

في نسخة الشيخ عبد العزيز بحسان رحمه الله المشهورة بالخط
والضبط المعقول عليها في الغالب في الجمع والتصحيح
(بسم الله الرحمن الرحيم)

سبحان من بهرت جواهر حكمته العقول وتزوت صفات جلاله عن الماعقول مريح البصرين
يلتقيان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان والصلاة والسلام على واسطة عقد النبيين وبوهر
نظام المرسلين وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه ما نعت قطرات المزن دردا في البصور
وانتظمت البواقيت عقودا في شحور الجور وبعد فيقول ذو العمل الوحيد القدير
الى مولاه عبد العزيز طالعت من كتب الادب عدده قطعت فيها من الزمان مله ولم ازل
ابحث عن كل كتاب منها اراه لكي انظر مخبره اذا سمعت خبره حتى انبأني ذو رأي سديد من
كتاب العقد القريد تأليف الامام احمد بن عبد ربه فلم اقصر في طلبه لانور جهونه أو كنبه
فلما نظرت أنوار فرائده فلوح في سلاط نظمه علمت ان كل معنى له نصيب من امعه ففقدت
شمرت عن ساعد جدي واشتغلت بنقله ليكون ذخيرة عندي ولما ساعدت الاقدار على نيل
الرام ومن آفة تعالى من جزيل انعامه بالتمام *(دويت)*

فاداني الخظ نعم ما قدسنا * من عقد جواهر به قدسنا
فاخترت الى نظامه فهرستا * قدالس من سنا حلاه دستا

ورتبته في الرسم على هذا الاسلوب لختيار الطالب من أبوابه وأنواعه المطلوب والله المجد على
الكمال ونسأله حسن الختام عند المال أمين

(فهرسة الجزء الاول من العقد القريد)

| صفحة | *(ذكر ما فيه من الكتب)* |
|------|------------------------------------|
| ٥ | كتاب اللؤلؤ في السلطان |
| ٦ | كتاب القريدة في الحروب ومدار امرها |
| ٨ | كتاب الزبرجدة في الاحواد والاصفاد |
| ١٠ | كتاب الجمانة في الوفود |
| ١١ | كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك |
| ١٢ | كتاب الباقوة في العلم والادب |
| ١٣ | كتاب الجوهر في الامثال |
| ١٤ | كتاب الزمردة في المواعظ والزهد |
| ١٥ | *(ذكر الكتب وما فيها من التراجم)* |

| صفحة | صفحة |
|--|--|
| ٨٤ مدح الكرم وندم البخل | إذا اجترأ عليه |
| ٨٦ الترغيب في حسن الثناء واصطناع المعروف | ٢٤ المشورة |
| ٨٧ الجود مع الأقلال | ٢٦ حفظ الأسرار |
| ٨٨ العطية قبل السؤال | الأذن |
| ٨٩ استنجاح الخوائف | الحجاب |
| ٩٠ استبجاز المواعد | باب الوفاء والقدور |
| ٩٤ لطيف الاستفتاح | أولاً في العزل |
| ١٠٣ الأخذ من الأمراء | باب من أحكام القضاة |
| ١٠٤ تفضيل بعض الناس على بعض في العطاء | (كتاب القريدة في الحروب ومدار |
| ١٠٤ شكر النعمة | أمرها) |
| ١٠٥ قلة الكرام في كثرة اللئام | ٢٥ صفة الحروب |
| ١٠٦ من جاد أولاً ومن آخر | ٢٧ العمل في الحروب |
| ١٠٦ من من أولاً ثم جاد آخر | ٢٨ السير والاقدام في الحرب |
| ١٠٧ من مدح أمير أخيه | ٤٤ فرسان العرب في الجاهلية والاسلام |
| ١٠٨ أجواد أهل الجاهلية | ٤٦ المسكدة في الحرب |
| ١١٠ أجواد أهل الاسلام | ٤٨ وصايا أمراء الجيوش |
| ١١٠ جود عبد الله بن عباس | ٥١ الحماة عن العشرة ومنع المستجير |
| ١١٢ جود عبد الله بن جعفر | ٥٢ الجبن والقرار |
| ١١٢ جود سعد بن العاص | ٥٤ ما قيل في القرارين الجبناء من الشعر |
| ١١٣ جود عبد الله بن أبي بكر | ٥٧ فضائل الخيل |
| ١١٣ جود عبد الله بن معمر القرشي السلمي | ٥٧ صفة جياذ الخيل |
| ١١٤ الطبقة الثانية من الاجواد | ٦١ سوابق الخيل |
| ١١٤ الحكيم بن حنطب | ٦٥ في الخلبة والرهان |
| ١١٤ معن بن زائدة | ٦٦ وصف السلاح |
| ١١٤ يزيد بن المهلب | ٦٨ التزغ بالقوس |
| ١١٦ يزيد بن حاتم | ٧٠ مشاورة المهدي لاهل بيته في حرب |
| ١١٦ أبودلف | خراسان |
| | ٧٩ باب في مداراة العدو |
| | ٧٩ التحفظ من العدو وان أبدى لك المودة |

| صحيحة | صحيحة |
|--|---|
| ١٣٨ حديث جرير بن عبد الله البجلي | ١١٧ اصفاة الملوثة على المدح |
| ١٣٩ حديث عباس بن أبي ربيعة | ١٢٤ (كتاب الجائفة في الوقود) |
| ١٣٩ حديث راشد بن عبد الله السلي | ١٢٤ وفود العرب على كسرى |
| ١٣٩ وفود نابغة بن جعدة على النبي صلى الله عليه وسلم | ١٢٧ فقام اكنم بن صفي |
| ١٣٩ وفود طهيسة بن أبي زهير الهندي على النبي صلى الله عليه وسلم | ١٢٧ ثم قام حاجب بن زرارة التميمي |
| ١٤٠ وفود جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٧ ثم قام الحرث بن عباد البكري |
| ١٤٣ وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٨ ثم قام عمرو بن النضر بن السلمي |
| ١٤٣ وفود الاحنف وعمر بن الايهم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٨ ثم قام خالد بن جعفر الكلبي |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٨ ثم قام علقمة بن علاثة العامري |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٩ ثم قام قيس بن مسعود الشيباني |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٩ ثم قام عامر بن الطليل العامري |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٩ ثم قام عمرو بن معدى كرب الزبيدي |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٢٩ ثم قام الحرث بن طالم المري |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣٠ وفود حاجب بن زرارة على كسرى |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣٠ وفود أبي سفيان على كسرى |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣١ وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المذر |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣١ وفود قريش على سيف بن ذي يزن |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣٣ وفود عبد المسيح على سطيج |
| ١٤٤ وفود عمر بن معدى كرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه | ١٣٤ وفود محمدان على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٥ وفود يزيد بن منبه على معاوية | ١٣٤ وفود الخنوع على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٥ وفود عبد العزيز بن زرارة على معاوية | ١٣٥ وفود ثقف على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٥ وفود عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية | ١٣٥ وفود مذج على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٦ وفود عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان | ١٣٥ وفود لقيط بن عامر بن المستنق على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٨ وفود الشعي على عبد الملك بن مروان | ١٣٧ وفود قيلة على النبي صلى الله عليه وسلم |
| ١٤٩ وفود الخلاج بآبراهيم بن طلحة على عبد | ١٣٨ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كدودومة |

صيفة

٢١٧ صفة الحلم وما يصلح لها
٢١٩ باب السود
٢٢٠ سود الرجل بنفسه
٢٢١ المروءة
٢٢٢ طبقات الرجال
٢٢٣ القوامة
٢٢٤ الثقل
٢٢٥ التفاؤل بالأسماء
٢٢٦ باب الطيرة
٢٢٧ اتخاذ الاخوان وما يجب اياهم
٢٢٨ معاملة الصديق واستيفاء مودته
٢٢٨ فضل الصداقة على القرابة
٢٢٩ التحبب الى الناس
٢٣٠ صفة المحبة
٢٣٠ مواصلة من كان يواصل أباه
٢٣١ الحسد
٢٣٤ محاسبة الاقارب
٢٣٦ السعاية والبنى
٢٣٧ الغيبة
٢٣٨ مداواة أهل الشر
٢٤١ فساد الاخوان
٢٤٣ من فاده المكبر الى النار
٢٤٥ باب في التواضع
٢٤٦ الرفق والالانة
٢٤٦ استراحة الرجل ~~ب~~ كنون مره الى
صديقه
٢٤٦ الاستدلال بالخط على الضمير
٢٤٧ الاستدلال بالصمير على الضمير
٢٤٧ الاصابة بالظن
٢٤٧ تقديم القرابة وتفضيل المعارف
٢٤٨ فضل المشيعة
٢٥٠

صيفة

٢٤٩ مجانبة الخلق والكذب
٢٤٩ التفرغ عن استماع الخلق والقول
٢٤٩ باب في العلوفى الدين
٢٥٢ القول في القدر
٢٥٥ ردة المأمون على الملمدين وأهل الاهواء
٢٥٦ ما جاء في خم الحق والجهل
٢٥٧ أصناف الاخوان
٢٦٠ باب من اخيار الخوارج
٢٦٥ رد عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه على
شذوب الخاريجي
٢٦٦ القول في اصحاب الاهواء
٢٦٧ الرافضة
٢٧٠ قولهم في الشبهة
٢٧٠ باب جامع الآداب
٢٧٠ أدب الله نبيه صلى الله عليه وسلم
٢٧١ باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامته
٢٧١ باب في آداب الحكماء والعلماء
٢٧٣ في رقة الادب
٢٧٤ في الادب في الحديث والاستماع
٢٧٤ في الادب في المجالسة
٢٧٥ الادب في الماشاة
٢٧٦ باب السلام والاذن
٢٧٧ باب في تأديب الصغير
٢٧٧ باب في حب الولد
٢٧٩ باب الاعتصام بالولد
٢٨٠ باب في محبة الأيام بالموادعة
٢٨١ باب التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت
باطلا
٢٨١ باب الادب في تشييت العطاس
٢٨٢ باب الاذن في القبلة
٢٨٢ باب الادب في العيادة

| صفحة | موضوع | صفحة | موضوع |
|------|------------------------------------|------|------------------------------------|
| ٣١٩ | الشباب والعصه | ٣٨ | باب الادب في اصلاح المعيشة |
| ٣٢١ | الخطاب | ٣٨ | باب الادب في المواقفة |
| ٣٢٢ | فضيلة الشيب | ٣٨ | أدب الملوك |
| ٣٢٣ | كبرة السن | ٣٨ | باب الكتابة والتعريض |
| ٣٢٥ | من صحب من ليس من طوائف الخصال | ٣٨ | الكتابة ويومئها عن الكذب والكفر |
| ٣٢٦ | فيه | ٣٩ | الكتابة عن الكذب في طريق المدح |
| ٣٢٧ | قولهم في القرآن | ٣٩ | باب في الكناية والتعريض في باب |
| ٣٢٧ | (كتاب الجوهر في الامثال) | ٣٩ | الدعابة |
| ٣٢٧ | امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم | ٣٩ | باب في الصحة |
| ٣٢٨ | امثال رؤسما العلماء | ٣٩ | باب في المنطق |
| ٣٢٩ | مثل في الرياء | ٣٩ | باب في القصة |
| ٣٣٠ | من ضرب به المثل من الناس | ٣٩ | باب في الاعراب واللعن |
| ٣٣٠ | من يضرب به المثل من النساء | ٣٩ | باب في اللعن والتعصيف |
| ٣٣٠ | ما غفلوا به من اليهام | ٣٩ | نوادير الكلام |
| ٣٣٠ | ما ضرب به المثل من غير الحيوان | ٣٩ | باب نوادر من الصو |
| ٣٣١ | امثال ائمتنا بن صيني وبن زرجهر | ٣٩ | باب في الغريب والتعقيب |
| ٣٣١ | القارص | ٣٠٠ | باب في تكليف الرجل ما ليس من طبعه |
| ٣٣٣ | من امثال العرب الخ | ٣٠١ | باب في ترك المشاورة والمداورة |
| ٣٣٣ | اكتنا بالكلام وما يتق منه | ٣٠١ | باب في سوء الادب |
| ٣٣٣ | في الصحة | ٣٠٢ | باب في حسن التقي |
| ٣٣٣ | القصد في المدح | ٣٠٢ | باب في الرجل النفاع الضرار |
| ٣٣٣ | صدق الحديث | ٣٠٦ | باب في طلب الرغائب واحتمال الرغائب |
| ٣٣٤ | من اصاب مرة واخطأ مرة | ٣٠٨ | باب في الحركة والسكون |
| ٣٣٤ | سوء المسئلة وسوء الاجابة | ٣١٠ | باب القاس الرزق وما يعود على الاهل |
| ٣٣٤ | من صحت ثم نطق بالفقهاء | ٣١١ | والولد |
| ٣٣٤ | المعروف بالكذب يصدق مرة | ٣١١ | باب فضل المال |
| ٣٣٤ | المعروف بالصدق يكذب مرة | ٣١٢ | صنوف المال |
| ٣٣٤ | كتمان السر | ٣١٣ | تدبير المال |
| ٣٣٤ | انكشاف الامر بعد اكتنا | ٣١٤ | الاقتال |
| ٣٣٤ | ابداء السر | ٣١٦ | السؤال |
| ٣٣٤ | الحديث يتذكر به غيره | ٣١٦ | سؤال السائل من السائل |
| ٣٣٥ | العذر يكون للرجل ولا يمكن ان يذنبه | ٣١٦ | الشيب |

صحيفة

صحيفة

٣٣٥ الاعتذار في غير موضعه

٣٣٥ التعريض بالكناية

٣٣٥ المن بالعرف

٣٣٥ الحمد قبل الاختيار

٣٣٥ انجاز الوعد

٣٣٥ التحفظ من المقالة القبيحة وان كانت

باطلا

٣٣٥ الدعاء بالخير

٣٣٥ تغيير الانسان صاحبه وبعبه

٣٣٥ الدعاء على الانسان

٣٣٦ روى الرجل غيره بالعضلات

٣٣٦ المكر والخلافة

٣٣٦ اللهو والباطل

٣٣٦ خاف الوعد

٣٣٦ اليقين الغموس

٣٣٦ امثال الرجال واختلاف نعوتهم

٣٣٦ في الرجل المبرز في الفضل

٣٣٦ الرجل النبيه الذكر

٣٣٦ الرجل العزيز يعز به الذليل

٣٣٧ الرجل الصعب

٣٣٧ التجدي في قرنه

٣٣٧ الارب الداعي

٣٣٧ التنبية بالمنظر ولا سابقة

٣٣٧ الرجل العالم التحرير

٣٣٧ الرجل الجرب

٣٣٧ الذب عن الحرم

٣٣٨ الصلاة والقطعة

٣٣٨ ارجل يأخذ حقه قسرا

٣٣٨ الاطراق حتى تصاب الفرصة

٣٣٨ الرجل الجاد المصحح

٣٣٨ الذل بعد العز

٣٣٨ الانتفال من ذل الى عز

٣٣٨ تأديب الكبير

٣٣٨ الذليل المستضعف

٣٣٨ الذليل يستعين باذل منه

٣٣٨ الاحق الماتق

٣٣٨ الذي تعرض له الكرامة يختار الهوان

٣٣٩ الرجل تريد اصلاحه وقد اعياك ابوه

قبله

٣٣٩ الواهن العزم الضعيف الرأي

٣٣٩ الذي يكون ضارا ولا تنفع عنده

٣٣٩ الرجل يكون ذا منظر ولا خريفه

٣٣٩ امثال الجماعات وحالاتهم من اجتماع

الناس واقتراحهم

٣٣٩ المساويان في الخير والشر

٣٣٩ الفاضلان واحد هما افضل

٣٣٩ الرجل يرى لنفسه فضلا على غيره

٣٣٩ المكافاة

٣٣٩ الامثال في القربى

٣٤٠ التعاطف لذوى الارحام

٣٤٠ حية القريب وان كان مبغضا

٣٤٠ اعجاب الرجل باهله

٣٤٠ تشبيه الرجل بابيه

٣٤٠ محاسن الاطراب

٣٤٠ قواهم في الاولاد

٣٤١ الرجل يؤتى من حيث امن

٣٤١ الامثال في مكارم الاخلاق

٣٤١ الحلم

٣٤١ العقوة عند المقدرة

٣٤١ المساعدة وتزك الخلفاء

٣٤١ مداراة الناس

٣٤١ مقابلة الرجل آهله

٣٤١ اكتساب الجود واجتناب القم

٣٤٢ الصبر على المصائب

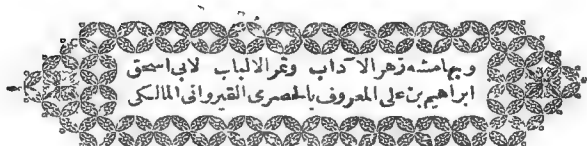
| صحيفة | صحيفة |
|-------------------------------------|-----------------------------------|
| ٣٤٥ ترك العادة والرجوع اليها | ٣٤٢ الحظ على الكرم |
| ٣٤٥ اشتغال الرجل بما يعنيه | ٣٤٢ الكرم لا يجدد |
| ٣٤٥ قلة الاكثرات | ٣٤٢ الفناعة والدعة |
| ٣٤٥ قلة اقام الرجل بصاحبه | ٣٤٢ الصبر على المكارة |
| ٣٤٥ الجشع والطمع | ٣٤١ الاتقاع بالمال |
| ٣٤٥ الشره للنعام | ٣٤٢ المتصانين |
| ٣٤٦ القاطن في القياس | ٣٤٢ خاصة لرجل |
| ٣٤٦ وضع الشيء في غير موضعه | ٣٤٢ من يكسب له غيره |
| ٣٤٦ كفران النعمة | ٣٤٢ المروءة مع الحاجة |
| ٣٤٦ التبذير | ٣٤٢ المال عند من لا يستحقه |
| ٣٤٦ الفجعة | ٣٤٢ الحظ على الكسب |
| ٣٤٦ تأخير الشيء وقت الحاجة اليه | ٣٤٢ الخبير بالامر البصير به |
| ٣٤٦ الاساءة قبل الاحسان | ٣٤٢ الاستخبار عن علم الشيء وتيقنه |
| ٣٤٦ البخل | ٣٤٢ انفعال العلم بغير آتاه |
| ٣٤٦ الجبن | ٣٤٢ من يوصى غيره ويأبى نفسه |
| ٣٤٦ الجبان يواعد بما لا يفعل | ٣٤٢ الاخذ في الامور بالاستبطاط |
| ٣٤٧ الاستغناء لما ضرر من الغائب | ٣٤٤ الاستعداد لا مر قبل نزوله |
| ٣٤٧ المقادير | ٣٤٤ طلب العافية بمخالفة الناس |
| ٣٤٧ الرجل يأبى الى شقة | ٣٤٤ قوسط الامور |
| ٣٤٧ ما يقال للبانى على نفسه | ٣٤٤ الاقامة بعد الاجرام |
| ٣٤٧ جالب الخير الى أهله | ٣٤٤ مدافعة الرجل عن نفسه |
| ٣٤٧ قصر الفدهر | ٣٤٤ قولهم في الانفراد |
| ٣٤٧ الامر الشديد المعضل | ٣٤٤ من ابتلى بشئ مرة تخافه أخرى |
| ٣٤٧ هلاك القوم | ٣٤٤ اتباع الهوى |
| ٣٤٧ اصلاح ما لا صلاح له | ٣٤٤ الحذر من العطب |
| ٣٤٨ صفة العدو | ٣٤٤ حسن التدبير والنهي عن الخلق |
| ٣٤٨ البخل يعتل بالعسر | ٣٤٥ المشورة |
| ٣٤٨ اغتمام ما يطمى البخل وان قل | ٣٤٥ الجد في طلب الحاجة |
| ٣٤٨ البخل يمنع غيره ويحجود على نفسه | ٣٤٥ التأني في الامر |
| ٣٤٨ موت البخل وباله وافر | ٣٤٥ سوء الجوار |
| ٣٤٨ البخل يعطى مرة | ٣٤٥ سوء المرافقة |
| ٣٤٨ طلب الحاجة المتعددة | ٣٤٥ العادة |

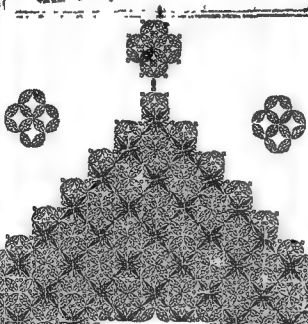
| صفحة | صفحة |
|---|-----------------------------------|
| ٢٥٢ تصرف الدهر | ٢٤٨ الرضا بالعص دون الكل |
| ٢٥٢ الاستدلال بالظفر على الضمير | ٢٤٨ التذوق في الحاجة |
| ٢٥٢ نقي المال عن الرجل | ٢٤٩ استقام الحاجة |
| ٢٥٢ اذ لم يكن في المار أحد | ٢٤٩ المساعة في الحاجة |
| ٢٥٢ القامو أو فاته | ٢٤٩ تجهيل الحاجة |
| ٢٥٢ في ترك اللقاء | ٢٤٩ الحاجة تمكن من وجهين |
| ٢٥٢ استحبال الرجل ونقي العلم | ٢٤٩ من منع حاجة فطلب أخرى |
| ٢٥٢ امثال مستعمله في الشعر | ٢٤٩ الحاجة يحول دونها حائل |
| ٢٥٤ (كتاب الرمز في المواعظ والزهد) | ٢٤٩ الأس ونخبة |
| ٢٥٥ مواعظ الانبياء صلوات الله وسلامه | ٢٤٩ طلب الحاجة بهدوهم |
| عليهم | ٢٤٩ الرضا من الحاجة بتركها |
| ٢٥٧ من وحى الله تعالى الى أنبيائه | ٢٤٩ من طلب الزيادة فاته من |
| ٢٥٨ مواعظ الحكماء | ٢٥٠ انغلاق بالحاجة |
| ٢٦٠ مكاتبة جرت بين الحكماء | ٢٥٠ اراد المال في الحاجة من تنقيه |
| ٢٦١ مواعظ الائمة للابناء | ٢٥٠ قضاء الحاجة قبل السؤال |
| ٢٦٤ مقامات العباد عند الخلق | ٢٥٠ ان تصرف في حاجة تامة مقضية |
| ٢٦٤ مقام رجل من العباد عند المنصور | ٢٥٠ تجديد الخزن بعد ان يركب منه |
| ٢٦٥ مقام الاوزاعي عند المنصور | ٢٥٠ جامع امثال الظلم |
| ٢٦٦ كلام أبي حازم لسليمان بن عبد الملك | ٢٥٠ الظلم من نوعين |
| ٢٦٦ مقام ابن السماك عند الرشيد | ٢٥٠ من يزدنحما على غمه |
| ٢٦٧ كلام عمرو بن عبيد عند المنصور | ٢٥٠ الله في فتيحة |
| ٢٦٧ شبر سفياں الثوري مع أبي جعفر | ٢٥٠ سرعة الملازمة |
| ٢٦٧ كلام شبيب بن شبة المهدي | ٢٥٠ الكرم يهتفه التيم |
| ٢٦٧ من كره الموعظة لبعض مانيها من الغاف | ٢٥١ الاتصاف من الظلم |
| او الخرف | ٢٥١ اظلم ترجع عاقبتك على صاحبه |
| ٢٦٩ باب من كلام الزهاد وأخبار العباد | ٢٥١ المضطر الى الفتل |
| ٢٧٠ كيف يكون الزهد | ٢٥١ لما خوذ بذهب غيره |
| ٢٧١ صفة الدنيا | ٢٥١ التبرئ من الشيء |
| ٢٧٣ قوله في الخوف | ٢٥١ سوء معاشره اناس |
| ٢٧٥ قوله في الرجا | ٢٥١ الحب ان وما يذم من اخلاقه |
| ٢٧٥ ومن قوله في التوبة | ٢٥٢ افلات الحب ان بعد اشتغاله |
| ٢٧٦ البدار بالهمل المصالح | ٢٥٢ الجبان يتم رد غيره |

| صحيحة | صحيحة |
|--|---------------------------------------|
| ٣٩١ العزلة عن الناس | ٣٧٧ الجزع عند العمل |
| ٣٩٢ احباب الرجل يملأه | ٣٧٨ قواهم في الموت |
| ٣٩٤ الدعاء | ٣٨١ قواهم في الطاعون |
| ٣٩٥ كيف يكون الدعاء | ٣٨٣ من أحب الموت ومن كرهه |
| ٣٩٥ دعاء النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر | ٣٨٤ المتجبد |
| الصديق وعمر رضوان الله عليهما | ٣٨٤ البكاء من خشية الله تعالى |
| ٣٩٦ الدعاء عند الكرب | ٣٨٤ النهي عن كثرة الضحك |
| ٣٩٦ اسم الله الأعظم | ٣٨٥ النهي عن اتيان الملوك وخدمة |
| ٣٩٦ الاستغفار | السلطان |
| ٣٩٦ دعاء المسافر | ٣٨٦ القول في الملوك |
| ٣٩٧ الدعاء عند الدخول على السلطان | ٣٨٦ بلاء المؤمن في الدنيا |
| ٣٩٧ الدعاء على الطعام | ٣٨٦ كتمان البلاء اذا نزل |
| ٣٩٧ الدعاء عند الاذان | ٣٨٧ القناعة |
| ٣٩٧ الدعاء عند الطيرة | ٣٩٠ الرضا بقضاء الله |
| ٣٩٧ الساعة التي يستجاب فيها الدعاء | ٣٩٠ من قتر على نفسه وترك المال لوارثه |
| ٣٩٧ التعوذ | ٣٩١ نقصان الخير وزيادة الشر |

*(غث)

الجزء الاول
من العقد الفريد للامام
الفاصل الوحيد شهاب الدين
احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي
المالكي تغمده الله برحمته
وأمره بكنهه وسيع جنة
آمين





بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص الانسان
بنفسه البياض وصلى الله على
محمد وآله الطيبين المرسلين بالنور
المبين والكتاب المستبين
الذي تحدى المطلق ان يأتوا به
فهمزوا عنه وأقروا بفضله وعلى
آله وسلبوا كثيرا بعد ذلك
فهذا كتاب اخترت فيه قطعة
كافية من البلاغات في الشعر
والنظم وافصول والقرع مما
حسن لفظه ومعناه واستدل
بقرينه على مغزاه ولم يكن شاذا
حوشيا ولا ساقطا سقيا بل
كان جميع ما فيه من القاطنة
ومعانيه كما قال البصري
في نظام من البلاغة ما شئت

أمرؤه نظام فريد
سزن مستعمل الكلام اختصارا
وتجنب غلظة المعقد
وركن اللفظ القريب فأذكره
فيه نهاية المراد البعيد

ولم اذهب في هذا الاختصار الى
مطولات الاخبار كأحداث
مصعقة بن صوحان وخالد بن
صفوان وظائرهما اذ كانت
هذه اجزائنا واسهل حفظا
وهو كتاب يتصرف الناظر فيه
من نقره الى شعره ومطبوعه
الى مصنوعه ومحاوونه الى

(الحمد لله) الاول بلايتداء الاختصار لانها المنفردة بقدرته المتعالي في سلطانه
الذي لا تحويه الجهات ولا تغطيه الصفات ولا تدركه العيون ولا تبلغه القنون
السادى بالاخص العائد بالامتنان الدال على بقاءه بفضله خلقه وعلى قدرته بجز
كل شيء سواء المقتصر امة الدين بعفوه وجهل المسمى بجله الذي جعل معرفته
اضطرارا وعبادة اختيارا وخلق المطلق من بين فائق معرفته بوجوده وحياته وصامت
ميتجسج لروبيته لا يخرج شيء عن قدرته ولا يعزب عن رؤيته الذي قرن بالفضل
رجسه وبالعبدل عذابه والناس مدنيون بين فضله وعذابه آذون بالزوال
آخذون في الانتقال من دار بلا الى دار جزاء (الحمد لله) على جلله بعد عمله وعلى
عفوه بعد قدرته فانه رضى الحمد شكر الجزيل نعماته وجليل آلائه وجعله مفتاح
رجحه وكفاه نعمته وآخردعوى أهل جنه بقوله جل وعز وآخردعواهم ان الحمد
لقرب العالمين (وصلى) الله على نبيه الكريم الشافع القريب الذي بعث آخره واصطفى
أولا وجعلنا من أهل ماعنه وعقائمه فاعنه وبعد ذلك فان أهل كل طبقة وجهابذة
كل أمة قد تكلموا في الادب وفلسفوا في العلوم على كل لسان ومع كل زمان وان
كل متكلم منهم قد استقر غغايتهم وبذل مجهودهم في اختصار بديع معاني المتقدمين
واختيار جواهر ألفاظ السابقين وأكثروا في ذلك حتى احتاج المختصر من الى
اختصار والمختصر الى اختصار ثم افاديت آخر كل طبقة وواضح كل حكمه ومؤلفي
كل أدب اعذب ألفاظا واسهل بنسبه واحكم مذهب وارضح طريقة من الاول لانه

مقاومة ومناقشة المساجلة وخطابه الميت الجواهر المكت ٢ وشبهات المصيبة في اختراعاته الفرسية

واوصافه الباهرة الى امثاله
السائرة وجدد المذهب الى هزلة
الطرب وجره الرابع المديقه
البارع (وقد زعمت) فيها بحث
عن ترتيب البيوت وعن ابعاد
الشكل عن شكله وافسراد
النبي عن مثله فخلط بعضه
سلسلا وترك بعضه مرسلا
ليحصل محرد النقد مقدر
السرد قد اخذ بطرفي التأليف
واشغل على حليني التصنيف
وقد بعز المعنى فخلق الشكل
بنظائره واعلق الاول بآخره
وتبنى منه بقية امر فها في
سائرهم ليس من التطويل الممل
والتقصير المخل وتظهر في
التجميع افادة الاجتماع وفي
التفريق اذاعة الامتاع فيكمل
منه مما يوثق القلوب والاسماع
اذ كان الخروج من جسداني
هزل ومن حزن الى سهل انني
للكل والبعث من الملل وقد
قال احميل بن القاسم

لا يصلح النفس اذ كانت مدبرة
الا التثقل من حال الى حال
وكان السبب الذي دعاني الى
تأليفه ونهني الى تصديقه
ما رايتهم من رغبة في الفضل
العباس بن سليمان اطال الله
مدته وادام نعمته في الادب
وافتاقي حمرة في الطلب وماله
في الكتب وان اجتهاد في ذلك
جمله على ان ارتحل الى المشرق
بسيما وانمض في طلبها باذلا
في ذلك ماله مستعدا بانيه متعبه الى ان اوريحني كلام بلقاء عصره وهما مدره طراقة طريفة وغرائب غريبة وبأني

ناقض متعقب والاول بدمتقدم فليظن الناظر الى الاوضاع المحكمة والكتب
المتبرجة بعين الصاف ثم يحفل عقله حكماء لا فاطما ففسد ذلك يعلم انها شجرة باحة
الفرع طيبة المنبت ذكبة التربة بافحة الثمرة فمن اخذ بصبغها منها كان على اريث من
النبتة ومنها من المحكمة لا يستوحش صاحبها ولا يصل من غسليها (وقد اقلت)
هذا الكتاب وتخصرت جواهر من مختصر جواهر الاداب ومحصل جوامع البيان
فكان جواهر الجوهر ولباب الباب وانما في فيه تأليف الاختيار وحسن الاختصار
وفرش لدور كل كتاب ومساواة فاخوذ من اقواء العلماء ومأثور عن الحكماء والادباء
واختيار الكلام اصعب من تأليفه وقد هالوا اختيار الرجل واقدحله وقال الشاعر
قد عرفت انك باختيارك اذكا * تدليلا على اليبس اختياره

(وقال) افلاطون عقول الناس مدونة في اطراف اقلامهم وظاهرة في حسن
اختيارهم فتطلب نظائر الكلام واشكال المعاني وجواهر الحكم وضروب
الادب وفوار الامثال ثم ترقى كل جنس منها الى حنسه فجعلته بابا على حده ليستدل
الطالب للتعبير على موضوع من الكتاب وتظهر من كل باب وقصدت من جملة الاخبار
وفنون الاسناد الى اشرفها جوهرا واظهرها رونقا وألطفها معنى وأجزلها لفظا
وأحسنها دياجعة واكثرها طلاقة وحلاوة آخذنا بقول الله تبارك وتعالى الذين
يسمعون القول فيقيمون أحسنه وقال يعقوب بن خالد الناس يكتبون أحسن ما يسمعون
ويحفظون أحسن ما يكتبون ويعدون أحسن ما يحفظون (وقال) ابن سيرين العلم
أكثر من أن يحاط به فخذوا من كل شيء أحسنه وفيما بين ذلك سقطة الرأي وزلل القول
ولكل عالم حقيرة ولكل صانع نبوة وفي بعض الكتب افترد الله تعالى بالكمال ولم يبرأ
أحد من النقصان وقيل العتاني هل تعلم أحد الاعبي فيه قال ان الذي لاعبي فيه
لا يموت ابدا ولا يميل الى السلامة من السنة العامة (وقال) العتاني من قرع شجرة
أو وضع كتابا فقد استهدف الخصوم واستقر للالن الاعن من ظفره بعين العدل
وحكم بغير الهوى وقليل ما هم وحذفت الاسانيد من أكثر الاخبار طلبا للاستغفاف
والايجاز وحرمان التثقل والتطويل لانهم أخبثا منعة وحكمهم وفواد لا ينفعها
الاسناد باصالة ولا يضرها محاذف منها وقد كان بعضهم يحذف اسناد الحديث من
سنة متبعة وشريفة مفروضة فكيف لا يحذفه من نادرة شاردة ومثل سائر رخير
مستطرف سأل حفص بن غثان الاصح عن اسناد حديث فاخذ بحلقه واسنده الى
حائط وقال هذا اسناده وحديث ابن السمان حديث فقيل له ما اسناده قال هو من
المسرات عرفا وحديث الحسن البصري بحديث فقيل له ما اسناده عن قال وما تصنع
بعم بن ابي امانت فقاتلك موعظتنا وقامت عليك حجته (وقد نظرت) في بعض
الكتب الموضوعه فوجدتها غائرة متفرقة في فنون الاخبار والاجامعة بل الاسناد
فخلط هذا الكتاب كتابا جماعا لكثير المعاني التي تجري على اقواء العامة والخاصة
وتدور على السنة الملوك والسوقة وحليت كل كتاب منها شواهد من الشعر يجانس

في ذلك ماله مستعدا بانيه متعبه الى ان اوريحني كلام بلقاء عصره وهما مدره طراقة طريفة وغرائب غريبة وبأني

ان اجمع له من مختارها كتابا يكتب به عن سلفنا ٤ واخيف الى ذلك من كلام المتقدمين ما تراه وقارعة وشابه وماله

الاجابة الى مراده واعتبه على
اجلده واقتله هذا الكتاب
لستغنى به عن جميع كتب
الادب اذ كان موضعاً من يدع
البديع ولائى الميكال وشي
الخوارزمي وغرائب صاحب
رتقى قابوس وشذور أبي
منصور بكلام ينفذ بأجره
النفس لطافة وبالهواء رقة
وبالماء عذوبة وليس لى في
تأليفه من الاختصار أكثر من
حسن الاختصار واختصار المرئ
قلعة من عقله تدل على ثقافته
أوفيه له ولا شك نشأ الله في
احتضانه ما استجبت واستحسن
ما أوردت اذ كان معلوماً له
ما تجذبت نفس ولا اجتماع
من ولا مل سر ولا جال فكر
في افضل من معنى لطيف نهر
في نقط شريف فكساه من
حسن الموقع قبولاً لا يدفع
وإبريز بحال من صفاء السمك
وجهه لياجته وكثرة المنفعة
في سجل حله واجل حليته
يستفيد ازواج الدنيا منه نسبة
الاجازة بكل الباطن ويشرى
وقد رغبت في التماسي عن المشهور
في جميع المذكور من الاسباب
التي ذببت اليه والحوادث التي
عزت عليه لأن أول ما يتبع
الادان ادعى الى الاستحسان
من اجتهاد الله ومن الطور كراهه
رلة بدمه العقول لكثرة اسزاده
فربدت ذلك يدور ولا ييسر
ويجتمع رايه في وجوب تركه ما ندر اذا مشير وهذا هو جوب في التصنيف دخلا ويكتب الناليف وكل

(كتاب المأثور في السلطان)

السلطان مأم الامور ونظام الحقوق وقوام الحدود والقواب الذي عليه مدار
الدنيا وهرجى الله في زده وظله الممدود على عباد به يتنوع حريمهم وبنه صر
مقلاتهم ويتبع طاعتهم ويأمن خافهم (قالت الحكماء) امام عادل خير من مظهر
وايل وما يغشون من قسمة تدوم ولابن علق الله السلطان أكثر عاين ع بالقرآن
(وقال) وحب من يصبه فيما نزل الله على نبيه ودع له السلام انى أنا الله مالك المالك
قالب اوله يدى في كان على طاعة جعلت المألول عليهم رحمة ومن كان على
معصية جهات المألول عليهم فحق على من قلده الله ازمه حكمه وملكه امور خلقه
واخصه باحسانه ومكره في سلطانه ان يكون من الاهتمام بصلح رعيته والاعتناء
بمراقب اهل طاعته بحيث وضعه الله من الحكامة واجر عليه من اسباب
الهداة (قال) الله عز وجل الذين ان مكاهم في الارض اقاموا الصلاة وآوا الزكاة
راحموا بالنعرف ونهوا عن السكر وقه عاقبة الامور (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم
ادل ساعة في حكمه خير من عبادته بين سنة (وقال) صلى الله عليه وسلم كلكم راع

ويجتمع رايه في وجوب تركه ما ندر اذا مشير وهذا هو جوب في التصنيف دخلا ويكتب الناليف وكل

خلال فلم تعرض الاعاهاه الاستعمال واذا لا يتبدل والمعنى • اذا استدى القلوب الى حفظه ما ظهر من

مستحسن لفظه من بارع
عبارة وناصح استعارة وعذوبة
مورد وصولة مقصد وحسن
تفصيل واصابة بمقتبل وتطابق
ألفاظه وتجانس اجزاء وتكثف
ترتيب ولطافة تهذيب مع
حكمة طبع وجودة انصاح
بنقشه تنعيف التذاح ويصوره
افضل تصوير وبقدرة اكل
تقدير فهو

مشرق في جوانب السمع لا يخفى
لقد عوده على السمعيد

(آخر)

وهو المشيع بالسمع ان مضى
وهو المضاف حسنة ان كروا
وان كنت قد استدركت على
كثير من سبقي الى مثل ما جريت
اليه واقتصرت في هذا الكتاب
عليه الخ اوردتها ككوائف
السحر وفقر نظامها كالغني بعد
الفقر من الفاظ اهل العصر
في مجمل الشعر وهو متود الشعر
وفيهم من اذكره بعدهم
اولئك اهل دهرى ولهم من
لطائف الابداع وتوليدات
الاخترع ابكار لم تقتصرها
الاسماع يصبو اليها القلب
والطوف ويقطرمها اما اللاحه
والطوف وفتح بأجره النغم
وتسرح نافر الانس تطلت
نضاعيقه وشحت نالينه
وطررت دياجبه ورمعت
تلجه وتلمعت عقوده ورق
بروده فنورها يرف ونورها

وكل راع مسؤول عن رعيته وقال الشاعر

فكلكم راع ونحن رعيه • وكل يلاق ربه فيما سبه

ومن شأن الرعيه قلة الرضا عن الائمة وتجبر القدر عليهم والزمام الائمة لهم ورب سلوم
لاذنبه ولا سبيل الى السلامة من السنة العائمة اذ كان رضا جلتها وموافقة
جاعتها من الخبز الذي لا يدرك والمتنع الذي لا يملك ولكل حصته من العدل ومنزلة
من السلك • فمن حق الامام على رعيته ان يقضى عليهم بالاغاب من فعله والاعم من
حكمه ومن حق الرعية على امامها حسن القبول لظاهر طاعتها واضرا به صفعا عن
مكاشفتها • كما قال زيارت مقدم العراق والاعلم أيها الناس انه قد كانت بيني وبينكم
احن بخلت ذلك دبر اذني وتحت قدمي فمن كان محسنا فليرد في احسانه ومن كان مسيا
فليترع عن اماته اني لو علمت ان احدكم قد قتل السل من يقضى لم اكشفه قناعا ولم
اهلك له ستر حتى يدي صفحته لي (وقال) عبد الله بن عمر اذا كان الامام عادلا لانه الاجر
وعليك الشكر واذا كان الامام جائرا فانه الوزر وعليك الصبر (وقال) كذب الاحبار
مثل الاسلام والسلطان مثل العمود والقسا فاقسطوا الامام والعمود السلطان
والاوتاد الناس ولا يصلح بعضهم الا بعض (وقال الفراء الاوى)

لا يصلح الناس فوضى لاسرا فانهم • ولا سراة اذاجها لهم سادوا
والبيت لا يتبني الا له عهد • ولا عهد اذالم ترس أو تاد
وان تجهم أو تاد واحدة • يوما قد يفلو الامر الذي كادوا

(نصيحة السلطان وزوم طاعته) قال الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اطعوا الله
وأطعوا الرسول وأولى الامر منكم (وقال) أبو هريرة لما نزلت هذه الآية امرنا
بطاعة الائمة وطاعتهم من طاعة الله وعصيانهم من عصيان الله (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم من فارق الجماعة واخضع بدان طاعة من متبجها لية (وقال) صلى الله عليه
وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة قالوا يا رسول الله قال الله ورسوله
ولا ولى الامر منكم قمص الامام وزوم طاعته فرض واجب وأمر لازم ولا يتم ايمان
الاب ولا يثبت اسلام الاعليه (الشعبي) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال لى أي
أرى هذا الرجل يعنى عمن الخطاب يستقهم ولا يقدرك عن الاكبر من أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم رانى موصلا بجلال اربع لائقين لاسرا ولا يجبرن عليك كذبا
ولا تطوعنه نصيحة ولا تفتان بغيره أحدا قال الشعبي فقلت لابن عباس كل واحدة خير
من ألف قال اى والله ومن عشرة آلاف (وفى كتاب الهند) ان رجلا دخل على بعض
ملوكهم فقال أيها الملك ان نصيحتك واجبة في الصغير الخطير والكبير الخطير ولولا
الثقة بفضله لا رأيك واحسنك ما يثق موقعه في جنب صلاح العائمة وتلافى الخفاصة
لكان خرفا مني أن اقول ولكذا اذ رجعت الى ان بناءنا موصول بيقاكت واقسمنا مئة علة
بنفسك لم تجرد بدان ادا الحق اليك وان انت لم تسلف ذلك فانه يقال من كتم السلطان
نصيحته والاطبا امرضه والاخوان بنه فقد أدخل نفسه وانا علم ان كل كلام بكركه

يشف في روض من الكرام موقفي وروني من الحكم مشرق صفاتي عن القدي فكأنه • اذا ما استنقحه الصون تصعدا

مطاع في عشرينه شديد العارضة فيهم فقال الزبير فان امانته واقفه ٧ قد علم اكثر مما قال ولكنه خسرني شرقي فقال عمرو

(قال) بن يحناني ان عمر بن الخطاب لما قدم الشام قدم على جاوره عبد الرحمن بن عوف على جارية فلقاهما معا وعرفه فمكث ثقيلا فجاوزه حتى اخبره برفع اليه فلما قرع بمنزله المفاخر عرض عنه فجعل يمشي الى جنبه واجلا فقال لعبد الرحمن بن عوف انعت الرجل فاقبل عليه عمر فقال يا معاوية انت صاحب الموكب اتقامع ما بلقي من وقوف ذوى الحاجات يا بك قال نعم يا امير المؤمنين قال ولم ذاك قال لانني بلد اختلفت فيها من جواسيس العدو ولا بد لهم مما يرهم من هبة السلطان فان امرتني بذلك آمنت عليه وان لم تني عنهما انتهيت فقال نعم كان الذي تقول حقا فانه رأى ارباب وان كان باطلا فلانها خدعة ادب وما امرنا به ولا نهاك عنه فقال لعبد الرحمن بن عوف حسن ما صدر هذا القبيح مما اردته فيه فقال لحسين ما اردته جثمانه ما جثمانه (وقال) الربيع بن زياد الحارثي كنت على الالابي وسمي الاشعري على الجبرين فكذب اليه عمر بن الخطاب بأمره بالقدوم عليه وهو وعالمه وان يتخلفوا من هوم فقامت بهم حتى برجعوا فلقاهما فلما انيت برقا فقلت يا برقا ان يدل مسترشدا تخبرني اى الهبات احب الى امير المؤمنين ان يرى فيها عمله فاومأ الى الخشونة اخذت خفين مطارقين رايت جبة صرف ولثت رأسي بهامة ذكرا ثم دخلت على عمر فمقنايتي به وصددنيما نظره رصوب فلم اخذ عنه احد اغريه فدعاني فقال من انت قلت الربيع بن زياد الحارثي قال وعائترني من اعمالنا قلت الجبرين قال فكتم ترزق ذلك خسة دراهم في كل يوم قال كثير فانهنم ما قلت اتقوت من اشياء واعود يا معاوية القاربي الى ما فضل منها فغصلي فقراء السبلين فقال لا بأس ارجع الى موصل فرجعت الى موضعي من القصر ثم صعد فمنا رصوب فلم تقع عنه الا على فعداني فقال كم نولك فقلت ثلاث واربعون سنة قال الآن حين استحكمت فعدع بالاطعام واحضاني فمدني بعدواين العيش وقلدت وبعثت له ما يحبني بئس وأكاد بغير اداهم دخل اصحابي بهاتون ذلك ورجلت آكل فاجسد الاكل فظنرت فاذا به يلخطني من يدهم ثم سبعة من في كل خديرة اثنى عشرة في الارض ولم ألقها فقلت يا امير المؤمنين ان الناس يحضون الى صلاحك فوقعوا في طاعتك هو الذين من هذا فزجرني وقال كيف قالت قالت اقول لو ظنرت بأمر المؤمنين في قوتنا من الطعين قبل ارادتك اياه يوم ويظنك بالجمع كذلك فتوقوا يا حنانيا وروايتهم غرضا فسكن من غربه وقال هذا قصيد فقلت نعم طالع يا سيع انالوتاه الا الله الرحام من صلاحتي وسبائك وروايتهم ولكني رأيت الله تعالى في علي قومه وهو اتهم فقال اذهبهم طيبا تمكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها ثم امر ابا موسى ان يهزني وابني ابي ابي (قوله ولثت رأسي) يقال رجل الوث اذا كان شر ولائهم والارث ورجل الوث اذا كان اهو حيا خوذ من الوثوة فتقوله ولثت رأسي بهامة يقول ادربنا بعضه باماني بعض على غير استواء (وقوله لثتني) حتى يثي يعمل من الهم ثم اياهم رعتنا يا شوي يتال صاقت الهم اذا طعنته رصلة فاذ اشويته (روايتهم) بن يحناني من اخبره وروايتهم بيسمك في قوله فذا خاصه والعرابي يسمى الرقاق السبلك (واذا سبلك) فذا خاصه

وكان يقال انطاطية في آل عمرو وكان عمرو سبلدا حرمه عند المأثور فذا خاصه وروايتهم

وكان يقال انطاي في آل عمرو وكان شجره سلاله سره عندنا وناخه : ما يمت ودر النمل

زوني فان الجلي يا أم مالك * لصالح أخلاق الرجال سرور ٨ لعمرك ما ضاقت بلادنا أهلها * ولكن أخلاق الرجال تصيق

الزبيب والخردل ومنه قيل للفرس مناني إذا كان في ذلك اللون حمرة قال جرير

تكافئ معايش الزيد * ومن لي بالرق والصناب

(ومعا) يصحبه السلطان ان لا يسلم على قادم بين يديه وانما استاذ ذلك ان يادو ذلك ان
عبد الله بن عباس قدم على معاوية وعنده زافر حبب به معاوية وألقاهم وقرب مجلسه ولم
يكلمهم ياد بشيا فابتدأ ابن عباس وقال ما سالت أبيا الخيرة كما قل اردت ان تحدث بيننا
زيتك حيرة قال لا ولكنه لا يسلم على قادم بين يدي امر المؤمنين فقال له ابن عباس ما ترك
الناس التبعه بينهم بين يدي امرائهم فقال لمعاوية تك عنما ابن عباس فاك لا تشاء
ان تغلب الاغلب (ابو حاتم) عن العتي قال قدم معاوية من الشام وعمر بن العاص
من مصر على عمر بن الخطاب فاقه دهما بين يديه وجعل يسألهما مع امالهما الى أن
اعترض عمر في حديثه معاوية فقال لمعاوية أعلى تعيب والى تعصدهم تخبر امير
المؤمنين عن علي وخبره عن علف قال عمر وفضل الله به على انصر من به له وان عمر
لا يدع ازل هذا الحديث حتى يصير الى آخره فآلات ان افضل شيا أشعل به عمر عن ذلك
فرفعت يدي فطلعت معاوية فقال عمر تالله ما رأيت رجلا اسفه لك ديا معاوية فاقصص
عنه قال معاوية ان ابي صرف أن لا اقضي امر ادوية فارل بن عمر الى أبي سفيان فلما اتاه
التي له وسادة وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كرم قوم فاكرمهم ثم
اقص عليه ما جرى بين عمرو ومعاوية فقال لهذا امث الى اخو وان عمه وقد افى غير
كبير وقد رحمت ذلك (وقالوا) ينبغي لمحبب السلطان ان لا يكتم عنه نصيحة وان
اسفه لها وليكن كلامه وفق لا كلام خرق حتى يخبر به به من غير ان يواجهه
بالركاكي يضرب له الامثال ويخبر به به غير ليعرف عيب نفسه (وقالوا) من
تعرض سلطان اذراءه ومن تقاس له خطاه يشبهوا السلطان في ذلك الزم
الشيعة التي لا تعصم الا ان وعمايل معها من الحشيش والشجر وما استهدفها
اقصته قال الشاعر

ان الرياح اذا ماعهفت قصفت * عب ران مجرولا يعبار بالرم

وقال اذا زادك السفاح اكل اما فزده اعظما واذا جعلك عبدا فاجعله ربا
 (اختيار السائل لاهل كل) ما وجد عرب من هيرة من مهن بعد ابي خراسان قال له
 اوصيت بثلاثة حاجبك فانه وجعل الذي به تلقى الناس ان احسن فانت المحسن وان اساء
 فانت المسي وصاحب شريطك فانه موطن وسيفك حيث رضعهما فانت رضعتهما وعمال
 القري فال وعمال القري قال ان محتار من كل كورة رجلا لاجل مالك فاد اصابوا فهو
 الذي ردت وان اخطروا فهم المخلطون و انت المصيب (وكتب) عرب بن عبد العزيز الى
 عددي بن اوطاة ان اجع بين اباس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الجريش فولى القضاء
 اذ قد ما جمع بينهما فقال له اباس اني اريد ان اعطى وعن القاسم فقضى البصرة
 طس و ابن مغير بن وكا القادة باقى محسن رابن مغير بن وكا ان اباس لا يأتى بها فقم
 افعالهم بها انما اشار بدت لى القاسم لانه اعطى ولا عنه فوالله الذى لا اله الا هو

(والزیرقان) اسمہ حسن بن بدین

أمرئ القيس بن الحرث بن

بہدہ بن عوف بن کہب بن سعید

وسمى الزبرقان بلقاءه والزيفران
الذي ينفق لانه كان ينفق

عاشته آء اصغرها في الحرب

وكانوا يسمون الكلام الغريب

السحر الحلال ويقولون اللفظ

الجميل من احدي القنوات

المقد (وذكر) بعض الرواة

انہ لما استخلف عمر بن عبد

العزيز ربي الله عنه قدم عليه

وفود أهل كل بلد تقدم اليه
مؤامرات الخائنات

فلازم الكلام فقال: يا غلام

لنكلم من: جواسيس: منذ وقال

العلام بأمر المؤمنين إنما المرء

باصغریہ قلبیہ واسانہ وذا منخ

الله عبده لسان لفظ و قلم حافظ

فقد أجده الاختيار ولون

الامور بالنسبة لكان شقة من

هوامن بمجالتك منك فقه ال عمر

صادق تكلم بهذا الصبر
إلا في الأمل بالثبات

فمنه وفد القنينة لا وفد التينة

ولم يقدمنا للترغمة ولا الرمة

لَا تَأْكُلْ أَمْثَالِي إِيَّامَ حَيَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَسُبُّوْنَ

ما طلبنا فسأل عمر عن من الغلام

فقہی عشر سنین (وقد روی) ان

محمد بن عبد القریٰ کان

حاضر افظر الى وجهه ع قد نهل

هذه نسخة الإعلام عما قد قال يا أيها

الذين يفتقدون الى القوة

[illegible]

۱۲ | فصل دوم

سعى خبث عليه وقال اللهم لا تجعلنا من واعظ (وقد روى) أن عمر قال الغلام ٩ عفاي فقال هذا الكلام وفيه زيادة ثميرة

ونقص هـ اخذ قول عمر هذا

السهر الحلال ابو عام فقال

يعاتب أباه سعد محمد بن يوسف

الطائي

إذا ما الحاجة ابتعثت يداها

جعلت المنع منك لها عاقلا

فإن قصائدك فيك تأتي

وتأنت أن أها أن إذا لا

هي السهر الحلال لم يثله

ولم أوقبلها سهر أحلا لا

(وكتب) أبو الفضل بن العبد

ال بعض أخوانه جوا بهن كآب

ورد إليه وصل ما وصلني به

جعلني الله فداك من كآبك بل

فعمتك التامة ومنك العامة

فقرت عني بوروده وثقت

نفسى بوفوده وثرت شكى

نسبى الراس غيب المظروقتس

الأنوار في السهر وتاملت

مقتضى وما أشكل عليه من لطائف

كلك وبدا ناع حكمك فوجدته قد

تحمل من ذنون البر عسك

وضروب الفضل منك جددا

وهزلا ملاعنى ونجرا قلى وغلب

فكرى وجهرى فبقبت لأدري

أموط درخصتى بهام عقود

جوهر مخضتها كالأدري أبكرا

زفتها فيه أم روضة جوهز تمانه

ولأدري أخذودا ضربت حياء

ضمنته أم نجودا طلعت عشا

أودعته ولأدري أحذك أبغ

وألف أم ذلك أرفع وأطرف

وأنا أركل يتبع ما تطوى عليه

نفسا لأترى الخذل اما اقتسه

ان اياس بن معاوية اقصه منى واعلم بالقضاء ان كنت كاذبا فما يفيق ان تولي وان كنت صادقا فينبغي لك ان تقبل قولي فقال له اياس انك جئت برجل فاوقفه على شفير جهنم فضى نفسه منها بين كاذبه يستقر اقتضاها ويخو عا يضاف فقال له عدى اما اذف سمعنا فانت لها فاستنصاه وقال عدى بن اراطام لاياس بن معاوية دلى على قوم من القراء اولهم فقال له القراء ضربان ضرب يعملون فلا نخوة لا يعملون لك وضرب يعملون للدنيا فما ظنك بهم اذا امكنهم منها ولكن عليك باهل السيوف الذين يستحيون لاحسابهم فولهم (ابو الهيثمي) قال طلب ابو قتادة القضاء فمهر الى الشام فاقام حينئذ رجس قال ابوب قتادة لو لابت القضاء وعدك كان لك اجران قال ابوب اد وقع السامع في البحر كم عسى ان يسبح (وقال عبد الملك بن مروان) جلسنا لدولى على رجل اسنعه فقال له روح بن زياد ادك يا امير المؤمنين على رجل ان دعوتوه اياكم وان تركتموه لم يأتكم ليس بالمطع طلبا ولا بالامع هربا عامر الشعبي فوله قضاء البصرة (وسال عمر بن عبد العزيز) اياي اخذ من رجل بولي سراسا فقال له ما تقول في فلان قال مصنوع له وبس اصاحبها قال فلان قال سريع الغضب بعيد عن الرضا يسال الكثير ويمنع القليل يحسد وينافق اياه ويحقر موله قال فلان قال يكافى الاكفاء ويعدى الاعداء ويفعل ما يشاء قال ما في واحد من هؤلاء شير (واراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فخذو الرجل يطلب منه العمل فقال عمر والله لقد اردت ذلك ولكن من طلب هذا الامر لم ين عليه (وطالب) رجل من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعمله فقال ان لا نستعمل على علمنا من يريده (طلب العباس) عم النبي صلى الله عليه وسلم الى النبي ولاية فقال يا عم نفس تحبها خبر من ولاية لا تحبها (وقال) ابو بكر الصديق رضى الله عنه اخذ من الوليد فر من الشرف فبعلك الذرف وحرص على الموت توهب لك الحياة (وتقول النصارى) لاختار البسطة الا زاهد افما غير طالب لها (وقال اياس بن معاوية) ارسل الى ابن هيرة فاني فسا نى فسكت فلما طالت قال هيرة قلت سل عباد الله قال انقرأ القرآن قلت نعم قال انقرض الفرائض قلت نعم قال انقرض من ايام العرب شيا قلت نعم قال انقرض من ايام الجهم شيا قلت انا به اعرف قال انى اريد ان اسع بك على على قلت ان فى خلا لا الا لا اصلى معها العمل قال ما هى قال انا دمى كاترى وانا حديد وانا عبي قال انا دمى كاترى لا اريد ان احسن الناس بك واما العلى فاني اراك تعرب عن نفسك واما الحدة فان السوط بقومك قال فوالى واعطاني ما تدرهم ففى اول مال غزاه (وقال الاصمعي) ولى سليمان بن حبيب المحاربى قضاء دمشق لعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز وبن يوشام وأناد عمر بن عبد العزيز مكسولا على القضاء عليها فابى قال له وما يمنعك قال مكسول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتى بين الناس الا ذو شرف في قومها وانا مولى (ولما قدم رجال) الكوفة على عمر بن الخطاب يشكون سعد بن ابي وقاص فقال من يعد ذوق من اهل الكوفة ان وليهم التقي شعقوه وان وليتهم القوي جرحوه فقال له المغيرة يا امير المؤمنين

بروقه واغشى نفسه بهجة
وامنح قمره حتى برقه واسرح
مسدودا بقرانه ولت كنت عن
تقصيل ما قلته عابرا وفي تعديد
ما ذكرته مخطئا لقد عرفت انه
ما سمعت به من البحر الحلال
(وقال بعض المحدثين) يمدح كاتبها
واذا جرى قلمه في مهرب
عجلان في فلاته وروبيعه
قطعت مرثيته فلا تدلمت
تفقس جوهر نظمه وشريفه
بدعا من البحر الحلال تولدت
عن ذهن ممدول الف كامن موقه
مثلا اضار به وزاد ماسافر
جعلت وحقه قادم لا يفقه
(وعلى ذكر قوله وحقه قادم)
(قال المصنف بن ابراهيم الموصلي)
وصف رجل رجلا فقال كان
واقعه سمعا مبالا كآتيته وبين
القلوب نسب اويته وبين الحياة
سبب انما هو عبادة مريض
وحقه قادم وواسطة عقد (واخذ
بعض من العباس) رجلا طالبا
فهمه حقوقه فقال الطالبي واقه
لولا ان افسد ديني بقساد دينك
لملكت من لساني اكثر مما
ملكك من سوطك واقه ان
كلامي لقوى الشعر ودون البحر
وان ايسره ليقب انظر لدل
ويخط الحسد (وقال عن بن
العباس) نصف حديث امرأة
وحديثها البحر الحلال لوانه
ليجئ قتل المسلم المصترز
ان طال ليمتل وان هن اوجرت
دعا فعدا انهم لم يوحز

ان اتقى الضعيف تقوا وعليه ضعفه والقوى القابض لا تقوته وعليه سفوره قال
صدقت فانت القوى القابض فانخرج الميم فلم يزل عليهم ايام عرو وصدرا من ايام عثمان
وايام معاوية حتى مات المغيرة (حسن السباعية وقامة الملكة) كتب الوليد بن
عبد الملك الى الحاج بن يوسف بامر ان يكتب اليه يسيرة فكتب اليه انه اني اقبلت
يا بني وانتم هواي فاذنبت السد المطاع في قومه وولدت انجرب الحازم في امره وولدت
انخرج الموقر لاماته وقسمت لكل خصم من نفسي قهما اعطيه عظام من لطيف عنايق
وتقرى وصرفت السف الى النطف المسمى والوثاب الى الحسن البري ونخلف المارب
صولة العقاب وتسلم الحسن بخله من الثواب (وقال اردشير لابنه) يا بني ان الملك
والعدل اخوان لا غنى باحدهما عن صاحبه فالملك افس والعدل حارس غلام يكن له اس
خهدوم ومال يكن له حارس فضايع يا بني اجعل حديثك مع اهل المراتب وعطيتك لاهل
الجهاد وبشرتك لاهل الدين وسررك ان عناه ما عانته من ذوي العقول (وقالت الحكمة)
ما يجب على السلطان العدل في ظاهر افعاله لا قامة امره سلطانا وفي باطن ضميره لا قامة
امر دينه فاذا فسدت سياسة ذهب السلطان ومداد السياسة كاهما على العدل
والانصاف لا يقوم سلطان لاهل المكفر والايمن الا بهما ولا يوزر الا عليهم ما مع ترتيب
لامور مرتبها وانزلها مازالها وبقي لمن كان سلطانا ان يقيم على نفسه حجة السلطان
وايكن حكمه على غيره بمثل حكمه على نفسه فالقابض عرف حقوق الاشياء من عرف مبالغ
حدودها ومواقع اقدارها ولا يكون احد سلطانا حتى يكون قبل ذلك رعية (وقال
عبد الملك بن مروان لابنه) كلكم يترشح لهذا الامر ولا يصح له منكم الا من كان له سيف
مسلول ومال مبدول وعدل تطمئن اليه القلوب (وقال عمر بن الخطاب) رضى الله عنه
لا يصح لهذا الامر الا للذين من غير ضعف القوى من غير عنف (وكتب اردشير طالعيس)
الى الاسكندر ما مات لرعية بالاحسان اليها تظفر بالهبة منها فان طلبك ذلك يا حسانك
ادوم بقاء منة اعدائك واعلم انك اغتالقت الايدان فاجع لها القلوب واعلم ان الرعية
اذا قدرت ان تقول قد ريت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول لا تفعل (وقال اردشير)
لاصحابه انما املت الاجساد لا النيات واحكم بالعدل لا بالرضا وافصح عن الاعمال لا عن
السرائر (وكان عمرو بن العاص) يقول في معاوية اتقوا آدم قريش وابن كريمة من
يضحك في غضب ولا ينام الا على الرضا بقاؤا ما وقفه من تحسه (وقال معاوية) اني
لا اضع سبي حتى يكتمني سوطي ولا اضع سوطي حتى يكتمني لساني ولوان يفي وبين
الاس شعرة ما نقطت فقبيل له وكيف ذلك قال كنت اذا مدوها ارشيت بها واذا
اخرها مددتها (وقال عمرو) رايت معاوية يفي ببعض ايامنا به فخرج في عدة لم اره
خرج في مثله افوقني في قلب عسكره فجعل يلطم صمته فيرى الخلل فيبدر اليه من يسيرة
ثم يفعل ذلك بمسيرة فتغشه البظلة عن الاشارة فقد خله زهوا ماراى فقال يا بن العاص
كيف ترى هولاء مرماهم عليه فقلت والله يا امير المؤمنين لقد رايت من يسوس الناس
يا بنين والدينا قناريات احدا وفي من طاعة رعيته ما اولى لك من هولاء فقال اقتدرى

أثم يثمه الآخر بقول الطائي **سكوا حب أثربا لفساد أصبحت ١١** • وليس لها في الحسن شكل ولا عيب

أها منقوشة في النواظر ليرى
يروح ويغدو في خزانة الحب
وأقول من امتنا وهذا المعنى
أمر القيس بن جبر الكندي
في قوله

وقد اغتدى والطير في وكثما
بجهد قيدا لا أبهى بجل
(وقالت عليّة بنت المهدي)

أشرب على ذكر الغزال

الأنشد الحلو لآلال

أشرب عليه وقل له

ياغل أبواب الرجال

وكانت عليّة لطيفة المعنى رفيعة

الشعر وحسنة المجازي الكلام

ولها ألحان حسان وعاقب بغلام

أهـ وشاؤفه تقول

أخصي القوادير بيا

صبا كتيبا متعبا

فعلت نرفيب سرة

وكنت امرأ محبا

ففي الأمر إلى أشهب الرشيد

فأبده وقيل قتله وعاقب بعده

بغلام أهـ طل فقال لها الرشيد

واقه لأن ذكرته لاقتلتك فدخل

عليها يوما على حين غفلة وهي

تقرأ فان لم يصبها وأبل غلتني

عنه أمير المؤمنين فضض وقال

ولا كل هذا (وهي القائلة)

يا غافل ذكركت قبلت عاذلا

حتى ابتليت فصررت صبا ذاهلا

الحب أول ما يكون مجانة

فإذا تحكم صار شغلا شاغلا

أرضي فمقبض فأنلى ما يحبوا

رضي القتل ولا ير رضى القاتلا

من يفسد هذا وفي كرم تنقض جمعه قلت لا قال في يوم واحد قال فاكثرت التجهيز قال
أي والله في بعض يوم قلت وكيف ذلك يا أمير المؤمنين قال إذا كذبوا في لوعه والوعد
وأعطوا على الهوى لأعلى الغنى فسد جميع ما ترى (وكتب) عبد الله بن عباس إلى
الحسن بن علي الأديب أناس امرهم بعد علي رضي الله عنه أن شر للعرب وجاهل عدوك
وأشتر من الضعين دينه بما لا يظلم ذلك قول أهل البيوتات فسلح به عشارهم (وقالت
الحكيمة) أسوس الناس رعيه من فادابهم يقولها بغيرها وخوارها
بأسبابهم من الرغبة والرغبة (وقال أبو ريرة لا يمشي يرويه) لا توسع على جسدك
سعة يستغنون بها عنك ولا تضيق عليهم ضيقا يضيقون به منك ولكن أعطهم
عطاء قسدا وامتهم منعاجلا وابسط لهم في الرجا ولا تبسط لهم في العطاء
(وهو هذا) قول المنصور لبعض قواده صدق الذي قال أجمع كليك يهلك ومنه
يا كلك فقال له عباس الطوسي يا أمير المؤمنين إن اجتهت بالوح لا غيرك برغبت فيجبه
وبدعك (وكتب أبو ريرة) إلى أبيه شيرويه من الحبس أعلم أن كلفك قد فسدت دماء
وأخرى تحرق دماء وإن مضطك سيفسدها لعل على من مضطك عليه وإن رضاك بركة
مستقيمة على من مضطك عنه وإن تضاد امرئ لمع ظهور كلامك فاحترس من غضبك
من قولك أن يعلني ومن لو أن تغبر من جسدك أن يفتن فان الملوكة تعاقب خذرا
وتعوق حبا وأعلم أنك تجل عن الغضب وإن حلك بك به فمر رضاك فعدو لخصمك
من العقاب كما تقدر رضاك من الثواب (وقال الوليد بن عبد الملك) لا يه يا بابت
ما السياسة قال هيبة الخاصة مع صدق مودتها واقتياد قلوب العامة بالانصاف لها
واحتيالها فوات الضائع (وخطب سهيل بن سويد) بمحضر محمد الله واثق عليه
ثم قال أجمع الناس أن الإسلام حاطه متعيب وباب وثيق خائلا بالإسلام الحق وبابه
العدل ولا يزال الإسلام منه ما اشتد السلطان وليس شدة السلطان قتلا بالسيف
ولا ضرب بالأسوط ولكن قضاء بالحق واخذ بالعدل (وقال عبد الله) بن الحكم أنه
قد يضطغن على السلطان رجلان رجل أحسن في محبة فأنبوا وحرر ورجل أساء
في محبة فغوب وعنى عنهم فيبقى السلطان أن يحترس منهما (وفي التاج) كتب
أبو ريرة لا يمشي يرويه بوجهه ولكن من تقتله ولا تترك امرأ كان في وصية ورفضه
وذا شرف كان مهملا فاصطنعته لا تتجده امرأ أصبته بعقوبة فاضمع أهلا لا أهدا
من يقع بقلبه أن الزلة سلطانك أحب إليه من ثيرونه وأياك أن تستعجله ضرعا
نمرا كثيرا الجاهل يفتنه قليلا تجرب شه في غيره ولا كبراءدرا قد أخذ الدرهم عقله
كما أخذ الس من جسمه (بسط المعلقة ورد المظالم) الشيباني قال حدثنا محمد بن
زكريا عن عباس المفضل الهامني في خطبة بن جبير قال أتى لواقب على رأس المأمون
يوما وقد جلس للمظالم وكان آخر من تقدم إليه وقدمه بالقيام امرأ على هيئة الضفر
وعلم أتابرته فوقت يزيدية فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته
فنظر المأمون إلى يحيى بن أكرم فقال لها يحيى وعليك السلام يا أمة الله تكلمي في

(واقائلة) • وضع الحب على الجوف قوله • أنصف الميعشوق فيه لسبح

حاجتك فضائل

يا خير متصف يهديه الرد • وباعا ما به قد اسرق البلد
تسكو اليك عيد القوم ارملة • عدا عليها فلم يترك لها سبد
وايتزنى ضياعي بهد متعقا • ظلما وقرق مني الاهل والولد
فاطرق المأمون حينئذ ربح رأسه البها وهو يقول

في دون ما قلت زال السحر والجلد • عني واقرح عن القلب والكبد
هذا اذان صلاة العصر فانصرف • وأحضرى الخضم في اليوم الذي اعد
والجلس السبت ان يقض الجلوس لنا • تصفك منه والا اجلس الاحد

قال فلما كان يوم الاحد جلس فكان اول من تقدم اليه تلك المرأة فقالت السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركته فقال وعليك السلام ابن الخضم فقالت الواقف على
راسك يا امير المؤمنين واومان الى العباس ابنه فقال يا احدين ابني خادخذ بيده فاجلسه
معها مجلس الخصر فخل كلامها بعل كلام العباس فقال لها احدين ابني خاليا ما الله
الثابت بن يدي امير المؤمنين وانك تكلمين الامير فاختفى من صوتك فقال المأمون دعها
يا احدين القى أنطقها واخرسه ثم قضى لها برزسيهما البها وظم العباس بظلمها وأمر
بالكتاب لها الى العام يملدها ان يوغر لها ضيعتها ويحسن معانيتها وأمر لها بثقة
(العبي) قال في قاعد عند قاضي هشام بن عبد الملك اذا قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة
وصاحب حرس هشام حتى قعدا بين يديه فقال ان امير المؤمنين جزاني في خصومة بينه
وبين ابراهيم فقال القاضي شديك على الجرامه قال اني انا في قات على امير المؤمنين مالم
يقول ليس بيني وبينه الا هذه السيرة قال بلى ولكم لا يثبت الحق لك ولا عليك الا بينة
قال فقام الخرمي فدخل الى هشام فأخبره فلم يلبث ان قعقت الابواب وخرج الحرس
فقالوا هذا امير المؤمنين رخرج هشام فما نظر اليه القاضي فأمر فأشار اليه وبسط
لعملى فقع عليه وابراهيم بين يديه وكأبت تسبح بعض كلامهم ويحني عنابضه قال
فكلموا واحضرا البينة ففنى القاضي على هشام فكلم ابراهيم بكلمة فيها بعض الخرق
فقال له الله الذي انا الساس عليك فقال له هشام لقد هدمت ان اضربك بضربة تقتل
منها لك عن عظمتك قال اما والله ان فضلت لتعانه به شبح كبير السن قريب القرابة
واجب الحق فقال هشام اسرهما على قال لاستراقه اذا فني يوم القسمة ان سترتها قال
فأى معبدك علم امانة أثب قال ابراهيم فسترها عليه حيا ثم غلبا البينة منه واذعها
بعد عاتة زيناه (قال) وورد على الحاج بن يوسف عليك بن ملكة فقال اصلي الله الامير
أرعى • وهك واعضض عني بصرك واكفف عني غربك فان سمعت خطأ أوزلا فدونك
والاعتربة قال قل فقال عني عاص من عرض العسيرة فلق على اسمي وهدم منزلي
وسرحت عطائي قال هيأت أو ما سمعت قول الشاعر

جانيك من يحيى عليك وقد • تعدى الصباح مبارك الجرب
ولرب مأخوذ بذنب عشيرة • ونحيي المتأرق صاحب الذنب

وأحسن أيام الهوى • ومثلنا في
توقع بالهجران فيه وبالغيب
اذ لم يكن في الطب خط ولا رضا
فأين حلاوات الرمال والكتب
(وقد زاد القوي في هذا افعال)
واسقى في حققة العذال

وشغافني قبلهم بعد قال
لا يليب الهوى ولا يحسن الحب
لصب الاجتمتع خصال
بسماع الاذى وعذل نصيح

وعتاب وجع وتوقال
(وقال بعض المحدثين)
لو لا طراد الصيد لم تكد

قطاردي في الوصال فبالا
هذا الشباب أخو الحياة زعالة
من لذت حتى يصيب غيلا
(وقال آخر)

دع الصب يصلي بالاذى من حبيبه
فان الاذى من قبح سرور
غبار طبع الشافى عين ذنبا
اذا ما تلا نار من زرد
(وأشد الامسى)

لا خير في الحب وقعة الا تحركه
عوارض اليأس أو يرناحه الطمع
لو كان لي صبرها او عندها جرمي
لكنت أمك ما آتى وما دغ
اذا دعا باجها داحل الخزن
كلت له شعبة من مهجتي تقع
لاجل القوم فيها والفرامها
لاجل الله فساوق ما منع
وهذا لبيت تقبل عني بن العباس
الروى

لا تكثر من لامة العشاق
فكفاهم بالوجد والاشواق

لا تفتش جوى بلوم انه * كثر يخفى النار بالاحراق ١٣ وشبه بيت حلية الاقربيت ائتدق هذا بشعر

روى لاثى فواس ورواه قوم
لعنان بجارية الناطق وهو
حلوا العتاب بجمعه الا دلال
لم يهل الا بالعتاب وصال
لم يهوق ولم يسم يعاشق
من كان يصرف وجهه التعذال
وجميع اسباب الغرام بيرة
ما لم يكن غدر ولا استدلال
نصف الضيق على الكتيب قناتيا
ولهامان البدر المنير مثال
ورب لابس قناع ملاحه

حسنا سار بجمع الا مثال
كست الجدة نظرها وجاهها
نور انما شبابها يعتال
وكاتبها والكاتب فوق يانها
نفس يقيم البك هلال
حتى اذا ما سالت بجد يانها
وتكلمت بلسانها الجليل
قلنا لها ان صدقت أقوالها
أفعلها وجرى بين القال
قولى فليس ترك عين نعمة
حضر النصب وغابت العدل
وضمير ما اشقت عليه ضلوعنا
سرى لى أبوابه أفعال
(وقد اخذ ابو الطيب التتبي معنى
قيد الا وادفع الى نصف كبا
نيل المنى وحكم نفس المرسل
وعقده القبي وحذف النقل

كانه من علمه ما نقل
علم بقرطصا دالا يكل
(وقال فى بنى جدان)
منه صليكن على كشافة ملكهم
متواضعين على عظيم الشأن

قال أصل الله الامير انى سمعت الله عز وجل قال غير هذا قال وما ذاك قال اقبيا بها
العزير ان له اباشنا صكيرا نخذنا احدنا مكانه ان انزلنا من الحسين قال معاذ الله
ان نأخذ الامن وجدنا متاعنا عندنا اناذا الظالمون فقال الجناح على يتردين مسلم قتل
بين يديه فقال افسكت لهذا عن اسمه واصكته ببعائه وأن فمتره ومرتاد ينادى
صدق الله وكذب الشاعر (وقال) معاوية الى انى تسهى ان اعظم من لا يبعد على ناصر
الا لله (وكتب) الى عمر بن عبد العزيز به عن عماله يستأذنه فى تعيين مدينة فكتب
اليه حصنها بالعدل ونق طرقها من الظلم (وقال) المهدي لربيع بن ابي الجهم وهو
واى ارض فارس ياربى اترأى الزم القصد وابسط العدل وارفق بالربة واعلم ان
اعدل الناس من انصف من نفسه وأجورهم من ظلم الناس لغيره (وقال) ابن ابي الزناد
عن هشام بن عروة قال استعمل ابن عامر عمرو بن ابي صبح على الاخوان فلما عزه قال له
ما جئت به قال له ما معى الامانة ودهم وأبواب قال كيف ذلك قال ارسلت الى بلد اهل
رجلان رجل مسلمة مالى وعليه ما على رجل له ذمة الله ورسوله قال فوالله ما دريت
ابن اضع يدى قال اعطاه عشر بنى الفا (وقال) جعفر بن يحيى الخراج عودا المثل وما
استغزو بمثل العدل ولا استغزو بمثل الظلم (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اعظم ظلمات
يوم القيامة (صلاح الربة بصلاح الامام) قال المسكاة الناس تبع لامامهم فى الخير
والشر (وقال) ابو حازم الرازي الامام سرق فاتفق عنده جلب اليه (ولما) اتى عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه ساج كسرى وسوا به قال ان الذى اذى هذا الامين قال له
رجل يا امير المؤمنين انت امين الله يودون اليك ما ديت الى الله تعالى فان دعت رتبه وا
(ومن امثالهم) فى هذا قولهم اذا ملحت الفين ملحت سواقها (الاصمى) قال يقال
صنفان اذا صلحوا الى الناس الامراء والفقهاء (اطلع) مروان بن عبد الحكم على
ضبيعة بالهقطة فانه كرمها اشبا فقال لو كلفه ويحك الى لا ظنك تخفى قال اظن
ذلك ولا تسميتم قال فوالله قال نعم والله الى لا خوفك وانك تفتون امير المؤمنين وان امير
المؤمنين يفتون الله فلحق الله شرا ثلاثة (قولهم فى المثل) جالساه ووزداه (قالت)
الحكمة لا ينفع المثل الا بوزر انما هو انه ولا ينفع الوزراء الا بالوقفة والنصيحة
ولا تنفع الموقفة النصيحة الا مع الراى والصفاء ثم على المولى بعد ان لا يقر كواصنا
ولا مصا نادون جزا فانهم سادرات كوا ذلك تهاون المحسن واجترأ المسمى ومنع الامر
وبطل العمل (وقال) الاحنف بن قيس من قصدت بطاثة كان كن غص بالماء فلا مساغ
له ومن خاتنه فقد اتى فى مائته (وقال العباس بن الاحنف)

قلبي الى ماضى دعى * يكثر حزاني واوجاهى
كيف احتراسى من هذولى * اذا عدوى بين اضلاعى
(وقال آخر)

كست من كرتى اترأى لهم * فهم كرتى فائز القراء
(واول) من سبق الى هذا المعنى عدى بن زيد بن قولة للعثمان بن المذخر

يقولون ظلال كل مطهم * اجل الظلم وريقة لمرحان (وقال اعرابي) يصف مرساه لركه الطالب ومغني الهادب

قد ارهان زين القناه (وقال) بعض اهل العصر ١٤ في وصف غلام وجهه قد ابصار وتمد الانكار ونهاية الاتباد

لويصر الماء حلقى شرق • كنت كالنصارى اعتمدوا
• (وقال آخر) •

الى الماء يسي من يقصر بريقه • فقل أين يسي من يقصر عما
(وقال) عمرو بن العاص لاسطان الابرار جال ولا رجال الابرار لوالامال الابرار
ولا حمارة الابرار (وقالوا) انما السلطان يا صاحبه كالبحر بأمواله (قالوا) ليس شيء
اضرب بالسلطان من كل صاحب يحسن القول ولا يحسن الفعل لا خير في القول الامع
الفعل ولا في المال الامع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في الفقه الامع الورع
ولا في الصدقة الامع حسن النية ولا في الحياة الامع العفة (قالوا) ان السلطان اذا كان
صالحا وزواؤه موزنا وسوءه امتنع خيره من الناس ولم يستطع أحد يفتقم منه بفتنة
وشبهوا ذلك بالماء الصافي يكون فيه القساح فلا يستطيع احد ان يدخله وان كان محتاجا
اليه (سنة الامام العادل) كتب عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لما سأل عن الخلافة قال
الحسن بن أبي الحسن البصري ان يكتب اليه بصفة الامام العادل يكتب اليه الحسن
وجهه ابيض له اربعة اعضاء المؤمن ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائى وقصد كل جائر
وراح كل فاجر فانه رقة كل ضيق ونصفة كل مظالم ومفرج كل ملهوف والامام العدل
يا امير المؤمنين كراى ان يشفق على اهل الرقيق الذى يراد له الغيب المرعى ويؤدوها
عن مرارته ان يهلكه ويهملها من السباع ويكتفها من اذى الحشرات والقروا الامام العدل
يا امير المؤمنين كراى الحافى على راسه يسي لهم عشارا ويطلعهم كراى يكتب لهم في حماه
وينشرون به دجانه والامام العدل يا امير المؤمنين كالامم الشقيقة البررة الرقيقة يوقها
حمايته كراى وعنه كراى ورشه طلة لا تنهر بسحره وتسكر بسكونه ترضع نار وتقطع
اخرى وتفرح بعاقبته وتتم شكايته والامام العدل يا امير المؤمنين وصى اليتامى وحازن
المساكين يربى صديهم ويؤمن كبيرهم والامام العدل يا امير المؤمنين كالقلب بين الجوارح
ان يطلع الجوارح اتصالا وتفسد فيفسده والامام العدل يا امير المؤمنين هو القائم بين الله
وبين عبده يسمع كلام الله ويصبرهم وينظر الى الله ويريمهم ويتقوا الى الله ويتقوهم فلا
تكون يا امير المؤمنين غير ذلك الله كعبدا تفتنه سبده واستخفله ما فهو عيا له فبدا المال
ورشد العيال فافقر الله وفرق ماله واعلم يا امير المؤمنين ان الله انزل الحدود ليزجرهم
عن ان يشاءوا التواشع فكيف اذا اهانهم بها وان الله انزل القصص صفا لعباده
فكيف اذا قال لهم من يقتلهم واذا كراى امير المؤمنين الموت وما بعده وقلة انفسه اعك
عنده وانصاره عليه فترده ولما به من الفرع الا كراى امير المؤمنين ان لا تنزلا
غير من ذلك انى أنت نفسه يطول فيه نواؤه وفارقك احباؤك يسلكوك في قعر فريدا
وسيد دافتره له ما يحجبك يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبه ونبيه واذا كراى
امير المؤمنين اذا بعثنا في القبور وسجل ما في الصدود والامراة والمراة والكتاب
بهم وصرعهم ولا كبيرة الا احصاها فلا تنبأ امير المؤمنين وانت في مهل قبل دخول
الاجل وانقطاع الامل لا تنحسكم يا امير المؤمنين في عباد الله بحكم الجاهلين ولا تقاتلهم

وقال ابو القاسم اصيل بن عباد
وقد اتخذني قصيدة غداة اريد
اعاجل فيها الرحمن والوحش جيد
فكنت فلما متقن فتقن مطلق الى
مدين به ايدى الوحش تنقيد
فأدر كنهها والسيف ملق بارق
ولم يقن احدنا وها حين تنقيد
وقدر عمت اذا كان روى رانها
وطرف شيبي عن عذاري اورد
وما بلغت حد الثلاثين مدنى
وهذا طراز الشيب فيه يتدد
وايات ابن الرومي من اجود
مقبل في حسن الحديث وقدر توسع
الشعر في هذه السلب وكثر
احسانهم كما كثر افئسا نهم
وساخرى شاعر في محاسن نيل
في ذلك وهو دوى ما دأبته (قال)
الطاهري وامه • عمر بن شيع
الطاهري وصي اعطاني بقدره
بما في جاني الخفا
سط اعطاني انفس القواربا
وقال ابو عبيدة ويقال لقصير
قاله في قطاني
وفي الخلد واما مات برقن لنا
حين قصيدنا من كل مصفا
يتلنا اجد بل من ناله
من يتقن ولا يكتون يد
فوق نيل من قوايا بينه
موقع الامم في الله الصادي
(وقال ابو عبيدة النخعي وامه
ابنهم بن النخعي
رحمك نؤشون ان ان احكم
لي وسنور نكذات الخمار
وانت من قوايا بينه
على الخن بانيه غير سالم
استدروا انه لدى عجلته • عرا بيا الا بطلع الا لقم
حياتكم تفيان تضيع عية • بناوكم اهل القام سبيل

أمانه لو كان غيرك أرطقت • اليه الشهاب الرماح القهازم • ولكنه واقعه ما مل مسلما • لغر الشهاب واخصات الإلغام

إذا هن ساقطن الأحداث للفق
سقوط حصي المربان من كف ناظم
ومن فاقنذ القلوب ولا ترى
دما مفر الاجري في الحيازم
(وقال ابنضا)

حدث اذ لم يخش حيناً كاته
إذا ساقطته الشهدا وهو اطيب
لو أنك تستشني به دسكرة
من الموت كادت سكرة الموت تذهب
هذي بطرق قول الاخر وان لم
يكن منه

اقول لا يصحاي وهم بعد لوق
ودمع جفوني دائم العبرات
بذكر مقي نفسي فقلوا اذا اذا
خروجي من الدنيا جفوف لهاقي
(وقال سديف) مولى بي هاشم
بصف نساء

واذا فطن بمخالتي نواظما
درا بقصل اولوا مكثونا
واذا يشن فاقن غمامة
واخوان الرمل بات معينا
واذا طرفن طرفن عن حدق الها
وقضطن بمحاجرا وجفونا
وكان اجساد القباءة قدما

وخصورهن الطاقة ولدونا
واصح مارأت العيون محاجرا
واين امرض مارأت بميونا
وكانن اذا غمضن الحاجنة
ينهن بالعقدات من يبرنا
(وقال الطائي)

تعطيك منطقة اقطعك انه
لجني عدو من ير يشغرها
واطن جبل وصاها لهما
أوهي واصعب قو من خسرها

سبل الثمانين ولا تسلط المستكبرين على المستضعفين قائم لا يرقبون في مؤمن الا ولادمة
تنبوه بأوزاركم وأوزارهم اوزاركم وتعمل انقالت وانقالت لا يفرطك الذين
يتنعمون بعباقبه يوسف ويا يكون الطيبات في دنياهم باذهاب طيباتك في آخرتك لا تنظر
الى قدرتك اليوم ولكن انظر الى قدرتك غدا وانت ما سور في حياثل الموت وموقوف
بين يدي الله في جمح من الملائكة والنبيين والمرسلين وقد عنت الوجوه للحي القيوم الى
يا امير المؤمنين وان لم يبلغ بعظي ما بلغه اولوا النهى من قبلي فلم آت شفقة ونصحا فأنزل
كأني السك كداوى حبيبه وسقيه الادوية الكريمة المار جولة في قلبي من العافية
والصحة والسلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته (هبة الامام وفواضله)
قال ابن السمك لعيسى بن موسى نواضعك في شرفك أكثر من شرفك (وقال) عبد الملك
ابن صر وان افضل الرجال من نواضع عن ردفته وزهد عن قدرة وانصف عن قوته (ذكر)
عن النجاشي امير الحشمة انه اصبح وما جالس الى الاوض والتاج على رأسه فاعظم ذلك
اساقفته فقال لهم انه وجدت قبا أنزل الله تعالى على المسيح عليه السلام يقول له اذا
انتمت على عبدي فمة ترواض في أقمم اعليه واني ولدي الاله غلام فتواضعت لذلك
شكر الله تعالى (وقال) ابن قتيلة لم يزل في التواضع بت ابدع من قول الشاعر في بعض
خلفاء بني امية ؟

بغضى حياء وبغضى من مهابته • فلا يكلم الاحسين يشم
(واحسن منه عندي قولي) •
فتى زاده عز المهابة ذلة • فكل عزز عنده متواضع
(وقال ابو العنانه) •

يا حسن تشرف بالدينا بالدين • ليس التشرف فزع الطين بالطين
اذا أردت شريف الناسم كاهم • فالتشر الى ملك في رضى صكين
ذاك الذي علمت والله نعمته • وذلك يصلح للدينا وللدين
(وقال الحسن بن هاني في هبة السلطان مع محبة الرعية)
امام عليه هبة ومحبة • الاباى ذاك الحبيب المحب

(وقال آخر) في الهيبة وان لم تكن في طريق السلطان

بنفس من لوم من بدنه • على كبدى كانت شفاه انا له
ومن هابني في كل شئ وهبته • فلا هو يعطاني ولا اناس الله
(وقال آخر في الهيبة)

أهاشم يا فتى دين ودنيا • ومن هو في الاباب من الباب
أهلبك ان اروح بذات نفسي • وترك لاعتاب من العتاب
(وقال الشيخ بن عمر في هبة السلطان)

منعت مهابتك النفوس حديها • بالنبي تكبره وان لم تعلم
ومن الولاة مفتحم لا يتقى • والسيف تقطر شفتاه من الدم

الصحيح ان هذا البيت من قصيدة مشهورة قالها القرن في علي بن الحسين زين العابدين رضي الله عنهما

(أخذه أبو القاسم زن هاني) فقال مدح جعفر بن محمد في ١٦ الآية قلبي قد طيب الأفواه طيب شامه من أجل ذاتي تجد الثغور هذه يا

وكانت ضرب السهام سرادقا

بالرباب أوردت العجم قبابا
أرضها وعلقت الدر ضرر اضبابها
والمسك تر بالوال باض جنبابا

(وقال الطائي)

بسطت الملك بيانة أسروعا
نصف الأرقاء وقله ينبوعا
كادت لعرقان النوى ألقاها

من رقة الشكوى تكون دموعا
(ومن جبهه هذا المعنى وقد عجمه
قول النابغة الذبائي)

لو أنها عرضت لأشطر رهاب

عبد الاله ضرورة تبعيد
لرنا للهجم وأطيب مدبها
وطاله رشدا وان لم يرشد

نظرت اليك بحاجه لم تقصها
أظن السقيم إلى وجود العود
(ومن مشهور الكلام

قول الآخر)

وكت اذا ما زلت سعدى بأرضها
أرى الارض تطوى لي ويدفوها
بعدها

من الخفرات البيض وقد جلسها
اذا ما انقضت أحدهم تلو نعيمها
تخلل أحتادي اذا ما انقضت

وترى بالجرم من حقدوها
(وقال بشار)

وكانت أظف حديتها

قطع الرابض كسب زهرا
حواء ان نظرت البسك
سقتك بالعينين خرا

نفسى الغوى عاده
وتكون للسك كنز كرا
وكانهم ابرد الشرا ب

مقاووا فقه قطرا

ركان فخت لسانها • جاورت يفت فيه سمرا

(وقال أيضا الهرون الرشيد)

وعلى عدوك يا ابن عم محمد • رصدان ضوء الصبح والاضلام
فاذا تقيبه رعبه واذا هدا • سلت عليه سبيونك الاحلام

(وقال الحسن بن هاني قافرا)

ملك تصويري القلوب مثله • فكانه لم يحصل منه مكان
ما تطوى عنه القلوب بهجرة • الا يكلمه بها السلطان
حق الذي في الرحم لم يك صورته • لقواد من جوفه خفان

فما ز هذا السيت في افراطه ان الرجل اذا خاف شيئا أو أحبه أصبح بهمه وبصره
وشعره وبشره ولحمه ودمه وجميع أعضائه فالتفت إلى في الاصلا ب داخله في هذه
الجله (قال الشاعر)

الأتري لم يكتب • بحسبك لحمه ودمه

(وقال المكفوف في آل محمد)

أحبكم حب ابي الله اجره • تفضنه الاحشاء والعلم والدم

(ومثل هذا قول الحسن بن هاني)

راخت أهن الشريك حتى انه • لغنا فك النطف التي لم تخلق

فاذا خافه أهل الشرك خافته النطف التي في أصلهم على الجواز الذي ذكرنا ويجاز آخر
ان النطف التي أخذ الله منها قها فيجوز أن يضاف اليها ما لا ينافيها من قبل أن
تفعل كما جاء في الأثر ان الله عز وجل عرض على آدم ذريته فقال هؤلاء أهل الجنة وبعل
أهل الجنة يعملون هؤلاء أهل النار يعمل أهل النار يعملون (وهنا أقول في الهيبة)

يا من يجرد من بصره • تحت الحوادث صادم العزم
وعت الهدر فامتلت له • الا تفرغ منك في الحسب
أضحي لك التدبير مرورا • مثل اطراد الفعل للامم

رفع المسود الملك ناظره • فراك مطلق عامر النجم
(أبو حاتم سهل بن محمد) قال انشدني العتي للاخط في معاوية

تسهر العيون الى امام عادل • مغطى المهابة نافع ضرار
ترى عليه العين اذ نهته • سيم الحليم وهيبة الجبار

(حسن السيرة والرفق بالرعية) قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قبا أو صاميه من
لرفق بالرعية ولو كنت قنظا غلظ القباب لا تقضوا من حولك (وقال) النبي صلى الله عليه

وسلم من أعطى حظه من الرفق فقد أعطى حظه من الخير كله ومن حرم حظه من الرفق فقد
حرم حظه من الخير كله (ولما) استخلف عمر بن عبد العزيز أرسل الى سالم بن عبد الله ومحمد
ابن كعب فقال لهما اشبرا على فقال له سالم ابعث الناس أبوا أو ابنا فإني أراك واحفظ

أخطوا ورسم إليك (وقال) محمد بن كعب احب للناس ما تحب نفسك وكره لهم ما تكره
لنفسك واعلم انك أول خليفة يموت (وقال) عبد الملك بن مهران بن عبد العزيز لا يسه عمر

ركان فخت لسانها • جاورت يفت فيه سمرا • نياها ذهابا وعطرا • ياب

وسمع بشار قول كثير من عبد الرحمن الأتباع إلى عصا خزانة اذ تجزوا بالاكس تلى ١٧ فقال قائل الله يا بصير زعم أنها

عصا ويحذر أنها خزانة
ولو قال عصا خزانة
قد جبن مع ذكر العصا
كأقلت

ودعها المحاجر من معد
كان حد يشاغر الجنان
إذا قامت لها جنت

كان عظامها من خيزران
وبعد قول كثير

• الأتباع إلى عصا خزانة •

تجمع بها ما ساعدك ولا يكن
عليك نصيب في الصدر حين تين
وان هي أعطتك البان فأنها

لا تخرم خلاصها ستلين

وان حاققت لا ينقض التأني هدها

فليس لخضوب البان عين

(وقال البصري)

ولما التقينا واللوا موعدا

تجيب رائي الدوح حسنا ولاقه

فن أولو تجنيه عندا يشامها

ومن أولو عند الحديث تساقطه

(وقال المتقي)

أمنعة بالهودة الظبية التي

بغرو لي كان ذللتها الوسي

ترشفت فها صرة نكاسي

ترشفت سر الوجد من باد القلم

فتاة داوي عدها وكلامها

ومعها المدي في النور النظم

واد الحديث الاولي قال أبو

القاسم عبد الرحمن بن اسحق

الزجاجي حدثنا يوسف بن يعقوب

قال أخبرني جدي قراة عليه

عن أبي داود عن محمد بن عبد الله

عن أبي اسحق عن البراء بن ربيعة

باب حالك لا تنفذ الامور فوالله لا اله الا في الحق لو غلبت في ذلك الصدور وقال له
لا تنجس يابني فان الله تعالى ذم الخرفي والفران مرتين وحموها في الذائفة وانا الخاف ان
أجل الحق على الناس جملة فيدفعوه وتكرن قسنة (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى عدو
ابن ابرطة اما بعد فان امكنك القدرة على الخلق فاذ كر قدرة الخلق عليك واعلم ان
مالك عند الله مثل مال الرعية عندك (وقال) المنصور لولده المهدي لا ترم امر احق تفكر
فيه فان فكرة العاقل مرآة تبه حسناته وسيآته (واعلم) ان الخليفة لا يصلحه
الا التقوى والسلطان لا يصلحه الا الطاعة والرعية لا يصلحها الا العدل وأولى الناس
بالعفو قدرهم على العقوبة وانقص الناس عسلا من ظلم من هو دونه (وقال) خالد بن
عبد الله السعدي لبلال بن ابي بردة لا يجعلك فضل المقدرة على شدة السطوة ولا تطلب
من وعيك الامانة لها فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون (وقال ابو عبد الله
كاتب المهدي) ما اوج هذا القدرة والسلطان الى قرن يحجز وحياء بكة وعقل بعقل
تجربة طويلة وعين حفيظة واعراق تسري اليه وأخلاق تسهل الاء ورعيه والى جليس
شقيق والى عين نصير العواقب وقلب يحاف القصور ومن لم يعرف ذم السكبر لم يسلم من
فتات اللسان ولم يتعافه ذنب وان عظم ولا ثناء وان سمع (وكتب اردشير الى رعيته)
من اردشير المريد ملك الملوكة ووارث العظمة الى الفقهاء الذين هم جملة الدين والاساورة
الذين هم حفظة البضة والسكاب الذين هم زين المملكة وذوى الحروب الذين هم عماد
البلاد السلام عليكم فاننا محمد امة اليكم سالوة في موضعنا عن رعيته افضل فأنشأها
انواتها الموضوعة عليها ونحن مع ذلك كآتون بوعصية لانتقسه والحقه قد يدعكم
ولا تفشكروا فنهضكم النطق وقر وجوا في الاغراب فانه امس الرحم ولا تقودوا هذه
الدينا شيئا فانها لا تبقى على احد ولا ترفضوها فان الاسخرة لا تدرك الابها (وقال)
انصرف امرؤ ابن الحكم من مصر الى الشام استعمل عبد العزيز بن اسحق على مصر وقال
له حين ودعه ارسل حكيمك لاقومه انظر اى بنى الى مالك فان كان اهلهم عندك حق غدوة
فلا تفرحهم الى عيشة وان كان لهم عيشة فلا تفرحهم الى غدوة واعطهم حقهم عند
محلياتهم جيب ذلك الطاعة منهم وابالك أن يظهر لرعيته من كذب لم يصدقك في
الحق واستشر جلساءك وأهل العلم فان لم يستيق لك فاكذب الى يأتك راي فيه ان شاء
الله تعالى وان كان بك غضب على احد من رعيته فلا تؤخذه به عند صورة الغضب
واحبس منه عقوبتك حتى يسكن غضبك ثم يكون منك ما يكون وانما ساكن الغضب
مطغى الجرة فان قول من جعل الحصن كان حليما ذافاة ثم انظر الى الذى احسب والذين
والمرأة فليكونوا امهالك وجلساءك ثم اعرف متافاهم منك على غيرهم على غير استرسال
ولا انقباض أقول هذا واستغف الله عليك (ابو بكر بن ابي شيبة) عن عبد الله بن محمد
عن الشعبي قال قال زباد ما غلبت امر المؤمنين معاوية وشي من السياسة الاميرة وحيدة
استعانت رجلا ففسر خواجه فحسب ان عاقبه فقر اليه واستجار به فأنه فكبت اليه ان
هذا ادب سوء من قبلى فكبت الى انه لا ينبغي ان تقسوس الناس سياسة لآلن جميعا فترج

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من السمر لحك وان من

ل فر ٣

بضم الحاء وتسكين الكاف
قال ووجهه عندى اذا روى
هكذا فمن الشعر ما ينز القول
فيه كازم المحكم للمعوم
عليه اصابه المعنى وقصدا
لأصواب وفي هذا يقول أبو تمام
ولو لا ميل سها الشعر ما درى
بغاة التلى من أين توفى المكارم
يرى سكة ما فيه وهو فكاكه
ويرضى بما قضى به وهو ظالم
اه كلام الى القاسم • وقد
وجدنا في الشعر أيضا يجري
على رسمها ويضئ على سكة
قد كان بنو أمية الناقاة اذا ذكر
أحد عن أحد منهم أمية الناقاة
فضلا عن أن نسبهم اليه اشتد
غضبهم عليه فها هو الآن قال
لخطيئة يمدحهم

سرى امام فان الاكثون حصى
والأخايع اذ اميا يسبون ابا
قوم اذا عقدوا عقدا لم يدرهم
شدوا العنق وشذوا فوقع الكبر
قوم هم الانف والأذاب غيرهم
ومن سوى بنو الناقاة الدنيا
فصار أحد هم اذا سئل عن
اقتضاه لم يبدأ الاب وأخ اساقفة
هو عن بن قريع بن عوف بن
كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم
وكان بنو النجملان يفرحون بهذا
الاسم ويشترقون بهذا الوسم
اذ كان عبد الله بن كعب جد هم
الناسم النجملان لتجديد القرى
باصقان وذلك أن حيا من طيء
نزلوا به فسمت اليهم بقراهم
عبدا • وقال بعض عليهم فقه

الناس في المعصية ولا تشد جميعا فحصل التماس على الهالكات ولكن تكون أنت الشدة
والقلقة وأكون أنا الرقة والرحمة (ما يا خنية السلطان من الخزم والعزم) قالت
الحكمة: أحرمت الملوثة من قهر حده عزه وغلب رأيه هواه وأعرب عن ضعفه ولم يصدعه
رضاه عن خطئه ولا غضبه عن كرده (وقال عبد الملك بن مروان) لانه الوليد وكان ولي
عهد ما يلى اعلم أنه ليس بين السلطان وبين ذات يملك الرحمة او تلك الاحرفان حرم ونوان
(وقالوا) لا ينبغي للعاقل ان يستصغر شيئا من الخطا والزل فانه متى ما استصغر الصغير
يوشك ان يقع في الكبير فصدرا بنا الملك يوفى من العدو والمحقور بنا الهمة توفى من
اداء السيرة ورأينا الانهار تنفق من الجداول الصغار (وقالوا) لا يكون الذم من الرحمة
لراعيها الا لاحدى ثلاث كريم قصر به عن قدره فاحفل لتلك مغنا والتم بلغ به ما يستحق
فأورثه ذلك بطر او دجل منع خطه من الانصاف فشي تفرططا (وفي كتاب الهند) خير
المولود من اشبه النسر حول الجيف لامن اشبهه الجيف حولها النسر (وقيل) لرجل
سلب منك (ما الذي سلبك ملكك قال دفع شغل اليوم الى غدو التماس عدة تصبغ
عذر استركه اكل مخدوع عن عقله والمخدوع عن عقله من بلغ قدرا لا يستحقه وانيب
نوا لا يستوجب (وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه) انتزوا هذه القرص فانها
تقرص اصحاب ولا تطلبوا اثر ابعدين (وكان) عمر بن الخطاب رضى الله عنه أحرمت
نظفاه وكات عائشة رضى الله عنها اذا ذكر عمر يقول كان والله احوز يا نبيج وحده
قد اعلمنا مرأى قرانها وقال الغضير بن شعبة ما رأيت احدا هو أحرمت من عمر كان والله
فضل عنه. ان يمدح وذلك عراست جيب وانيب لا يصدعنى (ومر) عمر على بنيان بيني
يا جروجر فقال لي هذا قبل لسماع على الجرين فقال ايت اندراهم الان تخرج
عن انهما فادرس اليه فشا طرمه (وكان) سعد بن ابي وقاص يقال له المستجاب لقول
التي صلى الله عليه وسلم اتقوا عوقه سعد فشا طرمه عمر ما قاله سعد انه سمعت قال
عمر بان يدعو على قال نعم قال اذا لا تجدنى بدعاء ربى نقيبا (وجاء) رجل من الشعراء
سعد بن ابي وقاص يوم القادسية فقال

الم تر ان الله اظهر دينه • ومعني اب انفاسية معهم
قافية ارقه آمت نساء كبره • ونسرة سعد ليس فمن ايم

فقال سعد اللهم كفى بذه ولسانه فقطع يده وبكم لسانه (وما) عزل عمر ابا موسى
الاخرى من انبصرة وشا طرمه دعى ابا موسى فقال له ما جارتان بلغنى انه ما عندك
احد هما تدعى عقيله والاخرى من شأن الملوكة قال اما عقيله فخار به يني وبين
اناس واما التي هي من شأن الملوكة فاني اردت بها اغلاء الله قال فما حقاقتا فتملان
عندك قال رزقتي شافى كل يوم فيعمل نصفها اغدو رزقتي نصفها عشيمة قال فما يكملان
بعضي انهما عندك قال اما احدهما فاوفيه أهني واما الاخر فبما تعامل الناس به قال
ادع لنا عقيله واثمة انك لا تؤمن لا تغفل واما جرجل ارجع الى علاء عاقصا بقرتك مكسعا
بذبتك وتنه الله ان يلهي عنك لم اعدك (ثم) دعا ابا هريرة فقال له علت ابي

فصلى بذلك فكان شرفا لهم حتى قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو بن مالك بن ١٩ حزين بن الحرث بن كعب بن جهم

أولئك أحوال الأعمى وأسرة آل
هشيم ورحمة الواهي المتذلل

وماسي العجلان الاتقوله

خذ القعب واحلب أيها العبد

واجمل

فصار الرجل منهم إذا سئل عن

نسيبه قال كعبى وبكى عن

العجلان وزعت الرواة أن بني

العجلان استعدوا على النجاشي

لما قال هذا الشعر عرب بن

الخطاب رضى الله عنه وقالوا

هجا نأله وما قال فيكم فأنشده

قوله

إذا الله عادى أهل لزم ورقة

فعادى بني العجلان رطبا بن عقيل

فقال إن الله لا يعادى مسلما قالوا

فقد قال

قبيلته لا يغدر ونعمة

ولا يظلمون الناس حبة خردل

فقال وددت أن آل الخطاب

كانوا كذلك قالوا فقد قال

غفاف الكلاب الضبايات لحومهم

ونأ كل من عرف بن كعب بن نسل

فقال كفى ضماعا من نأ كل

الكلاب لحمه قالوا فقد قال

لا يردون الماء الا عسمة

إذا صدموا زواجر كل منزل

فقال ذلك أصنى للماء وأقل

لزم حام قالوا فقد قال

وماسي العجلان الاتقوله

خذ القعب واحلب أيها العبد

واجمل

فقال سيد القوم خادمهم

وكان عمر رضى الله عنه أعلم

بأحوال العرب

استعملك على بصيرين وأنت بلا فلعين ثم بلغني أنك أصبحت أفراسا بالصد بنار وسقانه
دينار قال كانت لنا أفراس تناقض وعطايانا لا تحت قال قد حسبت لك ذوقك ولوه وتك
وهذا أفضل فآذنه قال ليس لك ذلك قال بل وآذنه وأوجع ظهرك ثم قام إليه بالذرة فضر به
حتى أدمه ثم قال انتبهما قال احسبنا عند الله قال ذلك لو أخذت من حلال وأذيتها
طائعا أحبت من ألقى حجر البصرين ينجي الناس لك لاقه ولا للمسلمين ما رجعت بك أمة
الاربعية الجر وأمية أم ابى هريرة (وفي حديث) أبى هريرة قال لما بعنى عمر بن البصرين
قال لي يا عبد الله وعدك كذابه سرقت مال الله قال فقلت ما أنا عند رواقه ولا وعدك كذابه
ولكني قد مود من عند الماسرقت مال الله قال فمن أين اجبت لك عشرة آلاف قلت خيل
تناقض وعطايانا لا تحت وسهام تناقض قال قد ضمتها مني فلما صليت الصبح استغفرت
لأمر المؤمنين فقال لي بعد ذلك ألا تعمل قلت لا قال قد علم من هو خير منك يوسف
صلوات الله عليه قلت يوسف بنى وأنا ابن أمة أختى أن يشتم عرضي ويضرب ظهري
ويزغع مالي (قال) ثم دعا الحرث بن وهب فقال ما قلنا من وأعبدهم أجماع حتى دينار قال
خرجت بثقتي معي فقصرت فيها فقال أما والله ما بعنتكم لتبخروا في أموال المسلمين أذها
فقال أما والله لا حملت علابدها قال استخرج حتى استعملك (وكتب) عمر بن الخطاب إلى
عمر بن العاص وكان عاملا على مصر من عبد الله عمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص
سلام عليك فإنه بلغني أنك فشتك فاشية من خيل وأبل وغنم وبقر وعبيد وعهدى بك
قبل ذلك أن لا مال لك قال كتب إلى من أين أصل هذا المال ولا تسكنه فكتب إليه عمرو
ابن العاص إلى عبد الله أمير المؤمنين سلام عليك فاني أجد لك الله الذي لا اله الا هو
أما بعد فإنه أتاني كتاب أمير المؤمنين يذكر فيه ما فاشاني وأنه يعرفني قبل ذلك لا مال لي وأني
أعلم أمير المؤمنين إلى بارض السعربية وخيصى وأني أعالج من الحرفة والزراعة ما يصلح
أهله وفي رزق أمير المؤمنين سعة والله لو أبيت خيانتك حلالا ما خنتك فاقصر أجب
الرجل فان لنا أحسابا هي خير من العمل لك أن رجعتنا إليها عشناها وإهمري أن عندك
من تلم معيشته ولا نذمه فاني كان ذلك ولم يفتح فقلت ولم تشرك في عملك فكتب إليه
عمر أما بعد فاني والله ما أنا من أساطيرك التي تسطر وتشتك الكلام في غير مصر جميع
لا بلغني عندك أن تركت نفسك وقد بعثت إليك محمد بن سلة فاشطروا مالك فانتكم أيها الرط
الاصراء جلستم على عيون المال لم يركم عذر فيجوعون لا بأنتكم وتهدون لا تنفسم
أما أنكم فيجوعون العار وفورون النار والسلام فلما قدم عليه محمد بن سلة صنع له عمرو
طعاما كثيرا فاني محمد بن سلة أن يأكل منه شيئا فقال له عمرو أقمهم طعما فقال لو
قدمت إلى طعام الضيف أكلته ولكنك قدمت إلى طعاما هو تقدمه مشر والله لا أشرب
عندك ما فاكسب لي كل شيء هو لك ولا تسكنه فاشطروا ما به حتى بقيت فعلا فآخذ
أحداها وترك الأخرى فغضب عمرو بن العاص فقال يا محمد بن سلة قم الله زمانا
عمر بن العاصي لعمر بن الخطاب فيه عامل والله أني لا أعرف الخطاب يعمل فوق رأسه
حزمة من الخطب وعلى ابنه مثلها وماتهما إلا في غمرة لا يبلغ رسغيه والله ما كان العاصي

ليدنا انهم غيرهم والجميع
في كلام العرب الجميع وهم
بنو عامر وبنو الحارث بن كعب
وبنو ضبة بن اذ فطقت جمران
وهما بنو ضبة لانها كانت للرباب
وبنو الحارث لانها كانت مذبح
وبقيت غيرهم فصالح فقي على
كفرتها ومنعها وكان الرجل منهم
اذا قيل له من انت قال غيري كما
تري الا لا ينسبه واقتضارا
بمنسبه حتى قال جرير بن الحنفي
لعميد بن حصين الرعي احد بني
غدير بن عامر
ففض الطرف انك من غير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا
كعب وكلاب ابنا ربيعة بن عامر
ابن صعصة قصار الرجل منهم
اذا قيل له من انت يقول عامري
ويكنى عن غدير وصرت امرأه
يقوم من بني غدير فاحذوا النظر
اليها فقال منهم قال والله انها
لرخصاء فصالت يا بني غير والله
ما مشتاق في واحد من اثنين
لاقول الله عز وجل قل اعدوين
يقضوا من بعد ادهم ولاقول
الشاعر

ففض الطرف انك من غير *
البيت وسائر بنيك بن عبد الله
الغيري يزيد بن عسر بن هبيرة
الغزاري فبرزت بفسله شريك
فقال له يزيد غرض من جاء يا فقال
انهم مكتوبة فسلخ الله امير
فنهض وقال ما ذهبت حيث
أردت وانما عرض بقوله غرض

ابن واائل يرضى ان يلبس الديباخ من در بالذهب قال له محمد اسكت والله عمر خير منك وأما
أبولك وأبولك في النار واقبلوا الزمان التي سبقت فيه لا أنفقت معقل شاة يسرك فزرها
ويسرك يكرها فقال عمرو هي منك يا مائة الله فلم يصبر بها عمر (ومن حديث) زيد بن
أسلم عن أبيه قال بعث معاوية الى عمر بن الخطاب وهو على الشام بعالم وادهم وكتب الى
أبيه أبي سفيان أن يدفع ذلك الى عمر فخرج الرسول حتى قدم على أبي سفيان بالمال
والادهم فقال ذهبا أبو سفيان بالادهم والكتاب الى عمرو احتسب المال لنفسه فلما
قرأ عمر الكتاب قال فإني المال أبي سفيان قال كان علينا دين ومعونة ولنا بيت المال
حق فاذا أخرجت اننا شيئا فاضيناه فقال عمر اطرحوه في الادهم حتى ياتي بالمال قال
قال أبو سفيان من اياه المال فأمر عمر بالاطلاق من الادهم قال فلما قدم الرسول على
معاوية قال زيت أمير المؤمنين اذهب بالادهم فانهم وطرح فيه أباك قال ولم جاءه
بالادهم وحسن المال قال اي والله وانططاب لو كان لطرحة فيه (زار) أبو سفيان
معاوية بالدم فليار جوع من عنده دخل على عمر فقال أجزأنا أبو سفيان قال ما أصننا شيئا
فصبرك به فخذ من عنده فبعت به الى هند وقال الرسول قل لهما يقول لك أبو سفيان
انظري لطرحة جين النذير جنت به ما فاحضر بها فما لبثت عمر أن أتى بصر جين فيها عشرة
آلاف درهم فطرحة ما عرف بيت المال فلما ولي عثمان وذهما عليه فقال أبو سفيان
ما كنت لا أخذ ما لا عاهه على عمر ولما ولي عمر بن الخطاب عتبة بن أبي سفيان
الطابق وصدقاها ثم عزله فلقاه في بعض الطريق فوجده معه ثلاثين ألفا فقال أني لك
هذا قال والله ما ولا والله لست ولكن ما مال خرجت به لضيعة اشترى بها فقال عمر
عمننا جدامعه ما لا ما يمله البيت المال وزوجه فخلوا في عثمان قال لا في سفيان هل لك
في هذا فسلم فسلم ولا أخذ ابن الخطاب فيه وجها قال والله ان بنا اليه طباحة ولكن
لا تزدن من قبلك فبرء عليك من بعدك (ان غيري) قال ضرب عرب جلا بالردة فنادى
يا آتاهن فقال يوم فمينا نوقيا اليوم تنادي فسيلا تنك منها القطا ورف فقال له
عمر اسكت لا أباك قال ابرسفيانها وضع سببا به عن فيه (خلقة بن خياط)
قال كتب يزيد بن الوليد الخرونب بالانقص وانما قيل له لانهم لقرية كاله الى مروان
ابن محمد ويغفه عنه وتكر في بيته أما بهد فاني أراك قد دم ورجلا وتوتر اخرى فاعتقد
على ما شئت من السلا فانه سبته وسألى اهل مروان باغسان الماء وزجته الى
الحجاز كسب المم أبو غسان الى بني الاسفة ومن اهل مروان يرسفي الماء ولتصنكم
انجيل فامسي حتى جاء الماء فقال الصدق في عني عنيك لا الوعيد (وكتب عبد الله بن
طاس انما اراد الى الحسن بن عمر والشعالي) اما بهد فقد بلغني من قطع الفسقة الطريق
ما بلغ فلا الطريق تحمي ولا التصبر تنكي ولا الرعية ترضي وتطمع بهد هذا في الزيادة
بل لشعس الامر واما الله لكفين من قبلك ولا وجهك السك رجالا لا تعرف سر من
اجهم وندمى من درهم ولا حول ولا قوة الا بالله (وكتب الحجاج بن يوسف) الى قتيبة بن
سلم واليه بجزان اما بهد فان وكعب بن حسان كان بالبصرة ثم صار لاصحابه بستان

ثم صار في خراسان فإذا أتاك كافي هذا فاهدم بنامه وأحل فنام وكان على شرطة قتيبة
فنزله وفي النسي هم مسعود بن الخطاب (وبلغ الطاج) أن قوم من الأعراب بقعدون
الطريق فكتب إليهم أما بعد فأتاكم قد استخفتم أنفسكم فلا نحن حق تقانون ولا نحن
منكرتمون وإن في أهم أن ترد عليكم من خيل تفسد الطارف والتالذ وتبدع النساء أباي
والأبناء تباي فلما بلغهم كتابه كفوهم الطريق (التعرض للسلطان والرد عليه)
فأتت الحكام من تعرض للسلطان أدواء ومن نظام لم يتخطاه وشبهه في ذلك بالريح
العاصفة التي لا تغتر بما لان لها من الشجر ومال معها من الحشيش وما استمد لها
من الدوح العظام قصته قال الشاعر
ان الرياح إذا ما أعصفت قصفت • عيذان نبع ولا يعبان بالرم
(وقال حبيب) وهو أحسن ما قيل في السلطان
هو السيل إن واجهته انقذت طوعه • وقتاده من جانبيه فيتبع
(وقال آخر)

هو السيف إن لايته لا منته • رحذاء إن شاسته خشنان
(وقال معاوية) لابي الجهم العدوي أنا أكبر أم أنت فقال لقد كنت في عرس أملك
بأمر المؤمنين قال عند أي أزوجها قال عند شخص من المخيرة قال يا أبا الجهم أياك
والسلطان فانه يغضب غضب العبي وأياخذ أخذ الأسد وأيا الجهم هو القاتل في معاوية
نفضبه لغير صالحه • فغضب منهما كرمنا
نجل على جواربه كانا • نجل إذا نجل على أينا
(وقدم) عقبة الأزدي على معاوية ودفع اليه رقعة فيها هذه الايات
معاوي السابشر فاصبح • فلسنا بالجلال ولا الاميد
اكرم أرضنا فجردتوها • فهل من قائم أو من حصيد
انطمع بالملوك إذا هلكا • وليس لنا ولاك من خلود
فهنا أمة طلكت ضياعا • يزيد امرها وابو يزيد

فدعاه فقال ما جرى العلي قال نصحتك إذ عشتك وصدقتك إذ كذبتك فقال ما عشتك
الاصداد فلو قضى حوائجهم (ومن حديث زياد) عن مالك بن انس قال خطب أبو جعفر
المصور فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس اتقوا الله فقام إليه رجل من عرض
الناس فقال لا ذكر لله الذي ذكرتنا به يا أمير المؤمنين فأجابه أبو جعفر بلا ذكر ولا
روية مع ما نذكر بالله وأمرنا بالله أن ذكر به وإن شاء فتناسخ في العزة بالآية فاضلت
إذا وما نحن المهتدين وأمانت فوالله الله أريد بها ولكن يقال قال فعوقب
فصبروا هون ما هو كانت وأنا سذكركم أيها الناس اختارنا الموعظة علينا نزلت ومنا
أخذت ثم رجع إلى موضعه من الخطبة (وقام) رجل إلى هرون الرشيد وهو غضب
بجلا فتسال كبير مقتا عند الله أن تقربوا إلى السلطان فامر به فغضب ما تمسوط فكان بين
الأبل كله ويقول الموت الموت فأخبر هرون أنه رجل صالح فامر له به فاستحبه فأسله

ليزيد بن عبد الملك ما ولى امر
ابن جهم العراق
أمير المؤمنين لا تمت مره
أمين ليس الطمع الحريص
أوليت العراق ووافديه
فزاريا أخذ يد القيص
ولم يك قبلها راعي مخاض
ليامته على وري قلوب
تقيم بالعراق أبو المنى
وعلم قومه كل انقبص
ارفاذان الدجلة والفرات
وتال بعض النيرين يصيب جيرا
عن شعرة
تجبر جرة العرب التي
نزل في الحرب تغلب النهاب
واذا دأب بها كاسا
فتحت عليهم للصفابا
ولو لأن يقال هما نيرا
ولم نسمع لشاعرهم جوابا
وقبضنا هما بن كلب
وكيف يشاتم الناس الكلابا
فما تقع غيرا ولا ضرر جويرا بل
كان كما قال الله زرق
ما ضررتنا وأهل أمهوتها
أم طست تظلم الجمران
(وقال) أبو جعفر محمد بن منعم
بن صبر بن روع في حياته لثقيف
وسوف يترككم ضجاعي
كما وضع الهباب بن خيرة
(ومع) الراعي عندنا فند
وعاوى من ضرر شريسته
بقافية انفاذها بطر الدما
نروح بانواء الرواة كأنها
فرى عندنا انفاذها صما

أبينة منه **وما هو الا قول يسرى قنفذى ٢٢** ثم لعزلى أوجيه ومواسم (قال) ابو عبيد بن عمير بن النخعي

سعت ابا عمرو بن العلاء ورجل
يقول انما الشعر كالميسم
فقال وكيف يكون ذلك كذلك
والميسم يذهب بذهاب الجلد
ويدرس مع طول العهد والشعر
يق على الانباء بعد الزمان ما بقيت
الارض والسماء والى هذا نحوها
الطائي في قوله
واذ رأيت النور في خلق القتي
هو اوسم لما كان في الشعر والجلد
(وقال) عمرو بن العلاء عني جاور
الشعر فان فيه عجب سيق
وساوى قتي (وقال) أبو تمام
ان القوافي والمسمى
مثل الخيام اذا اصاب نريدا
هي جوهرة تفرح ان تته
في الشعر كقوله امرئ
من اجل ذلك كنت حرب الافر
يدعون هذا هو دود الجراد
وتدعونه هذا الاعلا
جعلت لها غرارة قصيدتي ودا
(وقال علي بن رضى)
أرى الشعر ينجى من وجه
يلنى
بعبه أرواحه عطر
وما الحمد ولا شرا الا بعد
وما نقاس الا انما قصرات
اربعه انى ما قطعت سامع
حق وأدنى رجل وأعلى
رئوسه رسول الله عليه
رسما كرم بهجته نصيب القدر
الذى مؤهبة في ايمان
راية يفتى بربك الشكلى
جو مع الحكم ويدافع احكام
رئوسه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قصح العرب يدعى من قريش وامر سعت في مدح بن بكر

(المدائني) قال جالس الوليد بن عبد الملك على المنبر يوم الجمعة حتى اصفرت الشمس فقام
اليه ورجل فقال يا امير المؤمنين ان الوقت لا ينظر لك وان الرب لا يصدقك
ومن قال مثل مقاتل فلا ينبغي له أن يقوم مثل مقامك من ههنا من اقرب الحرم اليه
يقوم فيضرب عنقه (الرائي عن الاصمعي) قال خاطر ورجل رجلا أن يقوم الى معاوية
اذا سجد فيضرب يده على كفه ويقول سبحان الله يا امير المؤمنين ما شبهه عجبته بك بهجة
أملك هند ففعل ذلك فلما انقل معاوية من صلاته قال يا ابن اخي ان انا سقيان كان الى
ذلك منها نخذ ما جعلوا لك فاخذه ثم خاطر ايضا أن يقوم الى زياد وهو في الخطبة فيقول له
يا امير المؤمنين من ابوك ففعل فقال له زياد هذا يجربك وأشار الى صاحب الشرطة فقدمه
فضرب عنقه فيما بلغ ذلك معاوية قال ما قتله غيري ولولا ديتي على الاولى ما عاد الى الثانية
(خاطر ورجل) ان يقوم الى عمرو بن العاص وهو في الخطبة فيقول ايها الامير من أمك
ففعل فقل له النابغة بنت عبد الله امها رماح العرب فيبيت به كخافا فاشترها
عبد الله بن جندب العاصي بن زائل فولدت فاشبعيت فان كانوا اهل التشيا اخذوه
(دخل سريم) الناعم على معاوية بن ابي سفيان فظفر معاوية الى سابقه فقال اى سابقين
لنوعى على جارية اتأملت سريم في مثل عجبته يا امير المؤمنين قال واحدة ياخري واليادى
نظم (نظم) السلطان على اهل الدين والنضل اذا اجترأ عليه (زياد عن مالك بن أنس
قوله) يا امير المؤمنين انى انا طاموس فأتاه فدخلنا عليه فاذ هو جالس على
قرص قد نظرت وبين يديه نطاع قد بسطت وجلاوة يلبسهم السجوف يضربون
الاعاق فامر ابنه ان اجلسه فاطرق عناقا قالا ثم رفع رأسه والتفت الى ابن
طاموس فنزل له حديثي عن ابي قال ايم سعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما الناس عذابي ام القمامة ورجل اشركه الله في حكمه فادخل عليه الخووفى عدله
فاحسده ساعة قال مالك فضحمت ثيابي من ثياب مخافة أن يلا في من دمه ثم التفت اليه ابو
جعفر نثناس غفاني ابن طاموس قال نعم يا امير المؤمنين الله تعالى يقول ألم تر كيف فعل ربك
بعد ارم ذات الاسمان التي ليبتلى سبلها في السلا دونك الذين جاوا النصر بالواد الى
اتربة انزلنا لبارصا قال مالك فضحمت ثيابي من ثياب مخافة أن يلا ثيابي من دمه
فاحسده ساعة حتى اسود ما بين يديه ثم قال يا ابن طاموس نأرتك هذه الدواة فامسك عنه
اخر قال نأرتك هذه الدواة فامسك عنه فقال ما يمنعك أن تناولتها قال أخشى ان تكتب بها
معصية فاكرب شرب بكت في افواه جميع ذلك قال قوما على قال ابن طاموس ذلك ما كان في من
اليوم قال مالك فما زلت اعرف لابن طاموس نضله (أبو بكر بن أبي شيبة) قال قام أبو هريرة
الى صراب ابن الحكم وقد بطا بالجمعة فقال أنظف عند ابنه فلان ترسل المارح وتنفق
الماء ابارد وبناء المهاجرين والانه اديهم ورون من الحر لقد هممت أن أفعل وانهل ثم
قال سمعوا من اميركم (فوج بن سلام) عن ابي حاتم عن الاصمعي قال حدثني رجل من اهل
المدينة كان يزل يشقني زريق قال سمعت محمد بن ابراهيم يحدث قال سمعت ابا جعفر
بالمدينة وهو يخطب بين رجل من قريش واهل بيت من المهاجرين ليسوا من قريش فقالوا

وليس بعض كلامه بأولى من بعض الاختيار ولا حق بالقديم ولا يثار ٢٣ لكني اورد ما تدرسه في أول هذا الكتاب

استقناحا وتنبأ بذلك واستجما
(وهذه شذوذة) من قوله صلى الله
عليه وسلم الصريح القصيح
العزيز الوعيز المتضمن بقليل
المبالي كثيرا لمعاني قوله لا لنصا
انكم لتفنون عند الطمع
وتكفرون عند الفزع وقوله
عليه السلام المسلون تتكافوا
دمائهم ويسى بضمهم اذناهم
وهم يدعى من سواهم الناس
كابل مائة لا تجد فيها اراجلة اياكم
وخضراء اللهم من كل الصيد
في جوف الفراء فالة لا يسفان
بن حرب الناس مدائن خياريهم
في الماهلية خياريهم في الاسلام
اذا فقروا المؤمن للؤمن
كاللبنان يشد به بعضه بعضا
أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم
اهدتكم المتشيع عالم يطمع
كلايس في زود المرائة كاضاع
ان رمت قواها كسرتمها وان
داريتها استكتت بها اليد
العليا خسر من اليد السفلى
مثل النقي ظلم يد اذ جمع الجماعة
اطمأ شعبه من الايمان مثل
أبي بكر القليل أيضا وقع نفع
لنصحا في أبحار كنسكم كدح
الراكب أوبق من كوز الرحلة
كتمت الصدقة والمرص والحسنة
والفاقة حصة الرجل داره
الناس ينام فاذا ماتوا اتهموا
كنى بالسلامة داء انكم لن
تدعوا الناس بأسواكم
فسعوههم بأخلاقكم ما قفل
دكني خبركم كما كدر الله كل ميسر لما خلقه اليمين حنثا ومنفعة دع ما يريسون الى ما لا يريسون انصبر أخاك ظلالا

لاي جعفر اجعل خناوينه ابن ابي ذئب فقال أبو جعفر لابن ابي ذئب ما تقول في بني
فلان قال اشرا من اهل بيت شراة قالوا اسأله أمير المؤمنين عن الحسن بن زيد قال
يا أخا علي لا يجفقه وبضفي الهوى فقال الحسن بن أمير المؤمنين والله لو سألتني نفسك
لزمك البهائم او يكفك بشر قال ما تقول في قال اعفى قال لا بد أن تقول قال لا تعدل في
الرمية ولا تقسم بالسوية قال فقهر وجهه في جعفر فقال ابراهيم بن محمد بن علي بن يحيى
ابن صاحب الموصل طهر نأيدمه يا أمير المؤمنين قال افعدي بي فليس في دم رجل يشهد أن
لا اله الا الله طهر ثم تدارك ابن ابي ذئب الكلام فقال يا أمير المؤمنين دعنا لمخلص فيه بلغني
ان لك ابنا صالحا بالعراق يعني المهدي قال أما انك قلت ذلك انه الصوام القوام البعيد عما
بين الطرفين قال ثم قام ابن ابي ذئب فخرج فقال أبو جعفر أما والله ما هو عمو متوق العقل
واقعد قال بذات نفسه قال الاصمعي ابن ابي ذئب بن بني عامر بن لؤي من انفسهم (قال)
ودخل الحرث بن مسكين على المأمون فقال اقول فيها كما قال مالك بن انس لا يسلك هرون
الرشيدوز كزوله فلجيب المأمون فقال لقد تستفخ او تيس مالك قال الحرث بن مسكين
فالسامع يا أمير المؤمنين من التبيين بغير وجه المأمون وفهام الحرث بن مسكين فخرج
وتقدم على ما كان من قوله فلم يستقر في حفرة حتى اناء رسول المأمون فاقن بالشر وليس
ثيابا ككفانه ثم اقبل حتى دخل عليه فخره المأمون من نفسه ثم اقبل عليه بوجهه
فقال يا هذان ان الله قد أمر من هو خير منك بالهذ القول لمن هو شر مني فقال لبيد مرسى
صلى الله عليه وسلم اذ أرسله الى فرعون فقال له قول لا اله الا الله يتذكر ويحشى قال يا أمير
المؤمنين أبو ذئب واستعطف الله تعالى قال عفا الله عنك انصرف اذ اشتت (وارسل
ابو جعفر) الى سفينان الثوري فلما دخل عليه قل عفا الله عنك قال وما جعلت فيها
علت فاعتكك فيعاجلت فاجده المصور رجوا (ودخل) أبو النصر الموصلي عور بن
عبيد الله على عامل الخليفة فقال له أبا النصر اننا كتب من عند الخليفة عنها وفيها
ولا نجد بها من انتفاذها فأتى قاله أبو النصر قد أتاك كتاب من الله تعالى قبل كتاب
الملك فاعلم ما اتعت كبت من اهل (وتطير هذا القول) ما رواه الاعشى عن الشعبي ان
زيدا كتب الى الحكم بن عمرو الغفاري وكان على الطائفة ان أمير المؤمنين كتب الى ان
أصطفى له اصقرا والبعض اخلاقتهم بين الناس ذهابا ولافة فكتب اليه اني وجدت
كتاب الله قبل كتاب اسير المؤمنين والله لو ان السموات والارض كانتا رقاعتي عبد فأتى
الله فجعل له منها خمر جاتم نادى في الناس فقسهم اهلهم ما اجتمع من التي (ومثله) قول الحسن
حين أرسل اليه ابن هبيرة واتى الشعبي فله لم تاتى ابا عبد في كتب تأتينا من عند زيد
ابن عبد الملك فيها بعض ما فيها فان انتفعتا واقتضضا الله وان لم أنتفعا خشيت على
دعي فقال له الحسن هذا عندك الشعبي فقيه احب انفسا له فرق له الشعبي وقاله قارب
وسدد فأنما أنت عبد ما ورم انتفت ابن هبيرة الى الحسن وقال ما تقول يا ابا عبد فقال
الحسن يا ابن هبيرة خف الله في زيد ولا تحقر زيد في الله يا ابن هبيرة ان الله ما فعل من
يزيد وان يزيد لا يتعلم من الله يا ابن هبيرة لا طاعة لخلق في عصية الخلق فأنظر ما كتب

دكني خبركم كما كدر الله كل ميسر لما خلقه اليمين حنثا ومنفعة دع ما يريسون الى ما لا يريسون انصبر أخاك ظلالا

والمستشرى مؤمن الزم كثير
 باخيه ان القلوب صبا كمد
 الحديد وجلادها الاستغفار
 اليوم الزمان وغدا النسيان
 والجنة الغاية كل من في النسيان
 ضيف وما في معاربه والضيف
 مرثعل والعارية وذاة (ومن
 جوامع كله عليه الصلاة
 والسلام) غار واما اهل الصحيح
 عن علقمة بن واصل القتيبي عن
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول انما الاعمال
 بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى
 فمن كانت هجرته الى الله ورسوله
 فهجرة الى الله ورسوله ومن
 كانت هجرته الى دنيا يصيبها او
 امرأة يتزوجها فهجرة الى
 ما هاجر اليه (قال ابو القاسم
 حمزة بن محمد الكشي سمعت اهل
 العلم يقولون هذا الحديث ثلث
 الاسلام والثلث الثاني ما رواه
 النعمان بن بشير ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال الحلال
 بين والحرام بين وبينهما أمور
 مشبهات فمن تركها كان اوفى
 لدينه وعرضه ومن واقعها كان
 الراتع حول الحلي والادوان لكل
 ملأ حتى الاوان حتى الله محارمه
 قال والثالث ما رواه عائشة عن
 ابن شهاب عن علي بن حسين ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من حسن اسلام المرء تركه
 ما لا يعنيه وقد سمع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الشعر واغلب عليه وندب حسد ان بن ثابت اليه

اليتهم به فعارضه على كتاب الله تعالى فما وافق كتاب الله تعالى فاتخذ وما خالف كتاب
 الله فلا تتخذ فان الله اولى بك من ين يدرك كتاب الله اولى بك من كابه فغضب ابن هبيرة بده
 على كنف الحسن وقال هذا الشيخ صدقي ورب الكعبة وامر الحسن باربعة آلاف
 والشعي بالقي فقال الشعي وفتنا فرق لنا فاما الحسن فارسل الى المساكين فلما اجتمعوا
 فرقها واما الشعي فقبله او شكر عليها (وتظهر هذا) قول الاخفش بن قيس ما عاوه حين
 شاوره في استخلافه بنديفكت عنه فقال مالك لا تقول فقال ان صدقتك انما احطت بالوان
 كذا ناله احطنا الله فحفظنا امرا المؤمن اهنه لعلمنا من حفظ الله فقال له صدقت
 (وكتب) ابو الدرداء الى معاوية اما بعد فانه من يلتمس رضا الله يحبط الناس كفاه الله
 مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس يحبط الله وكله الله الى الناس (وكتب) عائشة
 رضي الله عنها الى معاوية اما بعد فانه من يعمل بمحاسن الله يصير حراما من الناس اذا ما
 له والسلام (ابو الحسن) المدايني قال خرج الزهري يوم من عند هشام باربعة فاما
 قال دخل رجل على هشام فقال يا امير المؤمنين احفظ عني اربع كلمات فيمن صلاح ملكك
 واستقامت رعيته فقال هاتهن فقال لا تعدن عددا لتأتني من نفسك يا حيازا قال هذه
 واحدة فها هي الثانية قال لا يفرنك المرتقي وان كان سهلا اذا كان المخدوعا قال الثالثة
 قال واعلم ان لا اعمال جزاء فاق العواقب قال هات الرابعة قال واعلم ان الامور بفتات
 فكيف على حذر (قعد) معاوية بالكون في يابغع الناس على البراءة من علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه فقال له رجل يا امير المؤمنين انطبع ابحاصكم ولا تترأ من موتاكم
 فالتفت الى الخبيزة فقال له هذا رجل فاستنوص به خيرا (وقال) عبد الملك بن مروان
 للعرش بن عبد الله بن أبي ربيعة ما كان يقول المكذابي كذا وكذا يعني ابن الزبير
 فقال ما كان كذبا فقال له يحيى بن الحسك من أمك يا حار قال حي التي تعلم قال له عبد
 الملك اسكت فهي أنجب من أمك (دخل) الزهري على الوليد بن عبد الملك فقال له
 ما حديث يحدثه اهل الشام قال وما هو يا امير المؤمنين قال يحدوثون ان الله اذا استرحى
 عبدا رعيته كتب له الحسنات ولم يكتب له السيئات قال باطل يا امير المؤمنين أتبي خليفة
 اكرم على الله أم خليفة فغيرني قال بل خليفة نبي قال فان الله يقول لنبيه داود اداودانا
 جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى قبضت عن سبيل
 الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب فهذا وعيد
 يا امير المؤمنين نبي خليفة فما ظنك بخليفة غيري قال ان الناس ليغروا من ديننا
 (الاصمعي) عن احسن بن يحيى عن عطاء بن يسار قال قلت للوليد بن عبد الملك قال عيرني
 الخطاب وددت اني خرجت من هذا الامر كفا فالاعلى والى فقال كذبت قلت له لو
 كذبت فما قلت منه الا بربعة الذن (المشورة) قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ندم
 من استشار ولا شئ من استخار وقد امر الله تعالى نبيه عليه الصلاة والسلام بمشاورة من
 هو دونه في اثرى فقال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله (ولما) سمعت تضيف
 بالارتداء اذيع دموت النبي صلى الله عليه وسلم استشار وعثمان بن ابى العاصي وكان

عبد الله بن رواحة فاستشده

فأنشده فقال انت شاعر كريم

ثم دعا كعب بن مالك فاستشده

فأنشده فقال انت فحسب

صفحة الحرب ثم دعا بصاح بن

ثابت فقال ارجع فأنشده

لسانه فصر به ارجعه ثم قال

والذي بعثك بالحق ما أحب ان

لي مقولا في معصية ولو ان اسانا

فرى الشعر اقراء ثم قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يمس

من ابي سفيان فقال وكف

وبني وبنه الرحم التي قد عانت

فقال اسألت منه كاسل الشجرة

من العجس فقال اذهب الى ابي

بكر وكان أعلم الناس بالنسب

قريش وسائر العرب ومنه اخذ

جبر بن مطعم علم النسب فحصى

حسان الله فذكر له ما به فقال

حسان بن ثابت

وان سنام المجد من آل هاشم

بنويت مخزوم ووالدك العبد

ومن ولدت أبناء زهرتهم

كرام ولم يقرب بغيرك الله

ولست كعاص ولا كابن امه

ولكن ائيم لا يقوم له زند

وان امرأ كانت ممة امه

ومرأ مفعولاً بلغ الجود

وانت زينة في آل هاشم

كأن طخلف الراكب القدح القرد

فلا يبلغ هذا الشعر ابا سفيان قال

هذا كلام لم يقب عنه ابن ابي

حققة يعنى بنى بيت مخزوم

عبد الله واباطاب والزيبر

مطاعهم فقال لهم لا تكلموا آخر العرب اسلاما وأولهم ارتداد افتعهم الله برأيه
(ومثل بعض الحكماء أى الامور أشد تأييد القفل وأجأ أشد اضرايه فقال أشدها
تأييدها ثلاثة أشياء مشاورة العلماء وتجربة الامور وحسن التثبت وأشدّها اضرا
يه ثلاثة أشياء الاستبداد والتأويل والجهل (وأشار) حكيم على حكيم رأى فقال لقد قلت
بما يقول به الناصح الشفيق الذي يخطو حلا كلامه بجزء وسهله بوجهه ويحرك الاشفاق
منه ما هو ساكن من غيره وقد وعيت النصيح وقبلته اذ كان مصدره من عندهم لا يشك
في موثوقه وصفه بعصبه ونصح حبيبه وما زلت بمحمد الله الى الخير طر يقاوا ضما ومنا ربنا
(وكان) عبدا لله بن وهب الراسي يقول اياكم والرأى القطير وكان يستعبد باقه من
الرأى الدررى الخبير (وكان) علي بن ابي طالب رضى الله عنه يقول رأى الشيخ احسن
من جلدا الغلام (واوصى ابن هيرة وفده) فقال لا تكن اقل مشير وابالذ والرأى القطير
ولا تشرف على مستبد فان الناس موافقته لزوم والاستماع منه خيانة (وكان) عامر بن
الطرب) حكيم العرب يقول دعوا الرأى بقى يحتمر وياكم والرأى القطير يريد
الانافى للرأى والتثبت فيه (ومن امثاله) فى هذا قولهم لا رأى لمن لا يطلع (وكان
المهلب) يقول لمن من البليسة أن يكون الرأى سلعمن يملكه دون من يبصره (العنقى)
قال قيل لرجل من عيسى ما أكثر صوابكم قال شئ ألف رجل وفيما حازم واحد فغن
نشاوه فكانا الصالحين (قال الشاعر)

الرأى كالليل مسود جوانبه • والليل لا ينجل الا بالصباح

فانهم مصابيح آراء الرجال الى • مصباح رأيت تزدد ضوء مصباح

(العنقى) قال اخبرني من رأى عبدا لله بن عبد الاعلى وهو اقل داخل على الخليفة وآخ
خارج من عنده ثم وأتته وانه ليقى كائن في العيرة الاجرب فقال لي يا أخا العراق اتم منّا
القوم في سررتنا ولم يقبلوا منا لئلا نشتا ومن ورائهم وورا نتاحكم عدل (ومن احسن
ما قيل) فيمن أشبر عليه فلم يقبل قول يسبيح لاهل العياسة بعد ابقاع خالجهم باجني حنيقة
بعدا كما بعدت عاد وغود والله لقد أنأتكم بالامر قبل وقوعه كما في اسمع جرسه وابصر
غبه وكشكم أيمن النصيحة فاجتسم الندامة وانى لما رأيتكم تهمون النصيح
وتسفهون الخليم استعرت بكم البأس وخفت عليكم البلاء والله ما منعه الله التوبة
ولا أخذكم على غرة ولقد أمهلهم حتى مل الواظ وعزى الموعوظ وكتم كاشميا يعنى
بما أنتم فيه غيركم فاصبرم وفي أيديكم من تكذيب التصديق ومن نصيحى الندامة
واصبح في يدي من هلاككم البكاء ومن ذلكم الخزع واصبح ما كان غير سرود وما بقى
غير ما مون (وقال القطاني في هذا المعنى)

ومعصية الشفيق عليك ما • يزيدك حرمة منه استماعا

(ومن قولنا في هذا المعنى)

فلئن نصحت نصيحى وعصيتها • ما كنت اقل ناصح معصى

(وقال) حبيب بن ابي تغلب عند ابقاع مالك بن طويق بهم

عبد المطلب بن هاشم امهم فاطمة بنت عمرو بن عاذ بن عمران بن مخزوم وأخواتهم بنتو امية والبياض

وهي ام حكيم والبيعة اصبحت عسلان بن هذان ام امة ٢٦ وقوله ومن وثق اننا نؤثرهم ثم كرا ثم نقي اميدة وصحية ام الزبير ثم

لم يالككم ما كنت صفيها ومغفرة • لو كان ينفع قين الحى في شتم
(حفظ الاسرار) قالت الحكيم صدك واسع لسرك وقالوا سر لك من دمك يعنون
اه رجعا كان في افسانه من دمك (وكتب) عبد الملك بن مروان الى الجليح بن يوسف
لا تقس سر لك الا اليك • فان لكل نصيب نصيبا
وافى رأيت غواة الرجا • لا ياتركون ادبيا نصيبا

(وقالت) الحكيم ما كنت كاتمه عدوك فلا تطلع عليه عدبك (وقال) عرو بن العاصي
ما استردعت رجلا سرا فافشاء قلته لاني كنت اضيق صدر امنه حين استردعته منه
حتى افساه (قيل لاعرابي) كيف كتمانك السر قال ابعد الخبر واحلف للمستصبر (وقيل
لاخر) كيف كتمانك السر قال ما قلتي له الا قبر (وقال المأمون) الملوكة تحتمل
كل شيء الا الالة اشياء الصدح في الملوكة وافشاء السر والعرض الحرم (وقال)
الوليد بن عتبة • يسه ان امير المؤمنين امر الى حددينا افلا احد ذلك به قال يابني
انه من كتم سرا كان انبياره فلا تكن علوا كلبعد ان كنت مالكا (وفي الساج)
ان بعض ملوك الهيم استشار وزيره فقال احدهما لا ينبغي لذلك ان يستشيرنا
أحد الا خالبا فانه اموت السر وأحرم للرأى واجد بالسلامة واعني لبعضنا من خالفة
بعض فان فساه السر لرجل واحد أو ثقت من افساهه الى اثنين وافشاءه الى ثلاثة
كافشاه الى جماعة لان الواحد رهن بما افضى اليه والاثنان مطلق عند ذلك الرهن
واثلاثة علاوة فاذا كان السر عند واحد كان أحوى ان لا يظهر رغبة وروية وان
كان عند اثنين دخلت على الملك الشبهة واتسعت على الرجلين المعاريض فان عاقبهما
عاقب اثنين ذنب زاح وان اتهمهما تهمين اثبتا بجرم وان عفا عنهما كان العفو
عن احدهما ولا نيب له عن الاخر ولا يجتمع معه (ومن احسن) ما قالت الشعراء
في امر قوتير بن أبي ربيعة

ذات التوارخ تهاب السرانما • معي قصيدت غير ذرة أهلى

فتمت لها ما عديت • من رقب • ولكن سرى ليس يحمله مثلى

(وقال ابن جنيح المقتنى)

لقد أرى الناس عن حد وكثرة • وسأقول الناس عن بأس وعن خلق

قد اطمأنت اليه الجلا عن عرض به • واكتم السر فيه ضربة العنق

(وقال الخطيب بن جبر)

عرب لا اذا استودعت سرا • وكافوا على المتصدئين

(اذن) قال زياد الماجيه بجلان كيف تاذن للناس قال على البيوتات ثم على الانسان
ثم على الابد قال في تزجر قال من لا يعيا الله بهم قال ومن هم قال الذين ليسون كوة
اشتموا الصيغ وكوة الصيغ في الشقاء (وكان) سعيد بن عتيبة بن حصين اذا حضر
باب احد من السرايى جئنا فقبل له انك لتباعد عن الاذن جهلك قال لان
دعني بعد حارس سأقصي من قريب (ثم قال)

العوام أمه • ما هالكت انا هيب
ابن عبيد صنف من زهرة وقوله
ولست كعباس ولا كابن امه ام
العباس قبل امرأة ابن جعفر
ابن واسط واخوه لاهم ضراو
ابن عبد المطلب وقوله وان امرأ
كلت عبيد امه وسرا عبيد
أم ابى سفيان وسرا ام امه
وليس هذا موضع الطاب في دفع
الانساب وكان عبد الله الاعلى بن
عبد الرحمن الاموي عتب على
بعض واد الحرف قتال له مع حشا
بما قال حسان

خالق بالهم وبالخط

مفكر بالقدح الفرد

الهج بيسان وأشهاد

فانه ادعى الى الجهد

بولاسيوف الازد لم يزدنا

ولم تبور الرواليد

قتودونه فغهم فقال

بنو هائم فخواصا فمعهكم

وان كان في حشوته به مجرم

لكم حرم الرحمن البيت والصفا

رجع وما ضم المظلم وزعم

فان قلبه يادنه البصايب

فاحلامكم من اجل وأعلم

وأسلم الوصفان وجه الله وشهد

مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم

حنين وكان عساك بطام بعده

حين فرادس وهو احد الدين

ثبوا وهم على ما ذكره ابو محمد

عبد الملك بن هشام ابن بكر

وهو على والعباس ربيعة بن

ابن اسفرت و • راحة بن زبد رايين بن امين بن عبيد الله • لا يؤذنه بعض الناس بعد فقيم ثم بن العباس

ولا يقدّر ابن أبي سريان وكان ابوسبابة من أشهر قريش وهو القائل ٢٧ لقد علمت قريش خير نكره وأباها من أرحمهم حسبا

وأكرمهم دروعا ساغات
وأضاهم إذا طعنوا سنا

وأدفعهم عن المضراعتهم
وأبينهم إذا نظر السامنا

(ويروى) أن ابن سيرين قال
يغار رسول الله صلى الله عليه

وسلم في سقر قد شق ناقته بن ماعها
حتى وضعت رأسها عند مقدمة

الرحل فقال يا كعب بن مالك
احدنا فقال كعب

فبيننا من تهامة كل حق
وخير من اجمننا السيوفا

فخبرها ولونظت فقالت
قواطهن دوسا وثقبنا

فقال عليه السلام والذي نفسي
بيده لحي أشد عليهم من رشق

النبل وبقا ان دوسا سلت فرقا
من كفة كعب هذه وقالوا

اذهبوا نخفوا لانفسكم الامان
من قبل أن ينزل بكم منازل بغيركم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم
النضر بن الحرث وكان من اسر

يوم بدر كان شديد العداوة لله
ولرسوله وقتله على بن أبي طالب

رضي الله عنه صبرا فمرضت لابي
صلى الله عليه وسلم اخته قتيبة

فت أحرث وفي بعض الروايات
ان قتله آتته فأنشده

يارا كأن الأبل مغنفة
من صبح غادية أنت موفق

البلغ به مبتا بان قتيبة
ما نزال به الجبابب تنقضي

معي اليه وعبرة مسفوحة
جاءت بواكفها واخرى تنقضي

هي يسمي المضران نادية • ان كان يجمع ميت لا يتناق • فلت سيوف بني آية توشه • لله أرحام هنالك لنذقي

فان مسير في البلاد ومغزى • هو المنزل الاقصى اذا لم أقرب
ولست وان أدبت وما مائع • خلقي ولاديني ابتغا الصبيب
وقد عذ • قوم تجارة رايح • ويعني من ذل الدين ومنصبى
(وقال آخر)

وأيت اناس يسرعون تادرا • اذا فتح البواب بابك اصعبا
ولحن جلوس ساكنون ززانة • وحلما الى ان يفتح الباب اجعبا

(وقب) الاحنف بن قيس ومحمد بن الاشعث يلب معاوية طائفة الاحنف ثم اذن لابن
الاشعث فاسرع في مشيته حتى تقدم الاحنف ودخل قبله فلما رآه معاوية تخذه ذلك
وأحقته فالتفت اليه فقال والله اني ما أدت له قبلك وأنا أريد أن تدخل قبله وأنا كاتلي
أموركم هكذا فلي آدابكم ولا ينزمت في خطوه الانقص يحده من نفسه (وقال
هشام الرافعي)

ابلق ابا صمع عني مغفلة • وفي العتاب حيلة بين أقوام
فتمت قبلي رجالا ما يكون لهم • في خلق ان يلجوا الابواب قدامي

لومد قبر وقبر كنت أكرمهم • فقبرا وابعدهم من منزل الدامي
حتى جعلت اذا ما حاجة عرضت • يساب قصرك ادلوها باقوم

(قيل لمعاوية) ان أذنتك تقدم معاوية في الاذن على وجهه الناس قال ومعاوية ان المعرفة
تستع في الكلب العقور والجل الصول فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقالت

الحكمة) لاواظب احد على باب السلطان فبقي عن نفسه الاتفة ويحفل الاذى ويكظم
الغيظ الا وصل الى حاجته وقالوا من ادمن قرع الباب يوشك ان يفتح له وقال

أخلقني الصبر ان يخطي بجاحته • ومدمن القرع للابواب ان يلبا
ونظر رجل الى روح بن حاتم واقفا في الشمس فقال لبطول ووقوف في القتل • نظر آخر

الى الحسن بن عبد الحميد بن ارحم الناس على باب محمد بن سليمان فقال له من ثل يرضى
بهذا فقال

اهن اهم نفسي لا كرمهم بها • ومن بكرم النفس التي لا يهينها
(وفي كتاب الهند) ان السلطان لا يقرب الناس اقرب آياتهم ولا يبعدهم بعدهم ولكن

ينظر ما عند كل رجل منهم فيقرب البعيد لنفعه ويبعد القريب لضره وشهو اذ في الجور
التي هو في البيت يجاور في اجل ضره في والباري الذي هو وحشي في اجل نفعه اثنى

(استاذن) رجل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال أألم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم فلما دمه اخرج الى هذا فقله الاستاذن وقل له يقول السلام عليكم أ أدخل

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم الاستاذن ثلاث فان اذنك والافارجع (وقال) على
ابن ابي طالب رضي الله عنه الاذن والثانية مؤامرة والثالثة عزيمة اما ان ياذنوا

واما أن يرجع (الخطاب) قال ينادي صاحبتي وليتك عن اربع هذا المنادي
الى الله في الصلاة والافارجع حتى فلا سلطان له عليه وطارق الليل لا تنجيه

هي يسمي المضران نادية • ان كان يجمع ميت لا يتناق • فلت سيوف بني آية توشه • لله أرحام هنالك لنذقي

ما كان ضررك لو لم تستدبرها
من الحق وهو المظن الحق
فالنضر اقرب من قتل قربة
واحقهم ان كان من يمتنع
او كنت قابل فدية فليدبر
بأعز ما يقبل به من يمتنع
فذكر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم رقي لها ودمعت عيناه وقال
لاي بكر لو كنت سمعت شرها
ما فعلته والنضر هذا هو النضر
ابن الخروث بن عاقلة بن كعدة بن
عبد مناف بن عبد المطلب الزبير
ابن بكر ومعت بعض أهل العلم
يقضون في آيات قتله بنت الخروث
ويقول انهم صنوعة (ودخل)
أبو بكر اسد بن رضى الله
عليه على النبي عليه السلام وهو
مسيح بنوب فكشف عنه
الثوب وقال يا بني انت واهي
طلب حبسا وطبت ميتا واقطع
لونه ما لم تقطع اوت احده من
الاقبياء من النبوة نعمت عن
المهفة وجعلت على البكاه
وخصصت حتى صرت مسلاة
وعمت حتى صرنا فليسك سواء
ولولا ان موتك كان اختصارا
منك لجدنا موتك بالفرس ولولا
انك لم تبت عن البكاه لافقدنا عليك
ما الشون واما ما لا نستطيع
نفسه عنا فكم واداف
بضالقات ولا يبرح انهم بألفه
عنا السلام اذكرنا يا محمد عبد
ربك ولتكن من ذلك فلو لا
ما خلقت من السكينة لم نطمح لما
خلفنا من الوحشة

فمن ناجاه ولو كان خيرا ما جاء به تلك الساعة ورسول الشرف انه ان ابطأ ساعة أقسدت
عمل سنة فادخله على وان كنت في الحافى وصاحب الطعام فان الطعام اذا أهدت نفسه
فسد (ووقف) ابوسفيان ياب عثمان بن عفان وقد اشتغل ببعض مصالح المسلمين فجابه
فقال له رجل واراد ان يفر به بالاسفان ما كنت ارى ان تف ياب مضري فيجيبك
فقال ابوسفيان لا دعمت من قومي من ان يسيابه فيجيبني (استاذن) ابوالدرداء على
معاوية فنجبه فقال من يغش اباب الملوكة يقيم ويقعد ومن يجدها مغلقة يجدها الى جابه بابا
مفتوحا ادعأ أجيب وان سأل أعطى (وقال محمود الوراق)

عالوا باباب الحديد لغبرها * وتوقروا في قبح وجه الحاجب
واذا نطق للدخول عليهم * راج فلقوه بعد كاذب
فاطرب لي ملك الملوكة ولا تكن * فادى الضراعة طالب

(سعيد بن مسلم) قال كنت والبايا رصنة فعبأ ابودهمان اياها ياني فلما وصل الى مثل
فما بين السططين وقال واقه اني لا تعرف اقواما لو علموا ان سف التراب يقيم من اود
اصلاهم ليطعمهم كذا لارما قهم ابشار التقرم عن عيش رقيق الحوانى اما والله لا يثنى
عشك الا ما يصرقك حتى ولان اكون مقلا مرق يا أحب الى من أن اكون مكثرا معدا
راقة ما نسال عملا لا نضبطه ولا مالا الا نحن اكرهه وهذا الذي قد صار اليك وفي
يديك قد كان في يد غيرك فامسوا والله حديثنا ان خيرا غير وان شرا فشر فحبب الى
عباد الله بحسن البشروا ليل الجانب وتسهل الحجاب فان حب عباد الله موصول بحب الله
وبعضهم موصول ببغضه لانهم شهدوا الله على خلقه ورفقاؤه على من اخرج عن سيده
(ابو مسهر) قال ثبت ابوجعفر محمد بن عبد الله بن عبد كان لجيبي فكنت اليه
اني اني لم يسلم امر فلم * تاذن عليك في الاستار والحب
وقد عث لي لآرة ولا * واقه مارة الا العلم والادب
(فاجابني ابن عبد كان فقال)

لو كنت كفت بآسن التثكما * قال ابن اوس وفيما قاله ادب
ليس الحجاب بخص عشك يا أمي * ان السماء ترجى حين تحجب
(رثب) ياب محمد بن منصور رجل من خاتمه فحبب عنه فكذب اليه
على أي باب أطلب الاذن بعدما * عجت على باب الذي أنا جابه
(وقف) ابواله مائة الى باب بعض الهاميين فطلب الاذن فقبل له تكون الى عودة فقال
لن علت بعد انيرم الى نظام * اصرف وجهي حيث تنبي المكارم
حتى يظفر العادي اليك بعبادة * واصفك محجوب ونفسك نام
رطبه هذا المعنى للعناني حيث يقول

فما تسأل للسلام مرانا * غير من منابذ المزوا
فان أنت في استدارك بالاعمال على مثل حالنا بالهار
(وقف رجل ياب ابى دلف) فقام به حينا لا يصل اليه فتطاف في رقعة وأوصلها اليه

كانت الحجابات (التي هي) التي هي على الله عليه السلام لم يكن في حق يرى ٢٩ مقلد من البنية ثم صيرت في القالب

وكتب فيها

إذا كان الكريم له حجاب * فما فضل الكريم على التيم

فاجابه

إذا كان الكريم قليل مال * ولم يهذو تهذو بالحجاب

وابواب المالك مجبات * فلانستعظم بحجابي

(وقال حبيب) الطائي في الحجاب

سأترك هذا الباب مادام اذنه * على ما أرى حتى يلين قلبا

لحجاب من لم يأنه متعمدا * ولا فاذ من قد نال منه وصولا

ولا جعلت أنذا قنينا داهريا * حتى ياب من أن ينال دخولا

إذا لم يجد لأذن عندك موضعا * وجدت أني تركت الجي مسيلا

(واقشد ابو بكر بن الطمار)

مالك قد حلت عن وفائق واستغبت لياهم ومشيعة كدوره

لست ترجو للحساب ولا * يوم تكون السماء منقطره

قد كان وجهي لديك معرفة * فالיום اضحى بياض النكوره

(وقال غيره)

اتيتك للتسليم لأنني امرؤ * أردت بآياتك أسباب فائت

فألقيت بآياتك مغرما * بهدم الذي وطأ من فضاءك

وقد قال قوم حاجب المرء عامل * على عرضه فاحذر خبايا عاملك

(وقال الحسن بن هاني)

ايها الركب المعز الى الفضل ترفق فدون فضل حجاب

ونعم هبة قد وصلت الى الفضل فهل في يدك الا العراب

(وقال آخر) وهو محمود البغدادي

حجابك من هباته سير * وخولة في البدن غدا سير

خرجت كما دخلت اليك الا * ترابا صاد في خفي كسير

(وقال الغنائي)

حجابك ليس شيعه حجاب * خير لدون مطلبه الدباب

ونومك نوم من ورد النشاي * فليس له الى الدنيا اباب

(غيره)

أنا بالباب واقف منذ أصبحت على السرج مسكبا غنائي

وبين ابواب كل الذي بي * ويراني مكانه لا يراه

(غيره)

إذا ما انتاه في حاجته * دفننا الرقاع له بالقبص

له حاجب دون ما حاجب * وحاجب حاجبه يتحجب

الله عنها فسمعه وقد شخص بصره
وهو يقول في الرقيق الاعلى فقلت
انه خير فقلت لا يصارنا اذن وقلت
هو الذي كان بعدتنا وهو صحيح
(وكان) أبو بكر لما أتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في أرضه
بالسبع فتواترت إليه الرسل أتى
وقد ذهل الناس فكأنوا
كلهم وسفرقت أحوالهم
واضطربت أمورهم فكذب
بعضهم بوجه وصحت آخرون ما
تكلموا إلا بصدد التعير وخاط
آخرون فلا تلو الكلام بغير بيان
وحق لهم ذلك الرز به العظمى
والصبيحة الكبرى التي هي يضة
العصر ويتبعه الدهر ومدى
المصاب ومنتهى النوائب فكل
مصيبة بعد ما جلت عنه ما وانك
قال صلى الله عليه وسلم لتعز
المسلمين في مصائبهم المصيبة في
(وكان حمير) بن الخطيب رضي
الله عنه عن كذب بوجه وقال
سامات وليرجعنه الله فليقطعن
أيدي المنافقين وأرجلهم فتون
رسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت وانما أوعده به كما وعد
موسى وغير ما يتكلم (وأما عثمان)
رضي الله عنه فكان من آخر من
جهل لا يكلم أحدا يؤخذ به
ويجاء به فينقاد (وأما علي)
رضي الله عنه فليط به الأرض
فقد ولم يرح من البيت حتى
دخل أبو بكر وهو في ذلك جلد
العقل والمقالة فأكب عليه

وكشف عن وجهه وقبل جبينه وبكى بكاء شديدا وقال الكلام الذي قدمته ولما خرج إلى الناس وهم في شدة غمهم

وعظيم شكرهم فاجعلنا من طلبة العلم في هذه الساعة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال فيها اشهد ان لا اله الا الله وحده

(قال ابو اليسر) يجيب بعض كتاب العسكر فكتب اليه ان من لم يرفع الاذن لم يضعه
الجباب وأنا ارفعك عن هذه المذلة وارغبك عن هذه الخليفة وكل من قام من ترك علم
قدره أو مقرر وحول حجاب الخليفة امكنه قنابل هذه الحال وانظر اليه ابعين القهم
تراه في اجمع صورة وأدنى منزلة (وقد قلت)

إذا كنت تأتي المرء تعظم حقّه • ويجهل منك الحق فالبرأوسع
وفي الناس ابدال وفي الهجر راحة • وفي الناس غم لا يوازيك مفتح
وان امر ارضى الهوان لنفسه • حوى يجمع الانف والاف اشنع

(وقال آخر)

يا أبا موسى وأنت فني • ما جدد حلوه حذائي
كن على مناج معرفة • ان وجه المرطاجيه
فيه تدوم محاسنه • وبه تدوم معاييه

(وأنت الحسين بن النبل) وبكر الى باب سليمان بن وهب فحجبه الحجاب وأدخل ابن
شعرة وحده

ولعمري لئن جئنا عن الشيخ فلا عن وجهه هالك وجيه
لا ولا عن طعنه التافه النذ • ر الذي حوله لطام بنيه
بل جئنا به عن اناسف والمسخن • وذلك التعريق والقويه
فجزى الله حاجبك فلما • كل خير عنا اذا جزيه
فلتسمرني دخول أخى شفرة دوني • وبعد جديده
ان جئني نزلة قد تأتي • من صبا سي يضيء تلك الوجوه

وقال احمد بن محمد البغدادي في الحسن بن وهب الكاتب ومستناب عن الحسن بن
وجيب ومعاينه من كرم ربح

أنا لي كفي أخير بعلي • فقلت له سقطت على خير
هو الرجل المهذب غير أني • أراه كثير ارضا السنور
وأكثر ما نفعه فتاة • حسين حين يحلو بالسور
ولا لا الريح اسمع أهل حجر • جليل البيض تفرع بالكور
(ومن قولنا في هذا المعنى)

ما بال بهت محسّر ساوياب • يحججه من طارق يأتي ومنايب
لا يحجب وجهك المقوقت عن احد • فالتت يحججه من غير حجاب
فأعزل عن الباب من قد ظل يحججه • فان وجهك طلسم على الباب
(وهو) حبيب الطائي ياب مالك بن طوق فحجب عنه فكتب اليه يقول
قل لابن طوق رضى سر إذا طمعت • ثواب الدهر أعلاها واسفلها
اصحت حلتها جودا واحقها • حللوا ويكسبهم اعلاها وغفلها
مالي أرى القبة البيضاء مقفلة • دودي وقد طال ما استفتحت مقفلها

لاشرك لك • واشهد ان سيدنا
محمد اعد به ورسوله وأشهد ان
الكتاب كما نزل وان الدين كما
شرع وان الحديث كما حدث
وان القول كما قال وان الله هو
الحق المبين في كلام طويل ثم قال
أيها الناس من كان بعد محمد
فان محمد اقامت ومن كان بعد
الله فان الله حي لا يموت وان الله
قد تقدم اليكم في أمره فلا
تدعوه بربما وان الله قد اختار
لنبيه ماعنده على ما عندكم
وقبضه الى ثواب وخلف فيكم
كاتبه وسنة نبيه فمن أخذ بها
عرف ومن فوق بينهما أنكر
يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا
قوادين بالقسط ولا تسفونكم
النسطان بموت نبيكم ولا
يقنعكم عن دينكم فهاجروه
والذي يهزونه ولا تستنروه
فيطلق بكم فلا فرغ من
خطبته قال اجمع يلقى انك
تقول ما ماتت نبي الله ما ماتت انه
قال في يوم كذا وكذا وعلم كذا
وكذا قال الله تبارك وتعالى انك
ميت وانهم ميتون فقال عمر والله
لكأني لم اجمع بها في كتاب الله
قل ما نزلنا اشهد ان الكتاب كما
نزل وان الحديث كما حدث
وان الله حي لا يموت وان الله راقا
اليه واجعون ثم جلس الى
جنب أبي بكر رجه الله (فالت
عائشة) وضرب الله علم انما
قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجمع اتفاق وإرث العرب وكان

وكان المسلمون كلهم في الأبهة الماطرة فعمل أبي مالو حجة

أظنها

الجبل أهاشها فوالله ان اختلوا في معظم الأذهب حظه وزشده وغناه ٣١ وكنت اذا نظرت الى جموعهم انهم اهل

أظنها جنة الفردوس معرضة • وليس لي عمل زالك فادخلها

• (باب الوفاؤا القدر) •

• قال مروان بن محمد لعبد الحميد الكاتب حين يقرب الى والى ملكه قد احتجبت الى ان
تصير مع عدوي وتظهر القدر لي فان ابعاههم بأذنك وحاجتهم الى كتابك تدعوهم الى
حسن الظن بك فان استطعت ان تتعفى في حياتي والالام تجوز عن نفع حرمي من بعد عماتي
فقال عبد الحميد ان الذي امرت به انفع الاشياء وانقصها لي وما عدي غير الصبر عليك
حتى يفتح الله عليك او اقتل معك (او الحسن المدائني) قال لما قتل عبد الملك بن مروان
عمر بن عبد بعد ما صلح وكتبه كتابا واشهد شهودا قال عبد الملك بن مروان لرجل
كان يستشيره ويصدق عن رأيه اذا ضاق به الامر ما رأيك في الذي كان معي قال امر قد
فات ذلك قال لتقرن قال حرم لو قتله وحيث قال أولست بهي فقال من وقف نفسه
موقفا لوقته بعد ولا بعد قال عبد الملك كلام لو سبق معاه فعلى لاصك
(المدائني) قال لما كتب أبو جعفر امان ابن هبيرة واختلف فيه اليهود أربعين يوما
ركب في رجال معه حتى دخل على المنصور فقال ان دولتكم جديدة فاذا بقوا الناس
حلاوتها وجنبوهم من ارفتها لتسرع محبتكم الى قلوبهم ويعذب ذكركم على السننهم
وما زلت منتظرا لهذه الدعوة فأمر أبو جعفر برفع الستر منه ومنه فطرى وجهه
وباسطه بالقول حتى اطمان قلبه فلما خرج قال أبو جعفر عجبا من كل من يأمرني بقتل
مثل هذا ثم قتله بعد ذلك غدرا (وقال) أبو جعفر أسلم بن قتيبة ما ترى في قتل أبي مسلم قال
لو كان فيما آلهة الا الله لقد قال حال حسبك الله ابامية (وقال) ابو عمرو بن العلاء
كانت يوسع من تقم افقدوا العرب واكفوا يسعون القدر في الجاهلية كبسان نقال
فيهم الشاهر

اذا كنت في سعد ونالك منهم • غري فلا يفركك خالك من سعد

اذا مادوا كبسان كانت كهولهم • الى القدر أدنى من شياهم المرد

• (الولاية والعزل) • قال النبي صلى الله عليه وسلم سخرصون على الامارة وتسكون
حسرة وقد امة ففعمت المرصعة وبذت القاطمة (وقال) المغيرة بن شعبه حب الامارة
لثلاث وا حمر هال ثلاث ا حمر الفاع الاولياء ووضع الاعداء واسترخا في الاشياء
واكرهال روعة البريد وموت العزل وشماعة العدو (وقال) ولد بن بشر القاضي كنت
بالساعة لي قبل ان يلى القضاء فريه طاروقا على ابن زياد في موكب قيل وهو والى
البصرة فلما رآه أي نفس الصعداء وقال

أراها وان كانت تهب كانها • سحاب صفع من قريب فتعنع

ثم قال اللهم لي ديق ولهم دنياهم فلما اتى بالقضاء قلت يا أبا عبد كرم طاروق قال
يا بني انهم يجحدون خافا من أهلك وان أباك لا يجحد خافا منهم ان أباك حط في أهوائهم
واكل من حوائهم (تسبل لعند الله من الحسن) ان فلا غيره الولاية قال من ولي ولاية
يراهأ كثر منه نعيالها ومن ولي ولاية يرى نفسه اكبر منها الي تعيرها (ولما) عزل عمر بن

للاسلام فكان والله احويا
نسيح وحده قديلا لا موم
أقرانها (وحدث) أبو بكر بن
دريد عن عبد الأول بن مزيد
قال حدثني رجل في مجلس يزيد
ابن هرون بالبصرة قال لما توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم
دفن ورجع المهاجرون
والانصار الى رحالهم ورجعت
فاطمة الى بيتها فاجتمع اليها
نساءها فقات

اغبر آفاق السماء وكورت

شمس النهار وأظلم العصران

فالأرض من بهد النبي كنيمة

اسقا عليه كثيرة الرجفان

فليكنه شرف البلاد وغربها

وليكنه مضر وكل يمان

وليكنه الطود العظيم جوده

والبيت والامستار والاركان

يا خاتم الرسل المبالك ضوه

صلى عليك مثل القران

(وكان أبو بكر) رضى الله عنه اذا

أتى عليه يقول اللهم أنت أعلم

بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي منهم

فاجعلني خيرا مما يحسبون

واغفر لي برحمتك ما لا يعاون ولا

تقرأ خذني بما يظفرون (وقال) رحمه

الله في بعض خطبه انكم في مهل

من وراءه أجل فبادروا في مهل

آجالكم قبل أن تنقطع آمالككم

فقره كم الى سوء عمالككم (وذكر)

أبو بكر الملوكة فقال ان الملك

اذا مات زده الله في ماله ورفقه

في مال غيره وأثر بقلبه الاشفاق

فهو يسهط على الكثير ويحسد على القليل جلد الطاهر جزى الباطن حتى اذا وجبت نفسه ونضب عمره وضى ظله

بين الناس فضبت الأصاغر
وقالوا له فضلنا فقال أبو بكر
صدقت أن أردتم أن أفضلكم
صاوما عقوقا للقبائل وان صبرتم
كان ذلك الله عز وجل فقالوا
والله ما حملنا الله تعالى
وانصرفوا فرقى أبو بكر المنبر
لحمد الله وأثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال
يا معشر الأصاغر ان شئتم أن
تقولوا أنا أو شئكم في ظلالنا
وشاغلنا كفى أمولنا ونصرناكم
بأنفسنا لعلهم وان لكم من
الفضل ما لا يحصى العدد وان
طالب به الامد فمخن وأنتم كما قال
طفيل القضي
جزى الله عنا جفرا حين أزلت
بنا غلنا في الواطئ بفرا
أبو أن عولوا ولأن أمنا
تلقى الذي يتردد شملات
هم أكنوا في ظلال يومهم
ظلال يوم أذفأت رطلت
(فقر من كلامه رضي الله عنه)
صنائع المعروف تن مصارع
السوء الموت هون ما بعد
وأشد مما قبله يستع الغزاة
مصبية ولا مع الجسر عائدة
ألا من كنتمه كن عليه البني
والنكمت والمكر ان لله قرن
وعدم يومه ليكون العبد راغبا
وراهبا (ولما) توفي رضي الله عنه
وقت عائشة على قبره فقات
انصر الله وجهه يا أبت وشكر
للصالح ربهك فقلت أنت للقبائل
مذلة يا بارتعنا ولا نخوة مع أبا له علينا وان كان اجل الحوادث بغير رسول الله صلى الله عليه وسلم رزوق

الخطاب المغيرة بن شعبه عن كاهة أي موسى قال له عن هزم خيانة أمير المؤمنين قال
لا عن واحدة منهما ولكني أكره أن أهل فضل عطفك على العلمة (وكتب زياد إلى
معاوية) قد أخذت العراق يميني وبقيت شمالا فارغة بعرضها باعجاز فبلغ ذلك
عبد الله بن عمر فرغ يده إلى السماء وقال اللهم اكفنا شمال زياد فخرجت في شماله
قرحة فقتله (ولما) عمر بن الخطاب بأمره فقال له لا تعمل قال لا يريد العمل قال
قد طلب العمل من هو خير منك يوسف عليه الصلاة والسلام قال اجعلني على خزانة
الأرض اتى حفيظ عليم (المدايني) قال كان بلال بن أبي بردة لا ملازم بالباب خالدين عبد الله
القسري فكان لا يركب خاله الا وراه في موكبه فبعه فقال له رجل من الشرط أنت ذلك
الرجل صاحب العامة السوداء فقل له يقول لك الأمير ما زلت بالي وموكبي لا أولئك
ولاية ابدأ فاناه الرسول فابلقه فقال له بلال هل أنت مبلغ عن الأمير كما بلغني عنه قال
نعم قال قل له والله اني ولتقي لا عز لثقي فابلقه ذلك فقال خاله فانه الله ليعلم من
نفسه بكفاية فعداه فوله (زاراد) عمر بن الخطاب ان يستعمل رجلا فبادر الرجل
فطلب منه العمل فقال له عمر والله لقد كنت اردت ذلك لأنك ولكن من طلب هذا الامر
ليرجع عنه (وطالب) العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم من النبي لولاية فقال له ما عم نفس
تجيبها خبر من ولاية لا تحصيا (وطالب) رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علا
فقال له انا الانسجين على علمنا بن يزيد (وقول) النصارى لا تغتار بالثقة الا زاهدا
فهم اغرطوا بها (وقال) زياد لا يحبه من اخطب الناس عيشا قالوا الأمير واصحابه قال
كلان لا عواد الخبر به يستقر عظام البرية لفرقة ولكن اخطب الناس عيشا ورجل له
دار يجرى عليه كراؤها وزوجة قد واقتنه في كفاف من عيشه لا يعرفنا ولا نعرفه فان
عرفنا وعرفناه افسدنا عليه آخره وذهابه (وكتب) المغيرة بن شعبه إلى معاوية حين
كبر وخوف ان يستبدل به اما بعد فقد كبرت سن ووق عظمي واقتراب اجلي وبقيت
معه ما قريش غريبي أمير المؤمنين في عمله موقفا فكتب اليه معاوية اما ما ذكرت من
كبر تلك فانت أكابر شبابك واما ما ذكرت من اقتراب أجلي فاني لو استطعت دفع المنية
لدفعتها عن آل أبي سفيان واما ما ذكرت من ضفاء قريش فخطاوعا حاول ذلك المثل واما
ما ذكرت من العمل لنصف رويده ايدرك الهيجا مجمل وهذا مثل وقد وقع تفسيره في كتاب
الامثال فلما انتهى الكتاب إلى المارة كتب اليه ليسانة في القدوم عليه فأذن له وخرجنا
معه فلما دخل عليه قال له يا معزة كبرت سنك ووق عظمك ولم يبق منك شيء ولا أداني
الاستبدل لأن قال المحدث عنه فانصرف السوا ونحن نرى الكفاية في وجهه فأخبرنا
بما كان من أمره قلنا له فارتدنا نضعه قال ستعلن ذلك فاني معاوية فقال له أمير
المؤمنين ان الانفس لسفدى علم ابراج ولست في زمن ابي بكر وعمر فلو نصبت لنا
علمان بعدك تفسير ليه فاني قد كنت دعوت أهل العراق إلى بيعة بن يد فقال
يا أبا محمد انصرف إلى محض وارم هذا الامر لأن أخيلك فأقبلنا ثم كنز على
الجب فاشتت قبل واقعة لقد وصعت رجلاه في ركاب طويل التي عليه أمه محمد

وَأَعْظَمُ الْمَنَاقِبِ بَعْدَهُ فَقُلْنَا إِنَّ كِتَابَ اللَّهِ لَيُعْطِيهِنَّ الْمُبْرِعِينَ مِنْكَ حَسَنَ الْعَرْضِ ٣٣ مِنْكَ وَأَنَا أَسْتَجِيزُ مَوْضِعَهُ تَعَالَى بِالْمُفْرِغِ

• (باب من أحكام القضاة) •

وزناهم عن الطمع وحلم عن الغضب واقتدوا بالاعمال ومشاورة اهل العلم والارأى (وقال)

الخصمان فعاد بسبب البلية العادة واللعين القاطعة واداء الضعيف حتى يشهد بقلب
 أو بكره لال) لما قتل اصبه بن

لأن فصل النساء (الدمى) قال تنازع ابراهيم بن المهدي وهو مختدوع والطبيب بن دى

المهدي واغلق له عين بدي احمد بن ابي دوداد الحافظه ذلك فقال بابراهيم ان انا زعمت
 ان الله ما لا يخلق الا ما يشاء

والواجب به الى الواجب فان ذلك الشبه يلائم انك في محاسنة وعظم خطرنا ولا

و حضرت علی رضی اللہ عنہ فرماتا ہے کہ جو شخص اپنے والدین کی خدمت میں سے کسی چیز کو چھینے کی کوشش کرے گا، اللہ تعالیٰ اس کی عمر کو چھینے لے گا۔

مقر بذنبه باخج مجرّمه فان النصب لا يزال يستغرق جوارده فبدى مثلاً بحمل دولته

عرب انطاب الى امرسى الاسدي رر اعاب عن عيونه تدب في قن القمه اعرفه حكمة

وَمِنْ اقْرَضَهُ بِرَءَاهُ فَاجْعَلْ

ترجع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خبير من القادى على الساطع الى الهم القوم عند
الاحسن له ولا حيلين للاحق له

للمدعي امر انتهى اليه فان حضرته اذ حلت له الجنة - هو الاول وجوب عليه القضاء فان

ووفيت انفسه وا عرف

صلی اللہ علیہ وسلم

قال عمر بن عبد العزيز اذا كان في القاضي خمس خصال فقد وكل علم بما كان عليه

الذين هم عننا جميعا (وكتب) ٤. من الخطاب الى معاوية بن القضاة يقول فيه اذا تقدم

وَيَسْطُرُ لِسَانُهُ وَتَعَاهِدُ الْغَرِيبَ فَإِنَّكَ لَمْ تَتَّعَاهِدْهُ سَطْرًا حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ وَأَمَّا صَبْعٌ

١٠٠ - مدين أبي دؤاد القاضي في مجلس الحكم في عقارب الساعة السرادق في عليه ابن

حدائق مجلس اہل علم علامین ماردہ : کتابہ صوانہ : شمار الیہ بیادریکی فصلک ایما
لہ یقل نمبر اور محکمہ کتب و بیف محکمہ اہل علم و بیادریکی فصلک ایما

مَجْل فَرَبِ عَجَلَةٍ تَبْرِ دِيَاوَالِدِ يَحْمَلُكَ مِنَ الزَّلَازِلِ وَخَطَرِ اقْرَابِ الْوَالِدِ لِي وَبِئْسَ نِعْمَتُهُ

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
الطراز الأئمة الكرام
أهل بيت النبوة
وصحابة السادة
الميامين
وآل البيت
الطاهرين
الطراز الأئمة
الكرام
أهل بيت النبوة
وصحابة السادة
الميامين
وآل البيت
الطاهرين

مخرجي من مقدار الواجب الى الاعتذار فعائذ بمندوا ملك من هذه المبادرة اعتذار

فرید بنیہ باخ مجروحہ فان انصب لایزال استغفرنی جو ادہ میر دنیہ شاکت مجملہ درویش

دعاه عند ما كنت وحيداً في النوم الى ديارى وقلتم عبت حقى وهدا الى تدار اجتنوع
بذلك الموضع الى ارض الخرافات التي اذا لم تفرقها بالانوار في (مكتبة)

وَبِالْأَخْطَابِ إِلَى مَرْمَى الْأَشْعَى رِزْقًا مِنْ مَعْدِنَةِ أَيْدِيهِ وَقَدْ أَلْقَى فِيهِ خُصْمَةً

سنة متبعة بما قبله. وإذا أدلى إليه من الطاعم فإنه لا يقع محض لا تقاذه آس بين الناس في

لَسْتُ وَوَجْهَكَ حَتَّى لَا يَطْمَعُ تَرْبِيَتِي فِي حَيْفِكَ وَلَا يَخَافُ ضَيْفِكَ مِنْ جُودِكَ وَالْإِيْنَةُ

ولا لالا ولا لالا قضا قضيتي نصبا لالا من ثم واجعت ثمه ففعلت وهديت ذم ل شريك ان

جمع عنه فان الحق قديم والرجوع اليه خبير من التصادي على الساطي الزيم القويم عند

يُجْلِجُ فِي صَدْرِكَ مَا يَسُودُكَ بِهِ كِتَابُ اللَّهِ وَلَا سُنَّةَ قَبِيهِ صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلِّمْ أَعْرَبَ الْأَشْيَاءِ
لَأَشْأَمَقِ الْأُمُورِ مَا أَتَى أَعْرَابَ الْأَعْرَابِ مِنْ أَهْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْأَنْجَلِ

وَدَعَى امْرَأَتَهُ لِمَهْ قَاتَانَ حَضَرَ مَذْهَباً حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَانَ الْقَضَاءُ فِي ذَلِكَ

ثا جلي للعمى والابغ في العاذر المسكين: يقول بلفهم على بعض الاجلود اهد او محروبا

بمشاهدة الزور وظنينا في ولاء او قراية او نسب فان الله نولي منكم السراير واعلمكم

مر ل اذا نكروا واقبلوا اذا دبروا (وقال رجل امير) من السي

۵ فر لی

لهم عن غيرهم وناظر الله وخالقه قد ساءت عاقبة خلدوا ٢٥ ولا سليمان ان تجرى الرياح له والجن والانس فيما بينهم

أين الملوك التي كانت توافلها
من كل أوب اليها وافيد
حوض هنالك موروذ بلا كتب
لا بد من ورده وما كاوروا
(وقال عمر بن الخطاب رضى
الله عنه يوم فتح مكة)

ألم تر أن الله اظهر دينه
على كل دين قبل ذلك حائد
وأسلبه من اهل مكة بعدما

تدعو الى امر من التي فاسد
غداة أجال الخيل في عرساتها
مسومة بين الزبير وخالد

فأمر رسول الله قد عز نصره
وأمره عدا من قبله وازد
يريد الزبير بن العوام حوارى

رسول الله صلى الله عليه وسلم
وخالد بن الوليد سيف الله تعالى
في الارض ولي قسله اولوؤة

غلام المقربة بن شعبة قالت عاتكة
يفت زبير بن عروة بن نضيل زوجته
نوشه

عين جودي مرة ونحب
لأخى على الامين الغيب
يخفى لأمون بالغارس المنعكلم

يوم النياح الزمريب
عصبة الناس والمعين على الدهر
ورقبت المحرم والمحروب

قل لا اله الا الله
قد ستمه الموت كاس شوب
(وقالت ايضا ترثيه)

ويبقى فيروز لاد ردة
بأبيض نال للكتاب منيب
رفع على الأذى غلظ على العدى

أخى ثمة في الثابتات نجيب
مى ما يبق لا يكذب القول فغله
يربع الى الخبرات غير طوب وعاتكة هدهى

فقال ابن انت أصلك قال ينك وبين الجدار قال انى رجل من اهل الشام قال نانى
الهل صبيح الدار قال قد تزوجت عندكم قال بالرافوا النبي قال ووللى غلام قال لن ينك
القماس قال وأردت ان ادخلها قال الرجل احق بأهلك قال وشرطت لها دواها قال
الشرط املك قال فاحكم الاك يننا قال قد فعلت قال على من قضيت قال على ابن امك
قال بشهادة من قال شهادة ابن اخك خالك يريد اقراره على نفسه (سفيان الثوري)
قال جابر بن جهم الى شريح في سنو قال ينك قال ما اجد حنة في سنو ولدت عندنا
قال شريح فاذهبوا الى ابيهم انا رسولها فان استقرت واستقرت وودت فمى سنو
وان هى اقشعرت واربأت فليت بسنورك (سفيان الثوري) قال جاء رجل
الى شريح فقال ما تقول في شاة تأكل الذان فقال ابن طيب وعلف بجان (ودخل) رجل
على الشعبي في مجلس القضاء ومعه امرأة وهى من أجل النساء فاختصما اليه فادنت
المرأة بجبهة امرأت بينهما فقال للزوج هل عندك من مدفع (فانشأ يقول)

فتن الشعي لما رفع الطرف اليها
فتتسمه بدلاله ويخطى حاجبها
قال الجواد قريتها واحضر شاهديها
فقتضى جردا على الخصم ولم يقض عليها
قال الشعبي قد دخلت على عبد الملك بن مروان فلما نظر الى جسمي وقال
تتم الشعي لما رفع الطرف اليها

ثم قال ما فعلت بمائل هذه الايات قلت اوجهه ضربا يا امير المؤمنين بما انتهمك من حرق
في مجلس الحكومة وبما اتقى به على قال احسنت (فقرش كتاب المحروب) قال
أحمد بن محمد بن عدي بن قديمي قولنا في الساطن وتعليه وما على الرعية من لزوم طاعته
وادامة نصيبه وما على السفنان من العدل في رعيته والرفق بأهل ملكته ولهم
عائون بحون الله وتوقيه في المحروب وما ارحم ارقود المحيوش وتديرها وما على
المدير لها من اهل القدمة وانها في الفرصة والقيل الغرة واذا كالمعدون وافشاء
الطالع واجتباب المضائق والتمهظ من المسببات هذه هي عرفة أحكامها واعكام
معرفته وطول تجربته لتمامها المحروب وبه اناءة الجبرش وعلمه ان لا يدبر كالصبر ولا حسن
كتابة ثم ذكر كرم البين وعجز طاقته ولزم القرار وخصومه شيبته والله المصير
(صفة المحروب) رضى نقالها العسر وقطعها المكروه دواها الاجتهاد ونفاها
الانابة وزامها الحذر ولكن شئ من هذه عرفة السكرانظر وقرة العسر التأييد
وقرة الاجتهاد الترفيت وقرة الاناة البين وقرة الحذر السلامة ولكن مقام مقال
ولكن زمان دجال والحرب بين الناس مجال والرأى فيها المبلغ من القتال (قال عمر
ابن الخطاب) لعمر بن معدى كرب عننا الحرب قال مرة المداق اذا كشفت عن
ساق من صبر فيها عرف ومن سلك فيها تلف في انشاء قول
الحرب ازل ما تكون قية ه نسي من بينها لكل جهول

سريع الى الخبرات غير طوب وعاتكة هدهى أخت صديق زيدا أحد العشرة الذين شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة

وكانت تحت عبد الله بن ابي بكر فاصابه سهم ٣٦ في غزوة الطاحنة فمات فترجىها امر رضى الله عنه فقتل عنها فترجىها

الزبير بن العوام فقتل عنها
فكان على رضى الله عنه يقول
من أحب الشهادة الحاضرة
فلتزوج بها مكة
(ومن كلام عثمان بن عفان
رضي الله عنه)

هاينع الله به لطف ان اكتمل عي
بالنوران سيعمل الله بعد عمر
يسرا وبعدي يانا واثم في ايام
وهال اسود منك ان دم
قوال فاهي في ازل خذته فقه
المنية وادفع عليه ركنب لى
رضي الله عنه وهو محصور
بعد فقد طبع السيل ارب رجلا
انزاع المايين وضع في
لا يدع عن له يوم تجر كظيم
ولم يفلح كذاب فذل
معي كذا وعلى امرى فرب

اجبت
فان كانت اذ لا ذكى تسيو
فداه كبرى فحق
وهذا البيت مرقى ادى فيه
في امره واثاب ربا
تشبه بعثت رضى الله عنه
يعد في من سره فقول
هذا في يستقيم فحق في ساد
يا حبيب يا قاصد فبر
عوضه ما قال اركن عثمان رضى
الله عنه اقول الله ان يوفى امره
عنى وعنى في رضى الله عنه
امر دم عفا رضى الله عنه
عالمه اسادى حتى رضى الله عنه
نجا رقتل فبر رضى الله عنه
ارادى لا يرب لثمن شىء
و لى بعضهم غنى النفس لى

حتى اذا جيت وشب فترامها • عادت بجوزا غير ذات حليل
شطاء جزت واسها وتشتكرت • مكروهة للشم والتفصيل
(وفيه لى) امة تقوارس صف لنا الحرب فقال اولها شكوى وأوسطها نجوى
وأخوها يابوى (وقال الكعبى)

واساس في الحرب شتى وهي مقبلة • ويستنون اذا ما أدر القبل
كل با • لها صبة مولية • والهاملون بنى عذريها اطل
وقال امر بن سيار صاحب خراسان يصف الحرب ومبدأ امرها
ارى مثل الرماد وميض • فيرثك ان يكون له ضرام
فان امارا بهودين تذكى • وان الحرب ولها الكلام
في حكمه حين يندد عينا • سلام الشر حوله مزاجه (والنوب) تقول

مرب غموم • ان تقدر بالبا (فخل حبيب)
رطوبت كبرى بها • هذا السقيبه ياق حبيب
يا ساعته لو ابدا فابها • وهو الحكيم لكان غيبه حكيم
وقال الكعبى بن صبيح حكيم امرب لاجل من لاسقبه ونحو اذ قول الاحنف بن قيس
ما شىء ما قوم قط الاذلو وقال لان يطه حتى سفها قولى أحب الى من أن يبله حتى
ما رده قال كبرى فقه كرفاهه يكثر نكركم اناروله ان (وقال النابغة الجعدي)
مرب حبيب حليم ذا ملك • راد رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه وسيل فاشا ففى اى هذا البيت قاله النابغة الجعدي
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر

يصفيه بالحرب
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر

ومغير الكهف اذا تجبى • يعاد رضى الله عنه كالارحوان
كن رضى الله عنه لى • كوا كيمس الشمس الدواني
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر
مرب حبيب • رضى الله عنه فوهو أن يكثر

وما عسى فاصبر لها ان تتابع * يا قية الاستبصار وقول عثمان ٢٧ رضى الله عنه في ادري ولم يغلب كغلب

من قول امرئ القيس
 قائم لم يهز عليك كفاجر
 ضيف ولم يغلبك مثل مغلب
 (وقال) ابو تمام وز كراخ
 وضيفة فاذا اصاب فرمة
 قتلت كذلك قدوة الضعفاء
 (قال علي بن ابي طالب) رضى
 الله عنه لا يمكن عن برجر
 الا خرة بغير عمل وبوخر التوبة
 هول الامر ليقول في الدنيا
 بقول الزاهد بن ريعم في ما
 بعد الرائي ان اعطى منها
 ثم ساع ون منع لم يقطع بهجز
 عن شكره اوفى وينفى الزيادة
 فيما لا ينه ولا ينهى ويامر بما
 لا ياتي بحسب هذا ما ين ولا يعمل
 باسمه وميض المدين وهو
 منهم بكرة اوت لكثرة ذنوبه
 ريقم على ما يكره الموت له ان
 سقم نسل باعوا وان صرع امن
 لا يما يتحجب بنفسه اذا عوفي
 ويقتد اذا بين تشبه نفسه على
 ما يفتد به بعين على ما يتبع
 ولا يفتد بالربوبية فاعين ولو لا يعمل
 من العمل بما يفتد به على ان
 استغنى بطه وقتر وان انتقير قنط
 رحمن فخر من الغلب والنعمة
 موزي يفتي الزيادة ولا يشكر
 ويتكلم من الناس ما لم يؤمر
 ويضع من نفسه ما هو اكثر
 ويلطغ اذا مال وقصر اذا عمل
 يخشى الموت ولا يسادر القوت
 يستكبر من مصيبة غير ما يستقله
 من نفسه ويستكبر من طاعته

وفائمة الذنوب قد انقت * على حمل لسانني طرب
 يحوم حولها عقبان موت * تحطفت القلوب من الصدور
 يوم راح في سر بالليل * فما عرف الاصيل من البكور
 وعين الشمس تزوف فنام * رنو البكر من بين السور
 فكهم قصرت من عمر طويل * به واظلت من عمر قصير
 (العمل في الحروب) قبل لا تكم من صفي صف لنا العمل في الحرب قال اكلوا
 الخلاف على امرائكم فلا جاعا على اخلف عليه واعلموا ان كثرة الصالح من الفضل
 فتنبوا فان احزم القريتين الركين ورب جعله تعجب رونا واذعوا الليل فانه اخفى
 لويل وتحفظوا من البيات * وقال شبيب الطرودي الليل يكيفك الجبان ويصف
 الشجاع وكان اذا امسى يقول لاصحابه انا كم المردة (وقالت عائشة رضى الله عنها) يم
 الجبل وسعت منازعة اصحابها وكثرة صاحبهم المازعة في الحرب خوروا الصبياح في ما
 قتل وما برأى خرجت مع هؤلاء (وقال عتبة بن ابي ربيعة) لاصحابه يدور بهدلولي
 عسكرو رسول الله صلى الله عليه وسلم اماترتهم خرسا لا يتكلمون فينادون فلف الحيات
 (وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه) من اكثر انظر في العواقب لم يشجع (وقال)
 النعمان بن مقرن لاصحابه عند لقاء العدو والى هازلكم الراية فتبصيح كل رجل منكم
 من شانه وليشاع على نفسه وفرسه ثم انا هازلكم الشايفة فليختر كل رجل منكم موقع
 سهمه وموضع عدو ومكان فرسه ثم انا هازلكم الثالثة وعامل فاجلوا على اسم الله
 وللقنعمان بن مقرن هذا يقول عن ابن الخطاب رضى الله عنه اذا تكاملت وتطلق العباب
 الى التقههم علم الاقدان اعتنار جلا يكون فذا لا ولي اسمة يتهاها فقل لها الله ان
 ابن مترن (وقال علي رضى الله عنه) اذهروا الفرصة فانها غمر السحاب ولا تطلوا انما
 بعد عير (وقال بعض الحكماء) انهم الفرصة فانها خلسة وثبت عند رأس الامر رد
 ثقت عند ذنبه واياك والمجز فانه اذل من كسب والشقيع المي في فاه اصبه و...
 (وخرجت خارجة) بخر امدان على قتيبة بن مسلم فاحم ذلك فقبل له ما يبعث من ربه
 اليهم وكسب بن ابي صرد فانه يكفيكم سهم فتال لان وكيعا جعل به كبر تحاقر اعناده
 ومن كان هكذا اقلقت مبالته باعدته في هاتر من منهم فيعد ووضعت منه (ومستثنى)
 بعض المالكين واثني الحزم في القتال فقال عتاتله اعدو وعز الرطب واعداد العيون
 على الرصد واعطاء المبلغين على الصدق ومعاينة الموصدين بالكذب وان لا تخرج هادوا
 الى قتال ولا تنسق امانا على مستحان ولا تشر هذا الغيبة على الخادعة وفي بعض كتب
 العجم ان حكيماسئل عن اشد الامور ريبا لجنود وشهرا فقال تعود القتال وكثرته
 وأن يكون لها مواد من وراثتها * وقال عمرو بن العاص لما حو به والله ما ادري يا امير
 المؤمنين اشجاع انتم اجهان فقال معاوية
 شجاع اذا ما مكنتني فرصة * وان لم تكن لي فرصة فبان
 (وقال الاخنف) بن قيس ان رايت السرية ترك ان تركته فتركه قال عتبة العدي
 ما يستقله من غيره فهو على الداس طاعر ولم نفسه مداهن القوم الاغنياء احب اليهم ان كرم القترا يحكم على غيره

لنفسه ولا يحكم عليه العية وهو يطاع ويصمى ٢٨ ويستوفى ولا يوقى (وسئل) رضى الله عنه عن مسألة تقتل مبادرا

ثم خرج في حذره وهو يشتم
فقبل لها امير المؤمنين انك ان
سئلت عن مسألة كنت فيها
كالسكة المحمقة فقال انى كنت
لحاقنا ولا راي لحاقى (ثم انشأ يقول)
اذا المشكلات تصد بنى
كشفت حقا ثقها بالظن
وان برقت في بحل الصوا
بجهاد لا يجنبك الذكر
مقعة بأمر الفيرب
وضعت عايدهم الفكر
لسانك كمنقة الارحوب
أوكسك بام لسانك
رقبا ذا سئلته لغير
فهره ابا براهي امور
ولست بمقتل الربحان
أمر لى ذوق ما ناب
ولكننى مذوبا عمن
أمن حيا عصى ما غير
(وقال) مضايقة رضى عنه
اغمر الصداق يا ضرار صحت
عليك حال عيني يا امير المؤمنين
قال تصفقه فقال آم ذنوبه
در مسفته * كان وشهده
المدي تدي فقر يورثنا
وبعدكم عدل تغير لاجن
جوابه رتطق الحكمة من
فواحيه يسترحش مر الدنيا
وزهرتها ويشتاق بالليل بقلته
كل رات غمر بالدمعة طويلا
الذكر في قلب كره يعطى
ثم يعجب من بهام ما فسر
ومن الطعنا بالمشون وكس
فما كان يد ايجيبا اذا ساء له
ويقتاد استبانوا نحن مع قتر به يا رقيب فملا كاد نكاهه هيمته ولا يتنه لفظته بسلام

ولا تخفى الشر والشر تراكى * ولكن متى أحل على الشر أركب
ولست بفراج اذا الدهر سرقى * ولا جازع من صرفه المتقلب
(العبر والاقدام في الحرب) جمع الله تبارك وتعالى تدبير الحرب في آيتين من كتابه
فقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذا قمتم للقسم فابنوا واذا كروا الله كثيرا فليكن تعلمون
وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ويحكم وأصبروا وان الله مع الصابرين
(وقول) العرب الشجاعة وقاية والجبن مقتله واعتبر ذلك أن يقتل مدبرا كترام من
يقتل مقبلا (وقال) قال أبو بكر رضى الله تعالى عنه لما دعى الوليد احرص على الموت
فوجب لك الحياة والعرب تقول الشجاع موفى والجبان ملقى (وقال) اعراي الله
خلف ما اتى الناس والدهر متاف ما جعوا ركم من مية علمت اطلب الحياة وحياة
اسم التعرض الموت (وكان خالد بن الوليد) يسير في الصفوف يرتع الناس ويقول
يا أهل الاسلام اصبروا زان القتل يجز وان مع اصبر الزم (وكتب أوشروان)
الى من اتى به عاكم ناهل السدا والشجاعة فاهم أهل حسن الظن بالله (وقالت)
اسكيا استقبل الموت خير من استبداه (وقال حسان بن ثابت)
يا سنانا يا اعقابنا يا كونا * واكس على اعقابنا خطر الدما
(وقال العادلى)
محرومة كفال خيل على القسا * ودائمة لبائها ومحورها
حرام على أوما حنا طعن مدبر * وتدنق منهنى الصدور مدورها
سكان به حوت بازرة قطع او يجرى بازرة على الفراش ويقولون ذب ما ذ فلان
حذفت الله قول من قال ذاب النبي عليه الصلاة والسلام (وخطب عبد الله بن الزبير)
الناس يا معشره اصعب خيرة فقال ان يقتل قد قتل ابوه واخوه وعنه انا والله
دمون حذره ان يركن فعا طراف الرماح ومز تحت طلال السيوف وان يقتل
اصعب قاتله وسال اليه خلفاؤه (وقال السهول)
برمسة منة مدهشة آتفه * ولا طين مناسحت كان قتيلا
تدين من حذانه تدهقوسنا * رليص على غير الية يوسف قيل
(وقال آخر)
والله على الدنيا قمرنا * وتلك آخرى ههنا فذوقها
(وقال السهول)
فلا تمدني ان دنى عسرم * عاكهم ولكن اذرى أم عاصر
ازا تروا منى وفي الرأى كثرى * وغرد عند الملقى ثم سائرى
خسائى لا ابغى حياء تفرق * حبس اللبلى مبهلى بلزائرى
قوله آخرى امها على الضم وهذا الالة لجة من المعنى (وقال علي بن ابي طالب)
رضي الله عنه ذمة سيف اعمى عدوا وطير ولا يردان السيف اذا سرع في اهل بيت
ذكرهم وهم رضى وكرم (وذكر يستدل به) على صدق قوله ما حل السيوف في آل الزبير
وال

أهل الدين ويحب السالكين لا يطعم القوى في باطله ولا يأس الضعيف ٣٩ من عدله وأشهد لقد آتيت في بعض مواقفه

وقد أرى الليل سدوله وغارت
نجومه وقد مثل في شعرايه قابضا
على لحيتيه يقلعل قبال السليم ويسكي
بكلام الخزين ويقول يا دنيا الك
عني غري غري التي نهرضت أم
الي تشوقت هيأت قلبا يثقل
ثلا لا أرا جعلت عليك فعمرك قصير
وخطرك حقيق وخطبك يسير
من قلعة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فيبكي معاوية حتى
انضخت دموعه لحيتيه وقال
رحم الله أبا الحسن فقد كان
كذلك فكيف حزنك عليه باصرار
قال حزن من ذبح واحد هاني
هجرا (وقال علي) رضوان الله
عليه ورحم الله عبدا جمع قوى
ودعى إلى الرشاد فدنا وأخذ
بجذبه فهاهنا فذاوراه وبه وطاف
ذنبه وقدم خاله وأوجع صالحا
وأكسب من خونه واجتنب
محمد زاروبى غرضا وأصلاب
عريضا وكابر هواه وكذب مناه
ونذر رجلا ودأب ولا وجعل
الصبر رغبة حياته والتمني
وقاته فظهر دونه ما يكتم ويكتفي
بأقل مما يلزم الطريقة القراء
والحجة البيضاء وقسم المهول
وبادوا لأجل وزر قد من العمل
رأى أرحم رضى الله عنه من
صديق فدخل أوائل الكوفة إذا
غير فقال من هذا فقيل خباب
ابن الارت فوقف عليه وقال رحم
الله خبابا أسلم رغبة وهاجر لنا
وعاش مجاهدا أو بسى في جسمه

وآل أبي طالب وما كرمهم
سقى بليل جليبي * وفي نهاري أنسى
أني فتى عودتني * مهوى ركوب القسي
بمحمد سبى كابد * بمحمد كرى فربى
(وقال محمد بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان)
لست لريحان ولا راح * ولا على الجبار شفاح
فان أردت الأثر موقفا * فبين أسياف وأرماح
تري فتى تحت ظلال القنا * يقبض أروا ما بارواح
(وقال اشعوب بن ربيعة)
أسودت بى لآفت أسود خفية * تلاقوا على جود ما الاسود
(وقيل) المهلب بن أبي صفرة ما أوجب مارأيت في حرب الا زارقة قال فنى كان يخرج
الينامتهم في كل غداة فيقف فيقول
وسأله ان يبع بى ولو دبرت * مقارعتي الابل بالطل شيبا
اذا ما اتفينا كنت أول فارس * يصودني من اقلها ذوقها
ثم جعل لا يقوم له شئ الا اقدمه فاذا كان من النداء لعل ذلك (وقال هشام بن عبد
المطلب) لاخيه مسالة هل ذلك ذعر فطرب أروم وقال ما أنت من الناس من ذعر به على
حيلة ولم يذعن ذعر سلبى رأى قال هشام هذه والله المسالة (وقيل افترة) ثم كنتم يوم
الفرق قال كما مائة كاذبهم لا تكفر فتشكروا فقتل فقتل (وكان يزيد بن المهلب) يقتل
كثيرا في الحرب يقول حسين بن الحارث
ما خرت أسبق الحياة لم اجند * لتقضى حيا مثل ان؟ انما
(وقالت انفساء)
نهى النعموس وبذل النعموس * من يوم الذكرية أبق لها
(وقيل) لسان بن الحصين وكان من أشد اهل البصرة في اى عمدة كمت قربان تلقى
عدو له قال في أجل مستأخر (وكان) مما يتل به معاوية رضى الله عنه يوم صفين
أبت لى شجوى وأبى باذى * وأخذى الحمد بالثمن الربيع
رائد اى على المكره نقسى * وضربى هامة البطل المشيع
وقولى كلما جاشت وجاشت * مكانك شهيدى أو نسيه
لادفع عن ما قرصا لحات * وأحبا به عن عرضي صميم
(ونظرا هذا قول قطري بن النعمان)
وقولى كلما جاشت نقسى * من الابل ويحك لا ترائى
فأنت لو سالت حياة يوم * سوى الاجل الذى لك لتلاى
(وكان) على بن أبي طالب رضى الله عنه يخرج كل يوم بصقن حتى يقف بين الصقن ويقول
اى يومى من الموت أفر * يوم لا يقدر أروم قد ار
آخر الا ان يضع الله أجرم أحسن عملا ورضى فاداهو بقبور وقف عليها وقال السلام عليكم اهل الديار المحو حية

يقولون * طوبى لمن ذكر المهاد
 وعمل الصواب وقنع بالكفاف
 ورضي عن الله ثم انتفى الى
 أمهائه فقال أمهاتهم لو تكلموا
 لقالوا وجدنا خير الزاد التقوى
 * وذم رجل الدنيا بمحضه على
 رضى الله عنه فقال الدنيا دار
 صدق فان صدقها وادعها بلان
 فقمه ما هو اوضح في ترقدها
 مهيطة فوسا له ربه في حاله
 ومعه في بيته * فبها ربه
 ربي في داره * كسوا
 في الجنة فمدينا وقله *
 بينهم ان * بشر ترب * ذر
 بمرور الحزن * السلام *
 ترشيد * ترشيد *
 العدل * العدل *
 خذ * خذ *
 الدنيا * الدنيا *
 في طبع * في طبع *
 من * من *
 في * في *
 كرامة * كرامة *
 خير * خير *
 اعداء * اعداء *
 لان * لان *
 بياض * بياض *
 بعض * بعض *
 على * على *
 في * في *
 في * في *
 في * في *

وَبِكُمْ غَمَاقِيلٌ لَّا حَقُّونَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لَنَا وَلِهَمَّ وَتَجَاوَزْنَا وَعَنْهُمْ

لا يقدر ولا أرهبه • ومن المقدور لا ينجي الحذر

(ومثلہ قول جریر)

قل للجبان اذا تناخصر به • هل انت من شرك المسية ناج
(وهذا) البيت في شعره الذي اوله هذا القرا فاعلم ان هذا • و مدح فيه الحاج
عليه السلام قل للجبان البيت قال له امرأت على الناس اباين الغناء قال والله ما اقلت
لهما بالا • اما الامر الاوقى هذا (وكان) عاصم بن الحنفية قال عاصم يا كذا وكان رأس
انوارج ابصر • و دعا به الرسول من الجبل يسأله عن الامر بمحبته • و من يفهمه
لقرن قريته • لا لانه اشد افاقر فانشده

رَدُّهُ اَنْ كَسَرُوا بِلِقَائِهِ اَكْرَمَ حَسْبٍ وَحِينَ تَحُلُّ الْاَزْدَادُ
 مَشُورَتِ حُجَّاتِ السَّنَةِ وَتَهْتَفُ فِي اللَّهِ عَشْرَةُ قَوْمِهِ اَصْفَارُ
 مَشُورَتِ مَا تَقِي لَا يَسْتَمِعُ رَأَتْهُمُ اَنْ رَكِبُوا الرِّمَاحَ تَحَارُ
 ثُمَّ اَتَتْهُمُ رَدَّتْ اَكْرَمَ لَدَى اِيَّاهُمْ الْمَسَاجِدُ نِيحُوا لِيْنَا بِسِيرَتِهِمْ فَقَالَ
 بِرَّهْمَ اَرْقُوهْ سَيْنَ وَاسْتَشَارَ الْكَلْبَرِينَ (وَقَدْ رُفِذَ) عَمَّا يَجْمَعُ الْجَبَانَ

كفر في رقي الموقوف كتمه " صحت عن قرض الموقوف بقرض
 لا بد أن لا يمس بكناس الموقوف
 في رضى " رضى " أى مرادى أن لم يقتل
 " أى من رضى " أى من رضى " أى من رضى

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم
سراجاً مبيناً

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا يَجْرِدُونَ مِنَ الذِّبَا إِذَا قَاتَلُوا
(وَقَرَّ فِي الْعَدَى)

قوم دأبجرا المديح سببهم لم يحسبوا من المتبة تخلق
انظر يحسبوا السبب لراما ابدأ وفوق رؤسهم تتألق
(وقال الخفاف بن حكيم)

من مع النبي، مسومات : حينئذ وهي دامية الحرام
روية في المطبوعات وحلت : سبابه من بالبلد الحرام
عرض عليه أن يكن لغر : حدوده لا تعرض للأطام

خلف من قواهم سر؛ أي في عزه غير من إلهة في ذل (ومن أحسن ما وصفت؛

الاريدك وجهوا احوالكم الى من تحبوه فلو بكم الناس من خوف الذل ٤١ في الذل من ايقن بانطاعة ياد العظيمة

بقصة السيف أي عددا
وأحب ولدا (وقد ثبت صحة
ما قال في نفسه وبني المهلب)
ان من السكوت ما هو المبلغ من
الجواب الصبر مطبوعة لا تكبو
وسيف لا ينو خيرا المال ما اغناك
وخير منه ما كفاك وخيرا خواتك
من ورائك وخير منه من كفاك
شره (وقال) بعض اهل العصر
ما يشا كل هذا وهو أبو الحسن
محمد بن لسكن البصري
عتيقا في زماننا

عن حديث المكاهم
من كنى الناس شره

فهو في جود حاتم
(أبو انطاب)

ان الذي زمن ترك القبح به

من اكثر الناس احسان واجال
اذ اذفوت عن عدوك فاجعل
العفو عنه شكرا للقدرة عليه
قيمة كل امرئ ما يحسن (ذكر
أبو عثمان) عمرو بن بجر الجاحظ
هذه الحكمة في كتاب البيان
فقال فلو لم تدر من هذا الكتاب
الاعلى هذه الحكمة لوجدناها
شافية كافية وبجزء من فضيلة بل
نور زادها غلة عن الكفاية
غاية صرة عن النجاة وأفضل
الخلاص ما كان قلبه يغنيك عن
كثيره ومعناه ظاهرا في لفظه
وكان الله قد أبسسه من ثياب
الحلافة وغشا من نور الحكمة
على حسب نية صاحبه وتقوى
قائله فاذا كان المعنى شريفا

رجال الحرب قول الشاعر
رويدا بن شيبان بعض وعيدكم • تلاقوا غدا خيل على صفوان
تلاقوا رجلا لا تجد عن الوخي • اذا انطبل جالت فينا المبدان
اذا استجدوا لابسوا من دعاهم • لاية أرض أو لاي مكان
(ونظيرهذا قول الآخر)

قوم اذا نزل القريب بدارهم • تركوه رب صواهل وقيان
واذا دعوتهم ليوم كريمة • سدوا شعاع الشمس بالفرسان
لا يبتكرون الارض عند سؤالهم • لتطلب العلات بالعبدان
بل يسفرون وجوههم فتريها • عند السؤال كاحن الألوان

(ومن) احسن المحدثين تشبيها للحرب مسلم بن الوليد الانصاري في قوله ليزيد بن مزيد
تلقى المنية في أمثال عدتها • كالسيل يذف جلودا ويجلود
تجود بالنفس اذ شيع الضيق بها • والجود بالنفس اقصى غاية الجود
(وقوله أيضا)

موتني مهج في يوم ذي رجع • كأنه أجلى يسبي اى آمن
ينال بالرفق ما تعاقب الرجال • كلوت مستحبة لا ياق في مهمل
(وقال أبو العاتكة)

كانت عند الكرب في الحرب انما تفرعن الكرب الذي من روايتنا
كان المنايا يسبحون في الوخي • اذا التقت الاطال الاباء بكما
فما فة الا جبال غيرت في الوخي • وما فة لامر الاحباء وكما
(وقال زيد الخيل)

وقد عرفت سلاسة السبي • كريمة كلما دعيت نزال
فأما دة بصلة كل روم • وأجبهه بها أمثال الرجال
(وقال أبو بجر السعدي)

تفرل رصكت رجهها بيننا • ابرسي هذا بفرح التفتاح
فقلت لها لا تفجلى وتبيعي • بلقي اذا التقت على أغار
الست أود القرن بكية روعة • وفيه مستان ذو عرائس ياب
اذا هاب انوارهم تجتمعت كما • في باب سبياء الانكاح
لنمرأيتك انظر اني ضلوم • اسبقني وانى اذركت لفساح
(وقال آخر يمدح المهلب بالصبر)

واذا جدت نكسك سي نافع • واذا جدت نكسك سي نافع
واذا التفت مهلي في الوخي • في كفه سيف فتم التماس
(ومن قوائمي القناديل العباد في الحرب)

نفسى قد أول والا بهال واقفة • والموت يفسد أول وجه النعما

واللفظ بليغا وكان صحيح الطبع بعيدا من الاستكراء منزها عن الاختلال مضمونا عن التكلف

صنع في القلوب صنيع الغيب في التربة الكريمة ٤٢ وفي فصل الكلمة على هذه التربة ونفذت من قائلها على هذه

شاركت صرف المنايا في نفوسهم * حتى تحكمت فيهم مثل ما احتكما
لو تسطيع العلاج تلك خاضعة * حتى تقبل منك الكف والقعدة
(ومن قولنا في وصف الحرب)

سيوف قبل الموت تحت طبائنها * ما في الكلي طم وبين الكلي شرب
إذا اصطفت الياث حوامتها * ذوائها تم وقوسها ولها القلب
ولم تنطق الإبطال إلا بضعها * فأنسها بحسم وأفعالها عرب
إذا ما التفرأ في مأزق وتماقوا * فاضاها طعن وتغنقهم ضرب
(ومن قولنا في رجال الحرب وان الوغي قد أخذت منهم ومن أجسامهم فهي مثل
السيوف في رقتها وصلابها)

سيف تلمد مثله * عطف القضيبي على القضيبي

هذا تجذبه الرضا * ب وذا تجذبه انطاوب

(ومن قولنا ايضا)

أه في الوغي سيفا صقيلا * بقاب صفقي سيف صقيلا

(ومن قولنا ايضا)

يسير عليه فجاد من مثله * في حده لا مفيد من صلاح

(ومن قولنا ايضا في الحرب وكرالقاء)

تنبأ تحت اذن العوالي * ويملك وقصصهات الجياد

بنت في شمس ودراس * ورفل في رداء من فجاد

كنت يروبو رضح ندى * غلظت بكل داهب وناد

نصكم هذا القوي لمنا * وكم هذا الصلد للبلاد

سفن رف الطهايد لكل عم * فائن قمر دهر في عماد

وكنه حن أب بكل سعد * كمثل الروح آب الى القواد

ريث الميضمر قد يابف * وعيات الجواد على الجواد

وذكر وصفه في الحرب بانه يرمي به في يدبع لا تقاير (في ذلك قولنا)

وجين كطهر ايم تعبه العبا * يعب عبايا قفاوقنا بسل

فيستزل ابله ويبي يشارف * ويرحل آخره وليس براحل

ومعترضه نكته اطت بكاه * كوس دماء من كلي ومقاصل

يدرونها واحا من الراح يئتم * بيض رفاق أو بعصر ذوايل

وتسهمهم ام المنية وسطا * غناه صليل البيض تحت المناصل

(ومن قولنا في هذا المعنى)

سيف من الحنتر يري به * يوم الوغي سيف من الحنتر

مواصل اعداه من قلى * لاصلة القرني ولا الرحم

وطل ينجى الالف من بفضه * شوقا الى الهجران والصرم

الصفة كماها الله من التوفيق

ومنها من التأييد ما لا يمنع من

تظهيرها به صدور الجارية ولا

يذهل عن فهمها معه عقول

الجله (ومن دعائه) رضي الله

عنه في حروبه اللهم أنت أرى

للرضا وأحفظ للضبط وأقدر

على ان تغبر ما كرهت وعلم بما

تقدر لا تغلب على باطل ولا تهجز

عن حق وما أنت بغافل عما

يعمل القائلون (وقال) عي

رضي الله عنه

لمن رواية وردا يمتحن ظنوا

إذا قبل قدمها أصغر من تقدمها

فيوردها في العقب حتى تردها

حاض المتأني فطر الموت وألها

جزى الله قوما ذوا في القوم

لدى الرع قوم صاعزو كرها

واظب اخياد رنشرية

إذا كان أصوات الرجل فخصه

(حصين) الذي ذكره هو بيه من

المصين بزختر من اسطر بن

وعسلة الرقاشي ركنه سب

دايته يوم صين ويرز عنه

انه قال بعد وفاة فاضمة رضي

الله عنها

أرى على الدنيا على كبرية

وصاحبها حتى المات عليل

لكل اجتماع من شيلين فرقة

وان الذي دعت للمات قليل

وان افتقادي فاعا به لأجد

دليل على أن لا يدور شليل

(الما) قتل هروين بعد وقعة

فكشفت عورته ففحق عنه قال

آل بن حمد بن شد أمة * وسقطت فاسحق من الكتاب

أسدان يصطربان كل ضراب حتى

اليوم ينفق القوارح حقيقي • ومعه في الرأس ليس تلب ٤٣ اعرضت حين رأيت مستظرا • كالجدع بين ذلك ورواها

وهفت عن آتواه ولوا آتى

كنت المظفر بنى آتواها

نصرنا لجارة من سفاهة رأيه

ونصرت دين محمد بصواب

لأحقين الله حاذل دينه

وثقه بامعشر الاحزاب

في آيات غير هذه وبعض الرواة

يتقها عن على رضى الله عنه

(وعمره) هذا هو ابن عبدود بن نصر

ابن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي

وكان قد جزع المزداد وهو موضع

حفر فيه الخندق يوم الاحزاب

وفي ذلك يقول الشاعر

عمرو بن وق كان قبل فارس

جزع المزداد كان فارس يليل

ولما صار مع الحسين في الخندق

دعا العزاز وقال

ولقد رجعت عن الدنيا

بجمعهم هل من مبارز

وروقت اذ نكبت الشجاء

عزة البطل المناجز

اني كذلك لم ازل

متصرعا نحو الهزاهز

ان لسماعة وشيها

عقني لغتي خيرا القرائز

قبري على من ابي طاب رضى الله

عنه قبل ما يروا ان عاهدت

الله لقرىش ان لا يدعوا احد الى

خلفي الا اخذت احدا من افعال

اجل قد فاني ادعوك الى الله

والى رسوله والى الاسلام قال

لا حاجة في ذلك فاني ادعوك

الى المأرزة فقال يا ابن اخي ما

احب ان اتلك قال على ككتي

والله احب ان اقلع لحي

حتى اذا نادهم سيقه • بكل سأس حرة الطم

تري جباها بجاتهم • تغور بين الجلد والعظم

على اهازيج طبا بينها • ما شئت من خرق ومن خوم

طاعوا الممن بعد عصيانهم • وطاعة الاعداء عن رغم

وكم اعدوا واستعدوا له • هيأت ليس انظفم كالقضم

(ومن قولنا)

ثم اطم السيف في ابناء ملحمة • ما منهم فوق متن الارض ديار

واورد النار من ادواح حارقة • كادت تغمر من غظ لها النار

كأنما صال في قبي مضاضته • مستأخذ حتى الاحشاء هتار

لما رأى القشة العبياء قد رجبت • منها على التماس آفاق وقطار

وأطبق ظلم من فوقها ظلم • ما يستضاء بها نور ولا نار

تأد الجياد الى الاعداء سارية • قناطواها كلى العصب اضمار

على سومة تبارى في ملحمة • كأنها لاهتدال الملق افهار

تروى بعد اداس الطعن أعينها • وهن من فرجات النقع تضار

تفوقها باطنين أقوا ما وتدرك • من آخرين ذالم يدرك الناس

فانساب ناصر دين الله يهضمهم • وحوله من جفوداته أنصار

كأنب تبارى حول رأيه • ويحتفل كسواد الليل جزار

قوم لوم في كثر الليل غفمة • تحت العجاج واقبال وادبار

يستقبلون كرايد اسكر دسة • كما تدفع بالتيار تبار

من كل روع لا يرى هاجسة • كأنه مخدوف في الخيل هصار

قد استغل عن هياج الحرب مدقة • بينا ما بين الارض أسرار

نسكب بساجهم من شلو مطرح • كأنه فوق ظله الارض شجار

كأنما رأته اقلعت حنظل • رصاصه الى الرذين بجار

وكي على المنى وأوسلا فسرقة • قصبتها المنيا في أشعار

قد نذرت به يصبح الهنداهم • فين بين حوامي الخيل أعشار

(ومن قولنا في اشروب)

رحو في غارب فوسنا • في مبركة الحرب سجاج

مستلم الموت من تعبه • سفوق لثقل جهاج

ربلة عصبته من الرية • قليل كالسيل دفاع

كأنما باضت في نام القلا • منهم بهام فوز ادواع

فراهم عند احتباس الوغى • كأنهم جن باجرع

بكل ما تورع على منه • مثل مدب الغل في القاع

يرتد طرف العين من حقه • عن كوكب الموت لماع

والله احب ان اقلع لحي • ورفاههم عن فرسه رقيب ثم اقبل الى على

في موشه كانت تفسد كانه ستر قبل نورد الالجال ٤٤ وعلت بينهم غير قسرتهم ما ظن برح المسلمين الا الشكير فعلموا ان عليا

قتله ولما قتل مرو جانت اخته
فقاتلت من قتله فصيل على بن أبي
طالب فقالت كفاء كريم ثم
انصرفت وهي تقول
لو كان قاتلي مرو غير قاتله
لكنت ابكى عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب به
وكان يدي قديما بيضة الابد
من هاشم في ذراها وهي صاعدة
الى السمعت تحت الازمان بالحد
قوم أي الله الآن يكون لهم
مكالم الدين والنسب بالآمد
يا أم كلثوم ابكيه ولا تدعي
بكاء معولة هو اعل ولد
(أم كلثوم) بنت مرو بن عبد ود
وبيضة البلد قد حده العرب وتذم
في مدح به جعله أصلا كان
البيضة أصل الطائر ومن ذمه
أراد أن لا أصل له قال الراعي
مجموعه على بن الرقاع العاملي
يا من نعدني به لا يكثره
مقي تهذي بالفر والعدد
أنت امرؤ نال من عرض وعزته
كعزة العير برعى ثلعة الاسد
لو كنت من أحد تهيجي فهو تكم
يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد
تأبى قضاءه ان ترضي لكم نسبا
وابناؤنا فانت بيضة البلد
(وقال ابو عبيدة عاملة بن عدي
ابن الحرث بن مزينة بن أدد بن زياد بن
يشجب بطعن في نسبه من سقطان
ويقال هو عاملة بن معاوية بن
قاسط بن هنب فلذلك قال الراعي
هذا ويقال ان جندل بن الراعي
قالها وقد قال يحيى بن أبي حنيفة الاموي في عاملة

(ومن قولنا في الحروب)

ورب ملقة العوالي * بلقع الطرف في ذراها
اذ او طت حزون أرض * لمطعت النسم من رباها
بقود هاشم لست غلب * اذا رأى فرصة قضاه
تغني بأرأه سيف * يستبق الموت في غلباه
يضن تحلى القلوب سودا * اذا اتخى عزمه اتضاها
تتبعه الطرف الاعاوى * يبحى كلا العشب من كلاها
أقدم اذ كسم كل لبت * عن حومة الموت اذراها
فاغم الموت في غمار * تغمر بالموت لهواتها
عتله أوجه المشاي * فعانها القوم واشتاهها

(فرسان العرب في الجاهلية والاسلام) كان فارس العرب في الجاهلية ربيعة
ابن حكيم من بني فراس بن غنم بن مالك بن كنانة وكان يعمر على قعره في الجاهلية ولم يعمر
على قعر احد غيره (قال) حسان بن ثابت وقد مر على قعره

نفرت قلو صبي من بجمارة حرة * بنبت على طلق الديدن وهوب
لا تنفري يا ناني منه فانه * شريب خر مسعر لمروب
لولا السفار وطول قفر مهمه * لتركها تجبو على عروق

(وكان) بنو فراس بن غنم بن كنانة أنجد العرب كان الرجل منهم يعدل عشرة من غيرهم
وفهم يقول علي بن أبي طالب رضي الله عنه لاهل الكوفة من فاز بكم فقد فاز بالنسم
الاجيب أي انكم الله في من هو شر لكم وايدلني بكم من هو خير منكم وددت والله اني
بجميعكم وأنتم مائة الف ثلثا ثمة من بني فراس بن غنم (ومن فرسان العرب في الجاهلية)
عنترة القوارس وعقبة بن اسير بن شهاب وابو براء عمرو بن مال الشاهل بالاسنة
وزيد الخيل وبسفهام بن قيس والاحير السعدى وعاصم بن الطفيل وعمر بن
عبدود وعمر بن معد بكرب وفي الاسلام عبد الله بن حازم السلي وعبد بن الحصين
وعمر بن الحباب وقطري بن النخاعة والحريش بن هلال السعدى وشيب الحروري
وقالوا ما استحيوا شجاع قط أن يفر عن عبد الله بن حازم وقطري بن النخاعة صاحب
الازارقة وقالوا ذهب حاتم بالسحابة والاحنف بالحلم وخريم بالنعمة وعمر بن الحباب
بالسر ويناعة الله بن حازم عند عبد الله بن زياد اذ دخل جرادة ابيض فحبب منه عبد الله
وقال هل رأيت يا اباصالح احب من هذا ونظر فماذا عبد الله قد تقاضى حتى صار كأنه
فرخ واصفر كأنه جرادة ذكر فقال عبد الله ابوصالح بصي الرجن ويهاون بالسلطان
ويقبض على الثعبان وعشى الى اللبث وبقي المراح بصره وقد اعتراه من جرادة مترون
شهد أن الله على كل شيء قدير (وكان) شيب الحروري يصيح في جنات الجيش فلا
يلجى احد على احد (وفيه يقول الشاعر)

ان صاحبا محاسن الحضرم مخدرا * والريح عاصفة والموج يلام

قالها وقد قال يحيى بن أبي حنيفة الاموي في عاملة (ولما) اجتمعوا من نحو بصري الخد ارمها (ولما)

جذبة كاديكر عضو أممي (ودخل الاحف بنفيس) على معاوية واقد ٤٧ لاهل البصرة وقد دخل معه القرن قطبة وعلى القر

عنكم معرة الجبان وتهور الشجعان فتكون أنفسكم السهم الزايل والحسام الوايل
(وكان الاسكندر) لا يدخل مدينة الا اهدمها وقتل أهلها حتى مر عتبة كأن مؤذبة
فيها فخرج اليه فاطلقه الاسكندر وأعطاه فقال له أصل القمل أن أحق من ذين لك
أمرك وأعانك على كل ما هويت لا تاوان أهل هذه المدينة قطع معارفك لكاني منك
فأجاب أن لا تستعفى فيهم وأن تغضض في كل ما سألتهم فاعطاهم العهد وعلى ذلك
ما لا يتدر على الرجوع عنه فالتفتوا منه قال فان حاجتي اليك ان تهديهما وتقتل أهلها
قال ليس ذلك سهل ولا يبعد بحالفك (قبل) صالح وعبد بن الهادي حسنا من
حصون فارس على أن لا يقتل منهم رجلا واحدا وقتلهم كلهم الا رجلا واحدا (ابن
الكلي) قال لما فتح عمرو بن العاص قيسية سار حتى نزل غرة فبعث اليه عليهما ان ابعت
الى رجلا من أصحابك كلكه فذكر عمرو وقال ما لهذا أحد غري قال فخرج حتى دخل
على العلي فكلما سمع كلاما لم يسمع قط مثله فقال العلي حدثني في أصحابك احدهم مثلك
قال لا تسأل من هذا التي هي عليهم انبعتوا في البك وعرضوني لما عرضني له ولا يدرون
ما تمنع في قال فامر ليحيا ثم تركوه وبعث الى البواب اذ امر بك فاعرض بعتقه وخذ
ما معه فخرج من عنده فخرج رجل من نصارى شبان فعرفه فقال يا عمرو قد أحسنت
الدخول فاحسب انك خرجت مني ففطن عمرو ولم يأوراء فخرج فقال له الملك ما رزلك الي قال
نظرت فيما عابني فلم اجد ذات يسع في حبي فارتدت أن أتيت دة شتم قططهم هذه
أعطية فيكون من دونك عند عشرة غيرة ان أن يكون عند واحد فقام صدقت اجعل
بهم وبعث الى البواب أن تدخل بيته فخرج عمرو وهو ياتق حتى اذا أمن قال لا اعتد
لثمتها أبدا فلما صلح عمرو ودخل عليه العلي قال له أنت ذو قلب ذليل على ما كان من غدورك
(ولم ألق) بالهرمز ان أسير الى عمر بن الخطاب قبل له يا أمير المؤمنين في هذا انهم الجهم
ودايب رتبهم فقال له عوارض ذلك الاسلام فبعض الشقي في حلقه وأجالت قال يا أمير
المؤمنين انما اعتقد ما أنا عليه لا أرقب في الاسلام فذمناه بالسيوف فلما دم بقتله قال
يا أمير المؤمنين شرب من ماء قبل من قتلي على ظمأ فامر له بترية من ماء فأتاه فأتاه فقال
أنا آمن حتى أشربها قال نعم فربها وقال الوفا يا أمير المؤمنين فربها قال صدقت لك
التوقية منك وانظري اسرك ارتفاعه السيوف فلقب عنه قال والان يا أمير المؤمنين
انشدن لا اله الا الله وأن محمد عبده ورسوله وما جاء به من عنده قال فخرجت خلفه
اسلاما فأتاه قال كره أن تظن اني اسأت جرحا من السيوف راقيان الرعية بالهبة
فقال عمر ان لاهل فارس عقولا بها الحقوا ما كانوا فيهم من الملاء ثم أمر به أن يبر
ويكرم فكان عمر يشاوره في توجيه العساكر والجيوش لاهل فارس (هذا) تخليق فعل
الاسير الذي اتيه به من بنى في شقي جهلة الاسرى فامر بقتلهم فقال له أقتل الاسرى
عطا شايام من فامر به قسم فورا فلم يشروا قال أقتل أصحابك يا عمر فخلى سبيلهم
(وذكروا) ان ملكا من ملوك الجهم كان معروفا به القوم وطة القطنة وحسن
السياسة وكان اذا اراد محاربة ملك من الملوك وجهه اليه من بعض عن اختياره اختيار
فقال معاوية مر حبا بك يا معشر العرب أو ما لم تفرقت بينكم الدعوة فاجدهم بكم الرحمن

مع هذا الاختصار وكانت قريش مجبة بشعر زهير وقال النبي ٤٩ صلى الله عليه وسلم ان الله سمعنا كلام الخطباء

والبلغا من كلام ابن ابي سلمي فما
سمعا مثل كلامه من احد فجلوا
ابن ابي سلمي في التجرى كما
ترى (وكان عمر بن الخطاب)
رضي الله عنه قال ان من اشعر
شعرا شكم زهرا كان لا يفصل
بين الكلام ولا يبيع حوشه ولا
يبدح رجل الا بما يكون في
الرجال واخذ معنى قول زهير
سعى بعدهم قوم لكي يدركوهم
طرح من اهل البيت فقال
لا بني العباس عبد الله بن محمد بن
علي السلفاح
قد طالب الناس ما بلغت ولم
ياؤا ما فاروا وقد جهدوا
فهم ملوك ما لم يروك فان
لاح لهم ذلك بارك خدوا
تعروهم رعدت يدك كما
قد قبحت الجنة الصرد
لا خوف ظالم ولا قاتل خاف
لكس جلالا كساك الصمد
ما يشك الله لا زام فما
يقدم من المعلن مقفد
(وقال معاوية رجة الله المرواة
احتمال الجربة واصلح امر
الشيرة والبال الخلم عند الغضب
والعقوة عند القصد ردة فتر من
كلامه رضي الله عنه) وما أيت
تسديرا في الاولي جنبه حق
مفيع انقص الناس عقلا من
ظلم من هودونه اولى الناس بالقوة
أقدرهم على العقوبة التسلي على
الملة من اثم المقدرة ورو
المملكة (وقال يحيى بن خالد)

ولا تقتلوا عند القدر ولا تسرفوا عند انقضاءه ولا تقتلوا امرأة ولا وليا او توقروا
قتلهم اذا اتى الزحفان وعند شغل الغارات (ولما وجه ابو بكر رضي الله عنه) بن ديين الى
سقيان الى الشام شبهه رجلا فقال له بن ديان ان تركب واما انزل فقال ما انت بازل
وما انابر اكسب اني احسب خطي هذه في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما حبسوا
انفسهم لله فذروهم وما حبسوا انفسهم له يعني الرهبان وسجدوا لمغصوا عن اوساط
رؤسهم فاضرب سالصوا عنه بالسيف ثم قال له اني موصيك بعشر لا تغدر ولا تغفل ولا
تقتل حرما ولا امرأة ولا وليا ولا تفتقر شاة ولا بغير الا ما اكرم ولا تحرق بختلا ولا
تخرق ثامرا ولا تغفل ولا تفجع (وقال ابو بكر رضي الله عنه) لخالد بن الوليد سر على بركة
الله فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا من الحلة فاني لا آمن عليك الجولة واستظهر
بالزاد وسر بالادلاء ولا تقابل بجروح فان بضه ليس مند واحترس من البيات فان في
العرب غرة واقل من الكلام فان ما لم اوعى عندك وافل من الناس علايتهم وكاهم الى
الله من يريتهم واحدة وذلك الله الذي لا تسمع ودانعه (كتب خالد بن الوليد) الى
مرزبة قلاس مع ابن زينة الاساني الحمد لله الذي فرض حرمكم وفرق بينكم واوهن
باسكم وصاب ملككم وانزل عزمك فاذا تأكل كاي هذا فادبوا الى بالهن وامتعدوا
من الذمة واجسوا الى الجزية والا والله الذي لا اله الا هو لا تسرن اليكم قوم يحبون
الموت كما تحبون الحياة ويرغبون في الآخرة كما ترغبون في الدنيا (كتب عمر بن الخطاب)
الى سعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم ما وسن معهم من الاجناد اما به لاني امرتك ومن
معلمك من الاجناد بقرى الله في كل حال فان تقوى الله افضل العدة على العدو واقرى
المسكة في الحرب وامرك ومن معك ان تكررنا انما احتراسا من المعاصي منكم من
عدوكم فان ذنوبنا بالخير اخرت عنا من عدوهم وانما ينصر المسلمين بحصصه عدوهم
الله ولو لا ذلك لم يكن انهم قولا لعدائهم وليس كعدوهم ولا عدوتنا كعدوهم فان استؤينا
في المعصية كان لهم الذنوب علينا في القوة والاعتصام بهم بفضلتنا انهم بقوتنا ما علوا
ان عليكم في سرهم حفاة من انه يعاون ما نهلون فاستصوا منهم ولا تهمه اجمعوا في الله
وأتم في سبيل الله ولا تقربوا ان عدوكم ما شرنا فان سلطانا علينا فرب قوم دلت عليهم شر
منهم كما دلت على شرنا انما ائبلنا على اوجنا خط الله كذا والجرى جاسوا لذل الخياد
وكان وعدا معك وراة آوالة العون على انفسكم كما تأسؤونه انصر على عدوكم كما أسأل
الله ذلك لنا ولكم ونزني بالله بين في مسيرهم ولا تجسدهم مسيرهم ولا تقصرهم عن
منزل يرق بهم حتى يلقوا عدوهم والفرق يفتق قوتهم فانهم ما نزلوا الى العدو مقبم
حامي الانفس والكرام واثمهم من ذلك في كل جهة يوما وليلة حتى تكون لهم راحة يسيرون
فيها انفسهم وبرموت اسلحتهم وأمتعتهم وشي ما زاء عى فرى اهل الصلح والذمة فلا
يدخلها من اصحابك الا من تقي دينه ولا يروا احد من اهلها ما يقاتلهم حرمه وذمة
ابنتهم بالوفا بها كما ابتلوا بالصبر عليها فمما جبروا اليكم فتولواهم شيئا ولا تستصروا على
أهل الحرب بظلم اهل الصلح واذا واطت ارض العدو فاذك العيون منك وبينهم ولا يصف

ما حسن أدب رسول الاساءدب علمناه (وقال معاوية) اصلاح ما في يدك اسلم من طلب ما في أيدي

الناس غشي على من أمك وما غشي ٥٠ على من لا أمك ولما توفي معاوية رحمه الله واستخلف بنو دبابه اجتمع الناس على

ياه ولم يقدروا على الجمع بين منته
وتعزية حتى أتى عبد الله بن همام
الساولي فدخل عليه فقال يا امير
المؤمنين آجرك الله على الرزية
وبارك لك في العطية وأعانك
على الرزية فلقد وزنت عطيا
وأعطيت جديبا فاشكر الله
على ما أعطيت وأصبره على
ما رزيت فقد فقدت خليفة
الله ومنحت خلافة الله فقارفت
جليلاً ووهبت جزيلاً اذ غشي
معاوية نجسه فقهر الله ذنبه
ووليت الرياسه فأعطيت
السياسة فأوردك الله موارد
السرور ووقفك لصالح الاور
وأشده
قاصير يزيد فقد فارقت ذائقته
وأشكر حياء الذي بالمثل أصفاك
لأوزن أصح في الاقوام تعلمه
كأرزت ولا عقي كعبا كما
أصبحت والى امر الناس كلهم
فأنت ترعاهم والله برعا كما
وفي معاوية الباقي لما خلف
إذا نعت ولا نسمع عنكما كما
يريد باليلى معاوية بن يزيد وولى
بعدها يشتهروا ثم انقطع عن الامر
فقال الضائل
* والمثل بعد ابي لبى لبى غلبا *
وأول من فتح الباب في الجمع
بين منته وتعزية عبد الله بن همام
قوبله الناس (ومن جدي ما قبل
في ذلك) قصيدة في عام الطائي
يمدح الوائقي ويرثي المنتصم
يقول فيها

عليك امرهم وليكن عندك من العرب ومن اهل الارض من نظم من الى قصده وصدقه فان
الكذب لا ينفعك شيه وان صدقك في بعضه والغاش عنك ليس عينا لك وليكن
منك عند ذنوبك من ارض العدو أن تكفر الطلائع وتبث السرايا يثلك وينهم فتقطع
السرايا امدادهم وصرافهم وتبصع الطلائع عورتهم وتثقل الطلائع أهل الرأي
والباس من اصحابك وتخبرهم سواي الخليل فان اقواءعدوا كان أول ما تلقاهم القوة
من رأيك واجعل امر السرايا الى أهل الجهاد والصبر على الجلال ولا تنصص بها احدا
بهوى قضيب من رأيك وأمرلك اكثر مما طابت به اهل خاصتك ولا تبعن طليعة ولا
سرية في وجه تخوف فيه غلبة وضعة وبركة فاذا عايات العدو فانهم اليك أفاضلك
وطلائعك وسراياك واجمع اليك مكيدتك وقوتك ثم لا تعاجلهم المتاجر عما يستكرهك
قتال حتى تبصر عورة عدوك ومقاتلته وتعرف الارض كلها بحكمة أهلا فتصنع بعد ذلك
كصنعه بك ثم اذكر احراسك على عسكرك ونيفة من البيات جهيدك ولا توفى بأسير
ليس له عند الاضرب عنقه لتهرب به عدو الله وعدوك والله ولى أمرك ومن معك وولى
النصر لكم على عدوكم والله المستعان (واوصى عبد الملك بن مروان) اميراه الى
ارض الروم فقال أنت تاجر الله لعباده فكُن كذا ضارب الكيس الذي ان وجد ربحا
انجر والاحتفظ برأس المال ولا تطلب الغنية حتى تفرز السلامة وكن من احتسالك على
عدوك أشد حذرا من احتسالك على العدو (وكان زياد) يقول لقواده تنهوا المشير
لاتقاتلوا فهما العدو النساء وبطون الأودية (وأخفى الوليد بن عبد الملك) جيشا في
الشتاء فنفخوا ولسوا فقال لعبيدا يا حرب ابن زيات من رأيك يا فاضل يا امير المؤمنين قد
اخطأت وليس كل عورة تصاب (العنسي) قال جاشت الروم وغزت السبايا برء بصرها
فاسمع عمل معاوية على الصائقة عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فلما كتب له عهده قال ما أنت
صانع به عدى قال اتخذه اماما لا أعصيه قال ارد على عهدهى ثم تبع الى سفيان بن
عوف الامامى فكتب له عهد ثم قاله ما أنت صانع به عدى قال اتخذه اماما امام
الازم فان خلفه خالفه فقال ما ربه هذه الذى لا يكفك من بجهل ولا يدنع في طهره
من خور ولا يضرب على الامور ضرب الجمل الثقال (وقال دويد بن الصخرة) لاسالك بن
عوف المضرى قائد هوز يوم حنين يا مالك فاذ قد أصبحت رئيس قومك وان هذا يوم
له ما بعده من الايام ما أجمع رغاء البعير ونهيق الجير وبكاء الصغير قال سقطت مع الناس
ابنائهم ونساءهم واموالهم قال ولم قال أردت أن اجعل خلف كل رجل اهل وماله فيقاتل
عنهم فاعتض به وقال راعى ضاروا الله وعلى برد المائز من شئ انما كان لك لم تنفعك الا
ربل بسفنه وريحه وان كانت عنك فضت ومالك ويحك انما لم تصنع بتقديم البضنة
بيضة عوارز الى الخور الخليل شيا انفعهم الى مقع بلاهم وعلما قومهم ثم اتى الصبا على
مستون الخليل فان كانت لك طلق بكى وواوك وان كانت عليك كنت قد أخذت اهلك
ومالك قال لا والله ما فعلت ان قد كبرت وذهل عقلك قال دريد هذا يوم لم اشهد ولم يقتنى
ثم انشأ يقول

أوفقة ذوالنون في الهياقد • دفع الاله ثامن الصمام ٥١ أو كئت منا غار باغدوا نقة • رحنا بامي غارب وسنام

نلت الرزية لارزية مثلها

والقسم ليس كساتر الاقسام
وهذا المعنى كثير (وكان معاوية)

رحمه الله قد قول قول الشعر في

آخر عمره فقطر رويما جارية

في داره ذات خاتن رائع فدعاها

فوجدتها بكر فاقتربها وأنشأ

يقول

سنت غوايتي فأرحت خلي

وفي على تحلى اعتراض

على ألفا أجيب اذا دعيت

ذوات النمل والحدق المراض

(فقر جماعة العصاة والتابعين

رضي الله عنهم) ابن عباس

الرضعة من الله صدقة فلا تردوا

صدقته لكل داخل هبة فايدوا

بالصية ولكل طاعم شدة فايدوا

بالمعين (ابن سعد ورحمه الله)

التياب كلها هموم فما

كان منها في سرور فهو ربح

(عمرو بن العاص) من كد

اخوانه كد غرامه وقال أكرموا

سقاكم فأنهم يكفونكم العاد

والنار (المغيرة بن شعبة) العيش

في لقاء الحشمة وفي كل شيء صرف

الافى المعروف هذا كقول

الحسين بن سبل وقد اتفق في

دخول ابنته بربان على المأمون

أموال اعطية فضل له لاخرفي

السرف قال لاسرف في الخير فرز

اللفظ واستوفى المعنى (معاذ بن

يالبقي فيها جاذع • اخب فيها وأضع

اقود وطقاء الزرع • كاتنا شاة صدع

(وكان قتيبة بن مسلم) يقول لاصحابه اذا غزوتهم فاطيلوا الاغفار وقصوا الشعر واخلفوا

الناس شروا وكلهم رجزا واظنهم هم وخزا (وكان ابو مسلم) يقول لقواده اشعروا

قاربكم الجراحة فانهم اسباب الظفر واكروا ذكرا الضغائن فانهم تبعث على الاقدام

والزمو الطاعة فانهم احسن المحارب (وكان) سعيد بن زيد يقول لبنته قصروا لاعنه

وأشيدوا الاسنة فأكلوا القريب وبرهكم البعيد (وقال) عيسى بن علي المواجهي

المصور الى المدينة لحماوية عبد الله بن الحسن جعل وصيني ويكره فقلت يا امير المؤمنين

الى متى توصيني

اننى انا ذاك الحسام الهندي • أكلت جفني وفريت غدي

• نكلمنا اطلب عندي عندي • (الحملات عن العشرة ومنع المسخير) قال عبد

المالك بن مروان لجليع بن علفمة الثعلبي ما يبلغ عنكم قال لم يطعم فينا ولم يؤمن قال فما

مبلغ حفظكم قال يدفع الرجل منا عن اجتار به من غير قومه كدفاعه عن نفسه قال

عبد الملك من يصف قومه (وقال) عبد الملك بن مروان لابن مستطاع العنبري

أخبرني عن مالك بن مسمع قال لو غضب مالك لغضب معه مائة ألف سيف لا يسألونني في أي

شيء غضب قال عبد الملك هذا واقه السود قال ولم بل قط مالك بن مسمع ولا اجماع بن

خارجة شيئا للسلطان (وكانت) العرب تتدح بن الذب عن الجارية قرون فلان منيع

الجار حتى الزمار نعم حق كان فيهم من يحيى الجدار (وقال) مروان بن أبي حفصة

يلح من بني زائدة ويصف قفاخر بني شيان ومنعهم بل استعابهم

هم انقوم ان قالوا اصابوا وان دعوا • ابايو وان اعطوا اطلوا وابجروا

هم بمنعون الجار حتى كاتنا • لجارهم بين السماء كين معزل

• (وقال آخر) •

هم بمنعون الجار حتى كانه • كريمة زور بين خافتي نسر

(وذكر) ان معاوية بنى كثير من شهاب المذبحي ثواسان فاستخان مالا كثيرا ثم غلب

فاستمر عند حافى بن عروة المرادى فيبلغ ذلك معاوية فيهدر دم حافى فيخرج حافى الى

معاوية فيسكن في جواره ثم حضر مجلسه وهو لا يعرفه فلما مضى الناس ثبت مكانه

فسأله معاوية عن أمره فقال انا حافى بن عروة فقال ان هذا اليوم ليس باليوم الذي

يقول فيه أبوك

أرجل جقي وأجر ذيلي • وتحمل شكى أفن كيت

وأمشي في سرائق غطف • اذا ما سافى امرأيت

قال أكلوا الله يا امير المؤمنين اليوم اعز من من ذلك اليوم قال بذلك قال بالاسلام قال أين

كثير بن شهاب قال عندي وعندك يا امير المؤمنين قال انظر الى حالنا هذه نخذ منه بعضا

وسوءه بعضا وقد آمننا ووهبنا لك (الشيباني) قال لما نزل محمد بن ابي بكر مصر وصير

الزبير التواضع من مصابد الشرف (الاصنف بن قيس) من لم يصبر على كلمة سمع وقيل لمن السيد قال الذي اذا

أقبل هابوه وإذا أدبر عابوه (وله) سر من ذمك ٥٢ (وله) من سرع إلى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يحلون (وله)

الكامل من عدت حقواؤه وقال

يزيد بن محمد الهلبلي

ومن ذا الذي يرضى بجباياه كلها

كفى المرتبيلان تعدد معاييه

(الحسن البصري) ألا تصون

من طول ما لا تصون ابن آدم

واحمل إلى الآخرة كل يوم

مرحلة ما أنصفت من كفك

اجلله ومنعك ما لم يكن

منسل ما لا يرى كأن امرأ ليس

بينه وبين آدم أبى لمصرقى

الموقر (قال الطائي)

تأمل رويداه لقد نساها

إلى آدم أم هل تعد ابن سالم

وقال أبو نواس

وما نحن إلا هالك وابن هالك

وذو نسب في الهالكين مريق

إذا ضمن الدنيا ليل تكسفت

له عن عدو في نياح صديني

(وكان المأمون) يقول لو قيل

لذنا صني ففسك ما عدت هذا

البيت وهو مأخوذ من قول

مزامم العقيني

قضى الهوى ثم ارقين غار بنا

بأسهم أعدا وهن صدق

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله)

ما لم نزع إلا بقية من هذا الطمع

فيما لا يرجى لا تنكح من يلعبن

أبابس في العداينة وواليسه في

السر (الشعبي) اني لا تهشى

من الحق إذا عرفته أن لا أرجع

اليه (قطعة من كلام أبي بن

إبي طالب اهل البيت رضى الله

عنهم) ولهم كلام يرضى حتى

اليسه معاوية بن حديج الكندي يفرق عن محمد من كان معه فتعجب فدل عليه فأخذه

وضرب عنقه وبشر برأيه إلى معاوية فكان أول رأس من طغى في الإسلام وكان محمد بن

جعفر بن أبي طالب معه فاختار بأخوه من خنم ففسدوه وكان سيد خنم ومحمد رجلا

في ظهره بن خنم كسر أصابعه فكان إذا مضى ظن الجاهل أنه يتعجب في مشيته فذكر ما رواه

أنه عنده فقال له اسلم البناء هذا الرجل فقال ابن اختنا لما سألت عن دمه فدمعه عنك

بأمر المؤمنين قال والله لا أدمعه حتى تأتي به قال لا والله لا أتيسك به قال كذبت والله

لتأتي به قالت ما علمت لا والله قال أجل إلى لا ورع حين أقاتلت على ابن عكر لتحق دمه

واقدم ابن عكر دونه تسفك دمه فسكت عنه معاوية وخطي يمينه ويده (الشيداني) قال

سعيد بن مسهر لم يذرا ما أدى دم رجل من أهل الكوفة كان يسي في فساد سائلته وجعل

لن دله عليه أو جاء به مائة ألف درهم قال فأقام الرجل حينئذ يترادى بهم فظاهر عديته

السلام فكان ظاهرا كغائب خاتمة قبائنها ويسي في بعض نواحيهم إذ صبر به رجل

من أهل الكوفة ففرقه فهاوى إلى جماعة فوبه وقال هذا بغية أمير المؤمنين فأمكن الرجل

من قياده ونظر إلى الموت أمامه فبينما هو على تلك الحالة إذ وقع الخوارج من رؤاه فظفروا

فالتفت فإذا هم من بن زائدة فقال يا أبا الوليد اجري أجرك الله وقتل لارجل الذي

تعلق به ما شئت قال بغيه أمير المؤمنين الذي نذر دمه وأعطى ابن دله مائة ألف فقال

أغلام أنزل عن دابتك واجعل أركاناً فصاح الرجل ياه شر الناس بجال يميني من طلبه

أمير المؤمنين قال له من أذهب فأخبره أنه كندى أنطلق إلى باب أبيه الميم فحين تأخبر

أصحابه فدخل إلى الميم فأسخره ناسه بجرير الرجل ووجهه إلى ميم من يحد به

فأتوه وس أمير المؤمنين وقيل ليس يبابه وقرب إليه مداه فذبح أهله يمينه ثم قال

لا يخلص إلى هذا الرجل ركبكم عن قتلهم ثم ركب ودش حتى سلم على أبيه في رده

فقال يا ميمن اتبع عني قال ثم بأمر المؤمنين قال وتيم أيضا واشتد غضبه فله من

بأمر المؤمنين قتلت طاعتكم بالي في يوم واحد خمسة عشر الأول أيام كيرة قد تقدم

فيها بلاق وحسن عناية يسار أجنونه أسلحان منهم وإلى رجلا واحد اسحق في فاطرق

المهدي فادى لا ثم رجع إلى مدبر قد رى عنه فقال له أجزأنا من أجرت تال من أن رأى

أميرا المؤمنين أن يجره فيكون قد أجزأنا ما عاقبه قال قد أجزأنا ما عاقبه

بأمر المؤمنين أن عدايتك على تدو جناباته العبدان ذوال رجل عظم فاجر له

أصله قال قد أجزأنا عدايتك قال فبجها بالأمير المؤمنين بأفنى العداية ثم انصرف

ولحقه المال فدعا الرجل فقال له خذ منك وأطلق ياك وبالك وعفا عنه خطاؤه

أما في (الحسين والفرار) قال عمرو بن محمد يركب القروعات ثلاث من كانت نزعته

في رجله من ذلك الذي لا تقله رجلا ومن كنت فرقة في رأسه فذلك الذي يفرع أبويه

ومن كنت نزعته في قلبه فذلك الذي يقتال (وقال) الاحتشام مع الناس إلى الضنة

أقلهم حساء الزنار (ذواته) عائشة أم المؤمنين إن الله خلقه أقالهم بهم كتالوب

الطير كتالوختة الرمح حقة مهاداف للجنائذ فالبجناه (وقال الشاعر)

اليان ويضن في فص الزمان ويحفظ على وجه الدهر ويضع قلادة الدهر ويحجب نور الشمس والبدر يفر

ولم لا يبطون ذلول البلاءة ويغرون فضول البراعة وابوهم الرسول وامهم ٥٣ النبول وكلهم للذغى بقرا الحكيم وترها

في حجر العلم

ماضهم الامر في الجاني
ومبشر بالاحذية مؤذم

آخر

تمه العرائن من هاشم
الى التسبب الاصرح الاوضح
الى تسبب فقرها في السما

ومقرسها في ذوى الابطخ
وهم كمال مسلم بن بلال العبدى
وقايل له خطب جعفر بن سليمان
خطبة لم ير احسن منها فلا يدورى
او وجه احسن ام خطبته فقال
اولئك قوم شورا للافقير قون
ولسان النبوة يطقون وفيهم
يقول القاتل

لو كان يوجد عرف محمد قبلهم
لو جده منهم على اميال
ان جشتم ابصرت بين سرتهم
كرما يقبل موافق التسال
نور النبوة والمكارم فيهم
متولد في الشيب والاطفال
وستل سمع من المديب عن ابلغ
الناس فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال السائل اغا عني
من دونه فقال معاوية وابنه
وسعيد وابنه وان ابن الزبير ومن
الكلام ولكن ليس على كلامه
ملح فقال له رجل فان انت من
على وابنه وابن عباس وابنه فقال
انما عانيت من تقارب اشكالهم
ومدانت احوالهم وكانوا كسهم
الجمعة وشواهم اعلام الانام
وسكام الاسلام (فصل لاني
عثمان عمرو بن ميمون الجاهلي في ذكر

يقرب جان المقوم عن ام نفسه * ويحصى نضاج القوم من لا يناسبه
ويرزق معروفا لخواصه * ويحرم معروفا للجنس اثاره
(وقال) خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في جسمى موضع شبر
الا وفيه ضربة او طعنة او رمسة ثم انما اذا الموت حثفت قصى كما يحوت العيرة لا نامت
اعين الجبناء (ومن اشعار القراءين الذين حسنوا فيها القرار على فقهه حتى حسن
قول القرار السلي)

وقوارس اسماها بقوارس * حتى اذا التسبب املت بها يدي
وتركتم نقض الزماح ظهر يومهم * من بين مقتول واخر مسمد
هل يفهم ان تقول لساقهم * ولا تلتدون رجالهم لاسعد
(وقال ابو عبيدة * من المثنى) ما اعتذر احد من القراءين باحسن الاعتذار به الحرب
ابن هشام حدث يقول

واقله بعلم مائر كنت قالهم * حتى رموا مهري بأشقر من يدي
فصرفت عنهم والاحبة فيهم * طعما لهم بعقاب يوم مفسد
وهذا الذي سمعه صاحب رتل فقال يا معشر العرب حسنت كل شيء فحسن حتى القرار
وبعد هذا يا قى قول حسان في ذلك واسلم الحرب يوم فجع مكة وحسن اسلامه وخرج
في زمن عمر الى الشام من مكة باهله وماله فأتاه اهل مكة فيكون فرق وبكى وقال ما لو كانا
نستبدل دارا بدارنا او جارا بجارا تاما يا بنكم بدلا ولكنها النقلة الى الله (وقال آخر)
قامت تشجعي هند فقاتلها * ان الشجاعة مقرون بها العطب
لا والذى منع الابصار رؤيته * ما تشجى الموت عندى من له ادب
للحرب قوم اشل الله سمعهم * اذا دعيتهم الى نيرانهم او نبوا
واست منهم ولا أهوى فعالهم * لا القتل يهيج منهم ولا السب
(وقال محمود الرواق)

أجها القافوس المسبح المغير * ان قلبي من السلاح يطير
ليس لي قوة على رجب اني شغل اذا نور الغبار مشير
واسند اذ ربح الحرب يقوم * فقتيل وهار وواسير
حمت لا ينطق الجبان من الدعير * ويهوا الصياح والتكبير
انافى مثل ذا وهذا بليد * ولييب في غيره شحير
(وقال ابن بن خزيمة)

ان قلقتهم ميطا عابلا * فرويد الميطمها يعسدل
فاذا كان صطاء فانتهم * واذا كان قتال فاعتزل
انما وقدها قوسنا * حطب النار قدعها تشتل
ومما ينجيه القارون ما قاله صاحب كيسة ودمثة ان الحازم يكره القتال ما وجد

قريش وبني هاشم) قد علم الناس كيف كرم قريش ومنازها وكيف عقولها ودها ودها وكيف رايها ودها وكيف سياستها

ما صنع بهذه قال اعددتهم لحدود اصحابه فقال ما اري يقوم لهم ود اصحابه شي قال والله اني لا ارجو ان اخدمك بعضهم (ثم انشأ يقول)

ان يتولوا اليوم فاني علمه * هذا سلاح كامل واله

* وذو غارين سريع السله * فلما لقاهم خالدهم اندمته انهم لم يجل فلامسه امر انه فقال

انك لو شاهدت يوم الخندمه * اذ فرصفوان وفر عكرمه

ولحقنا بالسيوف المسله * يفلن كل ساعد ووجهه

ضربا فلا تسمع الا نغمه * لم تنطق في اليوم ادى كانه

(وقال اسلم بن زرعة) وكان وجهه عبيد الله بن زياد الحرب ابي بلال النخاري في القبر

وأبو بلال في أربعة من رجاله فشدوا عليه شدة رجل واحد فانهز هو واصحابه فلما دخل

على ابن زياد عصفه في ذلك وقال انضى في القين وتمز عن اربعين فخرج عنه وهو يقول

لان يذمني ابن زياد سباحين ان عديني وانعميت (وفي رواية) اخرى ان يشتمني الامير

واناسي احب الي من ان يذموني وانعميت (فقال شاعر الطوايح)

ألقاهم من استم كذاكم * ولكن الطوايح ومنوننا

علم الفتنة القليلة قد علمت * على الفتنة الكثيرة نصرنا

(ومثل ذلك قول عبد الله بن مطيع بن الاسود السدوسي وكان في يوم الحرة من جيش

مسلم بن عقبة فلما كان امام حصار الجحاح بمكة لعبد الله بن ربيعة جعل يقاتل اهل الشام

(ويقول)

انا الذي تورثت دم الحيرة * والشيوخ لا يفرو الا ميرة

قال يوم اجزى كربة بصره * لا بأس بالكرية بعد العيرة

فلم يزل يقاتل حتى قتل (واحد من القوم اركله معاقل قيس بن الحطييم)

اذا انفرقا كان اسوانا فانا * صدودنا نذود واذوارنا المناكب

انما هم يوم الحيرة * فاعلمنا ان كان يدى بالسبع تحرق لاعب

(وفى) عقبة بن الحرث بن هشام يوم بجرة من ابنه حرزة (وقال)

يا بصرة نقذ قلب حمره * بالعميم شبتني عجمه

ثم التفتي خادته بسبعه * فحييت نفسي رزكت حوزه

هل يراك اطوار الكريم بكرة

(وفى) ابو خراش الهذلي من قائد واحب اياه ويصده به رفات فقال

وفوني وقالوا يا خراش لا ترجع * فقلت وانكرت الوجوه ورجع

وقلت وقد جاوزت احباب قائد * انجيت اسفل اطماعنا انا

فلولا ادراك الشرف قامت حيلان * فخصير من خطايا وهي ايم

هولاداد والائمة غلقت معقبي * وكان شواش يوم ذاك يبي

(وفى) عبيد بن ربيعة يوم مرد امير من ابي فديك فقال

كفى ابرئ وريت في حجر الاسلام رعتك فلي الاعيان

بذل

جواد اكر بما لا يرد سائلا ولا

يقطع نائلا وأعطى شاعر امالا

كثيرا فقبل له أنطى شاعرا

بعضي الرحمن ويقول البهتان

فقال ان خبير ما بذلت من مالك

ما وقبت به عرشك وان من ابتغاء

الخير افتاء الشر وقد روى مثل

ذلك عن الحسين رضي الله عنه

وقيل ان شاعرا مدحه فاجزل

نوابه فلي على ذلك فقال اتاني

خفت ان يقول است ابن فاطمة

الزهراء بنت رسول الله ولا ابن

علي بن أبي طالب ولكني خفت

ان يقول است رسول الله صلى

الله عليه وسلم ولا كعلي رضي الله

عنه فيصدق ويحصل عنه ويوق

مخلفه اني الكتب محمدا على

أسنة الرواة فقال الشاء أنت

واقه يا ابن رسول الله أعرف بالله

رازم في لما نوق الحس اذ خله

قبره الحسين ويحدث ابنه فبشر

وبعده الله بن عباس رضي الله

عنه ثم وثق محمد بن علي فو وقد

اغرى ورقه عنه وقال رجل الله

أنا محمد فلان عزت جدك فافاه

هذت وقالك ولهم الريح روح

تضمنه ذلك ولهم الجسد جسد

تضمنه كذلك ولهم الكفن كفن

تضمنه كذلك وكنت لا يكون

كذلك رأيت سليل الالهدي

وخامس اصحاب الجسد وملت

اهل التي ردت تلك النبي المصطفى

رايون على الله رضى واسك

فاظن الزهره وسميت بهنصر

العلياء في جنسية المأوى وغنا تلك

فلما حيا ومات فائق كانت النفس غير طيبة للرافق انما اغير كما ان قدس ٥٧ وانك واحد احبب اهل الجنة

فعلبك يا ابا محمد دعنا السلام
 وقام رجل من ولد ابي صفيان بن
 الحرث بن عبد المطلب على قبره
 فقال ان اقدامكم قد نقلت وان
 اعناقكم قد حملت الى هذا
 القبر وليا من اولياء الله يشر
 بى الله بمقدمه وفتح ابواب
 السموات وحده وتبجح الحور
 العين بلقاها بانس به سادة اهل
 الجنة من امته ويوحش اهل
 الطير والدين بقدره رجة الله عليه
 وعند تحتها المصيبة به (أفأظ
 لاهل العصر في ذكر المصيبة
 ببناء النبوة) قد نبى - بل من
 سلالة النبوة وقرع من شجر
 الرسالة وعزم من اعضاء الرسول
 وزم من اجزاء الوحي والنبوة
 كتبت ولينى ما كتبت وانما نعى
 الفضل من اقطاره وداعى
 المجد الى شق نوبه وصداه ويخبر
 ان شمس الكرم واجبة والمناظر
 مودعه وبقا السوء مرتفعة
 وآمال الامامة منقطعة والدين
 مخنزل واجم وللتقوى دمعان
 هام وساجم كلان وقد شملت
 عين الدهر فقطت عين المجد
 وقصر باع الفضل وكنت شمس
 الماسى وحسنه فخر المعاني
 وتجددت في الرسالة وزجدت
 المصاب واستعداد النواصب كل
 هذا لافقدن حظ الكرم برده
 ثم ادورج في رده وامتنع المجد
 به فقد بدت انه المصيبة عمت
 بيت الرسالة وغضت طوقه
 كتبت والدهر ينسى منهجته والمجد

بذلك لهم يقوم حولي وتوفى • ونصلى وماضيت يداى من التسير
 فلما انتهى الامر بمن عدوكم • الى مهجتي ولت اعداءكم ظهري
 وطورت ولم اجعل ملامة عاجز • يقيم لاطراف الرديسة السمر
 فلو كان لى روحان عرضت واحدا • لككل ردينى وابيض ذى اثر
 (رجع) ينال القول الى القوارير والجبنا وما قيل فعم • فرخا لى بن عبد الله بن اميد
 المصعب بن الزبير بالبصرة (فقال فيه الفرزدق)
 وكل بنى السوداء قد فقرة • فلم يبق الا فرة في اوت سالك •
 فضمن امير المؤمنين وانتم • تعدون سودانا غلاظ السواعد
 (وقيل) لرجل جبان في بعض الوقائع تقدم (فانما يقول)
 وقالوا تقدم قلت لست بفاعل • اخاف على غاوى ان تحطما
 فلو كان لى راسان انقلت واحدا • وابكده راس اذا راح اعقما
 ولو كان مية اعداى السوق مثله • فعلت ولم احفل بان اتقدما
 • فانيم اولاد او ارمى نسوة • فكيف على هذا ترون التقدما
 (وقالت هند بنت النعمان بن بشير لروحها اروح بن زيناغ) كيف سودك قومك وانت
 جبان غير وفال اما الجبن فان لى نسا واحد فاما حوطها واما الفيرة فلاحق به امن
 كانت له امر ان مقامه فانه فان تانيه بولد من غيره فمضى في حجره (وقال كعب
 ابن زهير)
 جلا علنا وجننا من عدوكم • لبست الخلتان الجمل والجبن
 (فضال الخليل) قال النبي صلى الله عليه وسلم في الخليل اعرفها اذا ذها واذا نجا
 مدابها واخليل معقود في نواصب الخير الى يوم القيامة (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم
 بطوننا اكثر وظهورها حرزواصحابها معانوت عليها (وسال) رجل النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال انى اريد ان اشترى فرسا اعد في حيدل الله فقال له اشترادهم او كما تافرح ارم
 بحبل المظان الذين قائم اميما من الخليل (وقيل لبعض السكاك) اى الاموال اشرف قال
 فرس يده ما فرس في بطنها فارس (صفة جيد الخليل) كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يستحب الخليل الشقرى وقال لوى بعث خيل العرب في صعيد واحد معاب بها
 الا اشقر (وسال رجل) اى المال خير قال حكمة مابورة ومهر فامورة (وكان) عليه الصلاة
 والسلام يكره الشكالى في الخليل وقالوا انما سميت خيلا لاختيالها (ووه) فاعرابي
 فرسا فقال اذا تركته نعى واذا امرته طار (وارسل) سلم بن عمرو لى بن عمه بالاشام
 يشترى له خيلا فقال له الى بالخل فقال الس صاحب قص قال بلى قال انظر كل شئ
 نفسك في الكلب فاما البسة في اوس فاني خيل لم يكن في العرب مثله (وقال بعض
 الضيبي)
 مقارب عيل الشوى شيخ النسا • سباق ائدية الحيا دعيل
 واذا بعل بالسيما جيا دها • اعطاك ناله ولم يتعل

الامامه وصحفت جانب الوحى القتل وذكر موت النبي المرسل ٨ فر ل

ان حادث قضاء الله استأثر بفرع النبوة وعنصر الدين والمشرق ووقع بين الحسن ومحمد بن الحنفية لخاصة ومضى الناس بينهما بالتمام فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان ابني وابلك علي بن ابي طالب لا تفتضلي فيه ولا افضل وامر امرأته في حنفية وامك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تلت الارض بنزل اهل كانت امك خير امنا فاذا قرأت كتابي هذا فاقدم حتى تقرأ في فاتك احق بافضل مني (وخطب) الحسين بن علي رضوان الله عليهم ما عدا اليوم الذي استشهد فيه فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال يا ابا عبد الله اتقوا الله وكونوا من الدنيا على حذر فان الدنيا لو بقيت على احد او بقي عليها احد لكانت الايام احق بالقاء والى بالرضا وارضى بالقضاء غير ان الله تعالى خلق الدنيا لافناء فخذ بها بالوتعها واضمحل وسرورها مكته ووالمنزل فانه والدار قلعه قزودوا فان خبر الزاد التقوى واتقوا الله عليكم تفطرون وكان معاوية بن ابي سفيان عين بالمدينة يكتب اليه بما يكون من امره الناس وقريش فكتب اليه الحسن بن علي اعتق جارية له وترقوها فكتب معاوية الى الحسين من أمير المؤمنين معاوية الى الحسين بن علي أما بعد فانه بلغني انك تزوجت جارية وتكت

(سال) المهدي مطرب بن دراج عن ابي الخليل افضل قال الذي اذا استبته قلت نافر واذا استدبرته قلت زاحرو واذا استعرضته قلت زاحر قال فاي هذه افضل قال الذي طريقه امامه وسوطه عنانه (وقال آخر) الذي اذا مشى رقى واذا عاد احدا واذا استقبل اقي واذا استدبر جفا واذا استعرض استوى (وسال) معاوية بن ابي سفيان معصية بن صوحان ابي الخليل افضل قال الطويل الثلاث القصير الثلاث العريض الثلاث الصافي الثلاث قال فسر لنا قال اما الطويل الثلاث فالاذن والعنق والحزام واما القصير الثلاث فالصلب والعصب والقضب واما العريض الثلاث فالجبهة والمخرو والورك واما الصافي الثلاث فالادب والعين والخاصة (وقال عمر بن الخطاب لعمر بن معد يكرب) كيف معرفة ثوب عراب الخليل قال معرفة الانسان بيقينه واهله وولده فامر بافواس فعرضت عليه فقال قدموا اليها ما في التراس فاشرب ولم يكف فهو من العراب وماتني فبكيت فليس منها (قالت) انما المحفوظ ان عرشك في العتاق واليهجون فدعى سلمان بن ربيعة الماهلي بلسان من ما فوضع بالارض ثم قدم اليها الخليل فقرأ فراسا فأتى شريك وشرب بهيته (وقال حسن بن ثابت يصف طول علق القوس) بكل كبت جوزة نصف حلقه * أنب طول انصرف في الحوارك (وقال زهير) ومحبنا ما نال قذاله * ولا قدماه الارض الا انامله (وقال آخر) لسا قاطبا * ضب فسوجي بالرحم حديد الطرف والمنكب والعرقوب القلب (وقال آخر) هربت قصير عذار الاعم * ايل طويل عذار الراس لم يرد بقوله قصير عذار الاعم قصر صدره وانما اراد طويل مشي القوم وارايد بلول عذار الراس طول انشد (وقال آخر) بكل هربت نبي الاديم * طويل انزاع قصير الب (وقال أبو عبيدة) يستدل على عثة القوس بقرعة بجافله وارثته وسعة مخزبه وعري نواحه ودقة قرويه وما ظهر من اعالي راسه وورقة ساقه وادبه وشعره وادب من ذلك كانه لبن شكيل ناصفه وعمره (وكافوا) يقولون اذا اشتدت نفسه ورحب شفه وطال عنقه واشتد حقوه وانهرت شدقه وعظمت فصوصه وصابت سوافره ووثت ألقى بجباد الخليل (قيل) لو حصل من بني اسد ان عرف الكرم من المقرف قال نعم اما الكرم فاجلوا الجبل الذي تمزج العير وانف تأنف الصبر الذي اذا عدى اجهل وب اذا قبل الجلب واذا انتصب انلاب واما المقرف فانه الاول الحجة الضخم الاربعة الفلف الرقة الكثير الجلبة الذي اذا ارسلته قال امسكني واذا امسكته قال ارسلي (وكان) محمد بن السائب الكلبى يحدث ان الصافيات الجياد المعروفة على سليمان بن داود

عليه السلام كانت الفرس ورونها عن ابيه فلما عرضت عليه الهمة عن صلاة العصر حتى توارت الشمس بالحجاب فعرها الاقراس لم تعرض عليه فوجد اقوام من الازد وكافوا اصهاره فلما فرغوا من حوايجهم قالوا يا بني الله ان ارضنا شاسعة فزودنا اذا بلغنا فاعطاهم فرسان تلك الخيل وقال اذ انتم مغزلا فاجلوا عليه غلاما واحططوا فاذكم لا نورون نارك حتى ياتسكم بطعامكم فساروا بالفرس فكانوا لا يغزولون مغزلا الاركب به احدهم للقتنص فلا يقبله شيء وقعت عنه عليه من نجي او يقرا وجاروا الى ان قدموا الى بلادهم فقاوا ما ترسا الا زادوا اركب فسعوا زادوا اركب فاصل فقول العرب من تاجه وقال ان عوج كان منها وكان لخلال ليل بن عامر انقصته امه بعض بيوت الحى فنظروا الى طرف يضع جثته على كل ثمة على القنذ مما يلي الحيا فقلوا ادر كود لك الفرس لا يغزى فرسكم لعظم عوج وطول فوائمه فناموا فوجدوا المهر فسعوا عوج (واخبرنا) فوج ابن سلام عن ابي حاتم عن الاصمعي قال اغبر على أهل السار عوج موثق بنامة فخال صاحبه في منته ثم زجره فاقبل القنامة فخرجت نصف كالحذوف وراه فهدا يا صن يومه وامسى بيته من منجم قباة (وقال الشاعر في وصف فرس)

واجر كالباح اما ماؤه * فربا وما أرضه فمحول

قوله ساء راء راضه اسفل يبدقوائمه (ولطائف نظيره هذا حيث يقول)

امتن من وصه ونسب الى * حوافر صلبة له ملي

فهو لى الروع والجلابذو * اعلى مندى واسفل يمس

صه صلق في الصهيل تحببه * كانه قطعة من القلصر

(وقال حبيب ايضا يصف فرسا له ابيه الحسن بن وهب الكاتب)

مامة تصرف يحملا في اسطافه * ملا من صلفه ونلهوق

بحوافر * فسر وصب صلب * وشاعر شعر وحلق احلق

وبشمله تدو كان حلواها * في صهره بدوشيب المفرق

ذو اوقى تحت الصجاج ونما * من حمة افراط الدال الاول

تقرى ليعيون به يخلق شاعر * في نعته عقوا وايس يخلق

بصعد في فنته ومصوب * ويجمع في حسنه ومصرف

فدما اب الاوصاح سيل قوازة * فيه فخرى عليه وملتي

منا في الاديم كائنا البسنة * من سندس ثربا ومن استبرق

مسود شظوم مثل ما سود الدجى * مبيض شاعر كبيضاض المهورق

فكان قاربه يصرف ادغدا * في منته لبن الصباح الاباق

امليسه املده لو علق * من صهونه العير لم تعلق

رقى وما هو بالسام وبفقدى * دون السلاح سلاح اروع علق

(وقال) ابو بسيد بن ابي ذؤانبة ربيعة يدرو فنته فرس ادهم عليه فضح الدم فاستوقفه

رجل من الشعراء (واشد)

تزوجت مولاي وتركت اكله

من قريش فليس فوق رسول الله

منتهى في شرف ولا غاية في نسب

وانما كانت ملاي عيسى خرجت

عن يدي يا مهر القسنت فيه ثواب

الله تعالى ثم ارتجعتها على سنة

نبيه صلى الله عليه وسلم وقد رفع

الله بالاسلام الخسيسه ووضع

عباه للنقصه فلا لوم على امرئ

مسلم الا في امر ما ثم وانما اليوم

لوم الجاهلية فلما نرا معاوية كتابه

نبذه الى يربد فقرأه وقال لشدما

فخر عبيد الحسن قال لا وليكنما

ألسنة في هاشم الحداد التي تعلق

الضمر وتعرف من البصر

والحسين رضى الله عنه هو

القاتل

لعمر الله اني لا احب دارا

تقل بها سكينه والرباب

أجمعوا واذل كل مالى

وايس للائم عندي عتاب

سكية يشه والرباب امها وهي

بنت امرئ القيس بن الجحول

الكلبية وفي سكية يقول عمر بن

عبد الله بن أبي ربيعة الخزوي

كذبا عليها

قالت سكية والدموح ذوارف

تجوى على الخلد بن الجلباب

ابن المعيرى الذى لم اجزه

في اطلال تصدى وطلاي

كانت تدلنا الى ايامنا

اذ لام على هوى ونصاب

شعرت ما هالت فت كائنا

رى الحنى يرافد الشباب

أسكين ماما القرات وطيبه / منا على طما وقد شراب / بالذمك وان تأب وتلا / ترى النساء أمانة الغياب

ان تدلى لي نائلا اتقى به داء القواد قد اظلمت عذابي ٦٠ وصفت فيك اماري وتقطعت بيني وبينهم عرى الانبياء

تركنى لا بالوصال تمنا
منهم ولا مستقى بشواب
فعدت كل طريق فضلة جاته
في حرا جارة للمع سراب
وكانت سكنة من أجل نساء
زمانها واعلمهن وكان مصعب
ابن الزبير قد جمع بينهما وبين
عائشة بنت طلحة بن عبد الله فلما
قتل مصعب قالت كبت
فان تقتلوا تقتلوا الماحد الذي
يرى الموت الا بالسيوف سراما
وقد قلت ما خاض الحسين منية
الى القوم حتى اوردوه حراما
(وقال علي بن الحسين رحمه الله)
لو كان الناس يعرفون جلال الحال
في فضل الاستبانة وجهه الجمال
في فضل التبيين لا عربوا عن كل
ما يشعل في صدورهم ولوجدوا
من برد اليقين ما يغيثهم عن
المنازعة الى كل حال سوى حالهم
وعلى ان ذلك كان
لا بعد مهم في الايام القليلة الودة
والفكرة القصيرة المدة ولكنهم
من بين مغرورين بالهلل ومفتنون
بالهيب ومعدول بالهوى عن باب
التثبت ومصر وقبيل العادة
عن فضل التعلم (وقال رضي الله
عنه) المرء يفسد الصدقة القديمة
ويفسد العقدة الوثيقة واقل
ما فيه ان تكون به المذالبة
والمخالصة من ائمة اسباب
القطيعة (ومن دعائه) اللهم ادرني
خوف الوعد وسرور رجاء
الموعود حتى لا أفرج الا ما رجيت
ولا اخاف الا ما خفت (رحم)

كم ذل شجره النور وبسلم * لو يستلج شكي اليك الادهم
في كل منبت شجرة من جلده * عين ينفقه الحسام المخذم *
وكانما عصف البصوم بطرفه * وكأنه بعدي الجيرة ملجم
وكانه بين البوارق لقوة * شقراء كسرة طوط مائطم
ما تدرك الارواح ادنى شدة * لا بل يقف الريح فهو قد سلم
رجعته اطراف الاسنة اشقرا * واللون ادهم حين ضربه الدم
قال قاهره بعشرة آلاف (ومن قولاني وصف القوس)

وتربة يشق في النقع كتما * ويخضر حينما كلبها الرشح
تطير لا تدرى الى كل صيحة * ونسج في البوم الذي ما به سبع
(وقال عدى بن الرفاع)

يخرج من فرجات النقع دامية * كان آذانها اطراف اقلام
(وطلب) البصري الشاعر من صيد بن جند الكاتب فرسا وصفه انا عمن التليل
في شعره (فقال)

لا تكن العير بعدهمة * يجري اليها خائف ومترجي
والى سراقة جسدانهم * امساكوا كباشهم في مذبح
واليت لولان فيه فضيلة * تعالوا ليوت بفضلها لم يعج
فأعن على غزو العدو بمنظور * احشاؤه طي الرداء المذروح
اما ناشد قمر ساطع اغشى الوغا * انه بمثل الكوكب المتأرجح
متسر بل شبة طاب اعطافه * بدم لها ثقله غير ذبح
اودهم صافي الاديم كانه * تحت الكرم تهور بالبرج
ضرم بهج السوط من شؤبه * هيج الجباب من حريق العرج
خفت دوايق وطنه فلو انه * يجسرى برهله على لم يرد
او اشهب يقن يضئ ورايه * مرة كمثل البعثة المتأرجح
يخفى الجحش ولو بلغن آسائه * في ابيض مناتق كانه ملح
او هي بعصر اسود متعرق * قبايا يسه وينا من نور
او ابلق يسلا الصون اذا بدا * من كراين دجج بنوذج
بذلان قصده الجيا اذا شئ * همة انا حس حسلة لم تنسج
وعريض اعلى التملو علية * بالزبدتي التمال لم يدسج
خاضت قوامه القويم بناؤها * اموال تجنب بين مدرج
ولانها بعض الساحة همة * من ان قضى عليم اودسج

(راؤل) من شبه الخيل بالظبي والسرطان والنعامه تبعه الشهراة وحذرا حذره وعلى
مثاله (امرؤ القيس بن حجر)

له ابطلا نلني وساقا لعامة * وارضا معرسان وتة سويبت تتل

ولا اخاف الا ما خفت (رحم) هشام بن عبد الملك اذ ابلوا رداؤه فطاف بالبيت واداعه سلام الجحش فله دودعه كان

وكان احسن الناس وجها
وأعظمهم رايحاً وأكثرهم
خشوعاً وبين عينيه مجادة كأنها
دكة عز وطاف بالبيت وأق
ليستلم الحجر فتصلي له الناس هيبة
واجلا لا فظا ذلك هشام فقال
رجل من أهل الشام من الذي
أكرمه الناس هذا الأكرام
وأعظموه هذا الأعظام فقال
هشام لا أعرفه لئلا يعظم في صدور
أهل الشام فقال القرزقي
وكان حاضراً

هذا ابن خير عبد الله كلهم
هذا التقي "التقي" الطاهر العلم
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحل والحرم
إذا رأته فريش قال فاطمها
الى مكلم هذا ينهي الكرم
يكاد يسكه عرفان راحته
ركن الحطيم إذا ما جابستلم
في كفة خبز وان ربحه عبق
في كف الروع في عز نيه شم
يقضي حوائج رغبتي من مهاجته
فما يكلم الا حين يتسهم
مشقة من رسول الله فيعنه

طابت عناصره وأخيم والشم
بني القذوة العز التي قصرت
عن يلها عرب الاسلام والهم
ينجاب نور الهدى عن نور غرة
كالشمس ينجاب عن انوارها القم
جمال انقال اقوام اذا اقتربوا
حلو الشماميل تحلو عنده نعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله
بجده أبدأ الله قد خفوا

كان على الكفتين منه اذا اتقى • مدلك عروس اوصراية حنظل
مكر مفر مقبل مدبر معا • يكامود صفر حطه السبل من حل
دريد كذروف الوليد امه • تتابع كفيه بخيطمو وصل
كبت يزل البدن حال منته • كازلت الصفوا ياة — غزل
فاخذت الشعر هذا التشبه من امرئ القيس فخذوا عليه (فقال طقبل الخليل)
اني وان قل مالي لا يفارقني • مثل العامة في اوصالها طول
تقريبها المولى والبلون معتدل • مكانه سجد بالماء مقبول
اوساهم الوجه لم تقطع اباجله • بصان وهو ليوم الروع مبذول
(وقال) عبد المطلب من وان لاصحابه أي المناذيل افضل فقال بعضهم مناذيل مصر التي
كانها غرق البيض وقال بعضهم مناذيل اليمن التي كانت اوارا الربيع فقال ما صنعت
شيأ افضل المناذيل مناذيل عبدة بن الطبيب (حيث يقول)

المنازلنا ضربا نال اخبية • وقاؤنا في القوم المراجيل
ورودنا في رايونيه طابجه • مما قارب النضج منها فهو ما كويل
وقد وثنا على عوج مسومة • اعراضهم لا يدينا مناذيل
(سوابق الخليل) قال الاصمعي مسبق في الرهان فرس اضم قطر (وانشد لابي النجم)
منفتح الجوف عريض كليلة

(قال) وكان هشام بن عبد المطلب رجلا مسبقا لا يكاد يسبق فسبقته فرس اتى وصلت
اختمها ففرح لذلك فرسا شديدا وقال علي بالثعراء قال أبو النجم قد عشنا فسيل لنا قولوا
في هذه القوس واختمها فاسأل اصحاب الشيد النظره حتى يقولوا فقلت له هل لك في رجل
يقعدك اذا استسولك قال هات (فقلت من ساعتي)

اشاع للفرس فبناذ كرها • قوام عوج أحسن امه را
وما نسينا بالظريق مهرها • حتى تقبس قدوه وقدورها
وصبره اذا عدا وصبرها • والماء يصبره وفصرها
ما يوشه المليلك ازرها • أسفلها وبطنها وظهرها
قد كاد ما يها يكون شطرها

قال أبو النجم فامر في بجارة وافرقت (أبو القاسم) جعفر بن أحمد بن محمد أبو الحسن
علي بن جعفر البصري قال لا احد مثالي يوم عبيد عبد المطلب بن قريش الاصمعي ان هرون
الرشيد ركب في سنة خمس وعشرين ومائة الى الميدان لشهود الحامية قال الاصمعي
فدخلت الميدان لشهودها فحين شهد من خواص امير المؤمنين والحلية يومئذ افراس
الرشيد ولوليه الامين والمأمون وسليمان ابن أبي جعفر المنصور والعبي بن جعفر فقام
فرس ادهم يقال له الرشيد هرون الرشيد سابقه فابتهج ذلك ابنها جاء ذلك في وجهه
وقال علي بالاصمعي فتوديت لمن كل جانب فاقبلت سر بها حتى مثلت بين يديه فقال
بالاصمعي شذبا صبية الرشيد ثم مضى من قوته الى سبكه فانه يقال ان فيه عشرين اسمعا من

الله فضله قدموا وشرقه • جرى بذاته في لوده القلم من جدمدان فضل الانبياء • وفضل امته دانت له الامم

هم البرية بالاحسان فانفتحت عنهم القباب والاملاق والظلم ٦٢ كتابه في اثبات نعم الله عليه ما نستوكان ولا يعرفهما الله

اسماء الطير قلت نعم يا امير المؤمنين وانشدك شعرا جاء فيها من قول ابى حمزة قال
فانشدنا الله اوله قال فانشدته

واقب كالسرطان تم له ما بين هامة الى النسر
الاقب اللاحق الخطف البطن وذلك يكون من خلقته ورجلته من هزال او بعد
قود والاثنى قبا واجمع قب والصدر القاب والسرطان الذئب شبهه في شعوره وعدوه
به وجهه سر احين وتد قالوا سراخ والهامة اعلى الراس وهي ام الدماغ وهي من اسماء
الطير والنسر هو ما ارتفع من بطن الحمار من اعلاه كانه النوى والحصى وهو من اسماء
الطير ويجمعه نسر

رحبت نعماته ووفر فرجه * وتذكر الدر دان في القو
رحبت انشعت زمامه جلدة راسه التي تعطي الدماغ وهي من اسماء الطير وقوله ووفر
فرجه انشعخ هو الدماغ وهو من اسماء الطير ووفر أى يتم يقال رزقن لشيء ووفرته
بأنه ينفق فهو ووفره الصدران عرفان في أصل اللسان ويقال انهم ما سرعان اخضران
مكتشفان باطن اللسان منهما الرقيق ونفس الزئزئ وهما من اسماء الطير وفي الظاهر صدر
ايضا وهو باض يكون في موضع السرج من اثر الدبر يقال فرس دبر اذا كان ذلك به
والخبر موضع الفلاة من الصدر وهو البرك

وانافا بالصقور من صنف همامهم موثق الجدر
وانافا اشرف والصقور منبذ الناصية والصقور ايضا انما يسم ما ياتي في كل جهة بين
وانهم صقور من النمر ايضا وهي التي ماتت ودق وتحمير الى العبيد ولم تستدر
كالمرحة وعو من اسماء الطير راسه يقال في عين السمكة وهو الذي سات
ناصيته علم اي سائل يستمر شمس ترفع والشعير في الانف او تشاهد في دبره يري هاد
اشير يد عقارب تشاوب وجهه هو ادقوله موثق اي شديد قوي وابدر الاصل من كل
شيء قال الاصمعي وغيره يولد الخنوخ وقال ابرار وبن الغلاء هو بالأكسر
وازدان بالديك من صنف رزقت حجاب من صنف الدود

ازدان اقتبل من قول الزان بن وكان الاصل اذ انما نالت اذا افاد الاقرب يخرجها
من مخرج الزاى وكسفا ازدادوا راد يد والي يكون راسه عمامة وهو العنق
الساقي خلق الاذن وهو الذي يقال له الخشاش او الخشاش الصالح على بعض الناصية
ويقال هو اصل الناصية والله سبحانه اعلم الذي على زورده بين يديه والديك والاصغر
والجاجة من اسماء الطير

والناقصان أهم جدرهما فكأنهما تمسلى كسر
الناقصان واحد هما ناقص وهو علم المنكبين ويقال هو العلم الذي على العندين من
اعلاهما والجمع نواقص ويقال في الجمع انهم على غير قياس والناقص في الخلق
وهو من اسماء الطير وقوله امر جازهما اي ذل واحكم يقان امررت الميسل فهو حجر
اي قتله وابلز الشدة وتروا ككنا عفا على كسراي ككنها كسر انهم جازية المبعث

سمل الخلقة لا تخشى وادره
تزيه الاثنان الخلف والكرم
لا يخلف الوعد ميمون بقرته
رحب القنا أثيب حين يعترم
ما قال لا نط الا في تشهده
لولا التشهد كانت الامم
من معسر حهم دين وبعضهم
كفر وقرهم منجي ومعتصم
بستدفع السوء والبالوى يصهم
ويستريحه الاحسان والتم
مقدم بعدد كرا الله ذكركم
في كل بدو محتوم به الحكم
ان عداهل التي كانوا انهم
أوقبل من خير اهل الارض قبل
لا بد ملجج جواد بعد عايتهم
ولا يدانهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة اذنت
والاسد اسد الشرا والبأس محترم
يا بانيهم ان يعمل الذم احدهم
خيم كرم وايد بالتدني ضم
لا ينقص العسر بسط من اكرمهم
سيان ذلك ان اتروا وان عدهوا
اي الخلال التي ليست في رقابهم
لأقامة هذا الولد نعم
من يعرف الله يعرف اولاده
قالدين من بيت هذا ناله الاثم
وليس قولك من هذا ابشاره
العرب تعرف من انكروا والعجم
(وقد دوى) ان الحزن الكافي
وفعل عبد الله بن عبد المطلب
هي وان وهو أمير على مصر
فانشدته قصيدة منها
لما وقفت عليه في الجوع غصبي
وهو تعرضت الخجاب والندام

حيثه بسلام وهو هي تقى * ونبذة القوم عند الباب تزدهم في كفه خبر وان البيت الذي يليه

واقعد غدون على انصار عسج
هوت مواذله هرب الاكاب

لن يقبله التبع كما شاع
صحت تراقبه بما مذهب

لباس اوردية الملوكة ترقوه
من كل مر تقب عيون الرب

ينظرون من خلل الستور اذ بدا
نظرهم جمع الى القنيق المصعب

ويقال بل قاله في علي بن الحسين
المعين الشنري ومضى المعين

لان عزمه ناسد شعره والذاس
يصاغر فقال من هذا المعين

فعلق به هذا الامم ولم يلقه من شاه
فقد احسن ماشاه واجاد وزاد

(وقال ذو الرمة) في بلال بن ابي
ردة بن ابي موسى الاشعري

من آل ابي موسى ترى الناس حوله
كانهم الكروان عابن ازياء

هرم من ابن ابي عليه مهاية
نفاذي الاسود الغلب منه تفادي

فما يعرفون الضحك الانبساطا
ولا ينسون القول الانجابا

وما القبح منه يرهون ولا الخفا
عليه ولكن هيبه هي ماها

ففي السن كهل الخلم يسمع قوله
وارن اذناه الجبال الرواسا

(ومن) اجود ما للجدس في ذلك
قول ابي عباد البصري في الفتح

ابن حاتم

ولما حضر ناسه الاذن اخوت
رجال عن الباب الذي انا داخله

فأفضيت من قرب الذي مهاية
اقابل بدراهم حين اقبله

بداي محمود البصية شرت
سرا به عنه وطالت جاذله

سرا به عنه وطالت جاذله
وتسمه واهتلت حنازله

يدم والعثم الجبر على عنده وعوج وعثمان فعلان منه

مصنفر الجنين ملتئم * ما بين شجته الى الفر

مصنفر الجنين أي مختلفهما ملتئم أي معتدل وشجته مخففة والشيعة ايضاً من قولك
فرس بين الشيعة وهي ايضاً فيه ويقال ان تكون شامة او شام في جسد

في الاغلب على الذي يسمى الرخمة من القرس وهي عضلة الساق
وصفت سماء واه واه * وادعيه ومنابت الشعر

السماء في طائر وهو موضع من القرس لا يحفظه الا ان يكون اراد السماء وهي دائرة
تكون في ساقه القرس وهو عقه والسماء من الطير ايضاً والاديم الجلد

وسمى الغراب لوقعه معه * فابن بينهما على قدر
سمى الغراب اي ارتفع والغراب رأس الووك ويقال للصلوب القرايان وهما مكنة

بجذب الذب ويقال له العالى الوركين واوقعه منه في اعلى الخناصر بين قابين اي
فرق بينهما على قدر ادى على استواء اعتدال

واكتن دون فيضه خطافه * وثان سماءه على الصقر
اكتن اي استقر واتبع ملتي السابقين ولا يقال انه مركب الذواعين في العضدين

والخطاف من اسماء الطير وهو حيث ارتكع عجب القفاوس اذ احرك رجله ويقال
لهذين الموضعين من القرس المرتكزان وثان اي بعثت والسماء دائرة تكون في عنق

الفرس وقد ذكرناها وهي من اسماء الطير والصقرا احسب ادا ثمة في الراس ولا وقتت
عليه او هي من اسماء الطير

وتقدمه عنه القطة له * فثبات بموقعها عن الحر
القطة مقعد الردف وهي من اسماء الطير والخرس الطير يقال انه ذكرا لمام وهو من

الفرس سواد يكون في ظاهر اذنيه
وسمى على تقويه درن حداته * خربان بينهما ما الشبر

التمتوان واحد هما تقوى الجمع اثناء وهو عظم من دوح وانما في هيئته عظام الوركين لان
الظروب هو الذي تراه مثل المدهني في ورثه القرس وهو من الطير ذكرا الحباري والحدادة

من الطير واصل الهمزة وليكنه - فقف وهي ساقه القرس وجعه احداه على درن فعال
كما تقول عظمة وعظا ويقال عظامه واذا قففت الناء قلت حداته وهو الناس ذات

الراسين رجعهما - لهما مثل نواة ونوى وقطة وقطا
يدع الرضيم اذا جرى فلقا * بتوانم كواسم

الرضيم الحجارة الغلي المكة وردة فلقا بتوانم جمع توأم وقد قالوا توأم على وزن فاعل جمع
توأم وهي على غير قياس يقال هرمتي به في حوافر والمواسم جمع ميسم الحسد يندى

في صلابتها وقوله سرائ لون واحد وهو اصل الجواهر
ركن في محض الشورى سبط * كنت الوتوب مشددة الامر

الشورى ههنا التوأم والواحدة شواة ويقال فرس محض الشورى اذا كانت قوائمه
كما نصب الرخ الرديني ثققت * انابيه واهتلاطن عامله

وكالبدر واقتله ليمعده * وتسمه واهتلت حنازله

وكالبدر واقتله ليمعده * وتسمه واهتلت حنازله

فقلت فاعتقت جناتي هبة • تنازعني القول الذي أنا قائم به ٦٤ الى مدبر في الجود لو ان حاتم عليه لا ضعي حاتم وهو عا
فلما تأملت الطلاقة وانفتحت
الى بيشرا أنسني بمجاهد
دفوت فقبلت الندى من يد امرئ
جبل يحياه سباط أنامله
صفت مثل ما تفصوا المدام خلاه
ورقت كارق التسمي شجائله
(ووقت) حرب بالجزيرة بين بني
تغلب فتولى الإصلاح بينهم
الفتح بن خاقان فقال البصري
فبما عاق به ضربه كراهية
بني تغلب أعز زعي بأن أرى
دياركم است وبس لها اهل
خلت دمنه من ساكنها أو وحشت
مرابع من تجارهم بها الزول
اذا ما التقوا يوم المباح تجاجروا
ولموت فيها بينهم قسمة عدل
كفى من الاسماء لا في كفيه
ومثل من الاقوام راجعه مثل
اذا ما أخبر الرماح انتهى به
أخ لا يلبث في الطعان ولا وغل
تخوطهم البيض الرقاق وضمر
عتاق وأنسابهم يدره النبل
بطعن يكب الله اربعين دراكه
وضرب كثر غزوهم فزمة البزل
تخاف أمير المؤمنين عن التي
علمت والبيان في مثلها الشكل
وكانت يد الفتح بن خاقان عندهم
يد الغيث عند الارض أجعلها المثل
ولو لا طالب بالهقوق دماؤكم
فلا تود يعطى الاذلي ولا عقل
تلافت يافع الاراقم بعد ما
سقام ماوى مع الارقم الصل
وهبت لهم بالسم باقى قوسهم
وقد أشرفوا أن يستعهم القتل
أنا لنوذا الشكر فنوذا بالذي • تقدم من نعم الله عليهم قبل فلم اربوا كأن أكرم وددا من اليوم نعمهم الى بل السبل لما

معصوبة سبسط سهل كفت الوتوب أى يجمع مع قولك كفت الشيء اذا جمعه وقت
مشد الامراى الخلق قال الاصمعي فاصلى بالقدورهم (وقال ابو الصمعي وصف الحلبية)
• ثم يعتبر بها نأمله • قبله من كل افق يحضله
فقلت السائس قد أعجبه • وأغدانا في الرهان نرسله
فعلوه بالحن ولا نسوله • اذا علا الاخشاب صاح جندله
ترنم النوح يكي مشكله • كان في الصوت الذي يفصله
زملودف يتغنى جلبله • حتى وردنا المله يطوى قبيله
على التجار العصب اذ تغضله • وقدر أينا فملهم قنفذه
نطويه والطى الرقيق فيجزله • فنضر النجوم ولستانم زله
حتى اذا الليل نوى المحله • واتبع الايدي منه او وجهه
قناعي هول شديد وجهه • نمجد حبال فوق خط نهده
تقول تقدم ذا وهذا ادخله • وقام مشقوق القصير يده
فوق النجاسي قليلا يفعله • ادرك عقله ولرهان عمله
حتى اذا ادرك خيلا مرسله • ثار عجاج مستطير فسطله
تنفس منه انقبيل ما لاتزله • مرايفطيا ومرافعه
مرا القطار نصب عليه اجده • وهو رضى البال سام وحده
قدماهما ميلا بان يشكله • تطير الجنب وجنتا تربله
تسبح آخره ويطفوا آوله • ترى الفيلام ساجيا لما بركه
نطويه ماشا وليس يساله • كأنه من زبد أسرله
في كريف النفاق لولا بيله • تتكلم مسكا على معاله
ثم تناولنا الكلام نقوله • عن مفرع الكتفين حلو عاله
متفتح الجوف عريض كأكله • فوافد النبل وفنن نشكله
• والجن عكاف به تقبله •
(وقال آخر في فرس أى الاعور السلي)
• تسبح اولاده ويطفوا آخره •
• فامس الارض منه فافره •
قول هذا أشبه من قول أى النجم لان يقول تسبح آخره ويطفوا وآوله وآلى الاصمعي اذا
وأن القرمس كما قال أبو النجم فصار الكساح أسرع منه لان اضطراب من شدة قبحه وكان
بوالنجم وصافا للنبيل الا انه غلط في هذا البيت وغلط ورؤبه أيضا في القرمس فقال يصف
وامنه • جروين شقي ويقمن وقفا •
ولما أنشد مدح ابن قتيبة قال له أخطأت في هذا يا أبا الجحاف جعلته مقبدا قال قوت
من ذنب البعير وأنشد الاصمعي
قد أمارق الحى على سايح • أسطع مثل الصدع الجرد

لما أتيت الحق في دفقة • مكان عرجونا جفت يدي
أقبل بمخمل في شاة • يضرب في الأقرب والابعد
كأنه سكران أو عابس • أو ابن رب حوث المولد
وقال عترة

أما إذا استقبلته فكأنه • جزع صافق الليل مشذب
وأذا عرضته استوت اقتاده • وكأتمست برا مستصوب
وقال ابن المعتز

وقد يحضر الهجاء في شمع النسا • تكمل في أسنانه فهو فارح
له عتق يقتال طول عثائه • وصدا إذا أعطيت الجري ساج
إذا مال من أعطافه قلت شارب • عتاه يصريف المدامة طافع
وقال أيضا

ولقد وطئت النبت بعملى • طرف ككون الصبح حين وقد
يشق ويعرض في العنان كما • صدق المعنى بالدلال وحد
طارت به رجل مرصعة • رجلة لمضى الطريق وبند
وهكأنه موج يسيل إذا • أطلقته وإذا حبست جدد

(في الخلعة والرهان) والخلعة تجمع الخليل وبقال مجمع الخليل وبقال مجمع الناس
لله رهن وهو من قولك حلب ثوفلان على بن فلان وأحلبوا إذا جفّعوا ويقال منه أخذ
حلب الحلب الأيمن في القدح أي جمعه فيه والحلب الحبل الذي يعلق صدور الخليل
عند الإرسال للقبض والمناسبة الخليل حين تصبب للإرسال وأصل الرهان من الرهن
كان الرجل يرهن صاحبه في المسابقة يضع هذا رهنا وهذا رهنا فأيم ماسبق فربه أخذ
رهنه ورهن صاحبه والرهان مذكور اخته مرأته ورهنا كما تقول له تلهه مقالة وقتلا
وهذا كان من أمر الجاهلية وهو القمار المسمى عنه فإن كان الرهن من أحدهما
بشيء مسمى على أنه أن مسبق لم يكن له شيء وإن سبقه صاحبه أخذ فالرهن في هذا إحلال
لأن الرهن انما هو من أحدهما وإن الآخر وكذلك أن يجعل كل واحد منهما رهنا
وأدخلاه فيهما محال وهو فرس ثالث يكون مع الأولين ويسمى أيضا الدخيل ولا يجعل
لصاحب الثالث شيء ثم يرسلون الأفراس الثلاثة فإن سبق أحد الأولين أخذ رهنه ورهن
صاحبه فكان له طيبا وإن سبق الدخيل أخذ الرهين جميعا وإن سبق هو لم يكن عليه شيء
ولا يكون الدخيل إلا راعيا جوا إذا يأمن أن يسبقه ما ولا فهد أقارلا نهما كأنهما
لم يدخل بينهما محلا قال الأصمعي السابق من الخليل الأول والحقلي الثاني الذي يتلو قال
وإنما قيل له على أنه يكون عند صلاى السابق وهما جاسذا عن عجمه وشماله ثم
الثالث والرابع لا اسم لواحد منهما إلى العاشرة فانه يسمى سكيناً قال أبو عبيدة لم نسمع في
سوابق الخليل عن يوثق بعلمه اسم ما في منها إلا الثاني والعاشر فالثاني اسمه الحقلي
والعاشر السكين وما سوى ذلك يقال له الثالث والرابع وكذلك إلى التاسع ثم السكيت

ولما تقصوا من ذلك السلام ثم انشروا
على يد بعام مصيته البذل
إذا شرعوا في خبطة قطعتهم
جلالة طلق الوجه جاتيه سهل
إذا انكسوا بصارهم من مهابة
وما لو لم يخط خلت أنهم قبل
نصبت لهم طرفا حديد أو مسطفا
سفيد أو رأيا مثل ما أتى النص
وسلت خضمات الصدور فعالت
شكرهم وأرى غلها أقول الفصل
بلن أتاأم الشعب الذي كان بينهم
على حين بدمنه واجتمع الشمل
فخبر حواحق تعاطت كرههم
قر المذلاضن له بهم ولادخل
وسروا ذليل العصب فقه وذولها
عطاكم يوم ما تكلمه بجل
وما عجم عرو بن غنم بسجة
كما عجم بالامس فألقا الجزل
فوه مارا وأمن نميلة في اصلاهم
فذلك بها النعمى جرت ولت الفضل
عمر ومن غنم بن نقاب بن وائل
ابن قاسطو لأطالين في ذلكا اشعان
كثيرة محارة عن قول البصرتى
يحذر عاقبة الحرب
أمر ليلة القرس انهم
عن الزوال فيها والحروب
وكأنوا وقعوا أنام سلم
على تلك الضفائن والندوب
إذا ما الجرح رم على فساد
تبن فيه فقر بط الطيب
رزبة هاتفت جلبت رزبا
وخطبات يكشف عن خطوط
يشق الجيب ثم يجي أمر
بمغرفيه تشق الجيوب
وقر عن أيام من برقه د

فهل لا يلقى عذري فترشد ٢٦ يرشيدك لهما الغريب أخاف عليهما امرأ من الكلا الذي عقابه يوهو

وقال السكت بالشديد والتخفيف فاجابه بذلك لم يقبده والفصل بالكسر الذي يجيء
آخر الخليل والعامية تسجيبة السكت بالضم وقال أبو عبيدة القاسم الذي يجيء في الحديث
آخر الخليل وهو الفصل وانما قيل للسكت سكتا لأنه آخر العدد الذي يقف العاذ عليه
والسكت الوقوف هكذا كانوا يقولون فاما اليوم فقد تغير واوكان من شأنهم أن يمسحوا
على وجهه السابق قال جرير

إذا شقتمو أن تمسحوا وجهه سابق • جواد فتدوا في الرهان عنانيا
ومن قولنا في هذا المعنى

وإذا جباد الخليل ما طله الذي • وتقطعت في شأوها المهور

خاوا عناني في الرهان ومسحوا • متى بفترة أبلق مشهور

(وصف السلاح) كانت درع على صدرها لا ظهر لها فقبل في ذلك فقال إذا

عدوى من ظهري فلا يتيق (وروي الجراح) بن عبد الله فقد ظاهر بين درعين

ذلك فقال لست أقي بدني وإنما أقي سدري • واشترى زيد بن حاتم ادراهما

أشترى ادراعا عانا أشترى أعمارا (وقال) حبيب بن المهبلي لبيته لا

السوق فان كنتم لا بد فاعلمين فالي زداد أسير (أبو ذؤيب) قال

الخطاب إلى عمرو بن معدى كرب ان يبعث اليه يسقيه المعروف يا

لما ضرب به وجهه دون ما كان يباعه عنه فكسب اليه في ذلك

أمر المؤمنين بالسيف ولم أبعث بالساعد الذي يضرب به • وسا

السلاح فقال يسأل أمير المؤمنين عما بدله قال ما تقول في

تدور الدوائر قال فمات قول في الرمح قال أخولك وما خالك فاقصص قال فأنزل قال منابا

تحمي وتصيب قال فمات قول في الدرع قال مثقله للراجل مثقله للقارس وانها لحصن

حصن قال فمات قول في السيف قال هناك لأمر يا أمير المؤمنين فضر به عمر بالدرع وقال

بل لأمر لك قال الحبي صرعتني (الهيثم بن عدي) قال وصف سيف عمرو بن معدى كرب

الذي يقال له الصمامة لم يسه الهادي فدعا به فوضع بين يديه بجر دأثم قال لحاجبه

أثنت الشعر أه فلما دخلوا أمرهم أن يقولوا فيه فيدروهم ابن أبيس فقال

حاز صمامة الزبيدي عمرو • من جميع الامام موسى الامين

سيف عمرو وكان قتيلا • شير ما أعادت عليه الجفون

أخضر المني بين حذبه نور • من فردت قد فيه العيون

أوقدت فيه الصواعق نارا • ثم ساطت به الزعانف النون

فاذا ما ملته بهر الشمس ضياء فلم تكن تسعين

فكان القرند والرواق الحما • روى في صفحته ماء معين

وكان المتون ينط اليه • فهو من كل باقيه منون

ما يسلى من اتقاء طرب • أشمال سبط به أميين

فأمره يدره ونرجوا وضرب الزبيديوم الخندق عثمان بن عبد الله بن الغيرة فقطعه

ولوان قوميا يحلقون منية • من بأسهم كوا بني جرير بلا قوم اذا امر الهجر من الوحي • جعلوا الجاهل للسير مقبلا الى

فهل لا يلقى عذري فترشد

وأعلم أن حريمها خيال

على الداعي اليها والنجيب

لعل أبا المعمر يتلها

يعد الهام والهدى الرقيب

فكم من سود قد فأت بعلي

عطية مكترفا مطيب

أهيب يا ابن عبد الله دعوى

مشير بالصبيحة أو مهيب

تناس ذنوب قومك ان حفظ الذنوب

إذا قد من الذنوب

فلهم السديد أحب غيا

الى الراعي من السهم المصيب

متى أحرزت نصر في عبيد

الى اخلاص وذى عيب

فقد أصبحت أغلب تغلي

على ايدي المشيرة والتأليب

يناسب قوله اذا ما الجرح رم

على فساد قول أي الطبيب المتنبى

لعلى بن براهيم القنوصي احمد

في القصص

فلا تخروك أن تستموا لي

تقلبن أنفذة أهادي

وكن كالموت لا يرفى لبالك

بكي منه ويروى وهو صا

فان الجرح يغرب بعد حين

اذا كان البناء على فساد

(وفي هذه القصيدة)

كان الهام في الهيجا عيون

وقد سطعت سيموك من رقاد

وقد صفت الاسنة من هموم

فما يحظرون الا في فؤاد

كان البيت الاول من هذين

ينظر الى قول مسلم بن الوليد من

طرف خفي

ولوان قوميا يحلقون منية • من بأسهم كوا بني جرير بلا قوم اذا امر الهجر من الوحي • جعلوا الجاهل للسير مقبلا الى

• يعلو الرجال بأرجوان قانع
وترى مساقط شفرته كأنها
ملح تبعد من وراء الدارع
وترامعها إذا جردته
بدم الرجال على الأديم القانع
وكان وقعة بجمجمة القتي
خدا للامة أوتعاس الهاجم
أردت هذا البيت وقول البري
• وترامعها إذا جردته •
يشير إليه قول أبي الطيب وذكر
سيفا

يدس الصبيخ عليه فهو مجزود
من غده وكانها مغمدة
ريان لو غلف الذي أسقينه
لمرى من المهجمات بحر مزبد
وتروعيده وتوحيد اللذان
ذكرهما الصترى هم بنو عبيد بن
الحارث بن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب وحبيب بن
المبرس بن نيم بن سعد بن حنم
ابن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم بن تغلب ونهم حبيب بن
حرقه بن تغلب بن بكر بن حبيب
بن عمرو بن غنم فلا أدري أيهما
أراد

(وقال الصقري)

اساعت لا خواني ربيعة ان عفت
مصانعها من أوقوت وبوعها
بكرهي ان باتت خلا ديارها
ودحمانها وشي جمعها
إذا افترقوا من وقعة جمعهم
دماء لا تخرى ما بطل نجيعها
تدم القنات الرودية بملها
إذا بات دون النار وهو ضيعها
جمية سعب جاهلي وعزة
• بأستاذها حتى تضيق ذروعها •

الى القربوس فقال ما جود سيفك فغضب وقال الشاعر
مضى تلقى تسمو ويرمهم • ولض كبت وأغر مجمل
تلقى امر أن تلقه فبسمه • تلك الأيام ما كنت تجهل
وقال أبو النخيل

خلت المتون بعد احتيال • بين صفين من قتلا ونصال
في ردائهم الضعيف صقيل • وقص من الحلد مذل
وبلغ أبا الاغران أصحابه بالباد يقد وقع منهم شرفه ابنه الاغر وقال يابن كن بدا
لاصحابك على من قاتلهم وبالل والسيف فانه ظل الموت وائق فانه رشاء المنية ولا
تقرب اسهام فانهم ارسلا لاوراسهم سليمان فبدا أقاتل قال يا طال الشاعر
• جلا سيد علان الا كس كأنها • رؤس دجال حلق بالموااسم
(وذكر اعرابي) قومنا تحاروا فقال أقبلت الفحول غشى مشى العول فلما انما غفوا
بالسوف ففرت المنايا أفواها (وقال آخر) يذكر قوما أسروا استزلوهم عن الجياد
بانية الخوصات وزرعهم قرع الدلا بالاسطنان (وقال اعرابي) في آخر ين اشغوا قوما
أغاروا عليهم فقال اجثوا كل جالبة عسيرة كما يخلصون أخفاف الملى بجوافر
الخيال حتى أدر كوه بعد ثلاثة فجعلوا المران أرضية المنايا فاستقوا بها أرواحهم • ومن
أسن ما قبل في السيف قول حبيب

وهي تمثل السيف ولول نسله • يدان اسلته غلبا من الغمد

(وقال في صفة الرماح)

مشقات سلن الروم زرقها • والعرب الوانها والعاهر القصفا
ومن الافراط القبيح قول النابغة في وصف السيف
بقذا السائق المضاعف لجمه • ويوقد في الصقاح نار الحياض
فذكر انه بقده الدرع المضاعف لجمه والقارس والفرس ويقع بها في الارض فيفسد
النار من الحجارة وأقبح منه في الافراط قول الاسخ

تقلل تحفر عنه ان ضربته • بين الذراعين والقيدين والسادى
وقد جمع العلوى وصف الخيل والسلاح كماه فاحسن وجود حيث يقول
بحسبي من مالى من الخيل اعيط • سليم الشظا عارى النواحق اعيط
وأبيض من ماء الحدي يمهنت • وأحمر عسال الكعوب عنطط
ومعطوفة الامراق كداسحة • متعبة الاعضاء صقرا مشوحط
فياليت مالى غير ما قد جمعت • على لجة تبارها يقطفط
وباليتى أسمى على الدهر لمة • وليس على نفسى أمر مساط
(ومن قولنا في وصف الرمح والسيف)

بكل ردينى مكان سنان • شهاب بذائق غلة الليل ساطع
تقاصرت الآجال في طول منته • وعادت به الآمال وهى بخانع

كلابية أعبا الرجال خضوعها • وفرسان هيما يمين مدورهم

قتل من ورثه غيرة وسماه عليها بأبيها كاد تطيعها ٦٨ إذا حتربت يومها فقاومت دماؤها تذكرت القبر في فمها وتدمع

وسامت ظنون الحرب في حسن ظنه * فهي لحبات القلوب قواعد
وذى شطب تقضى المنايا لحكمه * وليس لما تقضى المنية دافع
فرى إذا ما عتق لعين راكد * وبرق إذا ما اهتز بالكف لامع
يسل أرواح الكماه انسلا * ويرزاع منه الموت والموت رافع
إذا ما التقت أمثاله في وقعة * هناك ظن النفس بالنفس واقع
(ومن قولنا في السيف)

بكل مأثور على منته * مثل مدب القتل بالقاع
يرتد طرف العين من حده * عن كوكب الموت لماع
(وقال اسحق بن خلف الهرازي في صفة السيف)
التي تجائب حضره * أمضى من الأجل المتاح
وصفاة ردة الهيا * عليه أنفاس الرياح

(الترغ بالقوس)

(إبراهيم الشيباني) قال كان رجل من أهل الكوفة قد باع
السلطان أنه يعرض له ضيعة بواسطة في مقرم لزمه للضيعة فخل
له خراجا فابى وقال له اذهب إلى واسط فاشترى هذه الضيعة
فأشترى هذا الخراج والافا كتب إلى أمك بالمال فخرج مما
اعرابي واكب على جمار معه قوس وكمان فضاله إلى
فهل لك في العصبة قال نعم فسار حتى قوزا فاعتل له
الطبا أحب اليك المتقدم منها أم المتأخر فاذكبه قال له المتقدم فرما غفرمه بالسهم
فاشترى وأراد كلاً فاعتبط الرجل بعصبة الاعرابي ثم عن لفة فقط فقال أيها تريد
فأصرعها لك فأشار إلى واحد منها فرماها فاعتصها ثم اشتريها وأراد كلاً فلما انقضى
طعامها فاقول له الاعرابي ما معك قال له ابن تريد أن أصيبك فقال له اني الله واسخط
زمام العصبة قال لا بد منه قال له اني اقمرك واستبقني ودرنك البخل والخرج فانه منزع
مالا قال فاخلع ثيابك فافلح من ثيابه ثوبا فوابعثني بمجرى قال له اخلع اموالك وكان
لا يباخه من طائفتين فقال له اني الله في ودعني الخسرين أبلغ بهما من الحرفان الرضا
تخرق قدي قال لا بد منه قال فدوكت الخلف فاخلعه فلما تناول الخلف ذكر الرجل خبره
كان معه في الخلف فاستخرجه ثم ضرب به صدره فشقه إلى عاتقه وقال له الاستقصاء فرقة
فذهبت مثلاً وكان هذا الاعرابي من رماة المدق (وحدث الغني) عن بعض أشياخه
قال كنت عند المهاجرين عند الله والى العياضة فأتى بأعرابي كان معروفا بالسرف فقال
له اخبرني عن بعض عبادك قال عبادي كثيرة ومن أعجبها الله كان له بعير لا يسبق
وكانت له خيل لا تلحق فكنت أخرج فلا أربح خائباً فخرجت فاشتريت شاة فلقته
على قنبي ثم ضربت بخصاء ليس فيه إلا جهوز فقطت يجب ان يكون له ذراعاً من غنم
وأبل فلما أصيبت أذنا بابل راذة شبح عظيم البطن ثمنا كقنب ودهه عبداً سود فلما

شواجر أوماح تقطع بينها
شواجر أوماح تقطع بينها
فكنت أميناً قمعولى حبيتها
ومولانا فترى يوم ذلك الشيعيها
(وقال أبو تمام الطائي)
مهلا في مالك لا تجلاني
حي الأراقم ذلول ابنة الرقم
لم يالك ملك فمعا ومنفرة
لو كان يفرق بين الحى في غم
أخرجوه بكر من محبته
والنار قد تنقضى من أضر السمل
أوطأه على جراح العقوف ولو
لم يفرح الليث لم يخرج من الاجم
لولا مناشدة القري لفاذركم
صائد المرحقين السيف والتم
لا تتجملوا البقي ظهره الجبل
من القلعة يرى وادي النعم
(وقال أيضا)

مهلا في هروين غنم انكم
هدف الاسنة والذات تفصل
ما منكم الامر حتى يلجى
أومسيرا بالاحذية مؤدوم
هروين كانوا بن مالك بن عتاب
بن سعد سمعكم لا يسهم
خلعوا به من دن خلقت يدا
جشم بن بكر كفها والعصم
نفز وفتاب تغلب مثل اسمها
وتصيح غنم في البلاد فغنم
وسد ذكرى قد اذنا غنم مالك
ان جبال حطب أرند وقع مقرم
مالى رأيت ثراكم بمسالة
مالى رأى أضراركم بتمتع
ما هذه القري التي لا تعلق
ما هذه الرعم التي لا ترحم

حسد الشراة للقرابة قرحة أعيت عواندها وجر آدم نلسم قريش لم سكن أبواؤها تهفوا ولا أحلامها تههم رأى

حتى اذا بعث النبي محمد • فيهم غلبت شملواهم تنضم ٦٩ عذبت عقولهم وامن هعشر • الا اوهم منهم البوازم

لما ظاه الوحي بين ظهورهم

ودار رسول الله اخدمهم

ومن الخزامة لو تكون حزامه

ان لا تفر من به تقدم

وما لك هوا بن طوق بن مالك بن

عنا بن زافر بن مرة بن شريح

ابن عبد الله بن عمرو بن كثوم بن

مالك بن عتاب بن سعد بن زهير

ابن جنم بن بكر بن حبيب بن

عمرو بن غنم بن تغلب وفيه يقول

دعبل تجبوه

التاس كلهم بقدر لحاجته

من ينذي فرح فيها وهموم

وما للظلي مشغولا بنسبته

يرم منها بنا مغير مرموم

ينفي يونأخر بالانيس بها

ما بين طوق الى عمرو بن كثوم

والتكوم من المعنى المعترض

ينهي عن نفرة الغرض لكني

أجزي منه الى غاية الاجاده واقصد

قصده الا فاده ثم أعود حديث اريد

(وقال) ابن النبط المكي واسمه

عبد الله بن سالم في باب الهيبة في

مالك بن أنس القتيبي رحمه الله

عليه وقيل ان هذا من قول ابن

المباركة

ياي الجواب شارب اجمع هيبة

والسائلون فوا كسر الاذقان

أدب الوقار وعز سلطان التقي

فيه والمهيب وليس ذا سلطان

وقول الصرزدق بكاء عسكة

عرفان راحته قد يتجاذبه جماعة

من الشعراء قال الشبيح بن عمر

السلي طه والرميك

عنت لسانك اليك من قبل سيرة

را في رجب بن قادم الى ناقة فاحملها واولا في العيلة فشربت ما يشرب الرجل فتناول
الباقى فشربت بها جبهته ثم احتلب تسع ايتق فشرب اليا نهن ثم تحرر واراد افضله
فا كانت شياوا كل الجبع حتى اتى عظامه فيضا وجنى على كومة وتوسد هام غط غطيط
البكر فقتل هذه والله الغنية ثم ثقت الى غل الله فخطه ثم قرنه بغيرى وصحبه
فاتبعوا واتبعه الابل اربا اربا في قطار قصارت خلقا كما نهج ابل محمد ودغضت ابادر
ثنية بيني وبينها مسيرة ليله المسمع ولم ازل اضر بغيرى مرة بعدى ومرة برجلي حتى
ام العجر فابصرت النخبة واذا عليها سواد فلندت منه اذا الشيخ فاعود فوسه في جره
لأضيقنا قلت نعم قال اسخر نفسك عن هذه الابل قتل لا فآخج سهما مكانه
ب ثم قال انظره بين اذى الغيب المعلق في القتب ثم رماه فصدع عظمه عن
ده الى ما تقول قلت انا على وأنى الاول قال انظر هذا الدمم الثاني في فترة
ظهوره ثم ربه فكأنما قد ربه يده ثم قال رايت قتلتي في اسباب ان استبنت
قال انظر لهم الثالث في عكوة ذنبه والاربع والله في بطنك ثم رماه فلم يخط العكوة
قلت انزل انا فدفعت اليه خطام غله وقلت هذه اياك لم تذهب منها ابرة وانا
انظر في ريمير فصد به قاي فلما ساعدت قال اقبل فاقبلت واقعد فقام من شره
لا طمعا في غيره حسبت ان الله ما تجسست الامن حاجة قلت نعم قال
فاقرن من هذه الابل بين وامض لطيفك قال قلت اما والله لا امضي حتى اخبرك
عن نفسك ففلا والله ما رايت اعرايا اشق ضرر ساولا اعدى رجلا ولا ارى بدولا اكرم
عقروا ولا امضي ففسمك فصرخ وجهه على حياء وقال هذا الابل برمتها مبارك كلك فيها
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اركبوا وارموا وان ترموا أحب الى من ان تركبوا
وقال كل لهو المؤمن باطل الا في ثلاث تأديف فوسه وورميه عن كبه فوسه ورماله به
امرأته فانه حق ان الله لدخل الجنة بالسهم الواحد عاملة المتسبب والقوي به في سبيل
الله أي والراحمي به في سبيل الله (وروي) عن عقبه بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول وهو قائم على المنبر وأعدت والاهم ما استطعتم من قوما لان القوة الرمي
الان القوة الرمي لان القوة الرمي وكان ارمى أهلب رسول اقم صلى الله عليه وسلم
سعد بن أبي وقاص لان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا له فقال اللهم سدد رميته
وأجبد دعونه فكان لا يرقه دعا ولا ينجيه سهم (وذكر اسماء بن زيد) ان شيوخا من
اسلم حذوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جامعهم وهم يرمون ببطنان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارموا في اسماعيل فقد كان أبوك واميا ونامع ابن الاديع فتعدى
القوم فقالوا يا رسول الله من كنت معه فقد فضل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارموا وانا احكم كلكم فالتوا ذلك اليوم ثم رجعوا بالوا ليس لاحد على اخدمهم
فضل (وقال عمر) انزروا وادندوا واتسلوا واقتوا وارموا الاغراض والقوا
الركب وانزروا على الخيل ونزوا عليكم بالهدية اوقال بالريسة ودعوا التهم وزى الجهم
(وقال أيضا) ان فخوروا كم ماتروهم وزعمهم وجنى قوم من أهل المدينة جناية قارسل
حيذا أنت قادماتر الدشا • ثم فقتال بين أرجل غيرة ان ارضا نسر الى الواسطا • عنت لسانك اليك من قبل سيرة

واليه أشار أبو تمام الطائي في قوله

٢٠

ذئبة سعة القباد سكوب • مستعيت بها القرى المكروب

لوسعت بقعة لا عظام نعي

اسمى نعوها المكان الجديب
وفي هذا القصيدة في وصف الدنيا
ومدح محمد بن عبد الملك الزيات
لنشوبهم وأطاب نالون طبع
قامت فاعانها القلوب

فروما يجري وما يديه

وعزال نشي وأخرى تصوب

أيها الخبيث حتى أهد الأعداء • ك

وعند السري وجين ثوب

لاي جعفر خلاني تحكيه من

قد يشبه العيب العيب

رائسدها بأجهر من الزيات

فقال بأبا تمام والله انك اتصلي

شعرنا من جواهر لفظك وديان

معانيك ما يزيد حسنا على هي

الجواهر في اجساد الكواكب

وما يدخر لك نبي من جزيل

المكافاة الا مصرع من شعرنا

في الموازة وكان يحضره د ل

من القبلوفين فقال هذا اتفق

بجوت شيا فقتل لمن أين حكمت

عليه جسد ا فقال رأيت فيه من

الحدة والذكاء والفتنة مع لطافة

الحسن ما علت به أن النفس

الرومانية تأكل حمه كايما كل

السيف المهد بنده قال الصولي

ماث وقد نيف على النلاثير وقال

في أبي دلف البجلي القاسم بن

عيسى

تكملا عطايا تبجن جنونها

اذ لم يورثها بئمة طالب

تكملا مغانيه تمس عراضها

فتركه من شوق الى كل راك

السلطان اليهم جند من محارب ابن زياد فقال رجل من أهل البادية يذمر أصحابه فقال
يا معشر العرب ويا بني الحصنات فاننا من أحباكم وأتسباكم فوالله ان ظهر هؤلاء
عليكم لا يدعونكم بالنسبة حراما ولا تحل خضرا الا وضوعها بالارض ولا اعتراكم من ثياب
معهم في جباب كأنهم ايو القسلة يقرعون بها كأنها القبط تظا احدا من أليط
الزرقوني يعطأ احدهم فيما حق يتفرق شعر ابطيه ثم يرسل نشابة كأنها ارشام منقطع
فيا بين أحدكم وبين أن تنفض عينه أو تصدع قلبه منزلة فخلع قلوبهم فطاروا رجا
(هـ) مشاورة المهدي لاهل بيته في حرب خراسان

هذه اماتر اجمع فيه المهدي ووزراؤه وما دار بينهم من تدبير الى أي حرب خراسان
أيام تحاملت عليهم العمال واعتقت خدمتهم بالله والتموا تقدم لهم من المكافاة على ان تذكروا
يعتصمهم وتقصروا منقهم وطرخوا العمال والتوا بما عليهم من الخراج وحمل المهدي
ما يجب من صلحهم ويكره من عنهم على ادخال عثرتهم واعتقر زلتهم واحسد دالهم
أفلا بالفضل واتساعا بالعمور أخذ بالحقبة ورفقا بالسياسة والذل إلى من مذهبه الله
اعماله الاخلاق وقلة أمور الرعية ريفقا بدار سلطانه بصيرا بأهل زمانه بأساطيل المعدلة
في رعيته تسكن الى كنفه وتأنس بعقوده وتثق بحمله فاذا وقعت الاقتضية للازمة
والحقوق الواجبة فليس عنده هوادة ولا اغشاء ولا دهانة اثره الحق وقيا ما بالعدل
وأخذوا بالحزم فدعا أهل خراسان للاعتذار بحمله والثقة بهذوه ان كسروا الخراج
وطردوا العمال وسألو الملبس لهم من الحق ثم خلطوا احتجابا بجاهة هذا رخصومة
بافراد وتصلابا بعتلال فلما انتهى ذلك الى المهدي خرج الى مجلس خلائه وبعت الى
نفر من لجنه ووزرائه فاعلمهم الحال واستمعهم للرعية ثم أمر المولى بالابتداء وقال
الاباس بن محمد اى عم تعقب قولنا وكن حكما بيننا وارسل الى ولده موسى وهرون
ما حضرهما الاخر وشاركهما في الرأي وأمر محمد بن الليث بحفظ مرابعهم واثبات
مقاتلهم في كتاب فقال سلام صاحب المظالم اليه المهدي ان في كل امر غاية ولكل قوم
صناعة استغرت رأيهم واستغرت اشغالهم واستغرت اعمارهم وذهبوا بما اودعت
هم وعرفوا بما وعرفت بهم وله هذه الامور التي جعلناها غاية وطلمت معوتنا عليها
توام من ابناء الحرب وساسة الامور وقادة الجند وفرسان الهزاهز واخوان العارباب
واطفال الوقائع الذين وصفتهم مصالها ونبأتهم ظلالها وعقبتهم شدائد الله وقومهم
واجب ذهابا وجعلت ما قبلهم وكشفت ما عندهم لو جدت تظا نريد امرنا ونجارب
نوافق نظركم واحديث تقوى قلبك فاما نحن معاشر عمالنا واصحاب دوا ونسلك فمن
بناو كثير منا ان تقوم بنقل ما جلتنا من عملنا واتحدعتنا من امانتك وشغلنا به من
امضاء عدلنا وانفاذ حكمك واظهار حقك (فايا به المهدي) ان في كل قوم حكمة واسلك
زمانه سياسة وفي كل حال تدبير يبطل الاخر الاول ونحن اعلم زمانا وتدبير سلطانا
(قال ثم) اجمع المهدي انت مع الرأي وثيق العقيدة قوى المنية بليغ الفطنة معصوم
النية محضو الروية مؤيد البديهة متوفى العزيمة معان بالظفر مهدي الى الخبر

(وقال الجعفي) وان مشتا فانك في فوق ما • في وسعنا في البك المتبي وقال ابو الطيب المتبي ليدبرن حمار ان

رجع ما انقطع قال اعرابي لابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي
الله عنه هل رأيت الله حسين
عبدته فقال لم اكن لا بعد من لم
أره قال فكيف رأيته قال لم تره
الا بصيرا عشا هدة العيان ورأته
القلوب بصفاتي الايمان لا يدرك
بالحواس ولا يشبه بالانسان معروف
بالآيات منعت بالسلامة
لا يجوز في القسوس ذلك الله
الذي لا اله الا هو قال اعرابي
الله أعلم حيث يجعل رسالته قال
الملاحظ قال محمد بن علي صلاح
شأن الدنيا بحسبها فخيرها في كلين
لان صلاح شأن جميع الناس
التعاسر وهو لم يكبال ثلثه فطنة
ولائه تغافل قال الملاحظ لم يجعل
لغير القسوسة نصيبا من الخير
ولا حظا من الصلاح لان الانسان
لا يتأفل عن شيء الا وقد عرفه
وفطن له قال الطائي
ليس الغني بسيد في قومه
لمكن سيد قومه المتقاني
وقال ابن الرومي لابي محمد بن
وهب بن عبيد الله بن سليمان
تقل اذا نامت عينون ذوى العمى
وان سددوا زوايا الديك جوا حفظا
نغاضى لهم وسنان بل متواصلا
ووقوفهم يقظان بل متباغضا
وكان اخوه زيد بن علي رضي الله
عنه دينا شجاعا ناسكا من احسن
بنى هاشم عاروا جلهم شارة
وكانت ماولك بنى أمية تكسب الي
صاحب العراق ان امنع أهل

ان همت في عزك مواقع الظن وان اجفعت صدع فقلت ملتس الشك فاعزم بعد
الله الى الصواب فقلت وقل خلق الله الحق لسانك فان جنونك حجة وخزائنك عامرة
وتسلل محبة وامرنا فاذ (فاجبه) المهدي ان المشاورة والمناظرة بابار حجة ومقتضا
بركة لا يملك عليها رأى ولا يقبل معها حزم فاشعروا برأيكم وقولوا بما يحضركم فاني
من ورائكم ووفق الله من وراء ذلك (قال الربيع) ايها المهدي ان تصادىك وجوه
الرأى كثيرة وان الاشارة ببعض معارض القول يسيرة ولكن خراسان ارض بعيدة
سافرة خائبة الشقة متناوثة السبل فاذا ارتأيت من محكم التدبير ومعوم التقدير
الصواب رأيت اقد احكمه فترك قلبه تدبيرك فليس وراءه مذهب طاعن ولا دونه
صومعة غائب ثم اجبت البردية وانطوت الرسل عليه كان بالحري ان لا يصل اليهم
حدث منهم ما ينقضه فالسر ان ترجع اليك الرسل وترد عليك الكتب بصفاتي
واورد آثارهم ومصادمهم تصدق رأيا غيره وتبدع تدبير اسوأ قد
انقضت العقد واستخى الخفان واستد الزمان ثم لعل موقع الآخرة
كصدرا
لكن الراى لك ايها المهدي وفقك الله ان تصرف اجالة النظر وتقلب
الفكر فيما جده استشر تنافس من التدبير لحربهم والجلب في امرهم الى الطلب
لرجل ذي دين فاد عقل كامل وورع واسع ليس موصوفا بوى في سوالك ولا متهما
في اثر عليك ولا طمخلة مكرهة ولا منسوب الى بدعة مخدوعة فندح في ملكك
وبريض الامور لغزير دالبه امورهم وتقوض الم حرمهم وتأمره في عهدك
ووصيتك اياهم بلزوم امره الحزم وخلاف نهيك اذا خافه الراى عن استعالة
الامور واشتداد الاحوال ترض امر الغائب عنها ويثبت رأى الشاهد لها فانه
اد افعل ذلك فوانب امرهم سقط عنه ما يأتي من بعد دعيت الحيلة وقويت
المكيدة ووقفت العمل واحدا المشر ساء الله (قال الفضل بن العباس) ايها المهدي ان
ولى الامور سائس الحروب ومجاضى جنوده وقرى امراله في غير ما ضيق امر حربه
ولا مضطحة حال اضطره فيه فعد عند الحاجة اليها وبعد التفرقة لها بعد عيانتها فاقد اليها
لا يبقى بقوة ولا بصول بعده ولا يضرع الى دفعه فارأى لك ايها المهدي وفقك الله ان تعنى
خزائنك من الاتفاق للاموال وجودك من مكيدة الاسفار ومقارعة الخطار وتغير
القتال ولا تسرع للقوم في الاجابة في ما يطلبون والعطاء لما يألون فيفسد عليك ادبهم
وتجربى من رعييتك غيرهم ولكن اغرضهم بالحيلة وقافلهم بالمكيدة وصاروهم باليمن
وخاتلم بالرفق وبرق لهم بالقول واودع نحوهم بالنعل وابعت البعوث وجند الجنود
وكتب الكتاب واعقد الالوية وانصب الرايات واظهر الخلم موجبه اليهم الجيوش مع
احق قوادك عليهم واسوهم ثم ادس الرسل وابنت الكتب وضع بعضهم
على طمع من وعدك وبعضا على خوف من وعيدك واودبك واشباهه فيران التجاسد
فيهم واغرس اشجار التافاس بينهم حتى تلا القافى من الوحشة وتتطوى الصدور وعلى
البغضة ويدخل كل الامم والفسية فان هرام الظفر بالغبلة والقتال بالحيلة

الكو فممن حضور زيد بن علي فان له لسانا قطع من ظبة السيف واحد من شب الا سنده وابلغ من الدهر والكهانة ومن كل

فتت في عقدة وتقبل الزيد بن علي الصمت ٧٢ خبراً بالكلام فقال فبح الله ما كنت ما أفسد حاله البيان واجلم الذي

والخبر والله للعمار أناس في
هدم القتي من النار في يمين
الرفيع ومن السيل إلى الحدود
وقال له هشام بن عبد الملك بلغني
المنزلة من الخلافة وأنت لا تصلح
لها لأن ابن أمة قال زيد فقد
ن اصباع بن ابراهيم عليها
السلام ابن أمة واصحن بن سوة
فأخرج الله من صلب اصيل خبر
ولد آدم فقال له قم فقال اذا واه
لا ترائي الا حيث تذكره فخرج
من الدار قال ما أحب أحد
الحياة الا الذي فقال له سالم مولى
هشام لا يصح هذا الكلام
منك أحد وكان زيد كبيراً ما يشد
شره الخوف وأزوي به
كذلك من يكره من الملاح
مخوف الخوف يشكو الوحي
تنكبه أطراف من وجداد
قد كان في الموت له راحة
والموت سم في رقاب العباد
وقد رويت هذه الايات لمحمد بن
عبد الله بن الحسين بن الحسين
وقد رويت له غيره موسى قال
عبد الرحمن بن يحيى بن سعد حدثني
رجل من بني هاشم قال كنا عند
محمد بن علي بن الحسين وأخوه زيد
جالس فدخل رجل من أهل
الكوفة فقال له محمد بن علي انك
تقوى طرائق من نوادر الشعر
فكيف قال الانصاري لا يخبره
فأشده
له مرثاة ما أن أرواحك
بوان ولا تضعف قواه
ولا بد له نازع * يعادى أبناء اذامناه

والمناهة بالكتب والمكابد بالرسل والمقاومة بالكلام الطفيف المدخل في القلوب
القوى الموقع من النفوس المعقود بالخط الموصل بالجليل المبني على الثبوت الذي يستعمل
القلوب ويسترق العقول والاثراء ويستقبل الاهواء ويستدعي المواناة انفس من القتال
بنيات السوف وأسنة الرماح كأن الزواقي التي يستعمل طاعة رعيته بالجليل ويفرق كلمة
عدوه بالمكيدة أحكم عملا والطف حظرا وأحسن سياسة من الذي لا ينال ذلك الا بالقتال
والاتلاف للأموال والتغريب وانظار وليه لم المهدي انه ان وجه اقبالهم وسلام
يسر اقبالهم الا بجنود كسفة مخرج من حال شديدة وتقدم على أفارضة واموال
متفرقة وقوادع شنة ان انفسهم استنفدوا ماله وان استنصهم كانوا عليه له
(قال المهدي) هذا رأى قد اسرفه وأبرق ضوه وتغل صوابه للعيون وتجسد بحقه
في القلوب ولكن فوق كل ذي علم عليم (ثم نظر) الى ابنه علي فقال ما تقول قال علي
أيها المهدي ان اهل خرا ان لم يظفوا عن طاعتك ولم ينسجوا من دونك أحد ايدح
في تغيير ملكك ويرض الامور لقساد وتلك ولوقوعها لك ان الخطب يسر والشأن
أصغروا الحال أدل لان الله مع حقه الذي لا يخذله وعندمو هذه الذي لا يخافه ولكنهم
قوم من رعيته وطائفة من شعبك الذين جعل الله عليهم ولبا وجعل العدل
بنك وبينهم حاكما طلبوا حقا وسألوا انصافا فان أجبت الى دعوتهم ونقت منهم قبل
أن يتلاحم منهم حال او يهدم من عندهم فتق اطعت أمر الرب واطاعت ائمة الحرب
ووفرت خزائن المال وطسرت تقرير القتال وجل الناس يحمل ذلك على طبعه
جودك ومحبة حلك واصباح خليفتك ومعاداة نظرك فامتأت تنسب الى
ضعفه وأن يكون ذلك فيما بيني ودية وان منعتهم ما طلبوا ولم يتجهج الى ما سألوا
اعتدلت بكم وبهم الحال وساويتهم في ميدان الخطاب فما رب المهدي أن يمدح الى
طائفة من رعيته مقرين بملكه مذهبن بطاعته لا يخرجون انفسهم عن قدرته
ولا يبرئونها من عبوديته فملكهم انفسهم ويخلف نفسه عنهم ويقف على الجبل معهم
ثم يجازيهم السوف في حد المقارعة ومضمار الخطا طارة أريد المهدي وفقه الله الاموال
فلعمري لا يشاله ولا يظفر بها الا باتفاقاً كثر منها ما يطلب منهم واضعاف ما يدي قبلهم
ولونها لمخلت اليه او وضعت بخراؤها بين يديه ثم يخاف اهلهم عنها ومال عليهم
بها لكان مما اليه نسب وبه يعرف من الجود الذي طبعه الله عليه وجعل قرة عينه
ونعمة نفسه فيه فان قال المهدي هذا رأي مستقيم سدي في اهل انطراج الذين شكوا
ظلم عالنا وتحامل ولاتنا فاما الجذود الذين تنقضوا موافق اليهود وانطقوا بالسان
الارباب ونقضوا باب العصية وكسروا قيد الاقنعة فقد نبغي اهل ان اجمعهم نكالا
اغبرهم وعظمت لسواهم فبعل المهدي انه لو ألقى سهم من قلوب في الحديدة من زين في
الاصفاد ثم اتسع لحقن دماهم عفوه ولاهالة عثرتهم صفحه واستبقاهم لاسلم فيهم من
حزبه اولين بانفسهم من عدوه لما كان يدع من رأيه ولاه تشكر من نظر اتمد
علت العرب انه اعظم الخلق والمولود عتوا واشدها وقتها وأشد قها مولا وأنه

وان سنده سدت مطروحة * وفيها موالات اليه كناه فوضع محمد بن علي ٧٣ كنه زيد فقال هذه صفته التي واصلت

بالله ان تكون قبل اهل العراق
وكانت بين جعفر بن الحسين بن
الحسين بن علي وبين زيد بن
الله عليهم منازعة في وصية
فكانا ذات نزع ائصال الناس
عليهما ليسعوا احوارهم فان كان
الرجل يحفظ على صاحبه القطة
من كلام جعفر ويحفظ الاخر
القطة من كلام زيد فاذا انفصلا
وتفرق الناس عنهما قال هذا
لصاحبه قال في وضع كذا
وكذا وقال الاخر قال في
موضع كذا وكذا فيكون
ما قالوا يتبعونه كما يتعلم الواجب
من القرض والتداوم من الشعر
والسائر من المثل وكما لا محبوب
دهرهما واحد وفي عصرهما ولما
قله يوسف بن عمر وعاد جثته
بالكاسة وبث برأسه مشعب بن
عقال وكلف ابي طالب البراءة
من زيد وقام خطبا وهم فثاق
فكان اول من قام عبد الله بن
الحسين بن الحسين بن علي رضى الله
عليه فاجرى كلامه ثم جلس وقام
عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن ابي طالب فاعطى وكان
شاعر خطيبا ناسبا فانصرف
الناس وهم يقولون ابن الطيب
من اعطى الناس فقبل ابد الله
ابن الحسين في ذلك فقال لو شئت
ان اقول قلت ولكن ليكن مقام
سرور وانما كان مقام مصيبة
وعبد الله هذا هو ابو محمد وابراهيم
اخا جعفر بن ابي جعفر المصنوع

لا يعظمه عقرو ولا يتكادده صفح وان عظم الذنب وجعل الخطب قال رأى المهدي
وفقه الله تعالى ان يحمل عقدهم الفيل بالراحا حسن ثواب الله في الدعوتهم وان يذكروا
أو في حالاتهم وضعية عيالهم برأيتهم وتوسع عليهم فانهم اخوان دولته واركان دعوته
واساس حقه الذين يترسم بصول ويحجهم يقول وانما علمهم فيما دخلوا فيه من
مساخطه وتعرضوا له من معاصيه وانما وافته عن اجابته ومثله في قلبه ما غير ذلك من
وايه فيهم او نقل من حاله لهم او تغير من ثمنه بهم كمثل رجلا اخوين متناصرين
متنازعين اصاب احدهما حبل عارض ولهو حادث فنض الى اخيه بالادى وتحامل
عليه بالمكروه فلم يزد اخوه الارقة والفاقة واحتمل المداواة مرضه ومر اجعة حاله
عطته عليه وبرأه ومر حلة (فقال المهدي) اعما لي فقد كوى سمك اللبان ونض القلوب
في اهل خراسان ولكل بنامه سقر فقال ماترى يا ابا محمد يعني موسى ابني (فقال موسى)
ايها المهدي لا تسكن الى حلا وما يجري من القول على أسننهم وانت ترى الدمان سبل
من شغل فعلهم الخال من القوم ينادي جعفر مفر وشقه قد قلبوا المعادير عليهما
سترا واتخذوا العال من دونها جبابا رجلا نيدا فاعوا الايام بالناخير والامور بالتعويل
فكسروا حبل المهدي فيهم وبنوا جوده عنهم حتى تلاحم امرهم وتلاحق مآذهم
وتستفحل حريمهم وتستمر الاده وبرهم والمهدي من قولهم في حال غرة ولياس أمانة قد فتر
لها وأنس بها وسكن اليها ولولا ما اجعت به فلو بهم وبردت عليه جلودهم من الماصبة
بالقتال والانشغال للفرار عن دعاية ضلال او شيطان فساد لهو اعواق اخبار الولاة
ورغب سكوت الامور فابشدد المهدي وفقه الله اوزمهم ويكتب كتابه لهم ويضع
الامر على الشد ما يضره قديم وايدوقن انه لا يعظم خطية يريد بها صلاحهم الا كانت تدب
الى فسادهم وتوق على معصيتهم وداعية الى عودتهم وسبيل الفساد من محضرتهم من الجنود
ومن يباهي من الوفود الذين انقروهم وقال العادق ابو ابراهيم في ذلك الادب لم يبع وفتق
حادث وخلاف حاضر لا يصلح عليه دين ولا تقويم به دنيا وان طلب تعبيره بغير استحكام
العادة واستراة الدربة لم يصل الى ذلك الا بالعقوبة المخرطة والمؤنة الشديدة والرأى
للمهدي وفقه الله ان لا يقبل امرتهم ولا يقبل معذرتهم حتى تطاهم الجيوش وتاخذهم
السيوف ويستخرجهم القتل ويحدق بهم الموت ويحيط بهم البلاء ويطبق عليهم الغل
فان فصل المهدي بهم ذلك كان مقطعة لكل عادسو منهم وهزيلة لكل عادسو منهم
واحتيال المهدي في مؤنة غزوتهم هدمه فضع عنه غزوات كثيرة ونفقات عظيمة (قال
المهدي) قد قال القوم فاحكم يا ابا الفضل (فقال العباس) بن محمد اياها المهدي اما الموالى
فاخذوا بمرور الرأى وسلكوا اجناب الصواب وقعدوا امورا قصر بنظرهم عنها
انهم لم تأت بجوارهم عليا (واما الفضل) فاشار بالاداء ان لا تنفق والجنود ان لا تفرق
ربان لا يعطى القوم ما طلبوا ولا يبدل لهم ما ألوا وساميا يبري ذلك اسمة خارا لاهرهم
وامانة يجرهم وانما يجمع جسيما الامور وصارها (واما علي) فاشار بالدين واقرد الفرق
واذا جردوا الى ان نعط امره وسفه حقه اللين يمتنا واخبر محضا لم يخلطهما بشدة تعطف

١٠ مر ل وهو القائل لايته محمد وابراهيم ابني ابي مؤنة حق الله في ناديت فاذا في حق الله في الاسماع في اي في

الْقُلُوبِ عَلَى لِسَانِهِ وَلَا يَشْرَحُ بِهِمْ إِلَى خَيْرِهِ فَقَدْ مَلَكَهُمْ الشَّلَعُ لَهُمْ ذَرْهُمْ وَوَسَّعَ لَهُمُ الْفَرْجَةَ لَتُنَى أَعْنَاقُهُمْ فَإِنْ أَجَابُوا دَعْوَتَهُ وَقَبِلُوا لِسَانَهُمْ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ أَوْ طَرَفٍ مِنْهُمُ وَلَا شِدَّةَ وَتَزْوَةَ فِي رُؤُسِهِمْ يَسْتَدْعُونَ بِهَا الْبَلَاءَ إِلَى أَنْفُسِهِمْ وَيَسْتَصْرِخُونَ بِأَيِّ الْمَهْدَى فِيهِمْ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوا دَعْوَتَهُ وَيَسْرِعُوا لِأَحْيَائِهِ بِاللَّيْلِ الْهَضْضِ وَالنَّهَارِ الصَّرَاحِ فَذَلِكَ مَا عَلَيْهِ الظَّنُّ بِهِمْ وَالرَّأْيُ فِيهِمْ وَمَا قَدْ يَنْشَبُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مِثْلِهِمْ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ وَجَعَلَ فِيهِمْ مِنَ الذَّمِّ الْمَقِيمَ وَالْمَلِكِ الْمَكْبِيرَ مَا لَا يَخْطُرُ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ وَلَا يَذْكُرُهُ الْفَكْرُ وَلَا تَعْلَهُ نَفْسٌ مُدْعَا الدَّاسِ أَلَيْهَا وَنَعِيمُهَا قَالُوا لِأَنَّهُ خَلَقَ نَارًا جَعَلَ لَهُمُ رَحْمَةً بِسُوءِهِمْ بِهَا إِلَى الْحِلْمَةِ أَجَابُوا وَلَا قَبُولًا (وَأَمَّا مَوْسَى) فَأَشَارَ بِأَنْ يَعْصِيُوا بِشِدَّةٍ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَمْ يَزَلْ يَخِيرُهُمْ وَإِذَا أَضْرَ أَوَّلَى الْبَنَ فَارْقُ طَاعَتِهِ وَخَالَفَ جَاهَتَهُ انْطَوَى مَقْرَدًا وَالشَّرِّ يَجُودُ لَا يَسُ مَعَهُمَا طَمَعٌ وَلَا يَرِيقَتُهُمْ اسْتَدَّتْ الْأُمُورُ بِهِمْ وَاتَّقَطَعَتْ الْحَالَ مِنْهُمْ إِلَى أَسَدٍ أَمْرَيْنِ أَمَا أَنْ تَدْخُلُهُمُ الْجَسَدُ مِنَ الشَّدَةِ وَالْإِقْنَعُ مِنَ الْخَلْفِ وَالْإِمْتِخَانُ مِنَ الْقَهْرِ فَمَدَّ عَوْضَهُمْ ذَلِكَ إِلَى الْقَادِي فِي الْخِلَافِ وَالْإِسْتِمْسَالِ فِي الْقِتَالِ وَالْإِسْتِمْلَامِ لِلْعُودَةِ أَلَمَّا أَنْ يَتَقَادُوا بِالْكَرهِ وَيَذْعَبُوا بِالْقَهْرِ عَلَى بَعْضَةِ لَازِمَةٍ وَعِدَاوَةٍ بَاقِيَةٍ تَوَثَّرَ النِّفَاقُ وَتَقَعَبَ الشَّقَاقُ فَإِذَا امْكَنَتْهُمْ فَرْصَةٌ أَوْ قَابَتْ لَهُمْ قُدْرَةٌ أَوْ قَوِيَتْ لَهُمْ حَالٌ عَادَ أَمْرُهُمْ إِلَى أَمْعَبٍ وَأَغْلَى وَأَشَدَّ حَالًا كَانَ (وَقَالَ) فِي قَوْلِ أَيْ الْفَضْلِ أَيْهَا الْمَهْدَى الْكُفَى دَلِيلٌ وَأَوْضَحُ بَرْهَانٌ وَأَيُّنَ عَجْرِيَانِ قَدْ أَجْمَعَ رَأْيَهُ وَحَزَمَ نَظْرَهُ عَلَى الْإِرْشَادِ بَعْدَ ثَبَاتِ الْجِيُوشِ إِلَيْهِمْ وَتَوَجُّعِهِ بِالْبُحُوثِ فَكُفُّهُمْ مَعَ اعْطَانِهِمْ مَسْأَلًا وَمِنْ الْحَقِّ وَأَجَابَتْهُمْ إِلَى مَسْأَلَتِهِ مِنَ الْعَدْلِ (قَالَ الْمَهْدَى) ذَلِكَ رَأْيُ (قَالَ هَارُونَ) خَطَلْتُ الشَّدَةَ أَيْهَا الْمَهْدَى بِاللَّيْلِ وَاسْتَلَمْتُ أَمْرَ الدُّنْيَا بِاللَّيْلِ فَصَارَتْ الشَّدَةُ أَمْرَ مَطْلَمٍ لَنَا تَكْرَرًا وَعَا لَلَّذِينَ أَهْدَى فَأَتَى مَا تَجِبُ وَلَكِنْ أَرَى غَيْرَ ذَلِكَ (قَالَ الْمَهْدَى) لَقَدْ قَلَّتْ قَوْلًا يَدِينَا وَحَالَتْ بِهَ أَهْلَ يَتْلُكَ جَمْعًا وَالْمَرْمُوعِينَ بِسَافِلٍ ظَنَيْنَا بِمَا أَدْعَى حَقِّي بِأَيِّ بَيْتَةٍ عَادِلَةٍ وَهَجَّةً ظَاهِرَةً فَخَرَجَ عَمَّا قَاتَ (قَالَ هَارُونَ) أَيْهَا الْمَهْدَى أَيْتُ الْحَرْبِ خَدْمَةٌ وَالْأَعْجَامُ قَوْمٌ مَكْرَهَةٌ وَرَبَّمَا اعْتَدَلَتْ الْحَالَ بِهِمْ وَاتَّقَطَعَتْ الْأَهْوَاءُ مِنْهُمْ فَكَانَ بَاطِنُ مَا يَسْرُونَ عَلَى ظَاهِرِهِ مَائِلُونَ وَرَبَّمَا اقْتَرَفَتْ الْحَالَانِ وَخَالَفَ الْقَلْبُ اللِّسَانَ فَانْطَوَى الْقَلْبُ عَلَى مَحْجُوبَةٍ بَطْنٍ وَاسْتَسْرَجَ بِدُخُولِهِ لَانْعَانِ وَالطَّيِّبُ الرَّفِيقُ بَطْنُهُ الْبَصِيرُ بِأَمْرِهِ الْعَالِمُ بِعَدَمِهِ وَمَوْضِعُ مِيحَمِهِ لَا يَتَقَبَّلُ بِالْأَدْوَامِ حَقِّي يَتَّعِ عَلَى مَعْرِفَةِ الدَّاءِ فَالْأَرَى لِلْمَهْدَى وَفَقَّهَ اللَّهُ أَنْ يَفْرِضَ بَاطِنُ أَمْرِهِمْ فَرَامَ نَفْسَهُ بِغَضِّ ظَاهِرِهَا لَمْ يَحْصِ السَّقَامُ بِتَابَعَةِ الْكُتُبِ وَظَاهِرَةُ الرِّسْلِ وَمَوَالِدَةُ الْعِيُونِ حَتَّى تَهْتَكَ حُجُبَ عِيُونِهِمْ وَتَكْشِفَ أَغْطِيَةَ أَمْرِهِمْ فَإِنْ انْفَرَجَتْ الْحَالَ وَافَقَتْ الْأُمُورُ إِلَى تَغْيِيرِهَا أَوْ دَاعِيَةُ ضَلَالٍ اسْتَمَاتَ الْأَهْوَاءُ عَلَيْهِ وَانْقَادَ الرِّجَالُ إِلَيْهِ وَامْتَدَّتْ الْأَعْيَانُ فَتَحَوُّ بِدِينِ يَتَقَدُّونَهُ وَامْتَسَكُوا بِهِ عَصَمَ بِشِدَّةٍ لِأَنَّهُمْ فِيهَا وَرَمَاهُمْ بِعُقُوبَةٍ لَا عَفْوَ عَنْهَا وَإِنْ اقْتَرَبَتْ الْعِيُونُ وَانْهَضَتْ السُّتُورُ وَرَفَعَتْ الْأَجْبُوبَ وَالْحَالَ فِيهِمْ مَرِيضَةٌ وَالْأُمُورُ بِهِمْ مَعْتَدِلَةٌ فِي أَرْوَاقِ بَطْنِيُونِهَا وَأَعْمَالُ يَكُونُهَا وَظِلَامَاتُ يَدْعُونَهَا وَتَقُوفُ رَيْبُهَا لَوْ أَنَّهَا تَسَاقَطَتْ فِي وَدَائِلِهَا مَنَاصِحُهُمْ فَالْأَرَى لِلْمُودِي وَفَقَّهَ اللَّهُ أَنْ يَتَّبِعَ لَهُمْ عَاطِلُوهَا وَيَتَّجِبَ لَهُمْ عَمَّا كَرِهُوا

الْكَلَامِ فَإِنْ لَقِيَ قَوْلَ سَاعَاتٍ يَضُرُّ فِيهَا الْخَطَأُ وَلَا يَتَجَمُّعُ فِيهَا الْمَوَاقِبُ وَاحْذَرُوا مَشُورَةَ الْخَاطِلِ وَإِنْ كَانَ نَاصِحًا فَكَيْفَ تَدْرُسُورَةُ الْعَاقِلِ إِذَا كَانَ غَاشَا لَا يَهْرِيكَ بِشُورَتِهِ وَأَعْلَمَ بِأَيِّ أَنْ وَكَيْتُ إِذَا احْتَضَتْ إِلَيْهِ وَجِدَتْهُ نَاصِحًا وَوَجِدَتْهُ هَوَالِي يَتَقَنَّانَ فَإِنَّا أَنْ تَسْتَبْدُّ بِرَأْيِكَ فَإِنَّهُ حَتْمٌ هَوَالِي وَلَا تَعْمَلُ فَعْلًا إِلَّا وَأَنْتَ عَلَى بَقِيَّةٍ أَنْ عَاقِبَتُهُ لَا تَرِيدُكَ وَإِنْ تَجِبْتُمْ لَا تَجِبْ عَلَى عَيْبِكَ وَهُوَ الْقَاتِلُ أَبَاكَ وَمَعَا دَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّكَ أَنْ تَعْدَمَ مَكْرَ حَلِيمٍ أَوْ مَعَادَاةَ تَسِيمٍ (وَكُتِبَ) إِلَى صَدِيقِهِ أَوْ صَدِيقٍ بِقَوِيَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ أَقْبَلَ جَعَلَ لَكَ الرِّزْقَ الْخَرِيجَ مِنْ حُبِّكَ بِكَرِهِ وَالرِّزْقَ مِنْ حُبِّكَ لَا يَحْتَسِبُ وَعَبْدُ اللَّهِ هُوَ الْقَاتِلُ

أَنْسَ حَوَارِئُهُمَا مِنْ بَرِيَّةٍ كَطَبَاءِ مَكْرٍ صَدِيقٍ حَرَامٍ يَحْسَبُونَ مِنْ لَيْلِ الْمَدِينَةِ زَوَانِيَا وَيَصْدَهُنَّ عَنِ الْخَلْقِ الْإِسْلَامِ (قَالَ) وَهَذَا يَكُونُ إِنْ عَبَدَ الْمَلِكُ بَنِي حُرَّانَ اسْتَقْبَلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رِيحَةَ الْخَزْرَمِي فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ قَسْرِيكَ أَنْتَ أَطْرُلَهَا صَبِيحَةً وَأَمْدَهُ نَارِيَةً وَيَحْتَكُ أَمَّا لَكَ فِي نِسَاءِ قَرِيصٍ مَا يَكْفِيكَ مِنْ نِسَاءِ بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ أَلَسْتَ الْقَاتِلُ

تَنَزَّاهُ إِلَيْهَا بِالْمَحْصَبِ مِنْ مَنَى وَلِي تَقَرُّ لَوْلَا الْخَرَجُ عَزَامُ

فَقُلْتُ أَصْبَحَ مَصَابِيحُ رَاهِبٍ • يَدُ لَنْ خَلْفَ الصَّبِّ أَمَّا تَحَالُمُ

ظنين الهوى حتى اذا ما وجدته
صدت من ومن المسلمات الكرام
فاستصاعنه عبد الملك وقضى
حوائجه ووصله وقال آخر في
هذا المعنى

نه طين الامن محاسن اوجه
فهن حوال في الصفات عواطل
كواس عوارص ماتت نواطق
بلف الكلام باخلات واذل
برزن عفا واخصي تسترا

وشيب بحق القول منهن باطل
نفذ الخلم مر نادو والجهل طامع
وهن عن الفضا حيدوا كل
(وقال العديل بن القرح) فيما
يخترق طرف من هذا المعنى
لعب النعيم من في اطلاله

حتى اسن زمان عيش غافل
ياخذن زفتن احسن ماترى
فاذا عطلن فهن غير عواطل
واذا خبان خدودهن ارفى
حدق المهي واخذن نيل القاتل
يرميننا لا يستترن بجنة

الا الصباو على اذن مقاتلى
يلسن اربة الشهاب لاهلها
ويجز باطلن ذيل الباطل
(وتعرض لعبد الله بن الحسن)
رجل يمايكوه فقال فيما انتده
نعلب

اخذت سفاها من سفاقر اياها
بان اجمها لما حقيق محارب
فلا و ايبا اتى بعشريق
وتنسى عن ذلك المقام لراغب
(وانشد) هذين البيتين ابو
العباس المزدك رجل لم يسعه في

ويشعب من امرهم ما صدعوا ويرتق من فقههم ما قطعوا وروى عليهم من احبوا ويداوى
بذلك مرض قلوبهم وفساد امورهم فانما المهدي واسمه وسواد اهل ملكته بقرعة الطيب
الرفيق والوالد الشفيق والراعي الجرب التي بحال الرابض غنمه وضوال رعيته حتى
يبرئ المريضة من داء عطلها ويرد الصحة الى انس جاعها ثم ان خراسان بخاصة الذين
لاهمم بالهجرة وماتة مقبولة ووسيلة معروفة وحقوق واجبة لانهم ايدى دولته
وسوف يدعوونه وانصار حقه واعوان عدله فليس من شان المهدي الاضطغان عليهم ولا
المواخذة لهم ولا التورع عنهم ولا المكافاة بناساتهم لان مبادرة حسم الامور مضيقه قبل
ان تقوى ومحاولة قطع الاصول خشيته قبل ان تفلظ اخرم في الراى واصح في التدبير من
التأخير لها والنهايتها بها حتى يلبسهم قليلا ليكنيها وتجمع اطرافها الى جهوها (قال
المهدي) ما زال هرون يقع وقع الحيا حتى خرج خروج القدر من الماء خال وانسل
انسلاال السيف فيمادى فدعوا ما سبق موسى فيه انه هو الراى وتى بعده هرون ولكن
من لاعة الخليل وسياسة الحرب وقادة الناس ان امعن بهم اللجاج وانرط بهم الدابة
(قال صالح) لا ستبلغ ايام المهدي بدوام البحث وطول الفكر اذ في فراسته رايت وبعض
لخفات نظرك وليس ينقص عنك من يوانات العرب ووجالات العجم وذو دين فاضل وراى
كامل وتدير عوى تقلده حرك واستودعه جندك من يحفل الامانة العظيمة ويوظف
بالاعباء الثقيلة وانت بحمد الله معيون الغيبة مباركة العزيمة بخبر والتجارب يعود
العواقب معصوم العزم فليس يقع اختيارك ولا يقف نظرك على احد ولا يسه امرك
وتستداليه تفرك الا ارا الله ما تحب وجمع لك منه ما تريد (قال المهدي) انى لا جوى
ذلك اقدم عا دة الله فيه وحسن معونه عليه ولكن احب الموافقة على الراى والاعتبار
للمشاورة فى الامر المهم (قال محمد بن الليث) اهل خراسان ايام المهدي قوم ذوو عزة
ومنة وشياطين خدعة ذروع الحيلة فيهم ثابتة وملايس الانفة عليهم ظاهرة فالروية عنهم
عازبة والمجلة عنهم حاضرة نسبى سيولهم مطرهم وسيفهم عذلم لانهم بين سلفة
لا تعد ومبايع عقولهم ومنظر عيونهم وبين رؤساء يلجمون الانسدة ولا يقطعون
الابالار وان ولى المهدي عليهم وضباطهم تقفله العظام وان ولى امرهم شريفان جامل
على الضعفاء وان آخر المهدي امرهم ودافع حريم حتى يصيب لنفسه من حشمة
ومواليه ابوى عمه اربى ابيه ناهما يثق عليه امرهم وثقة تجتمع له املاؤهم بلا
انفة قلزمهم ولا حجة تدخلهم ولا مصيبة تنفرهم تنقصت الايام بهم وتراخت السال
يامرهم فدخل بذلك من الفساد الكبير والضياع العظيم ما لا يتلافاه صاحب هذه
الصفة وان وجد ولا يستلحه وان جهد لا يعجزه وطويل وشركبير وليس المهدي
وفقه الله فاطما عاداتهم ولا قارعا صفاتهم بمثل احد برجلين لانا لهما ولاعدل
في ذلك بما احدثهما لسان ناطق موصول بسجك ويد عملة لعنك وصخرة لا تنزع
وجبهة لا تنقى وبازل لا يقرعه صوت الجليل نقي العرض تزيد النفس جليل الخطر
قد اتصفت الدنيا عن قدره وما الخوا لا خروجه منته جعل الغرض الاقصى امينه نصبا

ويدور به فأنشد عبد الله
 أتم رجوشا لم تبنى
 بناء ففعله لبي بقله
 يؤمل أن يصر عروخ
 وأمر الله يحدث كل ليله
 (وكان أبو العباس) له مكرما
 وطفه معظما فنبه مفضيا
 وقال لعلنا لا شتر طناحق المسيرة
 فقال عبد الله بوادرنا طواطر
 واحتال المسالخ والله ما قلنا نحن
 روية ولا عارض في هذا ذكر
 وأنت أجبل من أقال وأولى
 من صفح قال صدقت خذ في غير
 هذا (ولما قتل المنصور) ابنه
 محمدا وكان عبد الله في السجن
 بعث برأسه اليه مع الربيع
 حاجبه فوضع بين يديه فقال
 ربك الله بأنا القاسم فشدت
 من الذين يوفون بعهد الله ولا
 يتفنون المشاق والذين يصلون
 ما أمر الله به أن يوصل ويحشون
 ربه ويحشون سوء الحساب
 ثم غفل
 فقي كان يحمله عن الفذل سبعة
 ويكفيه سوانت الأمور راحة بها
 ثم التفت الى الربيع فقال له قل
 لسا حيك قدمي من يؤسنا
 مدة ومن يعيد من قبلنا والموعده
 الله تعالى قال الربيع فلما رأت
 المنصور قفا كثيرا كسر لسانه
 حين أبلغته الرسالة أخذ
 العباس بن الحسن هذا المعنى
 وقيل عساة بن عقيل بن زلال
 ابن بر رقتا

والفرض الادنى لقدمه موطن فليس يقبل عالا ولا يتعدى املا وهو رأس مواليك
 وانصت بق أسك رجل قد غذى بلطف رامتك وبنت في ظل دولتك ونشأ على
 قوائم أدبك فان قلته أمرهم وسلمته ثقلهم واسندت اليه فغرم كان قفلا ففقه أمره
 وبنا بالغة نيك فجعل العدل عليه وعليهم أميرا والانصاف بينه وبينهم حاكما واذا
 أحكم المنصقة وسلم المهدلة فاعطاهم ما لهم وأخذ منهم ما عليهم غرس في الذي لا يبر
 صدورهم واسكن في السويده داخل قلوبهم طاعة وراحة العروق بأشعة الفروع
 سمانا في حوائج عوامهم متمكنة من قلوب خواصهم فلا يبق فيهم رب الاقنوه ولا
 يلزمهم حق الادوة وهذا أحدها والاخر هو من غيضةك وتبعه من أرومتك
 فقي السن كهل الخلم راجع العقل محمود الصرامة مأثور الخلاف مجرودهم سمفه
 ويبدأ عليهم خيره بقدر ما يستحقون وعلى حسب ما يستوجبون وهو فلان أجا
 المهدي فسلطه أعزله الله عليهم ورجيه بالجوش اليم ولا تتعك ضراعة سته وحداه
 مولده فان الخلم والنقمع الحداه خير من الشك والجهل مع الكهولة وانما
 أحدا انكم اهل البيت فيما طبعكم الله عليه واختصكم به من مكارم الاخلاق ومحامد
 الفعل ومحاسن الامور وصواب التدبير وصراحة الانفس كقراخ عناق الطير
 المحسنة لاخذ الصمد بلا تدرب والعارفة لوجوه النفع بالاناديب الخالم والعلم والعزم
 والخزم والجدود والنودة والرفق ثابت في صدوركم مزروع في قلوبكم مستحسكم لك
 مشكامل عندكم طبائع لازمة وغرا ترابسة (قال معاوية بن عبد الله) أفتا اهل
 بيتك أيم المهدي في الخلم على ما ذكرنا هل خرا مان في حاله زعي ما وصف وبك
 ان ولي المهدي عليهم رجلا ليس يقدم الذر في الجنود ولا يبيته الصوت في الحروب
 ولا يطويل التصبر في الامور ولا يجهز في السياسة الجبرش والهبة في الاعدا
 دخل ذلك امران عظيمان وخطران مهولان أحدهما ان الاعدا يغفروا منه
 ويحذرونه ونافيه ويجهزون به عليه في النهوض به والمقارعة والخلاف عليه قبل ما حين
 الاختيار لاهمه والتكشيف لخاله والعلم بطبائه والامر بالاختزان الجنود التي يقود
 والجيش التي يروى اذا لم يتحضر زمانه الياس والتبدد لم يعرفه بالصوت والهبة
 انكسرت شعاعهم وماتت فخذتهم واستأخرت طاعتهم من اخبارهم ووقوع
 معرفتهم ووقع البوار قبل الاختيار وسياب المهدي وفقه الله رجل مهاب
 تيه حذيت له نسب والوصوت عال قد قدا الجوش وساس الحروب وتائف
 أهل خراسان واجتمعوا عليه بالقة ووقفوا بكل المنفعة لولاه المهدي أمرهم لكفاه
 الله شرهم (قال المهدي) جابت قصده الرمية وأيت الاعصية اذ رأى الحدث
 من اهل بيتنا كراى غيره حلما من غيرنا ولكن أين ترككم في العهد قالوا لا نعتنا من
 ذكره الا كونه شبيهه بده ونسج وحده ومن الذين رآه له بحيث يقصر القول عن
 ادنى فضله ولكن رجدا الله عز وجل حجب عن خلقه وسره من دون عاده علم ما خلف
 به الايام ومعرفة ما يجري عليه المضامين حوادث الامور ورب المون المختربة

لخو إلى القرون ومواضى الملوك فذكر هنا شوعه عن محبة الملك ودار السلطان
ومقر الامانة والولاية وموضع المدائن والخزائن ومستقر الجنود ومعسكر الجنود
وجمع الاموال التي جعلها الله قطبا لدار الملك ومصبة لقلوب الناس ومناخ لخواص
الطمع ونوارا للفتن وواهي البدع وفرسان الضلال وابناء الموت وقلدان وجه المهدى
ولى عهده خلعت في جيوشه وجنوده ما قد حدث بمجنون الرسل من قبله لم يقطع المهدى
ان يعقبه بغيره الا ان عهد اليم بنقسه وهذا خطر عظيم وهول شديد ان تنقض الانيام
بقامه واستدارت الحبال امامه حتى يقع عوص لا يفتني عنه أو يحدث امر لا بد منه
صار ما بعده مما هو اعظم هولاً وأجل خطراً تعاوبه متعلا (قال المهدى) انطلق
أيسر مما تذهبون اليه وعلى غير ما تمون الامر عليه نحن اهل البيت نجري من أسباب
الاضايق ومواقع الادرع على سابق من العلم ومجنون من الامر قد اثبتت به الكتب وقبالت
عليه الرسل وقد تهاوى ذلك باجعه البنا وكامل مجذافه عندنا فبمذبر وعلى الله
سؤكل انه لا بد لولي محمد بن علي بن علي بن علي ان يقرد في خراسان البعوث
ويؤيد جده وهو لا ينفرد اما الاول فانه يقدم اليهم رسله ويعمل فيهم حيلة ثم يخرج
انشط اليم حنقا عليهم يريد ان لا يدع احدا من اخوان القتيق ورواحي البدع وفرسان
الضلال الا يطأ دبر القتل واليه ستاع القهر وقلة طرق الدل ولا احدا من الذين
عابوا في قص جناح القنينة واجنادا بالبدعة ونصرة ولا الحق الا جري عليهم دم
فضله وجدوا لفضله فلذا خرج من معاهبهم ما عابهم لم يسر الا قتلا حتى ياتيه ان قد
عملت حيلة وكذبت كتيبه ونقضت مكايده فهدأت نائرة القلوب ووقفت طائفة
الاهواء واجتمع عليه المختلون بالرضا فيقبل نظر الهمس ويؤيدهم ونطقا عليهم الى عدو
قد اخاف بسيلهم وقطع رقبهم ومنع جهاجهم بيت الله الحرام وسلب تجارهم رزق الله
الحلال وأما الاخر فانه يوجه اليهم ثم تفتقده الحيلة عليهم باعنا ما يطلبون وبذل
ما يسألون فاذا سمعت القرب يترابها الجو جرح اهل الواحى باعناهم بقوه فاصفت
اليه الاثمة واجتمعت الكرامة وقدمت عليه الوفود قصد لاول ناحية لم يبع بطاعتها
وأدت بازمتها فالسماجات نعمة وأزله اطل كرامته وخصم بقتلهم حياته ثم عم
الجماعة بالردة ونطقا عليهم بالرجعة فلاقى فيهم ناحية دنية ولا فرقة فاصبه الا
دخلت عليها بركة ووصلت اليها منفعته فاقى فقرها وجبر كبرها ورفع وضعها
وزاد رفيعها ما خلا ناهيتين ناحية بعلب عليها الشقاء وتقبلهم الاهواء فسفت
بدعونه وتبغى اعراجيته وتتناقل عن حقه فتكون آخر من يبعثوا بظلم من وجهه
فصلى عليها موجدة ويبقى لها علة لا يلبث ان يجتبقوا بلزمتهم وأمر يحجب عليهم
قتلهم الجيوش وتأكلهم السدوف ويستمرهم القتل ويحيط بهم الاسر ويقتنهم
التبعية حتى يحرق بالبلاد ويؤتم الاولاد وناحية لاه طاهم امانا ولا يقبل لهم عهدا
ولا يجعل لهم مدة لانهم اول من وقع بآب الفقرة رندرج باب القنينة وريض
في شق العسا ولكنه بقتل اعلامهم رياسر قوادهم ويطلب هراهم في بلج الجبار

قد ينم الله باليولي وان عظمت * وينبئ الله بعض القوم بالتم (وكان جعفر) بن محمد يقول اني لابق احيا نانا ناجر الله

رائي وهو الى خلقه الاول آيل
كل الى الذبح على النحاس ينضح
وتظهر محقره للناس وهذا
كقول العربي
يا ايها المصلي غير شبته
ومن خلقة الاقاص والملي
ارجع الى اننا المعروف اوضح به
ان الخلق ياتي دونه الخلق
(وكان قول) ما توسل الى احد
بوسله حتى اقبل الى من بدى سلف
مضى اليه اتهم اخيرا كدس
وهو حفظه لان من الاواخر
يقطع لان الاائل (تيل لمحض)
وجهه ان ابا جعفر المصير
لا يلبس هذه الثياب في اختلافه
الاثنين ولا يكل الا لطلب
فقال ابو جعفر مع ما ذكره بعض
السماة ان جني اليمم اخرج
قوله انما يقبل ذلك ليجلوسا
للمال فقال الجدة الذي حرمه
من دينه ما تركه من دينه
انتمى قال ومن دعا به رضى
الله عنه اللهم اطلب اناس اهل
من العفو والى عا بالاعلى
العقوبة (وكان عبد الله بن عباس)
ابن عبد الله بن جعفر عا لى
وكان عبد الله بن جعفر عا لى
كتب الجدة بن اخوه اما بعد
فمن عا لى الله لى الله لى الله
عز الله لى الله لى الله لى الله
ابن عباسى بطرف عمر غير غيره
أبى جعفر عا لى الله لى الله
فأعظمى قوله اننا لى الله لى الله
آخ لى الله لى الله لى الله لى الله
الربيع جعفر لى الله لى الله لى الله

وقال الجليل وخل الاودية وطون الارض تقبلا وتقبلا وتقبلا وتقبلا
خرابا والنساء باهى وهذا أمر لا يعرف له في كتبنا وتنا ولا تصح منه غير ما قلنا
تفسيرا وامام موسى ولى عيسى فهذا وأوان وجهه الى خراسان وحوله بخرجان
وما مضى اقله من الشخص واليا والمقام فيها خير المسلمين مقبلة بالذات الله عاقبة من
المقام بحيث يغفر لي جهورنا ومدافع سبونا وبجاء مع ارجعنا فينا صاغر عظيم فقله
ويذا بيم مشرق نوره ويقل كثيرا هو كائن منه في بعضه من الوزراء وبجاءه من
الناس (قال محمد بن البث) أيها المهدي ان ربي هذا اصبح لامتك واهل مملكك لما قد
اتت فجوه أعانها وملت مقبلة ابصارها وقد كان تربد ارضك وعجل حوارك
اعطى المال عقل الامر واسع العذر فاما اذا افرديت نفسه وخل نظره وسار الى تدبيره
فان من شأن السامعة ان تفتد بخارج رايه وتستصت ما وقع آثاره وتسال عن
حوادث أحواله في بره ومرجه واقتطاعه ومعدته وتدبيره وسياسته ووزرائه
وأصحابه ثم يكون ماسوق اليهم اغلب الاشياء عليهم واملاك الامور لهم والزما
لغويهم وأشدها استعمالا لرايهم وعظما لاهوائهم فلا يمل المهدي وفقه الله ما طرا
فيما يقوى عدم ملكته ويسدد أركان ولايته ويستجمع رضائهم بأمر هو أزين
لما له وأطهر لجلاله وأفضل مقبلة لاهله واجن ورقا في أبواب رعيته واجدحالا
لنفوس اهل ملته ولا دفع مع ذلك باستجماع الاحوال وايضا استعفاف القلوب
عليه من مرحلة ظهور من فصله ومعدته تنعش من أثره وبمكة الخير وأدله والاحتجار
له ادى وفقه الله من خبايا اهل كل بلد وفقهها ما اهل كل امرأته الله كى العامة
اليهم اذاذكروا وناس الرعية منهم اذا وصفوا ثم سئل لهم عما هو تسبيل الاحسان
رفخ باب المعروف كالفد كان فغله وسئل عليه (قال المهدي) مسدقت وه هت
ثم رعت في اسمه موسى فقال اي في الملك قد أصبحت لست وجود العامة تسدسا وثنى
اعطاف الرعية غاية خفتك شاملة واساءة كائنة وأمر كذا وفعل كذا بقوى اياه
وطاعته فاحفل حفظ الناس فيهما ولا تطلب رضاهم بخلافهما فان الله عز وجل
كاف من أمضاه عليك انما لى رضاء وبمكة كائنة من به خطه عليك انما لى رضاء من
راه ثم اعلم ان الله تعالى في كل زمان فتوة من رسله وبنائهم من سفرة خلقه وخبايا الصفة
حقه بعد جعل الاسلام وعاهم ويشد أركان الدين بغيرهم ويقبلا لولا دينه
أنساوا وعنى اقامة عدله اعوانا يسدون الظلل ويقيمون العدل ويعيدون عن الارض
الفساد وان أهل خراسان اصبحوا ايدى دولتنا وسيوف دعوتنا الذين نستدفع
بما كره بطاعتهم ونستصرف نزول الظلمة بمناعتهم ونذفع ريب الزمان بزانهم
ان اسم ركن الدهر يصارهم فهم عماد الارض اذا ارجفت كنفها وخوف
الاعداء اذا رزب صفتها وصحون الرعية اذا انقضت الحاملها قدمعت لهم
وقائع عادات ومواطن داسات أخذت نيران القسطن وقصبت دوايح السدع
واذلت رباب الجبابرة ولم يتكفوا كذلك ما جوامع ربح دولت وأقاموا في ظل

رايت فضلا كان شاملا
فكشفه المصعب حتى بدى
فانتفى ما لم تكن لي حاجة
فان عرفت ان لا اخطا
كلا فغنى عن اخذ حذاه
ونحن اذا عشنا اشد تقيا
فلما زلنا بيني وبينك بعدا
ما لم تكن في الحجابات الاعدا
فحين الرضا عن كل صعب كليله
كأن عين المصعب قد رى المساويا
(والفان اضا)
اسه اوان احسانا كرم

وما على الحساب شكل
نبي كما كانت اوثانا
تبنى وقدره مثل ما فعلوا
رهذا كقول عامر بن الطفيل
قال أبو الحسن عن علي سليمان
الاخضر أنه في يوم من الحسن
ابن الحرث له امر بن الطفيل
يقول ابنة العمري مالك عدما
أرادت معها كالمسلم المذهب
فقلت لها من الذي تعزته
من الذافر حتى يبدوا أو حب
ان أعزني به أو تزيه يا أمينة
من كرم المصعب كرم
وان أعزني به أو تزيه يا أمينة
شقاوتها إذا رآه قريب
فأدرك الاقارم التي تحق
ابو دطاف الكندي المذهب
وأهـ رطبي وأبيض ياق
وزغب لاصلا كالذفر المنقوب
واني وان كنت ابن بياض
وفي الصبره أو الصبره المذهب
نماق تقي عاصي عن وردة
أي الله ان اهدى بام ولاب

دعوتنا واعصموا جعل طاعتنا التي اعز الله بها ذلتهم ورفع بها صفتهم وجعلهم
بها الرباني اقطارا للارض وملاو كاعلى رهاب العالمين بعد لباس الذل وقناع الخوف
والطباق البلاء ومخالفة الامي وجهه بالباس والضمر فظاهر عليهم لباس كرامتك
وأزلهم في حدائق نعمتك ثم اعرف لهم حق طاعتهم ووسيلة ذلتهم ومانع صفتهم
وسرمة صفتهم بالاحسان اليهم والتوسعة عليهم والاثابة لحسنهم والاقالة لمسيبهم
اي بنى ثم عليك العلمة فاستدع رضاها بالعدل عليها واستجلب مودتها بالانصاف لها
وتحسن بذلك لربك وتوثق به في عين ربك واجعل حال العذرو لالة الحجج مقدمة
بين يدي عملك ونصفة منك رعتك وذلك ان امر قاضي كل بلد بخبر أهل كل مصر
أن يحثوا والاتصموا بحالونه امرهم وتحصل العدل كما ينبغي بينهم فان أحسن
حدث وان اساء عذرت هؤلاء حال العمل العذرو لالة الحجج فلا يسقط عليك ما في ذلك اذا
انتشر في الافاق وسبق الى الاسماع من انقاذ السنة المرجفين وكبت قلوب
الحاسدين واطفاء نيران الحروب وسلامة هوا قب الامور ولا يتفكر في ظلم كرامتك
فازلا وبهراسك متعلقا رجلا ن أحدهما كريمة من كرائم وبلالات العرب واعلام
بيوتات الشرف ادب فاضل وحلم راح ودين صحيح والاخره دين غير مغمور رموضع
غير مدخول بهـ بنقلب الكلام ونصريف الرأي والمخاطبة العرب ووضع الكتب
عالم بالان الحروب ونصريف الخطوب بضع اذبا بافاعة وآثارا باقة من محاسنك
وتحسين امرك ومصلحة ذكرك فتمتدبر في حوبك وتدخل في امرك فربما اصبته
كذلك فهو يابى الى محبتي ويرى في خضره جذبا ولا تدع ان تحسنا لك من فقها
البلدان وشباب الامصار او ما يكونون جيرانك وسارك وأهل مشاورة فيما تود
وأصحاب منابر لك في انصافهم على بركة الله أصحاب القلم من عونه روفة دليلهم على
الى الصواب قلبك وحاديا نطق بالخبر لاسانك وكتب في شهر ربيع الاخر سنة
سبعين وما تيسر فداد

(باب في مداراة المدن)

في كتاب الهندان العدو والشديد الذي لا تقوى له قريبا عنك جعل الحشوع وان وضع
له كمان الحشيش انما يسلم من الرمح العاصفة بلبسه واقلناه معها (والتوا) ارض
للقردي دولته (وقال احمد بن يوسف الكاتب) اذا لم تقدر ان تعض يد عدوك فقلها
(وقال سابق البلوي)
وداهن اذا ما خفت يوما مسلطا عليك ولن يحتمل من لا يداهن
(وقالت الحكاه) رأس العقل مناهضة الفرصة عذاه كانهما وانصراف عمال الميمل
اليه كافي
ولم لا يسبهم بهـ بلا • عداوة غير ذي حس ودون
يبيك منه عرضا يصنه • ويرفع منك في عرض صون
(العهظ من العدو وان ابدى لنا المردة) قالت الحكاه اسذرا الموتور ولا تطهق

ولكني أحيى جاهوا تاتي • اذاها وأرى من وراءها منكب وقال ايضا من بعض الهاميين باملاك رذاذاته في نعمته

وكان الناس كلهم قدامى عن ائمة ٨٣ رأيت معالم الخيرات سدت دونه الطريق فلا حسب ولا نسب ولا دين ولا خلق

قلت مصدق الاقوال

في شيء وان صدقوا

وكان المنصور وحده نظروا

عليه مع اخويه ثم ضربوه اثناء

سوط فماتوا بحرق واحد فقال

الربيع عذرت هؤلاء القساق

في مبرهم فبال هذا القتي الذي

نشأ في النعمة والدعة فقال

ان من القوم الذين يزيدهم

جلدا وصبرا عسوة السلطان

(رويت) هذبت ابني عبيدة بن

عبد الله بن زعفة موسى ولها

ستون سنة ولا يعلم امرها ولدت

بنت ستين سنة الاقرشية اجاز

على بن محمد العلوي بالجسر بعد فان

قتل عمر بن يحيى بن عبد الله بن

الحسين وقاله الحسين بن

اصمعيلى هذا القدر در ليل القتل

فلوأت أم الرجل علبا سآته أن

يشق فيه فقال على بن الحسين

فانشده

قلت ابريس ركب المطايا

وجئتكم اسفلين بالكلام

وعزى أن القالة الا

وفي رواية احد الحسام

ولكن الجناح اذا أصيبت

قوادمه يرف على الاكام

فقاله وما حاجتكم قال العفو

عن ابن هذه المرأة فتركه (وسئل)

العباس بن الحسين عن رجل

فقال بليلسه اطرب من الابل

على الحداء ومن الخيل على الفناء

وذكر العباس رجلا فقال ما

الجمام على الاحرار وطول السقم

في الاسفار وعظم الدين على الاقتار

السرج وهما اللذان يقول فيهما النقيب السدوسي من فرسان المهلب وكان قال له مولاه

الجلال وددت أنافه فضا عسكرهم فاستبجنه باريين احداهما لث والآخرى لى

أجلاح انك ان تعاقب طفلة * شرطها الحارثى كالتفال

حتى تعاقب في الكتبية معلا * عروا لقا وعبيد بن هلال

وترى المقطر في الكتبية معلا * في عصية بسطو مع الضلال

والمقطر من مشاهير فرسانهم وقطري أنجدهم فاطبة وصالح بن خرقان من يديهم وكذلك

سعد الطلائع (والما اختاف) امر الخوارج واخازة نرى فيهم معه وبني عبدربه قال

المهلب لا يصحبه ان الله تعالى قد اراحكم من اقران أربعة قطري بن النجاشي وصالح بن

خمارق وعبيد بن هلال وسعد الطلائع وانما بين أيديكم عسدره في حنا من حذار

الشبطن وكانت الخوارج قتال على السوط يؤخذ منها والعلق الحسيس أشد قتال

(وسقط) في بعض أيامهم ربح لرجل من مراد من الخوارج فقاتلوا عليه حتى كثر

الجراح والقتل وذلك مع المغرب والمرادى ترجمز

المبل بل فيه ويل ويل * وسال بالقوم السراة السيل

ان جاز لا اعدا فسينا قول *

(وتفرقت) مقالة الخوارج على أربعة اضرب فقال فافع بن اذروق باسئراض الناس

والبراة من عثمان وعلى وطه والزبير واستحل الامانة وقتل الاطفال * وقال أبو

يونس هضم بن جابر الضبي ان اعدا فاعا كاهدا الرسول يحمل لنا المقام فيهم كما أقام رس

الله صلى الله عليه وسلم وأقام المسلمون بين المشركين وقال عبد الله بن اباض لا تقولون

خلفا الله مشرك لانهم هم التوحيد والاقراء الكتاب والرسول وانما هم كفارة لهم

ومواد يثم وصنا كيههم والاطاعة معهم حمل ودعوة الاسلام تتجمعهم وقالت الصغوية

يقول عبد الله بن اباض ورأت القعود حتى صار عامهم أمدا وانما هو اصفر لاصفرار

وجوههم وقيل لانهم اصحاب ابن الصغار ﴿قرش كبر الزبرجده الاجواد

والاصفياء﴾ قال الفقيه ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد ربه بنعمه الله برحمته قد مضى قولنا

في الحروب وما يدخلها من التقصير والكيل وتقدم الرجال على منازلهم من الصبر والجلد

والعفة والعهد ونحن فاقون بعون الله ونوفيقه في الاجواد والامانة اذ كان اشرف

ملابس الدنيا وازينها لا يدون ذنوبهم واسترحا ليلب كرم طيبة يعطي بها السمع

السرى والبراد السخى ؟ ولم يكن في الكرم الا انه صفة من صفات الله تعالى تسمى

بها فهو الكرم عز وجل ومن كان كريما من خلقه فقد تسمى باسمه واحتمى على صفته

(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا أتاكم كرم قوم فاكرهه (وفي الحديث) المأثور

الخلق عيال الله فأحب الخلق الى الله ان يعظم لعباده (وقال) الحسن والحسين لعبد الله بن

جعفر انك قد اسرفت في بذل المال قال باني وأخي اتيمان الله قد عودني ان يتفضل عني

وعودته ان يتفضل على عبادته فأخذه ان اطعم العادة فيقطع عني (وقال) المؤمن لمحمد

ابن عبادته المهلبى انت متلاف قال منع الجرد سوء الظن بالعبود يقول الله عز وجل

قوله ولو لم يكن الخ جوياء لم يجدوا اي لكني

يتريد عندك حاضرا افتأذن
يا أمير المؤمنين في الكلام فقال له
قل فوالله انك لتقول قصص
وتقصير فتزين وتغيب فتؤمن
فقال ما بعد هذا كلام يا أمير
المؤمنين افتأذن بالكوت قال
اذا شئت وذكركم بلغا فقال
ما شئت كلامه الا بعبان بن مال
بين ومال ومائة ثقل بين جمال
ومع المختص بين بهان كلام
العباس بن الحسين فقال هذا
كلام يبدل ساوره على غايه وآله على
آخوه (وسأل) المأمون العباس
ابن الحسين عن رجل قال رأيت
فعلما وانما لم اسمع لعلنا ولا حلة
يحدثك الحديث على عطاويه
ويحدثك الله على مدارجه
(وكان) المأمون يقول من اراد
ان يسمع لهما بلا حرج فليسمع
العباس بن الحسين بن
الحسين من الله والهاشميين و
بعد في طبقة ابراهيم بن المهدي
وهو القائل

اتاح لنا الهوى بين حسان
سبيلك بالخيرين وبالغفور
فطرت الى الصوفى كدت تنسى
واولفنا قلوبنا الى الصغور
وهو القائل ايضا
صادقك من بعض الشعور
يفض فوانهم الى الصغور
سور وهو الى صبا
لها بينهم من حور
وكانت في غورهن

جنى الرصاص من الجور
يصبغ نقاح الخدود
ديما حسان الصغور
وهو العباس بن الحسين بن عبد الله بن العباس بن علي بن أبي

وما انفقت من شيء فهو مطلق وهو خير الرازيين (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم اتفق
بلا ولا لا تنقص من ذي العرش اقل لا (مدح الكرم وذم البخل) قال النبي صلى الله
عليه وسلم اصطناع المعروف في مصارع السوء (وقال) عليه الصلاة والسلام ان الله يحب
الجود ومكارم الاخلاق ويغض شقاقها (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم من
العرب من سيدكم قالوا من نبيس على بخل فيه فقال صلى الله عليه وسلم وادى داءا وادى
من البخل (وقال) الله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (وقال) اكتم من
صنعتي حكيم العربى لولا اخلاقكم لما طالب وقودها الى الهامد وعلوها المكارم
ولا تقموا على خلق تدمونه من غيركم وصدا من رغب اليكم وبحولوا يا يوديلسكم
الحبة ولا تصعدوا البخل فتبجلوا الفقر (اخذه الشاعر فقال)

أمن خرف فقر يهملته * واخوت افاق ما تجمعه
فصرت القديرا وانت الغني * وما كنت تدرى الذى تنسج

(وكتب) رجل من الجلاء الى رجل من الاغنياء يا امرىء بالانسان على فقهه وميوحه بالفقر
فرد عليه الشيطان بعد كم انتقر وبأمرىء كى البعثا والله بعد كم منفرقة منه وفصله وادى
اكره ان اترك امرىء اقد وقع لاهل لعله لا يقع (وكان) خالا بن عبد الله القسرى يقول على
النبر ابا الناس عليكم بالمعروف فان الله لا يعدم فاعله جواز به وبما صنعت الناس عن
ادائه فزى الله على جزائه (واخذه من قول الشاعر)

من ربه لاهل الجلال وادوم جزائه * لا يهيب الغرير من اذعر الناس

واخذ من الحديث من بعض الكتب السبعة يقول القائل الى هذا الزمان على عليه
السلام من فدى انبياء يبعده عنه فى الذهب العرفه بين يمينه يدى (وكان) دهن
العاصم يقول على الله من ربه الله وزنا حاسم نفاضا من سسراره بهر حتى يكون
اسعد الناس به فانيما تترك ما تركه جدر جليل احل صلح فانيما تترك ما تركه سدا فلا
يتقى لشيء (اخذه الشاعر فقال)

مدحهم بالانسان فانيما * يتخلف خلفك صلي او مفرد
فاذا جسدك سدا لم يضره * وخر الى صلاحك عليه يزيد

(وقال) ابو ذر ان لشيء حالت شر يكره اسد فلا والواو لعل اسد طعت ان لا يكون
ايض الشكر كما سخطا لعل (وقال) بزرجمهر القمارس اذا التفت عليك الدنيا فانيما
فانيما الاتيني (اخذه الشاعر هذا المصنف فقال)

لا تبخل بنبينا وهى مقبلة * هليس يقسم التذير بالمرف
وان نالت فأمرى ان تجود بها * فالحمد لها اذا ما أدبرت خاف

(وكان) كسرى يقول عليكم باهل السقاء والشاة فانهم اهل من الظن بالله ولو ان
اهل البخل لم يبدل عليهم من ضرر يظلمهم ومنه الناس اهلهم واطباء الذهب على بعضهم
الاسرى ظنهم بهرهم في الخلق لكان عظيم

(واذا هذا المعنى محذوف الواف فقال)

طالب رضى الله عنه وأم عبيد الله جده بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٨٥ عم محمد بن علي أبي النطقا موكان الرشيد

والأمون يقربان العباس غاية
التقريب لنبه وأدبه (قال أبو
دلف) دخلت على الرشيد وهو في
طائرة على منقصة ومعه عليها
شيخ جميل المنظر فقال لي الرشيد
يا قاسم ما خبر أهلك فقلت يا أمير
المؤمنين خراب يساب آخر بها
الأكراد والأعراب فقال قائل
هذا آفة الجبل رعو أنفسه
فقلت فاعلم أنه قال الرشيد
وكيف ذلك فأتته أسد مؤات
علي وإسلامه وإنني فقال
الرشيد إنهم اتقوا به من وراء
سهمه مني بعد ذلك أتت عن
الشيخ فقتل العباس بن الحسين
وكذا بودلف ذاك الوقت صغير
السن رافى موسى بن جعفر
رضي الله عنه محمد بن الرشيد
الأمين بأبيه في موسى على بقعة
فقال للفضل بن الربيع عتاب هذا
وقال القضي كيف لئلا أمير
المؤمنين على هذه الذبابة التي
طلبت عليها أنسني وأطلب
علي لم ألتحق فقال له احتاج
أن أطلب ولا إلى أن أطلب ولكنكم
دابة تعظم على خيل لا تسبل
وترتفع عن ذلة العبد وخير
الأمور وأصلها أصيب على
ابن موسى بحصية فسلم إليه
المن بن سلم فقال أنا لم تأت
سعين إلى جنتنا مقتدرين
فالمطلة الذي جعل حاسمكم
للمساومة ومهاتكم لهم قدوة
(وكان) علي بن موسى رضى
رحمه الله قد ولده الأمون عهده وعقله انخله فبعده

من نطن بالله خيرا جاد مبتدئا * والجل من موطن المرء بالله

محمد بن يزيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى المهدي أمير المؤمنين من
جربان فقال لي أمان فقلت وأمان أجلت ففهم ما أراد ففهمه إيات ابن صرحة
الانصاري

أوصيكم بالله أزل وهله * وأحباكم والبر بالله أزل

وان قومكم صادوا فلا تحسدوهم * وان كنتم اهل السادة فاعدوا

وان انتم اعوفوا فنعسفوا * وان كنتم فضل المال فيكم فافضوا

فأمرني بعشرين الفا (وقال عبيد الله بن عباس) سادات الناس في الدنيا الأصحاب في
الآخرة الاتقياء (وقال أبو مسلم الخولاني) حاشي أحسن من المعروف والآوبة وما كل
من قدر على المعروف كانت لهية فادرا اجتمعت القدرة والنية تحت السادة (وأشد)

ان المكالم كلها حسن * والبذل أحسن ذلك الحس

كم عارفني لست أعرفه * وعنف سمر عني ولم يرني

يأتيهم خبري وان بعدت * دأري وبوعدهم وطبني

اني لمر المال فمن * ولهم سرضى غمرهم

(وقال خالد بن عبد الله القسري) من أصابه رايهم يسكى فدرج على شكره

(وقال عمرو بن العاصي) واقتل حسد كرف نام على فقهه وتبعي شفه أخرى راني

موضع الحاحته لا ويب على حقا اذ انتم امي اذ الفتم الله (وقال عبد العزيز بن

مروان) اذا امكنني الرجل من نفسه حتى اضع معي من عنده فيده فلي اعظم من يدي

عنده (وأشد لان عباس رضى الله تعالى عنهما)

اذا طارقات الهم ضاقت الفتى * واعلى فكر الين ذلال على عاكر

وبار كرفي حاجة لم يصبها لها * سوى ولا من تنكبة الدهر ماصر

فوجت بمال همه عن خنائه * وزاوله الوسم المارون الماور

وصيكان له ففصل على بلفه * في الحبيب الفمالي على طن كرك

(وقيل) لا يعملي البليغ العراقي كعب دأبت مردانين الحكمه سد طيب الحاجة

البه قال دأبت رغبته في الانعام فوق رغبته في شكر ومباينة المرفضا حاشا شدة

من حاجة صاحب الحاجة (وقال زياد) كني بالجن تارا ان له لم يجمع في الحظو كني

بالجود عياد ان اسمهم يقع في خط (وقال آخر)

الاناني وقد قطعني هذا * ما ذامن الفصل بين البطل والجود

الا يكن ورق يوما اماح به * للعابطين قافي لفسدين الدود

لا يعدم السائلون انهم افعله * اما فوالا واما حسن مردود

(قوله) لا يكن ورق يوما اماح به ولا يقال ان فلان يصبط ماعنه الاختياط

ضرب النجر ليمسقط الورق لئلا كله الساتيقه لطلاب الرزق مثل الخطيط (وقالت

امها) بنت خارجة) ما أحب ان أرد أحد في حاجة ظلم الا لا يخلون يكون كريما

رحمه الله قد ولده الأمون عهده وعقله انخله فبعده

دعبل بن علي المزاري
اربع بطول على قبال الزكي بها
ان كنت تربع من دين على وطر
ما يقع الرجس من قرب الزكي ولا
على الزكي بقرب الرجس من
ضرر
هيأت كل امرئ من عما كسبت
له يدان فخذ من ذلك او فذر
قبران في طول خير الناس كلهم
وقبرهم هذا من العبر
وكان دعبل مداحا لاهل البيت
كثير التعصب لهم والفتوى فيهم وله
المزمنة المشهورة وهي من جديد
شعره وآثارها
مدارس آيات عتق من قلاوة
ومغل وحى، وتقرأ العرصات
لا تلى رسول الله بالانبياء من منى
وبالبيت والتعريف بالجرات
ديار على والحسين رجعت
وعزته والعبادة في الثقافات
قفا نسأل الله ان يجمع اخلاها
معهم في الآب الصوم والصلوات
وأجره الا في شدة بهم غربة البوى
أثما في الاثام حفرات
أحبهم في الدارين أجيل جهم
وأهمهم فيهم سرى وشان
وهي طرية (ولم) دخل المأمون
بفساد أحضر دعبل باليهان
اعضائه الاذان وكان قد عابهم
اباه فقال يا رجل من الخبيثين
الاوهده فقال يا أمير المؤمنين قد
سموتهم هجره هو أشد من ما هي
أراد أن يقول دعبل يهجره
أفمن القوم الذين يهجرهم
قوله يا أمير المؤمنين يهجرهم

فأصون له عرته واثما فأصون عرضي عنه (وقال ارسطاطاليس) من اتبعك من يولده
فقد ابتدأ بحسن الظن بك والثقة بما عندك (الترغيب في حسن الشاهد واصطفا
المعروف) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اردتم ان تعلموا ما بعد عندي فاطتروا
ما يتبعه من حسن الشاهد (وكب عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري)
اعتبر منزلة من الله بمنزلة من الناس واعلم ان حاله عند الله مثل الاناس عندك
(وقيل لبعض الحكماء) ما افاذك الدهر قال الدهر به قبل ما اجد الاشياء قال ان تبقى
للانسان احدى سنة حسنة (وقال بعض اهل التفسير) في قول الله تعالى واجعل لى لسان
صدوقى الاخرين انه اراد حسن الثامن بعده (وقال اكنم بن صبيح) انما انتم اخبار
فطيسوا اخباركم (اخذ هذا المعنى حبيب الطائي فقال)
وما بين آدم الا ذكرا صالحة • اود كرسيه بسرى بها الكلام
اما سمعت يدعرباد أمته • جانب ما خباها من بعد هاهم
(ونالوا) الايام مزاد فزرت به باحصته (ومن قولنا في هذا المعنى ونبره من حكام
الاخلاق) بامن تجلد لا زما • انما يملكه من ليد الجود
سلطانه على هوا • لودعه فومل ليس من غدا
ان الحيلة من ادع • قاذر عجم ما شئت تحسد
والناس لا يلق سوى • آثاره • والاهل به تحسد
او ما جئت من مضى • عسفا يذم وذلك يحسد
المال ان أمه تحسد • يصلح ان افسده به تحسد
(وقال الاحمدي بن جيس) ما دونت الا بانه لانه لا باقت المولى للاحد اسماء أفضل
من اصطفا المصروفى عند ذوى الاحساب (ونالوا) نريد المصروفى قول من
اصطفاه لان اصطفاه فافاد وترى به في رضى (ونالوا) أجن مرفق باقامة
ذكره وعظمه بالتصغره (وقالت الخديجة) من تمام كرم الله انما اهل من يتبعه
والاقرار بالقدرة لتكرسه (ونالوا) لا يعرفه شال ناس يتبعه وقبيله وقبيله
وتستمره حتى أخل بواجبه ثم افقه به من المصروفى تحسد • تحسد الله تحسد
(وقيل) للمعاوية أى الناس أحب اليك قال من كانت له منسدى يد باطة قبل فان لم
تتمكن له طال من كانت عليه منساة (وقال) التمر من الله عليه من علمت
أفقه الله عنده فله منسوة الناس اذله قال فيهم بذلك لثمة عرض الادة لالزوال (ابن
المبارك) عن جده عن الحسن قال لا توفى حبيبة للاحب الى من عبادته سنة
(وقال ابراهيم بن السندى) غلب رجل من اهل الكوفة من وجود أهله كان لا يجف
ابده ولا يسترى قلبه ولا تسكن حركته في طلب حوائج الرجال را دال المرافى على
الضوء فقتله اخبرني عن الحالة التي خفت عليك التوب وعزيت عليك التعب
في القيام بحوائج الناس ما هي قال قد وفقه مع تفريدا للطلب بالامصار في فروع
الاخبار وسعت خفق اوتار العيانيات وترجيع اصوات القيان لاسأل رب من صوت
قوله يا أمير المؤمنين لا يملكه من ليد الجود

فقال لا بأس عليك وقد زويت
وانما احببت ان اومعها منك
فأنت هاد عليل فلما انتهى الى قوله
الجزأى مذ ثلاثين حجة
اروح واغدود اثم الحشرات
ارى فأنهم في غيرهم يسعدوا
وايديهم من قسهم صفرات
اذا رزوا وعدوا الى أهل وترهم
أ كفاعن الاوانر منقبضات
والرسول الله تفض بسوسهم
والزباد غلط القصرات
بنات زبادي القصو ومصورة
وفت رسول الله في القلوات
يكن المأمون وجدده الامان
واحسن له الصلة والنش
يستدعي ما قرع بابه وجدب
أهدابه (قال سايان بن قتيبة)
هررت على آيات آل محمد
فأرأها عدي جا يوم حات
فلا يبعد الله النياور أهلها
وان اصيبت من أهلها فاحفظت
وكأنا راجع جاد وازنية
الاعظمت فقلت الزايا وبلت
وان قيل الناس من آل حاشم
اذل وقاب المسلمين فقلت
وبشبه قوله
وكأنا راجع جاد وازنية
قول امرأ من العرب هربت بالخير
بجنته جعفر بن يحيى البرمكي مصلوبا
فقاتلني اصيبت شهابية في البلاء
لقد كنت غاية في الرجا
(الفاظ لاهل العصر في اوصاف
الاشراف لها في هذا الموضوع
موقع)

قط طرب من ثناء حسن بلسان حسن على رجل قد أحسن ومن شكر حرمتم حرمون
شفاعة شمسب لطالبنا كزال ابراهيم فقلت لله ابوك لصد حثيت كوما (اسجبل بن
مسرور) عن جعفر بن محمد قال ان الله خلق خلقا من رحمته برحمته لرحمته وهم الذين
يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن (الجود مع الاقلال)
قال الله تبارك وتعالى فاحكامه عن الاتصاف ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شغ نفسه فأولئك هم المفلحون وقال النبي صلى الله عليه وسلم أفضل العطيّة
ما كان من معسر الى معسر وقال عليه الصلاة والسلام أفضل العطيّة جهدا لمقل
(وقالت الحكماء) الظليل من الظليل الجدمن الكثير الى الكثير (أخذ هذا المعنى حبيب)
فنظمه في آيات كتبهم الى الحسن بن وهب الكاتب واهدى اليه قلما
قد بعثنا اليك أكرمك الله بشئ فكيف له ذا قبول
لا نفسه الى جدها كذا الفراء ولا يملك الكثير الجزول
واستغفره الهديّة مني * ان جدها المقل خير الظليل
(وقالوا) جهدا لمقل أفضل من غنى الكثير (وقال صريع الفواني)
ليس السهاج لكثرة قومه * لكن لمقترقومه المتحمدا
(وقال أبو هريرة) ماوددت ان احدا ولدني أمه الا أم جعفر بن أبي طالب تبعته ذات يوم
وأنا جائع فلما بلغ الباب التفت فرأى فقال لي قد دخلت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت فخرجت
شأنا انصبا كان فيه من مرة فأنزل من رفاههم فشققه بين ايدينا فخلنا فخلنا ما كان فيه
من الدهن والزيت (وهو يقول)
ما كاف الله نفسا فوق طاقتها * ولا تجرد يد الامعاء
(وقيل) لبعض الحكماء من اجود الناس قال من جاد من فله وصان وجهه السائل عن
الذلة (وقال جاد جدد)
ابرق بغير توكل للجزء ولنا * ترحي الثمار اذا لم يورق العود
بت الثوال ولا تعنك قسمة * فكل ما سد فقرا فهو محمود
ولله يسر على امواله علال * زرق العيون عليها الوجه سود
(وقال حاتم)
اضاحك ضمني قبل انزل رحله * ويحصب عدى والمحل جديب
وما تلحصب للاضفاف ان يكثر القرى * ولكنما وجه الكرم خصب
(وقال عبد الملك بن مروان) ما كنت أحب ان احدها ولدتني عن العرب الاعروبة بن
الورد لقوله
اتهازأ مني ان سمعت وان ترى * يصحى من الحق والحق جاهد
لاني امرؤ عافى ناني شركة * وانت امرؤ عافى ناني شركة
اقسم جمعي في جسم كثره * واحسوفراح الله والماء بارد
(ومن احسن ما قيل في الجود مع الاقلال قول صريع)

فلان بن شرف العنصر الكرم ومعدن الشرف الصميم أصل دامن وفرع شاخ وشبهه بانح وجب شاذخ فلان كرم

قالوا يكن في كفه غير روحه * لجادها فليقل الله سائله

(ومن افراط ما قيل في الجود قول بكر بن النطاح)

اقول لمراد البدي عند مالك * تمسك بجدي مالك وصلاته
ففي جعل الدنيا وقام العرضه * فاسدى بها المعروف قبل عداته
فلو خذلت امواله جود كفه * لقاسم من يرجوه شطر حباته
وان لم يجز في العرق قسم مالك * وجاهله اعطاه من حسناته
وبادهم امن فغير كثر بره * واشركه في صومعه وصلاته
(وقال آخر في هذا المعنى واحسن)

ملأت يدي من الدنيا مرارا * وما طمع العواذل في اقتصادي

ولا وجبت علي زكاة مال * وهل يجب الزكاة على الجواد

(العلية قبل السؤال) قال سعد بن العاصي قم الله المعروف ان يكن ابتدى من غير
مسئله فالمرء وف عرض عن مسئله الرجل اذا قبل وجهه فقلبه حائف وقرأ انصه ترعه
وجيبته شريح لا يدري ايرجع بنجح الطلب ام يسوء المقلب قد اتفق لونه وذهب دم وجهه
اللهم فان كانت الدنيا لها عندى حظ فلا تجعل لي حظا في الآخرة (وقال اكرم من صيني)
كل سؤال وان قل اكرم من كل نوال وان جل (وقال علي بن ابي طالب رضى الله عنه)
لاصحابه من كانت له الي منكم حاجة فابرهها في كتاب لاصون وجوهكم عن المسئلة
(حبيب) عطاؤك لا يفي ويستغرق النشا * وتبقى وجوه الراغبين بمانها
(وقال حبيب ايضا)

ذل السؤال شجاعة الخلق معترض * من دونه شرف من خافه جرض

ماما كفك انا جادت وان بخلت * من ما وجهي اذا اقتضيه عرض

اني بايسر ما اذقت منبسط * كما بايسر ما اقصيت منقبض

(وقالوا) من بذل اليك وجهه فقد وفاك عن نعمتك (وقالوا) اكل الخصال ثلاثة وقار
بلا مهابة وسماح بلا طلب مكافاة وحلم بغير ذل (وقالوا) السخي من كان مسرورا يذله
منعوا بعطائه لا يلقى عرض دنيا فيحبط عمله ولا طلب مكانة فيسقط شكره ويكون مثله
فيما اعطى مثل الصائد الذي يلقي الحب للطاير لا يربيه فتهواها ولكن تقع نفسه (نظر المنذر
ابن ابي سبرة) الى ابي الاسود الدؤلي وعليه قصص مرفوع فقال له ما اعجبك على هذا
القميص فقال له رب عاولة لا يستطاع فراقه فبعث اليه بخت من ثياب (فقال ابو الاسود)
كسافي ولم استسكبه فخدمته * اخ لك يعطيك الجزيل واناصر
وان احق الناس ان كنت شاكرا * بشكر لمن اعطاك والعرض وافر
(وسال معاوية) مصعبه بن صوحان ما الجود فقال التبع ع بالمال والعلية قبل السؤال
(ومن قولنا في هذا المعنى)

كرم على الصلات جزل عطاؤه * فيسل وان لم يعقد لثوائ

وما الجود من يعطى اذا ما سألته * ولكن من يعطى بغير سؤال

كرم وهو من عظيم ومغز

صميم الجود لسان اوصافه

والشرف نسب اصنافه نسب

نظم وشرف فيختم يستوفى شرف

الارومة بكرم الابوة والامومة

وشرف الخولة والعصومة

ماتته المحاسن عن كلاله ولا تفر

بالهدى عن ضلالة بل تناول الجود

كأبرار عن كابر واخذوا القصر عن

اميرة ومناير

شرف تنقل كأبرار عن كابر

كل ربح اربوا على اربوب

استنى عرقه من منبع النبوة

ورضعت شجرته من ثدى الرسالة

وتهدت اقصاه عن نعمة

الامامة وتجهت اطرافه في

عرصة الشرف والسادة

وتفقت بضته عن سلالة الطهارة

قد جذب القروان بضعه وشق

الوحي عن بصروهم به مختار

من اكرم الناس مستحب من

اشرف العناصر مرقى من

اعلى المقامات مؤثر من العشاير

قد ورت الشرف جامع جامع

وشهد له نداء الصوامع هومن

مضرب في موداعها ومن هانم

في سواد طرفها ومن الرسالة في

مهبط وحيا ومن الامامة في

موقف عزها ينزع الى الخلف

بنفس وعرق ويمن الى المكارم

بورائه وخلق يقاسب اصله وفرة

ويقنص بحدوده وطبعه هر

الطيب اصله وفرحه الزكخيرة

وزرعه يجمع الى عز النصاب

منزلة الادب لا غرو ان يجري الجواد على عرقه وتلوح مخايل اليث في شمله ويكون التحبيب فرعا من شجرة الامهه وقال

لاصله لمعناه شرفه نزاهته الله ومع كرم أرومته وحزمه مزينة أدبه وعلمه ٨٩ ان تختلط غرة غرس ارتد لها من الثابت

أزكاها ومن الغفوس أطيبها
وأغذاها وأغملها قد جمع شرف
الانضلاق الى شرف الاعراق
وكرم الاكاديب الى كرم الانساب
له في الجود أول وآخر وفي الكرم
تليد وطارف وفي الفضل حديث

وقديم لا غروا ن يغفر فضله وهو
نيل الصد الا كلهم أو يغفر
عليه وهو قبض الجور والضارم
دوحة رطب عيرتها وصق
فرعها وطالب دودها واعتدل
عودها ونفقات خللاها
وتهدلت غارها وتسرعت

أغصانها وبرد مقبلها بحد
بلط الحوزاء من عال وبطول
القسم كل مطال شرف تضع له
الاقلاق خدودها وجباهاها
ولتم الحجوم أرضه بأقواها
وشفاها نسب المجد به عريق
وروض الشرف به أتيق وإسناد
الثناء بفضلها تطوق ذلك الجود

عليه يدور ويدله الى نشر مجله
شاهق ومجده ناسق قد تم
ما استقصت به التاليف وجعلته

مقدمة التصنيف مع ما اقترن
به وانضاف اليه والتف به
وانعطف عنه ورأيت ان ابتدئ
مقدمة البلايات بقرن التمام
وأوصاء وما يتعلق بأثنائها
وأطرافها وقد قال سهل بن
بن هارون في أول كتاب عليه يجب

على كل مبتدئ مقالة أن ابتدئ
بحمد الله قبل استفتاحها كابدأ
بالتعظيم قبل استحقاقها (ولاهل
الصدر) أولى ما ينبغي التواضع

في الله خير ما ابتدئ به القول وحسن واقف

(وقال بشار العجلي)

مالكي تفتش عن وجهه الحرب كما انشقت الدجاء عن ضياء
لتبحاح السماء قبض يديه * لقريب ونارح الداراء
ليمر بعطسك للرجاء والحقو * ف ولكن بلذام العطاء
لاولان يقال سحبه الجو * دولكن طبايع الابه

(وقال آخر)

ان بين السؤال والاعتذار * خطبة صعبة على الاحرار

(وقال حبيب)

لئن كنت ذلك ما أولت من نعم * اني لاني اليوم امضي منك في الكرم
انسي اقبسه امك والاولان كاسفة * تبسم الصبيح في داج من الظلم
وددت رونق وجهي في صحيفته * رد المقال بهاء الصارم المخدم
وما بالي وخير القول اصدق * حقت لي ما وجهي أو حقت دمي

(استبحاح الحوامج) كانوا يستحقون حوائجهم بركعتين يقولون نيم ما اللهم بك
استصبح من الخير وبأجلك استصبح وبمحمد صدك اليك اتوجه اللهم دليلي صوبته
وسهل لحيزوته وارزقي من الخير أكثر مما أجد وجوا صرف عني من الشر أكثر مما أحتاج
(وقال) النبي صلى الله عليه وسلم استمعوا على حو تحبكم بالكتمان اه افان كل ذي نعمة
مشمود (وقال) خالد بن صفة ان لا تطلبوا الحوامج في غير حينها ولا تطلبوها من غير أهلها
فان الحوامج تطلب بالرجاء وتترك بالقضاء (وقال) مفتاح فبيح الحاجة لصبر على طول
المادة ومعالجة السراض الكسل دونها (قال الشاعر)

اغدأت وفي الأيام تجربة * للصبر عاقبة مجردة الازر

وقل من في امر يصحله * استصعب الصبر الانا زائل

(ومن اشغال) العرب في هذا من آدمين قرع الباب يدشأن يفتح له (انشد الشاعر هذا
المعنى فقال)

لا تباين وان طالت مطالبة * اذا تضايق امر ان ترى فرجا

اخاف يدي الصبر ان يطير بجاحته * من القرع للارباب ان يلجا

(وقال) خالد بن صفة وارفت الحاجة تخبرني طلبا الى غير أهلها وان من المصيبة سوء
الخلق منها (وقالوا) صاحب الحاجة مبهوت وطلب الحوامج كما تقرير (وقالت)
الحكمة لا تطلب حاجتك من داب فانه يقريرها بالقول ويدها بالذل ولا من أحق فانه
يريد فكل فيضرك ولا من رسل له لكاة ن جهة تجرل فانه لا يؤثر حاجتك على أكله
وقال دعبل بن علي الخزاعي

جئتك سريعا لا لسبب * اليك لا بهجرة الاديب

فأقض زماي فاقم رجلي * ثم يجر على بك الطلب

(وقال شبيب) بن شيبان اخبرني امر الان يتلقى به اسنان الاوجب به التبع منهم ما قيل

بِالْخَطِّاطِ وَيَعْمُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَدُوَّ اللَّهِ هُوَ مَنْ أَمَرَ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ لَكُمْ شَاوِرٌ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوا وَلَا تَقْبَلُوا تَهْنِئَةً عَنْ مَوْقِعِ تَحْسِيلِ

لَهُ وَمَا ذَاكَ قَالَ الْعَقْلُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ لَا يَسْأَلُ مَا لَا يَكُنُّ وَلَا يَرُدُّ عَمَّا يَكُنُّ وَقَالَ الشَّاعِرُ
أَتَيْتُكَ لَا أَدْنَى بِقُرْبِي وَلَا يَدِ * السَّكِّ سَوَى أَنْ يَجْزُوكَ وَاقِنِ
فَإِنْ تَوَلَّى عِرْفَاكَ لَيْتَ شَاكِرَا * وَأَنْ قَلْتَ لِي عَدُوًّا قُلْ أَنْتَ صَادِقُ
(وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ)

فَإِنْ تَوَلَّى مِنْكَ الْجَمِيلُ فَاهْلُ * وَالْأَخَانِي عَازِرٌ وَشُكُورُ

(وَقَالَ آخَرُ)

لَعْنُكَ مَا خَلَقْتَ وَجْهًا بَذَلْتَهُ * إِلَيْكَ وَلَا عَرَضَتْ لَهُ عَابِرُ
فَقِي وَفَرَّتْ أَبْدَى الْمَكَارِمِ عَرَضُهُ * عَلَيْهِ وَخَلَتْ مَالُهُ غَيْرُ وَافِرُ

(وَدَخَلَ) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَلَى بَعْضِ الْأَمْرَاءِ فَقَالَ أَيْتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَانْشُرْتُ قَضِيئَهَا وَكَأَنَّ
كَرِيمًا وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَقْضِهَا وَكَأَنَّكَ لَمْ تَقْضِهَا إِرَادَانِ قَضَيْتَهَا كَيْتَ أَنْتَ كَرِيمًا بِضَائِفِهَا وَكَأَنَّكَ
كَرِيمًا بِسُوءِ الْإِيَّاهَا لِأَنِّي وَضَعْتُ الطَّلِبَةَ فِي مَوْضِعِهَا فَإِنْ لَمْ تَقْضِهَا كَيْتَ أَنْتَ لَيْتَمًا
بَعْدَكَ وَكَأَنَّكَ تَأْتِي بِسُوءِ اخْتِيَارِي لَكَ (وَسَرِقَ حَبِيبٌ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ)

عِيَاشُ أَنْ لَيْتَمًا وَتَانِي * مَذْصَرْتُ مَوْضِعَ مَطْلَبِ الْتَمِيمِ

(وَدَخَلَ) سُورَةُ الْقَاضِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ صَاحِبِ خُرَّاسَانَ فَقَالَ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ

لِإِسَاحَةِ وَالْعَذْرُوفِ بِمَقْدَمِ * حَقِيقٌ بِمَعْنَاهَا مِنْ مَعْنَةِ الْأَجْرِ

فَإِنْ تَقْضَاهَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ * وَأَنْ عَاقَ تَقْدِيرُ فِي أَوْسَعِ الْمَذَرِ

فَالِ لَهُ مَا حَاجَتُكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَأْبِي أَنْ رَأَى الْأَمِيرَ كَرِيمًا أَنَّهُ انْ يَنْقُذُهُ فِي خَاصَمَتِهِ كَتَبَ
إِلَى مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّكَ فِي تَجَمُّلِ ارْزَاقِي قَالَ أَلَا وَغَيْرُ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَجَاهِلُ الْكَلَامِ مِنْ ارْزَاقِنَا
فَإِذَا وَدِدْتُ تَجْمِيدَ بَيْنِ أَنْ أَخْذًا أَوْ تَرَدُّ (فَإِنْ شِئْتَ سُورَةُ تَقُولُ)

فَبَابُكَ أَيْمَنُ ابْوَاهِمِ * وَدَارُكَ مَاهِرَةٌ عَامِرَةٌ

وَكَفْلُكَ حِينَ تَرَى الْجَهْدِيَّةَ مِنْ أُنْدَى مِنَ الْقَلِيلَةِ الْمَاطِرَةِ

وَكَلْبُكَ أَنْسُ بِالْمَعْتَقِينَ * مِنْ الْأَمِّ بِإِنْهَامِ الزَّائِرَةِ

(وَدَخَلَ) أَبُو حَازِمٍ الْأَعْرَجُ عَلَى بَعْضِ أَهْلِ السُّلْطَانِ فَقَالَ أَيْتَيْتُكَ فِي حَاجَةٍ فَهَبْنَا إِلَى اللَّهِ
قَبْلَكَ فَإِنْ بَازَنَ اللَّهُ فِي قَضَائِهِمْ أَقْضَيْتَهُمْ وَجَدْنَاكَ وَإِنْ لَمْ يَبَازِنْ فِي قَضَائِهِمْ لَمْ تَقْضِهَا وَعَدْنَاكَ

(وَقَالَ) بَعْضُ الْحَدِيثِ اطْلُبُوا الْخَوَاصَّ عِنْدَ مَنْ أَنْ الرَّجُلَ (أَخْذَهُ) الْإِطَاقُ فَتَقْطَعُهُ فِي شَعْرِهِ
قَدْ تَأَوَّلْتُ فِيكَ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ إِذَا قَالَ مَقْصِدًا أَقْصَا حَا

أَنْ طَلَبْتُمْ حَوَاطِجَ عِنْدَ قَوْمٍ * فَتَقْتَفُوا لَهَا الْوُجُوهَ الصُّبْحَا

فَلَهُمْ رِيْقَةٌ تَنْقَبُ وَجْهَهَا * مَا يَخَابِسُ ارْزَادَ التَّجْبَا

(قَالَ) الْمَنْصُورُ لِرَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ حَاجَتِكَ قَالَ بَيَّتَ اللَّهُ تَابَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَلِ
حَاجَتَكَ فَإِنَّكَ لَسْتَ تَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْمَقَامِ فِي كُلِّ حِينٍ قَالَ وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَسْتَعِصِرُ

عَمْرَكَ وَلَا أَخَافُ جَهَنَّمَ وَأَنْ أَعْطَاكَ الشُّرْفَ وَأَنْ سَوَّيْتُ لَكَ الرِّزْنَ وَمَا بَارِي بَدَلَ إِلَيْكَ وَجْهَهُ
نَقَصَ وَلَا شَيْنَ فَوَصَلَهُ وَاحْسِنَ إِلَيْهِ (سُتِجَازَ الْوَأَعْدَ) مِنْ أَمْرِ اللَّهِ فِي هَذَا الْخَبَرِ

حُزْمًا وَعَدَ (وَقَالُوا) وَعَدَ الْكَرِيمُ تَقْدَرُ وَعَدَ الْتَمِيمُ تَوْبُفَ (وَقَالَ) الرَّهْمِيُّ حَقِيقٌ عَلَى

أَدْوَانِ الْبَشَرِ وَأَنَافٍ عَنْ الْخَطِّاطِ
خَطَرَاتِ الْفَكْرِ لَا يَجْعَدُ إِلَّا

بِقَوْفِيقٍ مِنْهُ يَهْتَضِي حِدَاغِي
شَمْسِي نَعْمَ أَوْهَ وَيَكُنَّا أَبْلَاؤُهُ

يَجْزُ أَقْصَى الشُّكْرِ عَنْ أَدَانِعَمَتِهِ
وَقَضَائِلِ مَا خَلَقَ فِي سَعَةِ قَدَرَتِهِ

قَدَرُ فَعْدُو وَحَكْمُ فَحَكْمُ وَجَعَلُ
الَّذِينَ جَامَعُوا شِعْلَ عِبَادِهِ وَالشَّرَائِعِ

مَنْ أَرَى لِي جَبِيلَ طَاعَتِهِ يَتَبَهَّرُهَا
أَهْلُ الْيَقِينِ بِهِ وَيَجْعَدُ عَنْهَا أَهْلُ

الشُّكِّ فِيهِ أَخَذُوا بِالْعَبَّاسِ قَوْلُهُ
وَلَا يَجْعَدُ إِلَّا بِتَوْفِيقٍ مِنْهُ يَهْتَضِي

حَسَدًا مِنْ قَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَبِيبِ
الْوَرَّاقِ

إِذَا كَانَ شُكْرِي نِعْمَةً اللَّهُ نِعْمَةً
عَلَيَّ فِي مِثْلِهَا يَجِبُ الشُّكْرُ

فَكَفَى بِلَوْغِ الشُّكْرِ الْإِبْقَاضُ
وَأَنْ طَالَتْ الْأَيَّامُ وَانْصَلَّ الْعَمْرُ

إِذَا عَمَّ بِالسَّرَّاءِ عَمَّ سُرُورُهَا
وَأَنْ مَسَّ بِالضَّرَّاءِ أَغْصَبَهَا الْأَجْرُ

فَسَامِعَتُهَا إِلَّا الْفَنَاءَ نِعْمَةً
تَضِيقُهَا إِلَّا الْوَاهِمَ وَالْهَجْرُ

وَأَعْمَاءُ أَخَذَهُ عَجُودٌ مِنْ قَوْلِ أَبِي
الْعَنَابَةِ

أَجَدَ اللَّهُ فَهُوَ اللَّهُ فِي الْحَمْدِ
عَلَى الْجَدِّ وَالزَّيْدِيَّةِ

كَمْ زَمَانٌ بَكَيْتَ فِيهِ فَلَمَّا
صُرِفَتْ فِي غَيْرِهِ بِكَيْتَ عَلَيْهِ

وَقَدْ اضْطَرَّتْ الرِّوَايَةُ فِي هَذَيْنِ
الْبَيِّنَيْنِ وَقَالَهُمَا وَهَذَا الْبَيِّنُ

الثَّانِي كَثِيرٌ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ
كَذَاكَ أَيُّهَا السَّائِلُ تَنْدِيمَا

إِذَا تَقَشَّصْتَ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُرُهَا
آخِرُ

وَمَا يَوْمُ أَرْجِي فِيهِ رَاحَةٌ

فَأَفَقْدُهُ الْإِبْكَيتُ عَلَى أَيْمَنِ وَمُحَمَّدُ الْقَائِلُ أَيْضًا تَهْصِي الْأَلِهَ وَأَتَتْ تَطَهَّرُ حَبِيبَهُ هَذَا مَحَالٌ فِي الْقَبْلِ بِسَبْدِجٍ مِنْ

لو كان حبك صادقا لاطعته * ان المحب لمن احب مطيع وكان كثيرا ما يقل ٩١ اخبار الماضين وحكم المتفلسفين فيقول بها

نظامه ويزين بها كلامه وهو

القائل

اني وهبت لظالمى ظلى

وشكرت ذلك له على

ورأيت اعدى الى يدا

لما بان بوجهه حلى

رجعت اسائه عليه وفي

فضل فعد مضاعف الجرم

فكنا كما الاحسان كان له

وانا المسمى اليه في الزعم

ما زال يظلمني وأرحمه

حتى ربت لمن الظلم

وهو القائل

أراني اذا ما ازددت مالا وثروة

وغيرا الى خير تزاد في الشر

فكيف بشكر الله ان كنت انما

أقوم مقام الشكر لله بالكفر

بأي اعتذار أم بأية حجة

يقول الذي يدري من الأمر ما دري

اذا كان وجه العذو ليس بين

فان اطراح العذر خير من العذر

ولان الحق «اليسان ترجمان

القلوب وصيقل العقول ويحلى

الشبهة وموجب الحجة والحاكم

عند اختتام الظنون والمفرق

بين الشك واليقين وهو من سلطان

الرب الذي انتقاه المستعصب

واستقام الاصدى وبيت الكائن

وسلم الممنوع حتى أشب الحق

باضاره وخلا رباع الباطل

من محله وخبر اللسان ما كان

مصرحاً عن المعنى ليسر الى

القوم تلقينه وموجز الخلف

على اللفظ تعاطيه وفضل القرآن

على سائر الكلام معروف غير

مجهول وطاهر عتيق يشهد بذلك المعطايين وهو المتكلمين وتصبر الكذابين وهو المبلغ الذي لا يمل والجديد الذي

من اوردك بوعده * بغير فعل (وقال) المفسرون من آخر حاجة فقد ضمنها وقال الموبدان
لنارسى الوعد السهاية والابحار المطر (وقال) غيره الموايد رؤس الخواصج والابحار
بدانها (وقال) عبدالله بن عمر خفف الوعد ثلث التفاق وصدق الوعد ثلث الايمان وما
ملك بشئ جعله الله مدحة في كتابه ونفرا لاثباته فقال تعالى واذكري الكتاب اسمعيل
انه كان صادق الوعد (وذكر) جبار بن علي عامر بن الطفيل فقال كان والله اذ اوعده الخير
وفي واذا اوعده الشر اخلف (وهو القائل)

ولا يرب ابن الم ما عشت صولتي * وبما من معنى سطوة المتهدد

واني وان اوعده او وعدته * ليكذب ايعادي ويصدق موعدتي

(وقال ابن أبي حاتم)

اذا قلت في شيء نعم فانعمه * فان نعم دين على الحق واجب

والافعل لا تسترح وترحم * لثلاث قول الناس انك كاذب

ولو لم يكن في خلف الوعد الا قول الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
كبر مقتدا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون لكني (وقال) عمر بن المارث كانوا يفعلون ولا
يقولون ثم صاروا يقولون ويفعلون ثم صاروا يقولون ولا يفعلون فزعم انهم ضمنوا
بالكذب فضلا عن الصدق (وفي هذا المعنى يقول الحسن بن هانئ)

قال لي ترضى بوعدي كاذب * قلت ان لم يك منهم فتقص

(ومثله) قول الاحنف ويقال انهم المسلم بن الوليد صريح الغواني

ماض من شغل القواد ببعده * لو كان عالمي بوعدي كاذب

صبر اعلى فما ربي حيلة * الا التمسك بالرياء الخائب

سأوفى من كدتني حاجتي * فيما لك وما لها من طالب

(قال) عبيد الرحمن ابن أم الحكم لعبد الملك بن مروان في مواعيد وعدها اياه فظلمهم انحن
الى الفحل اوجح من االى القول وأنت بالابحار ولى منك من المثل واعلم انك لا تستحق
الشكر الا بالبحار الوعد واستقامك المعروف (القاسم) بن معن السعدي قال قال
لعيسى بن موسى ايا الامير ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا اوصلتني خيرا منذ هببتك
قال لم اكن لك امرا مؤثرا في كذا واسأل لك كذا قال قلت بلى فهل استعجزت ما وعدت
واستعصمت ما بأت قال حال من دون ذلك أمور فاطمة واحوال عاذرة قلت أيا
الامير فارتدت على ان انجبت النعم من رفته وأثرت الحزن من ربه فاستعصمت ان الوعد اذا لم
يعفها فبحار يحققه كان كافلا للمعنى له وجسم لا روح فيه (وقال) عبيد الصمد بن الفضل
الرائي لخالد بن دحيم عالم الري

أخاف ان ارى قد اهتفت بما * وضاق علمنا رحمة او معاشة

وقد املنا متاعناك يوما سهاية * اضاعت لنا بارق ابطار ساهية

فلا تخيبها بصورتها نس داما * ولا ماؤها باقى في روى عطاشها

(وقال سعيد بن سلم وعبد أبي بشارة القليل حين مدحه بالفضيلة التي يقول فيها

مجهول وطاهر عتيق يشهد بذلك المعطايين وهو المتكلمين وتصبر الكذابين وهو المبلغ الذي لا يمل والجديد الذي

لا يخلق والحق الصانع والنور الساطع ٩٢ والمسيح اظم الضلال ولسان الصدق النافي للكذب وتذكر قدومه الرحمة نمل

فنت بحدوثك عن خد * ثم انتفت كالتفسر المرسد
(فكتب السهبة ار بالغد)

ما زال ما منيتني من هوى * الوعد غم فأتخرج من غي
ان لم تزد مني فراقبني

فقال له يا ابا عبد الله اذهلا استجبت الحاجة بدون الوعيد فاذلم تفعل قديص لا تاو ثلثا
فاني والله ما ريت بالوعد حتى سمعت الاربع الكلي يقول اهدام يا مبرأ مؤمن
لا تصنع الى معروف حتى تعذني فانه لما نبي مثل سبب على غير وعد الا هات على قدره وقال
حتى شكره قال له سلم ان قلت ذلك لشدة فقهه سيد اهل البيت سلم الحوازل ان وقع
المعروف في القلوب واربده على الاكاد معروف فسمعت نظري على لا يذكره الطل (كان يحيى
ابن خالد بن برمك لا يقضي حاجة الا يوعده ويقول من لم يمت على سر وزال الوعد لم يبق سلاسله
طعما (و قالوا) الخلف الا من الجنى لانهم لم يفعل المعروف ولم يمدم الوعد وهو
وعداؤا فصار له ثلاث مذمات ذم الهم ذم الخلف وذم الكذب (و قالوا لا يجمع)
لله درك من فتي * لو كنت تفعل ما فعلوا

لا تخبرني كذب الجوا * دود تدار لود الجوا

(استمعا) حبيب الطائي الحسن بن وهب في عدة وعده اياه ١٠٠ اليه ١٠٠ يا ابن الجاهل
ما قبعت اليه بالقدرة لم يكتب اليه

اجلستنا قاتلا ابا بل * ر نورا اخره لم يبال
نخذ التلذذ وكثر لم يسأل * هت وتكسر المزمع

(وقال عبد الملك بن مائة انرا في شدة على غير ما كان له من ذم بن ذاب
(وهو في شدة قول له) ح

برائيس قد قداسة في * جبرائيل بال * امرهم مع
دعوت الى ما بين قد * ابني * كرمهم من شدة في

فتي عري الساني بره في شدة * هو سرية ذم الكرم
فتي ايس باراضو ياذي ردة * رلان * رامي

منزع رأسه الى الهوى وداره ذم * رلان * رامي
فانشد في شدة قول السمران

اذ انزلت من اللزيم ردة * كل رة دنا حبس
وان هولم يحمي على الدنس * ما اذير الحسن اذيل

اذ المرء اعينه المروءة * لانه اكله لا يقبل
نصبرنا اما قلل عدنا * هتفت ان الكرام قلل

بما ضمرنا آل قليل ريانا * رزان رلان كرم ريانا
ونحن اناس لانوى القل سمة * اذ اكراما عامر ريانا

يخرب حب الموت آجالنا * حركته آجالهم قاتل

الهلاله وناعى الدنيا المتقولة
وبشرا لا تسر الخلة ومفتاح
انظر ودليل الخلة ان اوجر كان
كافيا وان انكر كان مذكرا
وان اوما كان مقما وان اطلال
كان مقما وان امر قناصا وان
حكم فعادلا وان اخير فصادقا
وان بين فشاها سهل على القوم
صعب على المتعاطي قريب
المأخوذ به المرام سراج تستضي
به الضلوع حلوا اذا تدوسه
المتحول بغير العلم ودون الحكم
وجوهر الكرم وزنة المتوسمين
وروح قلوب المؤمنين نزل به
الروح الامين على محمد خاتم
السين صلى الله عليه وعلى آله
الطيبين نخصم الباطل وصدع
بالحق وتأنس من الفرة وأفسد
عن الهلكة وتوصل لقله الضرر
وأضرع به خد الكفر (قال) على
ابن عبد الله الرائي ابلاغة ما حاط
التكاف عنه وبني على التبيين
وكانت الخفاضة أغلب عليهم
القافية بان جمع مع ذلك سهولة
الفرح مع قرب المشاويل وعذوبة
اللفظ مع رشاقة المعنى وان يكون
حسن الابتداء حسن الانتهاء
وحسن الوصل حسن القطع في
المعنى والصدق وكانت كل كلمة
قدوة على حقا والى جنب
أختها حتى لا يقال لو كان كذا
في موضع كذا لكان أولى حتى
لا يكون فيه لفتة محتملة ولا معنى
مستكره ثم ليس بهاء الحكمة
زبور العلم بقشر المعنى وجزالة
اللفظ كانت حلاوة في الصدور

وحسبنا في الدنس ما اذير الحسن اذيل
نخذ التلذذ وكثر لم يسأل * هت وتكسر المزمع

شرع القصد عدل الوزن جبل المذهب كرم المطلب فصحا في معناه ٩٣ بينا في خواه وكل هذه الشروط قد حواها القرآن ولذلك يحز عن معارضته

جميع الانام
الفاظ لاهل العصر في ذكر القرآن
القرآن جبل الله الممدود وعهده
المهود وظله العميم وصراطه
المستقيم وبحجته الكبرى
وحجته الوسطى وهو الواضح
منه الاشد دليله الذي من
استضاء بصباحه ابصر ونجا ومن
اعرض عنه ضل وهوى فضائل
القرآن لا تستقصى في ألف قرن
بحمد الله وعهده ووعده وعهده
به يعلم الجاهل ويعمل العالم
العاقل وينتبه الساهي ويتذكر
اللاهي بتدبر الثواب وتذير
العقاب وشناه الصدور وحلاه
الامور من فضائله انه يقرأ دائما
ويكتب ويولي ولا يعل ما هون
الدنيا على من جعل القرآن امامه
وتصور الموت امامه طوبى
لمن جعل القرآن مصباح قلبه
ومفتاح لبسه من حق القرآن
حفظ ترتيبه وحسن ترتيبه قال
بعض الحكماء الحكمة مؤتمنة
للقلوب من حنة الثقل والمنقذة
للبصائر من سكرة الخيرة ومجيئة
لها من موت البهالة وتسخيرجة
لها من ضيق الضلالة والعلم
دواء لقلوب العليسة ومشهد
للاذهان الكالحة وورق الظلة
واذن في الوحدة وصاحب في
الوحدة وسعير في الخلوة ووصل
في المجلس ومادة للعقل وتلقيح
للقلم وناف للحي المزري بال
الاسباب المقصر بذوي الالباب

ومامات مناسيد حقا في نفسه * ولا تطل مناصبت كان قبيل
تسل على حد السور نفوسنا * وليست على غير السور تسل
وتسكرون شئنا على الناس قولهم * ولا تسكرون القول حين تقول
فتحن كماء المزن ما في ضابنا * كهام ولا فنيا بعد جنيل
واسبابنا في كل شرق ومغرب * بهامن قراع الدارعين قول
فقال ا * ما جلس بهذا بلغت سل حاجتك قلت يا امير المؤمنين تكذب لي في العطاء
ثلاثين رجلا من اهل فرضي قال نعم لي اذا وعدت قلت يا امير المؤمنين انك ستحتمن من
العدة وليس دونك حاجز من الفعل فلعني العدة فنظر الى ابن دآب كانه يريد منه
كلاما في فضل الموعد فقال ابن دآب
حلاوة الفعل يوعده ينجز * لا خير في الفعل كتب ينجز
فضلك المهدي وقال

الفعل احسن ما يكر * ن اذا تقدمه ضمان
(وقال) المهلب بن أبي صفرة ثبته ما بيني اذا عهد عليكم الرجل وراح مسلما فكن في ذلك
تقاصيا وقال الشاعر
اروي بسلبي عليك واغندي * وحسبك بالاتباع مني تقاضيا
(وقال آخر)
كفالك تخبرا رجعي بناني * وحسبك ان ازل وان قراني
وما ظني بان يقبضه امرى * ويعلم حاجتي ويرى مكاني
(كتب العتابي الى بعض اهل السلطان امانه فان صحاب وعدك قد ابرت فليكن
وبله اسلمنا من على المطلب والسلام) (كتب) الجاحظ الى رجل وعده امانه فان شجرة
وعده قد اذرت وقت فليكن غرها اسلمنا من جوارح المطلب والسلام (وعده عبد الله بن ملاحر)
دعبل لا يفلح فلما طال عليه تصدق له يوما وقد ركب الى باب الخلافة فلما رآه قال اسات
الاقضاء وجهت المأخذ ولم تحسن النظر ونحن اولي بالفضل قال الفلام والدابة كما
نزل ان شاة الله فاخذ من غنائه دجبل واقتده

باجواد اللسان من غير فعل * ليت في راحبتك جود اللسان
من مهران قد علمت صرا را * فاقني ذا الجلال في مهران
برت من اذ قد ابرهان عينا * لا تدعه يطوف في انجمن
قال فتزله من دابته وامره بالفلام (وسأل خلق بن خليفة) ايان بن الوليد بجارية
فوعده بها وابطأت عليه فكتب اليه

ارى حاجتي عند الامير كانها * تهم زمانا عند بعض
واحصر من اذ كله ان قضيه * وشهد في الحيا مسلم بديام
اراه اذا كان التمار نسبة * وبالليل تقضي عند كل منام
فيارب اخبرني فانك تخرج * من الميت حياه قبحا بكلام
فتعلم حاسكري اذا ما قضيتها * وكيف صلاقي عندها وصباي

أنت في الله سبحانه أهله بالبيان الذي جعله صفة لكلامه في تنزيله وأيده برسله ايضا للمسكيات وفصله بين الشبهات شرف

الوصيخ وأعزبه الذليل وسودبه الأسود ٩٤ من يحل بغيرة فهو مغفل ومن تعامل مشبه فهو مغفل لا تلبيه الأيام ولا

تترمه الدهور يجسد على
لا بد ذال ويركع على الانفاق
الله على من به من عباده الحمد
والشكر • قبل لعمر بن عبيد
مأبلاغة قال مأبلك الجنة وعدل
بك عن النار وبصرك مواقع
وشدك وعواقب علك قال السائل
ابن هذا اريد قال من لم يحسن
ان يسكت لم يحسن ان يسمع ومن
لم يحسن الاستماع لم يحسن القول
قال ابن هذا اريد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم اقامه عشر
الانبياء فينا تاسكا اى قوله الكلام
وكافوا يكرهون ان يزيد منطق
الرجل على عقله قال السائل ليس
هذا اريد قال كانوا يمتحنون من
قننة القول ومن سقطات الكلام
ماليخافون من قننة السكوت
وسقطات الصمت قال ليس هذا
اريد قال عرويا هذا فكلك تريد
محبيرا للفظ في حسن الفهم قال
نعم قال انك ان اردت تقر برحمة
الله عز وجل في عقول المكافين
وتخفف المؤنة عن المستعفين
وتزين قلب الماهي في قلوب المريدين
بالانفاذ الحسنة في الادان
المتولة عند الاذهان وغبة في
سرعة اجابهم في الشواغل عن
قلوبهم بالوعظ الحسنة على
الكتاب والسنة كنت قد اوتيت
الحكمة ونصل الخطاب
واستعوجت من الله جزيل
الثواب فتبيل لعبه الكريم بن
روح الغماري من هذا الذي صبر
له عمرو هذا الصبر قال سألت عن
ذلك انا حصص الثمري فقال ومن
يخترني عليه هذه الطراة الا حصص بن سالم • وعمرو بن عبيد بن ياب هو رئيس المعتزلة في وقته وهو اول من تكلم عن (وقال

(وكتب ابو العتاهية الى رجل وعده بعدة ومطعمها)

لا جعل الله الى اليك ولا • عندك ما عشت حاجة ايدا

ما جئت في حاجة اسريها • الا انما قلت ثم قلت غدا

(وكتب دعبل الى رجل وعده وعدا واخلفه)

احببت ارض الله ضيقة • عني فأرض الله ثم انق

وجعلني فقعا بقرقرة • فوطأني وطأ على حق

فاذا سألتك حاجة ايدا • فاضرب مهافة لعل على غلق

واعقدني غلا واجامعة • فاجمع بيني بها الى عنق

ما اطول الدنيا واسعها • وادلني بمسالك الطرق

(ومن قولنا في دجل كتب الى بعدة في صحيفة ومطعميها)

صحيفة طابعا اليوم • عنوانها بالجهد محتوم

اهدى لها وانخاف في طيها • والمطل والتسويق واليوم

من وجهه فحس ومن قربه • رجس ومن عرفانه شوم

لا تمضمض ان بت ضيقه • تخبره في الجوف هاضوم

تكلمه الاخلاط من رقة • فهو بلط العيون مكلوم

لا تأتدب شيأ على أكله • فانه بالجرع مأدوم •

(وقلت فيه)

صحيفة افئت ليت بها وعسى • عنوانها راحة الراجي اذا نسا

وعده حاجس في القلب اذ برت • احشاء صدره من طول ما هجا

براعة غزني منها وميض سنا • حتى مدت اليها الكف مقبسا

فصادفت هجرا لو كنت تضربه • من لومه بعضا موسى لما انبسا

كأنما صيغ من يخل ومن كذب • فكأن كان ذلك له روحا اذا انسا

(وقلت فيه)

رجاء وثاقبه السحاب • ووعد مثل مائع السراب

وتسوف بكل الصرعته • ومطل ما يقوله حساب

(لطيف الاسفنج) قالت الحكمة لطيف الاسفنج سب النجاش والافسوس وما

انطلقت وانشرحت بلطيف السؤال واتقبط وامتنعت يجفها السائل كما قال الشاعر

وحقوقني فقطعت عنك فوائدى • كالدبر بقطعة حناء الخالاب

(وقال الغساني) ان طلبت حاجة الى ذي سلطان عاجل في الطلب اليه وياخذ الاخلاص

عليه فاله الحاجة تكلم عرضك وتريق ما وجهك فلا تأخذ منته عونه لما يأخذ منك

واعل الاخلاص يجمع عليك اخلاق ما الوجه وحرمان النجاش فانه ربما من المطلوب اليه

حتى يستخف الطالب وقال الحسن بن هني

تأمن مواعد الكرام فرما • سجلت من الاخلاص سمعا على يخل

يخترني عليه هذه الطراة الا حصص بن سالم • وعمرو بن عبيد بن ياب هو رئيس المعتزلة في وقته وهو اول من تكلم عن (وقال

المخوف واعتزل مجلس الحسن البصري وهو أول المعتزلة ودخل عروبن عبيد ٩٥ على أبي جعفر المنصور فقال عطف فقال
يا أمير المؤمنين إن الله أعطاك الدنيا

يا سرها فاشتر نفسك منه ببعضها
يا أمير المؤمنين إن هذا الأمر لو
كان بأحد لا دخل قبلك ما وصل إليك
ألم تركه ففعل ربك بعدا ردم ذات
العماد قال فبني المنصور حتى بل
قوبه ثم قال حاجتك يا أبا عثمان وكان
المنصور قد دخل عليه طرعا عليه
طلبا ناظرا لرفع هذا الطلسمان
حتى فرغ فقال له أبو جعفر لا تدع
اتساقا قال نعم لا يرضى وأياك بلد
الادخلت الدنيا لا بدت لي حاجة
الأسألك ولكن لا تعطيني حتى
أسألك ولا تدعني حتى أتيتك قال
أذن لا تأتينا أبدا هو قد روى مثل
هذا ابن السهاك مع الرشيد وقوله
لو كان هذا الأمر يا أبا عبد الله
ما وصل إليك كقول ابن الرومي
لعمرك ما الدنيا بدار فامة
إذا زال عن عين البصري غطاؤها
وكيف يباه الناس فيها وانما
ينال بأسباب القنا يتقاوها
(وعظ شبيب بن شيبعة المنصور)
فقال يا أمير المؤمنين إن الله لم يجعل
فوقك أحد فلا تجعل فوقك شكره
شكرا أو تدخل عروبن عبيد على
المنصور وعنده المحدث فقال له
هذا ابن أخيك المحدث فولي عهد
السليمان فقال سمعنا إمامنا يتحقق
جله ويضفي اليك الأمر وأنت
عنه مشغول وكان عروبن عبيد
يقول اللهم اغني بالافتقار إليك
ولا تفرني بالاستغناء عنك وقال
له المنصور يا أبا عثمان أغني بأهلك
قال يا أمير المؤمنين أظهر الحق
يتبعن أهله وقال عمر الشمرى وكان عروبن عبيد لا يكاد ينكحهم رار نكاحهم لا يكاد يظيل وكان يقول لا خير في النكاح إذا كان كلامه

(وقال آخر)

إن كنت طالبا للباححة فحصل * فيها بأحسن ما طلبت واجل
إن الكريم أخا المروءة انتهى * من ليس في حاجته بمنقل
(المداق) قال قد قدم من بني أمية على عبد الملك بن مروان فقالوا يا أمير المؤمنين نحن
من نعرف وسحقنا ما لا نذكر وسحقنا من بعيد وفت بقر يومهما تعطنا فنحن أهل (دخل
عبد الملك بن صالح) فقال أسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلافة والعامه قال بل بالقرابة
والخاصة قال يا أمير المؤمنين أطلق من لساني المسئلة فأعطاه وأجر له (ودخل)
أبو الريان على عبد الملك بن مروان وكان عنده اثرا فخره فخره فقال يا أبو الريان ما لك خائرا
قال أشكو إليك الشرف يا أمير المؤمنين قال كيف ذلك قال نسئل ما لا نقد وعلمه ونعقد
فلا نقد وقال عبد الملك ما أحسن ما استخضت واستنورت يا أبو الريان أعطوه كذا وكذا
(العقابي) قال كتب الشعي إلى الخراج يسأله حاجة فاعتل عليه فكتب إليه الشعي
واقه لا عذر لك وانت إلى العراق وابن عظيم القرين قضى حاجته وكان جد الخراج
لامه عروبة بن مسعود الثقفي (العبي) قال قد علم عبد الله بن زرارة الكلابي على أمير
المؤمنين معاوية فقال له لم أزل أهدو اب الرمال إليك فراجد معولا لا اعطيك اصطلي
البل بعد التهار وأسم المجهل بالانصار بقودني ذلك امل وتسوقني يولى والهجرت بعدد
وأذا بلغتك فقطني فقال اسطع عن رحلتك (ودخل) كرين بن زفر بن الحارث على يزيد بن
المهلب فقال اصلح الله الاميرات اعظم من ان يستعان بك ويستعان عليك ولست تفعل
من الترشيس الا وهو يصغر عنك وانت اكبر منه ولا الهيب ان تفعل ولكن الهيب ان
لا تفعل قال سل حاجتك قال سمعت عن عشرين ذات قال قد أمرت ليم واشرقتها
بئلهما (العبي عن أبيه) قال اني رجس الى حاتم الطائي فقال انما وقعت بيني وبين قوم
ذات فاحتملني مالي ومالي فقدمت مالي وكنت امل ان تجعلها معي فربهم ففرغت
وتم كنيته ودين قضيه وان حال دون ذلك ما نل لم ادم بومك ولم يا من ص غلك تخملها
عنه (المداق) قال سألت رجلا خاله القسري حاجة فاعتل عليه فقال له لقد سألت الامير
من غير حاجة قال وما دعائي ذلك قال رأيك تخيب من لك عنده حسن ولا عادت أن
أفعل منك فجعل مررة فوصله وجباه وأرى مكانه (الاصمعي) قال دخل أبو بكر الهجري
على المنصور فقال يا أمير المؤمنين تعصى في وانتم أهل البيت بركة فلو أذنت لي فقبلت
رأسك قال اخترتني أؤم من الجائز فقال يا أمير المؤمنين ان اهو ن على من ذهاب درهم من
الجائز أن لا تبقى حاك في فحقك المنصور واهل له بجايزة (ودخل) ان جارا لابي دلف
بعد اذ رزقه كبره دين فاح حتى احب اليه يسع داره فساوموه بها فسا لهم أثنى دينار
فقالوا ان دارك تساوي خمسة مائة قال وجوار من ابي دلف بأف وخمسة مائة فبلغ ابا
دلف فأمر بقضائه وقال له لا تسبع دارك ولا تنقل من جوارها (وروقت) امره على
قيس بن سعد بن عباد ففعلت اشكو اليك قال الجار قال قال ما احسن هذه الكتابة املوا
لهما بئها خيرا والوجهنا ابراهيم بن احمد عن الشيعاني قال كان أبو جعفر المنصور أيام
بني أمية اذا دخل دخل مستعرا فكان يجلس في حلقة ازهر السمان المحدث فلما انقضت

يتبعن أهله وقال عمر الشمرى وكان عروبن عبيد لا يكاد ينكحهم رار نكاحهم لا يكاد يظيل وكان يقول لا خير في النكاح إذا كان كلامه

ذات البين فالاصح ان في غير
 خطب والاطالة في غير اصلا
 ولكن يمكن في صدر كلامك
 دليل على حاجتك كان خبرايات
 الشعر البيت الذي اذا سمعت
 هديره عرفت قائمه كانه يقول
 فترقبين صدر خطبة النكاح
 وخطبة العبد وخطبة الصلح
 وخطبة التواهب حتى يكون
 لكل من ذلك صدر يدل على
 عجزه فانه لاخير في كلام لا يدل
 على معناه ولا يشير الى مغزاه
 والى العمود الذي اليه قصدت
 والغرض الذي المزمع فتميل
 له ان مل "المستمع الاطالة التي
 ذكرت انها حق ذلك الموضع قال
 اذا اعطيت كل مقام حقه وقت
 بالذي يجب من سياسة الكلام
 وارضيت من يعرف حقوق ذلك
 فلاتهم بما فاتك من رضا الحامد
 والعبد وانهم لا يرضيان بشئ
 فاما الجاهل فلست منه وليس
 منك ورضا جميع الناس شئ
 لا ينال وقد مدحوا الاطالة في
 مكانها كما مدحوا الايجاز في مكانه
 قال ابو داود بن جرير في خطبته ايا
 رمون بالخطب الطوال وتارة
 وحى الملاحظ خيفة الرقباء
 قال ابو جرة السعدي يصف كلام
 رجل
 بكى قلبه كلامه وكثيره
 نبت اذا طال النضال مصيب
 وانشد ابو العباس محمد بن يزيد
 المجدول بسم فاته وهو مولد ولم
 فلم يبي ولم يولد

أخذوا وقد لكم منا ما لا ضبعة معه وأما رفع يدى ويدك يد الله فأعطاه سبعين ألفا كما
 اعطاه معاوية (ابراهيم) الشيباني قال قال عبد الله بن علي بن سويد بن محبوب أن أعمد
 الى اعدامة الصرة وايقض نفرج الخراسان فلم يصب بها طولا فينا هو يشكو
 تعذرا لاشياء عليه اذ غلامه على كونه وبغلة فذهب بها فاقا يا باسان حنين بن
 المنذر الرافعي فسكا اليه حاله فقال والله يا ابن اخي ما علمك من يحمل بحاملك ولعل ان
 احتال لك قدما بكسوة حسنة قال بنى اياها ثم قال امض بنا فاني باب والى خراسان
 قد شل رتركتي بالباب فلم البث ان خرج الحاجب فقال ابن علي بن سويد قد دخلت الى الوالى
 فاذا حزين على فراش جنبه فسلمت على الوالى فرد على ثم اتقبل عليه حضيف فقال اصلح
 الله الامر هذا علي بن سويد بن مصرف قد بقيت ان بكرى وائل وابن سعد كهلوا واكثر
 الناس ما لا حاشرا بالاصرف في كل موضع ملت به بكرى وائل ما لا وقد تجمل لي الى
 الامر في حاجة قال هي قذية قال فاه يا لسان ان قد بدلت من ماله ومرا كيو سلاحه الى
 ما احببت قال لا والله لا اعمل ذلك به فمضى اولى بن يادته قال فقد اعصناك من هذه
 اذ كرهنا فهو يد لك انضمه لحوالته قال ان كانت حاجة فهو يا ثقة ولكن اسألك
 ان تكلمه فتميل له هاونه ما نانا فاشب ان برى على مشله من اثمنا فاقبل على فقال يا ابا
 الحسن عزم عابدا ان لا تدعى على عك شيئا كرمك به فسكت قال ودعا على بال ودواب
 وكدا وورق قد فلما خرجت قلت يا باسان لقد اوقفتنى على خطبة ما وفقت على مثلها قال
 اذهب اليك يا ابن شمس فسمعت اعلم بالناس منك ان الناس ان علموا ان فراس من مال
 حشوا الاخرى وان يعلموا فقير اعدوا عليه مع فقر (ابراهيم) الشيباني قال ولا بد لى
 دلالة ابنة ليليا فلو قد الصراج وجعل يخطبوا خوطب من شقيق فلما أصبح طواها بى
 اصابعه وعصاها الى المهدى فاستأن عليه وكان لا يحب عليه (فانشد)
 لو كان يقدحوق الشمس من كرم * قوم لقل اعدوا يا آل عباس
 ثم اوتوهوا من شماع الشمس في درج * الى السماء فانتم اكرم الناس
 قال المهدى احسنت والله ابدا لامة بما الذى غداك الينا قال ولدت في جارية يا مبر
 المريع قال فهل قلت فم اشعر قال نعم (قلت)
 فما ولدتك مريم أم عيسى * ولم يكفلك لقمان الحكيم
 ولعلك قد تفكرت أم ج * الى لياتها وأب لكيم
 قال فنهض المهدى قال فتردان عينك به في تربتها ابدا لامة قال علا هذميا امير
 المؤمنين وأشار اليه بالخریطه بين اصبعيه فقال المهدى وما عسى أن تحمل هذه قال
 من لم يقنع بالقليل لم يقنع بالكثير فأمر أن تعلقا بالانثرت احدث عليهم من الدار
 قد دخل فيها أربعة آلاف درهم وكان المهدى قد كسى ابدا لامة ساجانا خذبه وهو سكران
 فأتى به الى المهدى فأمر بقرق الساج عليه وأن يحبس في يد الحاج فلما كان في بعض
 الليل وصحا ابدا لامة من سكره ورأى نفسه بين الدجاج صاح يا صاحب البيت فاستجاب له
 السجبان قال مالك يا عدو الله قال ويلاك من أدخلنى مع الدجاج قال اعطاك الخبيثه انى بك

فان هو اطلب في خطبة وقضى لمطيل على التتر ٩٨ وان هو اوجز في خطبة • قضى المقل على المكدر (وقال آله)

يصف خطيبا

فاذا تمكلم خلت مسكاما

يجمع عدة أسن الخطباء

فكان آدم كان حله الذي

قد كان علمن الاسماء

(وكان) ابوداود يقول تخلص

المعاني فمروا الاستعانة بالفرع

يجزوا تشدق في الاعراب نقص

والنظر في عمون الناس عي ومن

الجمعة ذلك والنسج عياني

عليه الكلام اسباب • وقال

بعضهم يجمعون رجلا بالي

ملى • يندو والتفات وسعلا

ومعه عثون وقتل الاصاح

(ووصف العنابي رجلا يبالغ في القول)

كان يقهر ما عثر من العجوة ويؤثر

الباطل في صورة الحق وفيه

الماحة من غير عادة ولا استعانة

قيل له وما الاستعانة قال يقول

عند مقاطع كلامه يا هانة • مع

وفهم وما أشبه ذلك وهذا من

أمارات العجز ودلائل الحصر وغما

يقطع عابه كلامه فيها ول وصل

بهذا فيكون أشد لا تقامعه (وكان)

أبو داود يقول رأس الحداية

الناحية وهو دها الدرية وجناحها

رواية الكلام وحليها الاعراب

وبهاؤها تغير اللفظ والهمزة مفرقة

يقوله الاستكراه (قال) أبو عوفان

عربون بحجر الماحض قال بعض

جه ابنة الاناط ونقاد المعاني

المعاني الناجمة في صدور الناس

المصورة في اذهانهم الخطبة في

فوسهم المص • له بنحو طواهرهم

امير المؤمنين وانتسكران فامر بقرئ ساجك وحسبك مع الدجاج قال له ويلك اوقب
سراجا بحقي بدواة وورق فكيب ابودلامة الى المهدي

امن صباه صافية الزاج • كانت شعاعها الهب السراج

تمش لها النورس وتشتبها • اذا برزت ترزق في الزجاج

امير المؤمنين فذلك تقدي • علام حبسني وخرقت ساجي

اقاد الى السجون بغير ذنب • كافي بعض عمال الخراج

ولوهمهم حبس لكان ذاك • ولكنني حبست مع الدجاج

دجاجات يطيف بهن ديك • ينادي بالصباح اذا بناجي

وقد كانت تحبوني ذنوبي • باني من عذابك غير ناجي

على اني وان لاقت شرا • تخبرك بعد ذلك الشرابي

ثم قال ووصلها الى امير المؤمنين فاوصلها اليه السجان فلما قرأها أمر باطلاقه وادخله عليه

فقال له أين رب الله • بادلالة قال مع الدجاج يا امير المؤمنين قال فما كنت تصنع قال كنت

اقوف معهن حتى أصبحت فضلك المهدي وامر به بصله بجزيلة • وخلع عليه كسوة شريفة

(وكتب) ابودلامة الى عيسى بن موسى وهو والي الكوفة رقة فيها هذه الايات

اذا جئت الامر فقل سلام • عليك ورحمة الله الرحيم

فاما بعد الذي غريم • من الانتصار فجم من غريم

لزم ما عمت لباب داري • لزوم الكلب اصحاب الرقيم

له مائة على • ونصف أخرى • ونصف الصف فيك قديم

دراهم ما اتقعت به ولكن • وصلت بها شيوخ في قيم

قال فبعث اليه جماعة اشد درهم (واقى ابودلامة) ابانك في مصادره وهو بالعراق فاخذ

بنان فرسه (وانشده)

اني ملقت لئ رأيك سالما • بقرى العراق وانت ذووفر

تصليين • لي النبي محمد • ولتلاثن دوا • ما بهري

فقال اما الصلاة على النبي محمد فصلى الله عليه وسلم واما الدواهم فلما ترجع ان شاء الله تعالى

قال له جعلت قد لا تفرق بينه • ما فاستغفله او صبت في هره حتى انقلته (ودخل) ابو

دلامة • الى المهدي فأنشده • يا نايجب بها ان قال ساقى ابودلامة واحسبك وأفرط ما شئت

فقال كلب يا امير المؤمنين اصطاد به • قال قد امرنا بالكل وهذا بلغت امنيتك قال

لا تجل على • يا امير المؤمنين فانه بقي على • قال وما بيني عليك قال غلام يقول الكلب قال

وغلام يقول الكلب قال وخادم يطبخ الصيد قال وسادم يطبخ الص • قال ودانرسكها قال

ودانرسكها قال وجارية تاوى اليها قال وجارية تاوى اليها • قال فاني الان العاش قال

قد اقطعناك آلت جرب عامرة • وانصوب عامرة قال وما الغامرة يا امير المؤمنين

قال التي لاتعمر قال انا اقطع امير المؤمنين تحسين القامان فياني • اسد قال قد علمنا

كاه لا عامرة قال فيأذن • الى امير المؤمنين في تقبيل يده قال اماخذ فعدا قال ما منعني

والحادثة عن فكرهم مسورة خفية وبعيدة وحشية • ومحجوبة • بكونه موجودة في معنى معدومة • شأ

لا يعرف الانسان ضمير صاحبه ولا حاجة اخيه وتخليطه ولا معنى شريكه ٢٩ والمعاون له على امره وعلى ما لا يلزمه من طاعة

فمنه الانبياء وانما يصح تلك

المعاني ذكرهم لها واخبارهم عنها

واستعمالهم اياها وهذه الانصاف

هي التي تترجمهم من التهم وتخلصهم

للعقل وتقبل الخلق منها فاعلموا

والعائش شاهدوا والبعد قريبا وهي

التي تخلص الملبس وتخل المتعبد

وتجعل المجهول مقبدا والمقبدر

مطلقا والمجهول معروفا والوحي

مألوف وعلى قدر وضوح دلالة

وصواب الاشارة وحسن

الاختصار ورقة الدخول يكون

ظهور المعنى وكلما كانت الدلالة

أوضح وانصهر وكانت الاشارة

أبين وانورد كانت أرفع والجمع في

البيان والدلالة الظاهرة على المعنى

الحق هو البيان الذي سمعت الله

يحدثه ويدعو اليه ويحث عليه

بذلك تنطق القرآن وبذلك تفازت

العرب وتفاضلت أصناف العجم

والبيان اسم لكل شيء كشف

لأنه عن قناع المعنى وهذا لك أعجب

دون الضمير حتى ينفض السامع

الى حقيقته ويجمع على محموله

كانت كما كان ذلك البيان ومن

اي حزم كان ذلك الدليل لان

مصادر الامر والغاية التي اليها

يجري القائل والسامع انما هو

القوم والانهماء بأي شيء بلغت

الانهاض وأوضحت عن المعنى

فذلك هو البيان في ذلك الموضع

ثم اعلم حفظك الله ان حكم المعاني

خلاف حكم الالفاظ لان المعاني

مبسوطة الى غير غاية وممتدة الى

شياء ايسر على أمولى فقد آمنه (ودخل) ابودلامة على ابي جعفر المنصور وما
عليه قنينة طويلة وكان قد اخذ اصحابه بلباسها وحذم بلباس دوايع عليها
مكتوب بين كتي الرحل فيكتب فيهم الله وهو السميع العليم وأمرهم بتعليق السيوف
على اوساطهم فدخل عليه ابودلامة في ذلك الزمان فقال له كيف أصبحت ابودلامة قال
بشر حال يا امير المؤمنين قال كيف ذلك قال وما ظنك يا امير المؤمنين بن آدم
وجهه في وسطه وسيفه على امته وينذ كتاب الله وراجله قال فضحك ابو جعفر وأمر
بتغيير ذلك وأمر لابي دلامة بصله (واوصل) ابودلامة الى العباس بن المنصور ورقة
فها هذه الآيات

فتب بالديار وای الدهر لم تقف • على منازل بين السهل والقف
وما وقوفك في احوال منزلة • لولا الذي استحدثت من قلبك الكلف
ان كنت أصبحت مشغوقا بحجارة • فلا وربك لا يشقيك من شغف
ولا يربك الا العلى من اسف • فهل لقلبك من صبر على الاسف
هذه مقالة شريفة من بني اسد • هم على السلام الى العباس في العصف
لظه من بوادي مصر كاتبة • قد طالما ضربت في اللام والالاف
وطالما اختلفت صفا وشاتبة • الى معلميها بالروح والكشف
حق اذا ما استوى الثديان وامتلأت • منها وخيفت على الاشراف العرف
صنبت ثلاث من طاري احدا • كما انصان بصدرة الصدف
يشاء القى يمتشي بخر مسجد • مبادر لصلاة الصبح بالصدف
حالت له نظرة منها فابصرها • مطلة بين محبتها من القرف
غفر في الترب لم يدري غداة • آخر منكشفا او غير منكشف
وجاء القوم انواعا بجمهم • ليضعوا الرجل الغشى بالتلف
فوسوسوا بقصران في صباه • خوفا من الجن والانسان ليبحث
شياء ولكنهم من حب جارية • امسى واصبح من موت على شرف
قالوا لان الخيرة ما ابصرت قاتلهم • جنه اقصدتني من بني خاف
ابصرت جارية محجوبة لهم • تطلعت من اعلى القصر ذي الشرف
فقلت من انيكم والله يا بجر • يعصير قوته مني الى ضعف
فما شخ زهي من تجارهم • قد طالما خدع الاقوام بالخلف
فاساء على بالي احسن ففدا • بها الى قالها على كتي
فبت انهما طورا وتلفتني • طورا وتفتل بهض النسي في اللثف
بتنا كذلك حق جاء صاحبها • يفي الذناب بالميزان ذي الكلف
وذكر حق على رند • كيف به • والحق لطرف والعين في طرف
وبين ذلك الشهود ما بال جمهم • اكتب معترقا غير معترف
فان زنا في قبض القوم حقهم • وان نقول لا حق القوم في تلف

غير ناه و معاني المعاني محصورة معدودة ومحملة محدودة وجميع اصناف الدلالة على المعاني من نظا وغیر نظا حصة اشياء

التي تقوم مقام تلك الاصناف ولا تقتصر عن تلك الحالات ولكل واحدة من هذه الدلائل الخمسة صورة باقية من صورة صاحبها وحيلة مخالفة لطلبة أختها وهي التي تكتمت عن أعيان المعاني في الجله وعن حقائقها في التعبير وعن اجناسها واقدارها وعن خاصها وعامها وعن طياتها في السار والظاهر وما يكون منها الغواهي وما يورسها من طمرا وفي نحو قول أبي عثمان ان المعاني غير مقصورة ولا محصورة يقول ابو تمام الطائي لا يفي ذلك القاسم ابن عيسى الجلي

ولو كان يفي الشعر انتم ما قرئت حاضنت منه في الصور والذواهب ولكنه فيض العقول اذا انجلت مهذب منها عقيبت به صائب كما أشار الى قول أوس بن حجر الاسدي

اقول بما صبت على فمهاق وجهدي في جبل العشرة أحطب (وقال) بعض البلغاء في اللسان عشر خصال محمود اداة نظير به البيان وشاهد يصغر عن الضمير وما كتم بفضل الخطاب وواعظ ينهي عن القبح وناظر يرد الجواب وشافع تدل عليه الحاجة وواصف تعرف به الاشياء ومعرب يشكر به الاحسان ومعز يذهب به الاحزان وحامد يذهب الضيقه وموفق يهدي الاسماع (وقال ابو العباس بن المعتز فظة القاب

فلما قرأ العباس الايات أعجب بها واستعظم فيها وقضى عنه عن الحاربه واسم الى لا (رضي ابراهيم بن المهدي) قال لي جعفر بن يحيى: مالي اسألت أمير المؤمنين في الطعام وارتدت أن أخلو وأفر من أشغال الناس وأترق فهل انت مساعدى قلت جعلني الله فداك اناسعد الناس وساعدك وآس بخلافك قال بكر الى بكور الغراب قال غابته عند العجبر الثاني فوجدت الشمعة بين يديه وهو قاعد فظفرت في يده ما قال فصايبه ثم انضته في الحديث حتى جاء وقت اطعامه فاتي بحجام فحجمنا في ساعة واحدة ثم قدم البناطع فطعمنا فلما غلبنا اليد بناطع علينا ثياب المتأدمة وضمعتنا بالحولق وظلنا بأسر يوم مر بنا ثم اند كرجاحة فدعا الحاجب فقال اذا به عبد الملك القهر ماني فاندت له نفسي الحاجب وجاء عبد الملك بن صالح الهاشمي على جلالة وسنه وقدره وادبه فاذن له الحاجب فما راعنا الا طاعة عبد الملك فتغير الملك جعفر بن يحيى وتنصص عليه كما كان فيه فلما انظر عبد الملك اليه على تلك الحالفة دعا غلامه فدفق اليه سبعة وسواده وعصاه ثم جاء ووقف على اب المجلس وقال اصنعوا لي ما صنعتهم بأنفسكم قال فناء الله الام فطرح عليه ثياب المتأدمة ودعا بالاطعام فطعم ثم دعا بالشراب فشرب ثلاثا ثم قال ليجفع عني فانه شئ ما شربته قط فتهلل وجه جعفر وفرح وكان الرشيد قد عجب على عبد الملك بن صالح وجده عليه فقال لجعفر بن يحيى جعلني الله فداك قد فعلت وأطوأت واسعدت فهل من حاجة تتبعها مع قدرتي أو تحيط بها معتي فأقضى الملك مكافأ فلما صنعت قال لي ان قلب امير المؤمنين عاتب عني فله الرضا عني قال قد رضيت عنك امير المؤمنين ثم قال عني أربعة آلاف دينار قال حاضرة ولكن من مال أمير المؤمنين أحب لك قال واخي ابراهيم أحب أن أشد ظهري بصم من اولاد أمير المؤمنين قال قد رضيت به امير المؤمنين عاقبه قال واحب ان تحقق الاولوية على رأسه قال قد ولاد امير المؤمنين مصر قال وانصرف عبد الملك ونحني فنجمن اقدامه على قنات الحوايج من غير استئذان امير المؤمنين فلما كان من الغد وقفنا على باب الرشيد ودخل جعفر فلم نلبث أن دعا بأبي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن و ابراهيم ابن عبد الملك فمقد النكاح رجعت اليه والى منزل عبد الملك وكتب بصل ابراهيم على مهر وخروج جعفر أشار انما فلما صار الى منزله ونحن خلفه نزل ونزلنا بنزوله فالتفت اليها فقال تلعقت فلو كنتم باقول أمر عبد الملك فأجبت معرفة آخره واني لما دخلت على امير المؤمنين مثاث بين يديه وابتدأت الفقه من أولها فحل يقول احسن والله احسن واقه فاصنت فاخبرته بما سأله وما أجبه به فجعل يقول في ذلك احسنت احسنت وخروج ابراهيم واليه على مصر (وقدم) بصل على ملك من ملوك الاكامير ففككت يابه حينما لا يصل اليه فتلف في رقة اوصلها اليه وفيها أربعة اسطر في السطر الاول انظر والامل أقدماني عليك والسطر الثاني الفقير لا يكون معه مير السطر الثالث الانصراف بلا فائدة فتنة وشهامة هدر والسطر الرابع فاما فم فتنة واما لامرجة طافرها وقع تحت كل سطر منها المحمق والآخر لها (وقد) دخل رجل من الشعراء على يحيى بن خالد بن برمك فاشده

كبت والمعاقل يسكو المعاني
ونفى الكلام في قلبه ثم سديها
بالفاظ كواس في أحسن زينة
والجلال يستجمل باظهار المعاني
قبيل العناية يتزين معارضها
واسكان بحاسنها وقيل بغير
ابن يحيى البركي ما الميان قال
أن يكون الاسم بحسب معناه
ويكشف عن مغزاه ويخرج
من التورية ولا يستعان عليه
بالفكرة ويكون سلوان التكلف
بمعناه من الصنعة برأى من
التعقيد رغبة عن التأويل وذكر
سهل بن هرون وقيل ثمانية بن
أشروس حنفر بن يحيى فقال قد
جمع في كلامه وبلاغته الهند
والقول والجزالة والحلاوة وكان
يفهم أفعالها فينبه عن الاعادة
للكلام ولو كان يستغنى عنها
عن الإشارة بمطقة لاستغنى عنها
بغيرها كما استغنى عن الاعادة فانه
لا يحسن ولا يتوقف في معناه
ولا يتلجلج ولا يتسهل ولا يتعقب
لفظا قد استعداه من بعد ولا يفس
معنى قد عساه بعد طلبه له فمئل
لبشار بن برد ثم فقت أهل عمره
وسبقت أهل عصره في حسن
معاني الشعر وتهذيب ألفاظه
فقال لا تلم أقبيل كل ما نورد على
فريقي وينا جني به طبعي وبعثه
فكرى وقلشرت الى مفارس
القطن ومعادن الحقائق ولطائف
التشبيهات فسرت اليها بهم جيد
وغريزة فبحسب ما حكمت سيرها
وكان بشار بن برد

سألت الندي هل أنت سرف قال لا ولكنني عبد ليحيى بن خالد
فقلت شرا قال لا بل وراثة وارثني عن والده ووالد
فأمره بعشرة آلاف ودخل أعرابي على خالده عبد الله القسري فأنشده
أخاك ان لم ازولك نطفة سوى أنني عاف وانت سواد
اشاد بن الجرد والاجر حاجتي فابهما تأقي فأت عماد
فأمره بمئة ألف درهم (ومن قولنا في هذا المعنى) ودخلت على أبي العباس القائد
مأثمة

الله جرد لنسك والباس سببا فلقاه ابا العباس
ملك اذا استقبلت عزه وجهه قبض الربا اليك روح الناس
وبه عليك من الحيا سكينه وسجدة تجسر من الانفس
واذا احب الله يوما عبده أتى عليه محبة للناس
ثم سأله حاجة فيها بعض الغلظة فلكا على فاستدعت من بين يديه فوكت فيها على
البدية

ماض عندك حاجتي ما هنأ عذرا اذا اعطيت نفسك قدرها
انظر الى عرض البلاد وطولها اولست اكرم اهلها وأبرها
حاشي بطولك ان يورع حاجتي ثقي بحدودك سهلت لي وعرضا
لا يجني حلاوا حامد ماجد حتى يذوق من المطالب مرها
نفضي الحاجة وسارع اليها وابطأ عبد الله بن يحيى عن الديوان فارسل اليه المتوكل
بغير خبره فكتب اليه

عذل من مكانه من الافلاس والدين
في هذين في شغل وحسبي شغل هذين
بعث اليه بالثديتار عبد الله بن منصور قال كنت عافى مجلس القفل بن يحيى فأنه
الحاجب فقال ان بالباب رجلا قد كثرت في طلب الاذن وزعم ان له يد ايت بها فقال ادخله
مدخل رجل جل رث الثياب فلم فاحسن قأوما اليه بالخلاوس فجلس فلأعلاه قد انطق
وأمكنه الكلام قال له ما حديثك قال له قد اعرضت ثأفة هتني وضعف طاقتي قال اجل
لما الذي عنت به قال ولادة تغرب من ولادتك وجواريد نو من جوارلك واسم مستحق من
اسمك قال اما الجوارف قد يمكن ان يكون كما قلت وقد واثق الاسم الاسم ولكن ما عاك
بالولادة قال اعلمني اى انما ما وضعفتي قبل انه ولد الله ليحيى بن خالد غلام وصي الفضل
فسمعتي فضلا اعظام الامم ان تحقني من قسبهم الفضل وقال كم اتي عليك من السنين
قال خمس وثلاثون قال سمعت هذا المقدار التي آيت عليه فأنفادت امك قال
نوفت رجها الله قال فاحسنك عن اللغو بنا فيما مضى قال لم ارض نفسي للقاتك
في عامية وحداثة تقهني عن لقائهم لولك قال با غلام اعطه لكل عام من سنة ألفا
واعطه من كسوتها واما كبا ما يصلح له فليخرج من الدار الا وقد طاف اخوانه
واثقت حرها وكشفت عن حقاقتها واحترزت من مسكنها والله ما لك قايظ الا بحاجب يني مما آتي به وكان بشار بن برد

خطبة اشعر ارجوا صاحب حشود ١٠٢ ومن دوج ويقلب بالمرث لقوله من اقلبي مرعته ساجر الطرف والظلم

قال ابن تالبي

قلت اديقلب القدر
وليس هذا موضع استعصا ذكره
واختيا وشعره وساستقبل ذلك ان
شاء الله (وقال الوليد بن عبد
المعتري كنت في حداثتي اريوم
الشعر وكنت ارجع فيه الى
طبيعي ولم اكن اقف على تسهيل
ما اخذه ووجوه اقتضاه حتى
صدت انا تمام وانقطعت فيه
اليه واتكلت في تعريقه عليه
فكان اقل ما قال في يا ابا عبادة
تخصير الاوقات وانت قليل
الهدوم صفرون الغدوم واعلم ان
العاد جرت في الاوقات ان يقصد
الانسان لتأليف شيء وحفظه
في وقت الصغر وذلك ان النفس
قد اخذت حظها من الراحة
وقطعها من النوم وان اردت
التسبيح فاجعل اللفظ طريقا
والعنى ريشا واكثريه من بيان
الاسبابه وتوابع الكفاية وقني
الاشواق ولوعة القساق فاذا
اخذت في مدح سيد ذي اباد
فاشهر مناقبه واظهر مناقبه
راين معالمه وشرف مقامه ونشد
المعاني واخذوا الجهور منها واياك
ان تشين شعرك بالاقاظ الرديئة
وكن كالك خياط يقطع الثياب
على مقدار الاجساد واذا عارضك
الخصير نارح نفسك ولا تعمل شعرك
الا واثمت فارغ القباب راجع
شبهوك اقول الشعر المذبذبة
الى حسن نظمه فان الشهوة نعم
المعين ووجه الجبال ارتفعت بشرك بما

وخاصة امله (وكعب) حبيب الطائي الى اجد بن ابي دواد

اعلم وانت المرغبر معلمي • وانهم جعلت فدا الشفرة بهم
ان اصطناع العرف مالم توه • مستكلا كالشوب مالم يعلم
والشكر مالم يستبر بصنعة • ككانط قتره وليس بهم
ويشوقني في القول كناد وقد • اسرحت في كرم الفعالي فاعلم
(وقال دعبل في طاهر بن الحسين)

يا اذا اليعنين والدعوتين • ومن عنده العرف والنائين
اترضى لتي في ان يقسم • يياك مطرح خامل
رضيت من الودة والعادات • ومن كل مامل الا ممل
بتسليمة بين خمي وست • اذا ضحك المجلس الحافل
وما كنت ارضى بذا من سواك • ارضى بنا رجل عاقل
وان ناب شغل في دون ما • تدبره شغل شاغل
عليك السلام فاني امرؤ • اذا ضاقت ببلد واحد

او نظرياد) الى رجل من ضبة يا كل كلاقيجا وهو اقع الناس وجه افعال يا خاضبة
كم عيال قال سبع بات انا اجل من هن اكل منى فضحك زياد وقال قد روتك
ما اظف سواك اقرضوا اسك واحد منهن مائة وخاذا ما يهملوا الهن يا رواقهن فخرج
الضبي وهو يقول

اذا كنت مر تاد الساحة والندى • قتاد زياد او انا زباد
يجبك مرؤ يعطي على الجدماله • اذا ضن بالمعروف كل جواد
ومالي لا تاني عليك وانما • طرين من معرفةكم وتلاذ
(وقفت دعبل) يبعض امراء الرقة فلما مثل بين يديه قال اصلح الله الاميراني لا اقول كما
قال صاحب معن

باي انظمتين عليك اني • فاني عند منصرفي رسول
ابا الحنفى وليس لها مضيه • على فل يصدق ما اقول
ام الاخرى واستلها باهل • وانت لكل مكرمة فعول
ولكنني اقول

ماذا اقول اذا اثبت معاشري • صغرا يدي من عند اريوم مجزل
ان قلت اعطاني كدبت وان اقل • ضن الامير بعله لم يجمل
ولانت اعلم بالمكارم والعلي • من ان اقول فقلت مالم تفعل
فاشتر لنتك ما اقول فاني • لا بتخبريهم وان لم اسئل

• قال له فانتك الله وامره بعشرة آلاف درهم (العبي) قال دعبل ابن دعبل على بشر بن
مروان لما رى الكوفة فقصه بين السعاطين ثم قال ايها الامير اني رايت رؤيا فاذن لي
في قصه انتمال قل فقال

فاجتنبه ثم شاد الله قال فاعلمت نفسي فيما قال فوقفت على السجادة ١٠٢ • وقالوا المبلغ من يحول الكلام على

حسب الاماني ويحيط الالتقاط
على قدود المعاني • ولذا ذكر الطائ
الليل ذكربعض أهل العصر وهو
أبو علي محمد بن الحسن بن المظفر
الحقاني الليل فقال فيه تعجب
الأذان وتقطع الأشغال ويصم
النظر وتؤلف الحكمة وتندب
الخواطر ويتسع مجال القلوب
والليل أضواء في مذهب الفكر
واخني لعمل البر وأعون على صدقة
لسر وأصح لتلاوة الذكر ومدبر
الأمور يختارون الليل على النهار
فيما لم تصف فيه إلا نال زيادة التدبير
و- سياسة التقدير في دفع المسلم
وإرضاء المهتم وإنشاء الكتب
وتصحيح المعاني وتقويم المساي
وإظهار النجج وإيضاح المنهج وإصابة
نظام الكلام وتقريره من الأفهام
• وقال بعض رؤساء الكتاب ليس
الكتاب في كل وقت على غير نسخة
لمحمد بن موهب لأنه ليس أحد
أولى بالإنابة والرواية من كاتب
يعرض عقله وينشر بلاغته فينبغي
لأنه يعمل النسخ ويرويه أو يقبل
عفو القريحة ولا يستشكرهما
ويعمل على أن يجمع الناس أعداء
له عليه بكتاب متقدون عليه
مترفعون إليه • وقال آخر أن
لا بد من الكلام فتنة تروق ووجدة
تجذب فإذا سكنت القريحة وعدل
التأمل وصفت النفس فليعد
النظر وليكن فرجه بأحسانه
مسار والقيمة بأمانته فقد قالت
أنا أرواح عبد الله بن وهب الراسبي

انعت قبل الصبح نوم مسهد • في - اعة ما كنت قبل انامها
قرأت المذمومة بولسدة • متلوحة حسن علي • قيامها
ويبدرة جلت الى وبغلة • شهاب ناجسة بصير لحامها
قال للبشر بن مروان كل شيء رأيت فهو عندي الا البقلة فانهما قارعة قال امرأتى
طائي ثلاثا ان كنت رأيتها لادعاه الا في غلظت • الشيباني عن البطين الشاعر قال
قدمت على علي بن يحيى الارمني فكسبت اليه

وأيت في التوم ان را كبر فرسا • ولي وصيف وكي كني دناسير
فقال قوم لهم - صدق ومعرفة • رأيت خيرا ولا احلام فغير
روى بالقصر عند الامير تجدد • تبعية ذلك في القال التباير
بفتت - مستشر استشرافا • وعذ - لم تملك في الفعل تبشير
قال فوقف في فاسفل كلكي أضغاث احلام وما نحن بناويل الاحلام بعالمين ثم امرت بكي
شي ذكرته في أبياتي ورأيت في منامي • وقال بشار العقيلي

حتى متى ليت شعري يا ابن بطين • اني عليك بما لامك توليت
اما علمت يرالك الله صالحه • عني وزادك خيرا يا ابن بطين
اني أريدك للدينا وزينتها • ولا أريدك يوم الدين للسدين
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)

يا ابن العلوي يا ابن القرم مرداس • اني لا طيريك في اهلي وجمادى
انني عليك وفي حال تكتبني • فيما اقول فاستحي من الناس
حتى اذا قبل ما أعطاك من صفد • طأطأت من سوء حتى عندها رمي

(الاخلع من الامراء) حدثنا جعفر بن محمد بن يزيد بن سعدان عن عبد الله بن فوري عن
عبد الحميد بن وهب عن أبي الخلال قال سألت عثمان بن عفان عن جائزة السلطان فقال
لم طرى ذلك (جعفر بن محمد بن يحيى بن محمد العامري عن المعتمر عن عمران بن جرير قال
اطلقت أنا ورجل الى كركرة فقرأ الرجل عليه عملة مخترقة فقال الرجل عندنا عاتم
الابيعت اليك بعمامة منها قال عكرمة الا لا تقبل من الناس شيئا فاقبل من الامراء
(وقال هشام بن حسان) رأيت على الحسن البصري خيصة لها اعلام يصلي فيها اهداها
اليه مسلمة بن عبد الملك (وكان النبي صلى الله عليه وسلم) يلبس خيطين اسودين اهداهما
اليه النخاشي صاحب الحبشة (وقال نافع) كان عبد الله بن عمر يقبل هدايا أهل القسنة
مثل المختار وغيره • ودخل مالك بن انس على هرون الرشيد فشكا اليه دينار زعمه فأمره
بالقد دينار عن قلبا موضع يده للقيام قال يا امير المؤمنين ونقجت ابني محمد انصا على فيه
الدينار قال ولا يه محمد الدينار قال فلقد مات مالك وتركتها لوادته في فرود
(وقال الاصمعي) حدثني اصمعي بن يحيى بن طلحة قال كان الريح بن خنيم في القموامة
من العطاء فكلهم فيه معاوية فالحق به باقين فلما حضر العطاء نودي الريح بن خنيم فقبل
له في التين ففقد فظنوا فوجدوا على اسمه مكتوبا كليم قسبه اصمعي بن يحيى بن طلحة امير
تبايعت الساعة • فقد رأينا ذاك فقال دعوا الرأي حتى يبلغ اناءه فانه لا خير في الرأي القطير والكلام القضيبي • وقال معاوية

ابن ابي شيان رحمه الله بعد الله بن جعفر ١٠٤ ما عندك في كذا وكذا فقال اريد ان اصل على بومة القاطلة ثم اروح فاقول

ابعد ما عندى • وقال الشاعر
ان الحديث تغرا القوم جلوته
حتى يفيره بالوزن مضار
فمن ذلك تستكتفى بلاغته
او يسقته حتى واكتار
(وقالوا) كل مجر بلاغته •
وقال ابو الطيب المتقي
واذا ما خلا الجبان بأرض

طلب الطعن رعدا والوزن
(وكان) قلم ابن المقفع قف كثيرا
فقبل له في ذلك فقال ان الكلام
يزدهم في صدرى فيقف قلبى لصعب
(وقالوا) الكتاب يصعب بأكثر
عما يصعب الخطاب لان الكاتب
مختير والخطاب مضطرب ومن يرد
عليه كتابك فليس يعلم أسرعت
فيه أم أبطأت ونها ينظر أخطأت
أم أصبت فأباطوا غير قادر حتى
أصابك كان أسرا على غير معرف
على غلطك • ووصف بعض الكتاب
النسخ فقال ينبغي ان يصحب الفكر
الى اسفراقهم تستبرأ باعادة

التنظير فيها بعد اختيارها ويوسع بين
سطورها ثم تحدد على ثمة بصحتها
وتتامل بعد التحرير برح فاسرف الى
آخرها فقد كتب المأمون مصدقا
اجتمع عليه فكان أوله بسم الله
الرحيم فاقبلوا الرحمن لأن الله
لا تعجز ذلك ثمة أنه لا يلفظ فيه
حق فنان المأمون له • وقال محمد
ابن عبد الملك الزيات الحسن بن
وهب سر وهذه النسخة ويكرها
قصص الحسن فقال له لم تصحت
قال حتى تصفت • وقال ابن

اسماعيل بما جبه كان بعض العلماء الاغنياء ينظر في نفسه بعد تقود كتبه فقال بعض الكتاب

المؤمنين فالحق بانفين (وقال رجل لابراهيم بن ادهم) يا ابا اسحق كنت اريد ان تقبيل
معي • هذه الجبة كسوة قال ان كنت غنيا قبيلتها منك وان كنت فقيرا لم اقبلها منك قال
فاني غني قال وكما لك قال القادينا قال فانت قد اتمم ادر بعدة آلاف قال نعم قال فانت
فقير لا اقبلها منك • واهرا براهيم بن الاغلب المعروف بزادة الله بحال يقسم على التقهات
فكان منهم من قبل ومنهم من لم يقبل فكان أسد بن القرات فيمن قبل فجعل زيادة الله
بفهم على • كل من قبل منهم فبلغ ذلك أسد بن القرات فقال لاعليه انما أخذنا بعض
حقوقنا والله سائله عما بقى • وقد تغرت العرب بأخذ جوائز الملوكة وكان من اشرف
ما يتولوه فقال ذو الرمة

وما كان مالى من تراث وروثة • ولادة كانت ولا • كسب مأم
ولكن عطاء الله من كل رحمة • الى كل محجوب السراقة خضرم
(وقال آخر) محجور وان بن ابي • قصته وبعيبيه بأخذ من العامة ويغفر بانه لا ياخذ
الامن الملوكة فقال

عطايا أمير المؤمنين ولم تكن • مقصدة من هؤلاء وأولئك
وما نلت حتى ثمت الاعطية • تقومها مصرورة في رداثكا
(تفضيل بعض الناس على بعض في العطية) ذكر عمر بن الخطاب رضى الله عنه
الفقر فقال ان سعيد بن خديم منهم فاعطاه أسد بن ارق قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول اذا أعطيت قاعن • وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد من
العرب فاعطاهم وفضل رجلا منهم فقبل له في ذلك فقال كل القوم عيال عاه • واعطى
ابى صلى الله عليه وسلم يوم حنين المؤلفة فلو بهم فاعطى الاقرع بن حابس التيمي وعبيد
ابن حصن القزاري مائة من الايل واعطى العباس بن مرداس الهلبي خمسين فتلقى ذلك
عليه فقال يا انا فانا ميا وانشدواها فقال

أيذهب نمى • ونهب العبيد • عبيد • عبيد • والاقرع
ولا كان حصن ولا حابس • بقوفان مرداس في جميع
وما كنت غير امرئ منهم • ومن تفسع اليوم لم يرفع

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلال اقطع عنى اسنان العباس فاعطاه حتى ارضاه
• وقال صفوان بن امية لقد غزت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما خلق الله خلقا
البعض الى منه غنارا ليعطينى حتى ما خلق الله خلقا احب الى منه وكان صفوان بن امية
من المؤلفة فلو بهم • (شكر النعمة) سليمان التيمي قال ان الله اتم على عباده بقدر قدرته
وكافهم من الشكر بقدر طاقتهم (وقالوا) مكثرت في التوراة اشكر لى انهم عليك وانهم
على من شكر • (وقالوا) كثر النعمة فوجب زوالها وشكرها لوجب المزيد فيها (وقالوا)
حسن جدك • لقد وفاء الحق نعمتك • وبنا في الحديث من شمر معروفا فقد شكره ومن ستره فقد
كتمه (وقال عبد الله بن عباس) لو ان فروع مصر اسدى الى يد اهلها لشكرته علمها
(وقالوا) اذا قصرت يدك عن المكافاة فلا حال املك بالشكر (وقالوا) ما لعل الله تعالى

مطلب اليه مع الشبان • هذه الهجرة أشد العذاب ١٠٥ يؤمل الصبر وأقواله • به وقد يمكن منه التصاب

كان طرفي نسخة يتي

اصلاحها بعد نفوذ الكتاب

(أوصاف بليغة في البلاغات على
السنة اقوام من اهل الصناعات) •

• قال بعض من ولد عقائل هذا
المنثور وألف فواصل هذه

الشذور • فجمع قوم من اهل
الصناعات فوصفوا بلاغاتهم

من طريق صناعاتهم • (فقال
الجوهري) أحسن الكلام نظاما

ما نقبته يد الفكرة • ونظمته
القطنة ووصل جوهر معانيه

في هبوط أفاضله فاحقته لخور
الرواة (وقال الطاهر) أليست

الكلام ما يحسن غير أفاضله • بسكت
معانيه ففاح نسيم نشقه وسطعت

رائحة عبقه فتملقت به الرواة
وتعطرت به السراة (وقال

الصانع) خير الكلام ما أحيته
بكير الفكر وسبكه بمساعل

الظفر وخلاصته من خبث الاطناب
فبرز روز الابرين في معنى وجيز

(وقال الصبري) خير الكلام
ما نقضه يد البصرة وجعله عين

الزينة ووزنه بمعاير القصة احسن فلا
تفخر بذه ولا معاصير به • (وقال

الحداد) احسن الكلام ما نصبت
عليه مفتحة القريحة واشهلت

عليه نار البصرة ثم أخرجته من
لحم الاغنام ورققه بقطيس

الافهام (وقال النجار) خير
الكلام ما أحكمت شجر معناه

وتدوم التقدير وأثرت به عشار
التدبير فصار بالبيت البيان

عباده شيأ أقل من الشكر واعتبر ذلك بقول الله عز وجل وقيل من عبادي الشكور (محمد
ابن صالح الواقدي) قال دخلت على يحيى بن خالد البرمكي فقلت ان ههنا قوما جأوا يشكرون
لأنهم عرفوا فقال يا محمد هؤلاء يشكرونك ومعروفك كيف لا يشكرونك شكرهم (وقال) النبي صلى
الله عليه وسلم ما أتم الله على عبده نعمة فرأى عليه أثرها الا كتب بسبب الله شاكرًا
لأنه وما أتم الله على عبده نعمة فلم ير أثرها عليه الا كتب ببعض الله كافرًا لأن الله
(وكتب) على بن ارملة الى عمر بن عبد العزيز في بارض كثرت فيها النعم وقد خفت على
من قبلي من المسلمين فله الشكر والضعف عنه فكسب اليه عمر رضي الله عنه ان الله تعالى
لم ينعم على قوم نعمة فحمدوه عليها الا كان ما أعطوا كثر مما أخذوا منه واعتبر ذلك بقول
الله تعالى ولقد آتينا داود وسليمان علما وقال الحمد لله على نعمة أفضل مما أوفى داود وسليمان
(ومع) النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنهما تشدأيات زهير بن حبيب

ارفع ضيفك لا يجيرك ضيفه • وما قد تدركه عواقب ما جنى

يجزيك أو يفتي عليك فان من • آتني عليك بما فعلت كن جزى

نقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق يا عائشة لا تشكر الله من لا يشكر الناس

(قال) أتشد في الرابض

إذا أتاك الشكر على انعم الله • ولم أذم البض اللثيم المذمما

نقيم عرفتنا الخير والشكر بامه • وشئ لي الله الماسع والقمما

(وأشد في الشكر)

سأشكر عرما تراخت مني • إبادي لم تقسم وان هي جلت

ففي غير محبوب الفتي عن صديقه • ولا مظهر الشكوى إذا الدهل زلت

وأى خلق من حيث يحق مكانها • فكانت ذى عيبيه حتى تجلت

(قال الكرام في كثرة الثام) • قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس كال مائة لا تكاد

تجد فيها واحدا (وقال) الحكمة الكرام في القمام كالفرقة في القوس

(وقال الشاعر)

تسامرني بكثرة قاريط • وقيل والداخل الصرود

فأدأ في شرارك قليلا • فاني في خيارك كثير

بنات الطير أكثر ما راحا • وأم البازق مقلادة تزرر

(السموال)

تعبنا أنا قليل عديدا • فقلت لها ان الكرام قليل

وما ضرتنا قليل وجارنا • عزيز وجار الاكثر من دليل

(وقال حبيب)

ولقد يكون ولا كرم تناله • حتى يحضض اليه أنفاسكم

(وقال ابن أبي حازم)

وقالوا لو لمحت في كرمي • فقلت وكف في بقي كرمي

٤٤ ذر لي

وعارضة لسقف الانسان (وقال الجاد) احسن الكلام ما طفت رفاوف افاضته وحسن مطاوع معانيه

ما علفت ردم القاطع يكرهه ماله
ثم أرسلته في قلب القطن فامتعت
به سقايتكف الشبهات واستعطت
بمعنى بروى من ظلم المثلثات
(وقال النباط) البلاغة قص
تجرباته البيان وجيبه المعرفة
وكاد الحجازة ودخار يسه الانهام
ودروزه الحلاوة ولا به جسد
اللفظ وروح المعنى (وقال
الصباغ) احسن الكلام ما لم
تض بهجة ايجازه ولم تكف
صبغة ايجازه قد صفته يد الروية
من كود الاشكال ذراع كراع
الآداب وآلف عذاري الالباب
(وقال الحائك) احسن
الكلام ما قلعت لهمة لهاته
بسد معانيه فخرج مقوقصا
وموشى بحيرا (وقال البزاز)
احسن الكلام ما صدق رقم الانطافه
وحسن نشر معانيه فلم يستجم
هناك نشر ولا يستهم عند طي
(وقال الراض) خير الكلام ما لم
يجزع من حد الضايغ الممنزلة
التقريب الابدع الرياضة وكان
كلهم الذي قطع قول راصته
في تمام شأنه (وقال الجلال)
البلدغ من الشدة في نظام كلامه
فأما شدة في مبرك المعنى فمجدد
الاختصار له عالا والابجازه
مجالا فلم يتعن الاذان ولم يند
عن الاذان (وقال الخشت) خير
الكلام ما تكسرت أطرافه
وتشت اعطافه وكان لفظه حله
رمة حلية (وقال النجاشي)
أبلغ الكلام ما طغته راسيل العلم

بلوت ومرى شون حولا • وحسبك بالجز من علم
فلا أحد يدع ليوم خول • ولا أحد يدع لي علم
(وقال دعبل)
ما أكثر الناس لابل ما أكلمهم • والله يصعل اني لم أقل فسلدا
اني لا غلق عبي ثم أقمها • على كبري ولكن ما أرى احدا
(وأحسن ما قيل في هذا المعنى قول حبيب الطائي)
ان الحباد كثير في البلاد وان • قلوا كما غيرهم قل وان كانوا
لا يده منك من دهمهم عجب • فان جلمهم أو ككلمهم فخر
وكل أخت الاخطار ينهم • هلكتين من أغضى له حطر
لزم تصادق شبهاهم احدها • في الحمد يودح الارنام والغرد
(من جاد أولاد ورض آخر) هنزل اعرابي برجل من أهل البصرة فكارمه واحسن اليه
ثم أسكت فقال الاعرابي

تسرى فلما جاشت المزنقة • رأى انه لا يستقيم له الدرر
(وكان) يزيد بن منصور يجري لبشار العقيل وليفة في كل شهر ثم قطعها عنه فقال
أبا خالد ما زلت سابع نخرة • صغيرا فلما شئت خيت بالشاسط
جريت زمانا سابقا ثم نزل • تأخر حتى جئت فقطوع القاطي
كسرو عبد الله بيع بدرهم • صغيرا فلما شئت بيع فقيرا
(وقال) مسلم بن الوليد صريع الفوا في محمد بن منصور بن زياد
أباحسن قد كنت قدمت نعمة • وألحقت شكرا ثم أسكت وأبنا
فلا ضير لم تحلق في ملامسة • أسأت بنا عودا وحسنت باديا
فأتمم لاجريك بالسوم مشله • كني بازي جازي ثني لك جازيا
(من زين أولاد جاد آخر) قدم الحارث بن خالد الخزرجي على عبد الملك فلم يسهل فرجع
وقال فيه

محبتك اذ عني علمها غشاوة • فلما تحلق قطعت نفسي الوهما
حسبت عليك النفس حتى كانا • بكذبك تجري بؤسها ونفوسها
فبلغ قوله عبد الملك فامر له فردد وقال أرايت عدت غشاضة من مقامك يساني قال لا
ولكني اشتقت الخأهلي ووطني ورجدت فضامن القول فقلت وعلى دين رضى قال وك
ديك قال ثلاثون لقال قال فضاء يديك احب اليك أم ولا به مكة قال بل ولا به مكة فولاد
اباه (وقدم) الحطيمية المدينة فوق في العنيسة فقال اعطني فقال مالك عندى حتى
فأعطيك وما لي مالي فضل عن عيال فاعوده عليك فخرج عنه مضيا وعرفه به جاسا و
نأمر برقه ثم قال له يا عذ الخ وفتت البناء ثم ساقى ولم يقدم وكنتنا فقد كالك الحطيمية
قال هو ذلك قال اجاس ذلك عندنا كل ما نحب قال له من أشعر الناس نالي الذي يقول
ومن يجعل المعروف من دون عرضه • يمز ومن لا يقي الشتم يشتم

وفي الافتكار رقبته وفي العقول حدته (وقال القناعي) خير الكلام ما روت القائله ١٠٧ غباوة الشك ورفعت رقبته فطاعة

الجهل فطاب حسا فطنته وعذب
مص رقبته (وقال الطيب) خير
الكلام ما اذا يشر دواء يسه
سقم الشبهة استطلعت طبيعة
الغباوة فشتي من سوء التفهم
وأورث حصص التوهم (وقال
الكحل) كما أن الرمد قذى
الابصار فكذا الشبهة قذى
البصائر فاجل عين الكثرة يجل
البلاغة واجل ومض الغفلة
بحرود البقطة ثم قال أجمعوا
كلهم على ان يبلغ الكلام ما اذا
اشرفت شمه انكشف لسه واذا
صدقت أوازه اخضرت احاوه

(وقال في وصف البلاغة لغير واحد)
قال اعرابي البلاغة التقرب من
البعيد والتباعد من الكلفة
والدلالة بقليل على كثير (قال
عبد المجيد بن يحيى) البلاغة تقرير
المعنى في الافهام من اقرب وجوه
الكلام (ابن المعتز) البلاغة
البلاغ الى المعنى ولم يطل سفر
الكلام (مهل بن هرون) البيان
ترجمان العقول ووجه من القلوب
(وقال) العقل رائد الروح والعلم
رائد العقل والبيان ترجمان العلم
(ابراهيم بن الامام) يكنى من
البلاغة أن لا يوفق السامع من
سوء افهام الناطق ولا يوفق
الناطق من سوء فهم السامع
(العنابي) البلاغة صد الكلام
بمعانيه اذا قصر وحسن التأليف
اذا طال (اعرابي) البلاغة ايجاز
في غير مجز واطنا في غير مخط
وقيل (ليوناني) ما البلاغة قال تعميم الاقسام واختيار الكلام (وقيل) للرومي ما البلاغة قال حسن الاقتضاب

فقال لو كره خذ بيده اقامض به الى السوق فلا يشرى الى شيء الا اشتريته له مضى معه
الى السوق فعرض عليه الخمر والقرظ فم يلقط الى شيء فشمه وأشار الى الكرايس والقطن
فاشترى له منها حاجته ثم قال امسك فانه قد اضر في ان البسط يدي بالثقبه قال لا حاجه في ان
يكون له على قوتي يد اعظم من هذه (ثم انشأ يقول)

سئلت فلم تجزل ولم تعط طائلا * فسيان لادم عليك ولا حسدا
وانت امرؤ لا الجود منك محبة * فتعطي وقد يعدي على النازل الوجد
(من مدح أمير الخبيبة) قال سعيد بن مسلم مدحني اعرابي قال بلغ فقال
الأقل اسارى الليل لا تخش ضلة * سعيد بن سلم نور كل بلاد
لناس سعيد اربى على كل سعد * جواد مدحني في وجه كل جواد
قال فتأخرت عنه قليلا فوجداني قال بلغ فقال
لكل اخي مدح فواب علمته * وليس لمدح الباهل ثواب
مدحت سعيدا والمدح مهزلة * فكان كصفوان عليه تراب
(ومدح) الحسن بن رباح ابادلق فلم يعط شيئا فقال
ابادلق ما كذب الناس كلهم * سوى فاني في مدحك كاذب

(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
اني مدحتك كاذبا فاستغنى * لمادحتك ما يثاب الكاذب
(وقال آخر في مثل هذا المعنى)
لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في معنى
لقد اخطأت حاجاتي * واد غير ذي زرع
(ومدح) حبيب الطائي عياش بن لهيعة وقدم عليه مصر واستلقه ما تقي مثقال فتناور
فيه زوجه فقالت هو شاعر يمدحك اليرم ويهيجوك غدا فاعتل عليه واعتذر اليه
ولم يقنع حاجته فقال فيه

عياش انك للثيم وانني * مدصرت موضع مطلب للثيم
ثم هجاء مدحني بأن وهجاء بعده وانه فقال فيه
لا احسبت اطلالة الدائرة * ولا اخضت عترتك العائرة
يا اسد الموت تقطعته * من بين فكي اسد القاهر
(ومن قولنا) في هذا المعنى وسألت بعض موالى السلطان الخلاق عجبوس قتلكا فيه
فقلت

حاشا للملك ان يملك أسيرا * وان يكون من الزمان مجبرا
ليست توافي الشرفك مدارعا به سودا وضلت اوجها وصدورا
هلا عطقت برحمة للمدحت * ولا عليك مدا محي وشورا
وان اقررتك عادي عدا عشره * ما كان عندك حاتم مذكورا
(قال) ومدح ربيعة الراقي بن زيد بن داحم الازدي وهو والى مصر فاستبطاه ربيعة فقصص

(وقيل) الاشارة ما البلاغة قال
معرفة الفصل من الوصل (وقال
علي بن عيسى) (المانى) البلاغة
ابصال المعنى الى القلب في حسن
صورته من اللفظ (ومن كلام اهل
العصر في صفة البلاغة والبلغة)

أبلغ الكلام ما حسن ايجازه
وقل بجازه وكفر ايجازه وتناصب
صدوره وأجازه أبلغ الكلام
ما يؤنس سمعه ويونس مضجه
• البلبل من يجتني من الانفاط
أنوارها ومن المعاني غارها • ليست
البلاغة أن يطال عنان القلم
أوسنانه أو يسد رحمان النول
ومدانه بل هي أن يبلغ امد المراد
بالفاظ أعيان ومعان افراد من
حب لا تريد على الحاجة ولا
اكتلال يقضي الى القافة والبلاغة
ميسدان لا يقطع الابواب
الأذهان ولا يسلك الابصار
البيان • فلان يجب بالكلام
وقوده بأن زمام حسي كان
اللفاظ تصاسد في السابق
الى خواطره والمعاني تتغافر في
الاشغال على أمانه هذا كقول
أبي تمام الطائي
تفاير اشعره انصهرته

حتى ظننت قوافيه مستقتل
• فلان مشرق المشرق وصرفي
المنطق البيان أصغر صفاته
والبلاغة عضو خطراته كله أوسى
بالوقوف الى صدره وحسن
المصواب بين طبعه وفكره • فلان
يجزم فصل الكلام ويبقى
فيها الدرك الارام كمنهاج الكلام حوله حتى انتهى منه واقتب وتناول منه ما طلب وترك به ذلك انما بالاروسا ولا

اليمن مصر وقال

أراي ولا كفران قهراجا • يعني حنين من وقال ابن حاتم
فبلغ قوله يزيد بن حاتم قارسل في طلبه فرد اليه فلما دخل عليه قال له أنت القاتل أراي ولا
كفران قهراجا • قال نعم قال فهل قلت غير هذا قال لا والله قال لترجعن يعني حنين
ملاوة ما لا غامر بخلع قطيعه ومثلته ما لا انفال فيه لما عزل عن مصر وولي يزيد بن حاتم
السلي مكانه

بكي أهل مصر بالدموع السواجم • غداة غدا منها الاغر بن حاتم
(وقيل يقول)

لستان ما بين الزيد بن في الندي • يزيد سليم والاغر بن حاتم
فهو من الفتى الازدى اتساق ماله • وهو الفتى القيسي جمع الدراهم
فلا يحسب القنم اني هجوته • ولكنني فضلت أهل المكارم
(أجود اهل الجاهلية) • الذين انتهى اليهم الجود في الجاهلية ثلاثة نفر حاتم بن عبد
قهم سعد الطائي وهرم بن سنان المري وكعب بن مامة اليايدي ولكن المضروب به المثل
حاتم وحده وهو القاتل لعلامه يسار وكان اذا اشتد البرد وكاب الشتاء أمر غلامه فاوقد
نارا في بقاع من الارض ليطهر اليهم من أمثل الطريق ليلا فيصدهم نحوه (نقال في ذلك)
اوقد فان الليل ليل قر • والريح يا وافر دج مصر
على يرى نارك من مبر • ان جلبت ضيفا فانت حر

(وقالوا) لم يكن حاتم • سكتا ما عدا افرسه وسلاحه فانه كان لا يجود بهم (ومر) حاتم في
مفره على عزه وفيهم أسير فاستغاث بهما ولم يحضره فمكا كما فاشتره من الغزيين واطلقه
واقام مكانا في القيد حتى ادى دمه (وقالت) نوار مصر ان حاتم اعيا قناسة اقشعرت لها
الارض واغفر ارق السماء وراحت الابل حديا حديا ويرضت المراضع على أولادها فاقبض
بقطرة وحلقت السنة المال واقضا بالالهلاك فوالله اناني ليله صبر بعيدة ما بين الطرفين
ان تضخى صديقا جوعا عبد الله وهديوه ثمانية فقام حاتم الى الصديق وقتا الى الصديقة
فوالله ما سكتوا الا بعد هذا من الليل واقبل بها الى بالحدث فعرفت ما لم يدقنا • متفلا
تموزت العجوز اذا شئ قد رفعت كسر البيت ثم عادت فقال من هذا قالت جارك فلانة أتيتك
من عند صبية تعاوون • هو الهذيان فاجدت معولا لا اعلي با بأعدي فقال اعطهم فقد
اشبع الله واباهم فاقبلت المرأة تحمل اثنين ويحسب جناحها أربعة كلها انعامه حولها
رناها فقام الى فرسه فوجأ لبسه بمدي بغير ثم كسبه عن جلده ودفع المدي الى المرأة
فقال لها شأنك فاجتصنا على العلم نشري وأنا كل ثم جعل يمشي الى الحى بانهم يتابعنا
فيقول هو ابها القوم عليكم بالدار فاجتمعوا والتضع في ثوبه ناحية ينظر اليها فلا والله
ان ذاق منه حزة وانه لا حوج اليه ما فاصبحنا وما على الارض من القرس الاعظم
ويافرا فاشأ حاتم (يقول)

مهلا واراقي اللوم والعذلا • ولا تقولوا شئ فانت مافلا

وأجساد الأتقوسا فلان برضى بعفو الطمع ويقنع عاخذ على السمع ١٠٩ ويوجر نال يجل ويطن فلايل لله فلايل أخذ

بأزمة القول يقودها كيف وأد
ويجفها إلى شاء فلا تصمه بين
الصعب والذلول ولا تساءل عند
الحزونة والسهول كلام يشد
مر حتى تقول الصبر لا ملس
ويلين نازة حتى تقول الماء أو
أسلس يقول فيصول ويحبب
فيصيب ويكتب فيطبق المتصل
ونسق الحد المتصل ويردمشاع
الكلام وهي صائبة لم تطرق وباجة
لم ترق خاطر الجوف أو أسرع
لعا والسيف وأخذ قطعها والماء
أو أسلس جريا والقلبا وأقوم
هديا هو يسهل الكلام على
لقظه وتزاحم المعاني على طبعه
مبتناول المرمى المعصية قريب
سعيه ويستبطئ المنع المهميق
يسير جريه أسانه يلقى العصور
ويفيض الصور ويسمع الصم
ويستزل الصم خطب لائلا
حسنة ولا تترتمه لكنه ولا تسمى
في خطابه رنة ولا تصيب به بجمه
ولا تفرض لسانه عقدة فلان
وريق الأسنة عذب العبدة لوضع
لسانه على الشمر حلقه أو على
المضرقاقسه أو على الجراحوقه
أو على الصفاخرة قد أحسن
الشفارة واستوى العبارة وأذى
اللقاط واستغرق الأغراض
وأصاب شواكل المراد وطبق
مفاصل السداد وبسط لسان
الخطاب ومعدا طناب الاطناب
وطلب الأمدى الاسهاب قال
حتى قال الكلام لأعقب
ركتب حتى قالت الاقلام قد أحضيت قد انسع له مشرع الاطناب وانفج له سلك الاسهاب أرسل لسانه في ميدانه

ولا تقول لمال كنت مهلكة • مهلاوات كنت اهلى الانس والجلال
يرى البخل دليل المال واحدة • ان الجواد يرى في ماله سبلا
(ولحاتم بن عبد الله ايضا)

أماوى قد طال التجنب والعصر • وقد عذرتنا في طلبكم العذر
أماوى ان المال غاد ورائح • ويرى من المال الا حديث والذكر
• أماوى اما مانع فبين • واما عطاء لا يبينه الزجر
أماوى انى لأقول لسائل • اذا جاءه بواحد فى مالى النذر
أماوى ما يبقى القراء عن القى • اذا حشرحت بواو ما قبم الصدر
أماوى ان يصعب صدأ بقفرة • من الارض لا مالى ولا خير
ترى ان ما أنقذت لم يك ضررى • وان يدى مما يغتلب به صفر
اذا أمد لاي الذين يلوون • بمطلة يلج حوائبها غسبر
وراحوا سرا عايقضون كقهم • يقولون قد ادى ظافرا الحفر
أماوى ان المال مال بذلته • فاقوله شكر وآخرون شكر
وقد بعلم الاقوام لو ان حاقنا • أراد ثرا المال كان له وفير
فاقى وجدى رب واحد أمة • أخذت فلا قتل عليه ولا سر
ولاظم ابن الم ان كان اخوق • شهودا وقد أودى بأخوته الدهر
غنا زمانا بالتقصد والغنى • وكل سقاها وهو كاسنا الدهر
فنازانا ماوى على ذى قرابة • غنانا ولا ريب باحساننا الفقر
(وأما هرم بن به نان) فهو صاحب زهير الذى يقول فيه

متى تلاقى على علاه هرا • تلقى السحابة فى خلق وفى خلق
وكان نانا أو هم سيد غنمان ومات أمه وهى حامل به وقالت اذا مات فشرى باضى
فان سيد غنمان فيه ملامات شمر ابطها فاضحروا منه سنا وفى بن سنان (يقول زهير)
قوم أبوههم • شان حين تنسهم • ما أبوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
لو كان بقدر نفق الشمس من كرم • قوم أبواهم أو يجدهم قعدوا
بين اذا نزعوا انى اذا امنوا • مرزونهم باليسل اذا قصدوا
سعدون على ما كان من نعم • لا ينزع الله منهم ماله حسدوا
(وقال زهير فى هرم بن سنان)

وأبى فياص بداه نمامة • على معتقه ما نفي فواضله
تراء اذا ما جنته • هلال • كانت عطيه الذى أنت سائله
أخوثة لا تنف انجر ماله • ولكنكته دى لى المال ماله
(أخذ الحسن بن هانئ هذا المعنى فقال)

فتى لا تاول الخمر شربة ماله • ولكن أباده دويواد
(وقال زهير) فى هرم بن سنان راعلى يته

وأرشي له من عنائه قال وأطال

وأشال عليه الكلام كأنبال

القمم واستجاب له انطلب

كصوب الباب ألقاظ كغمزات

الالحاظ ومعان كأنهم فلك فان

ألقاظ كما نورت الاشجار ومعان

كما تنفتت الاجصار ألقاظ قد

استعارت حلالة العتاب بين

الاحباب واستلانت كتشكى

العشاق يوم النراق كلام قريب

شاسع ومطمع مانع كالشمس

تقرب ضياء وتبعد علاء أو كلاله

يرخص ويحودا ويقنومة مقودا

كلام لا تعب الا ذات ولا تبليه

الازمان ألقاظ كالبرشي مجموعة

أو أراهم الرياض مجموعة ومعان

كأنفاس الرياح تعقب بالرياحان

والراح كلام سهل متسلسل

كأندام بقاء الغمام يقرب ذاته

على الانهزام كلام كبد الشراب

على الأكاذب الحارر ويرد الشباب

في خلق العذار كلام كثير العيون

عالم القون رقيق الحواسي سهل

النواحي كلام هو البحر الخلال

والماء الزلال والبرود والحبيب

والامثال والعبر والتعجب الخاضر

والشباب الناضر نظرت منه الى

صورة الشرف بمسما وصورة

البلافة سبكا ولحمنا ألقاظ هي

خزع الدهر وعقد السحر كلام

يسر المحزون ويسهل المحزون

وبعطل الدر الخزون كلام بعيد

من الكلف نسق من الكلف

كلام كأنه نفس السحر عن نسبه

وتيسر الدر عن نظمه ألقاظ تأتي

الخطا طري تذهيبها ومعان عن اللههم تذهيبها ألقاظ حسبها وسقها نسوخة في صحيفة الصبا وثلثتها من

١١٠ وجال في بسط الكلام كل مجال اذا انتعش في الكلام طمع اذيه وسال

اليك اعلمتها قدامها افقها • شهرين يجهض من أرحامها العلق

حتى دفعن الى حلوها • كالغيت تبت في آثاره الورق

من اهل بيت يرى ذوالعرش فضلهم • في لهم في جنات الخلد صرفق

المطعمين اذا ما أزمه أزم • والطين شيابا • كالماء عروا

• كأن آخرهم في الجود أولهم • ان السما والارض في شق

ان قاصر واقفروا أو فخر واخفروا • أو ناضلوا وفاضلوا أو ساقوا وسبقوا

تنافس الارض موتاهم اذا دفنوا • كأن تنفس عند الباعة الورق

(وأما كعب) بن مامة الايادي فليأت عنه الامان كرم انبائه رفيقه السعدي بالمعنى

مان عطشا وشجا السعدي وهذا كرم كل ما أتى لغيره وله يقول حبيب

يجود بالنفس اذ من الخيل بها • والجود بالنفس أقصى غاية الجود

(وله ولحلم الطائي)

• كعب وحام الذان تقصيا • خطط العلان طارف وتليد

هذا الذي خلف السحاب ومات ذا • في الجهد صيته خضرم صنديد

الا يكن فيها الشهيد فقومه • لا يسمعون به بالف شبيد

(أجود اهل الاسلام) • وأما أجود اهل الاسلام فأحد عشر رجلا في عصر واحد

لم يكن قبلهم ولا بعدهم مثلهم فأجودا الخبز ثلاثة في عصر واحد عبيد الله بن عباس

وعبيد الله بن جعفر وسعيد بن العاص وأجودا البصرة خمسة في عصر واحد وهم عبيد الله

ابن عاص بن كزيب وعبيد الله بن ابي بكر ومولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم بن زياد

وعبيد الله بن عمر القرشي ثم التميمي وطلحة الطلحات وهو طلحة بن عبيد الله بن خلف

الخنزاعي (وله يقول الشاعر)

نصر الله اعظم اذ نقوها • بسجستان طلحة الطلحات

وأجود اهل الكوفة ثلاثة في عصر واحد وهم عتاب بن ورفاء الرياحي واسمعي بن خارجة

القفاري وعكرمة بن ربي العاصي (فمن جود) عبيد الله بن عباس انه أقل من فطر

جبرانه وأول من وضع المواعظ على الطرق وأول من حيا على طعامه وأول من نهيه (وفيه

يقول شاعر المدينة)

وفي السنة الشهباء اطعمت حامضا • وحلوا ولحما • ككوعها

وانت ريسع للبتاي وعصمة • اذا المحل من جوال السبا تظلعا

ابوك أبو الفضل الذي كان رجلة • وغوثا ونورا • لثلاثي اجعا

(ومن) جوده انه أتاه رجل وهو يشق داره فقام يدينه فقال يا ابن عباس اني عندك يدا

وقد احتجت اليها فنهضني بصره وصوبه فلم يعرفه ثم قال له ما يدلك عندنا قال رايتك واقفا

بفخرم وعلا من ينجح لمن ماتها والنفس قد صهرت فظلمك طرف كسائي حتى شربت

قال اني لا ذكرك وانك يتردد بين خاطري وفكري ثم قال لقمه ما عندك قال ما عندك ان

وعشرة آلاف درهم قال ادفعها اليه وما اراها حتى ينجح يده عندنا قال فاعطاه ثلاثين ألفا

فقال

وبعد حتى أمتع وقرب حتى صار
قلب قوسين أو أدنى ثم علا حتى
صار بالمثل الأعلى رقيق المزاج
سلوا السماع في السك مقبول
اللفظ قرأت لفظا جليا حوى
معنى خفيا وكلاما فري ساري
غرضه بعد ألوان كلاما أذيب به
صغرا وأطقى به بحر أو عوفي به
مرض أو جوبه به مضى المكان
كلامه الذي يقود سامعيه
إلى السجود ويجري في القلوب
بجري الماء في العود ألفاظه
أنوار ومعانيه ثمار كلامه أنس
المقيم الحاضر وزاد الراحل
المسافر كلامه بصفي إليه المقبور
وبقعة من الصفوف كلامه يضي
حق البيان ويلاذق الحسن
والإحسان كلامه يضي في الدر
وبه بعد الضر وعنده يعتب
الدهر وله يشرح الصدر
لا (ومن ألفاظهم في وصف النظم
والشعر والشعر والشعر) *
نظم كثر الورد نظم كنظم العقد
نظم كالصرا وأدق ونظم كالماء
أورق رسالة كالروضة الياقة
وقصيدة كالنورة الرشيدة رسالة
قطر ظفرا وقصيدة تفرج عمام
الراح لفظا نشره مصر البيان
ونظمه قطع الجان تفرقا تفتح
الزهر ونظم كانهض الصبر تفر
ترقوا حبه وحواشيه ونظم
تروني القاطنه ومعانيه نغم
كل حقيقة تفصح أحداق وردها
ونظم كالنردة توردت أسرار

فقال له الراسل والله لو لم يكن لاسماعيل ولد غيري لكان فيه ما كفاه فكيف وقد ولد سيد
الأولين والأخوين محمد أصلي الله عليه وسلم ثم شفعك وبأيك (ومن) جوده أيضا أن
معاوية بن أبي سفيان عن الحسن بن علي صلواته حتى ضاقت عليه حاله فقيل لوجهته إلى ابن عك
عبد الله فانه قد قدم بضم من ألف ألف درهم فقال الحسن وابن عك ألف ألف من عبد الله
فوالله لم يجره من الرخ إذا عصفت وأضحت من البر إذا فرغ وجهه إليه مع رسول
بكتاب كرفيه حبس معاوية عنه صلواته وضيق حاله وأنه يحتاج إلى مائة ألف درهم لما قرأ
عبد الله كتابه وكان من أرق الناس قلبا واليهم عطفًا ثم قال والله ما معاوية
ما أجبرت يد الحسن إلا ثم حين أصبحت ليل المهاد فبيع العماد والحسين يشكو وضيق
الحال وكثرة العيال ثم قال فقهره ما جعل إلى الحسن نصف ما ملكه من فضة وذهب
وثوب وودابة وأخبره في شاطره ما لي فان اقتعه ذلك والأفارج وحمل إليه الشطر الآخر
فقال له الصم فنهذه الحزن التي عليك من ابن عك قال إذا بلغنا ذلك نلتك على امرئ
حالت فلما أتى الرسول برأسه إلى الحسن قال أنا لله جلت وأقلى ابن عك وما حسبت
يتسع لنا به إذا كله فاخذ الشطر من حاله وهو أول من فعل ذلك في الإسلام (ومن جوده)
أن معاوية بن أبي سفيان أهدى إليه وهو عنده بالشام من هذا النور حلالا كثيرة ومسا
وأية من ذهب وفضة ووجهها مع جابه فلما وضعها بين يديه نظر إلى الحاجب وهو ينظر
إليها فقال هل في نفسك من شئ فقال نعم والله إن في نفسي منها ما كان في نفسي بعقوب من
يوسف عليه ما السلام فضحك عبد الله وقال فأنك بها نفى لك قال جعلت فداك أخاف
أن يبلغ ذلك معاوية فيعذبني قال فاقه بها ضحك وأدفعه إلى الخازن فاذا كان خروجه
جلبها إليك ليلا فقال الحاجب وأقل هذه الحيلة في الكرم الكرم ولو ددت أني
لا موت حتى أرا لك مكانه يعني معاوية فظن عبد الله أنه ما يكيد منه قال دع عنك هذا
الكلام فانا قوم في محاورنا ولا نتقص ما كدنا (ومن جوده) أيضا أنه أتاه سائل وهو
لا يعرفه فقال له تصدق فاني سئلت ابن عبد الله بن عباس أعطى سائلا ألف درهم واعتذر
إليه فقال له وابن انما من عبد الله قال ابن انت منه في الحسبام كثر المال قال فبها قال
أما الحسب في البرجر غرأته ونعله وإذا شئت فعلت وإذا فعلت كنت حسبي فاعطاه التي
درهم واعتذر له من ضيق الحال فقال له السائل إن لم تكن عبد الله بن عباس فانت خير
منه وإن كنت هو فانت الدوم خير منك أمي فاعطاه القاضى فقال السائل هذه هرة
كريم حبيب والله لقد تفرحت حبة قلبى فأفرغتها في قلبك فما الخطأ إلا بعراض الشد
من جوانحي (ومن جوده) أيضا أنه جاء رجل من الأنصار فقال يا ابن عم رسول الله انه
ولد في هذه الليلة مولود والى جميعه تابعكم بكمي به وإن أمه ماتت فقال عبد الله
بارك الله لك في الهبة واجزل لك الأجر على الهبة ثم دعاوك له فقال انطلق الساعة
فاشتر للمولود دينار بفضله وأدفع إليه مائتي دينار للنفقة على تربيته ثم قال للأنصارى
عالم السابعد أيام فالتقنا وفي العشي يس وفي المال قال الأنصارى لو سقت حاتمنا
يوم واحد ما ذكره العرب أبدا وليكده سببك فصرت له ألبا وأنا شهد أن عقولنا كثر

خذها رسالة تفصحك عن غرور زهر وقصيدة تطوى على جود در لم ترص في برك بأخوان النور من ثرك حتى وصلتها إلى ياف

الشعر من شعره كلامه بغيره الشعر ١١٢ على معنات الزهر ولاطم الكرى بعد برح الدهر وشعر في نفسه شأيه

توسم به المواسم والمشاعر كلام
أنى حلاوة الاولاد بصلاحه
وطلاوة الربيع بطلاوته وشعر
من حلة الشباب مسروق ومن
طينة الوصال مخلوق قصيدة
في فنها فريده على عروس كسوتها
القوافي وحليتها المعاني شعر
يتعرف فيه ما الطبع ويرتفع له
بجانب القلب والسبع شعر لاهية
الاجهار خطأ ولا فنيمة الاجياز
تخطه شعر رويته لمادته
ودنفته ذل المظنة اسات
لرحمتها ادا على زمان تجلي
بها مكارا رجبها مفاخر شعر
رائق حو شائق فانه مع قرب
الظهور بدمارم حسنة النظم
قوى ان مرسى البحر انظم قد
اليس من البداوة فصاحها وعشى
من الحضارة سباحها فان دنت
قلت عبيد وبعب وان شئت حبيب
والوليد قصيدة روضة تجتني
بالامكان وتعل ينشال بالاسماع
والابصار ونقل العلم والادب
الذمن نقل الماكل والمشراب
وقا كهة الكلام الطبع من
فا كهة الطعام نظم كتظم الجبال
وروض كابتان وامس الافراد
وطيب الزفاد قصيدة لم ارغبها
بكرا استوفت اقسام الحسنة
واستوفت احكام المديونة
فعلها اروق السباب ولها فرة
الذكيات الصلاب روح الشعر
وتاج الدهر ومقدمة عداكر
الشعر على من شعر خير من يار
تجرب شعركم به لا ينج روا غير

من مجوده وطل كرمك اكثر من وابله (جود عبد الله بن جعفر) ومن جود عبد الله
ابن جعفر بن عبد الرحمن بن ابي عمار دخل على نخاس يعرض قباله فعلق واحدة منهم
فنهزه كرها حتى مشى اليه عطا وطاوس ومجاهد يذونه فكان جوابه ان قال
يا لومني فيك اقوام اجالسهم • غما بالي اطار اللوم واموقها
فانتهى خبره الى عبد الله بن جعفر فلم يكن له هم غيره فخرج فبعث الى حولى الجارية فاشترها
منه باربعتين الف درهم واخر فية جواربه ان تزنيها ومحمد ما فعلت وبلغ الماس قدمه
فدخلوا عليه فقبل مالى لا ارى ابن ابي عمار زنا فاعبر الشيخ فانه مسلم فلما اراد ان
ينفض استجلسه ثم قال ما فعل حب فلا قال في العلم والدم والمخ والعصب قال اتعرفها
لورايتها قال وا دخلت الجنة لم انكرها فامر بها عبد الله ان تخرج اليه وقال له انما
اشتريتها لك ووالله ما دونت منها فانك به امبارك فاني قال يا غلام اجل معه
ما انك الف درهم نعم بهامها قال فبكى عبد الرحمن فحوا وقال يا اهل البيت لقد حسم الله
بشرف ما خص به احد اقلبيكم من صلب آدم فتنيكم هذه النعمة وبورلكم فيها (ومن
جوده) ايضا انه اعطى امرأته مالا عظيما فقبل له انها لا تعرفان وكان يرضيها البسر
قال ان كان يرضي البسر فاني لا ارضى الا بالبكر وان كانت لا تعرفني فانا اعرف نفسي
(جود عبد بن العاص) ومن جود عبد بن العاص انه امر من وهو بالشام فعاد
معا به يومه شعر جميل بن السمط ومسلم بن عقبة المري وزيد بن شعرة الزهرى فلما نظر
سعيد معاوية وثب على صدر مجلسه اعطاه معاوية نقالة معاوية اهدته عليا باعنان ان
لا تقول نقدة ضعف بالعلة فسقط فتبادر معاوية بشعره حتى خنقه عليه واخذ بيده
فاقصه على فرسه وقطعه وجعل يسأله عن علة ومناحه وغذاه فيوصف له ما ينبغي ان
يتوفاه واطال القعود معه فلما خرج التفت الى شعر جميل بن السمط وزيد بن شعرة فقال
هل رايتما هلالا في مال ابي عثمان فة الاماريا شاسيا تكثر فقالا لمسلم بن عقبة ما تقول قال
رايت قال وماذا قال رايت على حشمه ومواسه ثيابا وهدية ورايت محسن داره غير
مكسور رايت التجار يخاضعون ذهر ماله قال صدقت كل ذلك قد رايته فوجه اليه
مع صلب ثلثمائة الف سبق رسول بشعره اويحجه بما كان فقص سعيد وقال للرسول ان
صاحبتك ظن انه احسن فاساموا قول فاقطع فاما وقع ثياب الحشم فكن كثره حركه التسخ
نوبه واما كس الدار فليست اخلاقنا اخلاقا من جعل داره امرأته وتزني به لسته
ومعروفه عطوره ثم لاسي الى عن مات مؤلا من ذي خسة او حومة وامامنا زعة التجار فهم ماني
فن كثره وحقه وسعه وشعره لم يجاد من ان يكون ظالما او مظلوما واما المال الذي
امر به امير المؤمنين فوصلته كل ذي رحم فاطعه فانه كرامته المصم به عليه وقد قبلناه
واسرنا انا حيك منه بمائة الف وشر جميل بن السمط بخلوا ولزيد بن شعرة ثملها وفي سعة
لقه بوسط يد امير المؤمنين طعابه معولنا فركب مسلم بن عقبة الى معاوية فاعله فقال
مد يدك ابرني فيما قال واخبرت فيما انتهيت اليه فاجعل انصيبك من المال لروح بن زياد
عقوة لاسفاه من حتى حابة عرق بخلنا كما انه من قبل خبرا كوفي عليه (ومن جوده)

ايضا

ويسمي في صفة به بذهب الابرين وهو ناسف له لوجه على درم انة ادا

وتصير الاذن له اسدا فاقله دوما حتى شعره وانني دره وأعلى قدره ١١٣ وأحب أمره قد أخذ برقاب القوافي ومك

رق المعاني فله برهان حق وشعره
اسان صدق فلان يغرب بما يجلب
ويديع فيها يصنع حسن السبك
بحكمك الرصف بديع الوصف
مرغوب في شعره متنافس في
سهره هو ضارب في دماغ الشعر
بأعلى السهام أخذ في عبون
الفضل بأوفى الأقسام شعاره
أشعاره وذأبه آدابه هو عين
يشده فيبتدع طبعه على عليه مالا
يل الاستعجاب اليه قريحه غير
قريحة وطبع غير مابع وخيم
غير وخيم ليدع هذه بلد وعيد
لديه من العبد والقر زدق عنده
أول من فرزدق شعر وجور بقاد
البه بغير قديم فله نوح فلاذليل
جدهم الجديان ولا زداد الا حسنا
على ترقد الأزمان نظمهم قد نظم
حاشيتي البرو البعر وأدركت حاجتي
الشرق والغرب أشعاره قد
وردت الماء وركبت الانواء
وسارت في البلاد ولم تسر براد
وطارت في الافاق ولم تغش على
ساق شعره أسير من الامثال
وأمرى من النمل سار مسير
الرياح وطارت برقب جناح أشعاره
سارت مسير النعمس وهبت هبوب
الريح وطبقت تخوم الارض
وانظمت الشرق الى الغرب
قد كادت الايام تلثدها والمالي
تقتنلها والجن تدورها وانظر
تغني بها أسيان أسفر عنها طبع
المجد فقلت كفتي تكسر الزهر
على صفحات الخلد اثني وكف
بغرس الدر في رياض المازق

ايضا ن معاوية كاريد بل ينو بين مروان بن الحكم في ولاية المدينة فكان مروان
يقارضه فلما دخل على معاوية قال له كيف تركت اباعبد الملك يعني مروان قال تركته
منفذ الامر ملك معاوية انه كصاحب الخبزة كني انضاجها أكلها
قال كلا امير المؤمنين انه من قوم لا ياكلون الا ما حصدوا ولا يصدون الا ما زرعوا
قال فما الذي ياعد بينك وبينه قال خفت نفسه على شرفي وخافني على مثله قال فأي شيء كان له
عندك قال أسوأ حاضرا وأمره غائبا قال يا أبا عصفان تركتني في هذه الحروب قال جعلت
الشغل وكنت الحزم قال فما أبالك قال غناؤنا على أنفاني منك وكنت قريبا لو
دعوت لأجبتك ولوأمرت لأطعنك قال ذلك ظننا بك فاقبل معاوية على أهل الشام
فقال يا أهل الشام هؤلاء قومي وهذا كلامهم ثم قال اخبرني عن مالك فقد ثبت أنك
تكرهني قال يا أمير المؤمنين لما عمل يخرج لنا منه فضل فاذا كان ما خرج قليل انفقنا
على قتلته وار كان كثيرا فكذلك غيرا فالا ندخونه شيئا من معسر ولا طالب ولا حثل ولا
نسأنا ثمنه ولا نعلم ولا نمره شهم قال فكيف يدوم لك هذا قال من السنة له فيها قال
نصنع في باقها قال نجهدن بسلفنا و يسارع الى معاملتنا قال ما احدا سوح الى ان يصلح
من شأنه منك قال ان شأننا صالح يا أمير المؤمنين ولو زدت في مالي مثله ما كنت الا بئلا
هذه الحال فاصبر معاوية بنصفهم ألف درهم وقال اشترى بضعة تعينك على مروانك
فقال سعيد بل اشترى بها جد أود كرا بيا أطعم بها الجائع وازوج بها الایم وافك بها
العاسي وأرسي بها الصديق وأطعم بها حال الجار فقلت انك عليه ثلاثة أشهر وعندك منها
درهم فقال معاوية ما فضيلة بعد الايمان بالله هي أرفع في الذكروا انبه في الشرف من
الجود وسبيلك أن الله تبارك وتعالى جعل الجود آخر صفاته (ومن جوده) أيضا
ما يحكه الاصمعي قال كان سعيد بن العاص يسمعه يسمعه يسمعه الى أن ينقضي حين من
الليل فانصرف عنه القوم ليلة ورجل فاعلم بقم فأمر سعيد بباطة الشعة وقال
حاجتك يا فتى قد كان عليه دينار أربعة آلاف درهم فأمر بهما وكان اطفاساؤه للشعة
أكثر من عائلته (جود عبد الله بن أبي بكر) ومن جود عبد الله بن أبي بكر انه ادلى
البيسر رجل بهيمة فأمر له بجماعة ألف درهم فقبل اصلك الله ما وصلني احد بدناها فها
واغد قطعت لساني عن شكر غيرك وما رأيت الدنيا في يد احد احسن منها في يدك ولولا
أنت لم تقبلها بهمجة الا ظلمت ولا نور الا انظمت (جود عبد الله بن معمر القسري
القمي) ومن جود عبد الله بن معمر القسري ان رجلا نأه من أهل البصرة كانت له
جارية تقيبه قد استأديها انواع الادب حتى رعت وفاتت في جرح ذل ثم ان الدهر قد
بسد لها وما لعلها وقدم عبد الله بن معمر البصرة من بعض وجوه فقالت اسد لها
اني أريد ان اذكر لك شيئا استحي منه أذيعه جفا معنى غير أنه يسهل ذلك على ما أرى من
ضيق حالت وقلة مالك وزوال نعمتك وما أخافه عليك من الاحتياج وضيق الحال وهذا
عبد الله بن معمر قدم البصرة وقد علمت شرفه وفضله وسخه كفه جود نفسه فلو
أدنت في فاصلت من شأني ثم فقدت عن اليد وعرضتني عليه هدية رجوت أن ياتيك

١٥ فر ل شعره قد أحسن خدمته بكل فكره ووقف كيف شاء على أمره شعره يعلق في كعبة المجد ويتوج به مرق الدهر

قاضي بصير العسل على لسان الشعر
أن يتبع ما لا عين رأت ولا سمع سمع
ولا أذن سمعت بشبهه شعر يكتب
في غرة الدهر ويشرح في جبهة
النفس

وهذه جملة من فصول أهل
البصرة تدل على هذا الموضوع
كتب أبو الفضل بن العميد إلى
أبي محمد خلداد الزاهر مري
القاضي • وصل كتابك الذي
وصلت جناحه بقنود صلاتك
وتفقدك وضروب برزخه
فارتقت لكل ما أولت وابتعت
بجميع ما أحدثت وأضفت
احسانك في كل فصل إلى نظائره
التي وكنت بها ذكري ووقفت
عليها بشكري وتأملت العظم
فلكني العجب به وبرني العجب
منه وقدومت أن أبقى على
العادة في تشييم بعض حسن من
فهرجتي وسأل وحلي وشذرت
الفرائد في فخر وانخرأت

وبهذا أدى خدوني في الحلل المبيت
ض وقد حرس في الخطوط السود
فلم اودعني عدلا ولا ارضي ماعدته
منلا والله يذل من فضله ولا
يتخلى من احسانه وطوله ويلهمك
من بر اخوانك ما تتم به صنعك
لهم ويرب معهما احسانك اليهم
(وكتب) أبو القاسم • إلى
ابن عباد صاحب إلى أبي محمد
المشيعي • قد رأي شيخ الدولتين
كيف الكاف بساقي من أهل
ميكال أيدهم الله يود آخره على
البعد وياشار أظهره على تراخي المزار وتقرظ عليه على الملوان ومدح أنطق فيه بلان الزمان حتى ان ذكرهم

من. كانوا ما بقل الله به وينهض ان شاء الله قال فيكي وجدا عليهم اوبر عاقر اقه الله
ثم قال له اولاً انك نطقت بهذا اما بدئت انك به ابدأ ثم من باحق اوقفها بين يدي عبيد
الله فقال اعزك الله هذه جارية ربيتها ورضيت بها لك فاقبلها مني حبة بقال مثل
لا يستدعي لثلاث فسل لك في بعضها فاجزل لك الفين عليها حتى ترضى قال الذي تراء قال
يقنعك من عشرة بدر في كل بدر عشرة آلاف درهم قال والله يا سيدي ما امتدأ لي الى
عشر ما ذكرت ولكن هذا افضل المعروف وجودك المشهور فامر عبيد الله باخراج
المال حتى صار بين يدي الرجل وقبضه وقال للابو • اذ خني الحجاب فقال سيدها اعزك
الله لو أدتني في وداعها قال نعم فوكت وقام وقال لها وعينا تدمعان

ابو جحزون من فراقك موجه • اقامي بدليلا بطلت تقهري
ولو لا تعود الله ربي عنك لم يكن • يترقشني سوى الموت فاعذري
عليك سلام لا زيارة فتننا • ولا وصل الان بشاء ابن معمر
قال عبيد الله بن معمر قد شئت ذلك فخذ جاريته وبارك الله لك في المال فذهب بجاريته
وماله فعدا غنيا فلهذا جواد الاسلام المشهورون في الجود المنسوبون اليه وهم احد
عشر رجلا كما ذكرنا وسينابو بعدهم طبقة اخرى من الاجواد قد شهروا بالجود وعرفوا
بالكرم وحسن افعالهم وسند كرمهم ان شاء الله تعالى (الطبعة
الثانية من الاجواد) فتم الحكم بن حنطب قيل لمصيب بن رباح خرف شهره ملك ابا محبس
قال لا ولكن خرف الكرم قد رايتني وسدحت الحكم بن حنطب فاعطاني ألف دينار
ومائة ناقة واربعة مائة شاة (وسال) اعزني الحكم بن حنطب فاعطاه خمسة مائة دينار
فيكي الاعرابي فقال ما يبكيك يا اعرابي اسئلة ما اعطيتك قال لا والله ولكن ابكي
لما نأكل الارض منك ثم انشأ يقول

وكان آدم حين كان وفاته • اوصاك وهو يهودي بالحياء
بينه أن ترعاهم فرعيهم • فكشفت آدم عليه الابناء
(العتبي) قال أخبرني رجل من أهل منبج قال قدم علينا الحكم بن حنطب وهو علق
فاغتنا قال له كيف اغتيناكم وهو علق قال اغتانا المكارم فعدا غنيا على فقيرنا (ومنه
مع من زائدة) وكان يقال فيه حدث عن البحر ولا حرج وحدثن عن معن ولا حرج واتاه
رجل يراه ان يحمله فقال يا غلام اعطه قسرا وبرذونا بفلا وعبروا به اوجارية وقال
لو عرفت من كوابر هؤلاء لا اعطيتك (العتبي) قال لما قدم معن من زائدة البصرة واجتمع
اليه الناس أنامه وان بن ابي حصه فأخذ بعضا في الباب فانشده شعره الذي قاله فيه
فما هم الاعداء عنك تقصه • عليك ولكن لم روانك مطمعا
له راحتنا الحلف والجود فنعما • أبي الله الا ان يضر ونيعنا
(ومنه من يزيد بن المهلب) وكان هشام بن حسان اذا ذكره قال والله ان كانت السفن
لتعبري في جوده (وقد سل) ليزيد بن المهلب مائة لاتبني دارا قال نزي دار الامارة
او الحبس (ولم) ابي يزيد بن عبد الملك برأس يزيد بن المهلب قال به بعض جلد الله فقال

إذا جرى على الساق احتزمت له تقوى وفضلهم إذا جرى على معى انفرج ١١٥ لهدرى قلبه عصبه خير فضله باهر وشرفها

على شرف النخازهر وشبر طيبة
أصلها ثابت وفرعها على السماء
واقفه تنم اعدادها ولا يعدمى
ودادها وإذا كان اكاري لهم
هذا الاكبار فكل منتسب الى
جنهم أنعم لى كثير فى يدى وطراً
على قلته منتسب الى جلتهم
وحيد الجله وعترتى الى خدمتهم
وأعنت الخدمه فقر زناه عن طبع
مهم وافظ عذب وصلته تترنظم
فان شاء قال أأا الوليد وان شاء
قال أأاعبد الجيد ولم أعظم من
خرجته ثقت النعمة وتعبه ثقت
السدة أن بأخذ من كل حسنة
بعرة وقدح فى كل نار بجذوة
وأنسنا بالقلم مده أكدتها
شوانع عقة الى ان تتركها
رأى فى الدهر طلقا والزمان
غلاما والفضل رهنا والفضل
لزاما حتى حين الركب ورب
عزم الاياب
«فصل كتبه الامير أو الفضل
عبد الله بن أحمد المكنى الى أبي
القاسم الداودى جوايا عن كتاب
له ورد عليه»
وأبو الفضل رئيس غياور وأعمالها
فى وقتها وهذا وسير من كلامه ونثره
ونظامه ما يفتى عن التثنية
ويكنى عن التثنية ويجعل عن
التثنية ويكون كما قال أبو
الحسن الاخفش على بن سليمان
«اسمى ابراهيم بن المدبر أبا
العباس محمد بن يزيد جليسا
يجمع الى تأديب ولده الاتباع
ياساه فندى لذات وكسب اليه

لهم ان يزيد بن المهلب طلب جسمها ورب عظيم ومات كريما ودخل القردنى
على يزيد بن المهلب الى الحبس فأنشده
صح فى قيدك السماسة والجرح دونك العناوة والاغلال
قال أمدحنى وأنا فى هذا الحال قال اصابتك رخصة فاشترىك فأمره بعشرة آلاف
(وقال) سليمان بن عبد الملك لموسى بن نصير اغرم دينك حسين مرة قال ليس عندى ما اغرم
قال والله لتغرم دينك مائة مرة قال يزيد بن المهلب أنا اغرمها عنى مائة المومنين قال
اغرم فغرمها عنه مائة ألف (العتبي) قال اخبرني عوالة قال استعمل الوليد بن عبد الملك
عثمان بن حسان المري على المدينة وأمره بالغلظة على أهل الظنة فلما استخلف سليمان
أخذه بالقي ألف درهم فاجتعت القيسية فى ذلك فقصوا شطرها وضاقت ذوقا بالطر
الثانى ووافق ذلك استعمال سليمان بن يزيد بن المهلب على العراق فقال عمر بن هبيرة عليكم
يزيد بن المهلب قالها «دغره فقصوا الى يزيد بن هبيرة عمر بن هبيرة قاع بن حبيب
والهذيل بن زفر بن الحرث وأتتهوا الى وافر بن يزيد قال يحيى بن اقل وكان حجابا ليزيد
ابن المهلب وكان رجلا من الزنادقة استاذن لهم بخرج يزيد الى الرواق فقرب ورحب بهم
دعابا لنداء فاقوا بطعام ما نكر وامنه اكلهم من فواهل تعدوا ثم عان بن حبان
وكا «استنامقروا قال زاذ الله فى توفيقك أيها الامير ان الوليد بن عبد الملك وجهنى
الى المدينة عاملا عليها وأمرى بالغلظة على أهل الظنة والأخذ عليهم وان سليمان اغرمنى
عمر والله ما به ما لى ولا تهم طاقى فاني نكأ العمل من هذا المال ما خف عليك وما
بقى والله تقبل على ثم تكلم كل منهم بما حضره وقد اختصرنا كلامهم فقال يزيد بن
المهلب حربا بكم واحلان خير المال ما قضى فيه الحق ووجلت به المغارم وانما على من
المال ما فضل عن اخواني وأيم الله لو علمت ان أحدكم ملا محاجتكم منى لهديتكم اليه
فاحتكموا واكبروا فقال عثمان بن حبان النصف أطلع الله الامير قال نعم وكرمة
اغدر على ما لكم فخذوه فشكروا له وقاموا فخرجوا فخلصوا واهل باب السراى قال
عمر بن هبيرة نزع الله رأيكم والله نأى الى يزيد الله فها تحمى أم كاهن لكم بالنصف
الباقي قال القوم هذا والله رأى ومع يزيد مناجاتهم فقال لحاجبه انظر يا يحيى ان كان
بنى على القوم شئ فليبرجوا فبرجوا اليه وقالوا ألقنا قال قد فعلت قالوا فان رأيت ان
تحميها كاهنات اهلها وان استغناها «دغيرك قال قد فعلت وغدا يزيد بن المهلب
الى ساميان فقال بأمر المومنين اتانى عثمان بن حبان واحصاه قال امسك فى امل قال
نعم قال سليمان والله لا أخذه منهم قال يزيد الى قد سمعته قال بأداه قال يزيد والله ما جعلته
الا لا بدى ثم قال بأمر المومنين ان هذه الجاهل وان عظم خطاهم الحمد والله اعظم منها
ويدي مبدولة بسلطانها لى الوالها ثم غدا يزيد بالمال على انظر ان قد دفعه اليهم
قد خيرا على سليمان فآخبره وبقيض المال فقال وقت بن سليمان اهلوا الى ابني خالد ما له
فقال عدى بن الرقاع العاملى
وفه عينا من رأى كماله • تحمليها كبش العراق يزيد

معى قد انقذت اليك أعز الله فلا توجله أمره كماله الشاعر اذا زرت الملوك فأن حسي • فنعما عندهم أن يحبوني

الريح موثبا بغرر ألقاضه
التي لو أعيت حليها لعلات قلائد
التصور وأبكاره عاينه السقو
قسمت حلاوتها لا عذبت موارد
البحر فمرحت طرفي من هاني
رياض جادتها مصائب العلوم
والحكم وهب عليها نسيم الفضل
والكرم وابشمت عنها نفور
المسلى والهيم ولم أدر وقد
حسرتني أصنافها وبرقتني ثورها
وأوصافها حتى كسني اهتزازا
وأجبابا وأنشأت يدي وبين
القباسك سترها وجبابا ولم أدر
أذهني لها أنشودة راح أم أذهني
نغمة أوتياح وانظمت عذبي منها
عقد ثنائو قرىض أم قرع يهي
منها غناء مبدع وغريض وكيفما
كان فقه دعوى ربة الأبحار
والإبداع وأصمغ زهرة القلوب
والإسراع فنامن جراحة الأدهى
وقد لو كانت أذنا فقله قطدره
وجواهره أو عيننا تجتنب مطالعها
ومناظره أرسا نايدرس محاسنه
ومفاخره

(وله فصل من كتاب أبي منصور
عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني)
وصل كتاب مولاي وسيدى
أبدع الكتب هوادى وأجهازا
وأبرعها بلاغة وإجازا نحبت
أفاظه در السحاب أو أضي قطارا
ودجته ومعانيه مدر السحاب بل أرفى
قدروا وقبحة وتاملت الآيات
فوجدتها فائقة النظم والوصف
عبقة النسيم والعرف فانزله جداح

(الاصمى) قال قدم على يزيد بن المهلب قوم من قضاة من بني ضبة فقال رجل منهم
واقه ما ندري اذا ما قاتنا * طلب اليك من الذي تطلب
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد * احدا سواك الى المكارم فغيب
فاصبر لملتنا التي عودتنا * اولافا وشدنا الى من ذهب
فاصر له بالقدار فلما كان في العام المقبل وفد على

مالي أرى أبوابهم مهبورة * وكان يابك مجمع الاسواق
حاولك أم حاولك أم شامو الندى * يديك فاجتقوا من الآفاق
اني رأيتك له مكارم عاشقا * والمكرمات قليلة العشاق

فاصر له بعشرة آلاف درهم (ومر) يزيد بن المهلب في طريق البصرة فاعوا به فاهدت اليه
عزاق قبلها وقال لا يشه معاوية ما عندك من نفقة قال غلظت فاهدهم قال ادفعها اليها
قال انما لا تدركك ويرضيا اليك قال ان كانت لا تدركني فانا اعرف نفسي وان كان
يرضيا اليك فانا لا ارضى الا بالكثير (ومتهم يزيد بن حاتم) وكتب اليه رجل من العلماء
يسئله فبعث اليه ثلاثين ألف درهم وكتب اليه اما بعد فقد بعثت اليك ثلاثين ألفا
لا كثرها امنا ولا أقلها تجبرا ولا استئيبك عليها ثم ولا أقطع لك يمار جاءه السلام
(وكان) ربيعة الرقي قد قدم مصر فاق يزيد بن حاتم السلمي فلم يعطه شيئا ثم عطف على يزيد
ابن حاتم فشفل عنه به بعض الامر فخرج وهو يقول

أراني ولا كقران قهر ارجا * بخني حنين من نوال ابن حاتم

فسأل عنه يزيد فاخبره انه قد خرج وقال كذا وأنشد البيت فارسل في طلبه فاق به فقال
كتب قلت فأنشده البيت فقال شغلنا عنك ثم أمر بحقيقته فخلعنا من رجايمه وملثنا ملا
وقال ادع به ما بدلا من خفي حنين فقال فيه لماعزل عن مصر وولى مكانه يزيد بن حاتم
بكي أهل مصر بالدموع السواجم * غداة غدا منها الاعز بن حاتم
(وفيها يقول)

لستان ما بين الزيد بن الندى * يزيد سليم والاعز بن حاتم

فهم القى الأذى اتلاف ماله * وهم القى القيس جمع الدراهم
فلا يحسب القسام أي هجرته * ولكنني فضلت أهل المكارم
(ونوح) اليه رجل من الشعراء مدحه قلبا بلغ مصر وجده قد مات فقال فيه
لئن مصر فانتني بما كنت ارجي * واخافني منها الذي كنت أمل
فما كل ما يخشى الفتى بمصيبة * ولا كل ما يرجو الفتى هو نائل
وما كان يضي لو اقبلتك سائلا * وبين القى الالبال قلائل
(ومتهم ابودلف) واسمه القاسم بن اسمعيل رقيه يقول على بن جبلة

اغما الدنيا ابودلف * بين مبداء ومختصره

فأدولى ابودلف * ولت الدنيا على اثره

(وقال فيه رجل من شعراء الكوفة)

الحسن والخرف ماله زحام القلب والطرف ولا غرر أن يصدر مظهره عن ذلك الخاطر وهو هدف الفقر والنوادر الله

وسد في الدرر والجواهر والله يجمعها من هذه الغرر ١١٧ والواضح كأطلق فيه السنة الثناء والامتداح

وأوصو وهذا يعين الى وقتنا
هذا وهو فريد وهو قريح
عصره ونسج وحده وله
مصنفات في العلم والادب تشهد
له بأعلى الرتب وقد فرقت ما
اخترته منها في هذا الكتاب مع
ما تعلق بها كاتمه من الخطاب
منهم من كذب عنه عصر البلاغة
قال في صدر هذا الكتاب
أخرجت بعضه من غير رنجوم
الارض ونكت أعين الفضل
من إلقاء العصر في النثر وحلت
بعضه من تقدم امرأ الشعراء
الذين أوردت ملح أشعارهم في
كتابي المعرج بسنة الدهر لقلت
جميع ذلك وسرته وسقته ونسخته
وأدفت عليه ما ورثته وعلمته
بكذلك الناظر وجهه الخاطر وتعب
العين وهرق الجبين وتعمدت
فيه لذة الجلف وورق الجداحة
وحلاوة الطراوة ولم أشبه بشئ
من كلام غير أهل العصر الا في
قلائل ولا بد من ألقاظ الحافظ
واب المعترضات الشاهة وفوضت
تضاعفه ولم أدخل مكانه التي هي
وسائط الاداب وصياقل الالاب
ومانسقته أنفس الادياء وتاذ
عين الكتاب من لفظ صحيح أو معنى
صريح أو تقييس أئس أو تشبه
بلاشبه أو تقيس بلا مشل ولا
عديل أو استهارة شاردة أو طبايق
ذير ووقاي غن مرافق هذا
الكتاب قرب تناوله من الكتاب
لذاوشوا ديباجة كلامهم بما

الله ابري من الارزاقا كثرا • على العباد على كفى ابي دلف
باري الرياح فاعطى وهي جارية • حتى اذا وقت اعطى ولم يقف
ماخط لاصحابه في محبته • يوما كما خطا في سائر الصحف
فاعطاه ثلاثين ألفا ومده آخر فقال فيه
يشبهه الرعد اذا الرعد رجب • كانه البرق اذا البرق خطف
كانه الموت اذا الموت أرف • فعهله الى الوغا الخيل القطف
ان سار سارا لجد او حل وقف • انظر بعينك الى اسنى الشرف
هل ناله بقدره أو بكلف • خلق من الناس سوى ابي دلف
فاعطاه مائة ألفا • (ومن أخبار من بن زائدة) قال شرحبيل بن معن بن زائدة مع
هرون الرشيد وزم له أبو يوسف القاضي وكنت كثيرا ما أسأره اذ عرض له اعرابي من
في اسد فأنشده شعرا مدح فيه وقوله فقال له هرون ألم نهك عن مثل هذا في مدحك
يا أخا بني اسد انذاقت قيسا قتل كقول القائل ابي هذا
بنو مطر يوم اللقاء كلمهم • أسود لها في غيل خفان أشبل
هم يمنعون الجار حتى كانوا • لجارهم بين السما كبن منزل
هم البلى في الاسلام سادوا وليكن • كأولهم في الجاهلية أول
وما يستطوع الفاعلون فعالمهم • وان احسنوا في الثبات واجلوا
هم القوم قالوا صابوا ودعوا • أيابوا وان اعطوا اطابوا واجزلوا
(ومتهم خالد بن عبد الله القسري) وهو الذي يقول فيه الشاعر
الى خالد حتى الخن بخاد • فتم اتق برجي ونم الموصل
(بنينا) خالد بن عبد الله القسري جالس في عهله اذ نظر الى اعرابي فيجب به به يره مقبلا
شعره فقال لحاجبه اذا قدم فلا تجبه فلما قدم ادخله عليه فلم وقال
اصطفا الله قل ما يمدى • فأطيق العبال اذ كثروا
انا خذروا التي بكليلة • فارسلوني اليك وانتظروا
وقال خالد أرسلوا وانتظروا والله لا تنزل حتى تصرف اليهم بما يرضهم وأمره بجائزة
عظيمة وكسوة ثرىقة • (ومتهم عدي بن حاتم) دخل عليه ابن دارة فقال اني
مدحتك قال امسك حتى آتيك بما غي امدحتني على حسبه فاني اكره ان لا أعطيكم غن
ما تقول في الشاهة أو أفدهم وثلاثه أعبدوا ثلاثا ما وفرسى هذا حبس في سبيل الله
فامدحتني على حب ما اخبرتك فقال
قص قصوصي في معدوا غما • تلاقى الريح في ديار بني ثعل
وأني البالي من عدي بن حاتم • حساما كتمل السيف من الخلل
اولك جواد لا يشق غباره • وانت جواد ليس تعذر بالعلل
فان تفعلوا شرا فخطكم اتني • وان تفعلوا خيرا فخطكم فعل
قال له عدي امسك لا يبلغ مالي اكثر من هذا • (اصفا الملوك على المدح) • عدي بن
يقبسونه من نوره ومما حقه لافراد الشعراء اذ ابرعوا عقود نظامهم بما لبته طو من شذونه انما الخطابات

والهاورات قائم التبرج بفتر من غرره ١١٨ وتخرج بذوة من درره • وقد ذكر جله من أخرج معظم كتابه من نهرهم

وتظلمهم وهم الصبايان
والخالديان ويديح الزمان وأبو
نصر بن المزيان وابن أبي العلاء
الاصميهاني وأبو الطيب المتنبي
وأبو الفتح البستي وأبو الفضل
الميكاني وشمس المعالي والصاحب
ابن بادويه جماعة يكتبهم التعداد
قد ذكرهم في كتابه فكل ما مر أو
يتر من ذكر أفاط أعدل العصر
فمن كتابه فنفت وعليه عولت وفي
أبي منصور يقول أبو الفتح على
ابن محمد البستي
ذلي وهين شيد ابور عند أخ
مائله حين تسقى البلاد أخ
له ههنا أن أخلاق مهذبة
من الجني والعلو والقرف نتخب
وأما الذين ذكرنا منهم في كتابه
فما ظهر من مرارث شعرهم
الرصين وأجل من جواهر نغم
التميم ما أخذ من البلاغة باليمين
فصل لابي الفضل رحمه الله
كتاب الشيخ المشر من خبر سلامت
التي هي غرة الزمان المهيمن وعذر
الدهر المنيم بما أشرقت آفاق
الفضل والكرم وقتب نقائس
الالاء وانهم فسرحت طرفي
من محاسن آفاقه في أوتار تروق
أزهارها وتلاذت ودع دررها
وجواهرها ومباريستر في الرقاب
باطنها وظواهرها • (وله الى أبي
سعد بن خلف المهدني) • وصل
كتابكم محملا من أختب رسالته
وأنارتم الله بإسحاه ما في روح
البرونسية وجميع فنون الفضل
وتقاسيمه ويجدد أعتدكم من عرواصله ومعمول كلامه ومحاورته ما ترك غصن المقة غضا تروق أوراقه ويرجه فقال

مسلم الباهلي قال قدم على الرشيد اعرابي من باهلة وعليه جبة حبرة ورد ايمان قد شدته
على وسطه ثم نهاه على عاتقه ومعامته قد عصمها على فوديه وأرخى لها عذبة من خلقه فجلس
بين يدي الرشيد فقال سعد بالاعرابي خذني فأسرف أمير المؤمنين فاندفع في شعره فقال
الرشيد اعرابي امهلك مستحسننا وانكرك • ثم ما قبل ان يبيت في هذين بيتي فحمد الامين
وعبد الله المأمون ابنه وهما حضا فاه فقال أمير المؤمنين جالس على الوعر القرد
واربعيني على السهل الحدرد روعة الخلافة وهم الدروسة ونقور القوافي على البديهة
أرودني تألفني نوافرها ويسكن روعي هال قد فعلت وجهات اعتسداك بدلا من
امتحانك قال أمير المؤمنين نفست الخفاق وسهلت عيدان السباق فأنشأ يقول
بيت لعبد الله ثم محمد • ذرى قبلة الاسلام فاحضر عودها
ههنا طيناها بارك الله فيها • وانت أمير المؤمنين هودها
فقال الرشيد وانت يا اعرابي بارك الله فيك فسل ولادة كن مسلكك دون احسانك قال
الهيندي أمير المؤمنين فأمره بمائة ناقة وسبع خلع (وقال مروان بن ابني حفصة)
دخلت على المهدي فاستنشدني فأنشدته الشعر الذي أقول فيه
طرقك زائرة غي خيالها • يضاء تفسر بانبياء دلالها
قادت قوادك فاستقاد ومثلها • فاد القلوب الى الصب اقامالها
حتى انتهت الى قولي
شنت من الانفصال آخرة • يبراه فرجوتهم ابطالها
او تدفنون مقالة عن ربه • جبريل بلغها النبي فقاها
هل تظلمون من السماء تخومها • با كفكم او تسخرون هلالها
قال وأنشدته ايضا شعري الذي أقول فيه
يا ابن الذي ووت النبي محمدا • دون الاقارب من ذوى الارحام
الوحى يسين في البنات ويشكم • قطع الخصاص فلات من خصام
مال النساء مع الرجال فريضة • نزلت بذلك سورة الانعام
أني يكون وليس ذلك بكائن • لبني البنات وراثة الاحام
الفساهمهم الكتاب فاولوا • أن يشرعوا فيها بغير سهام
ظفرت بنوماني الخبيج يحقهم • وغررتم بتوهم الاسلام
قال مروان بن ابني حفصة طلبا انشدت الشعرين قال وجب حقك على هؤلاء
وعند جماعة من اهل بيته قد امرت لك بثلاثين ألفا وفرضت على موسى خمسة آلاف
وعلى هرون مثله او على علي اربعة آلاف وعلى العباس كذا وعلى فلان كذا انشدت
سبعين ألفا قال فامر بالثلاثين ألفا فاقى بها ثم قال اغد على هؤلاء وخذ ما فرضت لك فاني
وسى فامر في خمسة آلاف وأتيت هرون فامر في ثمنها وانبت عليها قال فصر في
دون تخوف فلان أقصر بنفسى فامر في خمسة آلاف فأخذت من الباقي سبعين ألفا
ودخل اعشى ريعا على عبد الملك بن مروان وعن عييه الوليد وعن يساره سليمان

الثقة طلقا بهل اشرافه فكهم حديث عنه من غمرسة كانت عواثق ١١٩ الايام تجاذبه وحوبت به من علق منه
قل يهودا امر غدا لثقه به وله

قل يعبدوا الله من عباده الذين
 فصل الى بعض الحكماء يجيرون
 وصل كتاب الحياكم قدوسه
 بمحاسن فقره وسامح فكره من
 لفظه شهي أعطاه القلوب فضل
 المقادير ومعنى سني جاده صوب
 الاصابة والاجاده وبرهني اتفق
 على الاعتراف بقضله أسنة الشفاء
 والشهادة فسرحت طرفي عما
 حواه في باع وطرف قد جمعت
 في الحسن والاحسان بين واسطة
 وطرف حتى لم ترق البلاغة
 نيتة الانظمتها ولا في الطرف
 غنيسمة الاقتصدها ولا في البر
 قصة الاجتهاد وتمتها بحمد
 الى الامير السعيد ابيه يهنيه
 بالقدوم ككتب وأبجته لمن
 ارتد اليه شبهة بعد المنيب
 وارقدى بردا من العسر شيب
 والمحدثين العالمين وصل كتاب
 مولاي منبر من خبر عوده الى
 مقر عزه وشرفه محروسان حفظ
 له وكفه بما لمزل الامل تنسم
 روائحه وتزغب غادي صنع الله
 به ورائحه واقفة بأن عاذ الله
 أكرية عضده تسارعه وتوافقه
 تلمز جنبه فلا تفرقه حتى
 فخر به من عجمه الغمام خروج
 السيف من الغمد والبدر بعد
 سرار الى الانجلاء فعددت يوم
 وده عبدا أعاده السرور
 بدا ورذرف الحسود كليل
 كان حبيدا ولم أشبهه في الهداء
 روح والشفاء وتلاقي الروح بعد
 وألقاه على وجهه فنظر بعين

فقال له عبد الملك ماذا بقي يا أبا الفيزاء قال ضي ماضى وبقي وان شاء يقول
وما أبقى حتى ولا فى خصى حتى * بهتضم حتى ولا قارع حتى
ولا سلم مولاى من سوما حتى * ولا خافه ولاى من سوما حتى
وقضى فى الأقوام والشعرانى * أقول الذى أئنى وأعرف ما عنى
وان فزادى بين جنسى عالم * بما ابصرت عيني وما سمعت أذنى
وان وان فضلت مروان وابنه * على الناس قد فضلت شربا وابن
فصحك عبد الملك وقال لا وليد وسلمان لا تولى على هذا وأمره بعشرة آلاف
(العقبى) قال دخل الفرزدق على عبد الرحمن بن الحكم فقال له عبد الرحمن أبا فراس
دع من شيعرك الذى لا يلقى آخره حتى نسي أوله وقل فى بيتين بعلقان أنواء الرواة
واعطيكها عطية لم يعطكها أحد قبل فغدا عليه وهو يقول
وانت ابن بطعوى قريش فان نشأ * فكنت من ثقيف سبيل ذى حطب حجر
وانت ابن سواد اليماني الى العلا * تلقت بك الشمس المضيئة لبادر
قال حسنت وأمره بعشرة آلاف (ابوسويد) قال اخذ برفى الكرفى قال اعترض
الفضل بن يحيى بن خالد فى وقت خروجه الى خراسان فنى من التجار مكان شخص الى
الكوفة ففقطعه واخذ جميع ما كان معه فاخذ به نداء الفضل وقال
ساوئلى يا تاليس فى الشعر من مثله * بقطع احناق البيوت الشوارد
اقام الندى والبأس فى كل منزل * اقامه الفضل بن يحيى بن خالد
قال قاهره بمائة ألف درهم (العقبى) قال ابو الجنبى مروان بن ابى حفصه ايانا
ورفعها الى زبيدة ابنة جعفر فاستدع ابنها محمد اوفى بها يقول
قد در لى يا عتيه جعفر * ما ذا ولدت من العلاء والسود
ان الخلافة قد تيز نورها * لتناظر من على جبين محمد
فامرت ان يلا فقه در (قال) الحسن بن رواح الكاتب قدم علينا على بن جبلة الى عسكر
الحسن بن سهل والمامون هالما فبايعا على خديجة ابنة الحسن بن سهل المعروفة بيروان
وتحن اذ الشجرى على سيف وسبعين الف ملاح وكان الحسن بن سهل مع المأمون يصعب
فيكان الحسن بن مجاشع للناس الى وقت انتباهه فلما قدم على بن جبلة نزل بي فقلت له قد
قوى شغل الامير قال اذا اضيع معك قلت اجل فمضت على الحسن بن سهل فى وقت
ظهوره فاعلمته مكانه فقال الاترى ما نحن فيه فقلت است مشغول عن الامر فتهال
بعطى عشرة آلاف الى ان تفرغ فاعلمت على بن جبلة فقال فى كلمة
اعطيتنى يا وللى الحق مبسدا * عطية كانت حدى ولم ترقى
ما شئت برفق حتى نلت وبقسه * كلتما كنت بالجدوى بادرى
(عمر بن وحيد لابن طوق) وقد خرج مستترها فى الرحبة فثاورة فثا جميع حاجته
فاخذها فاذا انها
جعلت دنائى فان انت جدت لى * يحضر والا فالسلام على الدنيا

أرأسني على المذكور كل الشفاء الأبقص يوم فحين تلقاه يعقوب عليه السلام من البشر وألقاه على وجهه فتنظر بعين

بصير فكتم أوسعته لثاواستلاما ١٢٤ والتقطت منه برداوسلاما حتى لم يبق غلة في الصدر الا بردتها ولا غلة في النفس

الاطردتها ولا ترمي دعمن الناس
الاوردتها ووهف من رسالة
وكاد قراط النجيب مرة وعظم
الاجباب نارة يقتضي عن دارل
فصل من قصوله ويتبسط من
استقامته غرره وجوهه ويوهي
ن الحسن ما حوته لانه ونظمته
قراؤه فليس في قوس احسان
براهما مزع ولا اقتراح جنان
فوتها متطاع حتى اذا جاوزته الى
افقه وتزيد به واجات فسكرى في
تكمته وعيوبه رأيت ما يجير
الطرف ويهز الوصف ويعاوي
الاول على ما كانا ريقه حسنا
واحدا انا قرنت كيف شئت في
رياضه وحداثته واقبست
نورا الحكم من معالنه ومشارته
وسات بعائنه والفاظه قضيلة
السقي والبراعه وتلقينا بوابها
من انشور الاذاعه فانها جعت
الى حسن اليجاز درجة اليجاز
وال فضيلة الابداع جلاله
الموقع في القارب والاسماع رله
فصل وصل كتاب الشجر قنسر
عندي من حل افضاله واكرامه
ومحاسن شفايه وكلامه ما لم انبها
الانوار النجود وحبر انبود
وقلائد العقود وذكر او منصور
الذعالي الامير بابا الفضل في كتاب
اللقنة فقال في بعض فصوله من
اراد ان يجمع سر القظام وصهر
الشعر وريقة الدهر ويرى صوب
العسل وذوب الطرف وتبجي
الفصل فليس تشده أهدق منه

فقال والله لا صدق ظنك فاعطاه حتى اغناه (عرض دعل بن علي الشاعر) لعبد الله
ابن طاهر نغراسا وهو راكب في حراق في دجبه فاشاد اليه برقعة طاهر باثـ ذهاب
فاذا فيها

عجت لحزاة ابن الحسين كيف تسير ولا تفرق
وبجران من تحتها واحد * وآخر من فوقها مطبق
واهب من ذاك عيانتها * اذا مسها كيف لا تفرق
فاخر له بخمسة آلاف درهم وجارية وقرس (ونخرج عبد الله بن طاهر) فثقلنا دعليل
برقعة فيها

طلعت خنائك بالساعة فوقها * معقودة بلواه ملك مقبل
تمت فوق خريدتين كتبا * تمهق ويصلها جناحا أجدل
ربح البصيل على احتيال عرضه * يندى يدك ووجهك الماتل
لو كان يعلم اني لث عاجل * ما فاض منه جدول في جدول
فاخر له بخمسة آلاف وقف رجل من الشعراء الى عبد الله بن طاهر فأنشده
اذا قيل أي فني تعلمون * أهش الى الباس والناتل
وأضرب للهام يوم الرعا * وأطمع في الزن المحاسل
أشار اليك جميع الانام * اشارة غرق الى ساحل
فاخر له بخمسين ألف درهم (أحمد بن مطير) قال أنشدت عبد الله بن طاهر اياتا كانت
مدحت به بعض الولاة وهي

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس * ويوم ذؤم فيه للناس انهم
فيه قطر يوم الجود من كفه الندى * وقطر يوم لبؤس من كفه الدم
فلو أن يوم البؤس لم يكن كفه * على الناس لم يصح على الارض مجرم
ولو ان يوم الجود قزع كفه * لبذل الندى ما كان بالارض معدم
فقال لي عبد الله كعطال قلت خمسة آلاف قال فقبلتها قلت نعم قال لي اخذت ما غش
هذه الاما عاتف (ورحل جاد هجر) على ابي جعفر بعد موت ابي العباس اخيه
فأنشده

ابولعبد ابي العباس اذبا يا اياك اكرم الناس اعرا فاقو عبدانا
لوجع عود على قوم عصارته * للوجع عودك فينا الشدر البانا

فاخر له بخمسة آلاف درهم (الفخذي) قال جاسم بن سبهان الى سعيد بن خالد بن عمرو
ابن عثمان فقال ان هنا جارية تعشقنا وأبو أن يتقصون من مائتي دينار فقال يورك
فيه فذهب الى سعيد بن خالد بن اسيد وامه عائشة بنت طلحة الطلحات فدعى بطرف بن
فسطه وصدق كل ركن من اركانه مائة دينار قال لومى خذ المظرف بما فيه فأخذ ثم
غدا عليه فأنشده

ابا خالد اعني سعيد بن خالد * احال العرف لا أعني ابن بنت سعيد

قوافل اذا مارواها المشو * قهزته الغايات القدودا ١٢٦ كسون عيدين اب العبيد واضهي لبيد ابح ابا ابا

وايم الله ما يوم اسعفى نبيه
الزمان بوجهته وجهه وأسعدني
بالاقياس من نور والاغتراف
من بصره فاشهدت غار الجسد
والودقة ثمر من شهادته ورأيت
فضائل الدهر عملا على فضائله
وفرات نسخة الفضل والكرم من
أخاظه وانتهت فضائل القوائد
من أفضاذه الا ان كرت ما انشدني
ادام الله تأييده لابن الرومي
ولا يهاب صنع الله انبت
تلك الفضايل في طهر ولا عيب
وقول الطائي
فلو صورت نفسك لم تردها
على ما فيد من كرم الطباع
وقول كشاجم
ما كان احوج ذا السكال الى
عيب يوجب من العين
وبعت يقول ابي الطيب
فان تقى الانام وانت منهم
فان المسك بعض دم الغزال
ثم اسعرت فيه ان ابي اسحق
الصابي حيث يقول لانساحب
ورثته الله اعمارها ركا يذهب
في البلاغة توارها شعر
الله حسبي فلك من كل ما
توقد العبد على المولى
فلا تزل ترفل في نعمة
أنت بها من غيرك الاولى
وقال في فصل منه وما انسى لانسى
ابى عمده فيروز ابادا حدى قراء
برساتي جوين سقاها الله ما يهكي
اخلاق صاحبها من حسيل القطر
فانما كانت بطاينة له الدويه

عبيد الذي ساعش برضى به الندى * فان مات لم يرض الندى بعبيد
دعوه دعوه انكم قد رقدتم * وما هو عن احسا بكم برقود
(العبي) قال سمعت عبي فشد لابي العباس الزبيري

وكل خليفة وولي عهد * لكم يا آل مروان القعداء
امارتكم شفا حست كانت * وبعض اماره الاقصرام دا
فانتم تحسنون اذا ملكتم * وبعض القوم ان ملكوا اساو
أجملكم وغيركم سواء * وسينكم وشهيم الهراء
هم أرض لا راج لكم وانتم * لا يديمهم وأرجلهم سواء
فقلت له كم اعطى علم اهل عشر برأقا (الاصمعي) قال حدى رؤيه قال رخت لي
أبي مسلم صاحب الدعوة فلما ابصرني نادى يارؤيه فاجبه
ليبك اذ دعوتني ليك * اجدر باساقني ليك * الحمد والنعمة في يديك
قال بل في يدي الله تعالى قلت له وانت اذا انعمت أجدت ثم قلت يا ذنبي أمير المؤمنين
في الانشاد قال نعم (فأنشدته)

ما زال ياتي الملك في افطاره * وعن يمينه وعن يساره
مشهرا لا يصطلي بشاره * حتى أفر الملك في قواده
فقال يارؤيه اقل أبتا وقد شفت المال واستغفده الاتفاق وقد أمر نال بيجازة وهي نافعه
يسيرة ومنك العود وعلينا المعول والدهر اطرقت مستيب فلانا بل يجنيك الاشدة قال
رؤيه فقلت الذي أفادني الامير من كلامه أ كرم الذي أفادني من ماله (ودخل)
نصيب بن وراح على هشام فأنشده

اذا اتبعت الناس العلام بقتهم * عيبتك عفو انهم صارت شعالات
فقال هشام باغت غايه الملح فقلت فقال يا امير المؤمنين يدك بالعهدة اطلق من لساني
بالمسألة قال لا بد ان تفعل قال لي ابنة نفقت ايام من سوادى فكسدها ثوبا فقها امير
المؤمنين بشي يصمه لها قال فاقطعها ارضا وامر لها بجمل وكسوة فنفقت السوداء
(الرباني) عن الاصمعي قال مدح نهيب بن رباح عبيد الله بن جعفر فاعلمه بحال كثير
وكسوة شريفة بربوا حل موثر بربوا فغفر ان قيل له تفعل هذا اجل هذا العبد الاسود قال
امانت كان عبيد الله هرو في حارواي كان اسود ان شاء لا يرض وانما انشد لا يرضي
وشبابتي ورواحل تضي واعطى مديحيا بروي وشايق (وذكروا) عن ابي التميم
البحلي انه انشد هشام شعره الذي يقول فيه الحمد لله الزهوب الجزل * وهومن اجود
شعره حتى نهي الى قوله والشمر في الجوق كعين الاحول * وكان هشام احوال
فاغضبه ذلك فامر به فطرد فامل ابو التميم رجعتة فكان يابو الى المسجد فارق
هشام ذات له فقال لما جبه ابني رجلا عري فاضحيا يحدني ونشدني فطلب له مسائل
فوجد ابا التميم فاني به فاندخل عليه قال ابن تكور منذ أقصينا قال حبت ألقاني
رسولك قال في كل ابا التميم متوال قال رجلى ان عفى عنك احمده ما راعني ع.د

المثقون وإذا تذكروا في تلك
المرايح التي هي مراتع النواظر
والمصانع التي هي مطامع العيون
الناضر والسباين التي إذا
أخذت بدائع زخارفها ونشرت
طسارح مطارفها طوى لها
الرياح الخسر وانى وفيها
الوشى الصغاني فلم تشبه إلا
بشبهه وأثقله وأزهاره
تذكرت مهر أوسيا وخيرا عجا
وارتياحام قيا ورواود ميجانا
ونعيمها وكثيرا ما أحكى الأخران
اني استغفرت أربعة أشهر
بحضرة وتوفرت على خدمته
ولازمت في أكثر أوقائي على
مجالسه ونطرت بغير موكبه
فبالحق عينا كنت غدا عن الوقت
حسما ما لي ما ذكرت طرفان
أخلاقه ولم أشاهد إلا مجددا وشرفا
من أحواله وما رأيت به اعتاب
غائبا أو سب حاضرا أو حرم
ساقلا أو خيلا أملا أو مطاع
سلطان الغضب في الحضر أو صلي
بنار الصبر في السفر أو بطن
بطون القصير ولا وجدت الماستر
الامام عطاءه والماسم الامام بقطاه
• وقال في نفسه جل منه بصفه وأما
فنون الأدب فهو ابن يجيدها
واخو جنتها وأوعذتها وما كنت
أزمتا وككأنما هو لي الهني
الاستنثار بجملة منها والقعود
بدهائه وقته هذا عرس الدر
في القسرا طيس وما رز بالظلام
رداء انهار وألفت ببحار خواطره
جزائر البلافة عن أمانه فنهال الحسن برمة والحسن بكنية • وذكر عروين على الماوعى في كتاب أنه في شعراي فأنما

الاستر قال غالت من الولد قال ابتان قال أزوجتم ما قال زوجت احدهما قال ذه
أوصيت ليله احدىها قال قلت لها
سبي الحماة واجبي عليا • وان أيت فازدني اليها
ثم أقرعي بالعود مرقتها • وجتدي الحلف به عليها
قال فهل أوصيتي بهذا قال نعم
أوصيت من بره قلبا برأ • بالكلب خيرا والجماع شرا
لا تسأى خنقا لها وبرا • والحنى عجم بشر طرا
وان كسولك ذهب ودر • حتى يروا حوالها حيا طرا
قال هشام ما هكذا أوصى يعقوب ولده قال أبو النعمان لا أنا كعبه يعقوب ولا ولدي كوفه
قال ناسطال الأخرى قال هي ظلامه التي أقول فيها
كان ظلامه اخت شيان • تيبه • ووالدها حيان
الرأس قل كاه وصيان • وليس في الرجلين الا شيطان
• فهي التي يذمر منها الشيطان •
قال هشام لطاحيه ما فعلت الذناب التي أمرتك بقبضها قال هي عندي وهي خمسةائة
دينار قال له ادفعها لابي النعم ليصنعها في رجلتي ظلامه مكان النبطين (أبو عبيدة)
قال حدثني يونس بن حبيب قال لما استخلف مروان بن محمد دخل عليه الأشعر أمية بنونه
بالخلافة فقدم اليه طريح بن احميل الثقفي قال الوليد بن يزيد فقال الحمد لله الذي
أنقذك على الاسلام اماما وجهه لا احكام دينه قواما • ولامة محمد المصطفى بجنة ونظاما
ثم انشد شعره الذي يقول فيه
نسوة عدلتي سدا ونعمة • خلقتنا تسعين عاما واشهرا
فقال مروان كم الاشهر قال وقال الما ذنبا أمير المؤمنين تبلغ فيها أعلى درجة وأوسع عاقبة
في لنصرة والتسكين زاهر لجماعة ألف درهم ثم تقدم اليه ذوالرمة متحنيا كبره قد
المثلت جماعته بخدمة على وجهه فوقف يسوي اقليل له تقدم قال اني أجن أمير المؤمنين
أن أعطي بغيره ماددا بالونه علمني فقال مروان ما أدات انه ابقت لنا منكم شيء ولا
صديق في كلامك امتا عاقل لي والتمها أمير المؤمنين أو منعه قاروا الاحسن امتدا
ثم تقدم فأنشد شعرا يقول فيه

فقات لها سري امامك سدد • ففرع من مروان او من محمد
فقال له ما فعلت حي فقال طويت غدا ثراها بديري وبها الرب محاسن الخد فالتفت
مروان الى العباس بن الوليد فقال أما ترى القرواني فتال انبا لايهني بكل من سمى من
أتاقي أفنديار قال ذوالرمة لو علمت لياقت به عبد شمس (الربيع صاحب المصور)
قال قلت يا المأمون ان الشعر اصابك وهم كثير من طالت أيامهم ونفدت نفقاتهم
فقال اخرج إليهم فاقرا عليهم السلام وقل لهم من مدحني منكم فلا يصحني بالاسد
فأنما هو كابر الكلاب ولا بالجنة فأنما هي دوية منقطة • ككل التراب ولا بالليل

الفضل ومنوره والشعراء فقال وأيت أهل هذه الصناعة قد ١٢٣ تشعروا على طرق وانقسموا على ثلاث فرق

فهم من اكسى كلامه شرف
الاكتساب دون شرف
الاكتساب كالكسبين من
الشعراء بالمدائح المتقرئين
بها لخذ الجوائز والمنافع وهم
الاكثرون من أهل هذه الصناعة
وسمهم من شرفت بنات فكره عند
أهل العقول وجلبت لهم سم
فضائل القبول اشرف قالها
لالكونة قالها وكرم واشمها
لارقة حواشيها كالعدد
الكثير والظم الفقير من الخلق
والأشرار والظلم والوزراء منهم
من أخذ قبيل الجوده من طرفه
وجمع ردا الحسن من حاشيته
كأمرى القيس بن عجم الكندي
في المتقدمين وهوا من الشعراء غير
منازع وسيدهم غير مجذب
ولامدافع وعبد الله بن المعتز
باله أصغر المؤمنين في المولدين وهو
أشعر أشعر الأئمة خلافة الإمام أبيه
وأبرع إنشاء الدولة العباسية ومن
جل كلامه في التشبيه عن أن
يمل بظفر أوشيه وغلث أشعاره
في الأوصاف عن أن تعاطاها
أسنة الوصاف والامير أبي
فراس بن حمدان فارس البلاغة
ورجل التصاحه ومن حكمت
لشعراء العصر فاطمة بالسيدة
واعترفت لكلامه بالأحسن
والإجاده حتى قال أبو القاسم
اصمعي بن عباد الصاحب بدى
الشعر بك وختم بك يعنى أمراً
القدس وأبافراس وهذه الطائفة
اشهر الأئمة تقدماً وانتهى مواطن الفخر ومواطن الشرف قدما وسبق الشعراء في ميدان البلاغة وأربعهم في ميزان

تأثما وهجر أصم ولا بالبصر فاعطاهم عطاء طيب ومن ليس في شعره هد فليدخل
ومن كان في شعره فليصرف فليصرفوا كلهم الا ابراهيم بن هرمة فانه قال له اناله
يا ربيع فادعني فادخله فليدخل بين يديه قال المتصور يا ربيع قد علت انه لا يجيبك أحد
غيره هات يا ابن هرمة فأنشده قصيدته التي يقول فيها
له لحظات عن جفا في سريره • اذا كرها فيها عذاب وتائل
اهم طمينة بضامن آل هاشم • اذا اسودت كرم التراب القبايل
اذا ما لقيت شيئا مضى كالذي أتى • وان قال اني فاعل فهو فاعل
فقال حسبي كنهنا بلفت هذا عين الشعر قد أمرت لك خمسة آلاف درهم فقلت اليه
وقبلت رأسه وأطرافه ثم خرجت فلما كنت أن اخفي على عينيه سمعته يقول يا ابراهيم
فأقبلت اليه فزعا فقلت ليك قد التأتى وأنى قال احتفظ بها فليس لك عندنا غير هاتفت
بأى وأنى انت احفظها حتى أوافيك بها على الصراط يهاشم الجهبذ (على بن الحسين) قال
أنشد على بن الجهم جعفر المتوكل شعره الذي أوله • هي النفس ما حلما تصعل • وكان
في يد المتوكل جوهرة فانها التي في عينه فاطرقته فذكر اني شيء يقوله ليأخذ التي
في يساره فقال مالك مفكرا انما تفكر فيما تأخذ به الاخرى خذها لا بولك لك فيها
فأنشأ يقول

بسر من رأى امام عدل • تعرف من بصره المصاد
يربح ويخسر لكل أمر • مكانه جنة ونار
المث لنفسه وفي ينسه • ما اختلف الليل والنهار
يداه في الجود شرتان • عليه كتاهما تعار
لم تأت منه العين شيئا • الا أتمت مشه لا يسار
(وقال آخرى الهول)

إذا سالت النسيدي عن كل مكرمة • لم تأت نسبها الا الى الهول
لوزاحم الشمس التي الشمس مظلة • لوزاحم الصم الجاهل الى الميل
امضى من الدهر ان تائه فائبة • وعند أعدائه مضى من السبل
(ودع) شاعر من أهل الرقة قال له أبو زيد على عبد الله بن طاهر صاحب خراسان فأنشده
اشرب به نأى تلك التاج مر قعا • من شاد مهرودع غمدان العين
أنت أولى بسلطان الملك تلبسه • من هودن علي وابن ذي يزن
فأمر له بعشرة آلاف درهم (ودخلت) ليلى الاخيلية على الحاج فأنشده
اذا ورد الجراح أرض امريضة • تتبع اقصى دأيم انشفاها
شقها من الداء العضال الذي بها • غلام اذا هز القناتسقاها
فقال لها لا تقول غلام ولكن قولى همام ثم قال اى النساء أحب اليك انزلك عندها
قالت ومن نساؤك أيا الامير قال أم اللباس ابنة سعيد بن العاص الاموي فوهنا ابنة
اسماء بن خارجة القزاريه وهنا ابنة الهلب بن ابي صخرة العسكبة قالت الحبيسة أحب
اشهر الأئمة تقدماً وانتهى مواطن الفخر ومواطن الشرف قدما وسبق الشعراء في ميدان البلاغة وأربعهم في ميزان

شرف العقائل بين ولدها
وخير الشعر اكرم رجلا

وشعر الشعر ما قال العبد
والذا اتفق من اجتمعت فيه هذه
الشرا تلو وانظمت عنده هاتيك
الحسان كان خلقها بان تخلد في
صنائع القلوب اشعار. وتدور
في ضمار النفوس آثاره وتكتب
على الاحداق والعيون اخباره
وجدير بان يحصى بسرعة الجبال في
الجبال وخفة الدمار في المدارس
كما لامر الجليل السيد مولانا
أبي الفضل من نال الصبا بفعله
ومن وعدته نفسه عزيز
نودعه وقد ادركوا كن لفظه

فينظمها من نوام وفريد
وهذه مقطعات لال الهمر
في وصف البلاغة (قال ابو الفتح
البيق)

مدحتك فالتات قلائد لم يفرز
بامثالها الصمد الكرام الاعظم
لا تمكبحرو المعاني لا تـ
وفكري غواص وشعري ناظم
وقال ايضا

ما ن سمعت بشقرا له
في الوقت يمنع مع المرو البصر
حقى انالى كلاب منك مبتسم
عن كل لفظ ومعنى يشبه الدر
فيكان لفظك في لاله زهرا
وكان معناد في اثنا عشر

تسابة افاضابا القصد في طاني
قه من ثرد سابق الزهرا
(يقال) ايضا

لما اننى كلاب منك مبتسم

الى فلما كان من القدر دخلت عليه قال يا غلام اعطها خسمائة قالت ايها الامير احسب
ادما قال قائل انما امر لك بشاة قالت الاميرة كرم من ذلك فقبلها بالاعلى استحياء
وانما كان امرها بشاة ﴿فرش كتاب الوفود﴾ قال احمد بن محمد بن عبد ربه قد
مضى قولنا في الاجراد والامجاد على صراحتهم ومن اناهم وما جروا عليه وما دنوا اليه
من الاخلاق الجيلة والافعال الجزيلة ونحن قائلون بعون الله وتوفيقه في الوفود الذين
وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الخلفاء والملوك فانهم امانات فضل ومشاهد
حق تغيرها الكلام ويستغيب الالفاظ ويستجزل المعاني ولا بد للوافد عن قومه ان
يكون عبيدهم وزعمهم الذي عن قوته يزعمون وعن رأيه يصددون فهو واحد بعدل
قبيلة ولسان بعرب عن السنة وما ظنك بوافد قوم يتكلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم
أو خطيبه أو بين يدي ملك جبار في رغبة أو رهبة فهو بوطد لقوم مرة ويحفظ عن
امامه أخرى أتراه مدخر اقبية من نتائج الحكمة أو مستقبعا غيرة من غرائب
الفطنة أم تظن انهم قدموا لفضل هذه الخطة الا وهو عندهم في غاية الحذقة والمصانعة
وجمع الشعر والخطابة ألا ترى ان قيس بن عاصم المقرئ لما وفد على النبي صلى الله عليه
وسلم بسط له رداء وقال هذا سيد الوبر (ولما) توفي قيس بن عاصم قال فيه الشاعر

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورحمته ماشا ان ترجا
تحببة من ألسنة منكم نعمة • اذا زار عن تحط بلادك لملا
وما كان قيس هلكه هلك واحد • ولكنه بجان قوم تمدها

﴿وفود العرب على كسرى﴾ ابن القطاعي عن الكلبي قال قدم النعمان بن المنذر
على كسرى وعنده وفود الروم والهند والصين فذكروا من ملوكهم وبلادهم فاقصر
النعمان بالعرب وفضلهم على جميع الامم لا يمتنى فارس ولا غيرها فقال كسرى
وأخذته عز الملك بالنعمان ان قد فكرت في أمر العرب وغيرهم من الامم ونظرت في حال من
يقدم على من وفود الامم فوجدت الروم لها حظ في اجتماع القما وعظم سلطانها وكثرة
مدائنها ووثيق بنيانها وان لها دينا بين حلالها وحرامها ويرد قسما بها ويقسم جاهلها
ورأيت الهند نحو من ذلك في حكمها وطبائع كثر انهم بلادها وبنائها وبجيب
صنائعها وطيب اشجارها ودقيق حسابها وكثرة مدنها وكذلك الصين في اجتماعها
وكثرة صناعات أيديها وفروسيها وهمتها في آلة الحرب وصناعة الحديد وان لها ملكا
يجمعها والترك والخزر على ما هم من سوء الحال في المعاش وقلة الريف والقاد والحضور
وما عورأ من عجارة الدنيا من المساكن والملابس لهم مولود ترضع قواصمهم وتدبر امرهم
ولم ير العرب شيئا من خصال الخمر في امر دين ولديا ولا حزن ولا قنوع ان عليل على
مهايتها وذلها وصغرها تاملت التي هم بها مع الوحوش النافرة والطير الحائرة يقتلون
أولادهم من الفاقة وبأكل بعضهم بعضا الحاجة فقصر جوارح مطاعم الدنيا
رملابها ومشاربها ولها واولادها فافضل طعام فقره بناهم لحوم الابل التي يعافها
كثيرين لسماح لثقلها وسوء طعمها وخوف دائها وان قرى أحد مضية اعداها مكره

من كرم لفظ غير محمود وحك معاني في اثنا عشره آثارك البيض في أحواالي السوداء كأنه لم يقول الطائي وإن

ياض العطاء في سواد المطالب
(وقال ابو الفخ البقي) في أي
نصر أحد بن علي المكالي
جع الله في الأمير أي نصير
خدا اتعلو لها الاقدار
راحة برة وصدر افشاء

وذا كاتيدوله الامراء
خطه روضة وأفاظه الازهار
يضحكن والاعاني غار
(وقال جسر) بن علي الطوسي
يدع أبا الفضل المكالي من قسيدة
والى الأمير ابن الاعلى
بكل سودده على الامراء
وطقت في الوجناء رجنة مهمه
متقاذف الكاف والارجاء
كبنا الاخذ منه في افق العلا
فلكا كبر كواكب العلياء
كالبدر غير اومه مستكلا
كالبهر غير عذبة وصفاء
بانهضل يكتي وهو فسه كامن
كازي يكمن في زلال الماء
يامن اذا خطا الكتاب بينه
أهدى لنا الوشى من صنعاء
لم تجر كفت في الباض موقعا
الانجلت عن بديضاء
قرم يده وقلبه مامنا سما
في النظم والاعطاء الا الطاق
(وقال فيه) ايضا
كلام الأمير التديب في نظمته
ينوب عن الماء الزلال لمن نظمها
نفروى متى تروى بدائع نظمته
ونظمه اذا لم تروى ماله نظمها
وكتب اليه ايضا
أقول وقد جادت جفوني بأدم
الى سيد أوفى على التمر *

وان أطعم أكلة عدها غنمة تنطق بذلك أشعارهم وتقتصر بذلك رجالهم ماخلهاذه
التنوخية التي أسس جدى اجتماعها وشده ملكتها ومنعهما من عدوها بغرى لها ذلك الى
يومنا هذا وان لها مع ذلك آثارا وليو ساو قرى وحصولا وأمورا تشبه بعض أمور الناس
يعنى الذين ثم لا تأراكم تستكبنون على ما بكم من الفذة والقلبة والفاقة والبؤس حتى
تقتضروا وتريدوا أن تغزوا فوق مراتب الناس (قال) النعمان اصلى الله الملك الحق لامة
الملك منها أن يسو فضلها وبعظم خطبها وتعود رجتها الان عندى جوابا في كل مناطق
به الملك في غير ذلعه ولا تكذيب له فان أمضى من غضبه نطق به قال كسرى قل فانت
آمن قال النعمان أما أمستك أي الملك فليست تنازع في الفضل لموضعها الذي هي به من
عقولها واحسانها وبسطه محلها وبجودتها وكرمها الله به من ولاية آياتك
وولايتك (وأما الامم) التي ذكرت فأى أمة تقر بها العرب الا فضلتها قال كسرى عاذا
قال النعمان بعزها ومنعها وحسن وجوها وبأسها وحضتها وحكمة أسفها وشدة
عقولها وانفها ووقاتها (فأما عزها ومنعها) فانهم لم يزل مجاورة لآبائك الذين دقخوا
البلاد ووطدوا الملك وقادوا البلد لم يطعم فيهم طامع ولم يملهم نائل حصونهم نلهور
خيلهم ومهادهم الارض وسقوهم السماء وجنتهم السبوف وعدتهم الصبر اذ غيرا
من الامم اتعازها الطيارة والطين وجرائر الجهور (وأما حسن وجوها) وألوانها اقتد
يعرف فضلهم في ذلك على غيرهم من الهند المتفرقة والصين المتخفة والتزل المتشوشة
والروم المتشيرة (وأما انسابها واحسانها) فليست أمة من الامم الا وقد جعلت آباؤها
واصولها وكثيرا من أولها حتى ان احدهم ليسأل عن وادى يدنيا فلا يفسد ولا يعرفه
وليس أحد من العرب الا يسمى آباءه آباءا باطوا بذلك احسانهم وحفظوا به انسابهم
فلا يدخل رجل في غير قومه ولا يتسبب الى غير نسبه ولا يدعى الى غير ابيه (وأما مضواها)
فان أذا هم رجالا الذي تكون عنده البكرة والناب عليها بلائحه في حوله وشبعه ووربه
فيطرقة الطارق الذي يكتفى بالقائمة ويجتزى بالشرية فيعقرها له ويرضى أن يخرج عن
ذنبه كلها فيما يكسبه حسن الاحدودة وطيب الذكر (وأما حكمه المستقيم) فان الله
تعالى اعطاهم في أشعارهم وروافق كلامهم وحسنه ووزنه وقوافيه مع معرفتهم بالاشياء
وضربهم للامثال وبلاغهم في الصفات ما ليس شئ من السنة الاجناس ثم خيلهم
أفضل الخيل ونساؤهم اعف النساء ولما هم أفضل اللباس ومعادتهم الذهب والفضة
وجارة جبالهم الجوزع وطايرهم التي لا يبلغ على مثاها من ولا يقطع عنثها بلد قفر (وأما
دينها وشريعتها) فانهم متمسكون به حتى يبلغ أحد منهم من نسكه بدنه ان لهم أشهر اسما
وبلد اعمر ما وينا حجوجا ينسكون فيه مناسكهم وينبحون فيه ذابحهم فيلى الرجل
فان لا يهواؤه ووقاد على اخذ قناره واد الرخمة منه فيخبر كرمه وبعده به عن
تناوله بلذى (وأما وقاؤها) فان احدهم يلفظ اللعنة ويومى الاعماء فهي لب وعقدة
لحبلها الاخرج نفسه وان احدهم يرفع عودا من الارض فيكون رهناء يديه فلا يفلو
رهنه ولا يتخضره وان احدهم ليسأل عن رجل استجار به وعسى ان يكون نائبا عن داره
كأنى قد استغنى من الذهب • وقد علفت في النزاع نوازع • كين معاملة الصفاء على قلى • الى سيد أوفى على التمر *

سقى الله أرضاً سحلت فيها محباتها
كأنه القيض أو قلته العذب
مصابب يعلوها نسيم كنفه
وبقد فبارق كصارمه العضب
ولزال ألاله السعود مطقة
بجسرتهم انتناجها وهو كالفطب
وقال أبو منصور الثعالبي للامير
أبي الفضل

لث في الفة ائيل مجزات جنة
أبداء فيل في الوري لم يجمع
بحران بحرف بلاغة شابه
شعر اليلدر حسن اعتد الاصمعي
كالوراء كدهر أكلدرو
كالشئ في ريد عالمه موشع
شكرا انكم من ذر لك كاتفي
واي تكريم به ستمقره وقع
وادافق اورشونه نضرا

فالحسن بن مضر مضرع
أرجست فرحاً سالكاً مودعت
راساً بالديع وأنت محمد بدع
ونقشت في حص لزمان بداعها
تروى بالمار للبيح السموع
يا هدى الطرف البدر دكانها
قد انقلوه بالرياح الأربع
لاشئ أنه رعمنه الاخطري
في شكرنا لثا لطيف الموقع

ولأخي انصفت في اكرامه
جلال مهديه الكريم الادوع
ألمت حب القلوب لجه
وجعات صر بطه سراد المبع
وخاءه ثم قطعت شجرة يدق
يد الشهاب ليل النورع
وكتب اليه في جواب كتاب وردعه
أسمي الياص حول العير
مازجه في الطيب لاثير أن

فصاحب فلا يرضى حتى يلقى ثلث القبيلة التي اصابته اوقنى قبيلته لما اخبر من جواره
وانه ليل الجاهل المجرم المحدث من غير معرفة ولا ذرية فتمسكون انفسهم دون نفسه
واموالهم دون ماله (واما قولك اجم الملك) يثدون أولادهم فاعلم ان قبيلة من قبيلة منهم
بالامان انفسهم المادون غير منس الا زواج (واما قولك) ان افضل طعامهم لحوم الابل على
ما وصفت منها فمات كوامادونها الاحتمار له فعدوا الى اهلها وافضلها فكانت
مر اكهم وطعامهم مع انهم اكف الهائم نحوها واطيبها لحوما وأرقها ألبانها واقامها
غائله واحلاها مضغة وانه لا شئ من العلمان يعالج ما يعالج به لجه الاستبان فضلها عليه
(وأما تحاريمهم) را كل بعضهم بهضواتهم الانقياد لرجل يسوسهم ويجمعهم فاعلم ان فعل
ذلك من فعله من الام اذا أنست من نفسه اضعافا وتخوفت نهوض عدوها اليها بالزحف
وانه انما يكون في المملكة العظيمة أهل دت واحد يعرف فضلهم على سائر غيرهم فسلطون
اليهم أمورهم ويتقادون لهم بازمهم (واما العرب) فان ذلك اكثير فيهم حتى لقد حاولوا ان
يكونوا ملوكا جعين مع انفسهم من أداء الخراج والوطع بالعسف (واما الذين وصفها
الملك) فلما اتى جد الملك اليه الذي اثناء عند غلبة الحبش له على ملك متسق وأمر بجمع
فأقام مساو باطريدا من نصر خاق قد قاصر عن اوائه وصغر في عينه ماشد من يثاته
ولولا ما قربته من يثاته من العرب لبال الى مجال ولوج من بجيد الطعان ويغضب للاحرار
من غلبة العبيد الاشرار (قال) فنجب كسرى لما أجابه النعمان به وقال انك لاهل
لموضعك من الرياسة في أهل اقليمك ولما أوفى له ثم كساه من كونه وسرحه الى
موضعهم من الحيرة (قال) قدم النعمان الحيرة وفي نفسه ما فيها مما سمع من كسرى من
تقص العرب وتم جفن أمرهم بعث الى أكرم بن صفي وحاجب بن زياره التميميين والى
الحارث بن ظالم وقيس بن عود البكرين والى خالد بن جعفر وعظيمة بن علافة وقاهر بن
الطفيل العاصريين والى عمرو بن الشريد السلي و عمرو بن معد يكرب الزبيدي والحارث
ابن طاهم الحري فلما ندموا عليه في الخوارج قال لهم قد عرفتم هذه الاعاجيب وقرب جوار
العرب معا وقد سمعتم من كسرى عقالات تخوفت ان يكون لها غورا ويكون اعالا طهرها
لاهر أراد أن يقذفه العرب خوفا كرهص طماطمته في تانيههم الخراج اليه كما يفعل
بملوك الامم الذين حوله فانقص عليهم مقالات كسرى وماردة عليه فقه الوا أجم الملك
وقفل الله ما أحسن ما زددت وأبلغ ما حجت به فخرنا بأمرنا وادعنا الى ما شئت
قال انما أنا رجل منكم وانما ملكك وعزتك بكم انكم وما يتخوف من ناحيتكم وليس
شئ أحب الي من محاسن الله به أمركم وأصلح به شأنكم وأدام بعزكم والى ان تسيروا
بجماعة كتم أجه الرهط وتخلقوا الى كسرى فاداخلتم نطق كل رجل منكم بما حضر
له عمل أن العرب على غير ما نطقوا وأحدثت نفسها ولا ينطق رجل منكم بما يغضب فانه
ملك عظيم السلطان كثيرا الاعوان مترفع محب بنفسه ولا تنقلوا له الخراج الخاضع
الاناسل وليكن عمر بين ذلك نظره وثاقه حساومكم وفضل منزلتكم وعظيم اخطاركم
وربكن أول من يرد أن نكم بالكلام أكرم من صفي لسن حاله ثم ما وعى الامر

بحث ايلك من التصابي نضع هـ أم كاب الامير سيدنا القز ١٢٧ دقا حيدز كتاب الامير وشعار الصدود ما اجنتيه

في سطور فيها شفاء الصدود

نقتهما انا مل نقتن الاذ

وايو الزهر في رياض السطور

كلني قد جعن لي النعم القز

مع الامن من صروف الدهور

يا ابا الفضل وابنه واخاه

جل باو يلك من لطيف خبير

شيم يرتض من در المعالي

ويعبون عن نسيب العبير

ومجبايا كاهن الدي الفس

مرضاب الحدا يباري مشود

ومجباي الملو عيا

صادق البشر يحجل للبدور

فأجابه ابو الفضل بآيات يقول

ذم في مصفة آياتيه

وهدي زفت الى السمع بكر

تتم ادى في حلية رشود

محب الناس ان بدت من سواد

في رياض كلامك في الكافور

نطعت في بلاغة من معان

مثل نظم العقود فوق البحرد

كم تزد كرت عندها من عهود

للتلافي في طل عيش نصير

فذهبت الزمان ادض عنا

باجتماع اضم شيل الصرود

ولقن راعنا الزمان بين

ألبي الناس ذلة المهجور

نفسه الله يا بعيد اجتماعا

في امان من حاديات الدهور

انه قادر على رد ما قا

تو تسير كل امر عير

(وقال ابو ابيحق) ابراهيم بن هلال

الصابي في الزور المهلي

من منازلكم التي وضعتكم بها فانما دعاني الى التقدمة اليكم على جميع كل رجل
منكم على التقدم قبل صاحبه فلا يكون ذلك منكم فيصدق اذ ابكم مطعنا فانه ذلك
موقوف وقادر مسلط ثم دعاهم على خزانته من طرائف حلال المأول كل رجل منهم
حله وعلمه عمامة وختمه ياقوتة وأمر لكل رجل منهم بنجيبه مهربة وقوس نجيبه
وكتب معهم كتابا ما بعد فان الملائكة التي الى من أمر العرب ما قد علم واجبتهم بما قد علم
عما أحببت ان يكون منه على علم ولا يتلج في نفسه ان آمنة من الامم التي احببت دونها
بملكها وحت ما يليها بفضل قوتها تلعب في شئ من الامور التي تعزز بها نانو والحزم
والفرقة والتدبير والمكيدة وقد اوفدت اليهم الملائكة طعان العرب لهم فضل في احسانهم
وانسابهم وعقولهم وادابهم فليسمع الملك وليفاه عن جفاه ان ظهر من منطقهم
وليكر من بآكرامهم وتقبل سراهم وقد نسبهم في اسفل كتابي هذا الى عشائهم فخرج
القوم في اهبتهم حتى وقفوا بآيات كسرى بالذات فدفنوا في كتاب النعمان فقرأه
وأمر بآياتهم الى ان يجلس لهم مجلسا يسمع منهم فلما كان بعد ذلك بآيات امر مرارته
ووجوه اهل ملكه فغضروا وجلسوا على حراسي عن يمينه وشماله ثم دعاهم على
الولاء والمراتب الذين وصفهم النعمان بها في كتابه وأطام الترحمان ليوذي الكلاههم
ثم اذن لهم في الكلام ﴿فقام اكثر من صيني﴾ فقال ان افضل الاشياء اعاليها واعلى
الرجال ملوكها وافضل الملوك اعماها فقاما وخبر الازمنة اخص بها وافضل الخطباء
اصدقها الصدق مهابة والكذب مهواة والشرب حاجة والحزم مركب صعب والنجار
مركب ولى ما قاله الراي الهوى والهجز فساد الفقر وشيع الامور الصير حسن الفان
ورطة وسوء القلق عصبة اصلاح فساد الرعية خبير من اصلاح فساد الراعي من فسدت
بطائنه كان كالفاس بالماء شر البلاد بلا دلا ميريها شر الملوك من خافه الهوى المريجيز
لا الهالة افضل من الاولاد البورة خير الاخوان من ابرار بالفضيلة احق الجنود بالنصر
من حشنت سرورونه بكيفيت من الزاد ما بلغك المثل حسبك من شر سماعة الصحت حكم
وقليل فاعله البلاغة الايجاز من شدته ومن تراخي بالفت فتعجب كسرى من اكرم
ثم قال ويحك يا اكرم ما احكمك واثونك كلامك لولا وضعك كلامك في غير موضعه قال
اكرم الصدق بنى عنك لا لوعيد قال كسرى لولم يكن للعرب غيرك اكنى قال اكرم
رب قول اتفهم من قول ﴿ثم قام حاجب بن ذرارة التميمي﴾ قال وري ذلك وعلت
ذلك وهيب سلطانك ان العرب امة قد غلظت اكادها واحصدت مرثتها ومنعت
دزتها وهي لا واقعة ما نالها مسترسلة ما لا ينبتا سامعة ما ساحتها وهي العاقم مرارة
وهي الصاب غضاضة والعسل حلاوة والماء الزلال سلافة نحن وفودها ذلك والسنبا
لذلك ذمنا بحفونة واعسانا مجموع وعشارنا فينا سامعة مطبوعة ان ثوب لك
حامدين خير افلك ذلك هجوم محمدنا وان ذم لم يخص بالدم دونها (قال كسرى صاحب
ما شبه بحر التلال بالوان صخرها قال حاجب بن زبير الاسدي ولما قال كسرى يوذلك
﴿ثم قام الحرث بن عباد البكري﴾ فقال دامت لك الملكة باستكمال جزيل حظها

قل لارز برأي محمد الذي قد اجبرت كل الرى اوعافه لك في الجوائس منطق بشي الجوى دوي رغ في أدب الاديب لانه

وكان انطلق جوهر متجلجوا كما اذا تان اصدافه ١٢٨ والمهلي هذا هو ابو محمد الحسن بن هرون بن ابراهيم بن عبد الله بن يزيد

ابن حاتم بن قيس بن المهلب وزير
لاجد بن بويه الدبلي وكانت وزارته
سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وكان
أبو محمد من سروات الناس وأدبهم
وأجودهم وأعفاهم وفيه يقول
أبو اسحق الصافي
نعم انه كالوحوش فانا
لقب الا الا خيرا انساكا
نقرمها انا قوم وصير
ن اها البر التي أشراكا
وكان قبل اتصاله بالسلطان سامحا
في البلاد على طريق الفقروا لوصوف
قال ابو علي الصوفي كنت معدي
بعض أوقانه ما شئمة في إحدى
طرقه ففجبر لضيق الحال ففقال
ألا موت يساع فأنزله
فهذا العيش ما لا خير فيه
ألا رحم المهين ففمحر
تصدق بالوفاة على أخيه
ثم تصرف بمرضه الدهر وبلغ
المهلي مبلغه قال أبو علي دخلت
البصرة فاجتذت بسر من رأى
وإذا أنا بأشاش طمان وحرافات
ودباب وطارات في عدة وعدد
فسألت ابن هذا أفتيل للوزير المهلي
ونعزو إلى صاحبي فوصلت إليه
حتى رأيته فكنت البهرة رقة
ونوعدت حتى دخلت فسلمت
وجلست حتى خلا مجلسه فذفقت
إليه الرقة وفيها
ألا قل للوزير بلا احتشام
مقال مذ كرماته نسبة
أخذ كراذقول لطبق عيش
الاموت يا عفا فانه

وعولسناهم من طال رشاقه كرمته ومن ذهب ماله قل منحه تنقل الاقاول يعرف
الاب وهذا مقام سيوف جاتنطق به الركب وتعرف به كنه حالنا الجسم والعرب
وقن جيرانك الاذنون واعوانك المعينون خيولناجة وجيوشنا غمة ان استجدتنا
فغير بعض وان استطرفتنا فغير بعض وان طليقتنا فغير بعض لا تنفي لغفر ولا تنكر
لدهر رماحنا طول واعمارنا قصار قال كسرى أي: هم عزير واقه ضعيفة (قال الحرث)
أي: الملك وأني يكون اضيف عزرة أول صغير مرة قال كسرى لوقصر عمر لم تستول
على لسانك ففقال قال الحرث أي: الملك ان الفارس اذا جهل نفسه على الكنية مغفرا
بنفسه على الموت فهي ضية استقبلها وجنان استدرها والعرب تعلم اني أبعث الحرب
قدما وأحبها وهي تصرفها حتى اذا جاشت نارها وسعرت لظاهار وكثفت عن
ساقها جعلت مقادها رمحي وبرقها سبني ورعد هازتني ولم أقصر عن خوض
خضائننا حتى انقص في محرات لجبها واكون فلنك القرساني الى بصوحه كبشها
فاستقر هادما وأترك حاتم جرز السباع وكل نسرقهم ثم قال كسرى لمن حضره من
العرب أكنك هو قالوا نعمه انطق من لسانه قال كسرى ما رأيت كالبرم وقد أحشد
ولا شهودا أوفد (ثم قام عرو بن النسر يد السلي) فقال أيها الملك نعم بالآل ودام
في السرور حالك ان عاقبة الكلام متدبرة واشكال الامور مستعيرة وفي كثير فله
وفي ليل بلغه وفي الملوذ سورة العر وهذا منطلق له ما دعه شرفه من شرف وغل
فيمن خل لم نأت لضحك ولم تغد لسخطك ولم تعرض لرؤك ان في أموالنا مستغدا
وهي عزنا مستغدا ان أو بنا مارا أثقنا وان أودهرنا مستغدا لانا مع هذا الحوارك
حافظون ولئن رامك كاشفون حتى يحمد الصدر ويستطاب المنبر قال كسرى
ما يقوم قصد منطلق بافراطك ولما حلك بضمك قال عمرو كني بقليل قصدي هاديا
وبأسر اقراطي خجرا ولم يمن غرت نفسه عما يمل ورضي من القصد بما بلغ قال
كسرى ما كل ما يعرف المرء ينطق به اجلس (ثم قام خالد بن جعفر السكلاي) فقال
احضر الله الملك اسعدا وارشد ارشادا ان اكل منطلق فرصة ولكل حاجة غصة
وحى المنطق أشد من حى السكوت وعشار القول انكنا من عشار الوعث وما فرصة
المنطق عندنا الانهوى وغصة المنطق بالانهوى غير مستعارة وترك ما أعلم من
نفسى ويعلم من سعى اني لم يطيق أحب الى من تكفى ما تحقوف ويحقوق معنى وقد
أوفدنا اليك ملكا لنعمان وهو لك من خير الاعوان ونعم حامل المعروف والاحسان
انفسنا بالطاعة لا باخعة ورقابنا بالنعجة خاضعة وأبدناك بالوقار مهينة قاله
كسرى فلقت بعقل وسمرت بفضل وعلاوت نبيل (ثم قام عاقمة بن علافة
العامري) فقال نهجت لك سبل الرشاد وخضعت لك رقاب العباد ان لا اقاول مناهج
والأكرام الموالج واللعويص مخارج وخير القول صدقه وافضل الطلب النجحة انا وان
كانت الهبة أحضرتنا والوقادة قربتنا فليس من حضر لمنيا بأفضل من عزب عنك
بل نوقست كل رجل منهم وعلمت منهم ما علمنا لو جدت له في آباءه دنيا لاندادوا كفاء كلهم

ترقت حاله وقدم الطعام فطعمنا واقبل ثلاثين الغلمان على رأس احدهم ١٢٩ ثلاث يدومع الاسترخوت ثياب ومع

الاحوط وبخروا قبات
بغله زاعة بسرج تقبل فقال
لها يا بعلتي تفضل بتقبول هذا ولا
تخلف عن حاجتي فعرضت
فسكرته وانصرفت فلما هممت
بالخروج من الباب استترفتي
وانشدتني بدنيا
رف الزمان لفاقتي

ورني لطول تحرق
والثاني ما أرتجى
وأجار عما أننى
فلا عفرته الكثر
من الذنوب السبق
الاجابة التي

فعل الشيب عفرتي
قال بعض الحكماء العقل له اوصور
مثل صور الاجسام فاذا اتمت
تسلق بها سبيل الادب حارت
وضلت وان بعثتها في اوديتها
كثرت وملت فاسلمت به فقلت شعاب
المعانى والفهم واستدعت بالجام
للعلم وارتدعتك افضل طقات
الادب وتوق عليه آفة العطب
فان العقل شله على الفضل
وحاسنك من الجهل واعلم ان
مقارس العقول كخارص الانتجار
فاذا طابت بقاع الارض للشعر
زكمتها وانفاكرمت النفوس
للعقول طاب خبرها فاحمر نفسك
بالكرم فسلم من الآفة والسقم
واعلم ان العقل في النفس اللبنة
بمنزلة الشجرة الكرمية في الارض
المنجمة ينفع بثمرها على خدث
المغرض فاجتنب ثمر لعقول وان

الى الفضل منسوب وبالشرف والسودد موصوف وبالأرى الفاضل والادب السائد
معروف بحسب جاه وروى زعماء ويؤدعاده لا تخمد ناره ولا يمحقر من مجارها أيها
الملائكة ينيل العرب بعرف فضلهم فاصطنع العرب قائمها الجبال الرواسي عزرا والبحور
الزواخر طيبا والجنود الزواهر شرفا والحصى عددا فان ترف لهم فضلهم بعزرك وان
تستصرخهم لا يخذلوك قال كسرى وخشي ان ياق منه كلام يحمله على السخط عليه
حسبك أبلغت واحسن ﴿ثم قام قيس بن مسعود الشيباني﴾ فقال اطاب الله بك
المراسد وجنبك المصائب ورواك مكره المصائب ما أحقنا أدنياك باسماءك ملا
بجن صدرك ولا يزرع لنا حقد في قلبك لم نقدم أيها الملك الساماة ولم تنسب لعداة
ولكن لعلهم أنت ورعيتك ومن حضر لك من وفود الامم اناني المتعلق غير محجب عن وفي
الناس غير مقصرين ان جواريفنا فغيره بوقين وان سوبنا فغير مغلوبين قال كسرى
غير انكم اذا عاهدتم غروا فاني وهو عرض به في تركه الوفاء بضمانه السواد قال قيس
أيها الملك ما كنت في ذلك الكواف تدبره أو كافر أخف بزمته قال كسرى ما يكون
الضعيف ضمان ولا ليل خفارة قال قيس أيها الملك ما أفتينا أخف من دعي أحق بالزاي
العار منك في باقة من رعبك وان هتكت من سمعتك قال كسرى ذلك من اتخن الخانة
واستجد الأئمة بالله من الخطا ما ناني وليس كل الناس مواكيف وأيت حاسب بن زرارم
يحكم قواه فيرم ويعهد فيوفي ويعد فيخبر قال وما أحقه بذلك مرأيتنه الا اني قال
كسرى القوم يزل فأنفلسوا أشدها ﴿ثم قام عمر بن الطفيل العامري﴾ قال كثر
فنون المنطق وليس القول أعنى من حذس الظلم وانما القصر في الحال والعجز في العدة
والسودد مطاوعة القدرة وما علمت بقدرها وبأصبرك بفضلنا وبأمر ان ادات الايام
وثابت الاحلام أن نتحدث لنا امورا اله اعلام قال كسرى وما تلك الاعلام قال يجمع
الاحياء من ربيعة ومضر على أمر يذكر قال كسرى وما الامر الذي يذكر قال مالي علم
بأكثر مما أخبرني به خبري قال كسرى حتى تكاهت يا ابن الطفيل قال لست بكاهي ولكني
بالرخص طاعن قال كسرى قال أنت من جهة عندك العور اما أنت حمانم قال ماهديتي
في قفاي بدون هديتي في وجهي وما أذهب عيني عبت ولكن مطاوعة العبت ﴿ثم قام
عمر بن معد يكرب الزبيدي﴾ فقال غلاما صغيره قلبه ولسانه فداغ الناق الصواب
وملاك العدة الارتداد وعمر الراي خبر من استكراه الفكرة وتوقف الحيرة خبر من
اعتقاد الحيرة فاجتنب عاصبا بطقك واكطام يادرتا بملك وألى لما كنتك بياس
لنساقياد ناقا بالاس لم يوقس صفاتنا قراع منا قير من أرادنا قضا ولكن منعنا جانا من
كل من رام لنا هبة ﴿ثم قام الحرث بن ظالم المري﴾ فقال ان من آفة المنطق الكذب
ون لوم الاخلاق المنق ومن شغل الراي خفة الملك الملسط فان علمنا ان ان مواجعتنا
لشعن انقلاب وانقاد الناعن قهوان ما أتت تقبول ذلك منا بجليق وللا لاعتقاد
عليه بحقيق ولكن الوفا له يهودا حكام ووث العتود والامر بنتنا ويزك معتدل مالم
بأت من قلات ميل أو زل قال كسرى من أنت قال الحرث بن ظالم المري قال ان في اسماء أدائن

١٧ فر ل النلس لنام الالهس وقيل الحكمة صالة المؤمن انجاو بدها أخذها وسع الشعي

الحاج بن يوسف وهو على المنبر يقول أما بعد ١٣٠ فإن الله كتب على الدنيا القضاء وعلى الآخرة الدقاء فلا ننالها لما كتب عليه

البقاء ولا يبقا لما كتب عليه
القضاء فلا يفرنكم شاهد الدنيا
عن غائب الآخرة وأقصر وأمن
الامل لقصر الاجل فقال كلام
حكيم خرج من قلب خرب
وأخرج الزاحم فكيب وقدرى
ذلك عن سقمان الثورى وقدم مع
ابراهيم بن هشام وهو يخطب
على المنبر ويقول ان يوما أشاب
الصغير وأسكر الكبير ليوم شره
سقط عليه قال لاحظ الكلاب
وعاملى على طرف حشى ظرفا
ويستأن يحمل فى رذن وروضة
تقلب فى حجر يثقل عن الموى
ويترجم كلام الاحياء وقال
من صف كذا فقد استهدف فان
أحسن فقد استعطف وان أساء
فقد استعذف وقال لا أعلم جارا
أبر ولا خطا انصف ولا رافقا
أطوع ولا علما أخضع ولا
صاحباً أطهر كفاية وأقل جناية
ولا أقل املا ولا زاماً ولا أقل
خلاقاً واجراماً ولا أقل غيبة ولا
أبعد من عضيه ولا أكثر أهوية
وتصرفاً ولا أقل صلفاً وتكلفاً
ولا أبعد من هراء ولا أنزل
لشعب ولا أزهق جسدال ولا
أكف عن قتال من كلب ولا
أعلم قريناً أحسن موأنة ولا أجهل
مكافاة ولا أحضر مؤنة ولا
أقل مؤنة ولا أشعر أطول عرا
ولا أجمع أمراً ولا أطيب غيرة ولا
أقرب بختى ولا أسرع ادراكى
كل أوان ولا أوجد فى غير ابان

لدى لابل على قلة وفاتك وأن تكون أولى بالفسد وأقرب من الوزر قال الحارث ان فى الحق
مغضة والسرو والتغال ولين يستوجب أحد العلم الامع القدرة فلتشبه أفعالك بمجسك
قال كسرى هذا فى القوم ثم قال كسرى قد نهيت ما نطق به خطاؤكم وتفنن فيه
متكلموكم ولولا انى أعلم أن الادب لم ينصف اودكم ولم يحكم أمركم وأنه ليس بكم
ملك يحكمكم فتنتفون عنده منطوق الرعية الخاضعة الباطنة فترطقتم بما ستولى على
الستكم وغلب على طباعكم لم أجزلكم كثيراً ما كلمتم به وانى لا كره أن أحبه وفودى أو
أحتق صدورهم والذى أحب من اصلاح مدبركم وقالف شواذكم والاعذار الى الله فيما
بين وبينكم وقد قبلت ما كان فى منطقكم من صواب وصفت عما كان فيه من خلل
فانصرفوا الى ملككم فاحسنوا موازينه والتمروا طاعته وارذعوا سفاهتكم وأقبحوا
أودهم واحسنوا أديهم فان فى ذلك صلاح العامة ﴿فودى حاجب بن زرارة على
كسرى﴾ العتي عن أبيه ان حاجب بن زرارة وفد على كسرى لما سمع عيلى بن ريف
العراق فاستأذن عليه فأوصل اليه أسيد العرب أنت قال لا قال فسيدهم ضر قال لا قال
فسيدي أنت قال لا ثم أذن له فليدخل عليه قال له من أنت قال سيدهم العرب قال
اليس قد وصلت اليك أسيد العرب فقلت لاحتى اقتصرت بك على بنى أيت فقلت لا قال
له أيم الملك لم أكن كذلك حتى دخلت عليك فليدخلت عليك صرت سيدهم العرب قال
كسرى أما لو افاهدوا ثم قال انكم معشر العرب غدر فان أذنت لكم أن تفسدتم البلاد
وأغرمتم على العباد وأذيتوني قال حاجب فانى ضامن للملك أن لا يفعلوا قال بنى بان
تقى أنت قال أرهنتك قوسى فلجابه خاضعت من حوله وقالوا ايده الله صابنى قال كسرى
ما كان ليلها لشيء أبدا فقتلها منه وأذن لهم أن يذهبوا الى الري (ثم ان مضمر) أنت البى
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل قومك وأكثم الصبيح يريدون الجوع والعرب
يسمون السنة الصبيح والذئب قال جرير من ساقى السنة الشهباء والذئب فقد عالههم
الذى صلى الله عليه وسلم فاحبوا وقد كان دعا عليهم فقال اللهم أشدد وطأتك على مضر
وابعث عليهم من بنى كسرى يوسف (ومات) حاجب بن زرارة فمات رجل عطار بن حاجب الى
كسرى يطلب قوس أبيه فقال له ما أنت الذى رهنها قال أجل قال فما فعل قال ذلك وهو
أبى وقد وثق فى قومه ووثق هو بالملك فدها عليه وكساه حلة قلب وفدى الى النبي صلى الله عليه
وسلم عطار بن حاجب وهو ريس غيم وأسلم على يديه أهاده الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم
يقبلها فباعها من رجل من اليهود باربعة آلاف درهم ﴿فودى أبى سفيان الى
كسرى﴾ الاصمى قال حدثنا عبد الله بن دينار عن عبد الله بن بكر المري قال أبو سفيان
أهدى لكسرى خيلاً وأدما فقبل الخيل وردت الدم وأدخلت عليه فكانت وجهه وجهان
من عظمه قالنى الى الخنذة كانت عنده فقلت واجوعاه أهذه حطى من كسرى بن هرمز
قال فخرجت من عنده فأتى امرأ على أحد من مشجبه الأا عظمها حتى دفعت الى خازن له
فأخذها وأعطانى ثمانمائة اناء من فضة وذهب (قال الاصمى) حدثت بهذا الحديث أبا
اليورستان الفارسي فقال كانت وظيفة الخنذة الفال ان لا تشارن ان تقطع منها ما تبين

من كتاب ولا أعلم تتاجا في حدائة سنة وفرب ميلاده ورحي غنه وإمكان وجوده يجمع مع التداير الحسنة وود

والعلوم الغربية ومن آثار العقل المصنعة ومجود الاخبار اللطيفة ١٣١ ومن الحكم الرقيقة ومن المذاهب القديمة

والنصائب الحكمة والاختيار
عن القرون الماضية والملاذ
المتواضعة والامثال السائرة
والامم البائدة ما يجمع الكتاب
(ودخل الرشيد) على المأمون وهو
ينظر في كتاب فقال ما هذا فقال
كتاب يتعمد الفكرة ويحسن
التمثيل فقال الحمد لله الذي رزقني
من يرى بعين قلبه أكثر مما يرى
بعين جسمه (وقيل لبعض العلماء
ما بلغ من سرورك بأدبك وكتبك
فقال هي ان خلوت لذني وان
اهتمت سائق وان قلت ان زهر
البستان ونور الجنان يجعلون
الابصار ويعتد بان يحسنها
الاحاط فان يستأن الكتب يجا
العقل ويشهد الفهم ويحيي
القلب ويقوى القريحة ويعين
الطبعة ويعتد نتائج العقول
ويستثير فائق القلوب ويعتد
في الخلوة ويؤنس في الوحشة
ويضئ بنوارده ويستر بقرانه
ويقيم ولا يستعبد ويعطي ولا
ياخذ وتصل لذته الى القلب من غير
ساعة تدررك ولا مشقة تعرض
لك وقال ابو الطيب المتنبي
والسر من موضع لا يشاله
ندم ولا يفضي اليه شراب
وللخود منى ساعة ثم يبتا
فلا تالي غير اللقاء تجاب
وما العشق الا غرط طاعة
يعرض قلب نفسه فصاب
وغير فؤادى للقول في رمية
وغير بنائي للراخ ركاب

(وفود حسان بن ثابت على النعمان بن المنذر) قال وقد حسان بن ثابت على
النعمان بن المنذر قال فقلت رجلا يهوى الطريق فقال لي أين تريد قلت هذا الملك قال
فأناك اذا اجتمعت معركته شهرا ثم تركته شهرا آخر ثم عسى أن ياذن لك فان أنت خلوت به
وأعجبت فأتى مصيب منه خيرا وان رأيت أبأأمامة السابعة فاطعن فانه لا شيء لك قال
فقدمت عليه ففعل في ما قال ثم خلوت به وأصبت ما لا كثيرا وناعته فينا ناعه اذا
رجل يرتجى حول القبة ويقول

تمام أم تسع رب القبة • يا أوهب الناس لنفسه عليه

ضربة بالمشفر الاذية • ذات عباب في يديها خلبه

فقال النعمان أبو أمامة ان ذوالخند دخل فجاود شرب معه ووردت التمس السود ولم يكن
لاحد من العرب هيرا سود غيره ولا يفعل أحد فخلأ أسود فاستأنه النابغة في الانشاد
فأذن له فأنشده قصيدته التي يقول فيها

فأناك شمس والمولود كواكب • اذا طلعت لم يبد منها كوكب

فأمره بما قد نافة من ابل السود برعاتها فاحسدت أسدا قط حسدني في شهره
وجزى لعمائه (وفود قرين على سيف بن ذي يزن بعد قتله الحبشة) نعيم بن حماد
قال أخبرنا عبد الله بن المبارك عن سفيان الثوري قال قال ابن عباس لما طغى سيف بن
ذي يزن بالحبشة وذلك بعد مولد النبي صلى الله عليه وسلم أمته وفود العرب وأشرافها
رشعوا وهتهمته وعزحه وتذكروا كان من بلائه وطلبه يشارقونه فأتاه وفد قرين فيهم
عبد المطاب بن هاشم وأمية بن عبد شمس وأسد بن عبد العزى وعبد الله بن جعدان
فقدموا عليه وهو في قصره يقال له غمدان وله يقول أبو الصلت والد أمية بن أبي الصلت

له يدرك النار أمثال ابن ذي يزن • ليج في البر لا عداة أحوالا

أني هرقل وقد شالت نعامته • فلم يجد عنده القول الذي قال

ثم أنثى فحوى كسرى بعد ناسعة • من السنين لقد ابدعت أيضا

حق أني ببني الاحرار يقدمهم • انك عري لقد أسرعت ارقالا

من مثل كسرى وبهرام الجنود • ومثل هرز يوم الجيش ادحالا

له درهم من عصية خرجوا • ما ان رأيتهم في الناس أمثالا

صيدا حجابهم يضا حضاربه • أسد اتراب في الغابات أشبالا

أرسلت أسدا على سود الكلاب فقد عادت أوجههم في الارض اقلالا

اشرب هنيئا على الناج مر نفع • في رأس غمدان دار امنك محلا

ثم اطل بالمسك اذ شالت نعامتهم • واسبل اليوم في بردك اسبالا

قال المصكرم لاقعبان من لبن • شيبا جاء فعادا بعد ابو الا

فطلبوا الاذن عليه فاذن لهم فدخلوا فوجدوه مضجعا بالفرج يلقى ويص المسك في
مفرق رأسه وعليه بردان اخضران فقامت زباد حدهما وارتدى بالآخر وسبقه بين يديه
والملك عن يمينه وشماله وابناء الملوك والمقاتل قد ناعوا بعد المطلب فاستأنه في الكلام

تركا لاطراف القناكل لدة • فليس لنا الا بين لعاب نصرته لطنن فوق سواج • قد انقصت فحين منه كتاب

عليه ذهب الآداب ان هذه
الآداب شوارفها على الكتب
لها أزمة كتاب الرجل عنوان
عقله ولسان فضله (ابن المعتز)
من قرأ أسطرا من كتاب قد خط
عليه فقهه كان كاتبه لان الخط
يعبر عما يتحته (يزيد جهر) الكتب
أصداف الحكيم تشق عن
جواهر الحكيم (بعض الكتاب)
اهتمام الخط يمنع من استهتاره
وشكله يؤمن من اشتراكه كان هذا
الكتاب نحا إلى قول أبي تمام
تري الحادون المستعجب المطلب
بجها
لديه ومشكولا اذا كان مثكلا
ما كتب قر وما حفظه المخطوط
المجتمعة كالبرود المعلقة وقال
ابن المعتز يصف كتابا
وذكرت موشى غنمه
وصاكنه الانامل أي حوله
بشكل يرفع الاشكال عنه
كان سطورها أخصان شوك
(جملة من اضايف أهل العصري
صفة الكتب وتهادها وما ينهق
بأسمائها ومعانيها) حضرة مولاي
تجل عن ان يمدى إليها عبد الكتب
اننى لا يرفع عنها كبير ولا يمنع
منها سطر وقد فكرت فيما أنفقت
به مقبيل للرس في جعله الخدم
وحافظا للاسم في غمار الخشم فلم
أجد الا الرق الذى سبق صدقه
والمال الذى فيه رغبة فدرت
الى الادب الذى يفتق سره في باب
سيدنا ولا تكسده وتب ربحه
يجابه ولا تركه وأنفذت كتابي هذا راجيا ان اشرف بقبوله ويوقع الى بحصوله والموجب على ذوي الاختصاص الله

فقال له قل فقال انا الله تعالى أي الملك احل محلا لرفعها صعبا منها بانها شاخت
وأنتك عند طابت أرومته وعزت برفوته ونيل أصله ويسق فرعه في أكرم
معدن وأطيب موطن فانت أيت الامن بأس العرب وريحها الذى به تنصب
وملكها الذى به تنقاد وهو دها الذى عليه العماد ومعقلها الذى اليه يطأ العباد
سلفك خير سلف وانت لنا بعدهم خير خلف وإن يملك من أنت خلفه وإن يحمل من
انت سلفه نحن أي الملك أهل حرم الله وذمته وسدنة بيته اشخصنا اليك الذى
انتهجك لكشف الكرب الذى قد حنا فخن وقد التفتة قال من أنت أي الملك قال
انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فاذنا وقر به ثم اقبل عليه وعلى القوم
وقال مرحبا واهلا وناقة ورحلا وسننا ساهلا وملاكنا رجلا يعطى عطاه جزلا
فذهبت مثلا وكان أول ما تكلم به قد سمع الملك مقالته وعرف قرايتكم وقبل
وسلمتكم فاهل الليل والنهار انتم وانكم القربى ما قمتم والحياء اذا غنمتم قال
ثم استنصروا الى دار الضيافة والوفود واجرى عليهم الانزال فاقاموا اياما شهر الا يصلون
اليه ولا يأتون لهم في الانصراف ثم اتت به المهم انتباهة فدعا عبد المطلب بن هاشم
وادنى مجلسه وقال يا عبد المطلب انى مقوض اليك من على أمر الوغى كان لم أجد له
والكى رأيتك معدة فاطلة تلك عليه فليكن مصون حتى يأذن الله فيه فان الله بالغ امره
اننى اجد في العلم المخزون والكتاب المكتون الذى اذخرنا لافسنا واحتجبتنا دون
غيرنا خبرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس كافة
ولرهلك عامة ولنفسك خاصة قال عبد المطلب مثلك أي الملك برتوسر وشهر ماهو
فذلك أهل البر زمر ابره زمر قال ابن ذى رن اذ اذ لمولود بهامة بين كفيه شامة
كانت له الامامة الى يوم القيامة قال عبد المطلب ايت اللعن القديت بخترا ما يبه
احد فاولا اجبال الملك لسانه عمامته الى ما زاد اذ به سرووا قال ابن ذى رن هذا
حيته الذى يولد فيه أو قد ولد يموت أبوه وأمه ويكفله جده ومعه قد وجدناه مرارا
واقه باعده جهارا وجعل له منا أنصارا يعزيم أوليائه ويذل بهم أعداءه ويفتح
كرام الأرض ويضرب بهم الناس عن عرض يتخمد الاديان ويكسر الاوثان
وبعد الرحمن قوله حكم ونعل وأمره من زوعدل ياسر بالمعروف ويضله رينهى
عن المنكر ويظهر فقال عبد المطلب طالع حرك ودام ملكك وعلا جلدك وعز غرك
فهل الملك يسرى بان يوضع فيه بعض الايضاح فقال ابن ذى رن واليت ذى الطيب
والعلامات والصب انك يا عبد الملك مله من غير كذب شره يا عبد المطلب ساجدا
قال ابن ذى رن ارفع رأسك تلج صدرك وعلا رنك فهل أحسست يا عماد كرت
لك قال عبد المطلب أي الملك كان لي ابن كنت له محبا وعليه حديد شامة أفزج حقه
كرامة من كرت قومه يقال لها أمينة بنت وهب بن عبد مناف فجاءت بغلام بين كفيه
شامة فيه كل ما ذكرته من علامة مات أبوه وأمه وكفله أباوعمه (قال ابن ذى
رن الذى قتلت لك كاهنات فاحفظا ابنك واحذر عليه اليهود فانهم له أعداء وإن يحول
يجابه ولا تركه وأنفذت كتابي هذا راجيا ان اشرف بقبوله ويوقع الى بحصوله والموجب على ذوي الاختصاص الله

لقد ناداهم اجمعون العادة بتسابق الاولياء الى الاجتماع في اهدائه وحبب ١٢٣ الدول في اقامتهم في الخدمة الى اتباع

ما صدر عنه من الرخصة فيها
تسهل كلفته وتقبل عند ذوى
الابواب قيمته وحلاوته وهو
علم يقينى وادب يمينى (قال
أبو الحسن ابن طباطبا العلوى)
لا تنكرن اهداءنا لك منطلقا

منك انما قد فاحسنة وتظامه
قاله عز وجل يشكر فعل من
يتوكل عليه وحده وكلامه
وأهدى أحد بن يوسف الى المأمون
في يوم مهرجان هدية قيمتها ألف
الف درهم وكتب

على العبد حق فهو لا بد فاعله
وان عظم المولى وحسن فضائه
ألم ترنا نهدى الى الله ماله
وان كان عنه ذاغى وهو قابله
(قال أبو الفتح البستي)

لا تنكرن اذا أهديت فهو لمن
هلوك الغر أو أداك التناق
فقيم الباغ قديم دى مالكة
بسم خلصته من باغها التضا
(وكتب أبو اسحق الصابي) الى
عضد الدولة في هذا المعنى المصد
تلاطف ولا تكتفى الموالى فى

هداياها والموالى تقبل اليسور
منها قبولها هو محبوب عطاياها
ولما كان أدام الله تعالى عزه ميرزا
على ملوك الارض في الخطر الذى
قصر واعنه شديدا والسعى الذى
وقوعا منه بعيدا والاداب

التي يهزوا عن استسلامها فضلا
عن علمها والادوات التي نكلوا
عن استقامتها فضلا عن فهمها
وجب أن يعامل عن اختياراتهم
فيما يختلج به الجسم البهيمية الى احتبابه فيما يختلج به النفوس العظيمة وعما يتفق في سوقهم العامة الى ما يتفق في سوقه

الله لهم علمه سبيلا طوماذ كرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك فاني است آمن أن
تدخلهم النفاسة من أن تكون لكم الرئاسة فيبقون لك الغوائل وينصبون لك
الحبائل وهم فاعلون وأماؤهم ولولا اني أعلم أن الموت محتاجي قبل معنه لست بجنلي
ورجلى حتى أصبح يثرب دار مهاجرة فاني أجد في الكتاب الناطق والعلم السابق أن
يثرب دار هجرة وبث نصرته ولولا اني أقيه الأقات وأحذر عليه العاهات لاعتلت
على حدائقه وأوطأت أقدام العرب عقبه ولكني صارف اليك ذلك عن تقصير مني
عن معك ثم أمر لكل رجل منهم بعشرة أهد وعشر مائة سود وخمسة ارطال فضة وحلقتين
من حلل العين وكرش علوا تعبيرا وأمر لعبد المطلب بعشرة أضعاف ذلك وقال اذا حال
الطول فأتبني بما يكون من أمره فاحال الطول حتى مات ابن ذى رزن فكان عبد المطلب
ابن هاشم يقول يامه شر ريش لا يغبني رجل منكم يحزن يل عطاء الملك فانه الى نقاد
ولكن يغبني بما يبق لي ذكروه وغفروا لعبي فاذا قالوا الله وماذا قال سيقطع يده حين
(وقد عبد المسيح على سطح) جبر بن حازم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما كان
لله وله النبي صلى الله عليه وسلم أربعون كسرى فسقطت منه أربع عشرة قشرة فغضب
ذلك على أهل ملكه فما كان أشد أن كتب اليه صاحب العين يخبره أن بحيرة مساوة
غاضت تلك الليلة وكتب اليه صاحب السماوة فيخبره أن وادى السماوة انقطع تلك الليلة
وكتب اليه صاحب طبرستان الماهي يجر تلك الليلة في بحيرة طبرية وكتب اليه صاحب
فارس يخبره أن بيوت النيران خدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالقسمة فلما توارثت
الكتب أن رزمر بر وظهر لاهل ملكه فآخبرهم الخبر فقال الموذان أيها الملك اني
رأيت تلك الليلة رؤياها التي قاله وأمرأت قال رأيت ابلا صاعنا تقود خيلا عربا
فذا أقضت دجلة وانتشرت في بلادنا قال رأيت عظيما غاضا عند لي نأوي لها قال ما عندى
فيها ولا في نأوي لها شي ولكن أرسل الى عاملك بالحيرة بوجه اليك رجلا من علمائهم فانهم
أصحاب علم بالحد ثابعت اليه عبد المسيح بن قتيبة الفسائي فلما قدم عليه اخبره كسرى
الخبر فقال له أيها الملك واقه ما عندى فيها ولا في نأوي لها شي ولكن جهزني الى خالي
بالشام بنال له سبعين حال جهزته فلما قدم على سطيح وجده قد احتضر فناداه فليجبه وركله
فلما برز عليه فقال عبد المسيح

أصم أم تسبح خطي بك العين يا فاضل الخطبة أعتد من ومن
أنال نبي الخي من ألسنك أيضا فضفاض الرداء والسند
رسول قبل العجم هو لى الوثن لا يرب الوعد ولا رب الزمن

فرفع اليه رأسه وقال عبد المسيح على جعل مشيخ الى سطيح وقد أوفى على الضريح
بعثك ملك بنى ساسان لارتحاح الاوان ونجود النيران ورؤيا الموذان رأى ابلا
صاعنا تقود خيلا عربا فذا أقضت في الزاد راقشرت في البلاد عبد المسيح اذا ظهرت
التلاوة وفاض وادى السماوة وظهر صاحب المهرارة فليست الشام لسطيح بشام
ذلك منهم ماولد ولم يكن عدده سقوط الشرفات وكل ما هرات آت (ثم قال)

فيما يختلج به الجسم البهيمية الى احتبابه فيما يختلج به النفوس العظيمة وعما يتفق في سوقهم العامة الى ما يتفق في سوقه

الخاصة افراد ارقبته العليا وغايته القصوى ١٣٤ وتبين انه من لا يجري معه في هذا المخمار ولا يتعلق منه بالعباد وقد

جاءت الى الخزانة عرها الله شيئا
من الدفاتر وآلة النجوم فان رأى
مولا تان يتناول على عبده بالاذن
في عرض ذلك عليه مشرقه
وزائد في احسنه اليه فعل ان
شاء الله تعالى (وأهدى أبو
الطيب) المتن الى أبي الفضل
ابن العميد في يوم نوروز نصيفة
مدحه فيها بقوله في آخرها
كثيرا لك كيف يدى بك
مدى الى روح الرئيس عباد
والذي عند من المال وانه
يل عنه بهاته وقياده
فبعثنا بأربعين مهارا
كل مهر مديته انشاده
فارتبطها فان قلبا لها
مرضا يسبق الى جدياده
وفي هذه الكلمة يقول وقد
استغل فيها واجتهد في تجويد
ألفاظها ومعانيها فتهتبه عليه
أبو الفضل في مواضع وقف عليها
فقال
هل بعدى الى الهام أي الفقه
ل قبول سوا عيني معاده
أمان شدة الحياة عليل
مكرمات المعلى عواده
ما كفا في نصير ما قلت فيه
عن علاه حتى ثناء انتقاده
ما تهرت أن أرى كافي الفقه
ل وهذا الذي أتاه اعتياده
نحزني فوالله ما ينهيا
أن يكون الكلام عا فاده
ما معننا نحن أحب العطايا
فأشتمى أن يكون منه أفراده
وقد كان مدحه بقصيدته التي أولها

ان كان ملك بنى ما من افرطهم * فان ذا الدهر طواردها ر
منهم بنو الصرح بهرام واخوته * والهرمان وسبور وسابور
فرما اصبحوا منهم بم عزلة * بهاب موتهم الاسد الاهاصير
حنوا المني وحسدوا في رحلهم * فباقي قوم لهم مرج ولا كور
والناس أولاد عسلات فمن علوا * ان قد اقل فمحور ومجور
والنخبر والشر مقرونان في قرن * فالخير متبع والشر محذور

ثم أتى كسرى فاحترقه ففعله ذلك ثم قرئ فقال الى ان غلبنا نار بسة عشر ملكا بدور
الزمان في ملكوا كلهم في اربعين سنة ﴿١﴾ (وقد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم)
دمه الملك بن عطف وقد همدان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقوه صفة الامن تبون
فقال مالك بن عطف يا رسول الله فقه من همدان من كل حاضر وباء اوله على قلص فواج
منصلي بجبال الاسلام لا تأخذهم في الله لومة لائم بخلاف خارف ونام عهدهم
لا يتقض عن سبب ما حصل ولا سوداء عتقهم ما فاطم تلغ وما جرى العصور بصليغ
فكتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا كتاب من محمد رسول الله الى بخلاف خارف
وأهل جناب الذهب وخفاف الرمل مع وان همدان الى همدان مالك بن عطف ومن اسلم من
قومه ان لهم فراعها وروهاطها وعزها لها قوام الصلا والرا والرا كذا يكون علاها
ويرعون عقابها لمن دثهم وصرامهم ماسلو بالمشاق والامانة ولهم من الصدقة
الثلث والثلث والقصيل والفاض والكمش الحواري وليمهم الصالح والقارح
﴿٢﴾ (وقد الضع على النبي صلى الله عليه وسلم) قدم أبو عمر الضع على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت في طريق هذه زوايايت انما تاركتهم في الحى ولدت
جديا اسقم اخرى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل من أمة زكتم ما مصر جلا
قال ثم تركت أمة الى أظن اقد جلت قال فقد ولدت غلاما هو ابنك قال قاله اسقم
احوى قال ادن منى فدنا منه فقال هل بك برص تكتمه قال نعم الذي بعثك بالحق ماراه
مخلوق ولا عيب به قال فهو ذلك قال ورأيت النعمان بن المنذر عليه رطان وده لجان
ومسكان قال ذلك ملك العرب عاد الى أفضل ربه بهجته قال رأيت بهجوزا شهما متخرج
من الارض قال تلك بقية الدنيا قال رأيت نارا خرجت من الارض غاثت بيني وبين ابن
لى يقال له عمرو وما يتها تقول لطفى لطفى بصروا عني اظهروا لى اكلمكم اكلكمكم
وما لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك فتنة في آخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله
قال يقتل الناس امامهم ثم يشيرون اشتجارا طباق الراس وخالف رسول الله صلى الله
عليه وسلم بين اصابعه يحسب الماسي انه حسن ورم الما من عند المؤمنين احلى من شرب
الماء ﴿٣﴾ (وقد كاذب على النبي صلى الله عليه وسلم) قدم فضل بن حارثة العلبي في وفد
كاذب على النبي صلى الله عليه وسلم فذكر كاذبا فكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا
نسخته هذا كتاب من محمد رسول الله اهدى اتركب واحلافها ومن اهدى الاسلام من غيرها
مع قطن بن حارثة العلبي باقامة الصلوة لوقتها وابتداء الزكوة لخلقها في شدة عهدا هو واهلها

وقد كان مدحه بقصيدته التي أولها باد هو الاصبحت أم لم تصبها * وبكالتان لم يجرد هك وأجرى عهدا

تجالت رسلها والاسكندرا
وملت شجر عشارها فاضافني
من يضر البدر النصارى فرا
وصحت بطليموس دارس كنبه
مقلد كاتبه بيا مختصرا
ورأيت كل القاضين كأنما
ردالة قوسهم والاعصرا
نسقوا الناسق الحساب معذما
وأني فذلك إذا ثبت مؤخرا
وفيها يقول

فدعنا لحسدك الرئيس وأمسكرا
ودعنا لحافك الرئيس الأكبر
خلقت صفاتك في العيون كلامه
كالخط يلا مسحي من أبصر
أخذته من قول الطائي يصف
قصيدته

يقرب براهما من براها بهمه
ويدنو الهيا والجلو وحاشع
كأب كسب في أمانا من الدهر
وهنا في أيام العمر كتاب
أوجب من الاعتداد فوق
الاعداد وأودع بياض الوداد
سواد القواد كأب النظر فيه
نعيم مقسم والقفر به فتح ظيم
كأب ارتحت لحياته واهتزت
بعنوانه كأب هو من الكتب
الدامين التي نافي من قبل الدين
كأب عدده من جدول العسر
وغرره واعتدده من قرص
العش وغرره كأب هو أنف
طالع وأكرم مطلع وأحسن
واقع وأجل متوقع كأب لوقري
على التجارة لا تفجرت أو على
الكواكب لا تنفرت كأب كدت
أبليس طيا ونشرا وتبته ألقا

عدها بمحض شهود من المسلمين سعد بن عباد الله بن أنيس وذو حبيب بن خليفة
الكوفي عليهم في السهولة الرأية البساط الطوار في كل خمسين ناقة غير ذات عوار
والجولة السائرة لافية وفي الشوى الورى مسنة حامل أو خافق وفيه ناسق الحدود
من العين المعين العشر من غرها ما أوجب أرضها وفي العدى شطره بقية الامين فلا تزداد
عليهم ونظيفة ولا تفرق يشهد الله تعالى على ذلك ورسوله وكاتب ثابت بن قيس بن شماس
(و) وقد ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم (و) وقد ثبت على النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فكتب لهم كتابا حين أسلموا أن لهم ذمة الله وأنهم حرام غضاؤه وصديقه
وظلم فيه وإن ما كان لهم من دين إلى أجل فيبلغ أجله فانه ليسطامير من الله ورسوله وإن
ما كان لهم من دين في دينه وراعه كما طافه فانه يقضى إلى رأسه ويلاط به كما طاف (و) وقد
مذبح على النبي صلى الله عليه وسلم (و) وقد ظن بن حنبل في سراقته مذهب على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والتناء على
الله عز وجل بما هو أهله الحمد لله الذي صعد الأرض بالنبات وقتق السماء بالرجع
ثم قال شئ قوم من سرادنج من بجاو بن مالت ثم قال فتوكلت بنا القلاص من أعالي
الخوف ورؤس الهضاب رفها عوار الرابو يخفضها بطنان الرافق وتلحقها بياض الجانم
قال وسموات الطائف كانت باني مهلا ليل بن قيسان غرسوا ودانه وذللوا خشانه ودعوا
قربانه ثم كروا حين خرج من السقية بمن معه قال فكانا كثر بنيه بنانا وأسرهم
بنانا عادو غودقوا منهم الله بالدمالقي واهلكهم بالصواع ثم قال وكانت بنوه في من
غودقوا سكن الطائف وهم الذين خطوا مسارهم وأواجد أولها وأحبوا غراسها
ورفعوا عريشها ثم قال وإن جبريل كواما قائل الأرض وقرارها وكهول الناس
وأعمارها ويؤس الملوك وغراسها فكان لهم البيضاء والسوداء وفارس الجراء والجزيرة
الصقراء فظفروا النعم واستحقوا النعم فضرب الله بعضهم بعضا ثم قال وإن ذبائل
من الأندز نزلوا على عهد عمرو بن عاصم ففتحوا فيها الترائع وبشوا فيها المصانع ولتخذوا
الدمائع ثم قامت مذبذب باسنتها وتقرت باعنتها فغلب العزيز أنزلها وقتل الكندر أقالها
ثم قال وكان بنو عمرو بن حذبة يتخطون عصبه يداها وبأكلون حصيدها ويرخصون
خصيدها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نعيم الدنيا أقل وأضر عند الله من خمر
بعضة ولو عادت عند الله جناح ذباب لم يكن لكافر منها خلق ولا لملم منها خلق (و) وقد
لقب بن عاصم بن المنقذ على النبي صلى الله عليه وسلم (و) وقد لقب بن عاصم بن المنقذ
على النبي صلى الله عليه وسلم ومعه صاحب له يقال له نعيم بن عاصم بن المنقذ قال لقيط
فخرجت أنا وصاحبي حتى قمنا إلى مدية لانسرا رجب فأنبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين أنصرف من صلاة العداة فقام في الناس خطيبا فقال أيها الناس إني قد
خبات لكم صوف تذاربها أيام الألام معكم اليوم الأهل من أمرى قد بعثته قومه
فقالوا أعلم لنا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تم له أن يباهيه حديث نفسه أو
حديث صاحبه أو تلهيه الضلال إني رسول الله بلقت الاسموا والابلسوا الجلس

ويشاهد غيره كأب نيت طسنة البروض والزهر وغفرت الزمان ما تقدم من ذنبه وما تأخر

ونطق به لسان الفضل عن لسانك ^{أنا} لقط ١٣٦ من كل حرف قد بره أنا ملك تحفة وأخذ من كل سطر تحشم بخطه

نزهه إذ قرأت من خطك حرفا
وجدت على قلبي خفا وإذا تأملت
من كلامك لقطا أزدت من
أنسى خطا كتاب كسب في أنا من
الزمان وقوس وقع في موقع
الماء من العطشان كتاب هو
نعم المسافر وأنة المستوحش
وزيد الوصال وعقله المستوفر
كتاب هو رتبة القلب السليم
وغرة العيش الهميم كتاب هو صبر
بلا صبر وصفو بلا كد كتاب
تمتعت منه بالتعظيم الريض
والعيش الأخضر واستلته
استلام الجبر الاود ووكلت
طرفي من سطوره بوشي مهل
محاسنه ما أناني صاع الاناني
من مطربات الخواني ثبات
صبايه من لظفك فيها نعمة سابعة
وعيشها حكمة بالغة سقت
وروضة القاب وقدها
يد الجديب فاشتت وربت
واكتسبت ما اكتسبت كتاب
احسبته ساقط الى من السماء
هتاز المطلاع وابهاجا بحسن
سوقه تناولته كما يتناول
الكتاب المرتب ونقصته كما
ينقص الرحيق المختوم كتاب
كالشجرة شرفه السمر وقص
يوسف بابه البشر كتاب هو من
الحسن وروضة سنن لينة عدن
وفي شرح النفس وبسط الانس
بردا لا كاد وانقلب وقص
يوسف في أبقان يعقوب قد
أهديت الى محاسن الدنيا مجموعة في ورقه

الناس وقت أنا وصاحي حتى إذا فرغ لنا فؤاده وبصره قلت يا رسول الله ما عندك من علم
القلب فضحك لعمر الله وهز رأسه وعلم الخي ابتغى سقطه فقال من ربك فتابعني خمس
من القلب لا يعلمن إلا الله قال علم المنية قد علمت في منية أحدكم ولا تعلمون وعلم ما في غد
وعلم الخي حين يكون في الرحم قد علمه ولا تعلمونه وعلم الفيت يشرف عليكم اذ ان من متقين
فيظل بضك قد علم ان عرككم قريب قال لقط لن نعدم من رب بضك خيرا وعلم
يوم الساعة قلت يا رسول الله اني سالت عن حاجتي فلا تجبني قال سل عما شئت قال قلت
يا رسول الله علما ما تعلم الناس وكأني فاما ن قيل لا يصدقون تصديقا أحسن من مدح
التي تدفوا بنا وختم التي وبنا وعشيرة تالتي نحن منها قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تابشون ما لبثتم ثم يعوفنيكم ثم تابشون حتى تبعث الصيحة فلعمر الهك ما تدع على
ظهرها من شيء الا مات والملائكة الذين عندك فيصيح ربك يطوف في الارض وقد
خلت عليهم البلاد فيرسل ربك مضربا عند العرش فلعمر الهك ما تدع على ظهرها
من مصرع قتيل ولا حدف من ميت الا شقت القبر عنه حتى يلقى من قبل رأسه فيستوى
بالنا ثم يقول ربك مهيم لما كان فيه يقول امس لعهذه بالحياة بحسبه دبت عه دها له
فقلت يا رسول الله كيف يحبه من بعده ما قد عرفت الرياح والبلا والسياع قال انبئك بمن
ذلك في ان الله اشرف على الارض وهي مدرقاسة فقلت لا تحبها هذه اذ انهم ارسل ربك
عليها السحاب فلم تلب الا ما حاقى اشرفت عليها وهي شربة واحدة ولعمر الهك الهو
اقد رعى ان يجيب معكم من الماء على ان يجيع نبات الارض فخرجون من الاصواء قال
ابن ابي عمير الامراء اعلام القبور ومن مصابهم تتظفرون اليه ساعة ينظر اليكم قال
قلت يا رسول الله كيف ونحن مل الارض وهو شخص واحد ينظر وتنظر قال انبئك بمن
ذلك في ان الله الشمس والقمر آية منه صغيرة ترونها ساعة واحدة ويرياكم قال قلت
يا رسول الله فما بعلي بنا عرشنا اذ القينا قال تعرضون عليه بادية صفحا تنكم لا تخفى منكم
خافية ما خذربك يد عرفة من الماء فينفض عن اقبلكم فاعمر الهك ما تخطي وجهه
واحد منكم قطرة فاما المسلم قد رجع وجهه مثل الرطة البيضاء وما الكافر فخطه بمن
الجسم الود ثم ينصرف فينكم ويفرق على أثره الصالحون قال تنسلكون جسر امن
النار ايضا أحدكم الجرة يقول حس يقول ربك والله تطلعون على حوض الرسول لا يطما
واقه ناله فاعمر الهك ما يسط احدكم يده الا وقع عليها اقدح يطهره من الطوف
والبول والاذى ويقتسم الشمس والقمر فلا ترون منه ما أحد قال قلت يا رسول الله فم
نصبر يومه قال بمنل بصره اعطك وذلك مع طالع الشمس في يوم سفره الارض واجهته
بالجل قال قلت يا رسول الله فم يحزى من سبنا ونا حسنا تنا قال الحسنه نهارا الهما
والسنة بملها ويعفو قال قلت يا رسول الله فما الجنة أم النار قال لعمر الهك ان النار
سبعة أبواب ما سمن اياها الا بسير الزا كب ينسجها سبعين عاما قال قلت يا رسول الله فعلام
انطلق من الجنة قال على انهار من عدل مصفى وانهار من كس ما ن بها مداع ولا نداعة
وانهار من لب لم ينة طعمه وماه غير آسن وقا ككه لعمر الهك ما تعلمون وخير من

بابا كابل مطهر مطلق أهله
الاصاد وموقعه موقع نيل
المعاد كابل وجده قصير العمر
كبابي الوصال بسد الهجر لم
أدبه حتى استكمل وقارب
الآخر منه الاول كتاب
منقطع الأطراف منقطع
الكاف أبو الجوارح مضطرب
الجوارح كابل كانه نوبع مضرب
أو روض متور كاد ينفق طرفاه
ويتقارب مفتقه ومنهاه
كابل التقت طرفاه صغرا
واجتمعت حاشيتاه قصرا
ما نلتني ابتداءه حتى خفته
ولا استقصته حتى اقمته ولا لمته
حتى استوفيته ولا نشرته حتى
طويته وأحسني لولم أجود
ضبطه ولم أزم يدي حفظه
لطار حتى يخطأ بالجو فوالأرى
منه الاهباء منشورا وهوا
منشورا كابل «سبته بطير من
يدي تخفته ويا طلع عن حصى
لقلته وجبت كيف لم قبلة
الرياح قبل وصوله الى وكيف لم
يخطأ بالهوا عند صولة الى
كابل قص الاقصار أخصه فلم
يدعه قوام ولا خواني وأخذ
الاختصار رجته فلم يرق لثقافتها
ولامعاني طلع كتابك كايه
بطرف أو وحى بكف (وقال
ابو العباس عبدالله بن المعتز)
استعرت من علي بن يحيى المتعم
جرا فبه أخبار معبد بخط

مسله معه وزواج مطهرة قال قلت يا رسول الله وإنما فيها أزواج أو منهن مصحات قال
الصالحات الصالحين تلعفون بين مثل ذاتكم في الدنيا وتلذذكم غير أن لا يؤد قال ليطع
أقصى ما نحن بالقوت ومنهون اليه قال قلت يا رسول الله علام بابك قال فبط الى يده
قال على اقامة الصلاة واتناء الزكاة وزيال الشر فلا تنزل الله الها غيره قال فقلت وان
انسا ما بين المشرق والمغرب فقبض يده وقلني اني اشعرط عليه شي لا يعطينيه قال قلت فقل
منها حيث شئتوا ولا يجزي عن امرئ الا الله فبط الى يده وقال ذلك لأجل حيث شئت
ولا يجزي عنك الا الله فانصر فناعنه ﴿ وفودقه على النبي صلى الله عليه وسلم ﴾
نرجت قلبه ابنة عذرة العجمة تبغى العصاة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عم
بشما وهوا ثوب بن الزهر قد اتزع منها باسم ابكت جويرية من بني حديباء قد أخذتها
الفرصة عليها مسيح من صوف قد هبت بها في غياهها تزككان الجبل اذا تقبعت الارنب
فقال الحمد لله القصة واقه لا يزال كعبك اعلى من كعب ثوب ثم سخر الثعلب ففعله
اسما تسميه ناقل الحديث ثم قالت فيه مثل ما قالت في الارنب فيها ما تزككان الجبل اذا
برك الجبل وأخذ من عده ففعلت الحمد لله اخذت من الاماة اخذت ثوب قالت فيه ففعلت
له انما اصنع ويحك قالت قلبي شاك ظهروها البطونها وادرسى ظهرها لظنك وقلي
احلاس جالك ثم خلعت سيجها فقلته ثم ادرسى ظهرها لظنك فلما فعلت ما امرتني
به اتفقت الجبل ثم قام فتأج وبال فقالت اعسدي عليه ادا لم ففعلت ثم خرجت من ثوب
فاذا ثوب بسى ورا فبال السيف صلتا فوالنالى سوا ففعلت فداراه حتى اتي الجبل الى
رواقه الاوسط جلاد لولا واقعت داخله وادركني بالسيف فاصابت قلبه طائقة من
قرون رأسه ثم قال اني ابنة اخي بادفارة القمها اليه فخلها على منكبيه وذهب بها
وكانت اعلم به من أهل البيت وخرجت الى اخي في بني شيان ابنتي العصابة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما انا عندنا نحسب اني نائمة اذا جاء وجهه من الشام
فقال لها اراك لقد وجدت نفسك صاحب صدق قالت اخي من هو قال سري بن
حسان الشيماني واذا بك بن وائل ذا صباح فقالت اخي لا تخبرها فتتبع انابكر بن
وائل بين مع الارض وبصرها ليس معها أحد من قومها قالت وسعت ما قال ففعلت
الى جلي فشدت عليه ثم شدت عنه فوجدته غير بعيد فسالته العصابة فقال نعم وكرامة
وكرامه من مخافة قالت ففعلت معه صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يعل بالناس صلاة غدا فاقبت حين شق القبر والنوم شاكبة في السماء
والرجال لا تكاد تعارف من ظلمة الليل فصفت مع الرجال وكانت امرأة زينة مهتدة
بجاهلة فقال الرجل الذي يلي من الصف امرأة اناس ام رجل فقلت لا بل امرأة فقال
انك كدت تغتني في فصلى في النساء ورا لم فاذا صف من نساء قد حدثت عند الجرات لم
اكن رأيت اذ دخلت فكنت فيهن حتى اذا طلعت الشمس دونت لجلعت اذا رايت
رجلا ذارا وقشر طمع اليه بصري لا اري رسول الله فوق الناس حتى جاء رجل فقال
السلام عليك يا رسول الله فقال عليك السلام ورجاه الله وعليه تبغى النبي صلى الله

بجزء الجزء الذي لا ينجز الله أصبت وان كنت ١٢٨ اردت برأيه فائدة للقارى ومصلحة للسامع فقد أحلت وقد ورد

عليك بعد ان طار الخط عليه طيرة فاجاب اذا كان السفر عندك متجافاً صنع (وقال ابو العباس) دخل رجل على الحسن بن سهل بعد ان تأخر عنه اياماً فقال ما يقضى يوم من حري لا اراك فيه الا عاتاة مبنور القدر مخصوص الخطه فيون الايام فقال الحسن هذا لا تلت وصل الى محضورك مروراً لاجده عند غيبك واتهم من ارواح عشرتك ما تجد الخواص بغيته وتستوف منه لذتها ففعلت تألمت منى مثل ما آلفه منك (وكان) يقال محادثة الرجال تلقيج الالباب وقال ابن الرومي واقدمت ما ترى

فكان اطيعم اخيئت
الا حديث فانه
مثل اسمه ابدأ حديث
(قال عمارق) لقيت ابواصحق اجمعين
ابن القاسم فبذل نسكه فقال أنا
والله صبيك ولوع البلمغفور
انقلب بشكرك والسان بكرك
متشوف الى ترك متشوف الى
رؤيتك ومفاوضتك وقد
طالت الايام على ما عذب نفسي
من الاجتماع معك ومن قضاء
الوطر منك فماعتك انما العادة
لنا تزورنى ام ازورك قلت جعلنى
الله فذلك ما يكون عند من
هو منك به هذا الموضع وفى
هذا الحد الا لانتباد الى امرك والسمع والطاعة لك ولولا انى الادب فى امر بدأت فيه بالفضل اقلت ان

عليه وسلم اجمال ملتبس كاتار عقران قد قضتاً ومعه عسيب نخلة مفتش غير متبين من أملاه وهو فاعداً لقرصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم متخضعا الى الخطة اوعدت من الفرق فقال جلس به يا رسول الله اوعدت المسكنة فقال رسول الله ولم يتقارنى وانعند ظهروه باسمكة عليك المسكنة قالت فلما قالها صلى الله عليه وسلم اذهب الله ما كان ادخل في قلبي من الرعب وقدم صاحبي اول رجل فبايعه على الاسلام عليه وعلى قومه ثم قال يا رسول الله اكتب بيننا وبين قبيك كتاباً بالهنا ولا ينجوا منها النيامهم الا مسافراً ومجاوراً قال يا غلام اكتبه بالهنا قالت فلما رأته امر بان يكتبه فخصص بي وهى وطى ودارى فقلت يا رسول الله انك يسألك السوية من الارض اذ سألت انما هذه الهذاهمة مد الجبل ومرى الغنم ونساء بن قبيك وانشأوها ووافدك فقال امسك يا غلام صدقت المسكنة المسلم اخو المسلم بهما الماء والشجر ويتعاونان على القنات فلما رأى سريث ان قد سجل دون كتابه قال كتب اثاوانت كما قال فى المشل حقه ما حمل ضان باخلافه افعلت اما والله ان كنت لادلى لى الطلح جواد الى الرحل عقيقه ما عن الرفقة ولكن لا تلتنى على حظي اذ سألت من طلق قال واى طلاق فى الهنا لا انا قلت مقيد جلى تريد لجبل امرأتك فقلت لا جرم انا اسم رسول الله الى لاناخ ما خيت اذ اثبت على عنده فقلت اذ بدتها فلى اضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابلا من هذه ان يفصل الخطة ويتصر من وراء شجرة فقلت فقد واقه ولذته يا رسول الله سراما فقاتل معك يوم الربة ثم ذهب يخفى من خيرة قاصاته مهاجراتك على التساقط اقلب احيدكم على ان يصاحب ويصحبة فى الهنا وفاقوا الذى نفس محمد بيده ان احيدكم ليليل فيستعير اليه صوبحة فبايعا باده لانه ذوا اخر انكم تكتب الى فى قطعة ادم احرقه ولسوة قبله ان لا يظن حقا ولا يكره على منكر وكل مؤمن مسلم له من نصير احسن ولا تسفه (كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيد ودومة) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيد ودومة حين اجاب الى الاسلام وخلع الانداد الاصنام مع خالدين الولد سيف الله فى دومة الجندل واكناهوا اننا الصاحبة من العهل والبور والمعاى واغشال الارض والخالقة ولحكم السلام والخصن ولكن الضامن من الغل والمعين من المعوم بعد انهم لا تعدل سارحتمكم ولا تعدل قارتكم ولا يحظر عليكم النبات تقبون الصلاة وقتوا وتوتون الركاة لحفا عليكم بذلك عهد الله وميثاقه (كتاب على الله عليه وسلم لوائل بن حجر الحضرى) من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاقبال العباية من ضرر موت باقام الصلوات ايتا الزكاتى التبعة شاة وفى التبعة لصاحبها وفى السبوف انما لا خللا ولا رواط ولا شاق ولا شاعر ومن اجنى فقد اربى وكل مسكر ام (احد بغير بر بن عبد الله البجلي) قدم جرير بن عبد الله البجلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن منزله فقلت سهل ودكك وسلم واداك وحضر ولاك الى نخلة ونخلة ماؤها ينبوع وجناها امرج وشاؤها ربيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خبر الله التيم وذير المال الغنم

والسمع والطاعة لك ولولا انى الادب فى امر بدأت فيه بالفضل اقلت ان وخبر

كثيرا ما ابتدأ به من القول بقل فبعاضدى من الكوفى اليك ١٣٩ والشئ بك دون ما حركه هذا القول وفى

فوجبت لك المنة علي وانابن
يدبك فثن عساني الى ما اردت
وقدني كيف شئت فحسبني كما
قال القائل

ما تشبهه فاني اليرم فاعله

والقلب صلب جسيمه جشما

(وَذَكَرَهُمُ الْبَنِيُّ هَارُونَ رَجُلًا) فَقَالَ

لما رأوا حسن منه فهو جليل ولا

تتبعهما منه لرفق أشار إليه أبو

تمام فقال

وکت آء زء ازمن قنوع

أعرضه صوفى ح من ماول

فَصِرْتُ اَذِلَّ مِنْ مَعْنَى رَقِيقٍ

به فقر الى ذهن جليل

(وقال سعيد بن مسلم للمأمون) لو

ما سئلوا عنه دعاء الأهل حسن

ما اب الاى من اءبر المؤمنى من

مقدمه‌ای بر جودیت و اشاریه‌ای
بر فقه ائمه کائنات علیهم السلام

بَارِقَةٌ أَهْلًا كَانَ فِي ذَلِكَ عَظِيمٌ
الْفَتْحُ وَالْجَمْعُ وَالْجَمْعُ

الرفعة وارفع ما وجبه الحرمه
فقال يا ابا عبد الله ع

لأن أم المؤمنين صديقة

من حيث الافراد اذا كانت

من حسن الظن إذا لم يفتقر إلى

وَعَنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ أَنَّ هَذِهِ هِيَ
كَلِمَةُ الْإِسْلَامِ الْوَاحِدَةُ

يَجِدُ عِنْدَ أَحَدٍ مِّنْ مَّثَرٍ وَ
نَفْثَةٍ أَوْ مَعْدٍ عِنْدَ أَحَدٍ مِّنْهُ

فانك لتستقصى حذرهم وتقف

عند مقاطع كلای و تقعرها

كنت أغفلته منه (وقال المتوكلا).

لا في العناء ما قصص: قال افهم

واقف. وقال بعض الحكماء

للتذكير والتذكير

أفمن غلبه فقال يا أيها المشركون

القول: قال نعم قال يلزم منه -

ولله المصير وان علم بحسب اوصافه

وخسبه المرقى الاراك والسم اذا اخلف كان لبينا واذا سقط كان ودينا واذا اكل
كان لبينا وفي كلامه عليه السلام ان الله خلق الارض السفلى من الزبد الجفاف والماء
الكاثر (حديث عياش بن ابي ربيعة) **ع** بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عياش بن
ابي ربيعة الى بني عبد كلال وقال خذ كتابي بينك وادفعه بينك في اعلمتم فوسم
فقالون لك اقرا فاقرا لم يكن الذين كثروا من اهل الكتاب والمشركون متفكرين قالوا
فرغتم ما فعل آص محمد وانا اول المؤمنين فلان نأيتك حجة الاوقد دحضت ولا كتاب
نخزف الاذهب نور وعلمونه وهم قارئون قالوا فطعنوا فذبحوا فقال حسن آمنت
بالله وبما انزل من كتاب الله قالوا السوا فسلمهم فقبهم الثلاثة التي اذا انحصر واما مبدء
الهم وهي الاثلاث فضيف ملح بياض وقضيف ذر عجز كأنه من خبزان والاسود الهم
كأنه من سادم ثم اخرج بهم الى القرية التي سوفهم **ع** (حديث راشد بن عبد الله السلي) **ع**
عبد الله بن الحكم الوادعي عن بعض اشياخ اهل الشام قال قال اسمع عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم باليمن بن حمرى على نخجوان قوله الصلاة والمغرب ووجه راشد بن
عبد الله امر اهل القضاء الى الشام قال راشد بن عبد الله

صا القلب عن سلى وأقصر شاور • وردت عليه ما نفعه تخافه
 وحكمه شيب القذال عن الصبا • ولشيب عن بعض القواية زاجر
 فافصر جهلى اليوم وارزق باطل • عن الجهل لما يضر فى القادر
 على انه قد لها جبه بعدة • به فرض ذى الآجام عيش بواكر
 ولمادت من جانب القرض أصبت • وحلت ولا فاما سليم وعاصر
 وخبرها الركان ان لبس بينها • وينقرى بصرى ولجبران كافر
 قالت عنها واسنقر بها النوى • كافر عنها بالاياب المافر
 (وفود نافعة بنى جمدة على النبي صلى الله عليه وسلم) • وفود ابلى نافعة بنى جمدة
 على النبي صلى الله عليه وسلم فأنشده مره الا يقول انه

١٠
 بالحقنا السعة مجددا وسنؤتمنا * وأما النبي فنرى ذلك منظورا
 قاله النبي صلى الله عليه وسلم إلى ابن أبي ليلى قال إلى الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
 إن شاء الله فلما انتهى إلى قوله

ولا يخفى حلم اذالم تكن له • بوادر تسمى صفو مان يكدرها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يرض الله فاك فافش مائة وثلاثين سنة لم يرض له
ثبته وبني حتى وفد على عبد الله بن الزبير في ايامه بمكة وامته فقال له يا ابا بلي ان
ادنى رسالتك عندنا الشكر لك في مال الله شقائق حرق بؤنة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم وحق بشرك اهل الاسلام في فهم ثم احسن سنة وازاجر في وفود طهية بن ابي
زهر الهندي على رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرض له لما قدمت وفود العرب على النبي
صلى الله عليه وسلم فام طهية بن ابي زهر فقال يا رسول الله اننا لك من غوري تهامة باكراد
الميس تري بنا العيس نختلب الله وير ونختلب انظير وقد تعهد البربر ونهضت الزحام

لاى لأرى عليك سرور القوم وقد قيل من نظر الى الريح وانواره والروص واصباحه

ومسجدة تفوق الجمع حسنا
ولم تصبه لايصم مسداها
لوت وانارها قشبت وشافت
فلو يصليح حاسدا فادها
ولم افهم معانيها وليكن
ورث كبدى فلم اجهل شداها
فكنت كاتفي اعنى معنى
بسبب الغايات ولا يراها
(قال ابو الفضل) احدين الى طاهر
قلت لاني غام اخذت هذا المعنى
من احده قال نعم اخذته من قول
بشار بن برد
يا قوم اذنى لى به من الحى طائفة
والاذن تمشق قبل العين احبانا
قالوا اين لارى تهذى فقلت لهم
الاذن كالعين توفى القالب ما كانا
(وقال بشار) ايضا فى هذا المعنى
فالت محيل بن كعب اذ تعلقها
قلبي فاضى به من حبها اثر
الى ولم ترها تهذى فقلت لهم
ان القوافيرى ما لارى البصر
(وقال)
يزهدنى فى حب عبدة معشر
قلوبهم فيها مخافة قلبي
فقلت دعوا قلبي وما اختار وادضى
فيا قلب لا بالاسنى يصير ذواللب
وما نصر العيشان فى موضع الهوى
ولا تسمع الاذان الامن القلب
(وقد قال ابو يعقوب الخزرجي)
فى هذا المعنى وكان قد عورثنى
وقيل انها الخليل بن احمد
فالت اسم زابى غداة لقيتها
بالربال بصيرة الصبيان
لأجبتها نفسى قد اولت انما

ونسجيل الجهام من ارض غائلة النطا غليظة الوطا نشأ المدهن ويس الجعثن
وسقط الامواج ومات العسلوج وهلك الهوى ومات الودى برثايار رسول الله من
الدين والعقن وما يحدث الزمن لنادوة السلام وشريعة الاسلام ما طما البصر
وقام تغار ولنا ثم حمل اعتقال ما تبصر ليلال وفور كثير الرسل قبل الرسل اصابتها
سنة حمراء ولة تبصر بها على ولا نهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لهم
فى نعمها ومغنضها ومذقها وابعث راعها فى الدارين النعم والخير الحمد وبارك لى
المال والولد من اقام الصلاة كان مسلما ومن آتى الزكاة كان محسنا ومن شهد لاله
الا لله كان مخلصا يابى نهدوانع الشرك ووضائع الملك لا تلطط فى الزكاة ولا تلحد
فى الحياة ولا تناقل عن الصلاة وكتب معه كتابا الى بنى نهدبسم الله الرحمن الرحيم
من محمد رسول الله الى بنى نهد بن زيد السلام على من آمن بالله ورسوله لكم يا بنى نهد فى
الوظيفة القرينة ولكم العارض والقريش وذو العنان الزكوب والقلوب الضريس
لانعم مع حكم ولا يعضد طمحكم ولا يحسب دركم مالم تنهرو والاماق وتا كلوا الرباق
من اقر بى هذا الكتاب فله من رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا بالعهود والمنة
ومن آتى عليه فلعليه الذبوة (وفود جبلة بن الايهم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه) ع
الجبلى قال حدثنى ابو الحسن على بن احدين عرو بن الاحدع الكوفي بيت قال حدثنى
ابراهيم بن على مولى بنى هاشم قال حدثنا عنك شبيب وخنا ان جبلة بن الايهم بن ابي شمر
الغصافى لما اراد ان يسلم كتب الى عمر بن الخطاب من الشام بهاء بذلك ويستأذنه فى
القدوم عليه فسر بذلك عمر والمسلمون فكتب اليه ان اقدم ولك المأوى وعلدك ما علمنا
تخرج جبلة فى خمسة ايام فاس من عك وجفنة فلما دنا من المدينة البسم ثم ثياب الوشى
المسوج بالذهب والفضة وليس يومئذ جبلة تاجه وبقية قرطامارية ووجهه جده فلم يبق
يوم مقبل المدينة احد الا خرج بخطر اليه حتى التماسوا الصبيان ونفوح المسلمون بقدرمه
واسلامه حتى حضر الموسم من عامه ذلك مع عمر بن الخطاب فبينما هو باوف بابيت اذ
وطئ على ازاد رجل من بنى فزارة فخله فالتقت اليه جبلة مغضبا فطسمه فنهشم الله
فاستعلى عليه القزاري عمر بن الخطاب فبعث اليه فقال مادعا لا يا جبلة الى ان لاهمت
أخاك هذا القزاري فهشمته الله فقال انه وطئ ازاري فخله فلأمره عذرا البيت
لاخذت الذى فيه عنه فقال له هرا ما أنت فقد اقررت امانا ترضيه والا قد نهضت قال
انقددمنى وانما طم وهو سوقة قال يا جبلة انه قد جعل وياه الاسلام غاتفة لى نبى الا
بالعانة قال والله لقد رجوت ان اكون فى الاسلام اعز منى فى الجاهلية قال عمر هو ذلك
قال اذن اتصر قال ان تنصرت ضربت عنقك قال واجتمع قوم جبلة وبنو فزارة فكادت
تكون قسمة فقال جبلة اخرى الى غدا امرا المؤمنين قال ذلك لك فلما كان جرح الليل
خرج هو وأصحابه فلم يثن حتى دخل القسطنطينية على هرقل فقصم وأقام عنده وأعظم
هرقل قدوم جبلة وسر بذلك واقطعه الاموال والارضين والرباع فلما بعث عمر بن
الخطاب رسولاً الى هرقل يدعو الى الاسلام فاجابه الى المصاحفة على غير الاسلام فلما

الله عنه يقول حدث الناس ما جدحركنا بمصاعهم وخطوبك بأبصارهم فإذا رأيتهم قدورا فأسسك • وقال أبو الفتح البستي إذا أحسست في أظفلي قدورا وحفظي والبلاغة والبيان فلا ترتب بقهي أدركي على مقدار أيقاع الزمان (وقال عامر بن عبد قيس) الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القاب وإذا خرجت من اللسان لم يجاوز الأذان (وقال الحسن) وقد سمع منكما يعظ فلم تقع من عقابته من قلبه ولم يرفقا إياها هذا أن قلبك لثرا أو بقلبي (وقال محمد بن سليم) المهر دفين السالك بطاريسه كيف ترى ما أعظ الناس به قالت هو حسن إلا أنك تكرره قال إنما كرهه لبعده من ليكن فهمه قالت أي أن يفهمه الباطن • قيل على جمع الذكي (واستعد ابن عباس) حديثنا فقال لولا أني أخاف أن أغض من بهائيه وأرغب من حاله رأخني من جدته روايته لأعبدته • وقال أبو تمام الطائي يصف قصائده

منزعة من السرق المؤذي مكرمة عن المعنى المهاد أخذته الهجري فقال لا يعمل المصنف المكنز وفيه والفظ المرذ

أولاد جفنة حول قبر أبيهم • قبر ابن مارية المكرم المفضل يفتنون حتى ماتهم • لا يسألون عن السواد المقبل يرض الوجود عافة • سيم • ثم الاوقاف من العار إذا لول قال فضلك حتى يفتنوا بجدته ثم قال أهدى من فاقل هذا قلت قاله حسان بن ثابت شاعر روى الله صلى الله عليه وسلم ثم التفت إلى الجوارى اللاتي عن يساره فقال بالله أبكيننا فأنه من يغنين بمحققين بعد انهن ويقلن لمن الدار أقصر • بخان • بين اعلى اليرموك فالبحمان دالمعنى لا كجفنة في الدهر • محلا لحادث الزمان قد أرا في هذا دهر • مكينا • عند ذى التاج مقعدى ومكالى ودنا القصص قالوا لند يتطه من سراعا • كلمة المرحان لم يغلن بالمفسر والصنف ولا تقف حقل الشريان قال نبيكي حتى جعلت الدموع تسيل على لحيته ثم قال أهدى من فاقل هذا قلت لأهدى قال حسان بن ثابت ثم أنا يقول

تنصرت الاشراف من أجل لطفه • وما كان فيها لوصيت لها شرر تكتفى منها بلحاح ونقوة • وبعث لها العيين الصخرة بالعود فبالت أي لم تلدنى ولبتنى • وجهت إلى الأمر الذى قال فى عمر وبالتقى ارمى الخاض بفقرة • وكنت أسيرا في ربيعة أو مضر وبالتقى بالشام أدنى حبيبة • اجالس قوى ذاهب السمع والبصر ثم سألني عن حسان أحي هو قلت نعم تركه حيا فامرلى بكه وقوله والوقوف وقرة بما ثم قال لى ان وجدته حيا فادفع اليه الهدية وأقره • لاى وان وجدته ميتا فادعه الى أهله والمهر الجال على قبره • فلما قدمت على عمر أخبرته خبر جيلة ومادونه اليه من الاسلام والشرط الذى شرطه وانى ضمنت له التزويج ولم أظن له الا هرة فقال هلا ضمنت له الا هرة فاذا أفاها الله به الى الاسلام قضى عليه بكمه عز وجل ثم ذكر له الهدية التى أهداها الى حسان بن ثابت فبعت اليه وقد كتب بصره فأتى وفادته يقوده فلما دخل قال يا أمير المؤمنين انى لا جبرياح آل دة عندك قال نعم هذا رجل اقبل من عنده قال هات يا ابن أخى • كرم من كرام مدحهم فى الجاهلية فقلت ان لا بنى أحد يدعى رضى الا اهدى الى معه شيئا فذنت اليه الهدية المال والشباب وأخبرته بما كان أمره فى الابن ان وجدته ميتا فقال وددت انى كنت به فأنصرت على قبرى قال الزبير وانصرف حسان وهو يقول

ان ابن جفنة من بقية مشعر • لم تغد هم أبأؤهم بالوم لم ينسنى بالشام ان هوى بها • ملكا ولا متصرا بالرم يعطى الجزيل ولا يراعه • الا كعص عطية المنعم فقال له رجل كان فى مجلس عمر أنذ كرموا كفرة بأبائهم الله وأقتناه قال من الرجل

الشرطي ولعب الصوامع واما
 النوشرونيه فاطلب والهندسة
 والفروسية ولما العريضة
 فالتشعر والتب وأيام الناس
 واما الواحدة التي اربت عليهن
 فقطعات الحديث والسحر وما
 يتلقاه الناس بينهم في المجالس
 وكان يقال خذ من العلوم تفهها
 ومن الآداب طرفة ما وكان
 يقال مقطعات الأدب قرأها
 الذهب وحضر بشاربين برد
 بجلاس فقال لا تتبعوا ولا تتابعوا
 كله ولا شعرا كله ولا شعرا كله
 ولكن انتم بوه انتهابا وقال
 الحسن رحمه الله حادوا هذه
 القلوب فانهم ربعة الخوف
 واقدهوا هذه الانفس فانها
 طامعة واتكم لاترعوها
 تنزع بكم الى شرعية وقال
 اربشدين بامكان اللادهان كاللا
 وللقلوب مالا لا فرقوا بين
 الحكيمين يكن ذلك اسج ما
 (وروى) في حكمة آل داود
 لا ينبغي للعاقل ان يخجل نفسه
 من أربع علة فاعاده وصلاحي
 لعاشه ونهك ريقه به على
 ما يصلحه من فساده ولا يفرغ
 يحزن يستعين بها على الحالات
 الثلاث وما أحسن ما قال أبو
 الفتح بن كاشج
 هي عن تهاوت حاله
 وكشاه الله ذلات الطلب

قال حزقي قال اما والله لولا ساق قومك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لوطقتك
 طوق الحيلة قال ثم جهزني على قصر وأمرني ان اخضع ليه ما شاء ثم طبعه فل
 قدمت القسطنطينية وحدث الناس منصرفين من جازته فقلت ان الشقاء غلب علي
 في أم الكتاب (وفود الاحنف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه) الماداني قال قدم
 الاحنف بن قيس التميمي على عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أهل البصرة وأهل الكوفة
 فتكلموا عنده في أنفسهم وما يتوب كل واحد منهم من تركهم الاحنف فقال يا أمير
 المؤمنين ان مقاييس الخير يهدي الله وقد اقتل وفود أهل العراق وان اخواتنا من أهل
 الكوفة والشام ومصر قتلوا منازل الامم الخالية والمالوك الجبارة ومنازل كسرى
 وقيصروني الاصغر منهم من الماء العذبة والحنان المختلفة في مثل حولا السلي وحديقة
 البعير فأتيتهم غبارهم غضة لم تخضر وانزلنا ارض انشاشة طرف في فلاة وطرف في ملح
 اجاج جانب منها منابت القصب وجانب سجنة نشاشة لا يهيف ترابها ولا يثب مرعاها
 ثابنا ما نفعاها في مثل حمرى النعامة يخرج الرجل الضعيف من استعذب الماء من
 فرسخين ويخرج المرأة بمثل ذلك ترقق رداءه ترقق العتق تخاف عليه العدو والسبيع
 فالأترع خبيستنا وتعتن ركبتنا وتعبه فاقتنا وتزيد في عياننا عالا وفي رجالنا راجلا
 وتصفر دهمنا وتسكر قفينا وتاهر لنا بغيرهم رتبه عذب به الماء هلكا قال عمر هذا
 والله السيد هذا والله السيد قال الاحنف انزلت اسمها بعد ما فاراد زيد بن جله ان
 يضع منه فقال يا امير المؤمنين انه ليس هناك واما باهلية قال عمر هو خير منك ان كان
 صادقا يريد ان كانت له نية فقال الاحنف

أنا ابن الباهلية ارضعني * بشدي لاجد ولا وحي
 اغض على القذى اجفان هيني * الى شرا لقمه الى الحليم
 قال فلرجع الوفد واحتبس الاحنف عنده حولا واشهر اثم قال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم حذرنا كل منافق صنع اللسان واتى فنهك فاحذبتك فلم يلقى منك الا خبر
 رأيتك جولا ومعه ولا فارجع الى منزلك واتى الله ربك وكتب الى أبي موسى
 الاشعري ان يحضرهم من نهر (وفود الاحنف وعمر بن الاثم على عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه) العتيبي عن أبيه قال وفد الاحنف وعمر بن الاثم على عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه فاراد ان يفرع بينهم ما في الرياسة فلما اجتمعت بنو عجم قال الاحنف
 نوى قدح عن قومه طالماتوى * فلما تأهمل قوموا واتاجروا
 فقال عمر بن الاثم انا كالأتم في دار جاهلية فكان الفضل فيما بين جهل ففسدنا
 دماءكم وسيد النساء كمرانا اليوم في دار الاسلام والفضل فيما بين حلم ففقر الله لنا ولك
 قال فقل بومذخر وعمر بن الاثم على الاحنف ووقعت الفرقة لآل الاثم فقال عمر بن
 الاثم

لما دعتني للرياسة منقر * لدى مجاش اضحى به التجم باديا
 شهدت لها اري وقد كنت قبلها * لاما لها ما اسد ازاريا

فقد قضى الدنيا ثم اراحها
وقضى الله ليل ما وجب
تلك اقسام متى يعمل بها
دهر يسعد وبرد وصب
(وقال أبو العباس) محمد بن زيد قس
كسرى أيا له فقال بلغ يوم الريح
لأن يوم يوم الغيم للصيد ويوم
الطير للشر بوالله - ويوم
الشمس لقضاء الخواج (قال
الحسن بن نالويه) ما مكان
أعرفهم بسياسة دنياهم يعلمون
ظاهر من الحياة الدنيا وهم عن
الآخرة غافلون ولكن نينا
صلى الله عليه وسلم قبح أن يهارة
بثلاثة أجزاء جزء لله وجزء لاهله
وجزء لنفسه ثم حذر أهله
وبين الناس فكان يستعين
بالخاصة على العامة وكان يقول
أبلغوني حاجة من لا يستطيع
أبلغني فانه من أبلغ حاجته من
لا يستطيع أبلغها الله
تعالى يوم النزع الأكبر (وقال
شبيب) بن شيبان أبلغت بجمام
لا بد لك نفسه من الاطالة فقدم
احكام البلوغ في طلب السلامة
من الخطيئة قبل التقدم من
احكام البلوغ في شرب التجميد
ثم اياها تفضل بالسلامة فيها
فقال كاف خير لمن كثير
غير شاف (وكان جعفر بن يحيى)
يقول لكتابه ان استعملته ان
يكون كلامكم كلمة في التوسيع
فانفعلوا (وقال) غمات بن أسمر من

ومعروبن الاعم هو الذي تكلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وسأله عن الزبرقان
فقال عمرو مطاع في أدانيه شديد العارضة مانع لما ورأى غيره فقال الزبرقان والله يا رسول
الله انه لي علم مني أكثر مما قال ولكن حسدني قال اما والله يا رسول الله انه لمن المرواة
ضيق العطن احق الولد لثيم الخلال والله ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى
رضيت عن ابن عبي بن عبي فقلت احسن ما علمت ولم اكتب ومضت عليه فقلت أقبح ما علمت
ولم اكتب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البان لسعرا (رفود عمرو بن
معد يكرب على عمر بن الخطاب رضى الله عنه) اذ اذ قد مسددا لفتحت القادسية على
يدي سعد بن أبي وقاص ابلى فيها عمرو بن معد يكرب بلا حسنا وقد مسددا على عمرو بن
الخطاب رضى الله عنه وكتب اليه معه بالفتح وانى في الكتاب على عمرو ولما قدم على عمر
ابن الخطاب سأله عن سعد فقال اعرابي في غزته اسدي ثمرته بنطى في حبونه بقسم
بالسوية وبعدل في القضية وبقتل في السرية وبقتل الناحقة في الدرة فقال
عمر انه قد مات قرضنا الشاة وكان حرة قد كتب الي سعد يوم القادسية ان يعطى الناس
على قدر ما معهم من القرآن فقال سعد لسعد وبن معد يكرب ما معك من القرآن قال
ما معي شيء قال ان امير المؤمنين كتب الي ان اعطى الناس على قدر ما معهم من القرآن
فقال عمرو

اذ اقتلنا ولا يسكن لنا احد • قالت نرشد الانك المقاتير
تعطى السويش طعن له نفذ • ولا سوية اد تعطى الدقاتير
قال فكنت سعدا ياتني عمر فكذب اليه ان يعطى على مقاماته في الحرب (رفوداهل
البيعة على ابي بكر الصديق رضى الله عنه) وهذا هل البيعة على ابي بكر الصديق
رضي الله عنه بعد ايقاع خالد وقته مسيلة الكذاب فقال لهم ابو بكر ما كان يقول
صاحبكم قالوا اعفنا يا خليفة رسول الله قال لا بد ان تقولوا قالوا كان يقول يا صديقكم
تفعل لا الشراب تمنعين ولا الله تكذبون لاسف الارض ولقرين نصه والاسكن
قرين قوم لا يعدلون فقال لهم ابو بكر ويحكم ما خرج هذا من الولاة فابن ذهب بكم
قال ابو عبيد الله الله تعالى والبر الرجل الصالح (رفود عمرو بن معد يكرب على
بجاشع بن مسعود) وقد عمرو بن معد يكرب بن زياد على نجاشع بن مسعود السلي
وكانت بين عمرو وبين سليم حروب في الجاهلية فقدم عليه البصرة وسأله الله فقال له
اذ رجا جنتك فقال له حاجتي صفة مثلي فاعطاه عشرة آلاف درهم وفسر له بنات القبراء
وسيفاجروا ودرعاً صينية وغلاماً حياناً فلما خرج من عنده قال له أهل المجلس كيف
وجدت صاحبك قال لله بنو سليم ما أشد في الهيجا لقاءها وراكم في الأواء طعناها
وانت في المكرات بناءها والله يا بني سليم لقد نالنا كفي الجاهلية فما أجبتاكم ولقد
هاجبتنا كما هاجسناكم ولقد سألناكم فما أجبتناكم

فقه مسلولاً لاواناسلا • وصاحب هج يوم هج محاشع
(رفود الحسن بن علي رضى الله عنه ما على معاوية رضى الله عنه) ابو بكر بن أبي شبة

في البلاغة وفضل عقله وعلمه بلا كثرار معييا والى التطويل من دوا ١٤٥ وقال له عبد الله بن شرمه أنا وانت لا تتفق أثم

لا تشتمني ان تسكت واما لا تشتمني
ان اسمع وقيل له ما فيك عيب الاكثرة
كلامك قال انفسه من صوابا ام
خطا قالوا بل صوابا قال فزيادة
في الخير خير (قال الجاحظ)
وليس كما قال بل للكلام غاية
ولتشاط السامع من نجاه وما
فضل عن مقدار الاحقال ودعا
الى الاستغفال والكلال فذلك
هو الفضل والهذو هو الخطال
والاصحاب الذي سمعت الخطباء
يعيبونه (وذكر الاعمى) ان ابن
هشيم لما اراد ان يأسى القضاة
قال اني والله لا أصنع له قال وكيف
ذلك قال لا في دمي ولا في حميدي
ولا في عيني قال ابن عبيدة اما الحلقة
فان السوط يقول وما العلى فقد
عبرت هاتريدا واما الدمامة فاني
لا اريد ان أحسن بك ولم يصفه
أحبا الي وانما كان يعاب بالكثرار
واسكنه اراد ان يافسه عن
نفسه والحديث مشهور (وقال)
ابو العيص انه ذكر لبعض الزبائن
فدشقتني على السماع فلما رايتني
استبقتني فقلت

قال رندا حسن بن علي رضي الله عنهما على معاوية بعد عام الجماعة فقال له معاوية واثقه
لاحيونك بجاثة ما اجرت بها أحد اقبل ولا اجزيم أحد بعد ذلك فاحمر له جماعة فأتاه
وفي بعض الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة فوجد الحسن
طفلا يلعب بين يديها فقال لها ان الله تعالى يصطلي على يدي ابنتك هذا بين فتنين عظيمتين
من المسلمين (وفود بن زيد بن منبه على معاوية بن جهمه الله) العتيبي قال قدم بن زيد بن منبه على
معاوية من البصرة وهو اخو يعلى بن منبه صاحب جمل عائشة ومثولى ثقتا الحروب
ورأس اهل البصرة وكان عتيبة بن أبي سفيان قد تزوج ابنة يعلى بن منبه فلما دخل على
معاوية شك اليه دين الزمة فقال يا كعب اعطه ثلاثين الفا فلما لوى قال وليوم الجمل
ثلاثين الفا اخرى ثم قال له الحق بصبرك يعني عتيبة فقدم عليه مصر فقال اني سرت اليك
شهرين اخوض فيهما المقاتلة ايسر اريدني الليل مرثوا خوض في السرايا اخرى موقرا
من حسن الظن بك وهاوي ايمان دهر فطم ودين لزم بعد فتنى جسد عناه انوف الحاسدين
فلم أجدا لا اليك مهر يا وعلبك معلو لا فقال عتيبة مرحبا بك واهلا ان الدهر اعادكم
فني وخالطكم بنائم استرهما امكنه اخذه وقد ادرككم منا ما لاضيه فمعه وانا واضع
يدي ويدك بيد الله فاعطاه مستر ألفا كأعطاه معاوية بركة الله (وفود عبد العزيز
ابن زرار على معاوية بن جهمه الله) العتيبي عن أبيه قال وفود عبد العزيز بن زرار على
معاوية بن جهمه سيد اهل الكوفة فلما اذن له فوقف بين يديه وقال يا امير المؤمنين ازل افر
ذوايب الرجال اليك اذ لم اجدهم ولا الا عليك استطى الليل بعد النهار واسم الجاهل
بالاخر يقول في اليك امل وتسوقني لوى واجهد بعددوا ذبايغك فقطقى فقال معاوية
اسطع عن راحلتك رحلها وخرج عبد العزيز بن زرار على معاوية الى الصائفة
فهلل هائله فكتب به بن زيد بن معاوية الى معاوية فقال لزرارة اناني اليوم نبي سيد شباب
العرب قال زرار اني امر المؤمنين هو ابنيك قال بل ابنتك قال للموت مائة الف لوالده
أخذه سابق البريدي فقال

والموت فقة نوال الوالدات خالها * كائن ارباب الدهر بنى المساكن

(وقال آخر)

لما ريت في الدنيا كل مولود * لا شئني ولا يني محمود
(وفود عبد الله بن جعفر على بن زيد بن معاوية) المداقني قال قدم ابدا الله بن جعفر على
بن زيد بن معاوية فقال له كم كان عطاؤك فقال له ألف ألف قال قد ارضعنا هائل قال فذاك
نبي واهي وما قلتم الا حدة قلت قال اضفنا هائل ثانية فقبل ليزيد اعطى رجلا واحدا
اربعة آلاف ألف فقال ويحكم انما اعطيت اهل المدينة اربعين فليدفع الي الاعارية فلما
كان في السنة الثانية قدم عبد الله بن جعفر وقدم مولى له يقال له نافع كانت له منزلة من
بن زيد بن معاوية قال نافع فلما قدمنا عابده امر الله المداقني جعفر بانك ألف وقضى عنه
ألف ألف ثم نظر الى قيسم فقلت هذه تلك الليلة وكنت ساهر تلهي في خلافة معاوية
وامهقه فيها فذكرته بها وقد تمت عابه هدايا من ممر كثير فاحمر بها الجسد الله بن جعفر

صادقا فاحمل نولتي وان كنت كاذبا فلاك ١٤٦ اوجب لتركى فقال اياك انكم اوقفوه على شجرة جهنم فانهى منها بين

يكفرها ويستقر الله تعالى منها
فقال له عدى اما اذا اهديت لها
فانت احق بها فولده ودخل اياك
الشام وهو غلام صغير فقدم
خصمه الى بعض القضاة وكان
انضم شيئا فصال عليه اياك
بالكلام فقال له القاضي خذ
عليك فانه شيخ كبير قال الحق
أكبر منه قال اسكت قال غي
ينطق بحقي قال ما اراك تقول
حقا قال لا اله الا الله فدخل
القاضي على عبد الملك فاحضره
فقال افض حاجته الساعة
وأخرجته من الشام لا يقصد
اهايا (وقال) جدين الطيب
السر حتى يذهب يقرب من اسحق
الكندي كنت يوم ما عند الله اياك
ابن خالد وكان يحب الله اليه
أن يتحدث فاخذ يهذي وينتقل
من حديث الى حديث وكان فيهم
له فلما بلغت الشمس اتفقا الى
موضع آخر حتى صار الليل فيا
فلما اكتموا انصرفوا لك حسن
الادب في حسن الاسماع وذكرك
قول الازاهي ان حسن الاسماع
قوة لمعدن قال له اذا كنت وانا
أجمع قد عيت عمالا كلمة على
فيه فكيف اراك وانت المتكلم
فقال ان الكلام يهل الفضول
الجزء الاقلية التي تعرض في
اللاهوت واصل الانسان ومنايت
الاسنان فوبت وقالت لا اراي
معك اليوم الا ابارح القفرا
فانت تتفرغ من حاجته في أن
أجلس فلم افعل (قال) احد بن الطيب كرامة عدد بعض اخواننا فكلهم وأهبطه من نفسه البيان ومنا

وكانت له مائة ناقة فقتل لابن جعفر لوساكته منها شيئا فاحمله في طريقنا فقتل فامر
بصرها حكمها اليه فلما اود الوداع أرسل الى فدخلت عليه فقال وليك انما آخرتك
لا تتقرب اليك هات قول جميل

خيلي ففياحت قاهل رأيتما • قتيلا بكر من حب قاتله قتيلى

قال فاحضرته فقال احسنت والله هات حاجتك فلما انته شيئا الأعدائه فقال ان يصلح الله
هذا الامر من قبل ابن الزبير تلقانا بالمدينة فان هذا لا يحسن الا هذا لنفزع والله من ذلك
شوم ابن الزبير (وقد عبد الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان) قال بن ينج وقد عبد
الله بن جعفر على عبد الملك بن مروان وكان زوج ابنته أم كاثوم من الخلاج على التي الف
في السر وخبره مائة ألف في العلانية وجعلها الله الى العراق فكنفت عنده عشرة أشهر فقال
بذبح فلما خرج عبد الله بن جعفر الى عبد الملك بن مروان خرجنا معه حتى دخلنا دمشق
فالتقاها رحلنا اذ جاءنا الوليد بن عبيد الملك على بغلة وردة ومعه الناس فقلنا نياها الى ابن
جعفر ليعيه ويدعوه الى منزله فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له امكن أنت الامر حيا
بك ولا ادخل فقال مهلا يا ابن أخي فقلت أعلامك هذه المقاتلة منك قال بلى والسر منها قال وفيهم
ذلك قال الملك عدت الى عقبه نساء العرب وسيدة بني عبد مناف ففرشت ما عبيد نصف
يتخذها قال وفي هذا عتب علي يا ابن أخي قال وما أكره من هذا حال واقفه ان أحق
الناس أن لا يلزم في هذا لا أنت وأولك ان من كان قلبه لكم من الولادة لصلون رعي
ويبرون حق وانك وأباك منعتني ما عندكما حتى تركتني من الدين ما والله لو أن عبدا
يخدمنا حب شيئا أعطاني به ما أعطاني عبد ثقيف فزوجها فانا نديت به امة حتى من الشار
قال فلما رآه كنهته حتى عطف عنائه ومضى حتى دخل على عبد الملك وكان الولد اذا
غضب عرف ذلك في وجهه فلما رآه عبد الملك قال ما لك اليك ما قال الملك سلطت عبد
ثقيف ومملكته ورفعته حتى يتخذ نساء عبد مناف وأدركته امة فكتب عبد الملك الى
الخلاج يعزم عليه أن لا يضع كاهبه من يده حتى يطلقها فمما قطع الخلاج عنها رزقا ولا كرامة
يجريها عليها حتى خرجت من الدنيا قال وما زال واصلا لعبد الله بن جعفر حتى هلك
قال بذبح فلما كان باقي علينا هلال الاوعندنا عير مقبله من الخلاج عليها اطف وكسوة
وميرة حتى خلق عبد الله بن جعفر بالله ثم استأذن ابن جعفر على عبد الملك فلما دخل
عليه استقبله عبد الملك بالترحيب ثم أخذ يديه فاجلسه معه على سريره ثم شاله فاطف
المسئلة حتى ما له عن مطعمه ومشر به فلما اقتضت مسالته قال له يحيى بن الحكم
أمن خبنة كان وجهك أبا جعفر قال وما خبنة قال أرضك التي جئت منها قال سبحان
الله رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميها طيبة ونعمها خبنة لقد اختلفنا في الدنيا
وأنتنك في الآخرة مختلفين فلما خرج من عنده هبأه ابن جعفر درابا والطا انقلت
لبذبح ما عية ذلك قال قيمته مائة ألف من وصفه ووصاف وكسوة ورسير راطف من
الطف الخراج قال فبعثني بها فدخلت عليه وليس عنده أحد فقبلت أعرض عليه شأنا
قال فلما أتيت سئل اعظامه لكل ما عرضت عليه من ذلك وجعل يقول فلما اتمت شيئا عاني

أجلس فلم افعل (قال) احد بن الطيب كرامة عدد بعض اخواننا فكلهم وأهبطه من نفسه البيان ومنا الله

حسن الاسماع حتى افرط فعرض لبعض من حضر فقال اذ بارك الله ١٤٧ في الشيء قد جعل الله تعالى في حديث

أخينا البركة ولعبد الله بن سالم
التي طاف رجل كثير للكلام
في صاحب في حديثه البركة
يزيد عند السكون والحركة
لوقال لا يقلل أحررها

لرؤياها طر وف مشبك
(ومن غرائب التطويل) ما أنشأه
البديع وسير من كلامه ما هو
أقن من زهر الريح (وقال)
الاصمعي بالعلم وسانا وبالخلق نلتنا
(وقال) الاصمعي ايضا أنشدت
محمد بن عمران فاضى المدينة وكان
أعقل من رأيت

يا أيها السائل عن منزلي
نزلت في الناح على نفسي
يفدو على الخبز من خبز

لا يقبل الرهن ولا يضي
آكل من كبدى ومن كسرى
حتى لقد أوجعت ضرسى
(وقال) اكتب لي هذه الايات
فقلت اصلحك الله هذا لا يشبهه
مثلك وانما يروى مثل هذا

الاحداث فقال اكتبها فلا شراف
تجهم الملح (وقد قال) أبو الدرداء
رحمه الله تعالى اني لا استقيم نفسي
بعض الباطل ليكون اقوى لها
على الحق (وقال) ابن الماحشون
لقد كابد المدينة وان الرجل يجدنى
بالحديث من الفقه فيلجسه على
ويذكرنا لغير من الملح فاستعبده
فلا يفعل ويقول لا اعطك ملهى
واحبك طرفي وادبي (وقال) ابن
الماحشون اني لاصبح بالحكمة
المليحة ومالى الا قبض واحد

الله يا جعفر ما رأيت كالوم وما كثر يد أن يتكلف لئلا يشأ من هذا وان كالتدعين
محتشعين قال فخرجت من عنده واذن لا تحبها فوالله لينا أنا حدثه عن جعفر عبد الملك
واعظمه لما أهدى اليه اذا بقارس قد أقبل علينا فقال يا جعفر ان أمير المؤمنين
يقرأ السلام عليك ويقول لك بعت لنا وخش رقيق الحجاز وابقاهم وحسب عنا فلانة
ما بعث بها اليها وذلك انه حين دخل عليه أصحابه جعل يمدحهم عن هدايا ابن جعفر
ويعظمها عندهم فقال له يحيى بن الحكم وماذا أهدى اليك ابن جعفر جمع لك وخش رقيق
الحجاز وابقاهم وحسب عنك فلانة قال وياك وما فلانة هذه قال ما لم يسمع والله أحدثها
قط جبالا وكألا وخلقنا أربابا أراد كرامتك بعث بها اليك قال وابن تراها أو ابن تكون
قال هي والله وهي نفسى التي بين يدي فانا قال الرسول ما قال وكان ابن جعفر
في اذنه بعض الوتر اذا سمع ما يكره تصام فاقبل عليه فقال ما يقول يا بئس قال قلت فان
أمير المؤمنين يقرأ السلام ويقول انه جاني برديم فركذا يقول ان الله نصر المسلمين
وأعزهم قال اقرأ أمير المؤمنين السلام وقل له عز الله نصرته وكبت عدوك فقال
الرسول يا جعفر اني لست أقول هذا واعاد معاشه الاولى فسألني فسرته الى وجه
آخر فاقبل على الرسول فقال يا ماض أربس أمير المؤمنين تهكم وعن أمير المؤمنين نجيب
هذا الجواب ما والله لا طلبة ذلك فأنصرف وأقبل على ابن جعفر فقال من ترى صاحبنا
قال صاحبك بالامس قال أظنه فما الرأى عندك فقلت يا جعفر قد تكلفت له ما تكلفت
فان من عتاه اليه جاعلنا سبياء الملك ولطلب أمير المؤمنين احدى يديك ما كنت أرى أن
تغتها اليه قال ادعها الي فلما أقبلت رحب بها ثم اجلسه الي جنبه ثم قال ما والله ما كنت
أظن أن يفرق بيني وبينك الا الموت كانت وما ذلك قال انه حدثت امرؤ ليس والله كائنا
فيه الاما أحدثت جاهد هرقه بما جاء قالت وما هو قال ان أمير المؤمنين بعث بطلبك فان
تبرون فذلتوا ولا والله لا يمكن بدالك ما شئنا فله هوى ولا أظن فيه فرجنا عندك
الا فديته بنفسى وأرسلت عني ابالك فقال لها اما اذ فعلت فلا ترفي مكروها فاصحت
عني ما أوتيت لها فقال ويجوز يا بئس استهم اقبل أن تتقدم الي من تقوم بادره قال ودعا
بأربع (١)

فدعيت ان اربعة عظمه جلاوة طبيباً ثم قال يهلها وبك فخرجت أسوقها حتى انتهت
الى الباب واذ القارس قد بلغ عني فخر كنى اعطاني أن نفس رجلاى الارض حتى
ادخلت على عبد الملك وهو يتخلل فقال لي ما مضى وكذا أنت العجب عن أمير المؤمنين
والمهكم برسه قلت يا أمير المؤمنين اذن في أنكم قال وما تقول يا كذا وكذا قلت
الذن في جدي الله قد اني أنكم قال تكلم قلت أمير المؤمنين أنا صرنا طار قل خطرا
من نيلك كلامي من أمير المؤمنين ما أرى وهل أنا لا عبد من عبيد أمير المؤمنين نعم قد
قلت ما بلغت وقد يعلم أمير المؤمنين اننا نلت في كلف هذا الشيخ وان الله لم ير اليه
بعض الخا من قبلك شئنا أنا قد طرقتها انما طلبت نفسه التي يزدحمه فاجبت بما بلغت
لا مهمل الامر عليه ثم سألني فاجبرته واشارتني فاستر عليه وهاهي قد قد جئت بها

(١) يباس بالاصل فادعها الى صاحبها واستكسى الله عز وجل (وقال) الزبير بن بكار رؤى الغاضرى بشازع

أشعب الطمع من بعض الرواة يقول ١٤٨ ألم الله الأميران هذا دخل عن منى مناعى وطلب مشاركتى فى بضاعتى

قال أدخلها وبلغ قال فأدخلها عليه وعنده مسألة أياه غلام ما رأيت مثله ولا أجل منه حين أخضر شاربه فلما جلست وكلها أشعب بكلامه فقال الله أولئك أمسكت لنفسى أحب إليك أم أهلك لهذا الغلام قاله ابن أمير المؤمنين قالت يا أمير المؤمنين ليست لك بصحبة وعسى أن يكون هذا الغلام فى وجهها قال فقام من مكانه ما رآه جعها فدخل وأقبل عليها مسألة فقال بالكاف أعلى أمير المؤمنين تختارون قالت يا بعد ونفسه اغما تلومنى أن اختارتك لعمر الله لقد قال رأى من اختارتك قال فضربت والله مجلسه واطلع علينا عبد الملك فداهدن بدهن وأرى الشيب وعليه حلقة سلاسل كاهم الذهب يدهمض ويصطربها فجلس مجلسه على سريره ثم قال إيه الله أولئك أمسكت لنفسى أحب لك أم أهلك لهذا الغلام قالت ومن أنت أهلك الله قال أهلك الله لى هذا أمير المؤمنين قالت ليست مختارة على أمير المؤمنين أحدا قال فأين قولك أنفا فأتت رأيت شيئا كبيرا وأرى أمير المؤمنين أشب الناس وأجلهم ولست مختارة عليه أحدا قال دونكم أياه مسألة قال بل نفع فذرت عليه الكسوة والدفاتير التى معى وأتيت الجوارى والطلب قال عافى الله ابن جعفر أنشى أن لا يكون لها عهد نانقة وطيبه وكسوة فقلت لى ولكنه أحب أن يكون معهما ما كنى به حتى تستأنس قال فقبضهم مسألة فلم تلبث عنده الأبىرا حتى هلك قال يذبح فوالذى ذهب بنفس مسألة ما جلست معه مجلسا ولا وقت معوقا ما زرع فيه ولا يدبث إلا قال البغى مثل فلا تهاقولى ابغى مثل ابن جعفر قال فقلت لى يرحم ويلا تهاجازه قال قال حين دفع اليه حاجته ودينه لا يجيرك جائزة لو شترى مروان من قبره ما زنه عليها فأمر له بمائة الف درهم إلهى لا حسيه أتفق فى حديثه و... بره ذلك وجريته التى كانت هل نفسه مائتى ألف (وقد الشيعى على عبد الملك بن مروان) كتب عبد الملك بن مروان إلى الخراج بن يوسف أن ابغى إلى مروان لا يعلم لادين الذى اتخذهم ورواها عن سليمان فقال الخراج ما له الأعرام الشيعى ردت به أياه فادخله أياه برده قد كاهمها فقال ما بال أمير المؤمنين قال ذكرت قول زهير

كأنى بوقد باؤرت سبعين حجة ٥ خلعت منى معنى على الجاهل
ومنى نيات الدهر من حيث لا أرى ٥ فكيف بين برى وأيسر راحى
قلو أنى أنى بنيل رأيتها ٥ ولست كنتى أنى بغيرهم
على الراحتن تاروق على الهما ٥ أوه سلاسله من قراوى
قاله الشيعى ليس كذلك يا أمير المؤمنين ولكنى كأتالي بيد بن تربية وتند بلع سبعين حجة
كأنى وقد جاؤرت سبعين حجة ٥ خلعت منى معنى منكى رواها
ولاباغ سبعاً وسبعين سنة قال

بانت تشكى إلى النفس موهبة ٥ وقد جعلت سبيلاً من بيت
فان تزدادى سلاسل إلى أهلا ٥ وفى الله ثلاث وفاء لى
ولاباغ سبعين سنة قال

ولقد شئت من الحياة وطولها ٥ يسوق هذا الناس إلى الموت

وهيته هبة قاض والأمر
بضكت وكأباجىما فرسى رهان
ورضى لىان فى سائما الا ان
الغاضرى كان لا يخلق بالطمع
تخلق أشعب (واقى) الغاضرى
يوما الحسن بن زيد فقال جعلت
فدالتى عصبت الله ورسوله قال
بى سمانعت وكيف ذلك قال
لا نى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يخلق قوم ولو أمرهم امرأة
وانا طعت امرأتى فاشترت
غلاما نهرب قال الحسن فاختار
واحدة من ثلاث ان كنت فتن
الغلام قال باي أنت فعدت هذه
ولا تتجاوزها قال أعرض عليك
انطسنت قال لا حسى هذه (وقد
روى) نحو هذا من أشعب انه
قال له بعض اخوانه لو صرت إلى
المشية تنفج قال أخاف أن
يجبى ثقيل قلت ليس معنا ثالث
فخضى معى فلما صليت الظهر ودعوت
بالطعام فاذا يد اقبى الباب
قال ترى أن قد صرت إلى ما نكره
قلت له انه صديق وقبه عشر خصال
ان كرهت واحدة منهم لم أذن له
قال هات قلت أولها انه لا يأكل
ولا يشرب فقال اتسع لك قلبه
يدخل (ورأى) سقبان النورى
الغاضرى وهو يضحك الناس
فقال يا شيخ ارماع ان الله يوما
يضمض فيه المبطون ورجم
الغاضرى وما زال ذاك يعرف
فيه حتى لى الله عز وجل واشعب
الطه هو أشعب بن جبير مولى

سبط بن الزبير وكان أحلى الناس (قال) الزبير بن أبى بكر كاهن المدينة يقولون قعير كل شىء لا طبع أشعب رواها

وخبير الى الغيب مشية بره كان أبو القسب يعالج الخبز بالدينة وبرقة بنت ١٤٩ معدين الاسود كانت من اجل

ولما بلغ عشرين سنة قال

ألدرواني ان تراخت مني • لزوم العصالقني عليها الاضالع
أخبر اخبارا اقرون التي ضلت • أنوء كاني كلما قلت راح

ولما بلغ ثلاثين ومائة وحضرته الوفاة قال

فني ابتأي أن يعيس أبوهما • وهمل أنا الامن ريسمة أو مضر
فقوما فقولاً بالذي تعلماته • ولا تتخذ شواجها ولا تتلقا شعر
وقولاً هو المرء الذي لا صدقه • أضع ولاخان الخليل ولا غدر
الى سنة ثم السلام عليك • ومن ركب حولا كمالا فقد اعتذر

قال الشعبي فلقد رأيت الدور وفي وجه عبد الملك طمعا أن يعيشها (وفود الحجاج
ابراهيم بن ططعة على عبد الملك بن مروان) • عمر بن عبد العزيز قال لما لوى الحجاج بن
يوسف الطرمين بعد قتله ابن زبير اختص ابراهيم بن محمد بن ططعة فقربه وعظم مفرسته
فلم تزل تاله عده حتى خرج الى عبد الملك بن مروان فخرج معه معادلا لا يقصره
في براعظام حتى حضره به عبد الملك فلما دخل عليه لم يدأ بشي بهد السلام الا ان قال له
قد مت عليك أمير المؤمنين برجل الحجاز لم ادع لها نظيرا في الفضل والادب والرواة
وحسن المذهب مع قرابة الرحم وحب الحق وعظم قدر الاو • وما ابوت منه في طاعة
ولصحة وحسن المروءة وهو ابراهيم بن محمد بن ططعة وقد أحضرته يا بل لبيد عليه
الاذك وتعرف له ما عرفك فقال اذكرتنا حقا حرة وحقا واجبا غلاما من لابراهيم بن
محمد بن ططعة فلما دخل عليه ادناه عبد الملك حتى أجلسه على فراشه ثم قال ليا ابن ططعة ان
أبا محمد ذكرنا لم تزل تعرفك به في الفضل والادب والرواة وحسن المذهب مع قرابة الرحم
ورجوب الحق وعظم قدر الاو • وما ابوت منه في طاعة والنصيحة وحسن المروءة فلا
تدع حاجة في خاصة نفسك وعامتك الا ذكرتها فقال يا أمير المؤمنين ان أول الحوائج
وأحق ما قدم بين يدي الاسور ما كان فيه فيه رضا وخلق فيه صل الله عليه وسلم اداء ولت
فد رجاسة المعلن نصيحة وعندي نصيحة لأجد بام ذكرها ولا أدري على ذلك الا وانا
قال ما شئني يا أمير المؤمنين فودعك نصيحتي قال دون أي محمد قال نعم دون أي محمد قال
عبد الملك الحجاج ثم لما خاطف الدرة اقبل على فقال ليا ابن ططعة قل نصيحتك فقال تالله
يا أمير المؤمنين لقد عمدت الى الحجاج في قطرسه وتغيره فيه ومن الحق وقربه من الباطل
فوليتهم اخرمين وهم ما هما • وجماع من بهما من المهاجرين والانصار والموالي الا حصار
يطوهم ويسومهم انفسهم يحكمهم بعد السنة بعد الذي كان من سقتك دما ثم
وما انتهك من معهم ثم ظن ان ذلك فيما بينك وبين الله راق وفيما بينك وبين نبيك
غدا اذا جاءك الله • وبني يدي الله في أمه ما والله لا تبهره ذلك الا بجمعة فاربع على
نفسك أو دعه فقال به عبد الملك كذبت وصفت وطنيك الحجاج ما يحده فيك وقد ينظ
الخبر بغرأه قم فانت اذا كتب اليك قال آتت وما عرف طريقا فلما خاطفت السر
لحقني لاحق فقال احبسوا هذا وقال الحجاج ادخل ودخل فكث مليا من النهار لا أشك

فيما حدثت من احب فيضيك

الساوا واحسن مشية واعجب
يضرب به المتسل في الطمع وكان
أشعب قد شاف في حجر عائشة بنت
عثمان رجمها اقع مع ابي الزناد
قال أشعب فلم يزل يعلووا لخطي
بلغنا الغاية (وقال اشعب) اسلمني
أى الى براز فاسلمني بعد سنة ابن
بلغت فقات في نصف العمل قات
وكيف قلت نعلت التشر وبق
التي قالت انت لا تفلح (وسأله)
صدقة تله خاتما فقات اذ كرك
به قال اذكرى انك سألتني
ومنعتك (وقيل له) كم كان اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر قال ثمانية وثلاثة عشر
درهما ثم تنسك في آخر عمره وغزا
ومان على خبر رجه الله تعالى
(وقيل) لاشعب أو أيت اطعم
منك قال نعم كابة آل فلان وأت
رجلين وضغان عليك فتبعهما
فرضين تلقن انهما مايا كلان شيا
(واحد رجل) من ولده عاصم بن
لوى الى اسمعيل الاعرج قال زوجة
وأشعب • ما ضرف قال كل يا أشعب
فاكل منه فقال كفت تراها فقال
عليه • الطلان ان لم تكن علمت
قبل ان يوحى بك الى انتم أي
ليس في أحاديثه (وروي أبو هانان)
قال دخل ابو نواس الحسن بن
هاني على يحيى بن خالد فقال له
أشددني بعض ما فأت فاستد
الى قال الرجل الحكيم طبعه
ويز يدني على حكاية من حكى
أنتبع الحرفاء اكتب عنهم

فقال ليحيى بن خالد ان زنديك ليعوري بأول قدحه فقال أوقبل لا في مدني قول يحيى

صلى الله عليه وسلم بعثت
بالحنيفة السجدة (وقال) اني
لا من ح ولا قول الا الحق (وقيل
لسعيد بن اسيب ان قوماس
أهل العراق لا يرون انشاد الشعر
فقال انسكوا وانسكأ بجمعها (وقيل
لابن سبرين ان قوماس يزعمون ان
انشاد الشعر ينقض الوضوء
فانشد

قد أصبحت عرض التزويج فأنشأ
 ولورديت رشح اسمه لاستقر
 وقام يصل وقيل بل أنشد
 أثبت ان هوذا حثت أحبابها
 عرقوها علف شهر الصوم في الطول
 (وقيل) لا في الله أب الفزوي
 أترى أحدا لا يشتم في النسب
 فقال أأمن يومن بالله را اليوم
 الآخر فلا (وروي) مصعب
 ابن عبد الله الزبيري عن عروة بن
 عبيد الله بن عروة الزبيري قال
 كان عروة بن أذينة نازلا في دار أبي
 بالعقي نسبه فشد نفسه
 أن القزع فؤادك مليا

خلق هوالم كما خلقتهوى لها
فبك الذى رعتسها وكلا كما
أبدى الصاحبه الصداقه كاهها
ولعمرهالو كان حيك فوقها
يوما وقد ضحيت اذن لا ظلمها
فأذا وجدت لها وساوس - فلو
شفع الغدير الى العذر اذ لم
يضاها كرها للعمر فضاها
ببلاقه فاذقهوا واجلها
لمعرفت مسلم الى حاتم

أخشي صعبتها وأرجوزها
منعتكم منها أفقت لصاحبي وما

العزيز قال فاخت قلمي، انصبت عليها دقي ووجهت عنده فلقبت بمر في الطريق
جائنا من عنده فقلت من اين اباحرة قال من عند أمير يعطى الفقراء وبيع الشعرا قلت
فانزى فاني خرجت اليه قال يقول عليه في مال ابن السبيل كما فعلت فانطلقت فوجدته
فاعدا على كرمي في عرصة داره قد احاط الناس به فلم أجده اليه سبيلا لارصول فناديت
يا علي صوفي

يأمر انخيرات والمكايام • وعسر المسانح العظام
 انى امر ومن فطن بن دارم • اطلب حاجى من أخى مكايام
 اذ تنصت والى السبل غير نائم • عندانى يحيى وعندى سالم

فقام ابو يحيى فخرج الى وقال يا امير المؤمنين ان هذا البدوي عندي شهادة فاعرفه
ادرنى ياد كين انا كاذ كرت لاننى نساوا فاقوا نفسى فاقبت الى اشرف منازل
الدينا قلما ادر كتم واجدها تنوق الى اخره وراقه ما رأت من امور الناس شاملا ما عطاها
منه وما عندي الا انقادهم اعطيت احد ما فامرني بالث درهم فراقه ما رأت الله
كانت اعظم من كمنه **١٠** ونود كثير والاخص على عمر بن عبد العزيز بن زبيرة الله
عنه **١١** حماد الراوية قال قالى كثير عزة الا اخبركم عدا عني الى نزل الشعر فالتهم
قال شخصت انا والاخص ونصيب الى عمر بن عبد العزيز بن زبيرة الله عنه وكل واحد
من ايدى عليه بسابقة وانا خديم ونحن لانا لانا بشركا في خلافة ما رافقت
اعلام خناصرة فقتلنا مسلمة بن عبد الملك وهو بدني العرب فسلمنا فخرتم قال ام
ان امامكم لا يقبل الشعر الا ما موضع البياض حتى اتهمنا البياض ووجنا وجر
ذلك فبنا فقال انك ذوبين بنى مروان قدولى وخشيتهم حرمانه فان ذانيها اذ بنى
ولكم عندي ما تحبون وما البت حتى ارجع اليكم وامضكم ما ائتمناه **١٢** فقلت اقم
رحلتا عندهما كرم منزولا كرم منزول عليه ما تماعدهما ربعة اشهر ياتى بالاذن
وعينه فلا يوزن ذلك الى ان قلت في جمعة من تلك الجمع لوانى بدوت من هجره فبعته
حفظته كان ذلك راى فافعلت فكان ما حفظت من كلامه لكل سرور اذا لا اذنا فمزود
اسمهم من الدنيا الى اخره بالتقوى وكروا كن عاين ما عداقه من ثوابه او عدايه
فترغبوا وترهبوا ولا يطول عليكم الادم فتنقسو فلا يكمن وتنقادوا لهدى كفى كلام
كثير لا احفظه ثم قال اعدوا لله ان امركم بما ائتمن عنده نفسى فتمس صفقى ونظير
عياى وتبدو مسكنتى في يوم لا يتدفع فيه والحق والصدق يركب حتى تلتفت انه فاعرف
نحبه وارضى المسجد وما حوله البكا ما انصرفت الى ما يحى فقلت ان اخذنا شرح من
الشعر غير ما كان قول لعمر واباته فان الرجل آخرى ولير بدنيوى الى ان احسن اذن انا
مسلمة في يوم جمعة بعدما اذن للعامة فلما دخلت سلمت ثم قلت يا امير المؤمنين طالى التمام
وقلت القائلة وتحدثت فيمناك يا ابو نود العرب قال ما كثير اقم الصدقات لا تزد
والساكنين والعاملين عليها المؤلفة فلو بهم وفي القريب والقارمين في سبيل القربان
الاسبيل في راحة من هؤلاء انت قلت بل ابن السبيل مقطوع وانما اسبيل قال المست

قال فانني ابوالسائب الخزرجي فقلت له بهذا التعريب به ألس حاجة فقال نعم ١٥٣ آيات لعروة بلغني انك سمعته يشهد بها

فأنشده الآيات فلما بلغت قوله وقدنا وقال اعلمها معذورة

البت طرب وقال هذا والله الدائم الصابية المصدق العهد الذي يقول

ان كان أهلكم عنك رغبة

في فاهلكم في أرض وأرغب

لقد عدا هذا الاعرابي طوره

واي لا رجوان يفرقه لصاحب

هذه الآيات حسن الظن بها

وطلب العذولها قال فمرضت

عليه الطعام فقال لا والله

ما كنت لأخلط بهذه الآيات

طه اماحق الليل وانصرف

(وكان ابوالسائب) نزيار الادب

كثير الطرب وله فكهات

مذكورة وأخبار مشهورة

وكان جده يكنى ابوالسائب

أيضا وكان خليطا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فكان النبي

صلى الله عليه وسلم اذا ذكره قال

نعم ان السبط كان ابوالسائب

لا يشاري ولا يمازي راسم

ابو السائب عدله وكان اشرف

اهل القرية يستظرونه

وبسطة موه لشرف منسبه

وحلاوة ظرفه وكان عروة بن

اذينة على زهد ووعده وكثرة

علمه وفهمه رفيق العزل كثيره

صاحب ابوسعيد فقلت لي قال ما أرى ضيع أبي سيدمقطعا به فقلت يا امير المؤمنين

انك اني في الانشاد قال نعم ولا تغفل الاحقاد فقلت

وايت فلم تشتم عليا لم تشتم برياء ولم تقبل اشارة مجرم

وصدقت بالفعل المقاتل مع الذي انت فأمسى راضيا كل مسلم

الاتفاق بيني القبي بعد زيفه من الاود الباقى ثقاف المقوم

وقد لبست لبس الملوكة ثيابها تراق لك الدنيا بكف ومعه

ونومض أحياء بعين مريضة وتسم عن مثل الجبان المنظم

فأمرضت عنها مشعرا كأنها مقلد مدوف من معاصم وعاقم

وقد كنت في أبعائها في منع ومن يجرها في مزبد الوج منعم

وما زلت رافقا الى كل غاية بلغت بها اعلى البهاء المقوم

فلما ناك الملاءم اولم يمسك لطالب دنيا بعد من تقدم

ومالك اذ كنت الحامضة افع سوى الله من مال رعبت ودرهم

تركت الذي يدين وان كان روثا وأترت ما سقى برأى معصمه

وأشردت بالقاء وشمرت لاني امامك في دم من الشر مظلم

سما لك هم الزناد مودق بلغت به آلى المعالي بسلم

ذابين شرق الارض الغرب كلها مناد ينادى من بهج واجهم

يسول أمير المؤمنين ظلتني لاشد لي نار ولا اخذ درهم

ولا ما كسل امرئ غير مجرم ولا اسفك منه ظالم مل مجرم

ولو يستطيع المسلمون انفسهم لك الشطر من أعمارهم غير نظم

فأرجح بها من صنعة الباياع وأعظم بها أعظم بها ترعاف

قال فقلت لي وقال انك رسول عاقل تقدم الاخوان فاستاذنه في الانشاد فقال

أقل ولا تغفل الاحقاد

ومال السر السكك من وقف لطلق حق او لمعق باطل

فرشتم لاذنوا من الرضى ولا ترعدا كالباء الزمان

دينك من عدل عن الحق منه ولا شاعة قول الظالم الخذل

والكر أخس سقى جهل لكاه فقد مثل الصالحين الاوان

فقلنا وان كنتم بعبادنا ومن ذيرة الحق من قول فاقبل

ومن ذيرة السهم بعد فاهه على فوه اذ غار من نزع فاقبل

ولا الاذى دعو فتاح لائق فخطا بفت كانوا كالبث البواسل

لما خذت شهرا برحى شملة بقه تان اليد بين الرواحل

ولكن دعو فانه لك مثل النسيه حيننا زمانا من دويك الاوان

فان لم يكن لشعرنا لك موضع وان كان مثل الدر في ظلم فاقبل

وكان معصدا صاعدا فاعبه سرى الله بيني بينا المنازل

وقد وى هذان البيتان لعبه (رحمت به سكينه) بفت الحسين بن علي بن ابي طالب

م م ن

٢٠

فلما كنت عدي صب السراست
ألت بصير من حولي فقلت لها
طلى هو الوماء إلى علي بصري
واقه ما خرج هذان قلب سليم
فأدروى الزبير من رجل لم
يسه قال قال لي أبو السائب
أنشدني لأخو ص فأنشدته
قالت وقلت فخر بي وصلي
حبيل امرئ بوصالكم حب
صاحت أذن بعلي فقلت لها
الفسد شيء ليس من ضرري
شيئا من لأدنون لصلحها
عرس الخليل وجارة الخنث
أما الخليل فقلت فاجعه
والجار أوصالي به وبني
عوجا كذا ذكرا كفاية
بعض الحديث مطيبكم بصي
ونقل لها غيم الصدود ولم
تذهب بل أنت بدأت بالذنوب
إن تقبل نقبل ونزولكم
منادوا السهل والرحب
أوتجبري تكدر معيشتنا
وتصدعي مثلنا الشعب
فقال هذا والله الخب حقا
لأن الذي يقول
وكنتم إذا صيب رام جبري
وجدت روى منصف جبريا
أذهب فلا صهيبك الله ولا وسع
عليك (ونخرج أبو حاتم) وما
يرى الجار فإذا هو بأمرأة حاضرة
قد قنت لباس حسن وجهها
والههم بجمالها فقال لها يا هذه
أنت بشعر حرام وقد قنت
الناس وشغلهم من مناسكهم

فان لنا قري ومحسن مرقه • وصيراث أبامه • وأبنا المصل
فذا دوا عذرا سلم عن عقرا درهم • وارسوا عود الدين بعد التمايل
وقيل ما أعطى خديعة جلة • على الشعر كعبان سديس وبازل
رسول الاله المستضاء بنوره • عليه سلام الضحي والاصال
فقال انك مسؤل عما قلت ثم تقدم نصيب فاستأنه في الانشا فلم يأن له وامر بالفزوال
دابق فخرج اليها وهو مجرم وامرني بثلمة مائة ولا خصوص بثلمها ونصيب بمائة ومائة •
في (وفرد الشعر اعلى على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه) ابن الكلب لما استلف عمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه وغلبت اليه الشعراء كما كانت تغدو الانشا قبله فقاموا
بياه اياها لا يأن لهم بالدخول حتى قدم عدي بن ارماء على عمر بن عبد العزيز وكانت
لهم مائة مائة فقال جبر
يا أيها الرجل المزجي مطيبه • هذا زمانك في قدمي زمي
ابغ خديقتنا ان كنت لاقية • الى الذي الباب كالصفه وفي قرن
وحسن المكافاة من أهل ومن ولدي • نافي الهمة عن داري وعن وطني
قال نعم اباحرزة ونهض عيني فلما دخل علي عمر قال يا أمير المؤمنين ان الشعراء يابن
واقوا لهم باقية وسنانهم مسنونة قال يا عدي مالي والشعراء قال يا أمير المؤمنين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قدم مدح وأعطى وفيه اموة لكل مسلم قال ومن مدحه قال عباس بن
مرداس فكساه حلة قطع بها السنان قال وترى قوله قال نعم
رأيتك يا خير البرية كلها • أشرت ككبا جاء بالحق معلما
وفوت بالبرهان أمرامدسا • واطفأت بالبرهان نارامضرا
فمن مبلغ عن النبي محمد • وكل امرئ يجرى بما قد تكلم
تعالى علوا فوق عرش الهنا • وكان مكان الله اعلى واعظا
قال صدقت فن بالباب منهم قال ابن عمر بن أبي ربيعة قال لا تذب الله قرابته ولا سي
وجهه اليس هو القاتل
الابت في يوم حانت منق • شعمت الذي ما بين يديك وانتم
وليت طه وري كان ويقك كله • وليت سطوي من مشاشت والدم
وبالت سلى في القبور ضيعتي • هنالك اوفى جنة اوجو حتم
فليتة واقه غنى لقاءها في الدنيا ويعمل علاصا لخالقه لا دخل على أبيه ان بابا غير بن
ذكرت قلت جمل بن معمر العذري قال هو الذي يقول
الا ليتنا نجيا جميعا وانفت • يوافي الذي الموتى ذري يحيى شريحا
فما في طول الحياة براغب • اذا قيل قد سوي علم اصفهها
اظل ناري لا اراها وليتي • مع الله لروحي في المنام وروحها
اعزب به فوالله لا دخل على ايدافن غيبهم ذكرت قال كثير عزة خل هو الذي قول
وهبان مدين والذين عهدتهم • سيكون من هذا ان ذهابه قدود

على جيو من فقات الى من اللاتي قبل فين اعاطت كـ اعطت عن حروجه ١٥٥ وأرشد على التفتيز بذا مهلهلا

من الله ليحجب عن سبعين حسنة
ولكن ليقطن البري المفعلا
الشعر القوت بن خالد الخزوي
فقال أبو حازم لأصحابه تعالوا ندع
الله له هذه الصورة الحسنة
أن لا يعذبها بالماربع على أبو
حازم يدعوا أصحابه يؤمنون فيبلغ
ذلك الشهي فقال مأرقم
يا أهل الخجاز وأطروكم أمأوا الله
لو كان من قرى العراف لقال
اعزب عليك لعنة الله (وكان)
أبو حازم من فضلاء التابعين وله
مقامات جميلة مع الملوك وكلام
محفوظ يدل على نفسه وعقله
وهو القائل كل عمل تكره من
أجله الموت فتركه ولا يضر
مقمت وكان يقول ما حديث
أن يكون معك غدا فقدمه اليوم
وكان يقول اغياي وبين الملوك
يوم واحد أمأمس ولا يبعدون
فدته وأنا وأياهم من غدا على
ويل وأما هو اليوم فمأسي
أن يكون اليوم فقال أبو
العصاهية
حق مني في الأيام الخمسها
وأما خمسها يومين
يوم قولي يوم نفسي فانه
له أجلب اليومين الحسين
(ووري) الزبير بن أبي بكر قال
قدم امرأته من هذيل المدينة
وكانت جميلة زرعها ابنها صغير
وهي أيم غفها الأعرار كانوا
فقال فيها عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود

لوسعون كما سمعت - دسها * خرو العزة را كعي - جودا
اعزب به في الباب غير من ذ كرت قال الاخوص الانصاري قال بعده الله واحفاه اليس
هو القائل وقد انس على وجل من أهل المدينة جارية هربت منه
الله في بين يديها * يفرغى بها وأسمع
اعزب به في الباب غير من ذ كرت قال همام بن غالب الفزقي قال اليس هو القائل يفرغ
بالزنا
هما دساي من غمان قاة * كما انقض بالزمن كاهره
فلما استون رجلا في الارض قالنا أحيى رجلا تميل لحاذره
واصبحت لا تقوم باللوس واصبحت معلقة دوني عليها دسا كره
فقلت ارفهوا الأعراس لا يشعروا بناه ووليت في اعقاب ليل ابادره
اعزب به فواءه لا تدخل على ابداهن بالباب غير من ذ كرت قلت الا تخطي القائل قال اليس
هو القائل

نلت به أم رمضان عري * ولست بكل طم الاضاح
واست رزاج عندا يكونا الى بطيعة مكة للتحاح
راست بغام كالغير يدعو فيل المصيح من على التلحاح
ولكني سائر بها شعولا * واصعد عد منبل الصباح
اعزب به فواءه لا توطئ لي ساطا ابا هو كافر في الباب غير من ذ كرت قلت جوير بن
الحطاف قال اليس هو القائل

لولا مرا القبة العبرن ارفنا * مقل المهاود والاف الا ترام
هل يمينك ان قتلن مرقتا * او ما قطن بعسوة من زوام
ذ المنازل بعد نزلة القوي * والعين بعد أولئك الانرام
ما تبتك صاندا الله - اوب رليس ذ * حبر الزبارة فابو جعي بسلام
فان كان ولا بدع فاذن في نخر جفن اليه فقات ادخل ايا حوزة فدخل زهرية رل
ان الذي يبت النبي محمدا * جعل الخلافة في امارعها
وبع نخله من عده ووقاوه * حتى ادعوى رقامه جل انائل
واقة أنزل في القرآن فضيلة * لان السبيل وللتعبه نل
اي لا دجرو منك خبر اجماعا * والنفس مائة عجم اعاقل
فلما نزل بين يديه قاله اني الله يا رب ولا تغفل الاحقا فانه يقول

كم باليما سمعت شعا رطلا * ومن شيم صميم الوقت والنظر
عني بعدك نسكتي قد دوا له * كالفرخ في الشجر لم يضر ولم يضر
يدعوك دعوة عاروف كاذبه * خبلا من ابن اوسا من البشر
خامسة الله ما انا سر فينا * لستنا اليكم ولا دار منتظر
ما زلت بعدك في هم يودني * ادخل في الخي اصعاد و متعدي

احبك حب الاحبك مثله * قريب ولا في العالين يعبد احب حب الوعلت بعضه * بلدت ولم يصعب عليك شديدا

ويعلم ما اخفى سليمان كله
 وشهدى أبو بكر هذا الشهيد ١٥٦ وقيل وحدى القاسم بن محمد • وعروة ما اتى بكم وسعد

وعلم ما اخفى سليمان كله
 وخارجة يسدى بها ويعبد
 متى قد اتى عما قول تغبى
 فلب عندى طارف وتلد
 فقال له عبد بن المسيب قد امت
 ان نسألنا لو سألنا ما شهدنا لك
 بنور (وكان عبدا لله) احد
 القهواء السبعة الذين انتهى
 اليهم علم المدينة وقد ذكرهم
 عبدا لله في هذه الايات وهم
 ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث
 ابن هشام بن الحفيرة الخزرجي
 والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق
 وعروة بن الزبير بن العوام وسعد
 ابن المسيب بن حزن وسليمان بن
 يسار وخارجة بن زيد بن ثابت
 الانصاري (وقيل) ام عبد الله
 اقول الشعر على شرقك فقال
 لا بد له صدور ان يثبث وعبد الله
 هو القائل
 شقت القلب ثم درز فيه
 هو النظم والتام القوار
 تغفل حب غنة في قوادى
 فباد به الخافى بسير
 فغفل حيث لم يبلغ شراب
 ولا حزن ولم يبلغ مرور
 اخذه سلم بن عمرو الخمار فقال
 سقتني بعينها الهوى وسقيتها
 فديب ديب الخمر في كل مفصل
 وقال ابو نواس
 احب اليوم فيها ليس الا
 لترداد اسمها فيما لأم
 ويدخل جها في كل قلب
 مدخل لا تغفلها المدام

لا يفتح الحاضر الهوى نادينا • ولا يصود لباد على حذر
 انما يرجو اذا ما القت اخلاقنا • من الخليفة مات رجلا من الخمر
 ابقى الخلافة أو كانت له قدرا • كما اتى به موسى على قدر
 هذى الادلل قد قضيت حاجتها • فمن لحاجة هذا الارمل الذر
 فقال باجرير والله لقد وليت هذا الامر وما املك الا ثلثائة فثأته اخذها عبد الله
 ومائة أخذتها ام عبد الله باعلام اعطاه المائة الباقية فقال والله يا امير المؤمنين انها
 لاحبال كسبه الى ثم خرج فقالوا له ما وراطك قال ما يسوكم ثم خرجت من عنده امية
 المؤمنين يعلى القفر او ينجع الشعر او ياتى عنه لراض ثم انشأ يقول
 رأيت برق الشيطان لا يستقره • وقد كان شيطاني من الجن راقبا
 (وفودنا بغي جعلته على ابن الزبير رحمه الله تعالى) الزبير بن بكار فاذن الحر من
 قال الخمسة السنة تافهة بغي جعلته فوفد الى ابن الزبير فدخل عليه في المسجد الحرام
 ثم انشده

حكيت لنا الصديق لما وليتنا • وعثمان والقاروق فارتاح عدم
 وسويت بين الناس في الحق فاستورا • فعاد صبا حالك الاون مظلم
 انك ابولسلي تجوب به الرجا • دجى الليل جواب القلاعة عظم
 لتسير منه جانبنا دغدغت به • صروف الليالي والزمان المعظم
 فقال له ابن الزبير هو عليك اباليسي قالته مرادى وسألتك عندنا ما مصفوة قام والنا
 فلا ل الزبير وما عوفونه فان بق اسدوتها تشغلها عنك ولكن لك في مال الله بهمان
 سهم برؤيتك رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم بشر كرك في فيهم ثم اخذ بيده ودخل
 به دار الزم فاعطاه قلائص سبعها وجملا رحمة لا وأقره الرضا بمر او راضع
 النافعة يستعمل نيا كل الحب صر فاقال ابن الزبير ويوحى الى لي لقد اقره به الجهد قال
 النافعة اشهد له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما وليت قريش فهدات
 واسقرحت فرجت وحددت فصدقت وعدت فانجرت فانوار النديون غراط الفاضلين
 قال الزبير بن بكار القائل الذي يتقدم الى الماء يصلح الرشاء والذوال القاصف الذي
 يتقدم لشراء الطعام (وفوداهل الكوفة على ابن الزبير رحمه الله) قال لما قتل
 المصعب ابن الزبير المختار بن ابي عبد الله خرج حاجا فقدم على ابي عبد الله بن الزبير بن بكرة
 ومعه وجه اهل العراف فقال له يا امير المؤمنين جئت بك بوجه اهل العراق لم ادع بهم
 به الظفر المتعلم من هذا المال قال جئتني بعبد اهل العراف لا عطينهم مال الله والله
 لا فعلت فلما دخلوا عليه واخذوا بما اسهم قال لهم يا اهل الكوفة وددن والله انى لكم
 من اهل الشام صرف الدينار والدرهم بل لكل عشرة رجلا قال عبدا لله بن زيد ان
 اتدري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلك فيما ذكره قال وما ذلك قال فانك ما اودعت
 ومثل اهل الشام كما قال اعشى بكر بن وائل

علقة تم رضوا وعلقت رجلا • تثيرى وعلق اخرى تثيرى بالرجل

ومن قول المتنبى والصرفى موضع لا ياله نديم ولا يفضى اليه شيراب وهال بعض اخوانه

لما زلت فهو يؤت طلب خلقه حتى قالت بحيث من ابي ١٥٧ ثم انصرفت بغير جرم كان في قها هكذا الاحباب الاحباب

احدنا له من واحد
من عسده خاتمين فكاك
روية على ابي مسلم
فانشدته فنادى يا روية فتوديت له من كل مكان يا روية فاجبت
لبسك اذ عوتني ليكا
الحمد والنعمة في يدك
قال بل في يدى الله عز وجل قلت وانت لما نعمت ثم امتا ذنت في الانشاد فاذن لي
(فانشدته)

كأنى بطي التهم عنه بعيد
وقول ابي نواس في البيت الاول
كقوله

اذ نادى بقى بصبح لوم
فمزوا بشعة الحبيب
لاى لاعاد لوم فيها

عليك اذا فعلت من الذنوب
ولا انان عمدت ارى جنانا
وان ضلت بمسوس النصيب
مقنعة يشوب الحسن زعى
بغير تكلف عراقلوب

وقيل في جنان هذه يقول ابو نواس
ياذا النوى عن جنان نخل بصرنا
بالق تلى واعيد يا طيب الشجر
فالراشكك وقالت ما سلت به
اراء من حديث ما قبلت في اترى

ويرفع الطرف فترى ان مررت به
حتى يجلس من شدة النظر
وان وقت له كيبا يكلمني
في الموضع الخالو ينطق من الحصر
ما زال يفعل في هذا ويضنه
حتى لقد صار من همى ومن وطرى
وفي جنان ايضا يقول ابو نواس
ركان بها صبا ولها محبا

جنان تسبى ذ كرن بغيره
وتزعم انى رجل خبيث
ولكن الما لول هو التيكوث

احدنا له من واحد
من عسده خاتمين فكاك
روية على ابي مسلم
فانشدته فنادى يا روية فتوديت له من كل مكان يا روية فاجبت
لبسك اذ عوتني ليكا
الحمد والنعمة في يدك

قال بل في يدى الله عز وجل قلت وانت لما نعمت ثم امتا ذنت في الانشاد فاذن لي
(فانشدته)

ما زال باقى الما من أقطاره * وعن عينه وعن يساره
شعرا لا يصلى بشاره * حتى آخر الملك في قراره
فقال انك آتينا وقد شف المال واستقضه الاتفاق وقد أمرنا لك بجائزة وهي تافهة
... برؤوسك المرود علينا المعول والهراطق مستقب فلا تلق يمينك الا شدة قال
قلت الذى افادنى الامم من كلامه أحب الى من الذى افادنى من ماله (وفرد العتابي
على الماهرون) في الشيداني قال كان لكثوم العتابي أيام هرون الرشيد في ناحية المأمون
فلخرج الى حراء ان شبعه الى وسم حتى وقف على سداد كسرى فلما ساول وداعه
قال له الماهرون لا تدع زيارتنا ان كان لنا من هذا الامر شئ فلما مضت الخلافة الى المأمون
وفدا اليه العتابي زائرا فحجب عنه فتعزز يصي بنا كتم فقال ايها القاضي ان رأيت ان
تذكرى أمير المؤمنين فقال له يحيى ما تأبانا لمجيب قال لقد علمت ولا كنت ذوقا
رؤا افضل معوان فدخل على المأمون فقال يا أمير المؤمنين اجرتني من العتابي ولسانه فلم
يأذن له وشغل عنه فلما رأى العتابي حياء قد قاضى (كتب اليه)

ما عى ذا كما فترت ابسا * ولا هكذا رأينا الانا
لما كى احب ان لا لفة يردا * دجا اذوا الصفا الامعاء
نصرى الناس بالمتفقه السهمى على غدرهم وتامى اوفاء

فلما سارا زعماء فلما ناداهم سلم بالسلامة ووقف بين يدي فقال يا عتابي بلغتنا وقاتك
فهمنا ثم انتهت اينما وقادت فسمرت فقال يا أمير المؤمنين لو قسم هذا العمل اهل منى
وجزات لزمه ههنا لادين الابن ولا الدنيا الامم قال سل حاجتك قال يا ليلنا العظمة اطلق
من لساني بالسلامة فاجبت حاجته وانصرف (ورود ابي عثمان المازنى على الواثق) في
ابو عثمان بكر بن محمد قال هل خلدت وراثة احدنا بسك امرت قلت اخية لى دميها
وكلمني حتى قال لى شعورى ما مات حتى قارقمها (قال انشدتني قول الاعشى)

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارا ناسرا ومن قديم
ايماننا لاراة من عندنا * فاننا نحاف بان نخسرت
اوانا نرا شعرك البلاء * دنتني وقطعنا الرحم
قال لب شعري ما قلت ايها قال انشد بها يا أمير المؤمنين قول جرير

وانمودنى كذب ومين * وانى لى تطوى بشوث وليس كذا ولا رذاعيا * ولعل الما لول هو التيكوث

وفي قلب يمتاز عن اليها • وشوق بين اضلاعي حيث ١٥٨ وان كفى بها قديم ونجدي • فلتسنى كذا كان الحديث

وكانت جنان مولاة بعض
المتقين وفيه معنى قول ابن ابي
اصبه يقول العباس بن الاحنف
وحديثي يا سعد عنها فتدتي
جنونا فزدني من حديثك يا سعد
واهل المدينة اكثر الناس ظرفا
واكثرهم طبيا واحلاهم
عزاجا واشدهم اهتزازا للسماع
وحسن ادب عند الاستماع
(وقال) عبدالله بن جعفر انني
عند الدماغي فزيت عندهما
لا عطيت ولو قاتلت لابلت
(وروي) ابو الهيثم قال قال
الاصمعي مررت بدار الزبير بالبصرة
فاذا شيخ قديم من اهل المدينة
من ولد الزبير يكنى ابا جهمانة
جالس بالباب عليه ثوب له ثمره
فجلست عليه وجلست اليه عفيفا
انا كسيت اذ طلعت علينا سويداء
فجعل يري فلما نظر اليها لم يخال
ان قام اليها فقال لها يا ثقف
صوتنا قالت ان موالى ابعثوا
فقال لا بد من ذلك قالت انا والعرب
على كفى فلا قال فاما اجعلها
فاخذ القرية منها فاندعت ثقي
فواذى اسير لا يشك ومهجني
تتمض وأخراني عابك تطول
وفي معة قرى اطول اشتباها
البيد واجفان عينا دور
فديت أعدائي كثير وشقي
بعد وأشياحي اليك قليل
فطرب وصرخ صرخة وشر ب
بالقربة الى الارض فسقها
فقامت الجارية تبكي وقالت

في بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالقياح
قال انا القياح وامره بعشرة آلاف درهم ثم قال حدثني حديثا روي به ابي موهبة
مستظرفا قلت يا امير المؤمنين حدثني الاصحى قال قال ابي موهبة بلغني ان الاعراب
والاغراب سواء في الجاهل فقلت لم قال فاعراب الاعراب اشد كبرا ونفا ولا تقرأ الاغراب
ولا يفرقك الغرب وان صام وصلى فضلت الواثق حتى شعر برجله وقال لاني اوممه يا
من الغربة شر او امرى بجمسمائة دينار (الوافدات على معاوية • وفود سوداء
عمارة على معاوية •) عامر الشعبي قال وفدت سوداء عمارة بن الاشتر لعمدة اية على
معاوية بن ابي سفيان فاستأذنت عليه فاذا لها فلما دخلت عليه سلت فقال لها كيف
أنت يا أمة الاشتر قالت جبر يا امير المؤمنين قال لها انت القاتلة لايك
شمر لعل ايك يا ابن عمارة • يوم الطعان وملتق الاقران
وانصر علينا والسيد ورطه • واقصد لهند واية ام واد
ان الامام احب النبي محمد • علم الهدى ومثابة الايمان
فقد الجيوش وسر امام لوانه • قدما يا بعض صارم • ونحن
فالت يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الدب فذع عنك تكار ما قد نسى قل هي ايس
مثل مقام اخيك ندى قالت صدقت والقي يا امير المؤمنين ما كان أخى حتى للمقام خذير
المكان ولكن كما قالت الخليفة
وان صفر التاتم الهداية • كانه سلم في رأسه ر
وبالله اسأل يا امير المؤمنين اعفاني عما استعفيت قال قد فعت فتولى حاسيتك قال يا امير
المؤمنين انك للناس سيد ولا موره مقلدوا الله سائلت عما اقرس عبيد من خدمته
زال تقدم علينا من يفض بعزله ويسعد بسلطانك فيجسد باحصاء اسد بل ريسوس
دياس البقر ويسومنا الخبيسة ويسالنا ليدله هذا ابن اوطاة قدم بلادي وقيل
رجالي واخذمالي رولا الطاعة لكان فينا عز ومنعت قمامعز لثقت • رفاك واه
فمرناك فقال معاوية يا ابن تميم يقررك والله لتقدمه ان اردك اليه على قتب
الشرس خيم قد حكمه فيك فكتكت (شركات)
صلى الاله على روح نفعته • فاصبح نبيه العبد مدنوبا
قد حالف الحق لا يفتي به غشا • قصار ما قرى الايمان مقرو
قال ومن ذلك قالت علي بن ابي طالب رحمه الله قال ما رى عليك منه اثرا حتى اني انيته
يوماني رجل ولا صدقاتنا فكان يفتنا وبينه ما بين العث والسبعين فوجدته فقب على
فانقل من الصلاة ثم قال برأفة ونهط االك حاسبه فاحبره خبر الرجل ذكر ثم رجع يدي
الى السماء فقال اللهم اىلم اخرهم بظلم خافك ولا ترك حقت ثم اخرج من حبيبه داه
من حراب فكتب نبيه بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بئنا من ربكم ودوا • فبر
والميزان ولا تحضوا الناس اشياءهم ولا تعشوا في الارض مقدس فيبدا الله شرا له
ان كنتم مؤمنين وما آتاكم بحفظ اذا دالك كافي عدا انا حة طاب جبال يدى • فاني

ما هذا ايجز اني هذا اسعدك بجمعتك فمرضت لهما كره من مولى • قال لاعتني فان المصيبة على

حملت ونزع الشدة ووضع يدا من خلفه ويدان فدام وراح الشدة وابشاع ١٥٩ لها قارية جديدة ولقد بدت الخلال

فاجتاز به رجل من ولد علي بن
ابي طالب رضي الله تعالى عنه
ففرق حاله فقبال يا ابا رجسنة
احسبك من الذين قال الله تعالى
فيهم فمات بحت تجارتهم وما كانوا
متهدين قال لا يا ابن رسول الله
ولكني من الذين قال الله تعالى
فيهم فبشر عبادي الذين يسعون
القول فينبهون احسنه فضحك
وامره بالف درهم (ومر)
بالاوقص الخزوي وهو تاضن
المنه سكران وهو يتقي بلسل
فاشرف عليه وقال يا هذا شربت
حراما وايقتلت ناسا وغنيت
خطا خذ عني واصحله الغناء
وسبح سبعين المنيب مشددا
فشد
فلم يعنى مثل مر ب رأيت
خرج من التعويم معقرات
هر بن بشر ثم رحن عسبة
بليق الرحمن مؤجرات
ولم اأت ركب القيرى اعزمت
وكن بان يلقينه حذرات
دعته وشتم العرازين بولا
نوعا لاشمولا لاغورات
فابرزن لما في بيح من دولها
هيجان من القيد والحران
تفوق كيباطن ايمان اخش
هزب في نسوة عطران
يخفي اطاراف البنان من التني
ويخرجن شطر الليل معجرات
فقال سعد بن عبد الله عايلذ
اسدعه ثم قال

من يقبضه منك والسلام فعزله يا امير المؤمنين ما ترمه جزاء ولا تختمه بختام فقال
معاوية اكتبوا اليها بالانصاف لها والعدل علم اقدالت الى خاصة ام لقوى عامة قال وما
انت وغيرك قالت هي والله اذا الفحصا والقوم ان كان عدلا شاملا والايهني ما يسع
قوى قال هيأت لظنكم ابن ابي طالب الجبر انو عزكم قوله

فلو كنت زوبا على باب الجنة * لقلت له مدان ادخلوا بسلام

(وقوله)

ناديت سعدان والابواب مفاقة * ومثل همدان في فقة الباب
كالهندواني في تنال مناره * وجهه جمل وقاب غير وجال
اكتبوا اليها بختام (وقوله بكرة الهلالية على معاوية) محمد بن عبد الله الخزوي
عن الشعبي قال استأذنت بكارة الهلالية على معاوية بن ابي سفيان فاذا نالها وهو
بومعه بالمدية قد حلت عليه وكانت امرأة قد اسنت وعشى بصرها وضعت دوما
ترعى بين خادميها فاسلمت وجلست فرد عليها معاوية السلام وقال كيف انت يا خالة
فقالته بجزية امير المؤمنين قال غيرك الدهر قالت كذلك هو وغير من عاش كبر ومن
مات فقد قال عرو بن العاص بن رافة القائل يا امير المؤمنين

يا زبدونك فاحترق من دارنا * مسية احسامي ان تراب دينا

قد كنت ادحره ليوم كريمة * ظالموم أبرزه الزمان مفسونا

قال مروان وهي والله القائلة يا امير المؤمنين

أزرى ابن همدان لثلاثة سالكا * هيأت ذالنون ارا ديهيد

منك تفك في انلا مالا * اغر الزهر والشقا وسعيد

قال سعيد بن العاصي هي والله القائلة

قد كنت اطعم ان اموت ولا أرى * فرق المناجر من امية خاطبا

قاله اخر مستفيقا ولت * حتى رأيت من الزمان هجائبا

في كل دم الزمان حطيم * بين الجميع لال احمد عابا

ثم سكتوا فقامت معاوية كلامك اعشى بصري وقصر يحيى فانار الله قائله ما قالوا
وما شفي عيالي مني كثر فضحك وقال ليس بيننا ذلك من برئ اذا كرى حاجتك قالت
الان فلا (وقوله الرقا على معاوية) عبيد الله بن عمرو الفاسي عن الشعبي قال
لم يبق جارية من بني امية ممن كان يصوم مع معاوية قال بقاءه او بذات له مع عمرو
وسعيد بن مسعدة قالوا فاذ كروا الزرافة عدي بن قيس الهمدانية وكان شمس دمع
نومها ابصير فقال انكم يحفظ كلامها قال بعضهم نحن نحفظها يا امير المؤمنين قال
فاشهر واعلى في امرها فقال بعضهم تسير عليك بقتلها قال بنس الراي اشتره على
أبيحس بن عثلى أن يبعث عنه انه قتل امرأته بعد ما فرجها فكتب الى عامله بالكوفة أن
يؤدها اليه مع ثقة من ذوى هجرتها وعدة من فرسان قومها وان يهد لها واطا لها
ويسترها بستر خصب ويوسع لها في النفقة فارسل اليها فاقرأها الكتاب فقالت ان كان

وليس كاشري وسعت حبيب دوعها * وايدت بان الذهب ليجرات

وكانت بيان المسئلة وسماها رجلا على مثل يدز لاخ في الخلفات ١٦٠ وعامت ترائي بين جميع فاقنته بروثيهامان واح من عرفات

قال فكانوا يريدون ان الشعر الثاني
له والاول محمد بن عبد الله بن عمر
الثقفي بقوله في ذنب يوسف
اخت الطاحين وطلبة الخياط حتى
تخبره فقال انما السائل ما قلت
قال وهل قلت اصلح الله الاميرالا
يحبس اطراف البنان من التقى
ويخرج شطر الليل بعصيرات
قال له كم كنتم اذ تقول
ولما رأت ربك التبريرى اعرضت
قال والله ما كنت الا ناصا صاحب
لى على جاره زيل فضحك وعفا
عنه وهو القائل
اهاجك النعماني يوم نازوا
بذي الرزي الجبل من الاناث
لعمري اسلكت في بطن قو
نحت اذارت اى احشاث
كان على الهوا دج يوم نازوا
نعا جرتني قبل البراث
يميمك الحمام اذ اتقتي
كما صبح النواديب بالمراني
(وقال ابن المعتز) وعد الدنيا لى
خلف وبقاؤها الى تلف وبعد
عظمها المنع وبعد امانها التبعيع
طواحة طراحة آسية براحة
كم راقد في ظاهها قد ايقظته وواثر
بها اقتضاته حتى يلفظ نفسه
ويودع دنياه ويسكن روضه
وينقطع عن امله ويشرف على
عده وقد رجع الموت بجانته وتغفر
قوى حر كانه وطمس الى جبال
بحجته وقطع نظام صورته وصار
كنه من رماد تحت صفائح افضاء
وقد اسلمه الاحباب واقتصر
التراب في بيت قد شجرته المعاول

امير المؤمنين جعل الخيل الى قافى لا آتبه وان كل ستم فاطاعة اولى عملها واحسن
جهازها على ما امره فلما دخلت على معاوية قال امره ساواها لقد مت خير قدم قدمه
وافد كيف سالت قالت خبير يا امير المؤمنين ادام الله الملك العمة قار كيف كنت في
صبرك قالت ربيعة بنت اوطق لامها قال بذلك امرناهم اتدوين فيه بعثت اليك قالت
اخي بعلم ما لم أعلم قال استراكة الجلى الاجر والواقعة بين الصفيين ترضين على
القتال فوقدين الحرب لما سالت على ذلك قالت يا امير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب
ولم يصد ما ذهب والفرح ذو غير ومن تفكر انصر والامر يحدث بعده الامر قال لها
معاوية يا تحفظين كلامك ومثلك قالت لا واقفها لا احفظه ولقد انسبه قال لكي احفظه
قوله ابو حنيفة يقولين ايها الناس ادعوا وادعوا انكم قد اصبتم في فتنه غشيتكم
جلايب الظلم وبارت بكم عن قصد الهبة فيها لقتنه عسيلة صبا بكاء لا تسبحوا انتم
ولا تنساقوا لافانها ان المصباح لا يضيء في الشمس ولا تنير الكواكب مع القمر
يقطع الحديد الا الحديد الا من استرشد نار الرشاد ومن سألنا خبرناه ايها الامان
الشي كان يطلب خالته فاصابها فاصبر يا معشر المهاجرين على الفحص فكان قد اندما
شعبا الشنات والثامت كلمة الحق ودمع الحق باطلاة لا يجهلن احد فيقول كيف ولى
لنفسي الله امرها كان مفعولا الا وان خضاب التداء الحناء وخضاب الرجال الدماء
ولهذا اليوم ما بعده والصبر خير في الامور وعواقبها في الحرب قد ما غمرا ما كبر
ولامتنا كسين ثم قال لها والله ما نر طاعة شركت عليا في كل دسمة فك قالت احسن الله
شاورتك وادام سلامتكم فثقلت بغيره وسر جليده قال اوسر لذل ذلك قالت نعم
والله لقد سررت بالخبر فاني لآب بصدق القائل فضحك معاوية وقال والله رافق كره
بعد مونة الهجين من جحيمكم في حياها اذ كرى ساجتك بالذي يا امير المؤمنين
على نفسي ان لا اسأل اميرا اعنت عليه ابد او مثلك اعطى عن غيره شدة وجاد عن غير
ما بية قال صدقت وامر لها ولذي جلاؤه بها يجروا وكسا (وقد وادامه من ان ذلت
جشمة على معاوية روجه الله) بعد ان ابي حذافة قال جسر مر وان وهو والى العتبة
غلاما من بني لست في جنابة جاساها فاته بجنة الغلام وهي ام ثمان بنت جنة بن شقرة
المدجبة فكلمته في الغلام فاعظم وان خرجت الى معاوية وقد خلعت حايه فاقدمه
ومر فها قد قال لها امر حبيبا انية جشمة ما اقدمك ارضا وقد عهدت انك تاتيها بغيره
عليها عدونا قالت اني بعدي نافي اخلاقا طاهرة واحلاما واثرة لا يجهلون بعد علم
ولا يسهون بعد علم ولا يسهون بعد عفو وان اولى الناس بايضا عاصي آباء ولا نأت
قال صدقت نحن كذلك كيف قولك

عزب الرقاد تفتلي لا ترقد • واليه لي يصدور اليوم مرد
يا آل مذبح لا مقام شعروا • ان الصدوق لا آل احمد بقصد
هدا على كالهلال تنفه • وسط النعام من الكواكب
خير الخلاق وابن عم محمد • ان يهدكم بالنور دمه •

وحيث الايام ذكره واعادت الا لحاظ فقره (وكتب وهو معتدل الى أسناده) ١٦١ آبي العباس أحمد بن يحيى بن ثعلب بن ثوق

ما وجد صدق الجبال موقوف

بما مقرر من بارد مصفوق

بالريح ليكد رولم يرقى

حادث به أخلاق دجن مطبق

بصغر قان ترثما متبرق

مادعها كالزجاج الأزرق

صرح غيت ناهل صميدق

الاكوجدي بك لكن أنق

يا فاتح الكل باب مغلق

وصير قنا نائد المنطق

ان قال هذا بخرج لم يطق

اناعلي البعد والفرق

لناتق بالفران لم ناتي

(فأجاب) أخذت أطال الله بقاءك

أزل هذه الآيات عما أمليت

عليك من قول جمل

وهو ما ديات من يوم ما لبث

على الماء بشرين العصى حوالى

كواعب لم يصدر عن لوجه

ولا من برد الحياض دوانى

يرين حباب الماء الموت دونه

فهي لا صرنا المسافة دوانى

يا كرمى غله وصبا

الك ولكن الصدوق رانى

وأخذت آخر غامق قول دوانى

ابن الهياج

انقران لم ترقى فاني

أقولك الرأى اذا استرعتنى

أراك البودان لم ترقى

فاستغنى في ذلك ونسب الى سوء

الادب (وكان أبو العباس) عبد الله

ابن المعتز في المنصب العالى من

الشعر والشعر وفى النهاية من

اشراق ديباجة الدين والفاية

٢١

ما زال مذهبنا بطروب ظفرا * والنصر فوق لوائه ما يشهد

قالت كان ذلك يا امير المؤمنين من وارث وان تكون لنا خلفا فقال رجل من جلسائه

كيف يا امير المؤمنين (وهي الفاتحة)

اما هلكت ابنا الحسين فلم تزل * بالحق تعرف هذا ديامها

فاذهب عليك صلاة ربك ما دعت * فوق الغصون جامعة قريبا

قد كنت بعدد مدد خلفا كما * اوصى اليك بما فكت روبا

قالت يا امير المؤمنين لسان صدق وقول ناطق وان تحقق ما ظننا خلفك الا وقره واقه

ما ورنك والله الشهادى قلب المسكين الا ولا فساد حض مقتله وبعد من تهم فأنك

ان فعلت ذلك تردد من اقربا ومن المؤمنين حبا قال وانك اتقولين ذلك قالت

صحت الله والله ما لك مدح يباطل ولا اعتذار له بكذب وانك اتعلم ذلك من رأينا

وخبر قولنا كان والله على حسب اليقين وانك أحب اليك من غيرك قال نعم قالت

من مروان بن الحكم ويحيى بن العاصي قال ويحيى سمعت ذلك عنك قالت بعه

حالت ذكرهم يقول قال لا بد من ذلك قالت والله من الراى على

ما كنت انت يا امير المؤمنين رجعت الله قال والله لقد تاريت غياطتك قالت

يا امير المؤمنين ان حرران فنيك بالبيعة تبك من لا يريهم بالبراح لا يحكمهم به دل

ولا يفتنى بسيفه تتبع عثرات المسكين ويكشف عورات المؤمنين حبس ابن اخي

فانيته فقال كتب وكشف فاعته اخشن من الجبر والقمه أمر من العاصي فخرجت الى

فدسى باللائمة وانت لم تأخر فذلك الى من هو اولى بالقبول فأنك يا امير المؤمنين

اتكز في امرى فاطرا رعليه مبريا قال صدقت لا سافك من ذنبه والقيام بجبته

استبصر اني باللائمة التي يا امير المؤمنين وانى بالبرجعة فقد نقدت رادى وكنت

را حقيق فصر الجار احلة فخره آتاك (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

رحم الله (ابن بكر) بن عكرشة قال كنت عكرشة بنت الامام على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

بأوىة (وذكر عكرشة بنت الامام) على معاوية

السحر وليس بعد ذي الرمة أكثر اثنتا ١٦٢ وأكبر تصرفا واحسانا في التشبيه منه وانما تفرقت جهلنا ما اخترت من

شعره ونثره في جملته هذا الكتاب ثلاثا
أخرج مما تقدم به الشرط في البسط
واقى ههنا بعض ما اختاره قال
وقتيان سرا والبلبل داج
وضوء الصبح منهم الطلوع
كان في برائهم امرأ جيس
على أكاظهم صدا الدروع
(وقال ايضا)
في ليله أكل الخفاق حلالها
حق تبدي مثل وقف العالج
والصبح تلو المشرق فكاكه
مرجان يثقي في الجبال سراج
(وقال) أيضا يصف فرسا
وانقد غدوت على طه سراج
عقدت سدا بك بهاجة قسطل
مكلم طم الحديديلو كها
لولا الفتاة ساو كمن اسفل
ومحجل غير العيين كانه
منه عيشي بكتمه - بل
(وقال)
قدا عني بشارح
مستوم يعيوب
يتقى الحصى بشارف
كالقنح المكبوب
قد نهكت غرته
في موضع التقطيب
(وقال ايضا)
ولقد وطئت الغيث بجملي
طرف كاون الصبح حين وفد
ججاج أظراف الصوارف الا
نرى عليه اذا جرى بأشد
عشي فيعرض في العنان كما
صدف العشق ذو الدلال وصد
فكانت موج بذوب اذا
أطلقتها فاذا حبست جعد (وقال) أيضا يصف سيفا

هذه عكرشة بنت الاطرش بن رواحة فان كنت لتقتلن اهل الشام لولا قدر الله وكه
أمر الله قدرا مقدورا فاجل على ذلك قالت يا أمير المؤمنين انه كانت حدة قاتلة اتوخذ
من أغصانها فترد على فقرائنا وانقد فقد ناذك قالت فليجبرنا كسر ولا ينهني اكير
فان كان ذلك عن رأيك فثلاثتبه عن الغفلة وراجع التوبة وان كنت عن غير رأيك فثلاث
ذلك استعان بالتوبة ولا استعمل الظلة قال معاوية يا هذا انه بنو بناس أمور عتية
أمور تبتق ويحور تنفق قالت يا سبحان الله واقه ما مرض الله لا حقا خلع فيه ضررا
على غيرنا وهو علام الغيوب قال معاوية يا اهل العرافة انهم على رأي أطالب فلم تعاقوا
ثم أمرهم بصدقاتهم منهم وانصافها (قصة اوصية الجونية مع معاوية بن جهم الله
تعالى) سهل بن أبي سهل التميمي عن أبيه قال حج معاوية فقال عن امرئ من
كثاه كانت تغزل بالجون يقال لها دارمية الجونية وكانت سوداء حرة غير العجم فاجبر
بسلامتها فبشت اليها في مبالا اجابك يا بنت جهم قالت انت ايام عن عني اما
امرأ من بني كلفة قال صدقت أنتدري لما بعثت اليك قالت لا يعلم الا الله
بعثت اليك لاسألك علام حيث علموا بغضتي وواليتي وعادتي قالت أنتدري
قال لا أعلمك قالت اما أدأيت فاني أحببت عليا على عذله الرعية ومعه معاوية
وابغضت علي قتال من هراوى منك بالامر وطالبك ما ليس بالحق ورايت
ما عقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم من الولاء ومحبته ما كنت اعداه له لاهل البيت
وعاديتك على سبكك الدماء وجورك في القضاء وسبكك بالهوى قال فذلك انتفع
بفكك وعظم ثديك وريت هيرتت كانت يا هذا يمشي وانه كان يدرب المثل في الناس
قال معاوية يا هذا ربي قال نعم بل الا خبر انه اذا انتفع بطن المرأة ثم خالها هو ذك عليه
ثديا هزري رديها واذا عظمت جبرتها من مجلسها انزعه من مكانها باهاده
هل ربت عليا قالت اى والله قال فكيف رأيته قالت رأيته والله لم يتبعه ما كان
فتنك ولم يتغله التهمة التي شغلتك قال فهل سمعت كلامه فانهم والله لا يجون
المعروف من العدمي كما يجون الزيت مدأ الطست قال صدقت يا بنتي من حاجة قالت
ان فعل اذا سألتك قال نعم كانت تمطقي مائة مائة حرامت الخاء وراحتا قال فمعه
بها ما ذا قالت اغذو بالابن الصغار واسحبني بها الكبار الكسبيها ما كرم راعيها
بها من العناثر قال فان اعطيتك ذلك فهل ادعيتك مني على رأي ذاك قال
سبحان الله ودونه فأنشأ معاوية يقول

اذا لم أعد بالحلم مني عليك
خفيها هنيئا واذ كرى فعل ماجد

ثم قال أما والله لو كان على حد ما أعطاك مني ما يا قال لا والله ولا ربة وانه قد مر
المسلمين (وقد أرم التلويح حريش على معاوية) عبد الله بن عمار السلمي
قال كتب معاوية الى رابطة بالكوفة ان يجعل اليه ام الخير فبدا يدبر في ربه
لدارق رسلها وأعلمه اني بخاريه بالخير خيراو الشر شررا به فلي ادب سار رده عليه كتابه

أطلقتها فاذا حبست جعد (وقال) أيضا يصف سيفا ولى صارم فيه المنايا كوامس فيا عشي الى الله منك دماء ركب

تري فوق منتهى الارتفاع • بقية غيم رقدون حياء ١٦٣ (وقال) يصف ناراً مشهورة لا يحجب النخل ثوبها

كان سؤوفان عبد الله قحيلي
يشرح أغصان الوعود اضطرارها
كاشفت القراء عن متنها جلا
(وقال) بعض أهل العصر وهو
الصري الموصلي
يوم رذاذ عذمتك الحجب
بضلك فيه السرور من كتب
ومجلس أصيبت سائرته
على شمس البهاء والحسب
قد جرت خيل راحته خيما
في حلما أروع من الخجب
التمت نارنا فنظرت لها

يغيبك عن كل منظر يجب
إذا أرقبت الباشرا فاطردت
على ذواها ما ردت الألب
رأيت ياقوتة متشبكة
ظلمة عن اقراص الذهب
فأنقض إلى الجاس الذي ابتعت
فيه رصاص الجال والادب
(وقال) يعض أهل العرو وهو
ابو الفرج البيعاء
عنه أقدم العلام فأهدى

في كرايته حياة النفوس
كان كالأبتوس غير محلي
فقد اوى مدب الأبتوس
لحق انما ردف اب حداد
فكسته مصيدات عروس
(ونال) أبو الفضل الميكاني
كان السرار على نارفا
وقد راق مظهرها كل عين
وهالة تراز املعلا

فأما هرققات العين
(وقال) ابن المعتز نصف صحابة

وهو قرون يفتقر المصاحفات « تهادى فوق اعتناق الزباج قبانت لهما - هيا وربلا » وطلاء - ل أقوام الجراح

ركب اليها فاقراها كاهه فقالت أما انافغير انفعه عن طاعة ولا معمله بكذا وقد كنت
أحب لقاء أمير المؤمنين لا مروتني في صدرى فلما سمعها وأراد مقارعتها قال لها يا أم
المؤمنين أمير المؤمنين كتب الي أنه يجازي في بالنظر خيرا وبالنظر شرًا ثماني عندك فالت
بهاذا لا يطعمك بل يني أن أمير المؤمنين لا يطعمك ولا يورثك من عرقك أن أقول فبك غير الحق
فسارت خيرا مسير حتى قدمت على معاوية فبأنه مع الحريم ثم أدخلها في اليوم الرابع
عنده جليساؤه فقالت السلام عليك يا أمير المؤمنين ورجعة الله وبركاته فقال لها والملك
السلام يا أم المؤمنين ما عرفتني بهذا الاسم قالت يا أم المؤمنين لكل أجل قال
صدقت فكيف جئت يا أم المؤمنين وكيف كنت في مسيرك قالت لم أزل يا أم المؤمنين في خير
ومعاوية حتى صرت الملك فأناني بحاجس أتيق عند ذلك رفيق كال معاوية في بحسن نفي
بانرت بكم قالت يا أم المؤمنين بعد ذلك الله من دحض القائل وما تودى عاقبة قال ليس
هذا أودنا خيرا ما كنت كان كلامك أذقل عمار بن ياسر قالت لم أكن زوته قبل
ولادته بعدد وأما كانت كليات فذهب الي عند الصدمة فان أعجبت ان حدث لك
مقالا غير ذلك فعلت فالتت معاوية الي جلسائه فقال ايكم يحفظ كلامها فقال
رجل منهم أنا حفظ بعض كلامها يا أم المؤمنين قال هات قال كني يا ابن ردين
زعم بين كني السج وهي عن جمل اومك ويدها سط متشتر الله في روى كالقول
به من في شدة فتقول يا أم الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة تأتي عظمى من الله قد
أوتى عنكم الحق وأبان الدليل وبين السبل ورفع العلم ربكم في عامه ما فاني
زبدون وحكم الله افراد عن أمير المؤمنين أم فراد من الزحف أم رغبة عن الاسلام
أم ارتداد عن الحق أم معصية الله قيل ثناءه يقول وليقولكم حتى تعلم انما عهد منكم
والصائبين وليؤاخيكم ثم رقت وأسا الى السماء وهي تقول اللهم قد قيل الصبر
وهذه المنة وانتشرت الرغبة ويدها رب أنشد التلاوب فاجمع الله بهم الى الكفة
عن التقوى وأب التلاوب على الله سدى واراد الحق الى أهل طار وربكم الله الى الامام
المداد الرشى التبع وصدني الاكبر انما الحق بدوية واحدة يا معاوية توب وبواشب
حي الله ليدرك ثلثان في عيدهم ثم كانت فائدة الأئمة الكفر انهم لا يمان بهم لهم
يتنهم صباء عشر الما جبرين ان النصر فالتوا في بصري ربكم وثبات من ربكم
فكان يكتم ذرا وندانية أهل الشام عزم مستقرة فرت من قدور التدرى بين ذلك
به ما من شجاع الارض باعو الاخرة بالدين وانتمو الله لا التا بهي ومعاقيل اليه حتى
ماد من حق تولى بهم التلاوة فطالوت الاكالة ولات من مناهن الله من فعل والله
عن الحق وقعن الباطل الا ان ألبا الله اسعده واهل الدنيا عرف فزها راسنظابوا
الاخرة فسموا لها فالت الله يا أم الناس قبل أن تبطل انقوى وتطل الحسد
ونقوى كلمة الله طافن ان يزيد ربكم الله عني ان عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وصبروا على سطبه خلق من لبيته ونزع من نية وجهه باب دينه وأبان يقضه
لنا أنفسه وما هو ذا منق الهام ومكسر الاصنام صلى والانس مشركون وأطاع
دمو قرن يفتل المساجد هتمادي فوق اعتاق الرياح فبانت اليها صيا وربلا

(وقال)

وليلة لله لما خضت غرتها
بصارم ذكرو صماعة خذم
وقارح صبغ الخيلان دهمته
بشبهة كاختلاط الصبح بالظلم

(وقال)

وليل كليل العين خضت ظلامه
بأزرق لما هوأبيض صادم
ومضبورة الاعصاد حرق كائنا
تصافح رضاء الحصى عناسم

(وقال) بصفحة

نعت رقطة لا يعجز رقتها
لوقتها السيف لم يلحق به بلال
تلقى اذا انسلت في الارض جلدتها
كائنا كم درع قد بطل

(وقال أيضا)

وأساومني الدهر عفا به ندا
يفل شبا خطي وقلبا يثا
ورأيا كرامة الصناع أرى به
سرا غريب الدهر من حشاشي

(أخذه من قول المتنصور لابنه المهدي)

لا تبر من أمر الحق تفكر فيه فان
فكرة العاقل مرآة تريد فيه
وحسنه ولما دفن المتنصور وقف
الربيع على قبره فقال رجل الله
يا أمير المؤمنين وغفر لك فقد كان لك
حقي من العقل لا يغيبه الجهل
وكنتم ترى باطن الامر عبر آمن
الرأى كآثرى ظاهره ثم التفت
الى يحيى بن محمد بن أبي المنصور فقال

هذا كما قال أبو عبد الله الجهمي

عقم التسامح ان شئبه

إن النساء يمشيه عقم وبعده

والناس كارهون فلم يزل في ذلك حتى قتل مبارز به وأبى أهله أحد وهزم الاحزاب
وقتل الله به أهل خيبر وفترقه جمع أهولهم فبالهاس وقائع زرع في قلوب فنانا
وردت وثقاها وزادت المؤمنين ايمانا فدايحتدت في القول وبالقول في النسب مؤبانه
التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله فقال معاوية يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام
الاقتلي ولو قلتم لك ما حرجت في ذلك قالت والله ما يسوءني أن يجرى قتي على يدي من
يسعدني الله بشقاؤه قال هيأت يا كثيرة الفضول ماتتولين في عثمان بن عفان رجسه
الله قالت وماعيت أن أقول في عثمان استخلفه الناس وهم يرأضون وقته لهم ثم له
كارهون قال معاوية يا أم الخير هذا شاؤك الذي تدين قالت لكن الله يشهدكم الله
شهادة ما أردت بثمان نقصا ولكن كان سابقا الى الخديوة والله رفيع المدجة جد فقال
لما تقولين في الزبير قالت وما أقول في ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحواريه
وقد شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة وأنا بالآلة الحق الله يا هاربه ان فرشا
تحدثت انك أكلها أنت فعين من هذه المسائل وتساألني عما كنت من غير ما قال نعم
وقد عرفت عن قدام عفتك من أثم أمر لها بما تفرقة ورددها لمرقة في رار روى
بنت عبد المطلب على معاوية رحمه الله العاد من بكرها قال حدثني عبد الله بن عباس
المدني وأبو بكر الهنطلي أن أروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت لي هاربا وهي
بجوز كبيرة فلما رآها معاوية قال مر حبايبك واهل بيته فبكت كمن يبكي فبكت فبكت
أخي الله فذكرت بد الزهراء وأسأت لآل عاك الصبية واسمها ربيعة ربيعة ربيعة ربيعة
حك من غير دين كان منك ولا من آياتك ولا سابقا في الاسلام بعد ان أكرم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانفس الله منكم الجلود وأضرع منكم الشراير وراشوا السراير
ولو كره المشركون وكانت كائنات اليلان ينصالي الله له صلى الله عليه وسلم في القصور والبيوت
عليان من بعده ويحبون بقراتكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نرى الربيع اليه
منكم وأولى بهذا الامر فكذلككم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون ربي ان من أبي
طالب رحمه الله بعد شينا عترة هرون من موسى فأيضا الجنة وغاية الامارة قال
هرون العاصي كني أيتها اليهود ان الله وأصرى عن قولكم رهاب قلبه اذا عجز
شبه ادنك وحلفه قالت له وأنت يا ابن الناقة تسلكم وأدراك كآب الله امرأته في
وأخذ من لاجرة ادعائه خمسة ففر من قبري فبكت أمهات الله في كآبهم الله
فانظروا أنسبهم به بالحقوقه فغلب عليك شبه العاد بن زائل ففكت فقال امرأت
كني أيتها اليهود وأصرى ما جئت له فقال وأنت أيضا يا ابن الزنا ففكت حكم القاتل
المعاوية فقالت والله ما جزأ على هؤلاء غيرك قالت أمك ان الله في قتل حرة
فحق جزيناكم يوم بدر والحرب بعد الحرب ذات ر
ما كان لي من عتبة من صبر رندك ورحمتي على دمي

حتى ترم أعظمي في قوري

وأجانبنا عي وهي تقول

ممثل بنعي بلا متباعد حيان معه الوفر والعبد

ان ظالمنا وماوان من ظلو ما
قوم رباط الخيل حول يوتهم
وأسنه زرق يحل نجوما
وعزق عنه القمص نخاله
وسط البوت من الحياة سقيما
حتى اذا رفع اللوام رأيت
يوم الهياج على الخيل زعيما
(وقال)

يشمون ملو كافي تجلهم
وطول منصبة الاعناق والهم
اذ بدا المسك يجري في سفار قهم
راحوا كأنهم صرعى من الكرم
(وقال أبو علي الحائلي) وما أحسن
أيضا أنشدناها وجر المطر زغلام
فعلب يعترض في أنشامها المعنى
بما لهم للعلم صاعان اثنا
ونرساعن التمساح عند التهاز
رمضى اذا اقرا احدا وعنفه
وعند المطروب كالبيوت انوار

اهم عزافصا وذول تواضع
هم ولهم ذلت رذاب العشا
كان بهم وضد ليضائفون عام
وليس هم الا اتقاء العاش
(وأنتد)

أحلام عاد لا يخاف جليهم
وان نطق العراء عذب نسان
اذا حدوا لم يعض سوا استقامهم
وان حدوا أذوا بحسن بيان
(وقال ابن المعتز)

وعائد زار على غصن الاسن
دقيق الممانى يخطف الخضر صام
سقاني عقار اصب فيما رجا
فاضحك من نثر الحباب فم الكاس
(وقال)

خزبت في درو بعدد • بالانه حارة عظم الكفر
فمال • ماوية عقاقه عساف بالالهات حاجتك قالت مالي اليك حاجة وخرجت عنه
(فرس كتاب شاطبة الملوكة)

قال أبو عمر أحمد بن محمد بن عبدربه قدمضي قولنا في الوفود والوفادات ومقاماتهم بين
دي نبي الله صلى الله عليه وسلم لم يبين يدي الحقائق والمالوك ونحن قاتلون بعون الله وفوقه
وتأييده وتسدده في شاطبة الملوكة والمزلف اليهم بسهر البيان الذي يافج الروح
طافه ويجري مع النفس رقة والكلام الرقيق مصادا الجواب وان منه ما لم يمتطف
لمستطه غيظا والمندمل حقا حتى يطعن بجرعة غيظه ويسل دغائيق حقه وان منه ما
يستقبل قلب الثمير وبأخذ سمع الكريم وبصره وقد جعله الله تعالى بينه وبين خلقه
رسالة نافعة وشافعا مقبولا قال تاركوته على قتلى آدم من ربه كلمات قتال عليه
فهو اتوابع الرحيم وسند كفي كتابا هذا ان شاء الله تعالى من تخلص من
الشرطة الهلاك رقتات من سائل الميت بحسن التوصل ولطف التوصل ولين الجواب
ورقيق الاستجاب حتى عادته تساقه حسنات وعرض بالشواب بدلا من العقاب وحفظ
هذا الباب اوجب على الانسان من حفظه وعرضه وأزعم من قوامه في (البيان) في
كل شيء كسب القناع المعنى الخفي حتى يتأذى الى الفهم ويتقبل العقل ذلك البيان
لدى ذكره الله في كتابه ومنه على عبادته فقال تعالى الرحمن علم التنزيل خلق الانسان
عليه البيان • رسل انبي صلى الله عليه وسلم فيم الج ل فقال في اللسان يريد البيان
(وقال) على الله عليه وسلم ان من البيان لسجرا (وقالت) العرب أنفسكم الرمية كلمة
خفية (وقال الربيع)

لقد خبت أن تنكرن سائرا • راوية صرا وصر اشاعرا
وقال ابن جرير) الله قل وأند الروح والهم رائد الله قل والبيان ترجمان العلم (وقالوا)
البيان بصري والحي على كتاب العلم بسر والجهل على البيان من سراج العلم والحي من سراج
الجهل (وقالوا) ليس بقوس البيان بهاء بل وحك يافوخه عنان الدهاء (وقال صاحب
المنطق) أحد الانسان الخفي الخافي المير (وقال) الروح عباد الدين واسعة عطاء الروح
والبيان عباد الدين (تبديل الملوكة وتعليقهم) في قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا أنا لم
كريم فومنا كرموا (وقالت النملة) لا يوم ذو سلطان في سلطانه ولا يجلس على بكرته
الا بانه (وقال زياد) لا سلم على قادم يري دمي أمه المؤمن (وقال يحيى بن خالد بن برمك)
مصادا الملوكة عن حالها من سحابة الدوك فاذا أردت أن تقول كيف اصبح الامر فقل
صريح الله الامير التعمير اا حراسة واذا كان على ما أدركت ان تسالنه عن حاله فقل انزل
له على الامير الشفاء والبرهان الملوكة لا تدل ولا تفت ولا تكشف واقتد

ان الملوكة لا يخطرونا • ولا اذا سلوا به اسونا
وفي القتال لا ياتوننا • وفي المطاس لا يشتمونا
(وقال) يا ليلة ندى الزمان • أحسناته كوني بالبحر • باح المساء يدرها ووت • فيها الصبا يواقع التطر

لو تيسر طبع قلوبهم ففرت
أجسامهم فتعانت حبا
(هذا كقول ابن الرومي)

أعاقبه والشمس بعد مشوكة
اليه وهل بعد العناق تدان
وأنتم فاه كمن تزل سوارتي
في شدة ما أتى من الهمان
ولم يك مقدرا الذي من الجوى
ليرديه ما قدر تشرف الشفان
كان نؤادي ايس بشي غلبه
سوى أن يرى الروحان يجزجان

(ومن مشوره) لا يزال الاخوان
يسافرون في المودة حتى يلقوا
الشقة فإذا بلغوها ألقوا عصا
القيصار وأعطوا نبيهم الدار
وأقبلت وفود الناصح وأمنت
شبابا انهم أثر غلواء فقد الصغف
ونزعوا ملابس الخلق (وله)

وسار فلان في جيبوش علم
أردية السوف وأقصة الحديد
وكان رماحه م قرون الوعول
وكان ادراعهم زبد السحول
على خيل ناهك كل الارض
بجوارفها وقد بانقع سرادقها
قد نشرت في وجوهها غر كانها
صعائف الرق وأمسكها فجعل
كانه أميرة الجبين وقرط
هذا كانتا الشنف تتلف
الاعداء أوائله ولم تنض أوأخوه
قد صلب عليهم وطار الصبر وحب
مهم ربح النصر (وله في عليل)
أذن الله في شمالك وتلق دألك
بدوائك وصح يد العافية عليك

وفي الخطاب لا يكتفونا * بشي علمهم ويصلونا
فأفهم وصافي لا تكن مجنوناً

* اعتل الفضل بن يحيى فكان اسمعيل بن صبيح الكاتب إذا أتاه عائداً لم يزد على السلام
عليه والدعائه ويخفف في الجالوس ثم يلي حاجبه فيسأله عن حاله وما كاله ومشر به
ونومه وكان غيره يطيل الجالوس فلما أتاه من علمه قال ما عادت في علمتي هذه الا اسمعيل
ابن صبيح (وقال) أصحاب معاوية لمعاوية انار بما جالسنا عندك فوق مقعد ارشده وتك
فتريد ان تجعل لنا علامة تعرفهم بذلك فقال علامة ذلك أن أقول اذا شئتم (وقيل) ذلك
اليزيد فقال اذا قلت علي بركة الله (وقيل) ذلك اسمعيل الملقب بن مرون فقال اذا وضعت
الخيزرانة (ومن تمام) خدمة الملوكة أن يقرب الخادم اليه عليه ولا يدع عنه شي اليها
ويجعل العمل العيني مقابلة الرجل العيني والعصري مقابلة اليسرى وأذا رأى منسكاً
يحتاج الى اصلاح أصله قبل أن يضر فلا يتعطف في ذلك أمره برفقة الدار قبل أن
يأمره وينفض عنه القبار اذا قربها اليه وان رأى بين يديه رجلًا اقتدى به عليه قربه
وضعه بين يديه على كسره (ودخل) الشعبي على الخراج قال له كم عطاك قال ألف دينار
قال ويحك كم عطاك قال ألفان قال فطنت فيما لا يلزم فسمعت ذلك قال لمن الامر
فلنت وأعرب الامر فأعربت ولم أكن ليطن الامر فأعرب اناعية فأكوب زائت رجة
بلطنه والمستطيل عليه بفضل القول قبله فأعجب ذلك منه وروى ما لا (قبله اليد) في
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كنا نقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم ومن
حديث) وكعب عن فضيل قال قال قبل أبو عبيدة يد عمر بن الخطاب (ومن) حديث
الشعبي قال أتى النبي عليه الصلاة والسلام جعفر بن أبي طائب الزمري يرسيل ما بين
عينيه (قال) أباس بن دعبل رأيت بأندرة يقبل خدام الحسين (الشيعي) عن أبي الحسن
عن مصعب قال رأيت رجلاً دخل على علي بن الحسين في المسجد فقبل يده ورضعها على
عينيه فلم ينه (العيني) قال دخل رجل على عبد الله بن مرون فقبل يده وقال يديك
يا أمير المؤمنين أتى يدك تقبل أم لوها في المكارم وطهرها من المأثم وبك نفل الله رب
رتضع عن الذنوب ثم أراد أن يسأله الله حصيفاً فذكر يده فوقف (زيد بن)
جعفر بن يحيى في رضى العامة وكتمان التبابعة على سليمان صاحب بيت الحكمة وروى
شاعة بن أسرس فقال جماعة هذا أبو الفضل فمضى اليه سليمان فقبل يده وقال يا بني أنت
مادعك الى أن تجعل عليك هذه المنة التي لا أقوم بشكرها ولا أقدر أن أكتبك عليها
(الشعبي) قال ركب زيد بن ثابت فأخذ عبد الله بن عباس ركابه فقتل له لا تقبل يا ابن
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هكذا أمرنا أن نفعل بهما أتى ابن زيد بن بك
فأخرج اليه يده فأخذها وقبلها وقال هكذا أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نفعل
بأهل بيت نبينا (وقالوا) قبله الامام في اليد وقبله الأب في الرأس وقبله الأخ في الخد
وقبله الأخ في الصدر وقبله الزوجة في الفم (من كره من الملوكة تقبل اليد) في
العيني قال دخل رجل على هشام بن عبد الملك فقبل يده فقال أف له أن أعرب ما قبلت

ابن سليمان بن وهب في يوم عيد آخر في السنة عن الوزير اعزاه الله ١٦٧ غصرت بالدعاء في كسنانى لينوبد عني

وبعمر ما خلته العوانق منى
وا فآمال الله تعالى أن يجعل
هذا العيد أعظم الاعياد
السابقة بركة على الوزير ودون
الاعياد المستقبلة فيما يجب
وبحبه وقبل ما توسل به الى
مرضائه وبضاغب الاحسان
المعلى الاحسان منه وبعنه
بعبية النعمة لباس العافية
ولا يريه في مسرة نقصا ولا ينطع
عنه حزينا ويجهل من كل
سوء فداءه ويصرف عبود
الضيق عنه وعن خطيئته (وله
الى بعض الرعاة) لا تسن
حسن الظن بفتح الاستقام
وتجاولن كل مذنب لم يسل
من الاقدار طر بقا حتى اتخذ
من دجا عسول رقيقا (وله
اعتداد الى القاسم بن عبيد الله)
رفع عن ظمى ان كنت برأ
وتفضل باله فوان كنت مسما
فوالله انى لطلب عفوذ لم
أجبه والقس الا فاعلا اعرفه
لنزداد تطولا وأزاد تدلا وأنا
أعبد على عندك بكمك من
واش يكديها واسمها بوقا
من باجحاول انداها وأسال
الله تعالى أن يجعل خطيئتي
بقدرودى لك وعلى من ربنا
بجيت أحقق منك (وله اليه) لو
كان في الصنف موضع يسع على
لنفتت عن سمع الوزير ونظيره
ولم أشغل وجهه من فكره وما
زالت الشكوى تعرب عن

الابدى الالهوا ولا فقلته العجم الاخضر عاز واستادن رجل المأمون في تقبيل يده فقام
له ان قبله اليعمن المسلم ذلك من الذى خديعة ولا حاجة لك أن تذلل ولا يتألم تخدع
(واستادن) أبو دلامة الشاعر المهدي في تقبيل يده فقال أما هز قدعها قال ما منته
على شأ يسر فقد اعلم من هذه (حسن التوقيع في مخاطبة الملوك) قال
هرون الرشيد لعن بن زائدة كيف زمالك يا معن قال يا أمير المؤمنين أنت الزمار
فان صلحت صلح الزمان وان فسدت فسدت الزمان وهذا الظن قول سعيد بن مسلم وقد قاله
أمر المؤمنين الرشيد من يني قيس في الجابية قال يا أمير المؤمنين بنو فزار قال فن
يتهم في الاسلام قال يا أمير المؤمنين الشرب من شرب قنوة قال صدقت أنت وقومك
(ودخل) معن بن زائدة على أبي جعفر فقال له كبريت يا معن قال في طاعتك يا أمير المؤمنين
قال وانك لتخجل قال على أعدائك يا أمير المؤمنين قال وان قديك لبصية قال هي لك يا أمير
المؤمنين قال أي الدولتين أحب إليك وأبغض دولتنا ودولة بني أمية قال ذلك إليك
يا أمير المؤمنين ان زاد برلك على زهم كانت دولتك أحب الى وان زاد برهم على برلك كانت
دولتهم أحب الى قال صدقت (وقال) هرون الرشيد لدا المالك بن صالح أهذه لك قال
عولامه المؤمنين ربه قال كيف ماؤه قال أعطيها قال فكيف هوأه قال اصم
هو (وقال) أبو جعفر المنصور لبربر بن زيد انى أدركت لامر قال يا أمير المؤمنين قد أعف
الله منى قدامه وقد اطاعك ورأى موصلا بصيحتك وسبقا مشهورا على بدوك
فاذا كنت فقل (وقال) المأمون لطاهر بن الحسين صف لي ابنك عبيد الله قال يا أمير
المؤمنين ان مدحنته عبيد وان دعتته اغتبه ولكنه قدح في كسنة فف ليوم فضال
في خدمة أمير المؤمنين (وأمر) بعض الخفافه رجلا بامر فقال أنا ادلع لك من الرداء
وأذل لك من الخذاء (وقال آخر) انا أطوعك من بدلك وأذل لك من تملك (وقال)
المصور لبربر بن قتيبة تعازى في قتيل أي مسل قال لو كان فيه آلهة الا الله لصدنا قال
سمك أنا أمية (وقال) المأمون لزيد بن سريما انى كواخذ في ربيعة قال بلى ولكن
منابرهم الجندوع (وقال) المنصور لدا هرون الرشيد في وقتك لبني أمية قال يا أمير
المؤمنين الله من وفى لى لا يرشح كان ابن يرحز أوى (وقال) هرون الرشيد للملك بن صالح
صف لي منكم قال ربيعة الهوا لينة لوطاه قال فصف لي منكم قال دون مناول أهلى
وفرق مناول أهلى قال ولم وقدر قوتى أقدم قال ذلك خلق أمير المؤمنين أنا مسمى به
واقواثره وأحد نوم الله (ودخل المأمون) يوما ليلة ان رأى غلاما جالعا لى أنه
قد فسال من أنت يا غلام قال أنا لثاني في دولتك والمتقلب في نهيمك والمؤمل في خدمتك
الحسن بن زحاه قال المأمون بالاحسان في البديع فتفاضلت القول ارفعوا هذا الغلام
فوق مرتبة (على بن يحيى) قال أفعى الله لكول حين دخل عليه الرسول برأس اصحق
ابن اسمعيل فقام على بن الجهم يعطى يدي القوكل ويقول

أهل اوسم لا يكتن من سرار جنته ما يشقى من النابل
برأس اصحق بن اسمعيل

لسان البلى ومن اخذت حالته كان في اصفه ولكنه وقد كان الصبر بشرى على شتر أمرى حتى خذلى

(وهذا كقول أحد بن اميصل) فصاحة ١٦٨ الشكوى على قدر المولى الا ان يكون بالشاكي اتقياض والماتكو

اليه اعراض (وقد احسن) ابو
العباس بن المهدي في صفة المات
في ارجوزته التي انشدتها انفا
وقد قال في قصيدته وفي كرايلا
فتبدي لهي بالبحف الماد
برما صافي الجمار عرى
يتشى على حمى بسلب الما
فذا مخته بجلى
واذا داء له دورته نزل
خلته كسرت عليه الحلى
(وقال)
لا مثل منزلة الدورته نزل
بادار جادك وابلى وسقالك
برسا لغير غيرتك صروته
لمعج من تلي الهوى ومحال
لم يجعل للعينين به ذلك منظر
فدم الما ذل كلته سوارك
أى المعاهد منك لطلب طيبه
عجالا بالاحمال أمعقد الم
أم رد ظلك ذى القصور وذى الجف
أم أرضك الميناء أم ريانك
وكأنما عطف مجامع عذير
أوفت فأرسلت فوق فرقك
وكأنما حصباء أرضك جوه
وكانت ماء الورد مع ذلك
وكأنما أيدى الريح ضمنية
نشرت ثياب الوشى فوق قدرك
وكانت درعا مرقعا من فضة
ماء الخدير جرت عليه صباك
وعمقت عاتكة المرة ابن عم
لها فزودها على نفسها فقالت
فشاطم ماء أى ماء تقوله
فمخر عن غرطو الى الخواشب
مجنح من دطن واد نقابا
عليه رياح العصف بن كل جانب

فقال المتوكل قوموا التنطوا هذا الجوهرا لايضيع (ودخل) ابن عقاب بن شبة على أبى
عبد الله كاتب المهدي فقال يا ابن عقاب لم أر لك منذ اليوم قال والله انى لاقالك بشوق
وأغيب عنك بتوق (وقال) عبد العزيز بن مروان لنصيب بن رياح وكان أسود دهل لك
فيا يفر الحادة يريد الحادمة فقال أصلى الله الأمير اللون مرمدوك مرمدوك ولم أعهد
الك بكرم عنصر ولا يحسن منظروا غما هو عقلى ولسانى فان رأيت أن لا تقربني فمما
فأفعل (ولما) ودع المأمون الحسن بن مهمل عند خفرجه من مدينة السلام قال يا أبا
محمد ألك حاجة فهد الى فيها قال نعم يا أمير المؤمنين ان تحفظ على من قلبك ما لا استعين
على حفظه الا لك (وقال) سعد بن مسافر بن قتيبة العامون لم أشكر الله لاهل حسون
أبلاى في أمير المؤمنين من قصده الى تحديته وأشارته الى بطرفه لك ذلك من أعظم
ما توجب له النعمة ونرضاه الصنعة قال المأمون ذلك والله لان الامير بعده ذلك من
حسن الانعام اذا حدثت وحسن الفهم اذا حدثت ما لا يحبه عند غيرك (وإدعى الحارث
والقاضي السليم) فسيعة الجهم ان اردت شربين بذر دلاستو قوله أمر بجمع الناس
خطيب خطبة فحضرهم على الافقة والطاعة وحذرهم ما يستدركهم فمارة بالجمعة
وسقط الناس أربعة نفر والله سبحانه وتعالى أعلم فقال لارأت أيا الله بحزب من
الله بعض النصر ودرك الامل ودوام العافية ونعم النعمة وحسن الزيا ولا زالت تسابع
لدين المكرمات وتشفع اليك الذمامات حتى تبلغ الغاية التي يؤمن زوالها ولا تقاطع
رهرتها في داوا قرار التي اعددها الله انظر لك من اهل الرافى عذبه الحلو ولديه
ولا زال ملكك واسطانك باسني به الله والنص والتميز زائد في زيادة الجهور والانهام رضى
تستوى أقطار الارض كلها في عيولك عليها ونفاذ امرك فيها فقد أشرق علينا من ضياء
نورك سامعنا هم ضياء الصبح ووصل اليان عظيم رأفتك ما اتصل بأفسنا اتصال النسيم
فأصعب قد جمع الله لك الايدي بعد اقتراحها وألف بين القلوب بعد اغضاها رأذهب
عننا الا نحن والحساد بسدت فندبرنا بها فضلا الذي لا يدرك وصف ولا يحصى نعمته فقال
ردش بطوي للممدوح اذا كان للممدوح مسكنة اولاد اعى اذا كان لا جاية فعلا (دخل)
حسان بن ابيات على الحارث الحنفى فقال أتم صبا أيا المالك السماء غطاؤك والارض
وطاؤك والري والى ووالدفى قد أولأتنى فوايك ان تدركه والله لقد ألت أحسن من وجهه
ولامك أحسن من ابيه ولطائف خير من نفعه ولصحتك خير من كلامه ولله المالك خير
من عينه ثم أنشأ يقول

قد ألت أحسن من وجهه ١ وأملك خير من المند
ويسرى يدك اذا أعسرت ٢ كيف يدية فسلاتد
(ودخل) خالد بن عبد الله القسرى على عمر بن عبد العزيز قال والى الحدة لاقاك قال يا أمير
المؤمنين من تصكرن الخلافة قد راقته فأت قد زنتها ومن تكون شرفه فانت قد
شرفها كما قال الشاعر
إذا المذران حسن وجوه ٣ كان للدر حسن وجهك ربا
تمت جرة المات انقضى عن فقرته ٤ قال به عيب راءه لاديب

قال

باطيخ عن قصر الطرف دونه * نقي الله واستحياء بعض العواقب (واشهد الاصحى) ١٦٩ قال أنشدني أبو عمرو بن العلاء

لجابر بن الارق وقال هو احسن ما قيل في معناه
ابو يحيى قصدي كلما التفت لوجه
على شرب من ماء احواض مارب
بقايا انطاف اودع القيم صفوها
مصقلة الارياض زرق المشارب
ترقرق مع المزن فيهن والتوت
على ن أنفاس الرياح الغرائب
(واشهد الحق) بن ابراهيم لا يبرد
الربوي ورويت لمخضر بن
ربي الاسدي
فاثقت عسا القيسار عنها وخبث
بار جاء عذب الماء زرق محافره
أزانا القذى عن مائه واذ الصبا
يروح عليه ناهما ويا كره
واقل من أني به ساذ غير بن ابني
سلي في قوله
فلما وردن الماء زرقا جامه
وضع عصي الحاضر المنخيم
(وقال ابن الرومي)
وما جدت عن حرصه القذى
من الرمي معطار الاصائل والبكر
بدع بن محاسب فوقه
نسيم الصبا يجرى على التور والزه
ويتلثم ذبا لباب قول الجعترى
يصف بركة الجعفرى وهو قصر
ايشاء المتوكل في سرس رأى
يا من رأى البركة الحسناء وروثها
والانثاء اذا لاحت معاتها
ما بال دجلة كاختر اتانفاسها
في الحسن طورا وطورا اتانها
اذا علمت الصبا أبت لها حبا
مر انجواش مصقولا حواشيها
شباب الشمس احيانا يانها
* ليل احسبت سمها وكبت فيها

عند آل عمر بن عبد العزيز رحمه الله أعطى صاحبكم مقولا (يعط معنولا) (ابن أبي طاهر)
قال دخل المؤمن غدا - قتلناه وجوده أهلها فقال له رجل منهم يا امير المؤمنين بارك الله
لنا في مقدمك وزاد في نعمتك وشكرنا عن رعبك تقدمت من قبلك وأتعبت من بعدك
وأبست ان يعابن مثلك ما فيهم ماضى فلا تعرفه وما فيهم باقى فلا يرجوه فمن جهم ما ندعو
لنا ونفى عليك خصب لنا جنابك وعذب فؤادك وحسنت نظرتك وكرمتم مقدرك
جبرت الفقير وفككت الاسير فاقب يا امير المؤمنين كما قال الاول
ما زلت في البذل والوال واطمئنا لسان بحبره غلق
حتى نقي البراء انهم * عندك امرى في القيد والخلق
(ودخل) رجل على خالدين بن عبد الله القسرى فقال ايم الامير انك لث ذل ماجل وتجبر
ما اعتل وتكبر ما قل ففضلك بديع وزأبك جميع (وقال) رجل للحسن بن سهل لقد
صرت لآسنتك كثير ولا استقل قلبك قال وكيف ذلك قال لانك أ تكوم كثير ولا ن
قليلك أ تكوم كثير غيرك (وقال) خالدين صفوان لوال دخل عليه قدمت فاعطيت كلا
بسطه من نظرك ونجدك وصلاتك وعدا لك حتى كانك من كل أحد وكأنت من
أحد (وقال) الرشيد لبعض الشعراء هل أحدثت فيما شأ قال يا امير المؤمنين المادح
دون قدرك والشعر فيك كله فوق قدرى ولكني استحسن قول العتابي
مادعسى مادح يفتي عليك وقد * نادى الوصى تنديس وتطهير
فت المادح الا ان السنن * مستنطقات بما تحنى الضمائر
(مادح) خالدين صفوان ودب لافا قال قريع الناطق جزل اللفاظ عربي السان قليل
البركات حسن الاشارات (ابو النعمان) كثير الطلاوة صموثا قولنا الجرب ويدوى
الذير ويثيل اارو يطبق اقول لم يكن بالعمى مروه ولا بالهذرى منطقة مشبو غاير
تابع كله عمى في رأسه نادر (دخل) سهل بن هرون على الرشيد فوجده يضاضك ابنة المأمور
فقال اللهم زد من انبياء وابسطه في البركات حتى يكون كل يوم من أيامه موفيا على
أسمه معه ارض غده قال له الرشيد يا سهل مر روء من الشعر احسنه وأجوده ومن
اليدى اهدى أحسنه رابعه ومن البيان أفصحه وأوضحه اذ رام أن يقول ليحجز قال
مهمل يا امير المؤمنين ما نطقه أحسنه أقمه حتى الى هذا المعنى فقال بل أعنى ههنا
(حيث يقول)
وجدتك أفس خبير بنى لوى * وأنت الروم خير منك أفس
وأنت غدا تريد ان تغري ضيفا * كذا التزيم مائة بدعي
* وكان المأمون قد استقل سهل بن هرون فدخل عليه يوما لسان عنده على مشاراهم
فتكلم المأمون بكلام ذهب فيه كل مذنب لم فرغ من قبل سهل بن هرون على ذلك الجمع
فقال ما لكم تسعرون ولا تسعون وتهمون ولا تهمون وتنجيرون ولا تصفون اما والله انه
ليقول ويقل في اليوم القصير مثل ما قال في ذات يوم وان في الدهر الطويل عرككم
لجهم وجهم كرم بنى غير لكة كيف يشعرا دوا ما لا يعرف له قال فرجعه له
فر ل ورسيعت احيانا يابيا كها اذا الجوم ترأست في جوانبها

كانت تلخرج من جبل جرجها
كان جن سليمان الذين ولوا
ابداها فادقوا في مقامها
فلو تم بها لقيس معرفة
قالت هي الصريح غيبا وثبتها
لا يبلغ السمك المقصود وغايتها
لبعد ما بين قاصها وداها
بعض فيها بأوساط مجتمعة
كالطير تنشر في جوفها فيها
ولم ينفع أحد من خفافا بن
العاص في البناء ما تفقه التوكل
وذلك انه اتفق في ثابته ثلثمائة
الف ألف وفي أبيته يقول (ع) بن
الجهم
وما زلت أسمع أن الماري
لن يفي على قدر أخطارها
وأعلم أن عقول الرجا
لي قضى على بابها
صحت نسا فرج العيون
فقص من بعد أخطارها
وقبة ملك كان البحر
م تقضى اليه بأسرارها
إذا وقعت نادرها بالعراق
أضواء طيارها نارها
لهما شرفا كان الربيع
كساها الرياض بانوارها
فهن كصطيات خرجن
لفصح انصاري واطارها
قطمن القسي كنظم الحيل
بعون النساء وبكارها
فمن بن عاقبة شعرها
ومصطفة عقد زارها
(والبحري فيها شعر كثر منه)
أرى المنوكاة قد نبتت

الأمون إلى بداية الاول (وكان) الخلاج يستقبل زياد بن عمر التميمي فلما انتهى الوفد على الخلاج عند عبد الملك بن مروان قال زياد يا أمير المؤمنين ان الخلاج حصة لك الذي لا ينمو وهمك الذي لا يلبس وخادمك الذي لا تأخذ قد لومة لائم لكي بعد ذلك عند الخلاج أحدا أخف ولا أحب اليمنه (الشيباني) قال أقالم المنصور صالما البه فتكلم في أمر فاح. بن فقال شيب بن شمة ناغ ما رأيت كالوم ابن سنان ولا أعراب سانا ولا اوط جاشا ولا بل ريقا ولا حسن طريقا فحق لمن كان المنصور اياه الهدهد اخاه ان يكون كما قال زهير

هو الخواد فان يلحق بنا هو ما

أويقهاء على ما كان من مول

ن وخرج شيب بن شيب من دار الخلاج في ماقبل له صبي فرباها قال رأت

الداخل راجيا وانحادر راضيا (وقيل) لبعض النمل ان شيب بن شيب يستعمل الكلام ويستعبد له لخواصه ان يصدر المبرجة لا تقصم قاله في رسله لا فاحده فصدده المبرجة فصدده الله وأبني عايمه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ألا لا أمير المؤمنين أشباه الأربعة فقم الأسد الخادر والبحر الآخر راقع البهر الرابيع الناصر فاما الأسد الخادر فاشبهه منه صوته ومضاه واما البحر الآخر فاشبهه منه جوده ومطاه واما القمر الباهر فاشبهه منه نوره وضياؤه واما البحر الناصر فاشبهه منه نهجه وهواه ثم زل (قاله) عبد الملك بن مروان لرجل دخل عليه تكلم بحاجتك قال يا أمير المؤمنين بهر الدرجة وهدية الخلافة بعد ما في ذلك قال فلي ردك لا تشبه مع المشاهدة ولا تركة اللقاء قال يا أمير المؤمنين استأمدك ولكن أحمد الله على النعمة فذلك قال حسبك فقد بلغت (ودخل) رجل على المنصور فقال له تكلم بحاجتك فقال يبقك الله يا أمير المؤمنين قال تكلم بحاجتك فاذك لا تقدر على المقام كل حين قال والله يا أمير المؤمنين ما استعصرا جالك ولا أخف بجالك ولا اغتم مالك وان عطامك لتسرف بان سؤالاته من رعا الامر في قبل وجهه اليك نقص ولا شين قال فاحسن جائزته وكرمه (أراه) بن السدي قال دخل العتافي على الأمون وعلمه قلده وقطوله ويخف ساذج ففصل له بالكر تشد في الاو عليك حمامة عظيمة الكور وخفان دلقان قال فقد اعلمه في زى الاعراب فأنشده ثم دعا قبل يد وقال قد اوقعا يا أمير المؤمنين أنشدت بن يد بن الوليد وبرايم بن الوليد ورأيت وجوهها وقلت أيديهما وأخذت جوارحهما برأيت شدت مروان وقيل يده وأخذت جائزته وأنشدت المنصور ورأيت وجهه وقيل يده وأخذت جائزته وأنشدت المهدي ورأيت وجهه وقيل يده وأخذت جائزته الى كثير من أشباه الخانداء وكبره الامراء والسادة الرؤساء فلو اوقعا يا أمير المؤمنين ما رأيت فيه سم أجهي منظر ولا أحسن وجه ولا أقم كة ولا تدري راحة من أمة الامون قال فاعظم له الجائزة على شعره وادفع له كل كلامه را قبل عليه بوجهه وبوقته حتى يقبى جميع من حضره ثم سم نأمو مقامه (العتافي) عن سفيان بن عيينة قال قد علمت عن عرب

عبد العزيز ناس من أهل العراق فظفر إلى شاب منهم بنحوس الكلام فقال اكبروا اكبروا
فقال يا أمير المؤمنين إنه ليس بالنس ولو كان الأمر كله بالنس لكان في المسلمين من هو أسن
منك فقال عمر صدقت رجلاً الله تكلم فقال يا أمير المؤمنين إنك تأتلك رغبة ولا رغبة أما
الرغبة فقد دخلت علياً فماذا لنا وقد ت علياً بالأدنا وأما الرغبة فقد أمتنا الله بعدك
من جورك قال فما أتت قال وفداً أنت كره قال فظفر بمحمد بن كعب القرظي إلى وجهه عمر
يحمل فقال يا أمير المؤمنين لا تظن جهل القوم بك معرفتك بنفسك فإن ناسخدهم
لثناء وعظم شكر الناس فهل كانوا وأنا أعيدنا بأقبح أن تكون منهم قال في عروءه على
صدرة **﴿التصل والاعتذار﴾** قال الجيبي صلى الله عليه وسلم لم يقبل من مثقل
عذراً صافاً كالأوكار بالمردعي الحوض وقال المعترف بالذنب كن لأذنب له (و قال)
الاعتراف يرد الاعتراف (و قال الشاعر)

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائباً • اليك لم تغفره فلك الذنب

(راعتذر) رجل إلى أراهيم بن المهدي فقال رد عذرك غير معذران المعاذير يشوبها
الكذب (واعتذر) رجل إلى جهم بن يحيى فقال قد أعذال الله بالله دعني الاعتذار
وأعتنا يا جهم الذنب عن سبعه أنفق (و قال) إبراهيم الموصلي سمعت جهم بن يحيى يعتذر
إلى رجل من نأخر حاجة فعم وهو يقول حجج اليك بحال الفداء واعتذر لي اليك
بصادق النية (و قال) رجل لبعض المأولأ أمان لي بما جحك عن نفسي ولا يعا الطل في برمه
ولا يأنس رضاً لأمن جهة عقولك ولا يستعطفك إلا بأقوال بالذنب ولا يستقبل إلا
بالاعتراف لئلا (و قال الحسن بن زهير)

ما حسن العفو من القادر • لاسيمان غير ذي ناصر

إن كان لي ذنب ولا ذنب لي • فبما غفر لي من غافر
موتاً يا أولد الذي يبتلى • إن ندد الأول بالآخر
وأكتب الحسن بن زهير إلى محمد بن عبد الملك الزياتي
أيا جهم رأيت من أعمرك • لا سيمان قائل ليس لي عذو
(و قال آخر)

أقبل ما ذنب من أيمته معتذراً • إن برز منك في أعالي أرفق

فقد أعادك من أرواحك نظاره • وقد جلتك في بصيكت ستورا
(و قالت) أحمك ليس من العدل مرعة العدل (و قال) الإحنف بن تميم (و قال آخر)
لأذنب (و قال آخر) أهله عذرا وأفت نائم

(و قال حبيب)

أبني منك وطأته فزعمتك لي • فداً أنت قد تقبل ولم تلم

وفام علك يا حاتم من دلك لي • تمام أهدعت نيمتهم
(و قال آخر)
إذا عتدر الجاني بحال العذر ذنب • وكل امرئ لا يقبل العذر من ذنب

جنى الزهر القراى والقواما
يضاحك نورها طوراً وطورا

عليه القيم ينجم انجبابا
ولولم يستل لها انعام

بريقه لكنت لها غاما
(و قال أيضاً)

قد تم حسن الجعفرى ولم يكن
ليتم الالفة لمة جعفر

ملك تبوا أخيراً أنشئت
في خير بدولاً نام ومحضر

فدأ من مشرفة حصارها لؤلؤ
رتوام اسلك بشاب جعفر

مخضرة والغيت ليس بساكب
ومضبة والميل ليس بعمق

ورفت بخضر الرياح رجاء رت
فلله بام الصيب المستجير

وبعد
ورفت بفتا كان زهاه

اعلام رضوى أو شواهي منبر
عال على لآظ اليوم كالما

يدنون منه إلى يباس المشتري
ولات جوائبه القضاء وما تفت

شرفاته قطع الهباب الماطر
وتسبل دجلة تحتهم ففارة

من لجة فرشت رز عن أخضر
شجر تلاءبه الرياح قد شفى

أعطافه في سائح متفجر
(أخذوا بكر) المنور يرى قول

البحترى في صفة البركة فقال
بصف موضعا

سقا حلبا ساكلاً معه
بطي الرقوة إذا ما صفك

مباديه بسطهن الرياس
وراحته بينهن البركة

كبادرج الماء من الصبا
وديج وجه السماء الحبك
يباهين اعلام قص القيان
ونقش عصاهم أو التسكك
واخذ قوله
إذا الجحوم ترائت في جوانبها
فقال
ولما تعالى البدروا متضمنه
يدججه في تشرير في الطول
والعرض
وقد قابل الماء المفضض نوره
وبعض نجوم الليل بقوسها بعض
توهم ذوا العين البصيرة أنه
يرى باطن الأفلاك من ظاهرها
الأرض
ولأهل العصر في هذا النحو كلام
قال الأمير أبو الفاضل المكي
يصف مركبة وقع عليها شعاع الشمس
فألقته على مهووط عليها (يقول)
أما ترى البركة الفراء قد لبست
نوراً من الشمس في حافاتها سطعا
والمهوى فوقها بلبك منظره
كأنه ملك قد تمهارة فعا
والماس من تحتها التي الشعاع على
أعلى موانه فارخ ملها
كأنه السيف معقولا تغلبه
كف الكمي إلى ضرب الكمي سي
(وقال علي) بن محمد الأبادي يمدح
المزورصف دار الجبر بالمصورة
ولما استمال الحمد واستولت البنا
على الجحوم وامتد الزواق المروق
بقية الله في وسط الجنة
أهلاً منظر يرهى به الطرف موق
معتوقة المساحات أفاعرها

(ومن قولنا في هذا المعنى)
عذري من طول البكالوعة الأسمى • وليس لمن لا يقبل العذير من عذر
(وقال آخر)

فهبني مسياً كأنني قلت غلاماً • فعفو جميل كي يكون في الفضل
فإن لم أكن للعفو عندك للذي • أثبت به أهلاً فأنت له أحمل
(ومن الناس) من لا يرى الاعتذار ويقول إنك وما يعتذر منه (وقالوا) • اعتذر مذنب
الأزداد ذنباً (وقال الشاعر) محمود الوراق

إذا كان وجه العذر ليس بين • فإن أطراح العذر خير من العذر
(قال ابن شهاب) الزهري دخلت على عبد الملك بن مروان في رجال من أهل المدينة فترأى
أعدهم سناً فقال لي من أنت فأتيتك فقال أقدم • كان أبو بكر فأتيتك فأتيتك فأتيتك
ابن الأشعث فقلت يا أمير المؤمنين إن مثلك إذا علم بعدد إذا صنع لي يفرح فأتيتك فأتيتك
وقال أين تبات فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
وقبصة بن ذؤيب قال تابت من عروبة بن الزبير فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
من عندك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
ابن علي فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
كرهته قال إذا لا إلى قال ولم قال لأنه إذا كان ذنباً غفرته وإن كان باطلاً لم تغفره (دخلى)
جرب بن عبد الله علي أي جهر المنصور وكان واجداً له • فقال له تكلم بحجة فقال
لو كان لي ذنب تكلمت به عذري ولكن عفو أمير المؤمنين أحب إلي من براقي (وأنت)
سوسى الهادي برجل فجعل يشرعه بذنوبه فقال يا أمير المؤمنين إن اعتذارى ما يفرعني
به رد عليه وأقراري به يلزمي ذنباً ما أجنه ولكن (أقول)

فإن كنت ترجو العقوبة راحة • فلا تزدن عند المعاناة في الأجر

(سعى) • بعد الملك بن القاسم إلى المؤمن فقال له المؤمن إن العدل من عدله أبو العباس
وقد كان وصفك بما وصف به ثم تقي الأخبار بخلاف ذلك فقال يا أمير المؤمنين إن الذي
بلغك عني فعمل علي ولو كان كذلك أقلت نعم كما بلغك فآخذت بحظي من الله في الصدق
وانكبت علي أمير المؤمنين في سمع عفو قال صدق (محمد بن القاسم) (الهاشمي) أبو العباس
قال كان أحمد بن يوسف الكاتب قد قتل صدقات البصرة فجارها وطلبها فبكتها الشاكية
والداعي عليه روافي باب أسير المؤمنين فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
المؤمن وجلس لهم مجلساً شامخاً وأقام أحمد بن يوسف لناظرتهم فكانت حاشية من
كلامه أن قال يا أمير المؤمنين لو أن أحداً من بني الصدقات سلم من الناس إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ومنهم من يترك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا
وإن لم يعطوا منها أداهم يسخطون فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك فأتيتك
(محمد بن القاسم) (الهاشمي) أبو العباس قال قال أبو عبد الله (سعد بن أبي داود) دخل
على الوثق فقال له ما لرجل في ذلك ونصك فقلت يا أمير المؤمنين إن لي أعرى بهم

طوقته بحسام طوق داهية • ما يستطوع عليه شد آرار

(وقال حبيب)

طوقه بالحسام طوق ردى • أغناه عن مص طوقه يده

(وقال)

طوقته بالحسام منصلتا • آخر طوق يكون في عنقه

(ولما) رضى الرشيد عن يزيد بن يزيد أن له بالذئب عليه فلما مثل بين يديه قال له قد قد
الذي سهل لي سبيل الكرامة بأفائك وقد علي النعمة بوجه الرضا منك وجزاك الله
بأمر المؤمنين في حال مخطئك جزء المحسنين المراقبين وفي حال فضلك جزء المشركين
المطولين فقد جعل الله له الحمد تثبت فخر جاعدا للعباد والعباد في حال طول البقاء ثم رتبني
المعروف عند الصنائع فضلا بالنعم (المطاسر) المؤمن ببارادهم من المهدي وهو الذي
يقال له ابن سكة أمر بآله عليه فلما لم يزل بين يديه قال ولي الشارحكم في القصاص
والهonor أقرب بالهonor وقد جعل الله كل ذنب دين عضوك فإن صغرت فبكر ملكه وإن
أعزبت فصلك قال المؤمن أني شاورت أبا حمزة والعباس في قتلك فأمراني به قال أما
أن يكون ناقة فصلا في عظم قدر الملك وما جرت عليه عادة السياسة فقد عدا ولكن آيت
أن تسحب البصر من حيث عود الله ثم استبرأ كما قال له أنا مؤمن ما يبيك قال فكذلك
إذا كان ذنبني إلى من هدمه صفت ثم قال يا أمير المؤمنين إله وإن كان حرمي يبلغ منك دى
فلم أمير المؤمنين وتفضل به بلغاني عفوري بعهده ما شئت الاقارب بالذنب ورحمة الاب
بعد الاب قال المؤمن لم يكن في حق نسبك ما يبلغ الصفع عن زنتك بل لك الله حسن
تصلك والى بيتك تفعلك فصولا فبصر ببارادهم من المهدي وهو الذي
طلب الرضا ودفن المكروه عن نفسه من تخطتها (وقال المؤمن) لا يصح بن الذباب
لاخصني أغفأت اجلا بلا مع ابن المهلب وأبيسه للزأبه وإيقاد لئله قال يا أمير
المؤمنين وأهله أجرام تدرى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعظم من جرى اليك
ولرجى أمس من أرحمهم وقد قال كمال يوسف لاختوته لا تنوب بعلبك اليوم بعض الله
لكم وهو أرحم الراحمين وأنت يا أمير المؤمنين أحق وارث لهذه المنة وتمثل بها قال
هيأت تلك أجرام جاهلة عقا عن الاسلام ورجموا بجرم في اسلامك وفي دار خلافتك
قال يا أمير المؤمنين فوالله للمسلم أحق بأهله العفة وغفران الزلة من الكافر هذا كذب
الله بعبدي وبنسبك يقول الله تعالى رسا عوا إلى فقره من ربكم إلى والكاطين العفة
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين فمضى الناس يا أمير المؤمنين سنة دخل فيها المسلم
والكافر والنسب والمشروف قال صدقت اجلس وريت بك زيادي فلا قدح ناوى
من العار بن من اهلك امثالك (العمي) عن ابيه قال قبص مروان بن محمد لعله اريه بن
عمر بن عتبة ماله بالمر ذاسان فقال اى قد وحدث قطرة عك لايك اى أقطعتك يستانى
والبيسنا لا يكون الا عامر او ناسم اليك العامر وقاض منك العامر فقال يا أمير
المؤمنين ان لعلك الصالح لوسم والمجلى سا هذا كانوا شهدوا على ماله ديمته وشه ما فيها

ما شئت من كرم وافر ومن خلق
كعب من الشمس موارد كالمبارد
وماء كالسكن الشبعة في صفاء
الدمعة يسبح في الرضا من سبع
التضناض ماء أزرق كعبين
النور صاف كفضيب البلور
ماء اذا مسنه بالترسيم حكي
سلاسل القضة ما اذا صاحته
واحة الرخ لس الدبع كالسبي
كان القدر يتراى بالماء رداء
مصنعل بركة كأنها صرآة السماء
بركة مفروزة بالفضرة كأنها
صرآة بجلاء على دياحة خضراء
بركة ماء كأنها صرآة الصانع غدير
ترقرت فيه دموع السحاب
وواترت عليه انعام الرياح
الترائب ما أزرق جهامة
طامة أريائه يوحى بسراره
صفاؤه وتلوح في قرايه صباهه
ماء كاهنقة يده من يشم يده
يتسلسل كالزنازين ويرضع
اولاد الرياحين المخل عقد السماء
وهي عقد الأنواء المخل سلا
القطر عن در البحر أمه والسحاب
جفون العناق وأكف الاجواد
والمخل تبسما السماء والقطر
شربان الغمام مصابة نجلى عليها
ماء البحر وقض علينا عهود الدر
مصعب حكي الحب في أنسكاب
دموعه والتهاب الدارين نالوه
مصابة تحدد من الغموم جالا
وتعمن الامطار حلا مصابة
ترسل الامطار أمراجا والامواج
أفواجا تحفلت عقد امحا بالدينة
الهطلاء غيب اجس يروى
الهضاب والاشمام وبجى النبات والسوام غيب كزارة الليل

وسلاسة طبعك وسلامة عقلك وصفاؤك ويل كالتبل مصابة بضحك ١٢٥ من بكاهم اروض ويخض من سوادها

الارض مصابة لا تحب جفونها
ولا يتحبا بينها دجج روت آدم
الغري ونبت عيون التور من
الكري مصابة ركب أعناق
الرياح وصحت كانوا الجراح
مطر كانوا القرب ووجل الى
الركب ان يهمن الله معها على
البوت بالثوب وعلى السقف
بالوقوف أقبل السبل وتصدر
الحداد ويحمل أحمال وأشجارا
كأنه جنة وفي أحشائه اجنه
وبعض ما من هذه الاقفا
محلول نظام ما تنقسم انفسه
• (ولهم في مدد ما من المطر) •

انبت السماء جلبابها وصحبت
الصحاب أنيابها قد احتجبت
الشمس في سراق القيم وليس
الجو مطرقة الا كس باحث الريح
بأمر الندى وضربت خيمة
الغمام ورش جيش التسمير وبطل
جناح الهوا واغرورت قفلة
السماء وبشر التسمير بالندى
واستعدت الارض للقطر هبت
شمائل الجنائب لتأنيف شمل
الهدائم : تأنيق : تأنيق : انقبض
واستعدت المستودع على الضوم
• (وفي الرعد والبرق) •

قام خطيب الرعد وبض عرق
البرق مصابة ارجزت روعاها
وأذهبت بمرورها مطر ردا نطق
لسان الرعد وخفق قلب البرق
قال رعد وصعب العرق ذواهب
انتم البرق عن قهقهة الرعد
زارت أسدا الرعد ولعت سيف
البرق رعدت الغمام برقت والتهت عزالي السماء فطقت هربت روعاها وقربت أباعها وصدف روعاها كأن

طوبته يا أولئك يا حسناتك الى مكافاة احسان سلقى الهم فتشعق ميا الاموات واحفظ منا
القرابات واجعل مجلسك هذا مجلسا يلزم من بعدنا شكره قال لا والله الا ان أجعلها
طعمة مئى لك لا طعمة من عمن لك قال قد قبلت ذلك فعمل (العبي) قال امر عبد
المالك بن مروان بقطع اوراق آل أبي سفيان وجوازهم لوجهه وجدها على خالد بن زيد
ابن معاوية فدخل عليه عمرو بن عتبة فقال يا امير المؤمنين ان ادنى حقك متب وبعضه
فادع لنا وانامع حقك علينا حق عليك يا كرام سلفنا سلفك فانظر النبايا لعين التي نظروا بها
الهم وضعنا بحيث وضعنا ارحم منك قال عبد الملك انما يستحق عطيتي من استعطاها
فاما من ظن انه يستحق بنة فسنكحه الى نفسه ثم امره بعطية وبلغ ذلك خالد فقال
يا لم يران يهدني بداد فوقي يده باسطة وعطاء الله دونه مبدول فاما معرفة استداعلي من
نفسه أكثر مما أخذها (العبي) قال حدثنا طارق بن المباركة عن عمرو بن عتبة قال
حاصت دولة السودة وأحاديث السن كثير الهمال متفرق المسال فخلت لأ أنزل قبيلة
من قبائل العرب الا شهرت فيها لارابت امرى لا يكتنم أنبت سليمان بن علي فاستأذنت
عده قرب المغرب فاذن لي وهو لا يعرفني فلما صرحت اليه قلت فسلطك الله لتفطن في البلاد
التي ودني فضلك عديك فاما بكتي غائما وامر دتني سالما قال ومن أنت فاستيت
له فعرفني وقال مرحبا لقد فضا لك غائما لما قلت اصلك الله ان الحرم التي أنت أقرب
الناس اليه معنا وأولى الناس به بعدنا قد خفن بجنونا ومن خاف خيف عليه قال
فاعتذر سليمان على يده وراست دموعه على خديه ثم قال يا ابن أخي بحق الله دمك ويسقر
حرمك ويسلم مالك ان شاء الله ولو امكنني ذلك في جميع قومك لقتلت فلم أنزل في جوار
سليمان آمنا (وكب) سليمان الى أبي العباس امير المؤمنين بأباعد أمية المؤمنين فاما انما
جارتنا في امية على عقوقهم ولم تهادهم على ارحامهم وقد دقت الى منهم دافة لم يشهروا
سلاحا ولم يكتروا جمعا وقد أحسن الله اليك فأحسن فان رأى امير المؤمنين ان يكتب لهم
أمانا أو يأمر بانفاذه الي فل فعل فكتب لهم اسم كامن شورا وأنفذه الى سادان بن علي في كل
من بلدا اليهم بنى أمية فكان اسمه أوصلهم كف الاباق (دخل) عبد الملك بن صالح يوما
على الرشيد فلم يلبث في مجلسه أن التفت الرشيد فقال مقفلا

أريد حياته ويردقتلي • عذير لمن خطبك من مراد
ثم قال لا ما وادته لكاني أنظر الى شوبها فادفع وعارضه اذ بلغ وكان بالوعيد قد وقع
وألق عن برارهم بلا عاصم وجارهم بلا غلاصم فله لافق والله يسم لكهم الزعر
ويصفو لكهم الكدر والقت اليكم الامور عايد أزمه قال تدارك التدارك قبل حلول
داهية خبوط باليد ابوط بالرجل قال عبد الملك أفذا ما تكلت أم أو ما يا امير المؤمنين
قال بل فذا قال اني الله في ذي رحمت وفي رحمتك التي استبرأ الله ولا تقبل الكفر
مكان الشكر ولا العقاب موضع الثواب فقد حشنتك النصبة وأديت لك
الطاعة وشددت أواخي لم تكن باقول من ركني بالمرتب بعدو ليس يلائم تعاروه الا فدام
فانه الله في ذي رحمت انة فذا بعد ان وصاته ان الكتاب للمعية ومن وني ياغ بنش

البرق رعدت الغمام برقت والتهت عزالي السماء فطقت هربت روعاها وقربت أباعها وصدف روعاها كأن

الفضل عبد الله بن أحمد آدم
الله عزه أيام مقاسمه بجور بن أن
يطالع قرية من قرى ضياعه تدعى
تجانب على سبيل التنزه والتفرج
فكنت في جملة من استجبه
اليهام اصحابه واتفقوا وصلوا
والسعاء مصيبة والجو صاف
لم يطرز فيه بعلم الفصام والافق
فموزج لم يعجب به كافور السهار
فوقع الاختيار على غلث شجرة
باسقة الفروع متسقة الاوراق
والقصون قد سدرت ماحو اليها
من الارض طولاً وعرضاً فزلتنا
تحتها مستظللين بسماوة افنانها
مستترين من وهج الشمس به تارة
أغصانها وأحياناً تهاذب اذبال
المذاكرة وتسابل أهداب
المناشدة والهواوية نحاسرنا
بالسعاء الاوقد اعدت وابرت
واظلت ههنا اشرفت ثم جادت
بهمس كأنوا القرب فأجابت
وحكت أامل الاجواد ودهاء
العناق بل أوفت عليها وزادت
حتى كاد غيبتها يهود عينا وهم
وبلها ان يستحيل وبلا فقبرنا
على أذهاوقلت بها صيف
عما قليل تشع فأذا نحن بها قد
أمطر تنابدا كأنهم اركبنا
من تغور العذاب لاص الثغور
العذاب فأيقنا بالبلاء وسلمنا
لاسباب القضاء فصارنا الا
ساعة من النهار حتى صعدنا خبر
الانهار ويا يسا السيل قد بلغ
الزبا والماء قد فجر القيعان والربا
فبادرنا الى حصن القرية لاثقين من السيل يافيتها وعائدين من القطر بانيتها وأثابنا قد مدل كافور بها الاولى

العلم وبلغ الدم فكم ليل عام فيك كابدته ومقام ضيق فريسته وكنت بكأقال الشاعر
أخوبى كلاب

ومقام ضيق فريسته • بلساني ومقامى وجدل
لوقوم القيل أوقيله • زل عن مثل مقامى وزل

فرضي عنه ورحب به وقال ورتبت لك فزادى (والتقت) الرشيد بن مالى عبد الملك بن
صالح فقال اكفرا بالنعمة وغدرا بالامام قال لقد بؤت اذا باعنا الذمم وسعيت في
استحلاب النعم وما ذللك يا امير المؤمنين الابن يا غي نافسى فيك بقديم الولاية وحق
القرابى امير المؤمنين انك خليفة اقد ورسوله صلى الله عليه وسلم في امته وأمينته على
رعته لك عليها افضل الطاعة واداء النصيحة ولها عليك التثبت في حادها والعادل في
حكمها فقال له هرون انضع على من لسائك وترفع على من جناحك بحيث يحفظ الله على
عليك هذا انعامه كاتبك يصير في يده ملك فقال عبد الملك احقا يا نعمة قال نعم لقد اردت
خيل امير المؤمنين والتدرب فقال عبد الملك كفى لا يكذب على من خلفي من بيتي في
وجهي قال الرشيد هذا انك شاهد عليك قال امير المؤمنين هو بيره أمور راسا قال
كان ماموراً فغذروا وكان عاقباً أخاف من عقوبته كثر (وقال) الرشيد هو ما وكان
صحة عليه ان يقول بالقرية قال وبعثت قال لها بن قلاء ما حالك على ان اتلكت من
مسئله فرددت على في مسئلتين واحمر به ان اخبرني فزيت في سببه حتى وافقته الامير
(ابراهيم بن السندی) قال سمعت عبد الملك بن صالح يقول هذا امر اراج فخر على من
الطيس وزكر الرشيد واه له فقال والله ان الملك لشي ما فو بته وتتمينه وانصبت له ولا
اودنه ولوارده لكان الى أسرع من الماء الى الحسد وروى عن النازلي بامر العرج واني
لما خذو عيالي من رسول عملا اعرف ولكن حين رأى لاهلنا قد نالوا حطرا وراى
في يداتها اذ امدت وتبلغها اذا بسطت ونفسا تكمل لخبالها ونسختها بما فيها لها
وان كنت لم اجن تلك الحصال ولم اصطنع تلك افعالها ولم اترشح لها في السر ولا
اشرفت اليها في الظهور وراها نحن حينئذ والدة الالهة وتعمل بل الهول خاف ان ترغب
الى خبر مرغوب وتنزع الى اخصبه نزع عاتق عاقب من مهر في طامها وحده في القملها
فان كان انما حبي اى اصلي لها وتطلع الى واليقى وتلقى في ايسر ذلك يذب جنبته
فالقوب منه ولا تعاولت له فاحط تقضى عنه وان ذمهم لا صرف لعقابها ولا يفتاق من
عذابه الا ان خرج له من جد العالم والحلم والخزم فكما لا يستطيع المضاع ان يكون
مصلحا كذلك لا يستطيع العاقل ان يكون جاهلا وسواء عليه عاقبى على على وحلى ام
عاقبى على نسي وسى وسواء عليه عاقبى على جالى او عاقبى على محبة الناس الى ولو
اردتها لاجلته عن التكمير وشغلته عن التدبير ولما كان فيها من الخطب الى اليسير
(ابراهيم بن السندی) قال كتب اسير سعد بن سلم حتى قيل له ان امير المؤمنين قد غضب
على رجاء بن ابي الضحالك و امر باخذ ماله فأرتاع بذلك وجزع فقيل له ما يريدك فنهوا فاق
ما جعل الله بينك وبينك ابلا لا سبابة ال بل الهمنة تنسب بين أهله او الطاعة بب وكذابين

على سلامة الابدان وان فقدنا

ياض الاكام والارذان ونشكره

على سلامة الانفس والارواح

شكر التاجر على بقاء رأس

المال اذا فسخ بالارباح فبتنا تلك

الدله في حماه تنكف ولا تنكف

وتسكن علينا الى الصباح بادع

هوام وأربعة معجم فاسل سيف

الصبح من غدا الظلام وصرف

والى الصحو عامل الغمام رأينا

صواب الرأى ان نوسع الاقامة

بهارضا ونخذ الارحال عنها

فيضا خاز لنا طوى الصحارى

أرضا فأرضا الى ان وافيتا المستقر

ركضا فلما مضنا غمار ذلك المسير

الذي جمعنا في رقة الاسير وأفصينا

الى ساحة التيسير بعدما أصبنا

بالامر العسير وتذاكرا ما لمتنا

من التعب والمشقة في قطع ذلك

الطريق وطى تلك الشقة أخذ

الامر السدا أطال الله بقاء القلم

فعلق هذه الاسات ارتجالا

دهشنا السما اعتقاد الذهب

نفس على افقه معجل

في برءة فرة

كرهه نكلى ولم تسكن

وثنى بول دعا طوره

فعاد وبالا على المعجل

وأشرف أعجابنا من اذاه

على خطر هائل معضل

نحن لا نذهبنا الخدار

وأولى تنق مزل

ومن مسخير ينادى الفريق

هناك ومن صار مخمول

رجادنا علينا ما السوف

بمع من الوجه لمحل

الاولياء (وبعث) بعض الملوك الى رجل وجده عليه فقال لما مثل بين يديه أيها الاميران
الغضب شيطان فاستعدنا به منه وانما خلق العقول للذنوب والنجوا من المعصية فلا تفتق
عما وسع الرعية من حلك وعقولك ففعا عنه وأطلق سبيله (لما) اتهم سالم بن قتيبة بأبجاذ
على بعض الامراء قال اصلى الله الامر تفتق فان التفت نصف العقول (قال) الخراج لرجل
دخل عليه انت صاحب الكلمة قال ابو الذئب واستغفر الرب واسأل العاقبة قال قد
عقونا عنك (وأرسل) بعض الملوك في رجل أراد عقوبته فلما مثل بين يديه قال أسألك بالذي
أنت بين يديه أذل مني بين يديك وهو لي عقابك أقدر منك على عقابي الا نظرت في امرى
نظرت من ربي أحب اليه من سقمي وراعى أحب اليه من جرمي (وقال) حاله بن عبد الله
لسليمان بن عبد الملك حين وجده عليه أمير المؤمنين ان القدر قد ذهب الحفظة وأنت
تجبل عن العقوبة ونحن مقفرون بالذنب فان تعف عني فاهل ذلك أنت وان تعاقبني فاهل
ذلك أنا (امر) معاوية بن ابي سفيان بعقوبة روج بن زياع فقال انفسك الله يا أمير
المؤمنين ان تضع مني خسيصة انت رفعتها وتقتض مني مرة انت ابرمتها ونشعت في
عدواك انت وقتك الا اني حلك ومعتك على خطي وجعلني فقال معاوية خليا عنه اذا
اراد الله امر ايسره (وجد) عبد الملك بن مروان على رجل يخافه واطرحه ثم دعاه
ليسا له عن شيء فراه شاحدا نادى فقال له مني اعتالت فقال له امسني سقم ولكني
جفوت نفسي ان ذبحاني الامير وآليت لا لأوضي عنها حتى يرضى عني أمير المؤمنين
فأدعاه الى نفسه (وقعد) الحسن بن سهل ليعين بن حازم فاقبل اليه حافيا سيرا وهو
يقول ذنبي اعظم من السماء ذنبي اعظم من الارض فقال له الحسن ايها الرجل لا بأس
عليك فقد تقدمت لك طاعة وحدثت لك تقوية وليس للذنب بئس ما موضع وثني وجد موضعا
فما ذنبي في الذنوب يا غلام من عقو أمير المؤمنين في العفو (الذنب) رجل من بني هاشم ذنبا
الى المأمون فهاهنا ذنبه فقال يا أمير المؤمنين من جلي مثل حالتي وليس ثوب حرمتي ومث
بمثل قرايغ اغتفر له فوق ذنابي قال صدقت يا ابن عمي وصفي عنه (واعتذر) رجل الى
المأمون من ذنب فقال له ان كانت زاني قد أحاطت بجرمتي فان فضلا تحيط به وكرمتك
مرقوفة عليا (أخذ) صريح الغواني فقال)

ان كان ذنبي قد أحاط بجرمتي هـ فاحط بذي عقولنا بأسولا
(دخل) يزيد بن عمر بن هبيرة على أبي جعفر المصدر وبه ما كتب أمه فقال أمير المؤمنين
ان امارتكم بكر ودوا لكم جليدة فأذيقوا الناس حلاوتها عيشوه امر ايتها الخلف
على قلوبهم ما اعتكروا وتمرعوا الى أنفسهم بحسبك وما زلت تبطنا هذه الدعوة فاعلم ان
قال ابو جعفر عجبنا من كل من يأمر بقتل هذا ثم يقتله بعد ذلك عذرا (الهيثم بن عدي) قال
لما نزلت عن عبد الله بن علي من الشام قد علم على التعمور وقد منتم قسكاه واعنده ثم قام
الحرث فقال يا أمير المؤمنين انما ساء ما نزلنا به وما نزلنا به وما نزلنا به وما نزلنا به
كرهنا واستفقت حاجتنا رضى اقدارنا عتروا وعما انفسنا عتروا فان تعاقبنا
قد أجبرنا وان تعف اقطالنا أحبت الى بن أسامنا فقال المصور للجرمي هذا

كان حراما له ان ترميه بيسا من الارس لم يزل وأقبل سبل له روعه فأدبر كل عن المقبل

يقطع ماشاء من دوحته وما يلي من مضرة به عمل ١٧٨ كان يا حاشاه اذ بداه اجنحة جليل ولم يصل
 فن عامر رده عامرا

ومن معلم عاد كالجهل
 فكما يلبثه ربنا
 فقد وجب المشكر المفضل
 فقل لله العلى اعزى وارنى
 فاناربعنا الى المتزل
 أخذ المطوى قوة للسل سيف
 الصبح من عهد الظلام من قول
 (أبى الفتح البستي)
 رب ايل أعمد الأنوار الا

لورثنا أو مدام أو مدام
 قد نه مناديا به الى أن
 سل سيف الصبح من عهد الظلام
 (وقال بعض أهل العصر وهو أبو
 العباس الثاني)
 شليل هل للزمن مقله عاشق
 أم النار في أحشائه أوهى لا تدرى
 اشارت الى الأرض العراقة فاصحت
 وكالقول المنثور أدمعها بحرى
 صاحب سكت نكلى امريت بواحد
 فعاجته لهجو الرياض على قبر
 تسر بل وشيما من حوزة تطارزت
 مطارفها طرزا من البرق كاتبر
 فوشى بالرقم ورقم بلايد
 ودمع بلاعب وضحك بلاثر
 (وقال آخر)
 أرقب لبرق شيد الومض
 تراعى غواربه بالذهب
 كأنه نالقه في السماء
 سطور كمين بجماء الذهب
 (وقال ابن المعتز)
 كان الرباب الجون دون صحابة
 ضليع من الفتيان لمحب نرا
 اذ الحقته خيفة من رعدة

خطيبهم وأمر برضا عاه عليه بالقوطة (قال) احمد بن ابي دواد ما رأيت جلازله
 الموت فحاشه ذلك ولا اذله عما كان يحب ان يقبله الاتيم من جميل فانه كان تغلب على
 شاطئ القرات واولى به الرسول باب امير المؤمنين المعتمد في يوم الموكب حين يتباس
 للامة ودخل عليه فلبس على يديه دعبا بطع والسيف فحضر اخفول غيم من جميل ينظر
 اليها ولا يقل شيئا وجعل الحشم يصعد النظر فيه يصوبه وكان جسمه وسما وراى
 ان به نقطة لم ينظر ابر من جناحه ولسانه من منظره فقال يا نعم ان كان لك عذر فأت به اوجه
 فادلهما فقال اما اذن ذاك في امير المؤمنين قال اقول اجد الله الذي أحسن كل شئ خلقه
 وبدأ خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من ماء مهين يا امير المؤمنين ان
 الفؤاد يصر من الاسنة وأصدع الاشدع وادعاهت الحيرة وكبر السيف وساء الطن
 ولم يبق الا عفوا ولا تقامك وادعوا ان يكون اقرب ما نك والامر هو اليك اولاهما
 يا منتهى واشجع به اختلافك (ثم اننا يقول)

ارى الموت بين السيف والبطع كما هـ يلاحظ من حشا الله هـ
 واهـ كبر طي انك اليوم هـ تلى هـ واهـ امرى عما قنى الله فلب
 ومن ذاك الذى يذلى بهذرى وجهته هـ يسيبنا الله ابيى عليه منات
 لوز على الارض من تغلب موقف هـ يسلم على السيف فيه واركت
 وما جرى من ان اموت واخ هـ اعلم ان الموت شئ روقب
 ولكن خلقى صبيحة قدرتهم هـ واكدهم من مسرة تفتت
 كمانى اراهم حين انى الهم هـ وقد تشبوا انما الحيوم موقرا
 فان عشت عاشوا فاضى بعبادة هـ اذود الردى عنهم وان مر وقرا
 فككم فائق لا بعد الله روحه هـ واخرجه لذللا يسر ويسر

قال فتبسم المعتمد وقال كادوا فاعلم ان يسبق السيف العذل اذهب فقد غفرت لك
 الصوفة وتركتك لاصية (وحكى) ان امير المؤمنين قال لى قال لى عبيد الله ما قتل ابنه
 انه لو كان فى صالح خدمتك وما نعرفنا من طاعتك فاهـ يجيبه الفصح عن ولدا ما تباوز
 امير المؤمنين ذلك به الى غيره واكتد نكص على عقبيه وكفر به قال ابو عبيد الله رضانا
 عن انفسنا وسخط اعلمنا موصول برضاك وسخطك رفض خدمته فمكث تلبينا على
 الاحسان فتشكر وتعاقبنا على الاساءة فصر (ابو الحسن) المداينى قال اما ج الما وهـ
 مر بالمدينة فقال للرسول الحاجب على جميع من يحسن الله ان لم اقله فقل به ثم اعلم
 عليه فحضر فلما كشف السترينه وبينه وشمل بين يديه همس جعفر بشقيه ثم تقرب
 وسلم فقال لاسلم الله عليك يا عذ والله تعمل على العواكل فى ملكى فتانى الله ان لم اقله فقل
 يا امير المؤمنين اسلم الله على الله على محمد وعاه على فذكر وان ابى اقبل فصر وان
 يوسف ظلم ففقر وانت على اوت منهم واهـ حق من تأمى بهم فكس ابو جعفر راسه عليه
 وجعفر رافى ثم رفع راسه فقال الى ابا عبد الله قال اقرب القرب القران وادعوا الرحم
 الواجبة السليم الداجية الغليل الغالة ثم صاح به بينه وعافقه بشماله واجلسه معه

ثقلت واستل الحسام المذكرا (وقد قال حسان بن ثابت) كان الرباب ودوين السحاب هاهم تعاق بالارجل على

على فراشه وانصرف له عن بعضه واقبل عليه وجوهه بمجاذبه ويسائه ثم قال يا رب سيع عمل
لاي عبد الله كسونه وجأزته واذنه فلما حال الصبرتي وبيته امسكته شوبه فقال ماأرانا
يا رب سيع الا وقد حبسنا فقلت لا عليك هذه مني لانه فقال هذه يا رب سيع حاجتك فقلت له
اني منذ ثلاث اذفع عنك زاد ادرى عليك ورايتك اذ دخلت همت بقتيلك ثم رأيت
الامر انجلي عنك وانا خادهم سلطان ولا غنى لي عنه فاحب منك ان تلعنه قال نعم قلت
اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكفني بحفظك الذي لا يرام ولا اله الا انت رجائي فكم
من نعمه انعمت علي قل لك عندك اشكري فلم تحرمي وكمن بلية ابتليتني بها قل عندك
صبري فلم تخذلني بك ادرى في غفرك واستعبدت بحجرتي من شرفائك على كل شئ قد برصلى
الله على محمد وآله وسلم (المدايني) قال لما كان يزيد بن راشد خطيبا وكان في دعاء الخلع
سليمان بن عبد الملك والبيعة له بالعزيز بن الوليد فنذر سليمان قطع اسنانه فلما افضت
الخليفة اليه دخل عليه يزيد بن راشد فجلس على طرف البساط فذكر انما قال يا أمير
المؤمنين كن كهي اقله صلى الله عليه وسلم ابتلي فصبر واعطى فشكر وقد رفته فقال ومن
أنت قال يزيد بن راشد رفعة اعنه (جس) الرشيد درجلا فلما طال حبسه كتب اليه ان كل
يوم عشي من نعيمك يصي من نومي مثله والامد قريب والحكم لله فاطلعه (ومر) أسد
ابن عبد الله القسري وهو ابي خراسان بدار من دور الاستخراج ودهقان بعدد في
حبسه وحول اسد مساكين يستجدونه فامرهم بدارهم فسمع منهم فقال الدهقان يا اسد
ان كنت تعلى من ترجم فارحم من يظلم فان السموات تنفجر والعرس المظلم يا اسد احذر
من ابي له ناصر الله واتق من لاجنه الا ان اله الى الله ان الظلم صرعه وخيم
والرفق بباطل الغياث من ناصر مني شاه ان يحجب اجاب وقد امل لقوم ليزدادوا انما
فاخر اسد بالكتب عنه (عنب) المأمون على رجل من خاصته فقال لما امر المؤمنين ان
قديم الحرمة وحديث التوبة يحوان ما بينهم ما من الاساءة فقال صدقت ورضي عنه
(وكان) ملك من ملوك فارس عظيم الملك شديد القوة وكان له صاحب مطبخ فلما قرب
اليه طعامه صاحب المطبخ سقطت قطعة من الطعام على يده فزوى له الملك وجهه وعلم
صاحب المطبخ انه قاتله فكلمه الله فنجى على يده فقال الملك علي به فبأنه قال له قد دعت
ان سقوط القطعة اخطأت به يا لئلك فعاذ بك في الثانية قال اسحبك للهلك ان يقتل
مثلي في عني وقد سمع مني في نقطة فارتدت ان اعظم ذبي ليحسني بدقتي فقال له الملك ان
كان لطف الاعتراف ان نحيك من التسل ما هو بغيرك من العقوبة اجدد ورضاه
(الشيدياني) دخل محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حرقه عن ضياعهم فقال يا أمير
المؤمنين محمد بن عبد الملك بن صالح على المأمون حرقه عن ضياعهم فقال يا أمير
دوحسك انأذن في الكلام قال نعم قال استمع الله امره فنادى بنار رعايه اذنا
واقعا ما يقاتل ونسأله ان يرا في عزمنا اجمارا وقرأنا نزلنا فارقنا ونفكنا الاذي
باجماعنا واهلنا هذا مقامه ان يفضل الهارب ان كذبت رطل الفقير الى رحمتك
وعذلك ثم تكلم في حاجته ففضاها (وقال) عبيد بن أيوب وكان يطلبه الخجاج بطنانية

رأيت فم ابرقه امثله
كشك طرف العين أو قلب يجب
جرت به اربح الصباحتي بدا
منهاى البوق كمثل الشهب
تحسه طورا اذا ما انصدت
أحشاها عنه شجاعا يطرب
ونارة تحسه كانه
أبلى مال جله حين وثب
ونارة تحسه كانه
سلاسل مفصولة من الذهب
(وقال الطائي)
بأسهم العرق الذي استطارا
صار على رغم الدجاجة ارا
آسن لئاما وكان نارا
(و رشدا أصحاب المعاني)
ما تجد للعينين لضرتهما
والا ترقى بهدا ما تفتقر
(وقال ابن المعتز) بلع الشرب
في العصور يذمه في المطر
ألا لا شئ من مفايد طين الشعير
والشرب تحم في خراب
بين سقف قد صار منخل ماء
وجدار ملق وتل تراب
ويوتر يوقع الوك كفين
را بقاء بغير صواب
انما الشئ المصوح على وجهه
مهامه مقوه بالجلباب
وندم من الصبا ينمى
فوق روض نديم الشباب
وكان الشمس المضيئة تباهر
جلته حدائد الضراب
في غداة كاس امثل نحمس
طلعت في ملاحة من شراب
أو عروس قد صغت بظنوف
فهي صفراء في صباب
وغناه لا عد ولا عدد في بدي الاوتار والضراب وبراة البساط من مضر الطيبين وسع الاقدام في كل باب

لَا تَبْدُو أَفْوَفَهُمْ كَلَامُهَا
بُضْغَتْ نَدَى أَفْوَفِ الْكَلَابِ
ذَالُ يَوْمٍ أَرَادَ غَنَاءَ وَطَنًا
مِنْ عَطَاءِ الْمُهَيَّبِ الْوَهَابِ
(وَقَالَ الصُّوْبَرِيُّ)
أَبْسَ نَظْمًا بِوَحْشِ الْقَلْبَا
وَصَبْغَ حِمَامٍ مِثْلَ صَبْغِ الْحَيَا
وَيَوْمَ تَكَلَّاهُ الشَّمْسُ مِنْ
صَفَاءِ الْهَوَا وَصَفَاءِ الْهَوَى
بَشَمِ الدُّنَانِ وَشَمِ الْقِيَانِ
وَشَمِ الْجَذَانِ وَشَمِ الْعَمَاسِ
وَشَبَّهِ بِالْأَيَاتِ الَّتِي كَتَبَهَا تَلَابِ
إِلَى أَبِي الْعَمَاسِ بْنِ الْمُعْتَزِ لِيَجْلِسَ
(قَوْلُ الْآخَرِ)
وَمَا وَجَدَهُ إِلَّا حَامٍ مِنَ الْهَيْمِ خَلِيَتْ
عَنِ الْوَرْدِ حَقِّي جَوْفَهَا يَتَمَلَّصُ
تَحْوِمُ وَتَفْشَاهَا الْعَصَى وَحَوْلَهَا
أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ تَعْلُو وَتَهْتَلُ
بِأَكْرَمِي لَوْعَةٍ وَصَابَةِ
إِلَى الْوَرْدِ إِلَّا أَنِّي أَتَجَمَّلُ
(وَقَالَ أَبُو حُسَيْنِ الْبَرِّي)
كَفَى سَفَرًا نَأَى أَرَى الْمَاءَ مَرَضًا
لَهُنَّ وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوَرْدِ
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِي
يَكْفِ عِزَّ النَّاسِ كَلَامُ عُنْدِي
وَقَالَ ابْنُ الْمُنَظَّمِ كَانَ لِي أَخٌ أَعْظَمُ
الذَّامِ فِي عَيْنِي وَكَانَ رَأْسُ
مَاعِظَتِهِ فِي عَيْنِي صَغِيرَ الْفِيَانِ
عَيْنُهُ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ
إِطْنَسِهِ فَلَا يَشْعُرُ بِالْإِبْدَاءِ وَلَا
يَكْتَرِ الْأَوْجَادَ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ
سُلْطَانِ فَرَجِهِ فَلَا تَدْعُوهُ إِلَيْهِ
مَوْثِقَةٌ وَلَا يَسْتَحْفِلُ لَهَا رَأْيًا وَلَا يَدَانَا
وَكَانَ لَا يَتَأَمَّرُ عَنْ نِعْمَةٍ وَلَا يَسْكُنُ
عَنْ دَرَجَةٍ وَكَانَ نَازِلًا فِي سُلْطَانِ لِسَانِهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا لَمْ يَلَمْ وَلَا يَعَارِي بِمَا عَمِلَ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْخَلْقِ إِلَى

جَنَاهُ فَهَرَبَ مِنْهُ (وَكُتِبَ إِلَيْهِ)
أَذَقْنِي طَعْمَ النَّوْمِ أَوَّلَ حَقِيقَةٍ * عَلَى قَاتَانِ قَامَتْ فَعَصَلُ شَانِيَا
خَلَعْتَ قَوَادِي فَاسْتَطَارَ فَاصْبَحْتَ * تَرَاهِي بِهِ الْبَيْدَ الْقَوَادِرَ تَرَاهِيَا
وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَحْسَنَ (مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ) الَّذِي قَالَ لِلْعَمَامِ بْنِ الْمُتَعَدِّ
أَنَا لِي آيَاتُ اللَّعْنِ الْكُلِّ لِنَفْسِي * وَتِلْكَ الَّتِي تَهْطُلُ مِنْهَا الْمَسَامِعُ
فَبِتْ كَلْفِي سَاوِرَتِي فَضَّلْتُ * مِنَ الرَّقْصِ فِي أَيَّامِهِمَا السَّمْعُ نَاقِصُ
كَانَتْ نَفْسِي ذَنْبًا مَرِيئًا وَتَرْكُهُ * كَذَى الْعَرْتُ كَوَى عَرُوهُ وَغَوَارُغُ
فَانْكَ كَالْأَيْلِ الَّذِي هُوَ مَدْرَكِي * وَأَنْ خَلَّتْ أَنْ التَّمَايَ عَنْكَ وَاسِعُ
(وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا) *
وَلَسْتُ بِمُسْتَقِيٍّ أَخَا لَهْلَه * عَلَى شَعْتِ أَيْ الرِّجَالِ الْمَهْذَبِ
فَإِنْ أَلْمُظْلُومَا فَعَبْدُ عِلْمِهِ * وَإِنْ تِلْكَ ذَا عَيْبٍ فَتِلْكَ يَعْتَبِ
سَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِي رِيَّةَ * وَلَيْسَ وَرَاءَهُ إِلَّا لِلْعَرُودِ عَذَابُ
لَنْ تَكُنْتُ قَدْ بَلَغْتُ عَنِّي جَنَابَهُ * لِمَلِكِ الْوَاشِيِ أَغْضَى وَكَذِبُ
أَلَمْ تَرَأِ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَا صُورَةَ * تَرَى كُلَّ مَلَكٍ وَنُهَا يَتَذَبَذَبُ
فَانْكَ شَمْسُ الْمُلُوكِ كَوَاكِبُ * إِذَا ظَلَمْتَ لَمْ يَدْرِكْ مِنْكَ كَوْكَبُ
(وَقَالَ ابْنُ الطَّغُورِيِّ) *
فَوَيْلٌ لِي إِذَا تَابَعَ بِأَعْلَمِهِ * وَأَمَّا سَيِّئَاتُهَا بَعْدَ مَا وَاعْتَبَا
وَكُنْتُ كَذَى دَائِي فِي لَدَائِهِ * طَبِيبَا قَلْبِي لِيَجِدَهُ نَظِيمَا
(وَقَالَ الْمُحَذِّقُ الْعَبْدِيُّ لِعَمْرِ بْنِ هَزَلٍ) *
تُرُوحُ وَتَفْضُو مَا تَحْتَلُ وَضِعْمَا * إِلَيْكَ مِنْ مَا الْمَزْنُ وَابْنُ الْخَزْنِ
أَحْقَ آيَاتِ الْهَلَسِ أَنْ ابْنَ هَزَلٍ تَنَا * عَلَى غَيْرِ اجْرَامٍ بِرَيْقِ مَشْرِقِ تَالِ
فَإِنْ كُنْتُ مَا كَوْلَا فَنَكُنْ خَيْرًا كُلَّ * وَالْآفَادِرُ كُنِّي وَلِيَا مَرْقِ رَابِعِهِ
فَانْتَبِهْ عَمْدُ النَّاسِ مَهْمَا أَتَقَلَّ قَتَلُ * وَمَهْمَا تَضَعُ مِنْ بَاطِلٍ لَا يَحْقُقُ
(وَقَالَ) بِهَذِهِ الْآيَاتِ عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ فِي كِتَابِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَوْمَ الدَّارِ وَكُتِبَ لَهُ
ابْنُ الزُّبَايْرِ لِمَا أَحْسَنَ بِالْمَوْتِ وَهُوَ فِي حَيْسِ الْمُتَوَكِّلِ رَقِيعَةً إِلَى الْمُتَوَكِّلِ (فِيهَا)
هِيَ السَّبِيلُ فَمِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ * كَانَتْهُ مَتْرُكٌ الْعَبِيدِ فِي النَّوْمِ
لَا تَنْجِيَانُ رَوِيحًا أَنْهَا دَوْلُ * دِيْنَاتُ تَنْقَلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمِ
أَنْ الْمَنَابِي وَأَنْ أَصْحَبَتْ ذَا فَرْجٍ * تَحْوِمُ حَوْلَهَا حَوَامِ الْأَحَادِمِ
(فَالِ) وَصَلَتْ إِلَى الْمُتَوَكِّلِ وَقَرَأَ هَذَا بِأُطْلَاقِهِ فَوَجَدَهُ وَمِثْلًا (وَقَالَ) عَمْرُو لَمْ يَنْصُورُ وَقَدْ
أَرَادَ عَقُوبَةَ رَجُلٍ بِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ الْأَتَقَامَ عَدْلًا وَالتَّجَاوَزَ ضَلًّا وَالتَّمَقُّصَ قَدْ جَاوَزَ
حَسَدَ الْمُتَصَفِّ وَتَحَنَّنَ نِعْمَتُ امْرِئٍ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ رَضِيَ أَنْتَ نَفْسَهُ أَوْ كَسَى الْمُتَصَفِّينَ دُونَ أَنْ يُلَاحِظَ
أَرْفَعُ الدُّرُجَتَيْنِ (جَرَى) بَيْنَ أَبِي سَلَمَةَ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ وَقَائِدِ قَوَادِ يُقَالُ لَهُ شَهْرَامُ كَلَامُ
فَقَالَ لَهُ قَائِدُهُ كُلُّهُ فَهَابُضُ الْغَلْظِ ثُمَّ نَدِمَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ فَعَجَلَ بِتَضَرُّعٍ وَتَوَضَّعَ إِلَيْهِ فَقَالَ
عَنْدَهُ مَصِيبَةٌ وَكَانَ نَازِلًا فِي سُلْطَانِ لِسَانِهِ فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا لَمْ يَلَمْ وَلَا يَعَارِي بِمَا عَمِلَ وَكَانَ خَارِجًا مِنْ سُلْطَانِ الْخَلْقِ إِلَى

فلا يقدم أبدا على نفقة بمنفعة وكان أكرهه ما هنا فإذا قال برز الفائقين ١٨١ وكان ضعيفا مستضعفا فإذا وجد الجهد

له أبو سلمة لعليك لسان سبق وروهم خطأ وأما الغضب شيطان وانما جرائك على
 لظول احتمالي عنك فان كنت الذنب متعمدا فقد شاركتك فيه وان كنت مغلوبا فان
 العذر بسببك وقد عفونا على كل حال فقال أصلم الله الامران عفومثلك لا يكون
 غرورا قال اجل قال فان عظم الذنب لا يدع قلبى يسكن وألح فى الاعتذار فقال له ابو
 مسلم عجايبك انك اسأت فاحسنت فلما احسنت أسمى (دخل) أبو دلف على المأمون
 وقد كان متبعا له ثم قال له فقال له وقد خلنا مجلسه من ابدانك وما عسيت أن تقول وقد
 رضى عنك أمر المؤمنين وعفوك ما فعلت فقال له امرأؤ منين

لباني تدفني منك بالبشر عجمي * ووجهك من ماء البشاشة قطر
فمن في البعير التي كنت مرة * التي هي في ساق الدهر تنظر
قال المأمون لك بهار جوعك الى ما صنعتك * واقبالك على طاعتك ثم عاد الى ما كان
عليه وقال له المأمون وما انت الذي تقول

اني امر وكسروى النعال * أصبف الجبال واشترى العرافا
ما أزاله قدمت خلق طاعة ولا نصبت واجب حرمة قال أبو المومنين انما هي نعمتك
ونحن فيها خدملك وما هو اقده دى في طاعتك الا بعض ما يصيبك (ردخل) أبو دلف على
المأمون فقال انت الذى يقول فمك ابن حيلة

انما الدنيا اودق • بين ياده ومختصره
 فاذا ولي أبو دافع • ولت الدنيا على أثره
 فقال يا أمير المؤمنين شهادة زور وكذب شاعر وملك مستبد
 ولكني الذي يقول فيه
 ابن أخيه

ذريته بأسوب الأرض في طلب الغنى • فلما الكرخ الدنيا ولا الناس فأسلم
الكرخ مغلول أي داهي وكان اسمه فاسم من عباد الله (وخال) المتصور لمن بن زائدة ما ظن
ما قيل عنك من ظلك أهل العين واعتدافك عليهم الاحدا قال كيف ذلك يا أمير المؤمنين
قال بلغني عنك أنك أعطيت شعاع البيت قاله القديس بارقا فاشده البيت وهو
مع بن زائدة الذي زينت به • نخر النخري شوشيان
قال نعم يا أمير المؤمنين قد أعطيتهم أنف دينار لكن علي قرله

ما زالت يوم الهامة معلما * بالسبب دون خاتمة الرحمن
 فقتل حوزة وكت وقامه * من رقع كل مهند وسان
 قال فاستحييا المنور وجعل يبكى بالخضر ثم رفع رأسه وقال اجلسي يا الوليد (أق)
 عبد الملك بن صر رات باعرا يسرق فامر بقطع يده فأتانا يقول

يُدعى أمير المؤمنين أعيديها • به قولك تأتي كذا يشيها
ولا خبرني الدنيا وكات حديدية • إذا ما شئت فارقتم ما بينها
فاني لا قطعها • فقلت امير المؤمنين واحدي ركابي فالبس النكاسي كان لا
وهذا احسن حدود الله طالت يا امير المؤمنين ابعلم من بعض ذنوبك التي تستغفروا الله منها

الذمة من الجرائم اذا رضى لم يقل غيب الصديق واذا مضى لم يتجاوز

فهو اليه عاديا وكان لا يدخل
في دعوى ولا يشارك في امره ولا
يدلي بصفة حتى يرى فاضل ما بينهما
شهودا عدولا وكان لا يلوم
أحدا فيما يكون العذر في مثله
حتى يعلم ما عذره وكان لا يشكو
وجهه الا عند من يرجو عنه البر
ولا يستشير صاحب الا ان يرجو
منه النصيحة وكان لا يعزم ولا
يسخط ولا يتشكى ولا يتهمي
ولا ينتقم من العدو ولا يفتل
عن الولى ولا يخلص نفسه بشئ
دون اخوانه من اهل بيته وحيلته
وقرعة فعله كنه هذه الاخلاق ان
أطقت ما كان لطيف ولكن أخذ
القليل خبر من ترك الجمع وعلى
قوله وان قال برز القاتلين قال
ابن كاسية واسمه محمد بن عبد الله
ويكنى أبانجي في ابراهيم بن
أدهم الزاهد

رأيتك لاترضى بما دونك الرضى
 وقد كان رضى دونك ألبس أدهما
 وكان يرى الدنيا صغرى اعظمها
 وكان لاسم الله فيها اعظمها
 وأكرمها فافان في الناس صامتا
 وإن نال برافانين فأخما
 شيع الغنى في الناس ان مسه الغنى
 وتلقى به البساء عيسى بن مريم
 أهان الهوى حتى تجنبه الهوى
 كما اجتنب الباني الدم الطالب البها
 * الفاظ لاسل العصر في ذكر
 النقي والزهد *

ومعها كف كنه عن زخرف
الدنيا ونضرتها وغض طرفه عن
مقاعها وزهرتها وأعرض عنها
وقد تعرضت له بن بنتا وصدتها
وقد صنعت له في حديقته فلان ليس
عن يقف في ظل الطامع فيصف
الى حوض التصنع في الحديقة
على عن القضيحة عفا الازار
طاهر من الاوزار قد عدا لاصلاح
المعاد واعداد الزاد وكان ابن
المقفع من أشراف فارس وهو
من حكماء زمانه وله مصنفات كثيرة
ورسائل مختارة وكان يحبها
عن قول الشعر وقيل له لم لا تقول
الشعر فقال الذي ارضاه
لا يبعثني والذي يبعث لا ارضاه
واخذ به ضمهم فقال
أبي الشعر الا ان يفي ردي
الى وابني منه ما كان يحكم
في الحق اذ لم يجد حولا لثوبه
ولم أنه من فرسانه كنت محصيا
وكان غريفا في دينه وهو كراهه
مرئيت النار فقال
يا بيت عاتكة الذي أتفعل
حذر العدا وبه القوادع وكل
أصبحت أشعثك الصدود وانني
قدما اليك مع الصدود لامل
البيت الا لاخوس بن محمد بن عاصم
ابن ثابت بن أبي الافتح الانصاري
أخيه في عرب بن عوف وعاصم بن
ثابت جدي البرقة له بنو طيبان
من هذا قبل يوم الرجيع نارا وا
ثيبه نورا برأسه الى مكة وكانت
ملافة بنت سعد تدرت لتسرين
في رأسه لاجل وكاتب على بعض والدها من طاهه بن ابي طلحة احد بني زيد الدارديم احد اولادوا واحدا في سنة الهجر عن

فعاضه **(نذ كبر المولى بدمام متقدم)** قال غامه بن اشرس لما مونت لما صارت اليه
الخلافة كان في أملا ن أمل لك وأمل بك فاما املي لك فقد بلغته واما املي بك فلا أدري
ما يكون منك فيه قال **يكون أفضل ما رجوت** واملت فجعل من مصادره وخامته
(الاصمعي) قال لما مات يزيد بن عبد الملك وصارت الخلافة الى هشام بن عبد الملك خر
احصاه مجود الا الارش الكلي فقال له الارش ما منعه ان تصعد كاجده وقال يا امير
المؤمنين لانك ذهبت عنا وتركتنا قال فان ذهبت بك معي قال أو تفعل يا امير المؤمنين قال
نعم قال فالان طالب السجود ثم جدد **(ولما صارت)** الخلافة الى أبي جعفر كتب اليه رجل
من اخواته

انا بطائسك الى * كان ككيد مائة كايه
ونرى فتعرف بالعدا * رة والبعاد ان تباعد
ونيت من شق عليه من ريشه والليل هاجد
هذا أوان وفاما * سبقت به منك المواعد

ذوق ابو جعفر على كل بيت منها صدقت صدقت ثم دعا به والحقة في خاصته **(وقال حبيب)**
الشاعر في هذا المعنى

وان أولى الموالي ان تواسيه * عند السرور ولين واساك في الحزن
ان الكرام اذا ما سئلوا ذكروا * من كان باله في الموطن النخس

(حسن التخلص من السلطان) أبو الحسن المدايني قال كان العباس بن سهل والي
المدية لعبد الله بن يزيد فلما بايع اناس عبد الملك بن مروان ولي عثمان بن حيان المزي
وأمر به بالعلقة على أهل المدينة فعرض وما يدكر الفتنة واهله اذ قال قال هذا العباس
ابن سهل على ما فيه **يكون مع ابن الزبير** وعل له فقال عثمان بن حيان ويلى واقه
لا تناسه قال العباس في اذ ذلك قد تبيت حتى أضربني التعيب فانيت فاعان جلسائه
فقلت لهم مالي اأحاف وتدا مني عبدة الملك بن مروان فقالوا والله ايدرك ان لا تقطع
عليك وقبل كلم على طعامه في دناب الا انما سقط فلو تشرت وحضرت مشاهركه قال
ففعلت وقت على طعامه وقد أتى بيئته ضمة ذات قرد ولم والله لكان في انظر الى
جفنة حيان بن عبد الله بن سكاو من عليها وهو يطوف في خاصته يتقدم مصالحها
يسحب أريه الخنزير حتى ان الحسك لتعلق به فاجاب له خنزير في جفنة تمامي بن أريه
ما يستقلونهم الا بمسقة وعنا وهذا بعد ما يفرغ الناس من الطعام وية ترون منه فبات
الحاضر من أهله والطاري من اشراف قومه ومايا كثرهم من حاجته الى الطعام وما هو
الا الغرير بالدم من مائده والمشاركه ليد له قال هيبة أنت رأيت ذلك قلت اجل والله قال لي
ومن نت قلت وأأمن قال نعم قلت العباس بن سهل بن هذا الانصاري قال امر حبا واهلا
اهل الشرف والخلق قال فلقد رأيتني بعد ذلك وما بالمدية وجل اوسه معني * قد فقبل له
بعد ذلك أنت رأيت مدحيان من عبيد يسحب أريه الخنزير وبه كاو من الامم على مائده
وقال والله لا يدري ايتيه وتركتنا الماشه وغشينا عليه عباة قد **يكون** وانية فلو قد جعلنا ندره

وهي النحل والرحا واليه سيدا وجعلوا يقولون ان الرب قد امنى صرنا ١٨٣ الى حشواته فلما امسوا بهت الله انبا

فوارامهم وعانكة التي ذكرهني
عانكة فتريدن معاوبة ولما
دخل اوجعفر المنصور المدينة
قال الربيع ابغني رجلا عاقلا عالما
بالمدينة ليقضي علي دورا فقد
بعد عهدي بديار تومي فالتبس له
الربيع فتى من اعدل الناس
واعلمهم فكان لا يتسدى باخبار
حتى يسأل المنصور فيجيبه بأحسن
عبارة وأجود بيان وأوفى معنى
فأعجب المنصور به وأمر له بجمال
فأخرج عنه ودعته الضرورة الى
استخباره فأجابه ببيت عاتكة
فقال زاميرا المؤمنين هذات
عانكة الذي يتولى فيه الاغوص
يايت ناسكة الذي أنزل
البيت ففكر المنصور في قوله وقال
ليطع الف عاذبه يا سدا الاخبار
دون الاستخبار الا لاصر وأقبل
يردد القصة وفي تصفيتها ياتينا
حق انتمسى الى قره فيها
وأرسله فعمل ما تقول وبعضهم
مدق اللسان يقول ما لا يدخل
فقال يا ربيع هل أوصات الى
الرجل ما أسأله به فقال أخونه
عنه ما له ذكره الربيع فقال
يجعل مضاعفا وهذا أنطف
تعرض من الرجل وحسن فهم
من المنصور (ومن كلام ابن
المقفع) الحاسد لا يزال زار باعلى
نعمته الله ولا يبذل لها مزايا
ومكدرها على نفسه ما به من النعمة
فلا يجدها لهما طمعا ولا يزال ساعطا
على من لا يرضاه وتسخطا لما
لا يزال فهو مكلوم ملوع جروح طامش شبيخي يقال لهم محروم الطلبة منغص العيشة دائم التسخط لا يجد لهم به يفتح

عن رحلنا تخافه أن يسرقه (أبو حاتم) قال حدثنا أبو عبيدة قال اخبرنا ابن مرداس
أسير يوم جبانة السبيع فقدم في الاسرى الى المختار فقال مرافقة
امتن على اليوم يا خير معد • وخير من ابى وصلى ومجيد
فعادته المختار وخطي سبيله ثم خرج مع اصحق بن الاشعث فأتى به المختار أسيرا فقال
له ألم أعف عنك وأمن عليك ما والله لا تلتك قال لا والله لا تفعل علي ان شاء الله قال ولم
قال لان أبى اخبرني انك تفخ التام حتى تم مدينة دمشق بجراجر أو فامعك
ثم أتته

• الابليغ يا اصحق انا • حلنا حمله كانت علينا
خرجنا لانرى الضعفاء منا • وكان خروجنا بطرا وحيثنا
تراهم في ممانهم قسلا • وهم مثل النبالا الثقبنا
فأصبح اذ قدرت فلو قدونا • بلزنا في الحكومة واعتدنا
تقبيل فربمى فانه • ساسكران جعلت القدينا
قال خطي سبيله ثم خرج اصحق بن الاشعث ومعه مرافقة فأخذ أسيرا راقى به المختار فقال
الحمد لله الذي أمكنني منك يا بعد راقية هذه ثلثة وقال مرافقة أما والله ما هو لاء الذين
أخذوني وأبن هم لاراهم اناسا التقينا بنا فلو ما علمهم ثياب يرض وتحتهم خيل بلقي طير
بين السماء والارض فقال المختار خلوا سبيله لغير الناس ثم دعا لقلته فقال
الاسن وبلغ المختار عسى • بان الباقي هم مضبرات
ارى عيسى في طام زاياله • ككنا ناعالم بالترهات
كثرت توحكم وجعلت قدرا • على قتالكم حتى الامات
(كان من بن زارة) قد أمر بقتل جماعة من الاسرى فقام اليه أحد من القوم فقال له يا معن
انقتل الاسرى عطايا فأمر له بآله فليد راقا قال يا معن انقتل ضية تلك فأمر معن
بإطلاقهم (لما أتى عمر بن الخطاب) بالهم من ان أميرا دعاه الى الاسلام فأتى عليه فأمر بقتله
فأعرض عليه السيف قال لو أمرت لي يا أمير المؤمنين شربة من ماء فهو خير من قتلى على
الظلمة فأمر له بما فله ما لو الانا بيده نالنا كما من حق اشرب قال نعم فأتى الانا من بيده
وقال انما يا أمير المؤمنين لو أبلغ كالتدقيق حتى انظر في أمره ارفع عنه السيف
فأمر معن به قال لا تن أئمة ان لاله الا الله وسد له لاشرك له وان محمد عبده وورثه
فقال له عرو بكم اسلمت شرا سلام فمما خولك قال خشيت يا سيرا المؤمنين ان قال ان
اسلامى انما كان جوعا من الموت فقال عمران لعاص حلو سامم الاسمعت ما كنت فده
من المثل ثم كان عمر يشاور بعد ذلك في اخراج الجيوش الى أرض فارس ويعمل برأيه
(لما أتى الجراح) بالامرى الذين خرجوا مع ابن الاشعث أمر بقتلهم فقال رجل أصلح الله
الامير انى حومة قال وما هي قال ذكرت في عسكر ابن الاشعث شفت في ابوك
فهرخت دونهما هت لا والله ما في نفسه مطهي فتولوا فيه ودعوا الله به قال رس بعلم
ما ذكرت فالتفت الى اقرب الاسرى الى فقال له الجراح ما تقول فيما يقول
لا يزال فهو مكلوم ملوع جروح طامش شبيخي يقال لهم محروم الطلبة منغص العيشة دائم التسخط لا يجد لهم به يفتح

قطع ولا تقاض ولو صبر الحاسد
على ما به لكان خيرا له لانه كلما اراد
ان يظني نورا لآءاعلامه باي الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وقال الطائي

لولا الخوف للعواقب تزل

لعماد النعمى على المحمود
واذا اراد الله نشر فضله

طويت اناج له لسان حسود

لولا اشتعال النار في الجواررت

ما كان يعرف طيب عرف العود

(أخذ الصري فقال)

ولن تستين الدهر موضع فمعة

اذا انتم تملل على الجحاسد

(وقد أحس القائل)

ان يحسدوني في غير لا تخم

قبلي من الناس أهل التضل قد

حسدوا

فدام لي ولهم ما لم يوافقهم

ومات أكثرنا غلبا على الجسد

أنا الذي يجذوني في صدورهم

لا أرتني مدراعهم ولا أبرد

وقال ابن الرومي لصاحبه بن عثمد

وضدلكم لا زال يسفل جده

ولا يرحب انقاسه تمعه

يرى زبرج الذي يرف اليكم

وبغضى عن استحقاقكم فهو ضاد

ولو قاس باستحقاقكم ما ختم

لادنا نارا في الحشا تنورند

وأفقم من عقد العقبلة جبيدها

وأحسن من مر بالها المتجرد

(وخال مع بن زائدة)

الى حصدت فزاد الله في حسدى

لأعاش من عاش به غير محسود

ما يحسد المرء الا من فضاه وياحمر

قال صدق اصبح الله الاميرور قال خبايعن هذا النصر نه وعن هذا الحفظ شهادة (عمرو)
ابن يعمر الحافظ قال اتى روح بن حاتم رجل كان متلصصا في طريق الرافق قاصر بقله
فقال اصبح الله الاميرور عندك يد يشاء قال وماهى قال انك جئت يومالى بجمع موالينا
في نهم والجلس محقق فلم يقصرك أحد فقصت من مكاني حتى جلست فيه ولولا بعض
كرمك وشرف قدرك ونباهة ألبستك ما ذكرك هذه عند مثل هذا قال ابن حاتم صدق
وأمر بالاطلاق وولاه تلك الناحية وضمنه اياها (ولما نظروا المأمرون) باي داف وكان يقطع
في الجبال امر يضرب عنه فقال يا أمير المؤمنين دعني أركع ركعتين قال انقل فرجك رحبر
أيا نائم وقت بين يديه فقال

بيع في الناس فاني ٢ خلفت عن تبيع

واحتقن للدرع ٣ قلصت عنه الدروع

واردمي كل عدو ٤ فأنالهم الريع

فاطافه وولاه تلك الناحية فاصفها (أنى هاهويه) يوم صفين بأمر من اهل العراق
فقال الحمد لله الذي امكنني منك قال لا تغفل ذلك يا معاوية فانهم لم يصيبه قال اى نعمه
أعظم من ان امكنني الله من رجل قتل جماعة من اصحابي في ساعة واحدة اذ ضرب عنقه
يا سلام فقبل الاسير الهم اسمهم معار يلم بقتلاني فيك وانك لا ترضى بقتلى واعيا
يتلقى في القلبة على حطام هذه الدنيا فان فعل قافل به ما هو اهل وان لم يسئل فاقبل به
ما انت اهل قال له لم يحك القديسيت فاقبلت ودهيت فاصف ذلك اعنه (أمره مصعب)
ابن الزبير رجل من اصحاب الخوارج ان تصرب عنه الى ايامها ابراهيم بن ابي مريم يوم
القائمة الى صورته هذه الحبة ويجهلك هذا الذي يد شاعره فاقبل باطرافك واقول
أى رب على هذا فم قتلى قال طغوه فاقبل على ما ربه من حيايته في خذ من اعطوه
ما انت قال الاسير باي أنت واهى اسمهم ان القيس الرقيات منها خسين الفاعال ولم قال
لقوله اغلص صبر ثياب من اللبس تحت عن وجهه انظر

(أمر عبد الله) بقتل رجل فقال يا أمير المؤمنين انك أعز ما يكون احوج ما يكون ان
الله معاه (أنى الخراج) باسرى من الخراج قاصر بضر أعناهم فقدم فيهم شباب
فقال واقبله باجياج ثمن كاسا في الدين في الحسنات في العفو فقال اهل هذه الجرف
ما كان فيهم من يقول ما لي هذا رامسك عن القتل (وأنى الخراج) باسرى قاصر بقتلهم
فقال له رجل منهم لاجر الله باجياج عن السنة فافان الله تعالى وقال فاذا القيسم الذين
كثروا فاضرب القاب حتى اذا اختتمهم قتلته والرفاق فاما ما بعد وما فداء فهدا
قول الله في كتابه وقد قال شاعركم فيما وصف به قوم من مكارم الاخلاق

وما تقتل الاسرى ولكن تنكهم ٥ اذا انقل الاعناق جل القلائد

فقال الخراج ويحكم اعجزتم ان تغربوني بما خبرني هذا المتأفق وامسك عن يني (الهيثم)
ابن عدي قال انى الخراج محروية فقال لاصحابه ما تقول في هذه قالوا انقلها اصبح الله
الاميرور وكل ما عثرها فبسمت المحروية فقال له لم تيسمت فقال لقد كان وزرا أحميك

هـ (الفاظ لاهل العصر في ذكر الحسد) هـ قد ثبت عصابة الحسد ١٨٥ وكنت افاعيم بكل مرعدة فلان مجهول من

طينة الحسد والمناقشة مضروب

في قالب الضيق والمناقشة قد وكل في

لطفنا فضل باسهم الحسد فلان

جسد كالحسد وقد كله حقد

الحسد يعني عن محاسن الصبح

بعين تدرك حقا في القبح هـ كتب

محمد بن حماد يعرض في حاجة له

يبقى شعر الى الواثق يقول

جذبت دواحي النفس عن طلب المني

وقالت لها كفى عي الطيب المزرى

فان امر المؤمنين بكفه

مداد رحي الرزق دابة تجري

فوقع تحتها جاذب نفسك عن

امتنانك بالاساءة دعاني الى صوتك

بسهة فظني عليك تحفة ما طليت

هنا هـ قال علي بن عبيدة انت

الحسن بن سهل بقم الضلع فاقت

يرابيه ثلاثة اشهر لا حفي منحه

بطلاني فكنت اليه

مدحت ابن سميل ذا الايدي وماله

بذل العزدي ولا قدم اهد

وما ذنبه والناس الا اقلهم

عيا له ان كان لم يبك في جدد

ساجده للباس حتى اذا بدا

لني رآي عادي ذلك الحسد

فكتب الى باب السلطان يحتاج

الى ثلاث خلخال عتق وسبر مال

قلت لا واسطة تؤذي عني قال

ان قلت تقول لو كان لي مال

لا عتافي عن الطلب اليك او صبر

اصبرت عن الذل بياك او عتقت

لاستدلت به على التزاهة عن

رفدك فاسري بثلاثين ألف درهم

هـ وقال علي بن عبيدة الرحمان يوما

وقد رأيت جارية بين والوالد الشيا على الضائر لصبا بتجنه السر امر اكر

ديان الحب تدرك

فرعون خبيرين وروايت يحتاج استقارهم في قتل موسى فقالوا ارجسه وأخاه وهؤلاء

يا مرونك بتجيب لقلتي فضحك الخجاج وامر باطلاقها (قال معاوية ليونس الثقفي انق

الله لا أطربك طرب قطعا وقوعها قال البصري ويك الموضع الى الله قال نعم فاستغفر الله

(ودخل) رجلا من بني غزرم على عبد الملك بن مروان وكان زيرا فقال له عبد الملك اليس

الله قد ردك على عصبك قال ومن رد اليك يا امير المؤمنين فقد رد على عقبيه فكنت عبد

الملك وعلم انها خطا (دخل) يزيد بن ابي مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال له سليمان على

امرئ امرنا وجرنا وسلطنا على الامة لعنة الله اتظن الخجاج استغفر في قعر جهنم أم هو

يموي فيها قال يا امير المؤمنين الخجاج بائي يوم القسامة بين اخيك وايبك فضعه من النار

حيث شئت (قال) عبيد الله بن زياد لقيس بن عباد ما تقول في وفي الحسين قال اعني

اعضائك الله قال لا بد ان تقول قال يحيى ابو يوم القسامة فيثفع له ويحيى ابو نضلة فيثفع

قال ادعك عتقك وخبثك ثلث فادعني يوما لضعي اكثر لك شر بالارض (الاصمعي) قال

بعث الخجاج الي يحيى بن يعمر فقال له انت الذي تقول ان الحسين بن علي ابن عم رسول الله

صلى الله عليه وسلم ابن رسول الله لثاني بالخروج محمقا ولا ضرب عتقك فقال له ابن

يهمروان بشت بالخروج فاما امس قادنم قال اقرأ وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه

الى قوله ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى الى قوله وعيسى فخر اجد

عيسى من ابراهيم وانما هو ابن بنته ارا الحسين بن محمد صلى الله عليه وسلم فقال له الخجاج

والله لكانت ما قرأت هذه الآية وما ولا قد فعله بلده فلم يزل بها فاضا حتى مات (بو بكر

ابن ابي شيبة) قال دخل عبيد الرحمن بن ابي ليلى على الخجاج فقال له لما سالت ان اردتم ان

تظروا الى رجل يسب امير المؤمنين عثمان بن عفان فهاذا عركم يعني عبد الرحمن فقال

عبد الرحمن هاهذا ايمر بالامير ان كون اسب امير المؤمنين انه ليس برفي عن ذلك ثلاث

آيات في كتاب الله ذال الله تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم

يقتفون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون فكار

عثمان منهم ثم قال والذين يقرؤوا القرآن الايمان من قبائهم الاية فكان ابي منهم ثم قال

والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالايمان الاية

فكنت اذ منهم فقال صدقت (ابو عوانة) قال بعث الى الخجاج فقال لي ما سمعت قلت

ما أدركني الا امير حتى عرف اسمي قال هي طهت هذا البلدت حين جأه قال

ما قرأت من القرآن قلت اقرأ منه ما ذا سمعته كفا في قال اني اريد أن تستعيرك في علي

قلت ان تستعيرني تسعن بكبر آخرق ضعيف يخاف أعوان السوء وان تدعني فهو

أحب الي ران فتعني اقمه قال ان لم جدعرك ان تخمك ران ودعك ان تخمك

قلت واخرى كرامته لا مبراني ما مات الناس هابوا أميرا قط هيبتهم لله والله في لاعتار

من الليل فليأينني ارم من ذكرك حتى أصبح هذا رست له على قال له بكيف قلت

فاعدت عليه فقال لي والله لا أعدي لي وحدا الا دسنا لفتاها أجرة على دم في انصرف

قال فقامت فهدت عن الطريق كانه لا حصر فنظر ارم ودا الشيخ لما أتى الخجاج بأمرى

وقد رأيت جارية بين والوالد الشيا على الضائر لصبا بتجنه السر امر اكر

ديان الحب تدرك

بالإكفاء ولا تساجل بالأبداء فان دوامها ١٨٦ مع اغلاق أبواب الكتمان وزوالها في فتح صارح الاعلان (وقد قال

محمد بن يزيد الاموي)

لا وحيدك لا اصاغف بالدمع مددعا

من يكي حبه استرا

ح وان كان موجعا

(ومن كلام علي بن عبيدة)

اجعل انك آخر ما يذل من

ودك ومن الاسترغال منك حتى

تجده مستحقا فان الانس لباس

العرض وتحفة الفقة وحياء

الاكفاء وشعار الخاصة فلا

تخاف جنته الذين يعرف قدر

ما بذلت له منك * وقال لولا

مركبات من الابتهاج اجدد بها

عند رؤيتك في نفسي لا اعرف لها

مثيرا من مظانها الاموات انك لي

أقيمت عليك من العناء وخففت

عنتك وثقة اللقاء انك اجدد من

الزيادة بك عندي اكثر من قدر

راحتك في فارقك عنى فاضيق

عن احتمال انهم ان بالوحدة

منك (وقال لوجسلي من طالع

الملاة بكر النساء اخفى الخفاف

مع شدة الشرقتين جدد الخلال

هند من أحب دوامه لي ورد

طريف الشوق باطن البصر من

معانية الباطنة من الودود غلاها

(وقال بعض المحدثين)

كم استراح الى صبر فخرج

صعب اليكم من الاشواق في ترج

تركتهم قايمة من حزن فتركتكم

لو رزق الوصل لم يقدر على التفرح

(وقال اعرابي)

ألا لدا بين أكنية الحبي

وقد انقضت عليك الهواضب

أجسد لا أتيك الاستابت بهدوع اضاع ما حفظت مواكب

الجامع أقيتهم بهامر الشعبي ووطرف بن عبد الله لشخصه وبعدين جبري وكان الشعبي

ومطرف يريان التوبة وكان سعيد بن جبيرة لا يراها وكان قد تقدم كتاب عبد الله بن

مروان الى الخراج في أمرى الجامع أن يعرفهم على السيف فن أقرتهم بالكفر

في خروجهم علينا فبطل صيده ومن زعم أنه مؤمن فيضرب عنقه فقال الخراج للشعبي

وأنت عن ألب علينا مع ابن الأشعث اشهد على نفسك بالكفر فقال أصلح الله الأمير نياينا

المثل واحسن بنا الخناب واستخلصنا الخوف واكفنا السهر وخبنا الله لم نكن فيها

اقتحام بر ولا لخرة أقويا قال له أولئك قد صدقت ما بررتهم بخروجكم علينا ولا قويم

خاوا سبيل الشيخ ثم قال لطرف أنقر على نفسك بالكفر قال أصلح الله الأمير ان من شق

العصا وسفك الدماء ونكث البيعة وقاد الخراج وأخاف المسلمين لجدر بالكفر نفي

بيده ثم قال لسعيد بن جبيرة أنقر على نفسك بالكفر قال ما كبرت منذ أممت بالله

فضررت عنقه ثم استعرض الأمرى ثم أقر بالكفر في سبيله من أي قلته حتى أقي شيخ

رشاب فقال للشباب كأنك أنت قال نعم قال لكن الشيخ لا يرضى بالكفر فقال له الشيخ

أعن نفسي تخادعني بالجماع والله لو علمت أعظم من الكبراة لك فبذل الخراج وحل

بيده فلما مات الخراج وقام سليمان قال العززدق

لئن نذر الخراج آل معتب * اقوادولة فكان العترة داما

لقد أصبح الاحياء منهم أذلة * وموتاهم في النار كعاصم الها

وكاوا يرون الدخائر بغيرهم * فصار علمهم بالذهب انما الها

ألكني الى من كان بالدين أروى * به الهنذد الزاج عليها خدلاها

ها الى الاسلام والدين عندنا * فقدعت عن أهل العراق شباهها

* لمساوى سليمان بن عبد الملك كتب الى عاملها بالاردن اجمع يدى عدى بن الرافع الى عنته

وابعث به الى على قتب بلا وعاء وكره من يفض به فبذل ذلك فلما انتهى الى سليمان بن

عبد الملك اتى بين يديه فقال لا روح فيه فتركا حتى ارتد اليه ورزقه ثم قال له أنت اهل

نزل بك ألسنت القائل في الولد

* معاذ بن ابيان بن وهب * وان ذكره لمرارعة بهدوا

قال لا واقفيا أمير المؤمنين ما هكذا قلت وانما قلت

معاذ بن ابيان بن وهب * وان ذكره لمرارعة بهدوا

فانظر اليه سليمان واستفهمك فأمر له به وتبى سليمان (المتى) قال كان بينك وبينك

القاضي والريج صاحب المهدي هارضة فكان الريج يحمل عليه المهدي فلا يفت

اليه حتى رأى المهدي في مناصره يركب القاضي مصر وقارجه عنده فلما اتى قضا من

نوه دعا لريج وقص عليه رؤياه فقال يا أمير المؤمنين ارى بينك بخالف لا والله فاطمى

بعض قال انه دى على به فلما دخل عليه قال له يا بشرك لمضى تلك فاطمى قال له بشرك

أعبد لنا الله يا أمير المؤمنين ان تكون غير فاطمى الا ان تعنى فاطمة بنت كرمي قال

ولكن أعنى فاطمة بنت محرمي الى الله عليه وسلم قال أقتلهم يا أمير المؤمنين قال معاذ الله

وقد انقضت عليك الهواضب أجسد لا أتيك الاستابت بهدوع اضاع ما حفظت مواكب قال

على وصل من أهوى ولا الظن كاتب
 • تنازع ابراهيم بن المهدي وابن
 بجيتشوع الطيب بين يدي أحمد
 ابن أبي دؤاد في مجلس الحكم في
 عقارب ناحية السواد فأقر عليه
 ابراهيم وأعطاه له فاحفظ ذلك
 ابن أبي دؤاد فقال يا ابراهيم اذا
 نازعت في مجلس الحكم بحضورنا
 امرأ فلا أعلن الظرف فعت عليه
 صونا ولا أمرت يدولين قصيدك
 أمما وريحك ساكنة وكلامك
 معتدلا ورف بحال الخليفة
 حقه من التعظيم والتوقير
 والاستكانة والتوجه الى
 الواجب فان ذلك أشكل بك
 وأمثل الذهب في محبتك وعظيم
 خطرك ولا تجمن قرب بجهل تهيب
 ريشا والله يعصمك من خطر
 القول والعمل وتم نعمته عليك
 كما أتمها على أبو بك من قبل أن
 ربك حكيم عليم فقال ابراهيم
 أصعد الله تعالى أمرت بسداد
 وحضنت على رشاد ولست عائدا
 لما بينكم مرواني عندك ويسقطني
 من عنك ويخرجني من مقداد
 الواجب الى الاعتذار بها أمامه عند
 الديك من هذه البادية عند امرئ
 بذنيه معترف بجرمه ولا يزال
 الغضب يسقطني في عواده فيردني
 مثلك بجله وذلك عادة الله عندك
 وعندنا منك وقد جعلت حتى من
 هذا العقار لابن بجيتشوع
 فليت ذلك يكون واقيا بأرض
 الحناية عليه وبميراث مال أفاد

قال فماذا تقول فيمن يلعن الله قال عليه لعنة الله قال فالعن هدايعي الربيع فله يلعا
 فعليه لعنة الله قال الربيع لا والله يا أمير المؤمنين ما لعنها قال له شريك يا جاسن فما
 ذكر لك السعدية قال له المير وابنته سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي دعني من
 هذا فاني رأيتك في منامي كان وجهك • صرفوني وقفاله الي وما ذلك الا بخلافك علي
 ورايت في منامي كأنني أقتل زنديقا قال شريك ان رؤياك يا أمير المؤمنين ليست برويا
 يوسف المصديق صواب الله على محمد وعليه وان الدماء لا تسجل بالاحلام وان علامة
 الزندقة بيعة قال وما هي قال شرب الخمر والرشا في الحكم ومهر البغي قال صدقت وانه
 أباعني الله أنت والله خير من الذي جاني عليك • ودخل شريك القاضي على المهدي
 فقال له الربيع خنت مالي الله ومالي أمير المؤمنين قال لو كان ذلك لاناك سمعت (الغبي)
 قال دخل جامع الحارثي على الخياط • وكان جامع شيخا صالحا خطيبا ليباري بأعلى
 السلطان وهو الذي قال للعباس اذ في مدينة واسط بفتحها في غير بلدك وورثم وغير ولدك
 فجعل الخياط يشكوه مطاعة أهل العراق وقبح مذهبه فقال له جامع أمانه لو أهلك
 لأطاعوك على انهم ما شئوا لك • ولا لبلدك ولا لذات نفسك فندع عنك ما يهدهم
 منك الى ما يقربهم اليك والتمس العافية من دونك تعطفها من فوقك وليكن ايقاعك بعد
 وعيدك وورعك بعد وعيدك قال الخياط ما أريد في الآخرة الى طاعتي الا بالسيف
 قال ام لا يا امير السيف اذ لا في السيف ذهب الخياط قال الخياط يا ميثقة قال
 اجل ولا تكن لا تدري لمن يعطيه الله فغضب وقال له اما لك من محارب فقال جامع
 وللرب مهيئا وكما محارب • اذا ما اقتنا آدمي من الطعن أحرا
 فقال الخياط والله لقد هدمت بأن أخاع لسائك فأضرب به وجهك قال جامع ان
 صدقتك أغضبتك وان غشيتك أغضبتك الله فغضب الامير أهون علينا من غضب الله
 قال اجل وكن وشغل الخياط بعض الأصرف لئلا جامع في بينه موقف من أهل الشام
 حتى يباوئها الى صفوف العراق فابصر كعبة مية باجاعة من بكر العراق وقبض الأعراف
 رقيب العراق وازداد العراق فلما رآه انه أبو اليه وقال له ما عندك دفع الله عنك قال
 ويحكمكم بموه بالخام كما يحكمكم باله داوة ودعوا التعادي ما عادا كما فاذ ظفرت تمزجهم
 وذهابتم اليهم اذ عديت لائم من الازدي وابي القيس هو اعدى لك من التغلبي
 وهل ظفرت من ناوء منكم الامير في معه منكم • وهرب جامع من فور ذلك الى الشام
 واستجار بزن بن الحرث فاجاره (الغبي) قال كان هرون الرشيد يقتل اولاد قاطمة
 وشيعتهم وكان مسلم بن الوليد صريح الغواني قد رمى عنده بالشيخ فأمر بطلبه فحرب
 منه ثم أمر بطلب أسير أبي شيخ كاتب البرامكة فحرب منه ثم وجد هو ومسلم بن الوليد
 عند قطة فعدا فلما أتى بهما قيل له يا أمير المؤمنين قد أتى بالرجلين قال أي الرجلين قيل
 ان من أبي شيخ ومسلم بن الوليد فقال الحمد لله الذي أطفئ في بهما ما غلام • فخرهما
 فلما خلا عليه فطرقا مسلم وقد أضر لونه فرفقه وقال يا مسلم أنت القاتل
 أنس الهوى ببني علي في الحشا • وأراء يطع عن بني العباس

أستأنف نفروا له صعدوا نكاح
مكاههم فقال لازلت أياها
الملك محبوباً من الله تعالى بعز
النصر ودرك الأول ودوام
العافية وقوام الذمعة وحسن
المسزيد ولازلت أتابع لذلك
الكرمات وتشفع اليك الدعاءات
حتى تبلغ العاية التي يؤمن زواياها
وتصل الى دار القرار التي أعدها
الله تعالى لتقارئك من أهل الزوايا
هذه والمكانة معه ولازال
ملكك وسلطانك باقياً بقاء
الشمس والقمر فأتين زيادة
الصور والانه حتى تستوى
أقطار الارض كلها في علو قدرك
عليها ونفذ أمرك فيها فقد
أشرف علينا من ضياء نورك عما
عور ضياءه لصبح ووصل البنا
من عظيم رأيتك ما تعيل بأفئسا
انصال التسم فاصبحت قد جمع
الله بك الايدي بعد افتراقها
وألقب القلوب بعد تفرقها بانها
ففضلك الذي لا يدرك بوصف
ولا يحدت فقال أودع بطوي
للمدح اذا كان للمدح تحفا
وللداي اذا كان للاجابه أهلاً
وقيل لادبر أيم الملك الرفيع
الذي حاب العصور وجرى
الدهور اى الكور أعظم أقدرا
قال العلم الذي صف محله فضلت
مفارقة حقه وكثرت مرافقه
ونفى مكانه فأمن من السرق
عليه فهو الملاجئ وفي الوحدة
أنايس برأس به التيس ولا
يكن حاسدك عليه اتفاحه عنك

قال بل أنا الذي اقول بأمر المؤمنين
أنس الهوى ببقى العمومة في الحشا
واذا تكاملت الفضائل كنتم
قال فحب هرون من سرعة بدعيته وقال لبعض جلسائه استبقه بأمر المؤمنين فانه من
أشعر الناس وأمتحه فسرى منه بها فقال له قل شيئاً في أنس فقال يا أبا المؤمنين أفرخ
روعى أفرخ الله روعك يوم الحاجة الى ذلك فاني لم أدخل على خنية قط ثم أنشأ يقول
فلما السيف من شوق الى أنس • قالوت لفظوا الاقدار تنظرو
فليس يسلخ منه ما يؤسره • حتى يؤامر به رأيك القدر
اهضى من الموت يعفو عند قدرته • وليس الموت عفواً من يقتدر
قال فأجابه هرون وراى ظهره لآبري ما هم به حتى إذا فرغ من قتل أنس قال له أشدنى
أشعر شعرك فكما فرغ من قصيدته قال له اني قد قتل فيها لوجل فاني روي بها وأصغير
فأنشده شعره الذي أوله
أدير اعلى الراح لا تنم بأبلى • ولا تنطلم من عملة فاني ذللي
حتى انتهى الى قوله
إذا ما علمت من أذوية شارب • تشتب بيا منى المسد في الوحل
فصلى هرون وقال عليك أمارضيت ان قيدته حتى يخذى في الوحل ثم أمره بجواز في
سبيله (قال) كسرى ليوست المعنى وقد قتل القنبره تلميذه كتب استرخى ذلك اليه ومعه
اليك فادب • لك ونقل صدرك لظفرتي وأمر أن يبلر ح تحت أرجل القنبره فقال
أيها الملك اذا كنت أنا فاذ بذهب شعاعك وأذهب أنت الشطر الآخر ايس جناتك
على نفسك مثل جناي عليك قال كسرى روى عنه انه على هذا الكلام الامام جعل يدين
حول المدة (دهقوب بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس) قال دنايت بوعلى الرشيد
أمير المؤمنين وهو من غيظ مترد فندمت على دولي عباسه وقد كتبت افعى من غضبه
في وجهه فقلت غيرة فقلت داخية مادتم وما الى جلست بالفت الى رة قال بن عبد الله
ابن جعفر بن أبي طالب فاقه فطرق بالحكمة • ب يقول
يا أيها الزاجري عن شئني سقها • عدا عدايته علم الزاجر الساهي
أقصر فالك من قوم أرومتهم • في الزم فاطر بهم ماشية اوباء
يزين الشعر أفواها اذا انطقت • بالشعر بوارق د رزي وأفوا
قد يرق المرء لامن فضل حيلته • ويصرف الرزق عن ذي الحيلة الداهي
لقد هجبت لقوم لأصول لهم • أنروا ويسوا وان أثروا ياشعيا
مانالى من غنى وما ولا علم • الا وقوفى عا • الى • دقه
فقلت يا أمير المؤمنين ومن ذا الذي ياتى عداي • المذموم ان يساهي عداي • أريد به قال
• له من بنى آية لك وأملك • كان الكهيت بيزيد عدى • هم بوعلى بنى أمية
فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة لا يستقر به القوارى من حى هشام وكان مسلمة
قيل له قال قال ليس كذلك محله تقبل والله به طوبى ان كنت في الا

شهد لك الفكر فيه وان كنت في خاوة أتعبتك حواسه (قال الجاحظ) ١٨٩ حدثني الفضل بن سهل قال كانت رسول

الملاك اذا جاءت بالهدايا يحمل
اختلافهم الى فتكون
المؤامرات فيما بينهم من دواني
فكنت أسأل رجلا رجلا منهم
عن سير ماوهم وأخبار عظمائهم
فأنت رسول ملك الروم عن
سيرة ملكهم فقال بذل عرفه
وجود سيقه فاجتعت عليه
القلوب رغبة ورهبة لا ينظر جذه
ولا يبرح روعيته سهل الزوال
حزن التكال الرجاء والخوف
معقودان في يده قالت فكيف
حكمه فقال برد الظلم ويردع
التظلم ويعطي كل ذي حق حقه
فالرعية ثنائ راض ومغبط
قالت فكيف هيئته قال يتصور
في أقارب فتغشى له العيون
قال فنظر رسول ملك الحبشة الى
اصغائي اليه واقبالى عليه فسأل
الترجمان ما الذي يقوله الرومي
قال يذكركم ويصف سيرته
فتسكع مع الترجمان بشئ فقال لي
الترجمان انه يقول ان ملكهم
ذو ناقة عند القدرة وذو حلم عند
الغضب وذو سطوة عند المغالبة
وذو عقوبة عند الاجترار قد
كسار عتبة جبل نعمته وخوفهم
عصف نفقته فهم يراونه رأى
الهلل خبالا ويخافونه مخافة
الموت نكالا وسعهم عدله
وودعهم سلوة فلا تغتمه من حدة
ولا تؤممه عطفه اذا أعطى أوسع
واذا عاقب أوجع فالناس اثنان
راج وخائف والراجي خائب

ابن عبد الملك علي هشام حاجة في كل يوم يقضه له ولا يرد فيه الما خرج مسلمة بن عبد
المالك يوما الى بعض صبيوه في الناس يسألون عليه واتاه الكعبة بن يزيد فيمن أتى فقال
السلام عليك أجمع الامير ورحمة الله وبركاته أما بعد
فتباعد يا روقوف زائر وتأنك غير صاغر
حتى انتهت الى قوله
يا مسلم ابن أبي الويث دليت ان شئت ناسر
علقت حبالني من حبا للذمة الجار الجارود
فالا ن صرت الى امية والامور الى المصاير
والا ن كنت به المصيب كمتد بالاس حائر
فقال مسلمة سبحان الله من هذا الهندكي الجلباب الذي أقبل من آخرات الناس فبدأ
بالسلام ثم أما بعد ثم الشعر قيل لهذا الكعبة بن يزيد فأعجب به لفاخته وبلاغته فسأله
مسلمة عن خبره وما كان فيه طول غيبته فذكر له مضط أمير المؤمنين عليه فضمن له مسلمة
أمانه وتوجه به حتى أدخله على هشام وهشام لا يعرفه فقال الكعبة السلام عليك يا أمير
المؤمنين ورحمة الله وبركاته الحمد لله قال هشام قم الحمد لله ما هذا حال الكعبة مبتدئ الحمد
ومبداه الذي خضع بالخدمته وأمر به ملائكة وجه له نعمة كآبه ومنتهى شكره
وكلام أهل بيته أجدده خدم من علم يقينا وأبصر مستبينا وأشهد له بما شهد به لنفسه
فأما بالقسمة وعدة لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده والي رسول الله الذي أرسله
والناس في فوات حيرة ومدهامات ظلمة عند اسقرا براءة الضلال ببلغ عن قله ما أمر
به ونصح لأمته وجاهد في سبيله وعبد به حتى أناه اليقين صلى الله عليه وسلم ثم انى يا أمير
المؤمنين تمت في حيرة وحرفت في سكرة اذلا لم يخطر لها وأهبطى داعيا واجابى
غايوما (١) فأقلوطيت الى الضلالة وتكعبت في الظلمة والجهالة حائر عن الحق قائم
بغير صدق فهذا مقام العائد ومنطق التائب ومبصر الهدى بعد طول العمى يا أمير
المؤمنين كم من عثر أقلمت عنقه ويجترع عقوبته من جرمة فقال له هشام وأيقن انه الكعبة
ويحك من سن لك الغواية وأهبطك في العمياء قال الذي أخرج أي آدم من الجنة
فوسى ولم يجده عزا وأمر المؤمنين كرجع رجة أثارت هجابا متقر فالتفت بفضه الى
بعض حتى التجم فاستحكهم جدا ورعده وتلا أنزرقه فنزل الارض فزوت واخضلت
واخضرت واسمت فروى نعامها وامتلأ طشانا فكذاك نعدنا أنت يا امر المؤمنين
أضاد الله بك السالة الداجية بعد الغموس فيها وحسن بك دماء قوم أشعر خوفك قلوبهم
فهم يهكون لما يهونون من حزمك بصيرتك وقد علو الك الحرب وابن الحرب اذا اجزت
الحقوق وضعت المذقير بالهام عرب بأسك واستر بطيانتك معارضان وكاف بصير
الاعداء مغرى الخيل بالسكراء مستغن برأيه عن رأى ذوى الالباب برأى أريب وحلم
مصيب فأطال الله لأمير المؤمنين البقاء وقم عليه النعماء ودفع به الاعداء فرضى
عنه هشام وأمره بمحاربة (العتبي) قال لما في بن هبيرة الى خالد بن عبد الله القسري
(١) قوله اقلوطيت أى طارت المشى امرعا مأخوذة الى الاصل من القسط بمعنى الطائر

الاصار اناسها كان زعيته قتل
 وفوت عليها صورة موثقة
 لحديث المأمون بن عبد الله بن
 فقال كم قيم ما عندك قلت ألفا
 درهم قال يا فضل ان قيمتها
 عندي أكثر من الخلاف
 أما عرفت قول علي بن أبي طالب
 كرم الله وجهه قيمة كل امرئ
 ما يحسن أو يعرف أحد ما من
 الخطباء البلغاء يحسن ان يصف
 أحدا من خلق الله الراشدين
 المهديين بهذه الصفة قلت لا قال
 فقد أمرت لهما بعشرين ألف
 دينار واجعل المذمومة عيني
 وبينما في الجائرة على العوز فلولاً
 حقوق الاسلام وأمه لا رأت
 اعطاهما ما في بيت ما ان الخاصة
 والعامّة دون ما يستحقانه وقال
 الجاحظ (حدثني حميد بن عطاء
 قال كنت عند الفضل بن سهل
 وعنده رسول ملك الخزر وهو
 يحسد ثعالب أخنوخ ملكهم قال
 أصابنا سبعة خدم شواطها
 ولنا بحر المصائب وصنوف
 الآفات فنزع الناس الى الملك
 فإيديهم جميعهم به فماتت أخته
 أيها الملك ان الخوف لله خاف
 لا يتجنى حديد به وسبب لا ينف
 عز يره وهو دال الملك على
 استصلاح رعيته وأجره عن
 استفسادها وقد زعمت البند
 وعيتك بفضل الجزع عن الالتجاء
 الى من لا تريد الامانة الى خلفه
 عز ولا يقصه ان دور الاحسان
 اليهم مدكا وما أحد أولى بحفظ الوصية من الموصي ولا بركوب الدلالة من الدال ولا بحسن الرعاية من الراعي والكماطين

وهو الى العراق أتى به مغلولاً مقيداً في مدرعة فلما صار بين يدي خالد لقمته الى الجال الى
 الارض فقال ايها الامير ان القوم الذين أقدموا عليك بهذه النعمة قد أنهموا بها على
 من قبلك فأنشد الله أن تستقي في يستقيت فيم انك من بعدك تأمر به الى الحبس فأمر
 ابن هبيرة غلامه فحفروا له تحت الارض سرداباً حتى خرج المحقر تحت سريره ثم خرج منه
 ليسلاً وقد اعتدلته افراس يد اولها حتى أتى مسلة بن عبد الملك فاستخيار به فأجابه
 واستوجه مسلة بن عبد الملك فوجهه اليه فلما قدم خالد بن عبد الله التميمي على هشام وجد
 عنده ابن هبيرة فقال له اياك العبد أبقيت حاله حين نمت فومة الامنة فقال انكر زدي في ذلك
 لما رأيت الارض قد سداها بها • فلم يسق الا بطنها لك فخرجت
 دعوت الذي ناداه فونس بعدما • نوى في ثلاث مظلمات فخرجت
 فأصعبت تحت الارض قد سرت ليله • وما سار سار مثلهما حين أدبها
 خرجت ولم تخش عليك طلاقة • سوى حثك التقرب من آل أعوجا
 (ودخل اناس على ابن هبيرة) بعدما منه هشام بن عبد الملك • فنه ويحده دون له رأيه
 فقال مقتلاً

من يلق خيراً يحمده الناس أمره • ومن يفولا يعدم على المني لا لما
 ثم قال لهم ما كان قولكم لو عرض لي أو أدركت في طريق (ومثل هذا قول القاطي)

والناس من يلق خيراً قالون له • ما بشئ ولا م لا م لا م لا م
 (عبد الله بن وار) قال قال في الربيع الحجاب فخب أن تسمع حديث ابن هبيرة مع
 مسلة قلت نعم قال فأرسل ثعالب كان مسلة يقوم على وضوءه فجاء فقال حدثنا حديث
 بن هبيرة مع مسلة قال كان مسلة بن عبد الملك يتوهم من الليل فيسري ضارباً بقدره حتى
 يصبح فيدخل على أمير المؤمنين فاني لأصحب الماء على يديه من آخر الليل وهو يتوضأ إذ
 صاح صاح من وراء الرواق أنا بالله وبالإميرة فقال مسلة دعوت ابن هبيرة فأخرج اليه
 فخرجت اليه ورجعت فأخبرته فقال أدخله فدخل فأدوا جل يمينه فنه اسأله فقال أنا
 ناؤه وبالإميرة قال أنا بالله وأنت بالله ثم قال أنا بالله وبالإميرة قال أنا بالله وأنت بالله • هي
 فإله أنا ثلاثاً ثم قال أنا بالله فسكت عنه • ثم قال لي انطلق به فوضعه ولم يمسك ثم أعرض
 عليه ما أحب الطعام اليه فأتته وبأفرس في تلك الصفة لصفه بين يدي • يرب النساء
 ولا نوقفه حتى يقوم حتى قام فأطلقته فتوضأ وصلى وعرضت له الطعام فقال شربة
 سويق فشرب وفرشت له فقام وبحث الى مسلة فأعلمته فنه الى هشام فحاسب عنه
 حتى إذا كان قيامه قال يا أمير المؤمنين لي حاجة قال قضيت الآن • تكون في ابن هبيرة
 قال رضيت يا أمير المؤمنين ثم قام منصرفاً حتى إذا كان يخرج من الابواب رجع
 فقال يا أمير المؤمنين ما عودتني ان تستعني في حاجتي من حوائجي ونأكر أن يحدث
 الناس أنما حدثتني على الاستئناس قال لا استعني عليك قال هو ابن هبيرة فنهما عنه
 (فضيلة العفو والترغيب) • كان للعا مرن سادهم وهو صاحب وضوءه فيمداها به سبب
 اعملى يديه ان سقط الامام من يده فاعتناظ المأمون عليه قال يا أمير المؤمنين ان الله يقول

ولم يزل في نعمه لم تغيرها نعمه وفي رضاء لم يكدس حفظا الى أن جرى القدر ١٩١ مجامعي منه البصر ونهال عنه الحسد .

فصل الموهاب والواهب هو
السالب فقد اليه بشكر النعم
وعذبه من قطع النعم حتى تنسه
بذلك ولا تجعل الحيا من التذل
العجز المذل ستر اعنك وبين رعيك
فتستحق مذهبهم العاقبة ولكن
مرهم ونفسك بصرف القلوب
الى الاقرار له بكمه القدرة
وبتذلل الاسل في الدماء بمحض
الشكر له فان الممانر بما غاب
عبد له يرجعه عن سي فعل الى
صالح عمل اولي نعمه على دائب
شكر ليرزبه فضل أجر فامرها
الملك أن تقوم فقيم فنقدهم بها
الكلام فقتل فرجع القوم
وقد علم الله منهم قبول الوعظ في
الامر والنهي في تعليم المولود
وامنهم من قد نعمة كان سلبها
ووزرت عليهم الزبادات بجهيل
الصنع فاعترف لها الملك بالفضل
فقد هذا الملك فاجتذبت الرعية اليها
على الطاعة في المنكره والمحبوب
قال وهذا وهم أعداء الله تعالى
وضرائر نعمته ومستوجبو
نعمته أعادهم بالثكر ما أرادوا
وأعطاهم بالانقراض بكمه قدرته
ماتوا فكيف بمن يجمعه على
الشكر نوران نيران قرآن مغزل
ونبي مرسل لوصدقت النيات
واجمعت على الاقتدار اليه
الطلبات لكتهم انكروا ما عرفوا
وجهوا ما علوا فانقلب جدهم
هزلا وسكوتهم خبلا
(فقطعة صادرة من أقوال الملوكة

والكاف من القبط قال قد كلمت غفلى عنك قال والما من عن الناس قال قد عفوت
عنك قال والله يحب المحسنين قال اذهب فانت سر (أمر عزمين عبد العزيز) بقية برجيل
فقال له رجا بين حيوة يا أمير المؤمنين ان الله قد فعل ما يحب من القبط فافعل ما يحب من
الحق (الاصمعي) قال نعم عبد الله بن علي على قتل أبيه يا حجاز فقال له عبد الله بن
حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم اذا شرعت بالقتل في كافك فكن
تأهي بسطاطك فاعقب بعف الله عنك (دخل ابن خزيمة) على المهدي وقد عتب على بعض
أهل الشام واران يفزروهم حيث اقال يا أمير المؤمنين عليك بالعفو عن المذنب والتجاوز
عن المسيه فلان تطيعك العرب طاعة صعبة شعرك من ان تطيعك طاعة خوف (أمر
المهدي) يضرب عنق رجل نقام اليه ابن السهماء فقال له ان هذا الرجل لا يجب عليه
ضرب العنق لولا ما يجب عليه قال نعم فونه فان كان من أبحر كان لك دوني وان كان من
وزر كان على ذمتك فغلى سيده (كلم الشيعي) ابن هبة في قوم حبسهم فقال ان كنت
حبسهم بما طلق فالحق يطعنهم وان كنت حبسهم بحق فالحق يوبخهم (العتبي) قال
وقعت دماء بين حسين من قريش فاعقب أبو سفيان فابقي احدا واضع رأسه الارفعه فقال
بامر من قريش هل لكم في الحق أرفيها هو أفضل من الحق قالوا وهل شيء أفضل من الحق
قال نعم الله ورسوله ادر القوم واصططوا (وقال عدى بن أبي طلحة) لم يزدن عازكة ما ظلم
احد ظلمك ولا ضرر نصرك لعل في الثالثة فقلوا اقال وما هي قال ولا عفا عوك (وقال
المبارك بن فضالة) كنت عند أبي جعفر جالس في السجاط اذا امر برجل ان يقتل فقلت
يا أمير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى منادي يدي
الله الامن كانت له عند الله يد قلته قد قدم فلا تقدم الامن عفا عن مذنب فأمر باطلاقه
(وقال الاحمدي بن قيس) أحق الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة وقال النبي صلى
الله عليه وسلم أقرب ساكن العبد من غضب الله اذا غضب وتقول العرب في أمثاله
ملكك فاصبح وارحم ترحم وكما قد تدان من بر يوم ابره (بعد الهمة وشرف
النفس) دخل نافع بن جبير بن مطعم على الوليد وعليه كساء غليظ فنهان حسبان
فسلم وجلس فلم يعرفه الوليد فقال لطامد بين يديه سلم هذا الشيخ من هو فقال له
أعزب فعادني الوليد فأخبره فقال عبد الله وأما له فعاد الله فقال له مثل ذلك فنهك
الوليد وقال لمن أنت قال نافع بن جبير بن مطعم (وقال زياد بن ظبيان) لانه عبد الله
الاصمعي فلهذا زاد اقال يا أبا عبد الله كن على الارضية الميت فالحق هو الميت
(وقال معاوية) لعمر بن عبد الله من أروى بك أولك قال ان أروى اوصى في الويلوص في
قال يوم أروى اليك قال ان لا ينفذ اخر ان منه الاوجهه (وقال طالع بن سميع)
لعبد الله بن ظبيان ما في كذا يوم اناه اوتى من بك قال وان في كذا نكاحا أما والله لئن
كنت فيها فاعلم لاسرنا لرائن كنت فم اواعد الاخر فبا قال كثر الله مثل في العنسية
قال له ما سألت الله شططا (وقال يزيد بن الميهاب) ما رأيت شرفا لمن انزردق
هبة في ملكا ومضى موتا (قد مر عبد الله بن ظبيان) على عتاب بن رزقه لرياحي

دالة على فضل كرمهم وبعدهم عنه غضب كسرى أنوشروان على بعض مرأوبته فقال يحط عن مرتبته ولا ينقص

كذوا وكذا فقال مرحبان فويل الينا يا ابا (ولما اراد المعتصم) ان يشرف ١٩٣ اشتاس الترك بعقب فتح انزمية اصر

أصحاب المراتب بالترجل اليه
 فترجل اليه الحسن بن سهل
 فنظر اليه حبايبه عني ويتعرق
 مشدء فيكي فقال ما يملكك ان
 الملوك شرفنا او شرفتنا (ومن
 كلام اهل العصر) للامير
 المعالي قابوس بن وشمكير من
 أقدمته نكابة الالام أقامته
 اغالة الكرام ومن أسسه الليل
 فوب ظلمانه زعمه النهار عنسه
 بفساده (وله) ابتداء المذاقب
 باحقاق المتأصب واحراز المذكر
 الجليل بالسعي في الخطب الجليل
 (الصاحب بن عباد)
 وقاله لمعرك الهوموم
 وأمرتك بمثل في الامم
 فقالت ذريتي لما اشتكى
 قاتل الهوموم بقدر الهوموم
 (أبو العلي القتيبي)
 أخاض الناس أغراضا الزمن
 يحملونهم الهوموم خلاهم من القطن
 (أبو الفتح البستي)
 صاحب الماطان لا يبدله
 من هوموم تغريه رخم
 والذي يركب بجراسيري
 تخم الاحوال من بهدم
 (ومن كلام الملوك الجاري
 مجرى الامثال)
 (أردشير) اذا رغبت الملوك عن
 العدل رغب الرعية عن الطاعة
 (أفريديون) الزام مصائب
 آجالكم فخلدوها أحسن
 أعانكم (وفيل للاسكندر)
 ما بال تقطعت لمؤقتك أكرم

والاشنة الطيعة وأنزعم غل معروف وهذا مثل للعرب (ومن أعز الناس) قضا
 وأشر فهم همما الانصار وهم الاوس والخرزج اينا قلتم يؤدوا انا وقط في الحلة الى
 أحسن الملوك وكذب اليهم تبع يدعوهم الى طاعته ويتواعدهم ان لم يفعلوا فكتبوا
 له

العبد بكم يوم قتلنا * ومكانه بالمسفل المسفل
 انا ناس لا تشام أرضنا * عض الرول ينارام المرسل
 ففزا هم تبع أبو كرب فكانوا يقاتلونه ثم اراو يفرجون اليه القري للاقته من قتلهم
 ورحل عنهم (ودخل) الفرزدق على سليمان بن عبد الملك فقال له من أنت ويحبهم له
 كانه لا يعرفه فقال له الفرزدق وما تعرفني يا أمير المؤمنين قال لا قال انا من قوم منهم أوفى
 العرب وأسود العرب وأجود العرب وأحلم العرب وأفرض العرب وأشعر العرب قال
 واقفه فبين ما قلت أولا وجهك ظهر لك ولا هدم من دابة قال نعم يا أمير المؤمنين ما أوفى
 العرب فاجاب بن زرارة الذي روى فوسه عن جميع العرب فوفى بها واحا أسود العرب
 فقيس بن عاصم الذي وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط له رداءه وقال هذا
 سيد الوبر وأما أحلم العرب فعتاب بن ورقاء الرياني وأما أفرض العرب فالمرش بن
 عبد الله السعدي وأما أشعر العرب فهو أبا نازب بن بديك يا أمير المؤمنين فاعظم عليه بن عمار
 معهم بن غفره ولا يسكره زبال اجمع عن عني عتيك مالان عندنا من خير نرجع الفرزدق
 وقال

أنيبال لامن حاجة عرضت انا * الملك ولان قل في مجاشع
 وقال الفرزدق في الفخر
 بدوام قري ترى جزيتهم * عفا قوا حواشع اذ قاتلها
 يجربون هدايا ليمان كأنهم * سيف جلا الاطباع عنها صفاها
 (وقال الاندلسي في الفخر وهو الخفريت قاتله العرب)
 مامن مصيبة تكسبه أرى بها * الانشرف في وترفع شأن
 رائد أثبت عن الكرام وجدته في * كالشمس لا تخفى بكل مكان
 (وقال) ابو عبيدة جغت وفود العرب عز الله ما بن المنذر فخرج الهم بردي بحر
 وقال يقيم اعز العرب قبيلة فليسمعنا فقام عامر بن احير السدي فانه وباحدهما
 وارتي بالآخر فقال الله ما بينك وبين اعز العرب قال العروا الهدم من العرب في
 هدم ثم في زار ثم في عجم ثم في كعب ثم في عوف ثم في ميلة في انهم هدم
 العرب فلما نافر فمكت الناس ثم قال الله هذه حالتي في قومك فكيف انت في
 نفسك وأهل بيتك قال انا ابو عتبة بخال عتبة فوعم عتبة وما نافي نفسي فهو هذا
 شاهدي ثم وضع قدمه في الارض ثم قال من اذها اعني مكانها فله مائة من الابل فلم يبق
 اليه احد فذهب بالهدية (فصيه يقول الفرزدق)
 فقام في سعة ولا مال * غلام اذا ما قيل لم يتبدل

٢٥ قول من تعظيم لايك قال لان ابي سبب حياتي الفانية ومؤتي بسبب حياتي الباقية (ودخل) محمد بن زياد

لساني بك كراهه وأداني من
برصه الله (وأشبه على الاسكندر)
بقيت القوس فقال لا أجد
خلق سرقه (وقيل له) لو تزوجت
بنت دارا فقال لا تغلب في امرأة
غلب أباه (أو ثور وان) الملك اذا
كلمه بما يشاء من رعيته كان
كن يصرم سطح يته بما يقتله من
قواعد بنيانه (ابرويز) أطعم من
فوق بطعن من دونك (السفاح)
ان من أدنى الناس وضعائهم
من عدل العدل حزم والعذر لا
وكان يقول اذا كان الحلم مقصدا
كان الحق مجزوا والصبر حسن
الاعلى ما وقع بالدين وأوصى
السلطان والانا بحودة الاعتد
امكان القرصة وقد قال (ابن المعتز)
كم فرصة ذهبت فمادت فحصة
تضي بطول تاهت وتندم
ولما عزم المنصور على القتل أبى
مسلم فزع عن ذلك (صبي بن موسى)
فكتب اليه
اذا كنت ذا رأى فكسر ذا دمير
فان ما رأى أن تهجلا
(فأجاب المنصور)
اذا كنت ذا رأى فكسر ذا عزيمة
فان فساد رأى أن تزددا
ولا تغفل الاعداء بما فدية
وبادهم أن يلكوا مثلها غدا
وهذا في موضعه كقول الامام
على كرم الله وجهه من فكر في
الواقف لم يشجع وقال سعد بن
نائب فأنض
عليكم يدارى فاهدوها فانها
تراث كرم لا يتألف العواقبا اذا هم التي بين عيفه عز

لهم وهب النعمان بردى محرق * بجهد معدو العديده المحصل
وفي اهل هذا البيت من سعد بن زيد مناة كانت الاقضية في الجاهلية ومنهم من وصفوا
الغنى (يقول فيهم اوس بن مقرن السهلى)
ولا يرون في التعريف موقفة هم * حتى يقال اجيزوا آل صفوانا
ما تطلع الشمس الا عندنا ولنا * ولا تغيب الا عند اخرنا
(وقال الفرزدق في مثل هذا المعنى)
ترى الناس ماسر يأسرون خلفنا * وان نحن أومأنا الى الناس او ففوا
(وكانت) هند بنت مسعدة هي عمة الفرزدق تقول من جات من نساء العرب باربعة
كاربعي يحمل لهما أن تضع عندهم خمارا عندهم فصرمت لهما أبي مسعدة وأخى غالب
وخلى الاقرع بن حابس وزوجى الزرقان بن يدو فسمت ذات الخمار (ومن) شرفت
نفسه وبعدت همته طاهر بن الحسن الخراساني وذلك انه لما نزل شهد بن زيد وخاف
المأمون أن يغدر به أضع عليه بخراسان ولم يظهر خداه (وقال)
أيسومنى المأمون خطبة عاجز * او ما رأى بالامر رأس محمد
يوقى على رأس الخيل لاني مثل ما * فوق الجبال على رؤس القنفذ
أخي حسن القوم الذين هم هم * قتلاوا أخاك رأق قدول برصد
(وهو القاتل)
فصبت على الدنيا فانبث ما حوت * رابعة بما معنى بأحدى المذائق
قتلت أمير المؤمنين وأخا * بقيت فمات بسده لك لا تقب
وتسددت في ام داسي فذكى * طائر الشد اول رأى مخالب
(فأجاب محمد بن زيد بن مسلمة)
تبيت على الدنيا فلا كنت واضي * فلا عفت الايام بساهى المذائق
فما انت او ما انت يا قفح فرقد * اذا ايت منا لم ابق بكاف
سندهم فاقبى عليك رماجت * يد لك لا تفسد بقول اسلاخ
(وهو القاتل)

هذه الاذنة موصول * وما هم الله بجلول
ومدين البيض في قعب * رغبرم البيض مظل
وأخوال وجهي هب ورا * هم راء فهو ما تحول
أنصرى عياضت به * ففراقى عنك مشغول
سائل من تسالنى * قد يرد الخبير مسؤل
أنا من تعرف نبيته * لاني الفرس الهانسل
سليم من تبيك فجدتهم * مشرقان مصا قتل
كل عشب مشرب علقا * وغرار الحمة قتلان
مصعب جدى نقيبى * هاشم والاسر محمول

سأخل عن اماره السيف جالبا
على قضا الله ما كان جالبا
وبه غفر عيني تلاذي اذا انتفت
عيني بادراك الذي كنت طالبا
وكان سعد من مرده العرب
وشياطين الانس وفيه يقول
الشاعر

وكيف يقين الدهر سعد بن قاسب
وشهانه عند الاهله يصرع
(كتب مروان بن محمد الجعدي
الى عبد الله بن علي يداله حفظ
حرمه فقال له الحق لنا في دمك
وعلينا في حرمك (وقال الرشيد)
لا سمح الله بن صبيح ابنا الله فانها
تفسد الحرمه ومنه الوقي العرامكة
(وقال المأمون) الملوك تحتمل
كل شيء الا اننا افشاء المعر
والفتح في الملك والتعرض للعرم
(المعتمد) اذا نسر الهوى بطول
الرأى (المتنصر) لذة العفو
اطيب من لذة القشي وذلك ان
لذة العفو يطهرها جد العاقبة
ولذة الشن يطهرها دم الندم
والمتنصر يقول عن تجربة لانه
قتل اباه المتوكل والامر في ذلك
اشهر من ان يذكر ولكني ابع منه
بالسير كان المتوكل قد عسده
لولا ان المتنصر والعصر والتويع
ولاية العهد ثم تغير على المتنصر
دون آخره وكان يسميه المنتظر
ويقول له أنت تنفي موقى وتنتظر
وقى وبأمر الندماء أن يعمتوا
به الى أن أغر صدره وقل صبره
فلما كانت ليلة الاربعاء لثلاث
خاون من شوال سنة سبع
وأربعين وعاتسين كان المتوكل يشرب مع الشقي قصرة العروق بالبحر فرى ومعه جماعة من الندماء والمعتن وكان المتنصر

وحسين رأس دعوتهم • بعده والحق قبول
وأبي من لا كفا له • من يساي مجده قولوا
صاحب الرأي الذي صحت • رايه القوم الحاصيل
حل منهم بالذرا شرفا • دونه عز وتبصيل
تفصح الاتيان عنه اذا • أمسكت الانية تجهول
سل في الجبار يوم غدا • حوله الجرد الابايل
اذعلت مقرفة يده • فوطها ايض • يقول
ابن الخنوع كلكه • وحوايه المقاول
تقوى والتراب مصرعه • غل عنه ملكه قول
فادجينا نحو باب • ضاق عنه العرض والطول
وهو راقه انفسهم • لا معازيل ولا ميسل
ملك تحتاج صوته • ونده الدهر ميسل
نزع منه غناقه • وهو مرهوب ومأول
وتربسني البهية • ودم يجنبه مطول
وبدنيوم الوداع لنا • عادة كالشمس عطبول
ثم وات اسودعنا • كلكها بالدمع مغسول
اجم البادي يطنه • لا غا لطيفك تحصيل
(فاجابه) محمد بن يزيد بن مسلمة وكان من اصحابه وآثرهم عنده ثم اعتذر اليه وزعم انه
يبدعه الى اجابته الا قوله من يساي مجده قالوا فاحمله جماعة الف وزاده اثره وه نزلة
لا يرك القال والقيل • كلما جلت تحصيل
ما هو لي كنت اعرفه • جري غيرك موصول
يجنون الله بدو قسه • لا يجنون العهد ينول
جنتني مكل لانته • كل عاجل عجل
واسكني ما شئت واسكني • فخراي لا تحصيل
ابن لي عنك الى بدل • لا يدل منك مقبول
نالداري منك مقنرة • وضعري منك مهول
تعماني سيد مسررها • وشناق انصر محازل
شامنا اذ ذاك بجمع • وچناح الين مشكول
عندناوات على جهمة • ولا يرحسك تاويل
ان دلت يوم غدا • بك في الحين لميسل
قل الخنوع مقبول • ودم القان مطول
قد يجنون الرخ حله • وسنان الرخ مقول
وبنال الرقطة ليصه • بعد ما نساو الماشكيل

وأربعين وعاتسين كان المتوكل يشرب مع الشقي قصرة العروق بالبحر فرى ومعه جماعة من الندماء والمعتن وكان المتنصر

وجعل يمسكه ويطلوه ويغلق بها
الشرا في الابواب كما في الابواب المنة
ومنه دخل الذين قتلوه فأول من
ضربه باثر التمر كي يضر به قطع بها
جبل عاتقه، وثلاثة الفخ بنفسه
فأكب عليه فقتل الجميع ما يودع
المتصر من ساعتهم وكانت مدة
المتصر في الخلطة مدة شهرين
ابن كسرى حين قتل بأبنة أشهر
وقال ابراهيم بن احمد الاسدي
رفي المتوكل
هكذا فذلة كن منابا لكرام
بين ناي وحره وهدام
بين كامين ارونه جوما
كاس لادنه ركاس الجاد
يقظ في السر وروح اتاه
قد راقه حفته في المنام
والله ابراهيم يتفاضل
وبالمهنا موت الكرام
لم يزل به رسول المنايا
يصنوف الاوجاع والاسنام
ما به ملنا فذبل اليه
في سمر الجدي بجملة السلام
اخذه المنة في عبد الكرمين
ابراهيم التقي فقال يرفي عيسى
ابن خلفه صاحب خراج القرب
وكان قد تناول دواءات بسببه
منها بددت الفارق عنها ولم تدع
اهامن ثيابا شاهنا متعلما
فلما رأت سورا الهامة دونها
عالمك ولما تقدر ذلك علمها
ترتت اسباب الخاف ولم تكد
تواجهه وفوق راجل الالة اروعا
بطانة في ممر الاله خفية
على جبر لم يقدريه ففعا فلم يلا يتي مثل هموما ولا مناه لم يخش كذا فترجما

يا اخا الخلو ع طلت يدا • لم يكن في باعه اطول
وبنعماء الذي كشرت • جالت الخليل الا بابل
وبراع غير ذي شفق • فقلت تلك الا فاعبل
يا ابن بفت الناموقدها • ما لحاذ سر او بيل
من حنين وأبوه ومن • مععب غالتهم غول
ان خير القول اصدقه • حين تطلك الا فاعبل

أوجه (مفر) البغدادى قال لما نزلت طاهر بن الحسين بخراسان عن المأمون وأخذ
حذره أدب له المأمون وصيغافا حذرن الاكاذيب وعلمه: ونون العلم ثم هدام اليه مع الطاف
كثيرة من طرائف العراف وقد وطاه على أن يسمه وأطام سم ساعة ووعده في ذلك
بأموال كثيرة فلما انتهى الى خراسان وأوصل طاهر الهديّة قبل الهدية واهربنا زال
الوصيف في دار وأجرى عليه ما يحتاج اليه من التوسعة في الدار فتركه شورا فلما برم
الوصيف بمكانه كتب اليه يسدي ان كنت تقباني فقباني والا فذني الى امير المؤمنين
فادرس اليه واصلته الى نفسه فلما انتهى الى باب الجلس الذي كان فيه امره بالتوقف
عند باب الجلس وقد جلس على ابداءه من وقوع راءه وبين يديه هفت منشور وسف
مسؤل فقال قد قبلنا ما بهت به امير المؤمنين غيرك فبالا لندك وقد صدمت الى امير
المؤمنين وليس عسدي جواب اكتبه الامام في من حال فابلق امير المؤمنين السلام واعلم
بالحال التي رايتني فيها فلما قدم الرصيف على المأمون وقلة ما كان من امره ومثله
الحالة التي رايتها في زوارهم في ذلك والهدم من معاذ لم يعلمه واحده منهم فقال
المأمون انك قد ففتمت مناه ما تفرجه راءه من نفسه على ابداءه ايضا فهو يخبرنا
نه بمدليل وأما المصنف المنشور فانه يذكرنا به وهو الذي له علينا وامال الله
المسؤل فانه يقول ان نكمت تلك الموهود هذا يحكم من يقر بذلك اغفر اراءه ما بذكره
ولا تهجو في شيء من نفسه ولم يجه المأمون حتى مات طاهر بن الحسين وتام عيادته
ابن طاهر مكانه فذكره أحكم الناس على المأمون (وكتب) لاهرب به المنة في المأمون
في اطلاق ابن السدي من حربه وكان عامه على حربه فمعه عن امره فاعلمه له
(وكتب اليه)

انقذت ومولاى • تسارعه ارنه
ومتهرى بن الامر • خافى لما اره
لك الله على ذلك • لك الله لك الله

(عمر الله بن الملوكة) الهني عن ابيه قال اهدى لك المين عشر ميزرات الى مكة واهران
يغرها انزق رشي فقدمت وابو بفيان عروسهم قد فتد عند فتد انك ايتها الرجل
لا شغلك انفسا على هذه الحكمة التي اهلها ان تفوتك في اهلها فذم ذم زوجك وما
يخارقه مناه ما تفرعها غيري الا بخره ففككت في عقابها حتى خرج ابوه فان في اليوم
المابع فخرنا زهر بن ابي البارية الجري قال كتب عيسى الى معاوية بن عمر

أطلب أنصارا على الدهر بعد ما
توى عنهم ما في القرب أوى وخزرج
وقال في غلامه

عسى أيسر من رجعة الوصل يوصل
ودهر توى بالاحبة يقبل
أياس كفافات القصر اق يقسه
وحال التعادى دونه والتريل
أنجيب لما يغفل جسمي الضنا
ولم يخصم نفسي الحمام المجل
فقبلت بان الفخ متى مودعا
وفارقى شغاله المتوكل
في بائع الدمع الذي كنت أرتقى
ولا فعل الوجع الذي خلقت بفعل
وما كل نيران الجوى يصرق الحشا
وما كل أدواء الصبابة تقتل
(وقال) أبو خالد بن يزيد بن محمد
الهماني في قصيدة أولها
لا وجد الآراء دون ما وجد
ولا كن فقدت عيان مقتد
يقول فيها

لا يبعدن ذلك كانت منيته
كما هو من عشاء الية الأسد
جاءت منيته والعين داذية
هلا أنسها المنايا والمناقصه
نحز فوق سرير الملك مجبلا
لم يسهه ملكه المناقضي الأسد
لا يرفع الناس صجبا بعد أيلعهم
اذلاج زالى الجاني علك يد
هلا أن ساف من لادوة أحد
وليس فوقك الا الواحد أحد السعد
اذ أبايت فان المصع من حمل
وان رثيت فان الشعر منارد
ما فقه ناله حتى لا صطارا لنا
ومات قبلك أقولم غفقه سدوا

قد كنت أعرف في مالي فحفقه

هرون هذه سباع بلدنا قالوا انزلها عليه وكانت الاكب ثلاثة فارسات عليه فزقته
فاجب بهاهرون وقال لهم تنو افى هذه الكلاب ما شئتم من طرائف بلدنا قالوا ما تنفى الا
السيف الذي قطعت به سيقنا قال لهم هذا عمالنا يجوز في دنائكم بالراح ولولا
ذلك ما جئنا به عليكم ولكن تنو غير ذلك ما شئتم قالوا ما تنفى الا بقل لاسبل الله ثم
امر لهم بنحف كثيرة واحسن جائزتهم (كتاب المأخوذة في العلم والادب) قال أبو عمر
أحمد بن محمد بن عبد ربه قدمنى قولنا في مخاطبة المأول ومقاماتهم وماتفتنا وافيه من
يديع حكمهم والتراف اليهم بحسن التوصل والطيف المعاني وبارع منطقهم واختلاف
مذاهبهم ونحن قائلون بحمد الله وتوفيقه في العلم والادب فانهم الطغيان اللذان
علم ما مدار الدين والدينا وفرق ما بين الانسان وسائر الحيوان وما بين الطبيعة الملكية
والطبيعة البهيمة وهو مادة العقل وصراج البدن ونور القلب وعماد الروح وقد جعل الله
بالطيف قدرته وظم سلطانه بعض الاشياء عند البعض ومتولد من بعض قاجالة الوجود فيها
تدر كمالها وسبغت خواطر الذكر وخواطر الذكر تنه روية الفكر وروية الفكر
تثير مكارم الارادة والارادة تحكم اسبابها عمل كل على قوته العقل يرتحل في
الوهم يكون ذكر انهم اذ ارادة ثم عملا العقل مقبل للعلم لا بعلم في غير ذلك شيا والوهم
علمان علم حل وعلم اسمحل فما حل منه ضرر وما اسمحل نفع والمدايل على ان العقل انما
يسعمل في تقبل العلوم كالصير في تقبل الالوان والمفع في تقبل الاصوات وان العاقل
اذا لم يعلم شيئا كان كمن لا عقل له والطفل الصغير لو لم تعرفه أدبا وتشته كتابا كان كالبهيم
المنتر وأضل الدوايب فان زعم زاعم فقال لا يتجدد ما لا قبل العلم فهو يستعمل عقله في
قلعه انه يكون أشد رأيا بأنه فطنه وأحسن موارد ومصادر من الذكاء العلم مع قلة
العقل فان جئنا عليه ما قد ذكرناه من حيل العلم وانما عمله لا قبل العلم يستعمل
الذقل خير من كثرته فقله القلب (قول) الله بهم أدر كرت ما أدركت قال بالعلم قيل
له فان غيرك قد علم أكثر مما علمت ولم يدرك ما أدركت قال ذلك هم قول وهذا العلم استعمال
وقد نالت الحكماء العلم قائم والعقل سائق وانهم ذو دماغ كاد بلا سائق فذكرت
وان كان سائق بلا قائد أخذت يسار شالاراثة اجتماعا ما بطوعا ولا كرها (موت العلم)
قال سار بن هرون وهو عند الماء من من اصناف العلم ما لا يفي بالعلمين ان يتفر واقع
وقد يرغب عن بعض العلم كيرغب عن بعض الحلال فقال المادون قد يهيم بعض الناس
الشي على اولى من العلم فان كان هذا أردت فوجهه المذود كرت بلوقات بضائن العلم
لا يدركه غيره ولا يبرقع ولا يتبع غايته بل لا تقيمه ام ولد لا تضبط اجراؤه صدقت
فان ان الامر كذلك فابدأ بالادب فالاهم الاولاد فالواكدر بالقرى قبل العقل يكن
ولدت عدلا له دأوم قد جاجيلا (وقد قال) بعض الحكماء ان باب العلم ما عاف غايته
والوهم في علمه ولكن التماس ما لا يسع به علمه ما ارجع لما ذكرنا (وقال)
أحمد بن محمد في الاول التمس والخبر علم اصحاب الحروب درس كتب الانام والسير وعلم
التحارب والكتاب والحساب فاما ان يسمى الشيء علما ينهى عنه من غير ان يستل علمه

وقال فيها ذكر كذا في التلويح على

فعلته في البالي كيف أقصده

انفع

اصطاع العرب لما اعتقدتم اناسا لا حفاظ لهم * ضيعتم وضيعتم من كان به نقد ١٩٩

ولو جعلتم على الأحرار منكم

مستكم الرأفة المنسوبة الجسد

قوم هم الاصل والاسماء تنجم عنكم

والدين والمجد والارحام والبلد

ان العبيد اذا اذلتهم صلوا

على الهيران وان اكرمهم فسدوا

وقال أبو حية النخعي

دسته آفات من و یقه عامی

نوم الضحیٰ فی ماتم ای ماتم

فكانوا في السم فديك لارج

تَعْبِيرًا وَالْأَتَقْلَابِ قَالِمِ

والله اعلم بما يدور به السهم والوقت

بأحسن موصرين كف ومعه

وفات فی ۱۰ رجبی ۱۰۷۰ هـ

وعمليتها منها: **المراد بالمال** الم

توجه نمودند و در این باره به شما اطلاع دادیم.

تخلفوا له فأقت قنا عا دونه الشعر

مِنْ قَوْلِ الْبَاخُوذِيِّ سَأَلِي

قامت خرافة ابن مسعود:

کاشمیر، یوم ط۔ اوع، مالاس۔ عد

نقطه انحصار ریشه‌ای در اساسنامه

فَتَنَاوَلْنَاهُ وَأَتَقْنَا بِأَمْرِهِ

وقال أبو حمزة: رثي سبعة من عياش

عن أبيه عن فضيل بن عياض عن

الليل واليوم القاصي العجائب

الى الغاية القصوى ولم تهمل قضية

ترا مار تخفوه الخراب النوائب

وإدخال عتاق العبد حتى كأنها

إذا رخصت عنها الولي المشايخ

عیدمذانی الہم جسی ومائد

روى الله والعضب' الله

الحب

...

سقى في جسدك المحارم داء

اللابد والواجب عليه، العكس تب

انفع منه فلا (وقال) محمد بن ادریس رضی اللہ عنہ العلم علم الابدان وعلم الاديان

(وقال) عبد الله بن مسلم بن قتيبة من اراد ان يكون عالما فليطأ بقلبه قنارا واحدا ومر

اراد ان يكون اديا فلبه فنن في العلوم (وقال) ابو يوسف القاضي ثلاثة لا يساون من

ثلاثة من طلب التجوم لم يسلم من الزندقة ومن طلب السكيا لم يسلم من الفقر ومن طلب

فرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقال) ابن سيرين رحمه الله العلم أكثر من ان يحاط

به نغذوا من كل شئ أحسنه (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما كفاك من علم الدين أن

نعرف ما لا يبع جهله وكفاله من علم الادب ان تروى الشاهد والمثل (وقول الشاعر)

في محمد بن سليمان بن عيسى بن
عبد الله بن العباس وكان أبو
حنيفة جده الطابع ما أوفى الكلام
وربني حواشي الشعر وسئل
الأصمعي عن قيس بن الملوح
المجنون فقال لم يكن مجنونا
واما كانت به لومة كرامة أبي
حنيفة وهو القائل

زمنني وسنراقه يني وعينا
عشيمة اجماد السكاس رسم
رسمي التي قالت بطاراتي
ضفت لكم أن لا يزال بهيم
الأرب يوم لورمقي رسميتها
ولكن مهدي بالتصال قديم
فذهبا من قائل في أوده
أشاد ذي شخص على كرب
يري الناس في قدس لوت واني
لمد من احنا الضلوع سقيم
(وانشد) امحق بن ابراهيم
الموصلي في مثله ولم يسم قائله
هو الادم كما لا ارام والدمر كالدمر
معاد في ايامه من الصوالح
زمان سلاحي يهتن شبيبي
لهاسائف من حداثتي وواع
فاته من لا يستقي قطرة من
اشبي ولو سالت بهن الاطاح
(وقال هرون) بن علي بن يحيى النجم
الغائب عهده من

الي انصرام واقفة ناب
من شاب بين المردة
بالثديعة والكذاب
فانم بين وزند سنك
في التبيبة غير ناجي
فادمت في ووق الصبا

وعصية الظفر الرطاب فاغتر بايام الصبا والخلع عذول في الصبا

قال في انساب البكري بارؤية لعلم من قوم ان سكت عنهم لم يسألوني وان حدثتهم لم
يقهمو في قلت اني ارجو ان لا يكون كذلك قال فما آفة العلم ونكرته وجهته قلت تخبرني
قال آفته النسيان ونكرته الكذب وجهته نشره عند غير اهله (وقال) عبد الله بن عباس
رضوان الله عليه - امنه ومان لا يشبع طالب علم وطالب دينا (وقال) ذلت طائفة
نعرزت مطلوبا (وقال) رجل لابي هريرة أريد ان أطلب العلم وأخاف أن أضيعه قال
كذلك يقول طلب العلم اضاعة (وقال) عبد الله بن مهزود ان الرجل لا يولد عالما وانما
العلم بالعلم (وأخذه الشاعر فقال)

تعلم فليس المرء يولد عالما * وليس أخو علم كمن هو جاهل
(ولا آخر)

تعلم فليس المرء يخلق عالما * وما علم امرأ كن هو جاهل
(ولا آخر)

ولم افر عطل الاباصه * ولم ابدو العلم الا تعلم
(وقال آخر)

العلم يحسب غلوب المبتين كما * فقيما للبلاذ اذا ما سه الناطر
والعلم يحاول المعنى عن قلب صاحبه * كما يحسب سواد الظلة النافر

(وقال) بعض الحكماء قسم من أصناف العلم الى ما هو أشهر من ذلك وأخفى على
قائله فان تفاوت في علمه على حسب شهرته وعملته عليه (أضبطه العلم) حدثنا اوب
ابن سليمان بن عاصم بن معاوية عن احمد بن حمران الاحمسي عن الزهراء بن صالح الهاشمي
عن عبد الله بن عبد الرحمن الكوفي عن أبي حنيفة عن كميل القاضي قال اخذ بيدي
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - فخرجني الى ناحية الجامة فلما مضى تنقش الصدور
ثم قال يا كميل ان هذه القلوب اوعية فخبرها وما عاها فحفظنا عن ما قول لا الناس ثلاثة
عالم رباني ومعلم على سبيل نخبة وهم رعا عجم كل فاعق مع كل ربيع بلون لم يستقيوا
نور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وانت تعلم
المال والمال تنقصه النفقة والله لا يركو بالاتفاق يا كميل هبة العالم دين يان به تكسب
الطاعة في حياته ويجهل الاحقوبة بعد موته ومرا تادب متفقه المال تزول بزياله والله عالم حاكم
والمال يحكموم عليه يا كميل ان شران المال وهم حبار العالمين ما قرى ما بين الدهر اعيانهم
مفقودة واتقاهم في القلوب موجودة هان عنهم الملبأوا وأشار بيده الى صدره
لو وجدت له حيلة فلا أجد لقنا عيم ما توب به تعبد الدين للديار - يظهر بهج الله
على اوليائه ربيع الله على كتابه او متفاديه الحق ولا يصبر له في احيائه يقدح الشك
في قلبه لا اول عارض من شبهة لا الى هو لا اول الى هو لا ايس من راحة الدين قرب شهما
بناء الله ام الساعة كذلك يموت الله لم يعرف حامي له الا هم على لاته او الارض من قائم
بجبهة الله ظاهرا وخائفة هو رائسلا تطل جميع الله وانه كرم وابن اؤامك الاقلون
عداوا الاقلون قد را هم يحفظ الله حجه حتى يدعوها تظلمهم وينزعها في قلوب

وغصناه به تزان في عوده الرطبي
 رأيت الليالي نبتن شيق
 فاسرعت بالذات في ذلك التيب
 فان نبات الدهر يظلمن لذي
 فقد حزن سلى وانتهى الى حوفي
 وقد حولت حالي الليالي وأسرجت
 على الراس أمثال القتبيل من
 العطب
 وموت الفتى خبره من حياته
 اذا كان ذا حالين يسبو ولا يصي
 (وقال آخر)
 ما العيش الآن نجيب
 بوان يجلب من نجيبه
 • (فقرتعل به هذا لا يات
 في وصف الشباب) •
 أطاع الشباب وغرته وأجاب
 الصبا وشرنه جزا زار الصبا
 وأزال ذبول الهوى وركض في
 ميدان التسابي وجنى غمرات
 الملاهي هوى اقبال شبابه
 وحداته أنراه وريعان عمره
 وعفوان امره هوى ابان
 شبابه واعتدله وريعان اقباله
 واقباله بعشه على ذلك أنثر الصبا
 وابن الفسح وشرح السبيبة
 وسكر الحداثة فتي السن رطبي
 العسن عمره في اقباله ونشاطه في
 استقباله وشبابه في اقباله ومآؤه
 بجاله فلان في حكم الاطفال
 الذين لبعضوا على نواجد الرجال
 هوى عفوان شيبية تخاف
 سقطاتها وخفواتها ولا يؤمن
 ججمات اوزنواتها هوى سكرى
 الشباب والشراب وبين نزوات
 العسل قدي دعي هواه

أشبابهم هجم بهم العلم على حقيقة الايمان حتى باسروا روح اليقين فاستلوا
 ما استحسن المتوفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون حصوا الدنيا بايدان أرواحها
 معلقة بالرفق الاعلى بأكل أولئك خفة الله في أرضه والدعاة الى دينه هاهنا شوقا اليهم
 انصرفوا اذا شئت (قبل) للقليل بن اجدأهما افضل العلم والمال قال العلم قبله قال
 العلماء يزجون على ابواب الملوك والملوك لا يزجون على ابواب العلماء قال ذلك لمعرفه
 العلماء بحق الملوك وجه الملوك بحق العلماء (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم فضل العلم
 خير من فضل المباده (وقال) عليه السلام ان قليل العمل مع العلم كثير كان كثيره مع
 الجهل قليل (وقال) عليه السلام يحمل هذا العلم من كل خلف عدوه ينفون عنه
 تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين (وقال) الاحنف بن قيس كاد العلماء
 ان يكونوا أدبا باوكل عز لم يكسب به علم قال ذلك لما يصبر (وقال) ابو الاسود الدؤلي الملوك
 يحكمون على الدنيا والعلماء يحكمون على الملوك (وقال) أبو قتادة مثل العلماء في الارض مثل
 الضمير في السماء من تركها ضل ومن غابت عنه ضمر (وقال) سفيان بن عيينه انما العالم
 مثل السراج من جاءه اقتبس من علمه ولا ينقصه شأ كما لا ينقص القابس من نور السراج
 شياء وفي بعض الاحاديث ان الله لا يقتل نفس التي العالم جوعا • وقيل الحسن بن أبي
 الحسن البصري بهم صارت الحرفة مقرنة مع العلم والقرومة قرنة مع الجهل فقال ليس
 كما ناتم ولكن طمعه قليل في قليل فاهزم طمعه المال وهو قليل في أهل العلم وهم قليل
 ولو ظلمتم الى من تحارف من أهل الجهل لو جدتوهم أكثر (منه) ضبط العلم والثبت
 فيه • (وقال) محمد بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ما هذا العلم الذي يفت به عن العالم قال
 كتب اذا اخذت كما جعلته مزرعة (وقيل) له قل ما كثر شكك قال بماذا من اليقين
 (وقال) شعبة أبو بوب الصنعاني عن حديث فقال اسك فيه فقال شكك أحب الى من
 يقيني (وقال) أبو بوب ان من أصحابي من ارتجى برصكة دعائه ولا قبل حديثه (وقالت)
 الحكماء علم علك من يجهل وتعلم من يعلم فاذا فعلت ذلك حفظت ما علمت وعلمت ما جهلت
 (وقال) إبراهيم الخليلي عامر الشامي عن مسئلة فقال لا أدري فقال هذا واقع العلم مثل
 عمال يدري فقال لا أدري (وقال) ماث بن أنس اذا تركت العلم لا أدري أم سببت عقابه
 (وقال) عبد الله بن عمرو بن العاص من سئل عما لا يدري فقال لا أدري فقد أحزن وصف
 العلم (وقالوا) العلم ثلاثة حديث مسند وآية محكمة ولا أدري فاعلوا لا أدري من العلم اذا
 كان صوابا من القول (وقال) الخليل بن أحمد انك لا تعرف خطأ معلك حتى تجلس عند
 غيره وكان الخليل قد غلبت عليه الاباضية حتى جالس أبو بوب (وقالوا) عواقب المكابر محمود
 (وقالوا) الخير كما فيها كرهت القوس عليه • (تصل العلم) • قال بعض العلماء
 لا ينبغي لاحد ان يتعلم العلم فان الله عز وجل قول وما يؤتم من العلم الا قليلا (وقال)
 عز وجل وفوق كل ذي علم عليم (وقد) ذكر عن موسى بن عمران عليه السلام انه لما كلمه
 الله تعالى تكليمه اودرس التوراة وحفظها حدثته فنه ان الله يخلق خلقا أعلم منه
 • هو ان الله به • بالحضر عليه السلام (وقال) مقاتل بن سليمان وقد خلقه الله أعلم

والنفس في الجنة معه فذهبهم سكر ٢٠٢ الخدانة على سكران الحوادث يجرى الى الصابرى الصبا فلان قتل

لبنى عانت العرش الى اقل من اثنى فقام اليه رجل من القوم فقال ما نسألك عما تحت العرش ولا أسأل الثرى ولكن نسألك عما كان في الارض وذكر الله في كتابه اخبرني عن كاهل الكهف ما كان لونه فاحسبه (وقال) قتادة ما سمعت شيئا قط ولا حفظت شيئا قط فسمعت ثم قال يا غلام مات نعى فقال له افي وجلك ففضحه الله (وانما ابو عمرو ابن العلاء في هذا المعنى)

من تحلى بغير ما هو فيه * فضخته شواهد الامتحان (وقال) قتادة حفظت ما لم يحفظ احدوا نسيت ما لم ينس احد حفظت القرآن في سبعة اشهر وقبضت على طيق وانما اريد قطع ما تحت يدي فقطعت ما فوقها (ومر) الشعبي بالسدى وهو يمشي سر القرآن فقال لو كان هذا الساعة فثوان يضرب على اسمه بالطبل اما كما احسن له (وقال بعض المختصين)

تجهلني قوى وفي عقد متري * تمنون امثال الله بمحكم العقل وما عن لي من غاض العلم غامض * ما في الدهر الا كنت منه على فهم (وقال عدي بن رفاع)

وعلمت حق ما سأل علما * عن حرف واحدة اكي ازدادها (شرائط العلم) وقالوا لا يكون العالم عالم حتى تذكر فيه ثلاث خصال لا يتحقق من دونها ولا يحصل من فوقه ولا ياخذ في العلم غمار (وقال) رأس العلم الخوف لله (وفيل) لا عجي فتى أيم العالم لعل غما العالم من اتقى الله (وقال) لمن يكون الرجل عالم لا يكون عابدا ويكون عابدا ولا يكون عاقدا (وكان) مسلم بن يسار عالم عابدا غلاما (وقالوا) ما قرئ شيء الا في شيء من علم من علم وعنوان في قدمه (وقالوا) من تمام آله العلم ان يكون شديدا بمسرة زين المجلس وتوراهم نابيا في الالتفات قليل الاشارات ساكني الحركات لا يضب ولا يعض ولا يمشي كلامه ولا يسمع عنونه عنه فكانه في كل حين فان هذه كلها من آيات النبي (وقال الشاعر)

على يهنر والتفان وسله * وه هه مشون وقيل الاصام

(ومدح) خالد بن صفوان وجد لا فقال كان يدبغ المنطق - قيل اللفاظ مربي اللسان فليل في الحركات حسن الاثبات - لوانه تماثل كثيرا الاوة صغرنا وقور يميننا الجرب ويدواي الفرو يقفد الحزب يطبق العصل لم يكن بالمرء المروءة لا الهودا نطق مشبوعا غير تابع كله علم في رأسه نار (وقال عبد الله بن المبارك) في ما لا ينس أس ياتي الجواب بما راح هيبه * فانما سلونوا كس الاذون هدى الوفا وعز لمطان التقى * فهو المهيب وتيسر ذا سلطان وقال عبد الله بن المبارك فيه أيضا

صعرت اذا ما الصفت زين أهله * وتصاد ابيك والكلام الغدخ وعى ما وقع القرآن من كل حكمة * وسطت في الاداب بالقيم المم

و دخل رجل على عبد الله بن مروان وكان لا يقرأ الا في شيء واحد عنده منه علم فقال اد ايعونم يحرم الامن اصمرها * في العين ادعها الى الجفرا صمدا (وقال آخر)

في حجة العجوبة جافع في عذار
الطفلة صعب الرأس على لحام
القطعة هومن سلطان الصافي
النوبة الارلى قد سلخ عذاره
ومعه فأتى الى البطالة تاعه
ويده هوين جمار الغداة وسكر
الغنى لا يعرف الصبر ولا يفارق
الهمم فلان لا يفتق ولا يذكر
الترويق هو بين غرر الشب
وغرر الاحباب (ويعلق هذه
الالفاظ القاطلهم في شجاية
الشباب وترتهمهم للمعالي)
قد جمع فساد الشب الى ابيه
الشب وهو على حدوث ميلاده
وقرب استاده شيخ قدره في
وان لم يكن شيخا وشية هو
بين شباب مقبل وعقل مكمل
قد ليس برشاشه على عقل
كهول وراز جزل ومنطق فصل
لده فيه مقاصد ولا يام فيه
مواعد أرى في فصل ضخان
الايام وودائع المخطوط والافهام
تب شير فصح ومخايل تصروفق
قد استكمل قوة الفضل ولم
يشكاه لنس السكهل ما زلت
مخايله ويسدوا ناسا وشما لته
صغرا ويا فها فواطق بالسن عنه
وضوا من الصح فيه قد سما لي
مراتب اعين الرجال التي لا تدرك
الامع الكمال والاكتال حدث
هزائمه قبل أن حلت قناعه
وشهدت مكرمانه قبل أن تدورج
لذاته وقال البخترى
لا تنظرن الى الفياس من صغره
في السن وانظر الى العهد التي شادا

وأيت العقل لم يكن انتباهه * ولا ينقسم على قدر الدنيا * فلوان السمين تصبغته * ٢٠٣ هوى الأمانة النينا

(وقال الفضل بن يحيى الكاتب)
فان خلقته السن فاعقل بالغ
به رتبة الكهن المؤهل للصبي
فقد كان يحيى أوفى الحكم قلبه
صبا ويحيى كلم الناس في المهد
(وكان) بوحية كثير الرواية عن
الفرزدق وعمر حتى التي يابن
منادى فاستنشد شعره فاستنشد

ابو حية

الأخ من أجل الحبيب المغانيا
لبسن البلى على بسن اللبانيا
اذا ما نطقى المروم ولله
تناضا مني لأجل الغاضيا
حسنا اللباني بعد ما كنت مرة
هوى الصالو كن ييقن باقيا
فقال أوما ذرا وشعره هذا فقال
أبو حية ما في شعري عيب غير ذلك
تسمعه وفي هذه القصيدة يقول

أبو حية

ولما أبت إلا اتوا بوا
وتكذبوا الشرب الذي كان صافيا
شربت بريق من هواهم كدر
وكيف يعاف لريق من كان صاديا
(وقد قال عيسى بن قنينة في معنى قول
ابو حية)

كأن قنينة لا يابن لقامر

فالتمه الأصباح والأسماء
ودعوت ربي في السلامة جاها
له معنى فاذا السلامة داء
(وقال الفرزدق توب)

بودلقى طول السلامة والبقا
فكيف يرى طول السلامة يشعل
بودلقى من بعد حسن وصحة
شواهد أرام القامر ويحمل

له قال هذا فقال لم يمنع قط يا أمير المؤمنين علما أفده ولم أحقر علما استفيده وكن
إذا قلت الرجل أخذت منه وأعطيته (وقالوا) لو أن أهل العلم صاؤوا عليهم أسادوا
أهل الدنيا السكن وضعوه وغير وضعه فقصرت حقهم أهل الدنيا (حفظ العلم
واستعماله) قال عبد الله بن مسعود تعلموا فإذا علمتم فاجلوا (وقال) مالك بن دينار
العلم إذا لم يعمل لم يعل فماتت موعظته من القلب كما رزل الماء عن الصفا (وقالوا) لولا
العلم لم يطلب العلم ولولا العلم لم يطلب العمل (وقال الطائي)

ولم يحمدوا من علم غير عامل * ولم يحمدوا من علم غير عامل

(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه عليه أجمع الناس تعلموا كتاب الله تعرفوا به وأعمالوا
تكونوا من أهله (وقالوا) الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب وإذا خرجت
من اللسان لم تجاوز أذن (ودوي) يزيد عن مالك قال كل عالم أو معلم أو إمام أو نالته
فإنها له لكة ولا تكون عالما حتى تكون عاملا ولا تكون مؤثما حتى تكون تقيا
(وقال) أبو الحسن كان ابن البراء يصف كل يوم ثلاثة أحاديث (وكان) الشعبي
والزهري يقولان ما معينا حديثا قط وأما أعادته (رفع العلم وقوامه فيه) قال
عبد الله بن مسعود تعلموا العلم قل أر برفع (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لم أن الله
لا يقبض العلم تنزاهة من الناس ولكن يقبضه قبض العلماء (وقال) عبد الله بن
عباس رضي الله عنهم سالم أو وري زيد بن ثابت في قبره من مره أن يرى كيف يقبض
العلم فلهذا يقبض (تأمل الجاهل على العالم) قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل
لأهل أمر من جاهله (وقالوا) إذا أردت أن تفهم عالما فاحضره جاهلا (وقالوا) لا تناظر
جاهلا ولا يلجوا به فيجعل المناظرة ذريعة إلى التعلم فغير شكر (وقال) النبي صلى الله عليه
وسلم أروا عري اذل أروا غشا ففقر أروا عالما ضاع بين جهال (وجه) كيسان إلى
الخليل بن أحمد بسأله عن شيء فذكر فيه الخليل ليحببه فلما استغف الكلام قال له لا أدري
ما تقول فأنشأ الخليل يقول

لو كنت قد علم ما أقول عند نفسي * أو كنت أعلم ما تقول فذلك كما

لكن كمن علم ما أتى فعدتني * وعلمت أنك جاهل فعدت كما

(وقال حبيب)

رعادل عذقت في عذله * فظن أني جاهل من جهله

ما عن المعون مثل عقله * من فأن يوما باخيت كاه

(تجيب العلماء ونعظهم) الشعبي قال ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله بن عباس
بركبه فقل لا تفعل يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل له كذا أمر بأن تفعل
بعلمائنا قال زيد أرى بذلك فلما أخرج به قاله وقال هكذا أمرنا أن نفعلهما يا ابن عم نبينا
(وقالوا) خدمة العالم عبادة (وذلي) علي بن أبي طالب رضي الله عنه من حق العالم
عليك إذا أتته أرتله عليه خاصة رعى القوم عامة وتجلس أمامه ولا تشرب بيده ولا
تعمد بعينيك ولا تلهي كماله خلاف قولنا ولا تأخذ بشيء ولا تلج عليه في السؤل

(وقد وري) في إحدى الشرب كيف باسامة داء وقد أحسن حميد بن ثوري قوله أي يصرى قدرا بيني بعد صفة

الجليلة وهي أجود شعر جسد
ومن أجود ما فيها

وبما هاج هذا الشوق الاحامه
دعت ساق حترحه وترغا

تروح عليه والها ثم تغتدى
موله في له الدهر مطعما

تؤمل منه مؤسلا اقراها
وتبكي عليه ان زقاو زغا

كان على اشراقه نور خمره
اذ هو هذا الجيد منه ليطعما

فلما اكسى الريش السهام ولم
يحد

لها معه في ساحة الحلي مجتمعا
تحت قمر يافوق غصن نذآب

به الريح صرغ فأى وجه نيمها
فأهوى لها صقر مسف لم يدع

لها ولدا الارما مارا اعلمها
فأوفت على غصن ضحيا لم تدع

لنا تحفة في نوحها متلوها
يحب لها أي يكون شأوها

فصياحهم نغمه غبطة هانها
فلم أومئ لي شاقه صوت مثلهما

ولا عري شاقه صوت أفعما
(ومن خيبته الجماع) قوله في هذه

القصيدة يتجمل طيب جليل بعثهما
وقولا اذا جاوزتما أرض عاص

وجاوزتما الحيين ثم اوشعما
تريعان من جرم ابن ريان انهم

أبو أن بر وقافي الهز ازججها
وما حبت جرم يأسد من هذا

يريد أنهم لم يترأ أحدنا
فقط بهم بدخل (وقال الأصمعي)

قبل بعض الصالحين كيف حاله
قال كيف حاله ن في يمشاه

ويصمهم بسلامته ويؤق من مامته
(وقال محمود الخوافي) يجب الله في طول البقاء كانه على نقان البقاء بقائه قالوا

فاعاها عملة الخلة لم تطبة الى ليل يسقط عليك مهائني (وقالوا) اذ اجلسنا الى
العالم فل تقفها ولا تسلم تعنتا (عربص المسائل) (وقالوا) اذ راى عن عبد الله بن

سعيد عن الصابحي عن معاوية بن ابي سفيان قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الاغلو طات قال الاوزاعي يعني معاذ المسائل (وكان) ابن سبيز ادا سئل عن مسئلة

فيها الاغلو طة قال المسائل امسكها حتى تسأل عنها أخاك ابليل (وسأل) عمرو بن قيس مالك
ابن أنس عن محرم زرع ناي ثعلب فلم ير عليه شيئا (وسأل) عمرو بن الخطاب رضي الله عنه

على بن أبي طالب كرم الله وجهه فقال ما تقول في رجل أمه عند رجل آخر فقال يسئلك عنها
أراد عمران الرجل يموت وامه عند رجل آخر وقول على يسئلك عنها يذالزج يسئلك عن

أم الميت حتى تستبئ من طريق الميراث (وسأل) رجل عمرو بن قيس عن الحصة يهداها
الانسان في ثوبه أو في خفه أو في جيبه من حصي المسجد فقال لومهم قال الرجل زعموا

أنها تصح حتى ترد الى المسجد فقال دها تصح حتى ينشق حلقة فقال الرجل سبحان الله
ولها حلقة قال فمن أين تصيح (وسأل) رجل مالك بن أنس عن قوله تعالى الرحمن على

العرش استوى كيف هذا الاستواء قال الاستواء معقول والكذب مجهول ولا أظنك
الارجل سوء (وروى) مالك بن أنس الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا

استقظ أحدكم من نومه فلا يدخل بيده في الماء حتى يمسحها فان أحدكم لا يدري أين بائت
بيده فقال له رجل فكيف تصنع في المهراس أن يعبد الله واهرام من حوض مكة الذي ينوذا

الناس فيه فقال من الله العلم ربي الرسول البلاغ ومنا التسليم أمزرا الحديث (وقيل)
لابن عباس رضي الله عنهما ما تقول في رجل طاق امرأه بعدد نجوم السماء قال يكفيه

منها كوكب الجوزاء (وسئل) علي بن أبي طالب رضوان الله عليه أين كان ريشا قبل
أن يخاف السماء والارض فقال أين نوح أب المكارم (وقال) ابن عباس رضي الله عنهما

(التصنيف) وكذا الأصمعي رجلا التصحيف فقال كابل يسم في يمين غيبة ما يسمع
ويكتب غيبة ما يسمع وشرا في الكتاب غير ما يسمع (وذكر) آخر رجلا التصحيف فقال كان

اذا نسخ الكتاب مررت عاده ياب (طلب الله العير الله) (وقال) ابن عباس رضي الله عنه
ولم اذا أعطى الناس العلم وصبر العلم ربحوا بالمال وسوء الغنى بالانقلاب وتقاطعا

في الارحام لغتهم الله فاصهم رأى أبحاصهم (وقال) ابن عباس رضي الله عنه وسلم الأبحاص
بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال (العلماء افسدوا) (وقال) النعمان بن بشير رضي الله عنه

العلماء ربيع الناس اذ اراهم المريض لم يسره ان يكون صبيحا واذا اذ اراهم الله فقيل يود
أن يكون غنيا (قال) أحمد بن أبي الحواري قال أبو سفيان في طريق المسجدا جدان الله

قال لموسى بن عمران مر طلبة بنى اسرائيل ان لا يذ كروني قال لا ذ كروني كروني منهم الا
بانه حتى يذ كروني يحلها اجد بلعني انهم مع عال من غير حله لم يذ قال الله تبارك

وذهاني لال لك ولا سعدك حتى تؤذي ما يبد لك ما يؤمسئان قال له ذلك (باب من
أخبار العلماء الادباء) (أخبرني) أبو عبد الله محمد بن عبد السلام (أخبرني) عبد الله بن

عباس سئل عن أبي بكر رضي الله عنه فقال كان والله شيرا كاه مع اذ قد اتى كانت به
ويعلمهم بسلامته ويؤق من مامته

زِيَادَتُهُ فِي الْجَهَنَّمَ نَقِصَ خِيَامُهُ
وَأَنَّى عَلَى نَقِصِ الْمَقَامِ

جَلِيدَانِ لَا يَبْقَى الْجَمْعُ عَلَيْهِمَا
وَالْوَلِيمَا بَعْدَ الْجَمْعِ بَقَاءُ
(وَقَالَ الْمُتَنَبِّي)

زِيَادَتُ شَيْءٍ وَهِيَ نَقِصُ زِيَادَتِهِ
وَقُوَّةُ عَشْقٍ وَهِيَ مِنْ قُوَّتِهِ ضَعْفُ
وَبَيْتٌ مَحْمُودُ الْآخِرِ كَقَوْلِ الْبَحْرِيِّ
أَمَّا نَحْنُ الْفَلَاحُ الْمَدَارُ

أَنْهَبُ مَا تُظَرِّفُ أَمْ جَبَانُ
سَتَقَى مِثْلَ مَا تَقَى وَتَلَى
كَمَا تَلَى فَيُرَدُّكَ مِنْكَ فَانُ
تَنَابُ الثَّابِتَاتِ إِذَا تَنَاهَتْ

وَيُدْصَرُ فِي تَصْرِفِهِ الْمَدَامُ
وَمَا أَهْلُ الْمَنَازِلِ شَرِبُكَ
مَطَايَاهُمْ رَوَاحٌ وَابْتِكَانُ
(وَيَقُولُ نِيْمَا)

لَنَا فِي الدَّهْرِ أَمَالٌ طَوَالُ
نَرْجِعُ أَوْ أَعَارُ قَصَائِدِ
أَمَا بِي فِي حَارِبٍ نَكَبِ
أَفْدُ طَرْدُ الزَّمَانِ بِهَمْ فَسَارُوا

أَصَابَ الدَّهْرُ دَوْلَةَ آلِ دُوبِ
وَنَالَ اللَّيْلُ مِنْهُمْ وَالْمَوْتُ أَدْرُ
أَعَارَهُمْ دَوَاءُ الْهَزْ حَقِي
تَقَاضَاهُمْ فَرْدُو أَمَا اسْتَعَارُوا

وَقَدْ كَانُوا أَوْجُهُمْ بِهَمْ دُوبُ
لِمَبْصَرِ هَوَايَ دِيمِمْ بِحَارِ
أَخَذُوا قَوْلَهُ سَتَقَى مِثْلَ مَا تَقَى أَبُو
الْقَاسِمِ بْنِ هَانِي فَقَالَ

تَقَى النُّجُومُ الزُّهْرُ طَاعَتُهُ
وَالْتِيَارُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَلَكِنْ تَبَدَّلَتْ فِي مَطَالِعِهَا
مَنْظُومَةُ فُلُوسُوفٍ تَقْدَرُ

وَلَكِنْ سَهِيَ الْقَلْبُ الْمَدَارِ بِهَا
فَلَمْ يَوْفِ بِسَلْمِهَا وَبِشَقَرِ
حَتَّى تَكْرَعَ عَلَيْهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ

قَالُوا فَخَبِرْنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ وَاقِعُهُ كَالْهَيْدَرِ الَّذِي صَبَّحَ فِيهِ نَهْلُهُ
يُخَافُ أَنْ يَقَعُ فِيهِ قَالُوا فَخَبِرْنَا عَنْ عَمْرِو بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ وَاقِعُهُ صَوَامًا قَوَامًا
قَالُوا فَخَبِرْنَا عَنْ بَنِي أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَ وَاقِعُهُ عَنْ حَوَى عَلَيْهِمْ وَاحِدًا
حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَغْرَبَ سَابِقَتَهُ وَقَدِمَتْهُ قَرَأَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ الْإِنْسَانُ قَالُوا يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ مَجْدُودًا قَالُوا أَنْتُمْ تَقُولُونَ (وَذَكَرُوا) أَنْ دُرَّجًا
أَبَى الْحَسَنِ فَقَالَ أَسْعِدَانَهُمْ بِرُغْوَانِ أَتَيْتُ نَيْضَ عَلِيٍّ فَكَيْ حَتَّى اخْضَلْتُ لِحْنَهُ ثُمَّ قَالَ
كَانَ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ مَسَامُ مَا أَشْأَمَ مِنْ حَرَامِي أَقْبَلَهُ لِي عَدُوٌّ وَرَأَيْتُ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَذَابَتْهَا
وَذَا فَضْلَهَا وَذَا قَرَبِيَّةً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَكُنْ بِالنُّومَةِ عَنْ أَمْرٍ أَقْبَلَهُ
وَالْأَمَلُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَالْأَسْرُ وَقَدْ سَلَّمَ اللَّهُ أَعْطَى الْقُرْآنَ عِرَاقَهُ فَكَانَتْ مِنْ بَرِصٍ مَوْفَقَةً
وَأَعْلَامُ يَنْفَعُ الدَّاعِيَ بِنَافِعِ طَالِبٍ بِالْحَكْمِ (وَقَالَ) عَيْسَى بْنُ مَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَكُونُ
فِي آخِرِ الزَّمَانِ عِلْمَانِ يَهْدُونَ فِي الدُّنْيَا وَلَا يَهْدُونَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَرْغَبُونَ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَرْغَبُونَ فِي الدُّنْيَا
عَنْ آثَانِ الْوَلَاةِ وَلَا يَنْتَهَوْنَ بِقُرْبَى الْأَغْنِيَاءِ وَيُعِدُّونَ الْفُقَرَاءَ وَيَتَسَطَّوْنَ لِلْكِبَرَاءِ
وَيَنْقَبِضُونَ عَنِ الْفُقَرَاءِ أُولَئِكَ أَشْوَانُ الْمَشَاطِينِ وَأَعْدَاءُ الرَّحْمَنِ (وَقَالَ) مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ
لَا تَطْلُبُ الدُّنْيَا بِمَا تَحْتَ طَلَبِهَا إِلَّا خَرَّةً خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَطْلُبَ بِهَا حَسَنًا تَطْلُبُ بِهَا الْآخِرَةَ
(وَقَالَ) الْحَسَنُ الْعَلَمُ عَلِمَانُ عَلَى الْقَلْبِ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ وَعَلَى اللِّسَانِ فَذَاكَ الْعِلْمُ الْبَاطِلُ
عَلَى عِبَادِهِ (وَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الزَّائِرَ بَاسِمَةً لِتَخْرُجَ إِلَى قَبْضِهِ وَلَا إِلَى حَسَنَةٍ
لِقُرْآنِ الْآخِلِ لَهُمُ الْكَلِمُ عَزَادُكُمْ عِبَادَةُ الْأَوْدَانِ فَيَسْتَكُونُ إِلَى اللَّهِ فَيَقُولُ لَيْسَ مِنْ عِلْمٍ
كُنْ لَا يَعْلَمُ (وَقَالَ) مَا بَيْنَ دِينَانِ مِنْ طَلَبِ الْعِلْمِ أَنْفُسُهُ فَالْقَلِيلُ مِنْهُ يَكْفِيهِ وَمَنْ طَلَبَهُ
لِلنَّاسِ خَوَانُجُ الدَّامِ كَثِيرَةٌ (وَقَالَ) ابْنُ شَرِبَةَ ذَهَبَ الْعِلْمُ الْغَابِرَاتُ فِي وَبَعِيَّتِهِ
(وَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لَارِبَعٍ دَخَلَ النَّارَ مِنْ طَلَبِ لِيَابِهَا بِهِ الْعِلْمُ
وَلِجَارِيَةِ السَّفَاهَةِ وَلِيَسْقِلَ بِهِ وَجْهَهُ النَّاسُ إِلَهُ أَوْلِيَا خَيْرُهُ مِنَ السُّلْطَانِ (وَتَكَلَّمَ) مَا بَيْنَ
ابْنِ دِينَارٍ فَابْنِي أَصْحَابِهِ ثُمَّ أَفْقَدَ مَعْصِفَهُ فَنَظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَكَلَّهْمُ يَبْكِي فَقَالَ وَيَجْعَلُكُمْ كَكَلِّكُمْ
يَبْكِي فِي أَخْذِ هَذَا الْحَقِيقِ (وَمَثَلُ) خَالِدِ بْنِ صَنْوَانَ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ فَقَالَ كَانَ أَشْبَهَ
النَّاسَ عِلَانِيَةً بِسِرِّهِ وَسِرِّيَةً بِعِلَانِيَتِهِ وَأَخَذَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ بِجَلَالِهِ بِهِ غَيْرُهُ مِنْ رَجُلٍ
اسْتَقْنَى عَنِّي أَيْدِي النَّاسِ مِنْ دِينِهِمْ وَاحْتَجَّوْا إِلَى مَا فِي يَدَيْهِمْ مِنْ دِينِهِمْ (وَدَخَلَ) عَمْرُو
ابْنُ الزُّبَيْرِ سِتْرًا نَافِلَ الْمُثَنَّى يَمْرُونَ فَقَالَ عَمْرُو وَمَا احْسَنَ هَذَا الْبَسْتَانُ قَالَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ
أَنْتَ وَهَلَا أَحْسَنَ مِنْهُ هَذَا يَوْمُ قِيَامِكُمْ أَمْ لَمْ تَرَ فِي كَلَامِكُمْ لَوْ أَنَّ كُلَّ يَوْمٍ (وَقَالَ) مَجْرِبُ
شَهَابُ الزُّهْرِيُّ دَخَلَتْ عَلَى عَبْدِ الْمُثَنَّى مِنْ حَرَوَانَ فَرَجَالَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فَرَأَى أَحَدَهُمْ
مِنْهَا فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَاتَّصَبْتُ إِلَيْهِ دَعَوْتِي فَقَالَ لَقَدْ كُنْتُ أُولَى دَعَايَ نَافِقِينَ فِي قِتْنَةِ ابْنِ
زُبَيْرٍ فَلَتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَكَ إِذَا عَقَلْتُ بَعْدَهُ وَذَا صَفَحْتُ لَمْ يَغْرِبْ قَالِي ابْنُ ثَنَاطٍ قُلْتُ
بِلَا سِتْرَةٍ فَالْعَدَمُ طَلَبْتُ عِنْدَ ابْنِ دِينَارٍ ابْنِي دُؤْبَ وَبَعْدَ ابْنِ الْحَسَنِ قَالَ لِي
وَأَيْنَ كُنْتُمْ مِنْ عَمْرُو بْنِ زُبَيْرٍ فَانْتَبَهْتُ لَمْ يَكُنْ كَدْرُهُ الدَّلَالُ (وَذَكَرَ) الْعَصَابَةَ عِنْدَ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ فَقَالَ رَجَعَهُمُ اللَّهُ نَدْوًا وَغَبَا وَعُلُوًّا وَجَهْلًا فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ تَبَعًا وَمَا اخْتَلَفُوا

وَقَدْ اسْتَقْنَى عَلَى بَنِي الْعِصَامِ الرَّوْيُ الْمَعْنَى الْأَوَّلُ فَقَالَ وَاللَّهِ دَلِي الْقَتْنُ مِنْ حَيْثُ يَشْتَقُّ هُوَ حَتَّى تَكْرَعَ عَلَيْهِ لَيْلَةُ الْقَرَبِ

قد رتبنا هذه في الفهرست واحد في ٢٠٨ في ولا تجعلها في هذا الكتاب بأربعة الفصل في منازلها حتى يراهم القردوس من قبل

وقبل لبثوا بالامام اذكم بين قولك
وانت هذه الايات وبين ان

يقول

انما علم سابعي خلق

فصب السكر لا عظم الجمل
واذا قرب منها يصل

غلب المسك على ريح البصل
فقال انما الشاعر الطبع كالجبر

مرة يقذف صدقه ومرة يقذف
جبهه وقد تناول هذا المعنى ابو

الحسن علي بن العباس الرومي
من اقرب تناول فقال وكشفه

يا وضح عبادتي في حقه بل اية ابي
الفصل عبد الملك بن صالح السواد

وكان قد اقترح عليه وصفها
بعد ان استوفى جميع صفاتها

وصفت فيها الذي هو بيت
على السور ولم يتصور ولم تذوق

الاخبار التي روت
ملك النيران طيبة البرق

طاشي لسودا منظر سكنت
ذو الكاعن مخبر بقى

وهذه الايات من قصيدة
له وصف فيها السواد واحتج

بتفضله على اليباض حتى اغلق
فيه الباب بعده ومنع ان يقصد

فيه احد قصده الا كان مقصرا
انهم عن فرض الاحسان وقد

بجه على بن عبد الله بن العباس
المسيح على قضاها واولاد الشيب

وهو كشف عن وجوه الابداع
وضروب الاختراع وقدمدح

الناس السواد السودا فاكثروا
(قن جريد ما قالوا فيه) قول ابي

الحسن من هذا (وقال) ابن المبارك كنت مع محمد بن النضر الحارثي في سفينة فقلت باي
شي احتج منه الكلام فقلت ما تقول في الصوم في السفر قال انما هي المبادر في ابن اخي
لجاني والله يقتضي غير قن ابراهيم والشبي (وقال) الفضل بن عياض اجتمع محمد بن
واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال مالك بن دينار ما هو الاطاعة الله والناظر
فقال محمد بن واسع لمن كان عنده كانه يقول ما هو لاقوه الله والناظر قال مالك بن دينار انه
ليجيب ان تكون للانسان معيشة قدوما بقوته فقال محمد بن واسع ما هو الا ان تقول
وليس يجيب ان يصبح الرجل وليس له عداوة معي وليس له عداوة معي ذلك راض عن
الله عز وجل فقال مالك ما احدثني اني ان يهتفي مثلك (وكان) يجلس الى سفينة فتي كثير
الفكرة طويل الاطراق فاذا دسقي ان يحركه لسمع كلامه فقال باقني ان من كان قبلنا
مروا على خيل عتاق وبقيتنا على جبر ذرة قال يا ابا عبد الله ان كاعلي الطريق لها سرع
لخو قن القوم (وقال) الاصمعي عن شعبة قال ما احدثكم عن احمد بن عمرو بن عمرو
لا توفون الا ايواف و يونس وابن عون خير منهم قال الاصمعي وحدثني سالم بن مطيع
قال ايواف افعههم وولم يمان النبي اعبدهم ويونس اشدهم عند الدار هم وابن عون
اضبطهم لنفسه في الكلام (وكان) ابراهيم النخعي في طريق فلقه اله عيش فانصرف معه
فقال له ابراهيم ان الناس اذا راوا قالوا احسن راوا وقال وما عليك ان ياغوا زواجر
قال وما عليك ان يسلموا ولم (روى) سفيان الثوري عن واصل الاحدب قال قلت
لابراهيم ان سعيد بن جبيرة يقول كل امرأ ان تزوجها طالق ليس بشي فقال له ابراهيم قل
له بقتع اسمه في الماء البار قال فقلت لسعيد ما امرني به فقال قل له اذا مررت بوادي
التوك فاحللي به (وقال محمد بن منذر)

ومن يبع الوصلة فان عندي * وصاة للكحول وللشباب

خدا عن مالك وعن ابن عون * ولا تزوا الحاديت ابن داب

(وقال اخر)

ايها الطالب علما * ايت محمدا بن زيد

فاقتبس حلل علما * ثم قمده بقده

(وقيل) لابي نواس قد بعثوا في ابي عبيدة والاصمعي ليحضر ابيهم ما قال اما ابو عبيدة فان
مكروه من شرفه قرأ عليهم اساطير الاوين واما الاصمعي فدل في قصص بطرهم بصفه
(وذكروا) عند المنصور محمد بن اسحق وعيسى بن داب فقال اما ابن اسحق فاعلم الناس
بالسيرة واما ابن داب فاذا اخرجه عن داحس واقفوا له بحسن شيا (وقال) المامون
رحمه الله من اراد له واولاد له بالخرج المسمع كلام الحسن الطائي (ومثل) العتابي عن الحسن
الطائي قال ان جليلة طيب عشرة له لارب من الابل على الحداد من الفل على الفناء
(قوله في حله القرآن) وقال رجل لابراهيم النخعي اني اختم القرآن كل ثلاث
قال ليك تحتمه كل ثلاثين وتدرى اي شي تنزل (وقال) الحرث الاعور وحدثني علي بن ابي
طالب رضوان الله عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتاب الله فيه خير

ما فيكم

اشبهت المسك واشبهت * فاقه في لونه فاعبه

سفين الشطر في

لا شك ان كونك واحد * انك امان طينة واحدة فاحذ من الزنى هذا ٢٠٩ المعنى واذن الى اشياء اخرى توسعا

وقد اذنا فقال

بذكر المسك والغوالي وال

سكذوات التسمم والعطب

وهذه الاشياء ما كانت ناقصة

عن المسك فهي مدوسة بالطيب

غير مستغنى عن ذكرها في التثنية

فاما ما يذنه على جميع من دعا طي

مدح السواد ففعله

سودا تم تسبب الى برص الش

شقر ولا كف ولا حق

والايض الشديد البياض مريب

وقد دل عليه قوله

وبعض ما فضل السواد به

والحق ذر ولم وذوق

ان لا يعيب السواد حلكته

وقد يعاب البياض بالهق

قوله الحق ذر سلم وذوق اراد

ان الحق يتصرف في جهات

وضرب الصعود والتهزل لثلاث

مثلاث لم يوصف هذه السواد

بالكمال في المسفة ومن عيب

السودا ان كفههم عابسة

متشفقة واطر فهم استباحة

لنسة وكذلك لا يزال الفلم في

شفاهم وهي الشقوق المذمومة

الموجودة في كثر السودا في

أوساط الشفاء وايضا فان

الاسود مع وجبت اذ رقت في

هذه الصفات المذمومة الموجودة

في كثر السودا عنها فقال

ليست من العيب الا كف ولا لا

قلع الشفاء الخبايا العرق

ثم عاج بخافه على وصف هذه

السودا باضداد تلك الصفات

ما قبلكم ونبأ ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل هو الذي لا ترسخ به الا هو
ولا تنس منه العلماء ولا يخلط على كثرة الرد ولا تقضى بجوابه هو الذي من تركه من جبار
قصه الله ومن ابقي الهدي في غيره أضله الله هو جليل الله المتين والذكر العظيم
والصراط المستقيم هذا اليك يا عور (وقيل) النبي صلى الله عليه وسلم يجل عليك
الشيب يا رسول الله قال شيبني هو وداخواتها (وقال) عبد الله بن مسعود الخواميم
دياج القرآن (وقال) اذ ارتعت رعت في رياض دمنة انا نقي فين (وقالت) عائشة رضي
الله عنها كانت تنزل علينا الا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظ حلالها
وحرامها واهرها وزيورها ولا يخطئها (وقال) صلى الله عليه وسلم سيكون في أمي قوم
يقرون القرآن لا يجاوزنا ثم يرقون من الدين كما يرق السهم من الرمية هم مشر الخلق
والخالدسة (وقال) ان الزبانية لا سرع الى فساق حيلة القرآن منهم الى عبد الاوثان
يسكنون الى يومهم فيقول ليس من علم كمن لا يعلم (وقال) الحسن حلة القرآن ثلاثة
فرد رجل اتخذها بضاعته ينقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس ويرجل حفظ
حروفه وضيع حدوده واستدبره الولادة واستطال به على أهل لده وقد كثر هذا
الضرب في حلة القرآن لا كثرهم الله عز وجل ويرجل قرأ القرآن فوضع دواءه على داء
قلبه ففسد لسانه وحلت عنه وتسرى لفتشوع وارتدى الوفا واستشر الحزن
ورأه لهذا الضرب من حلة القرآن أقل من الكبريت الاحمر يسمي بقة الغيث
وينزل النصر وينبع البلاء (العقل) قال مصعب بن ابي طالب رضي الله عنه رأى الشيخ
الغريزة سلم الى عقل العجزة ولذلك قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه رأى الشيخ
شعر من جلد الغلام وعلى العاقل ان يكون عالما باهل زمانه مقبلا على شأنه (وقال)
الحسن البصري لسان العاقل من وراء قلبه فاذا اراد الكلام تفكر فان كان له قال وان
كان عليه سكوت وقلب الاجمعي من وراء لسانه فاذا اراد ان يقول قال (وقال محمد بن الغفار
دخل رجل على سامان بن عبد الملك فكلّمه عنده بكلام اوجب عليه ان اراد ان يجتنبه
ليظفر أفعاله على قدر كلامه ام لا فوجد منه مضجعا فقال فضل العقل على النطق بحكمة
وقضل النطق على العقل هجعة وخيرا الامر بما صدق ببعضها بعضا وأشد

وما المرء الا الاصفران لسانه ومعقوله والجسم خلق مدسود

فان ترمسه ما روى فرما * امر مذاق العود والعود اخضر

ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول زهير

وكأن زري من محبوبك صلت * زيادته أو نقصه في انتمكم

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده * فلم يبق الا صورة النجم والنجم

(وقال) عبيد بن جراح قال في الدماغ والخصك في كبد والرأفة في الطحال

والصوت في الرئة (وسئل) العجزة عن حبة من عور بن الخطيب رضي الله عليه فقال

كان والله أفضل من رأي يفتنع وأفضل من أن يفتنع وعو القائل استخف وانقلب

لا يبدع عني (وقال) زياد ليس العاقل الذي اذا وقع في الامر اتال له ولكن العاقل يحتمل

المذمومة فقال في لين حمورة فخيرها * فراءاين جيد الخلق (ومن يبيع مدح

الامر حتى لا يقع فيه (وقيل) لعمر بن ابي العاص ما العقل فقال الاصابة. لظن ومعرفة
ما يكون بمقادير كان (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه من لم يتفقه فظنه لم يتفقه عنه
(وقال) علي بن ابي طالب رضى الله عنه وكر بن عباس رضى الله عنهم اقبال لقد كان
يخطر الى الغيب من ستر ربي وقالوا العاقل فطن متفائل (وقال) معاوية العقل مكمل
نله فطنة وثلاثة تفائل (وقال) المغيرة بن شعبه لعمر بن الخطاب رضى الله عنه اذعه عن
كاتبه ابي موسى عن عجز زنتى أم عن خيانة فقال لا عن واحد منهما ولكنى كرهت
أن أحمل على العامة فضل عقلك (وقال) معاوية له عمر بن العاص ما بلغ من عقلك
قال ما دخلت في شيء قط الا وخرجت منه فقال معاوية لكنى ما دخلت في شيء قط وأريد
الخروج منه (وقال) الاصمعي ما سمعت احسن من سهل مذمار في حربة الوزارة بمثل
لا بهذين البيتين

وما بقيت من التذات الا • شاذة الرجال ذوى العقول

وقد كانوا اذا ذكروا قليلا • فقد ماوى أقل من القليل

وقال محمد بن عبد الله بن طاهر

لعمر لما بالعقل يكسب الفخ • ولانا كسب المال يكسب العقل

وكمن قليل المال بمحمد فضله • وآخرون مال وبر له •

وما سبق من جاهل فله نعمة • الى أحد الأضمر بها الجمل

ونوال ان لم يعد أحسن عقله • وان هو أعلى فإنه انقولى الفعل

ونال محمد بن مناد

وترى الناس كثيرا فإذا • عايناهم العقل فلو انهم

لا يقل المره في القصد ولا • دم القتل من لم يتفقه

لا تعد شرا ولا خيرا ولا • تخطى الوعد ولا تفرقه

لا تقل شرا ولا تهمهم • وادامك الله ما اذ •

ولا •

يعرف عقل المرء في أربع • منه • أولها • راسه

ودور عيونه وألفاظه • ومنه • ما يدور الفم

ومنه • أخفقه من الآلى • ومنه • ما يشتم •

منه • دلائل على عقله • من العقل في راسه كالماء

ان مع صغ المرء من يده • ويهلك الماء اذا ما عاله

فاتطير الى مخرج تدبيره • وعقله ليس الى ما تفتن

فمن بما خلط أهل الجاهل • وقد يكون السرك في ذى السك

فان امام سال عن فاضل • فاذل على الماقل لا أم لك

(وكان) روضة على الحسن بن علي راجع كسرى في حسن ما راجع عليه عبرة من الطبيب
البروفه على كسرى فقال له بن فضال ما راجع له راجع قال لهم حب اليك قال الصغرى

بصار يصفن أيا عشق

فأخبر ان القلوب انما أحبتها

بالفانسة التي فيها • ومن حب

القلوب من السواد وكذلك

الحدق • ومن جدد تشبهات أي

قواس وقد تشبهت بما للصبح

فأخبر عن حاله وقال

فقام والليل يحياوا الصباح • كما

جللا التيسر من فر الثنات

ولعل بن العباس عليه التقدم

يقوله

يقتر ذلك السواد عن يقي

من نفر ما كاللا الى النسق

كانها مزاج يفضكها

ليل تعرى دجاء من فاني

وفضل هذا الكلام على ذالك ان

هذا أقدم له من ذاك التشبيه مقامة

أيدته وروايات له الا ذالك وأصحت

الافهام الى الاستحسان وهي قوله

يقتر ذلك السواد عن يقي

وفي هذه السواد يقول وقد

سأله أبو الفضل الهاشمي أن

يستغرق صفات محاسن الظاهرة

والباطنة فقال

لهام يستعير وقتنه

من قلب صبور مد ذى حدق

كانها منظاره

فألهبت في حسام من حرق

تزداد ضيقا على المراس كما

تزداد ضيقا أنشرب طلة الورق

ثم فكر فيما ذكر فيه التابفة وقد

أمره النعمان بوصف التجربة

فوصف ما يورث كرم من ظاهر

محاسنهم كره أن يذكر من

فصاها ما لا يسوغ غمته أن يذكرها

زعم الهمام بان قاهنارد • عذب اذ قبلته فالت اردد فاحذني على ٢١٢ نزل العباس هذا فقال به حساساته ان

يستغرق في وصف فضائلها

الظاهر والباطنة

خذها انا الفضل كسودك من

نزل الاماديح لامن انظر

وصفت فيها التي هو بيت على ا

وهم ولم يتحبر ولم تذق

الاباخبار التي وقعت

منك النبا عن طيبة البرق

حاشا السودا مستغر كنت

ذال الالمن بمن يبق

وهذا المعنى او ما اليه النابغة

ابا عن خباياهم معرفة عن أكثر

الناس ولو اثر النابغة ترك

الاختصار وروهم بكنف المعنى

وايضاحه ما زاد على هذا

الكشف الذي كشفه ابن الروي

واصحاب المعاني يفسدون

للقرودق

وجن سلاح قد روت فلم الخ

عليه ولم أبعث عليه البواكا

وفي بط من دارم ذو حيلة

لوت المنايا أنسا لها لانا

وردها عندهم اهرى امرأة

فويت حلافتها على بن العباس

وقد رصف هذه المرأة السوداء

اخلاقهم ان تقوم عن ذكر

كالسيف يقرى مضاعف الخلق

ان جفون السوفا أكثرها

أسود والخلق غير مختلف

فهذه زياد في عياره واضحة

لم تخرج في تقاسير أصحاب المعاني

وقال عالم بنشد التلبي

غصن من الانيوس ركب في

مؤثره محبوب ومتنطق

مؤثره محبوب ومتنطق

مؤثره محبوب ومتنطق

مؤثره محبوب ومتنطق

يكبروا الغائب حتى يرحع والمرضى حتى يفيق فقال له ما غدا في بل قال الخبز فقال

كسرى بالمسامته هذا عقل الخبز فضله على عقل أهل البوادى الذين غدا وهم الذين

والقرو هو ذن بن على الحنفي هو الذي يقول فيه أعشى بكر

من يهودية بجمل غفر مكتب • اذا تصب فوق التاج أو وضعا

له أكايل بالياقوت فسلها • صوغها لا ترى عيبا ولا طعنا

(وقال) ابو عبيدة عن أبي عمرو لم يتزوج معدي قط وانما كانت التيجان للين فسألته عن

هو ذن بن على الحنفي فقال انما كانت خوزات تنظم له وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم

الى هو ذن بن على يدعو الى الاسلام كما كتب الى الملو (وفي بعض الحديث) ان الله عز

وجل لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال وعزى وجلالي ما خفت

خلقاً أحب الي منك ولا وضعتك الذي أحب الخلق الى • ولما خلق الخلق قال له اقبل فأدبر

ثم قال له أدبر فاقبل ثم قال وعزى وجلالي ما خفت خلقاً أبغض الي منك ولا وضعتك الا

في أبغض الخلق الى • وبالعقل أدرك الناس معرفة الله عز وجل ولا يشك فيه احد ممن

أهل الله يقول يقول الله عز وجل في جميع الامور ان التهم من خلقهم ليهون الله (وقال)

أهل التفسير في قول الله تعالى الذي جهر قالوا الذي عقل (وقالوا) ظن العاقل كهماته (وقال)

الحسن البصري لو كان الناس كلهم عقول خربت الدنيا وقال الشاعر

يه ذرع القوم من كان عقالا • وان يكن في قومه يحسب

وان حصل أرضا عن فيا بسعته • وما عاقل في بلاءة فرب

(وقالوا) العاقل بين ما له بسعته وقصه عليه ودينه نفسه (وقال) الاسف بن قيس

أنا له اقل المذبر ارجى مني للاجاق المقبول (الحكمة) • قال انبي صلى الله عليه

وسلم ما خلاص عبدا العمل لله اربعين يوما لا ظفرت تسبع الحكمة من فاه على لسانه

(وقال) عليه السلام الحكمة ضالة المؤمن اخذها من سمعها ولا ياتي في أي

رجاء آخر جت (وقال) علي السلام لا تظفروا الحكمة عند فقرا أهلها فتظفروا ولا تظفروا

أهلها فتظفروا (وقال) الحكيم لا يظايب الرجل حكمة لا يحكمة عند من (وقالوا) اذا

وجدتم الحكمة على مروة على السكك فخذوها (وفي الحديث) خذوا الحكمة ولو من

لسنة اشرككم (وقال) يزيد أمة الناس لا ينجسكم من حلقها من شأن قاتله ويا حسن

ما تسمعون من أمة الشاعر يقول

أهل بهل وان قهرت في علي • ينطق قولي ولا يضركم معصري

(وقال) الحكمة • فيقول اقم من اعددها أفضل المعرفة قال مرة الرجل نفسه

قبل له أفضل اندام قال وقوف الرمح عند علمه قيل له يا أفضل المروءة قال متبقاه الرجل

ما وجهه (وقال) الحسن اشد بديهة نصف الكعب وتوتدنه ما عقل وحسن طلب

الحاجة نصف العلم (وقالوا) لا عقل تأخذ بديرة لاربع كما كتب ولا حسب كسب من السلق

ولا غي كرضاع الله • في نصيبه عليه ما من اشد بديرة سبيل (وقالوا) افضل البر للرحمة

ورأس القوة الاسد فسرال ورأس المذوق مكافة الاذنين ورأس العقل الاحماة بالنين

يتم ترمن ناهدي في غير • ومن دواحي ذراعي ورق وهذا معنى قد بلغ قاهن من الاجابة فوق الارادة وامتنسل ابن الفضل

فما لبيداه بن طاهر

ان ترزني طرفي نم ابر واحد

وزاين هاجلوعه و بلا بلا

فالتقل ليس مضاعفا لمبة

الا اذا ما كان وهما بالزا

لهني على تلك المشاهدة منما

لوا مهلت حتى تكون شماتة

لفدا سكونه ما جني وصباها

كجاوتك الاربعية فالتا

ان الهلل اذا ما بت غمامه

أيقنت أن سيكون بدرا كاملا

(وعلى ذكر التواضع ألفاظا لاهل

العصر في التهنئة بتواضع) تيسر

مختار في موطن وانتظمت

مروءات في قرن طلع في افق

الكمال لمجا سعة ونها باعز

وكو كاجد فتاهلت بهما ربيع

المحسن وطوت له سما كثف

المكارم واستمرت اليها صدور

الاميرة والمنابر بلغي حبر المربة

المنقوعة بجلها والنعمة

المقرونة بعدها في الفارسي

المقباب رضى العز والرفعة

وقربى المجد والمنعة فشماني

من الاقتباط ما وجبه ازدواج

الشمري واقدان غادية باخري

والشبيذ كرماتا رب ناحية

من الخفاة وجاذب حاشية من

وداته (وقال بعض أهل العصر)

يهيمو رجلا وضمن قول النابغة

م كاذموا نرا غيب صاه

وأنا حبه عن باب به لحياني

الطبع سقبولاني المسبح

نأشلي عن جهره هذى

ردلب الجمان ولكنه كالجلد

كالا هوان عدا غيب سماعة

حسب أخاه رأيت له دوى ومن

لا يعرف

(وقالوا) التضرع والفضل طلبة والمجا الفضالة والعلج حماة والاول سابق والآخر

لاحق والسعيد من وعظ بغيره حدث أبو حاتم قال حدثني أبو عبيدة قال حدثني

غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدركوا أبو الجاهلية قالوا اجتمع

عمر بن الطرب العدواني وجمعة بن رافع الدوسي وزعيم التسابان ليلى بنت الطرب

أمدوس وزين بنت الطرب أم قتيب عند مسلم من ملوك حيرة فقال تسابا لى امع

ما تقولان فقال عمرو ولجمة ابن صعب أن تكون أياديك قال عند ذى الرتبة العديم

وعند ذى الخلة الكريم والمعر العربى والمستضعف الخليم قال من أحق الناس

بالمقت قال القسيرة المختار والضعيف المصوال والغنى القول قال من أحق الناس بالمقت

قال الحريص الكائد والمستبد الحاسد والمخلف الواجد قال من أجدر الناس بالنعمة

قال من اذا أعطى شكر واذا منع عذو واذا مغل صبرا واذا قدم العهد كز قال من أكرم

الناس عشرة قال من اذا قرب منغ واذا ظلم صفح وان غويق سمح قال من ألام

الناس قال من اذا سال خضع واذا سل منع واذا لك كنع طاهره بشع وباطنه

طسح قال من أجل الناس قال من عفا ذا قدر وأجل اذا نصر ولم يقطع مرة الظفر

قال من أحرم الناس قال من أخذ رقاب الاسود بيديه وجعل العواقب نصب عينيه

ونبت الذهب دبر اذنيه قال من أفرق الناس قال من ركب الدمار واعف العذار

واسرع في الدمار قيل الا تدار قال من أجور الناس قال من بذل الجهرود ولم يأس على

المفقود قال من أبلغ الناس قال من جلى المعنى المرير باللفظ الوحيد وطبق المصطل

قيل التزين قال من أتم الناس عيشة قال من تحلى بالعفاف روى بالكفاف وقباز

ما يتألف الى ما لا يهاب قال من أشق الناس قال من سدد على النعم ومضغ على القسم

واستمر التسلم على ما ختم قال من أغنى الناس قال من استمر الناس أطهر

التجمل للناس واستكثر قليل النعم ولم يسطع على القسم قال من أشكم الناس قال

من صحت فاذكر وتفرغ لتسير ووعظ فاذكر قال من أجل ان الناس طالع من رأى

انفرد مفتحا فنجوا منغرم (يقال) أبو عبيدة من الماوية واثنى الصدوق والسكند

الذى يكفر النعمة والمكروه الكوز والمهيبه يدل المسبب بالسماع الى يكون منه

التمتاز المائدة لانهم اقامد وكعب نعيم (يقال) من جمع جده اذا تقبص ريداه محسك

بجنيان والجشع أعوا الحرص وادبج التقصير الاعتقاد كريب النصير على غير

هداية نور كواب الامر على غير معرفة الميزان قوله من سدا من سدا أى افضل

ضنه وأزبد والمطيق من السيق الذي يصيبه فاسد على يديه اهرط (وقال) عمرو بن

الناصر ثلاث لا آهفين المبادر فانه الى الصانع وفي الميث رزق الكف (وقالوا)

ثلاثة لا يندم على ما سلف الهم اقدق عمل له والميرى السكندر ربيأ أسعدى اليه والارض

الكريمة يابدرفيا (وقالوا) ثلاثة لا يلقا بها طالع النجوم ربيعة الثراء اراء لكاتب

(مرثالو) ثلاثة لا تذكر الا في ثلاثة العنى الى الناس والمفرد شامرا ضاع والكرم في

الغنى (وقالوا) دعة لا تعرف الا في ثلاثة ذوالأسلاف لا يعرف الا في ثلاثة وذو لاهل

لا يعرف

لا يعرف

لا يعرف

لا يعرف

لا يعرف

لا يعرف

لا يعرف

ولا يعرف الا عند الاخذ والطاء والاخبار لا يعرفون الا عند القواب (وقالوا) من
 طالب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالكماء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين
 بالفسقة لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقالوا)
 عليكم ثلاث جالبو الكبراء واطلقوا الحكماء وسألو العلماء (وقال) عمر بن الخطاب
 وضوان الله عليه أخوف ما أخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع واهباب المرئى نفسه
 (واجتمع) علماء العرب والعجم على أربع كلمات لا تحمل على تلك ما لا تطيق ولا تعمل
 علا لا ينفعك ولا تغتر بمرآة ولا تتقوى على وان كثر (وقال) الرازي في خطبته بالمريد
 يا بني رباح لا تحقر واصفيا تأخذون عنه فاني أخذت من الثعلب روغانه ومن القرد
 حكايته ومن السور وضربه ومن الكلب نصرته ومن ابن آوى حذره ولقد تعلمت من
 القمر سر الليل ومن الشمس غاير الحين بعد الحين (وقالوا) ابن آدم هو العالم الكبير
 الذي جمع الله فيه العلم كله فكان فيه بساطة القلب وصبر الجسد وحسن الخلق وروعة
 القرباء وروعان الثعلب وضرع السور وحكاية القرد وجبن المصرد (ولما) قل
 كسرى بزجرهم وجد في منطقتهم مكتوبا اذا كان القرد في الناس طبا عاقل لا يفت بالاس
 يحز واذا كان الله مدحقا فالمرس باطل واذا كان الموت واصدا فالطماينة حق
 (وقال) أبو جريح بن العلاء اخذ من أهله ودع لشرا له (وقال) عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه لا تنهكوا وجه الارض فان نعمته في وجهها (وقال) ابي الحباب أحسن
 ما يكون في عنك (وقالوا) فرقوا بين الناياب واجعلوا عن الرأس رأسين ولا تلبوا وابدأ
 صهيرو (وقالوا) اذا قدمت المسبية تركت التعزية واذا قدم الاخاء سمع الشفاء
 (وفي كتاب للنفث) في المعامل أن يدع التماس ما لا يسيل اليه ولا يبدع ما لا يريد
 ان يجري اليه في البر والبحر في الجبل في البحر وذلك ما لا يسيل اليه (وقالوا) احسان المصطفى
 ان يكتب عنك اذا ه و اسأله الحسن ان يمتنع جدواه (وقال الحسن) البصري اقدعوا
 هذه القوم فانهم اطاعة واحذروها بالذكر فانها مريضة الدور فانكم اترعوها تنزع
 بكم الى شر غاية يقول حادوها بالحكمة كما يحادون السيف بالصقال فانها مريضة الدور
 يريد الصفا الذي يمرض السيف وانه نعوها من قد عت أنف الجبل اذا دقته فانم المنة
 يريد منة الله الى الاشياء (قال) أردش بن بلال ان لم تكن النجحة والقبول والاشرة واين
 الحكمة من يكن ذلك اصعبه اما (في البلاغة وصفتها) قيل عمرو بن جندب ما لا لغة
 قال ما باذل الجنة وعنديك من الله قال انما ليس هذا أريد ان لا يجرى في مواضع
 رشده وعواقب غيبه نال ليس هذا ان يذ قال من يحسن ان يسأل لم يحسن ان يسمع
 ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن ان يسأل ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال
 ابيس هذا أريد فقال ان ابنه صلى الله عليه وسلم انما عسر يوما في علمه الكلام وهو جمع
 كي وكاوايكر وانه في مدق لرجل على عقله قاله قال ليس هذا أريد قال
 فكانت تريد تصحيم الانتماء في احسن احوالهم فان قال انك ان أردت تقرر بوجه الله
 في عقول المسكين وتحييت الموتى في الله تعين وتبين المعاني في قلوب المستفهمين

ولا يعرف الا عند الاخذ والطاء والاخبار لا يعرفون الا عند القواب (وقالوا) من
 طالب ثلاثة لم يسلم من ثلاثة من طلب المال بالكماء لم يسلم من الافلاس ومن طلب الدين
 بالفسقة لم يسلم من الزندقة ومن طلب الفقه بغرائب الحديث لم يسلم من الكذب (وقالوا)
 عليكم ثلاث جالبو الكبراء واطلقوا الحكماء وسألو العلماء (وقال) عمر بن الخطاب
 وضوان الله عليه أخوف ما أخاف عليكم شح مطاع وهوى متبع واهباب المرئى نفسه
 (واجتمع) علماء العرب والعجم على أربع كلمات لا تحمل على تلك ما لا تطيق ولا تعمل
 علا لا ينفعك ولا تغتر بمرآة ولا تتقوى على وان كثر (وقال) الرازي في خطبته بالمريد
 يا بني رباح لا تحقر واصفيا تأخذون عنه فاني أخذت من الثعلب روغانه ومن القرد
 حكايته ومن السور وضربه ومن الكلب نصرته ومن ابن آوى حذره ولقد تعلمت من
 القمر سر الليل ومن الشمس غاير الحين بعد الحين (وقالوا) ابن آدم هو العالم الكبير
 الذي جمع الله فيه العلم كله فكان فيه بساطة القلب وصبر الجسد وحسن الخلق وروعة
 القرباء وروعان الثعلب وضرع السور وحكاية القرد وجبن المصرد (ولما) قل
 كسرى بزجرهم وجد في منطقتهم مكتوبا اذا كان القرد في الناس طبا عاقل لا يفت بالاس
 يحز واذا كان الله مدحقا فالمرس باطل واذا كان الموت واصدا فالطماينة حق
 (وقال) أبو جريح بن العلاء اخذ من أهله ودع لشرا له (وقال) عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه لا تنهكوا وجه الارض فان نعمته في وجهها (وقال) ابي الحباب أحسن
 ما يكون في عنك (وقالوا) فرقوا بين الناياب واجعلوا عن الرأس رأسين ولا تلبوا وابدأ
 صهيرو (وقالوا) اذا قدمت المسبية تركت التعزية واذا قدم الاخاء سمع الشفاء
 (وفي كتاب للنفث) في المعامل أن يدع التماس ما لا يسيل اليه ولا يبدع ما لا يريد
 ان يجري اليه في البر والبحر في الجبل في البحر وذلك ما لا يسيل اليه (وقالوا) احسان المصطفى
 ان يكتب عنك اذا ه و اسأله الحسن ان يمتنع جدواه (وقال الحسن) البصري اقدعوا
 هذه القوم فانهم اطاعة واحذروها بالذكر فانها مريضة الدور فانكم اترعوها تنزع
 بكم الى شر غاية يقول حادوها بالحكمة كما يحادون السيف بالصقال فانها مريضة الدور
 يريد الصفا الذي يمرض السيف وانه نعوها من قد عت أنف الجبل اذا دقته فانم المنة
 يريد منة الله الى الاشياء (قال) أردش بن بلال ان لم تكن النجحة والقبول والاشرة واين
 الحكمة من يكن ذلك اصعبه اما (في البلاغة وصفتها) قيل عمرو بن جندب ما لا لغة
 قال ما باذل الجنة وعنديك من الله قال انما ليس هذا أريد ان لا يجرى في مواضع
 رشده وعواقب غيبه نال ليس هذا ان يذ قال من يحسن ان يسأل لم يحسن ان يسمع
 ومن لم يحسن ان يسمع لم يحسن ان يسأل ومن لم يحسن ان يسأل لم يحسن ان يقول قال
 ابيس هذا أريد فقال ان ابنه صلى الله عليه وسلم انما عسر يوما في علمه الكلام وهو جمع
 كي وكاوايكر وانه في مدق لرجل على عقله قاله قال ليس هذا أريد قال
 فكانت تريد تصحيم الانتماء في احسن احوالهم فان قال انك ان أردت تقرر بوجه الله
 في عقول المسكين وتحييت الموتى في الله تعين وتبين المعاني في قلوب المستفهمين

وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة الخزرجي عرج دى المسك منها مقلع في انشاياد وعذوب موشر يرف اذا نذر عنه كانم
 وكان طارقاتها على حال الكرى
 والقيم وهن اقدبا تغور
 يستافرح مدامه مصلولة
 برضاب مسك في كي العنبر
 نقي انشاياد وعذوب موشر يرف اذا نذر عنه كانم

تسبح بظلمة من ما هن
أحلمه برضراض عراها
بأطبب مشرعاً من طعم فيها
إذا ما طار عن سنة كراها
(وقال آخر)
وشق عنها قناع النزع من برد
كالدر لا كس فيه ولا نعل
أكله الخوان بان يضر به
طلى من الدجى سقاط اندى هطل
كان صرعا كيت اللون صافية
ثبتت بجماسمه شنه جيل
قوها إذا ما قصت من فومها سنة
أواعقها سبات الثوم والكسل
وقال آخر

هجان اللون واضحه الهدا
قطيع السموت أكنة كسول
يبدسم من أعتر غروب
فرات الرقيق ليس به فلول
كان صيب غادية أصب
أنجم به شامية شروى
علامه اذا الموزا عانت
مخافة وأردن ما وعيل

(وقال ابن المعتز)
بانسجى اشمر باء اسقيا
قديدا الله يجمع لك او اسقيا
واقترالهم بصرف عقار
واتر كالدهر فنهش كاسا
ان لا مكر وولد عفر
فاناد اسم على المرحا
واضربا كاسى برصتا الى
طاب لقطه شان ورد او حاد
من فيه قد غرس الدوقه
فأصح الرقيق اذا الرقيق حاد
(وقال ابن الرومي)
يا رب رقيق يا رب الدين

بالا فاط الحسنة رغبة في سرعة استجابهم وثق الشواغل من قلوبهم بالموعظة فاطمة
عن الكذب والسنة كنت قد أوتيت فصل الخطاب (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال معرفة
لوصل من الفصل (وقيل لآخر) ما البلاغة قال انجاز الكلام وحذف الفضول
وتقريب البعيد (وقيل) لبعضهم ما البلاغة قال ان لا يفرق القائل من سؤفهم السامع
ولا يفرق السامع من سؤفهم القائل (وقال) معاوية لعنار العبدى ما البلاغة قال
ان تجيب فلا تبطل وتصيب فلا تخطئ ثم قال ألقى يا أمير المؤمنين قال قد أفلتت قال
لا تبطل ولا تخطئ قال أبو حاتم استمال الكلام الاول فاستمال قال وتكلم بأوجز منه
(ومع) خالد بن صفوان رجل لا يتكلم ويكثر فقال اعلم رجلك الله ان البلاغة ليست
بجففة اللسان وكثرة الهذيان ولكنها بأصابة المعنى والقصد دال الحق فقال له أما
صفوان ما من ذنب أعلم من اتفاق الصعة (وتكلم) بربعة الرأى نواماً فترأى جنبه
اعرابي فالتفت اليه فقال ما قد دوس البلاغة عرابي قال قلت الكلام را بجاز الصواب
قال لا تصدقون انى قال ما كنت فيه من دوس يوم سكت أعمه حمر (ومن آثلهم)
في البلاغة قوله يمتل الخنزير يطبق المعده لولث هم شهم والبلبل يخ لمحر لقي يقل
الكلام ويصيب الفضول والمعا في الخنزير يفرق بين الهم ويصير صفة له (ومعه)
قوله هم يضع الهاء مواضع التقاء أى يكلم الاصب يصيب به الكلام مثل الطائي
الرفيق الذى يضع الهاء مواضع التقاء والهاء القطر ان والهاء الحوب (وثرأهم)
فرطى فلان فأصاب العسرة وأصاب عن الزيفاس كل ٥٠ مثل الله فى كلامه
الموجوز اقتلته (ومعه) البلاغة فكون على ربه اوجه تكون
بالا لا تلتقط لا تار را لا تار كل به الله حذر لبلاغه واجازته وحسن لاجبور
رغمه (ومعه) قل لم يكن كلامه الى رسل كل ٥٠ من ربه اشارت بالهم من لفظ
أما ما تلتقط الاشارة منه الحصة بقدر من الحصة را كثر لاهم وما الله الا كل
سعى فدا على شئ فقد استولى (كما قال الله تعالى) ان السور والارض آيات
دلائل ربه واهلنا الله كالمريتين عذات ربه ان الربو به رطل لا آخر
سل الا دس من غمر اجساد ربه اسم الله حتى تارده فاهله ربه اوارا أياك
اعتبارا (وقال الشاعر)

لقد جئت أبني لثوبه برا و
فقال الجسر ان جيت - - -
نطق به عافى الضمير وقال فنهش رمان
فما جوا اذا تار بالذى أنت اجه - - -
يريدون كثر الاثنت عليك فأتى ابى التيمم بها الكهنة منية شره بدا النباء
انما لا تار لا لاله (وقال حبيب)
الا ساطة همة سمة فاني • بدوره ان ابلها سرعة
بهذا في قدس الله وولديه وخالفه الكلام وابتدأ - - -
شأن ان يصطبه وصف

او يأتي من ورثته نعمت وقال رجل للمثاني ما ايلة قال كل من بلغ حاجته وافهمك
عنه بلا عادة ولا حجة ولا استعانة فهو بليغ قالوا قد فهمنا الاعادة والحجة فما معنى
الاستعانة قال ان يقول عندم قطع كلامه امع معي وفهم عني او يصيح عشونه او يقتل
اصابه او يكلمه لقلته من غير موجب او يتساعل من غير سعة او ينهر في كلامه
وقال الشاعر

على يهيه والتفات وسعة * وسعة عشون وقتل اصابع

وهذا كله من النبي (وقال) امرؤ بكلمة اعلم ان دعائم المقالات اربع ان القس لها
خامس لم يوجد فان نقص منها واحد لم تنزه عن سؤالات النبي وامرثا النبي واخذوا
عن النبي وسؤالات النبي فاذا طلبت فاصبح واذا سالت فوضع واذا اقررت
فاحكم واذا اخبرته فحق واجمع الكثير فمات يدي اقليل مما تقول يريد الكلام الذي
نقل حروفه وتكرمه عاينه (وقال) ربيعة الرأي اني لاسمع الحديث عطلا فاشقه واقرطه
فيحسن وما زدت فيه شيئا ولا غير لمعني (وقالوا) اخبر الكلام ما لم ينجح بعده الى كلام
ولا ريب من موجز اللفظ ولطيف المعنى فصول محببة وبدن غريبة وسناني على صدر منها
نشا الله (فصل من البلاغة) قد تم قديمه من مسخرات ليلها فاعلم ان كان
في بدء شيء من مال عبد الله بن حازم فلينبذ وان كان في فيه فليخطه وان كان في صدره
فلينبذه فنجب الناس من حسن ما فصل (وقيل) لا بين السماء والارض ايام هاربة
كيترت كت الناس قال تركتهم بين مظلوم لا يتصف وظالم لا ينتهي (وقيل) لشيب
ابن شيبه عند باب الرشيد رجه الله كيف رايت الناس قال رايت الداخل رايجا
والخارج واضيا (وقال حسان بن ثابت في عبد الله بن عباس)

اذا قال لم يترك مقالا افاضل * جلاتطاط لا ترى بينها فصلا

كفى رضى ما في القوم ولم يدع * لئى اربعة في القول جدا ولا هلا

(وقيل) الحسين بن علي رضوان الله عليهم االارض في مسيره الى العراق فسأله عن الناس
فقال القلوب معك والسرف عاكس والنصر في السماء (وقال) مجاشع النهشلي الحق
تقبل من بلغه كتنى ومن جاززه اعشى (وقيل) الهادي بن أبي طالب عليه السلام كم بين
المشرق والمغرب فقال مسير يوم للشمس قبيل الفكم بين السماء والارض قال سيرة
ساعة ثم عود مسجوبة (وقيل) لالحاربي كم بين موضع كذا والموضع كذا قال يا صبي يوم
وسوا ليلة (وذكر) ثعلب قرم الى المسيح عليه السلام فذبحهم فقال اتركهم فانفركم (وقال)
علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيمن كل انسان ما يحسن (وقيل) لما الدين بن زيد بن
معاوية لما اقرب بشي قال الاجل قبيل فما يدعني قال اعمل قبل ليل او حسن شي قال
الميت قبل لما اذكر شي قال المصاحب المواقف (وقيل) من عبيد سارق يقطع فقال سارق
السيرة قطع سارق المنة (وقيل) لا تليل بن أحمد ما ترى الشعر ولا توه قال
لاني كائن اخص ولا اخص (وقيل) لعقيل بن علقمة ما لا تطول الهجاء قال بكفك
من القلادة ما احاط بالحق (وصر) خالد بن صفوان برجل رابه الخليفة فقال اجبت

أشنى محروبة مالك الاملاك
ماذا عليك جعلت قبل في القري
من أنا كون خليفة المسوك
أيجوز عندك أن يكون منهم
صحبك دون عود أراك
وهذا المصني يحارز الاحصاء
ويغوث الاستقصاء وكما مأخوذ

من قول امرئ القيس
كان المدام وصوب الغمام
وربح الخراي ونشر القطر
يعل به برأيا بها
اذا طرب الطائر المستعصر
لجمع ما في قومه (واخذت الجاهلي)

فقصصه
كان المدام وصوب الغمام
وربح الخراي ونشر القطر
يعل به برأيا بها
اذا التجم وسط السماء اعتدل
ويخلق بهذه المثاني من شعرا هل
العصر قول أبي علي محمد بن الحسين
ابن القضا الحاتمي وذو كرخا

من كفساق اهيف حركه
فتن تقنع بالاحوة واخبر
ماولته كاهي وكسر حشونه
يوشى الى ان ارتقمهم واعطيه
فتن لها اقدام دوزخه
تهوى الى افرا دوزخى شير
فقد دوت من كاهي فقره
كالنسر تغرب في هلال من غمر
واهدى أبو الفتح كشاجم لبعض
القباين مسوا كما كتب اليها
فدبعته لكى فلو به

واخصا كان في الرطب افر
طاب معناه العرف حتى خافه
كان من ريقك يتي في السهر
برأيا بان في كل مصر وكان ذكر يحضره

وأما والله لو يعلم ما * حظه منك لا تخي رشك ليني المهدي فيروى عطشى * برأيا بان في كل مصر وكان ذكر يحضره

وهو جالس على سريره ودورجل
من ولاد أبي بكر الصديق
وأخ من ولده مرضى الله عنهم
جالسان بيده على الأرض
فلما رأى المولى مزيد اتجهحه
وقال يا مزيد ما كثر سؤالاتي
وأشد الحافك حيث نسا إلى شيء
قال لا والله ولكنني أردت
أن أسألك عن معنى قول الحرث
ابن خالد
أنى وما هو وأعدا منى

عند الجار تؤد هذا العقل
لورثت أعلى منازلها
سقلار صمغ مثلها يعلو
الماء يشك ورأيت هذين بين
يديك عرفت معنى الذى قال فقال
أعرب في غير فقط الله وضحك
أهل المجلس وأخذ الحرث قوله
لعرفت ففتناها بالاحتمال
مضى الضار ع لاهلها قبل
من قول امرئ القيس قال على
ابن الصياح وراق أى يحلم قال
أى أوحى لم أعرف لامرئ القيس
أيا ناسية فأنها عند موته
في روضه والحلة السعوية غير
قصده التي أزلها
ألمألى الربيع القديم بعصا
فقلت لا أعرف غير ما فقال
أشدني بجماعة من الزواة
لمن طلل درسته آه
وغير ما ألف الأحرص
تشكرو العيون من حديث
ويعرفه شغل الانفس
وقد أخذ مطر من اسمهم
التي فقال

لامى (وقيل) عمرو بن عبد الله وقد وقع فسل السوم أو أبو السجستانى حتى رجلا
قال أيام فارحوا (وشم) وجعل الشعبي فقال له أن كنت صاد فافقرا لله وان كنت
كاذبا ففقر الله لك (وشم) وجعل أبا ذر فقال يا هذا لتفرق في شقنا ودع الصلح موضعا فانا
لا نكافئ من عصى الله فنبأنا لك من أن نطبع الله فيه (ومر) المسيح من صميم عليه
السلام بقوم من اليهود فقالوا له أشرفا فقال خيرا فقال له انهم يقولون سر وتقول لهم خير
فقال كل واحد يتفق مع مذهبه (وقال الشاعر)

فالبني عمرو وقال بنه • فامم المتلوب والنائب
قلت له خيرا وقال الخن • كل على صاحبه كاذب
(وقال آخر)

وذي رستم قلت أفنأزجه • بجلى عنه حين ليس له حلم
إذا جمعت وصل القرابة سامى • قطيعتها تلك السفاهة والاثم
فدارت به بالحلم والمرء قار • على سهمه ما كان في كفه الدهم
(وكتب رجل إلى صديق له وياقه أنه وقع فيه)
أنى ساءنى أن تلقى عساة • لقد سررت إلى الخيل والكا

(وأشد طاهر بن عبد العزيز)
إذا ما خلد لي أسامرة • وقد كان من قبل ذا جملا
تحملت ما كان من ذنبه • ولم يشد الاثر الاثولا

(صفة الحلم وما يصلح له) • قيل للأحنف بن قيس ممن نلت الحلم قال من قيس بن عاصم
المنقرى رأيت فاعدا يقناده محمدا يجمعا تل سفة يحدث قومه حتى أتى رجل مكثوف
ورجل مقبول فقيل له هذا ابن أخيك قتل ابنك فوالله ما أحل حبونه ولا قطع كلامه ثم
التفت إلى ابن أخيه قال ليا ابن أخى أنت ربك وبيتك نسك سهدك وقتلت ابن عمك
ثم قال لا ابن له آخر فباني فوارا خلد وحل كان ابن عمك وسقى إلى أمه مائة ناقة ذرية ابنها
فانما غريسة (ثم أنشأ يقول)

أنى امرؤ لا يظنى حصى • فنى من جنسه ولا أوسن
من منقرى جيت مكرمة • والغصن بنت حوله الغصن
خطبا حين يولن قائلهم • يرض الوجوه اعتقه لسن
ذيف طنون أعجب جارهم • وهم من سطج جواره فطن

(وقال) رجلا للأحنف بن قيس على الحلم يا أبا بحر قال هو الذي لا ابن أخى اقتصر عليه
(وقال) الاندلست سلبا ولكني أشكالم (وقيل) لمن أحلم أنت أم موهبة قال الله
ما رأيت أجهل منكم أنه ما يوهبه يشر فيعلم وأ الحلم ولا قدرك كيف أحاس عليه
أودائه (وقال) هشام بن عبد الملك قال الذين صغروا بن بلغ فيكم الانصف ما بلغ قال ان
شدت أخس برت بخلة وان شئت بختين ران شئت بملات قال قال لنفسه قال كان أقوى
الناس على نفسه تالى فما ظلة ان قال كان موقى انشر لى انشر قال فما الاثلاث قال كان

كانه رسم منزل خلق

عرفه العين ثم تنكره

(وقال يحيى) بن منصور الذهلي

وما يستفيق القلب إلا بغيره

تذكر طيف من سعاد ومربع

أناخد عن عرفانه العين أنه

مضى تعرف الاطلاع عيني تدمع

(وقال آخر)

هي الدار التي تعرف

لم لا تعرف الدار

تري منها الاحباب بيتك

أعلاما وألوارا

فيبدي القلب عرفانا

وسبدي العين انكارا

(وقال) أبو نواس ونهاني أول قوله

بهذا المعنى وأنا أنشد الايات

كأها الملاحمتا اذ كان الغرض

في هذا التصرف هو اعادة

الافادة

ألا أرى مثلي امتري اليوم في رسم

تفرض به عيني وبافظه وهي

أنت صورا لأشياء بني وبنه

فقطي كالخيل وعلي كالأعلم

فقط بجديت من حبيب مساهد

وساقية بين المراهق والحلم

ضعيفة كالأطراف تحسب أنها

قريبة عهد بالافاق من سقم

يتفرق مالي من طريق وتالد

تفوق الصم بأمن حجاب الكرم

وإني لآتي الوصل من حيث يفتني

وتعلم قوسي حين أنزع من أرمي

(وروى) أبو عفان قال كانت أبو

عبد الله محمد بن زياد الأعرابي

يلطن على أبي نواس ويحبب شعره

وبه منه وبه تلبسه فجمعه مع بعض

لا يجهل ولا يني ولا يضل (وقيل) لقيس بن عاصم ما الحلم قال ان فصل من قطعك وقطعي

من حرمك ونقص عن ظمك (وقالوا) ما قرن شي إلى شيء من حلم إلى علم ومن غفر

إلى قدرة (وقال) لقمان الحكيم ثلاثة لا تعرفهم إلا في ثلاثة لا يعرف الحلم إلا عند الغضب

ولا الشجاع إلا عند الحرب ولا تعرف أخاك إلا إذا احتجت إليه (وقال الشاعر)

ليست الأحلام في حين الرضا * إنما الأحلام في حين الغضب

(وفي الحديث) أقرب ما يكون المرء من غضب الله إذا غضب (وقال) الحسن المؤمن سليم

لا يجهل وإن جهل عليه ولا قول الله عز وجل وإذا طهبتهم لجلوا من غيبك (وقال)

معاوية إنني لآستحي من ربي أن يكون ذنب أعظم من عقوي أو جهل أحكم من حلمي

أو ويرة لأؤاويهم بآستري (وقال) مورك الجلي ما تكلمت في الغضب بكلمة فندمت

عليها في الرضا (وقال) يزيد بن أبي حبيب إنما غضبي في أهلي فإذا سمعت ما كره أخفتم ما

ومضيت (وقالوا) إذا غضب الرجل فليستلق على فئانه وإذا غيبي فليمرع وجهه (وقيل)

للأحتم ما الحلم فقال قول أن لم يكن فعل وصحت أن ضرر قل (وقال) علي بن أبي طالب

رضي الله عنه من لانت كلمته وجبت محبته وقال حنبل بن السفي يكثر أراءه ما رآه عليه

(وقال) الأحتم من لم يبر على كلمة سمع تألمات (وقال) رب غيظت قبر عتبه مخافة ما هو

أشد منه (وأشدد)

وربيت بعض الذل خوف جميعه * كذلك بعض الشرا هو من بعض

(وأسمع) رجل من عير بن عبد الله بن بعض ما كره فقال لا يملك إنما أردت أن يستغفرني

السيطان بكرة الله اطل قال مالك اليوم ما تاله مني غدا أنصرف إذا شئت

(وقال الشاعر) هذا المعنى

لن يدرك الجدا أقواء وإن كرموا * حتى يذروا عزوا ولا دورا

رؤسقا ترى الألوان كالأفدة * لأذل عجز ولكن ذل الأحلام

(ولا آخر)

إذا فابت الهوى أفضى كانه * ذليل لا يلو شأنا له ر

(ومن أحسن استقيا الحلم قول كعب بن زهير)

إذا أنت لم تعرض عن أبايل راخني * أصمت عيناها مما يبلى بأهل

(وقال) الأحتم أفة الحلم الذل وقال لأحتم من لا يده (وقال) ما أول صفها مفرم

الأذول (وأشدد)

لأبدل السود من ومانح * ومن رجل مصاتي السراح

يدافعون عنه براح * ومن صفيه دائم الباع

(وقال الزائفة الباهدي)

ولا تخرف حلم إذا لم تذكره * يراودني صدم أب ولدا

(ولما) أنشد هذا البيت للبي هجلى صلى الله عليه وسلم إلى الأبي فنهى الله فأنشأه فأنشأه

وربين سنة تارة من ثقبه وقالوا لا يظهر الحلم إلا مع الاستعداد كالإظهار العفو الاعم

والأنداد

تقال لا والله قلن هو طالع الذي يقول

رسم الكرى بين الجفون خليل
عنى عليه بكاءه طويلا
بافاطر اما عقلت سلطنة

حق انشطه ينهن قبل
فطرب الشيخ وقال ويحك لمن
هذا فوالله ما سمعت أجوده
لقد سمع ولا له حدث قال لا أخبرك
أو تكتبه فكتبه وكتب الأول
فقال الذى يقول

وكب نفاقا على الاكوار ينهم
كاس السكرى فانتفى المسقى
والساقى

كان أروهم والزم وضعها
على المناكب لتحلق بأعنان
ساروا قبل طعوا عقدا لراحلة
حق أناخو البكم قبل أشواق
من كل جائلة الطرفين ناجية
شتا فاجتات وأصال مشتاق

فقال لمن هذا وأكنبه فقال لى
تممه وتعب شعرا به على
الحكمى قال أكنبه على قوائمه
لأعود لذلك أيدأخذ قوله كن
أروهم والزم واضعنا أبو
العباس ابن ماجه ثم قال يصعب

شبا
كان أبارق العين نهم
ضباب على الرقيق قيام
وقد شربو حتى كان رؤسهم
من اللبن يغلقون عظام
البيت الأول من هذين من قول
علقمة بن عبدة

كان ابن يدهم طي على شرف
مندم بسما الكنان مشوم
أردب سباب خذف وقد أحسن
صلى بن الوليد في قوله

الاصمى سمعت أعريا يقول كان سنن بن أبي سارئة أحلم من فرخ
الطوق وت ويا حمر فرخ الطائر قال انه يخرج من بيضة في رأس نيق ولا يتحول حتى يوفى
رئيسه ويقوى على الطيران

(باب السود)

(قبل) اهوى بن حاتم ما السود قال السيد الاجنى في ماله الذليل في عرضه المطرح لقلده
(وقيل) لقيس بن عاصم سولد قومك قال بكك الادى وبذل الندى ونصر المولى
(وقال) رجل لا حزم سولد قومك وما انت باشر فهم يشا ولا اصبههم وجهها ولا
أحدتهم خلفا قال بخلاف ما نيك يا ابن أخى قال وما ذلك قال بتركن امرئ لا يصنق
كأعناك من امرئ ما لا يصنعك (وقال) عمر بن الخطاب رضى الله عنه لرجل من سولد
قومك قال أقال كذبت لو كنت كذلك ثم نقله (وقال) ابن الكلبي قدم أوس بن سارئة
ابن لام الطائي وحاتم بن عبد الله الطائي على النعمان بن المنذر فقتل لاياس بن قبيصة
الطائي أيمه افضل قال أيت الامن ايمه الملك ايمى من أحدهم ولكن سلمه ما عن أنفسهم
فانهم ما يحبونك فندخل عليه أوس فقال انت أفضل ام حاتم فقال أيت الامن ان ادنى
ولده حاتم أفضل منى ولو كنت أنا وولدى ومالى لحاتم لانى بنى غدا واحدة ثم دخل عليه
حاتم فقال له أنت أفضل ام أوس فقال أيت الامن ان أدنى ولد لا ترس أفضل منى فقال
النعمان هذا والله السود وامر لكل واحد منهم ما يحب من الابل (وسأل) عبد الله
ابن عمرو وادرج بن زباج عن مالك بن مسمع فقال لو غضب مالك اغضب معه مائة ألف
سيف لارسانه واحد منهم لم يثب فقال عبد الله الملك هذا والله السود (وقال) أبو حاتم عن
القنبي اهوى لك الامن سبع جزائى مكة ووصى ان يضرها أعز قرشى بها فأت
أبوسفيان عروس بن مذكاة فالت له هذيا هذا الا تشغل الله من هذه الا كرومة التى لم ت
ان تسميها فقال لها يا هذوى زوجك رما ختار لنفسه فوالله لا ضرها احد
الا ضره نكأت فى قلبها حتى خرج اليها بعد السابغ فضرها (وقيل) رجل الى معاوية
وهو غدم صغير فقال انا فأن هذا القلام سيد ودقومه فدعته اسه فندفقات نكلته
اذا ان لم يسد غير قوسه (وقال) الهيثم بن عدى كانا بقرى اذا كان الصبي سائل الغرة
طويل الغرة فالتان الا زنة فذلك الذى لا شك فى سوده (ودخل) شمر بن جهمرة على
النعمان بن المنذر وكانت به دماء شديدة فالتت النعمان الى أصحابه وقال سمع
بالمعدي سحر من ان تراه فقال ايمه الملك اعالمها صغرى قلبه رله انه مات قال بيمان
وان فأتى قال بيمان خال صدقت وحق وذلك قومك (وقيل) العربى الاوسى سولد
قومك تارابع خلال النجد ايمه فى مالى وادنى بهم فى عرضى ولا احترصهم ولا احسد
كبيرهم وفى عربة الارصى (يعزى الشماخ وهو ضرر)

رأت عربة الارصى
إذا ماراة رفعت بحر
(وقالوا) بسودا جز باربعة أهدى بدقل رالاب رالهم والهم (ركن) لم نوفل
صلى بن الوليد في قوله ابريقا سلب العزلة جددها وصلى المدي عتبة عزلا

سدي كانه فوثب رجل على ابنه وابن أخيه ففرحهما فاني به فقال ما منك من انتقامي
قال لم سودناك الان تكظم القيت وتطم عن الجاحل وتحتمل المكر وتثني سيئه فقتل
فيه الشاعر

و قد اقوام وليسوا بسادة • بل السيد الصندي سلم بن نوفل

(وقال) ابن الكلبي قال في خالد القسري «تعدون السود قلت ما في الجاهلية قال رامة
واما في الاسلام فالولايه وخير من ذاولك التقوى قال صدقت كان أبي يقول لم يدرك
الاول الشرف الا بالعقل ولم يدرك الا بالاعمال ادركه الاول قلت صدق اولك انما
ساد الاحنف بن قيس بحمله وما لك بن مسعود يحب العتيه فله وقيس بن مده بندها فوساد
المهاب به ذل الخلال كلها (الاصمعي) قال قيل لا عرابي قال له متعجب بن نهان ما السعيد
قال السيد المولود الاكاف (وكان) عمر بن الخطاب يقرض له فراش في بيته في رقت خلافته
فلا يجلس عليه أحد الا العباس بن عبد المطلب وأبو سفيان بن حوف وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لا يسفان كل الصيدي جوف القرار اقرأ الجار والوحشي وهو همسوز
وجعه فراء ومعناه انه في الناس مثل الجار والوحشي في الوحش ودخل عمرو بن العاص
مكة فرأى قوما من قريش فلتفقا فواحلقة هلالا ورما بابا صارهم اليه فعدل اليهم
فقال احسبكم كنتم في بني من ذكرى قالوا أجل كأنهم ينك ويبرأ أخذك هشام أيكأفضل
فقال عمرو ان لهشام على أربعة امة ابنة هشام بن المعيرة والحامي من قديم فتم وكان أحب
الناس الى أبيه مني وقد عرفتم معرفة النوال الولد واسم قبل واسم بعد وبقيت (قال)
قيس بن ساعيم لنيه الماحضه الوفاة احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني اما اذا انصت
مسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فحقق الناس كباركم (وقال) الاحنف بن قيس السود
مع السواد (وعذا) المعنى يحفل وجهين من التصير أحدهما ان يكون أربابا سودا واد
الشعر يقول من لم يسمع الحدان لم يسمع السخوخة والوجه الآخر ان يكون اربابا
بالسواد واد الناس ردهم اعم فقول من لم يطر له اسم على الصفه العامة بالسود ولم يسمع
ما طار له في الخاصة (وقال ابان بن مله)

ولسنا نقوم بمحدثين بيادة • يرى مالهم لذل لا يحس فقالوا

مساءهم وقت وزني يومهم • وصدا ساذيان طرا عيالها

(الهميم بن عدي) قال لما اتفرد سفيان بن عيينة رملان بطران من التلمذ ذكر كثير
الذي عليه فأنشد يقول

خلت الهبار فسفن غمر مود • ومن الشقاء تنزدي بالودد

(سودد الرجل نفسه) قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن اسرع به عمله لم يسرع به
حربه ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه (وقال) قيس بن سعد من فاته حبيب فله لم
يغفح حسب أبيه (وقالوا) انما الناس بايديهم (وقال الشاعر)

نفس عصام سودت • اما • وعلمه الكز والقدان

(وقال عبد الله بن معاوية)

يسقيك بالالحاظ كأم صبا • بعد الله من عمر فلما بلغ الى قوله
العرفت مغناها ما احتلت

مضى المضارع لا هاهنا قبل

قاله ابن عمر قل ان شاء الله قال

اذا بقصد الشعر يا أبا عبد الرحمن

فقال لا خير في شيء قد رده ان شاء

الله وكان الحرث بن خالد أحد

المجسدين في التشبيب ولم يكن

يعتد نفسه بأشياء ولا ياتحيا بقوله

تظرفا وتحملا وكان أكثر شعره

في عائشة بنت طلحة فلما قتل عنها

معه بن الزبير قبل ان يخطبها

قال اني لا اكره ان لا يؤم الناس

على اني كنت معتقدا لما تقول

في امره القائل

يا أم عمران ما زالت وما برحت

بنا الصبا به حتى مسنا الشفق

القلب تاق اليكم كي يلاكم

كما يتوق الى مضاهي الفرق

نوفيك شيا قليل ولا هي خائفة

كأما ينظروا الى رابية الفرق

أخذ هذا الطائي نفسه فقال

تأني على التصريد الا تافلا

الذي يس ما قرا حيا ندف

نزدك كما استكرهت عابرة

من فارة المسك التي لم تفتق

رحبت عائشة بنت طلحة فوسد

اليها ستادها في الزبارة فقات

فحس حرام فأنز ذلك حتى فصل

فلمأحلت أسببت لم يعلم فكسب

ايها

عافكم لو فلقتم سدا

ان نسيته فاحل عدها

واها عليها فعدت

علما وعقلا وكان أحلى الناس
فكاهة وأظرفهم من أحواله أخبار
مستطرفة سبهم بما يستحسن
إن شاء الله روى الزبير بن أبي
بكر أنه دخل على عائشة يعني بنت
طلحة رضي الله عنها وهي لها بها
فقال كعب أنت جعلت فداك
فأثت في الموت قال فلا إذن أعما
طنت في الأمر فمضة فضضكت
وقالت ما تدرى من أحلك بهال
وفيه يقول عمر بن أبي ربيعة
القرشي

ليتمه رى حل أقول لركب

بأهلهم لم يشعروا

طامعاً رسم فاستقلوا

حان من نجم الثريا طالع

أنهم قد نفي النوم عن

وحدث النقص عن ولوع

قال في ذهاب عتيق مقالا

فجرت مما يقول الدهوع

قال في وقع سبي ودعها

فأجاب القلب لا يستطيع

لا تخفى في اشتباها إليها

وابتلى بماتنج الضلوع

قال أبو العباس محمد بن زيد قوله

حان من نجم الثريا طالع كناية

واخبار يد الثريا بنت علي بن عبد

الله بن الحرث بن أمية الأصغر

وكانت مصرفة بأخاها وتزوجها

سهيل بن عبد الرحمن بن عرف

الزهرى فقلها إلى مصر في ذلك

يقول عمر وضرب له سمانا

بالضمين

أما التمسح الثريا سبلا

فلم يسم لها عنها وطفه في فحرج

لست أوان كرم وأثنا * ويوم علي الأجساب تسكل
نبي كما كانت أوائلنا * نبي وتقل مثل ما فعلوا

(وقال) فس بن ساعدة لأقضي بين العرب بقضه لم يقض بها أحد قبل ولا يردها أحد
بعدى أبا جليل روى جلاله دونه كرم فلا قوم عليه وأما جليل ادعى كرمادونه لوم
فلا كرم له (وقالت) عائشة رضي الله عنها كل كرم دونه لوم فاللوم أولى به وكل لوم دونه
كرم فالكرم أولى به تريد أن أولى الأمور بالإنسان خصال تنسبه وإن كان كرم يلو أباه
لأنهم لم يضر ذلك وإن كان لهما أباه كرام لم ينفعه ذلك (وقال عامر بن الطفيل العامري)

والى وإن كنت ابن سيد عامر * وقارها المتهوى كل مركب
لماسودتني عامر عن ورائه * أبى الله أن اسجد ولا أب
ولكننى أحيى جساما واتنى * أذاها وارعى من رماها بنكبي

(وتكلم) رجل عند عبد الملك بن مروان بكلام ذهب فيه كل مذهب فأجبه عبد الملك
ما سمع من كلامه فقال له ابن مروان أنت قال أنابن نضى بأمر المؤمنين التي هي اتصلت
الملك قال صدقت فأخذ الشاعر هذا المعنى فقال

حالى عقلى وهوى حسبي * ما أمول ولا أنا عرى
إذا انتفى منى إلى أحد * فأنى منى إلى أدنى
(وقال بعض المحدثين)

رأيت رجال بنى دالتى * ملوكا بفضل تجاراتهم
وبربرنا عند سلطانهم * يخوضون فذكرا موتهم
وما الناس إلا يندائم * وأحسبهم في حراتهم

(المروءة) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا دين إلا بروءة (وقال) ربيعة الرأى المروءة
ست خصال ثلاثة في الحضر ولا تنفى السرف فما أتى في السرف قبل الزاد وسن انطلق
ومدا عبدة الرقيق وأما التي في الحضر فتلاوة القرآن ولزوم المساجد وعفاف الفرج
(وقال عمر بن الخطاب) رضي الله عنه المروءة مروءات مروءة ظاهرة ومروءة باطنة
فالمروءة الظاهرة الرأس والمروءة الباطنة العفاف (وقدم وفد) على معاوية فقال لهم
ما تعدون المروءة قالوا العفاف وأصلاح المعيشة قال اسمع يا زيد (وقيل) لا يحررة
ما المروءة قال تقوى الله وتفقد الضيعة (وقيل) لا حلف ما المروءة قال العفة والخرفة
(وقال عبد الله بن عمر) رضي الله عنهما ما عسر قرين لا تعد الحلم والجود سودا وفعذ
العفاف وأصلاح المال مروءة (وقال) الاحنف لاهم وأكذب ولا سودا لصيل ولا
درع لسي الخلق (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم تجاوزوا الذوى المروءات عن عقاراتهم
فوالذي نفسي بيده أن أحدهم لم يعرفوا به ليد الله (وقال النبي) عن أبيه لاتهم مروءة
الرجل لا انجمن أن يكون عالمصاد فأعا فلاذيان مستغنيا عن الناس (وقال الشاعر
وما المرء إلا بيت يجعل نفسه * فنى صالح الأخلاق تفك فاجعل
(وقيل) لعبد الملك بن مروان أن كان مصعب بن الزبير يشرب الطلاء فقال لعلم مصعب

بجر الله كيف يلتقيان هي شامية إذا استقبلته وسهيل إذا استقبل عان

انه دخلت منزلي عبد الملاح من مروان فقال لها انت عزة كثير طاف انا م بكر ٢٢٣ الضعيرة قال لها اعز نهل ثرو من من

شعر كثير شيئا قالت ما عرفة
ولكن سمعت الرواة يشدون
قضى كل ذي دين فوق غريمه
وعزة تطول معنى غريمها
قال فتروين قوله

وقد رعت اني تغبرت بعدهما
ومن ذا الذي ياعز لا يتغير
تغير حاله والخلق كالكلى
عهدت ولم يتغير بسر كسبح
قالت ما معتم هذا ولكن دههم
يشدون

كأنى أمدى صبرة حين أعرضت
من الصم يغمى بها العصم زلت
غصوا بالما تعلقوا بالخيالة

فمن مل منه اذاك الوصل ملت
قال وكل ما ذكر ابن أجرة في
شعره من عتيق أو في عتيق فغما
يريد ابن أبي عتيق وكان عمر بن
عبيد الله بن أبي ربيعة ومهم أبي
ربيعة حذفتين الفقرة بن عبد الله

ابن عمر بن حمزة ويكنى أبا خطاب
أسمه ولد له سبع من حضر مرث
ويقال من جبررس ثم تاه العزل
لانه يقال عتيق بن عبد الجاني
(قال المصنف بن أبي ربيعة الموصلي)
ان قبي بالثلاث عاز

مع فطحي من الصبا الجرازي
من دن برأ العراق ووه
مع ظرفي امر اقدل الجاز
(وقال الطائي وذكر نفسه)
قد نعتت منه الجاز وسمات

منه العراق ورفقة المشرق
(وهجرت القرياعمر فقال)
قال صاحبو ليعلم ما بي
فحب القنبر أخت الرباب

بلانيوس م م دار الرجل الثقيل الثقيل من الرجل الثقيل لان الرجل الثقيل انما
ثقله على القلب دون الجوارح والجل الثقيل يستعين به القلب بالجوارح (وقال سهل
ابن هرون من ثقل عليك بنفسه ونكح بسوا الهفارة اذا حاصم وعينا عبا (وسكان)
أوه ريرة اذا استقل رجلا قال اللهم عظمه وأرحمنا منه (وكان) الاعشى اذا حضر
مجلسه ثقل يقول

فما الثقل بمجلسه ميتا * بأنثى من بعض جلا سنا
(وقال) أبو حنيفة للاعمش * أنا ما عاتد في مرضه لولا ان أثقل عليك أنا محمد له ذلك والله
في كل يوم مرضتين فقال له الاعمش واقه يا ابن أخي انت ثقل علي وانت في نفسك فكيف
لو حنتي في كل يوم مرضتين وذكر رجلا لا ثقبلا كان يجلس اليه فقال واقه اني لا يغض
ثقي الذي يابيه اذا جلس الي (ويغض) وجلس على خاتمه ابرمت فقم فكان اذا جلس اليه
ثقل ناو له اياه وقال اقرأ ما على هذا الخاتم (وكان جاد بن سنان) اذا رأى من يستغفله قال
ربنا كشف عنا الذباب انا ومنون (وقال بشار العقيلي) في ثقل يدني أبا هرون

ربما ثقل الجليس وان كا * ن خصه في كفة الميزان
وانت دلت اذا ظلت على القو * م ثقبلا ري على ثملان
كيف لا تفضل الامانة أرض * جلت فوقها أبا هرون
(ولا آخر)

أنت باهذه ثقل * وثقل وثقل
أنت في المنظر اسسا * وثو الميزان ثقل
(وقال الحسن بن هانئ في رجل ثقل)
ثقل يطالعنا من أم * اذا مره رقم انسى أم
أقول في اذبح الابد * لا حلتسه النسا قدم
فتمت خيالنا من همى * وصوت كلاسك لامن مهم
(رأيه)

ربما من القلاص متخيل * منك ولا الفاك أيا رجل
ولرب كبت الجراف ادركني * منك على ناي دارك النفس
هل لك في ملكه هبة * تأخذه بعبدة وتر تحضر
(رأيه)

يا من على الجلاص كافتق * كلاكك الخريف في حلق
هل لك في مالي وما قد حوت * بدى من جيل ومسد
تأخذه منى كره هدية * واذهب في البعد في امة في
(أوله فيه)

ي جمل المقت الذي رمى عايسر ح
لقد أكرمت تنكيري * لا دري لما تصلح
فحب القنبر أخت الرباب

وہی مکتوبہ تھد رمنا

فی آدم الخلقین عامہ الشباب

ثم قالوا تھما اقلت ہیرا

عبد الرمل والحصى والتراب

ولما بلغ ابن ابي عتيق قرۃ

من رسولی الی التر یا فانی

فقت ذرعا بھیرا والکتاب

قال ابی ارا دوی عتیق ونوۃ

لاجرم لاذقت طعاما واثمن

الیہا واصل ینہما فقال مولی

ابقی قیم فتمض ونبضت معہ ثم

خرج الی السوق الی الصخرین

فاتی قومامن بن العید بن بکر

یکرون الخائب فقال بھکم

تکرونی راحلین الی مکۃ قالوا

یکذا وکذا وھما فقلت لہ بعض

التبصیرا ستوضع اثنا ذمال ابن

ابی عتیق ویحک ان النکاح لیس

من اخلاق الناس ثم صکب

واحدۃ وركبت اخری فاجت

السیر فقلت ارفق بنہ فک قال

عھن

ابا دوسر ال الوصل انۃ ضیا

وہما الم الدنیا اذ تم الوصل بین

ھما التریاف قد نمک ذاق باب

الشریاف فقلت وھما کذبا

زورا قال اجل واکن جنت

برسالة بقولہ ابن ھک عمر

ضقت ذرعا بھیرا والکتاب

فلامہ عمر فقال ابن ابي عتیق اثنا

رأیتک مہادرا لیس رسولی

نخفت فی حاجتہ کذا فاما کان

قوی ان انکمر (روۃ) ابن ابی

عتیق اھم راھمۃ بن قومہ و ذکر

بجلا لراۃ و علا فافہا عمر

فانصلح ان تہجی • ولا تصلح ان غدخ
(اھدی) رجل من النخلاء الی رجل من القرا فاجلا ثم نزل علیہ حق ابرمہ فقال فیہ

یامبرما اھدی بجل • خذوا نصرف الی بجل

قال وما اوقارھا • قلت زیب وعسل

قال ومن یقودھا • قلت لہ انسا ورجل

قال ومن یسوقھا • قلت لہ انسا بطل

قال وما یلبسھم • قلت حلی وحمل

قال وما سلاحھم • قلت سیوف وأسل

قال عیدلی اذا • قلت نعم ثم شوی

قال ہذا فا کبروا • اذن عاکم لی بھل

قلت لہ الی • عمل • فاضن ان ترھل

قال وذا فخرجتکم • قلت اجل ثم اجل

قال وقد ابرمتکم • فانت لہ امرجال

قال وقد انفلتکم • فانت لہ فوق النفل

قال فانی راحل • قلت العجل ثم العجل

یا کوب الشوم ومن • اربہ علی شعی رسل

یا جیسا من جیسل • فی بجل فوفی بجل

(وقال لمدوفی فی رجل بھض مقب)

أبا ابن البغیضۃ وابن البغیض • ومن ھو فی بغض لا یطیق

سانسک باقہ الا صدقت • وعلی باک لا تصدق

أحبض نفسک من بغضا • والافانت اذن اہدی

(ولہ)

فی عزم الازار اذ کنھت من الناس اشد

ولقد اثبت ایلہس اذا مار الیہو

(ولہمب الطاق فی عہدہ آی فی رجل مقب)

یامعن تدبرمت النیسا بطا تہد • کنا تہد لاجلہن بالمد

یمشی علی الارض عتلا فاحسبہ • لبعض طلعت بھنی علی کبدی

لوان فی الارض جرأمن مہاجتہ • لم یقدم الموت اشد اعلی أحد

(ولہسن بن مانی فی التصل الرقانی)

رأیت الرقانی فی موضع • وککان الی بغضا مہیما

فقال اقترح بعض ما تہشی • فقلت اقترحت عاکل الصکونا

(وانشد الشعی)

الی بلصہ عشر • فوکا خنھم فھیل

لا اله الا انت حسبي الذي في اني يا عتيق ما قد كذاني ٢٢٥ ان بي مضر امن الحب قد ايسر علي عظامي مكنوت و براني

لاتاني وانت زبني

فقال ابن ابي عتيق

انت مثل الشيطان الانسان

فقال عمر كذا و رب الكعبة

قلت فقال ابن ابي عتيق ان شيطانك

و رب القبر و بما آلمني و وحت

وملا بيت عبد الله بن خلف أخت

طلحة الطحايات فقال عمرها

أصبح القلب في الجبال رهينا

مقصدا يوم فاروق الظاعنين

ولقد قلت يوم مكة سرا

قبل وثقت من عنكم بلوتيا

انت اهوى العباد قربا و بعدا

لوتوا بن عاتكة المحزوننا

فا الحين يوم سرنا الى الحسين

جهارا ولم يخف أن يحينا

فاذا نجمة زاهي ناعجا

ومهي نجل النواطر عينا

فستفي بقله و يجيد

و روجه بضئ لذة الطربنا

قلت من أتم فست زفات

أعيد مولد العالمينا

فأت التمدد بالامنا

ان ألت الذنوب ألت قدينا

أتم فست زفات بالامنا

فأين نارا لا نكتدينا

فوات و صوابنا قد ات

أخبره بسلام ما كتبتنا

فمن من ساكني العراق وكا

قلها طائف مكة حينا

قد صدقتنا اذ سألت من أذ

ت عسى ان يجر شأن شونا

وزنا تاعرفنا بالامنا

فمن من ساكني العراق وكا

قلها طائف مكة حينا

له اذا جالستهم • صدقت اقرهم العقول

لا يفهموني قولهم • ويدق عنهم ما أقول

فهم كثير يري كما • اني يقر بهم قليل

(وقال العتيق كتب الكسائي الى الرافعي)

شكوت النابجانيكم • واشكو اليك مجانينا

وانشأت نذكر اقدارهم • فائق وأقدر من عندنا

قلولا السلامة كما كنهم • ولولا اليلة لكانوا كا

(وقال حبيب الطائي)

وصاحب في ملت حبيته • أفتدني الله شخصه جلا

صرقت كمينه وشاقه • أقطع ما بيننا فاعلا

(وقال حبيب)

يامن في وجهه اذ بد • كنوز قارون من البغض

لو ترضى قط من شكلة • نرانا بعضك من بعض

كونك في صاب أينا الذي • أهبطنا جميعا الى الارض

وقال أبو مريم أشتدني أوزيد لا تصاري التصوي صاحب النادر

وجه يجي يدعو الى الصنفة • غير أني أصون عنه بدائي

(قال أبو حاتم وأشدني العتيق)

نه وجهه يعل ابصق فيه • ويمرر أن يلقى بالصبي

(قال وأشدني)

في من أي أسية ما علم • وأوضح صديدي أسية

الثاني بالامنا • قاله من الخشاب رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به
على من عنده • واسميه فقال طالع من رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به
بديني (وأقبل) رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به • واسميه فقال طالع من رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به
عن قال من أس حرة التان • ومن مسكت قال بطات اعلى قال اذ ما فانه
أخبرني شكري كما قال • رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به • واسميه فقال طالع من رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به
مسروق بن الأجدع فقال من أس حرة التان • ومن مسكت قال بطات اعلى قال اذ ما فانه
الله عليه وسلم • قاله من الخشاب رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به
ابن كثير قال كتب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لادب ربه بالاحسن
الوجه حسن الاسم (والأما) فرغ له باب بن أسفة من سرب لادب ربه بالاحسن
الطابع وحلها فانه لادب ربه بالاحسن (والأما) فرغ له باب بن أسفة من سرب لادب ربه بالاحسن
قال ملث وبشدة • وقال لشاعر

واذا تكبرن كبري • رضى الله عنه جلا أراد أن يستعين به

يريد التطير بالروح • لامة (والأما) فرغ له باب بن أسفة من سرب لادب ربه بالاحسن
ن • بسود شقين وبعت • قدرنا طائر مستينا • قوله او كانت لها طائفة من مكة حينا

أما إذا كانت مكة لخزاعة وكان آخر ٢٢٦ من بئمة فتح الكعبة من خزاعة أبو غيثان فباعه من مضي برفق خرق قبل

في التل أخضر مقلقة من أبي
غيثان وكان أبو غيثان إذا باع
الفتح كعبا مريضا قد ينس
من نفسه فلما بل من مرضه
لامه قومه وسألوها مترجاءه وذلك
الذي حاج الحسب بين خزاعة
وقريش فظفر قصى واستولى
على مكة وجعل قريشيا ولذا قال
سبي بجها (قال مطرف الخزاعي)
أبوكم قصى كان يدعى بجها
بجمع الله الغياثل من نهر

(وقال الطائي)

ولما نضى ثوب الحياة وأوقعت
به ثأبات الدهر ما يتولع
غدا ليس يدري كيف يصنع معدم
قوى دمه من خده كيف يستمع
ولم أنس سعي الجود خلف سريره
يا كنف باليسرقتل ويطلع
وتكبيره من ساء عليه معانا
وان كان نكيرا ليعلم الجني أربع
وما كنت أدري بعلم الله قبلها
بأن النسي في أهله يقتل سبع
غدا في ذرايا نضته وكأنا

قريش قريش يوم مات جمع
(وقال الشاعر في امره قصه وابي
غيثان)

أبو غيثان أفهم من قصى
راغب من بني قريش خزاعة
فلا تلهو القصد أشد مره
لو لم يمشيكم إذا كان باه
وكان عمر أسوء التضييع قال علي
ابن أبي عمير ملائكة تبت الزبا
فما لي بياقة ما هذا قصى (أبو
غياث)

فأما غياثا

صلى الله عليه وسلم المديته تزل على رجل من الانصار فصاح الرجل بعلاميه ياسالم ويايسار
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلت لنا الدافى بصر (وقال) سعيد بن المسيب بن حزن
ابن أبي وهب الخزوي قدم جدي حزن بن أبي وهب على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له كيف اسمك قال حزن قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بل سهل قال ما كنت
لأدع اسماء حتى به أمي قال سعيد فانا نجد تلك الحزوة في اخلاقنا الى اليوم وانما طهرت
العرب من الغراب لا فريه اذ كان اسمه من تقامها (وقال أبو السبهي)
أشأفك والليل ملق الجران • غراب ينوح على غصن بان
وفي نصبات الغراب اغتراب • وفي البان بين بعيد التداني
(ولا تحرف في السرجل)

أهدى اليه صف جلا قتلها • منه مقل مفكر امتهعها
منوف القراذ لان طير جهاته • سره وحق له بان يتطيرا
(ولا تحرف في الوسون)
يا ذا الذي أهدى لنا الوسونا • ما كنت في اهداهم عشنا
خطر اسمه سوء فقد سوتق • باليت انه لم ار الوسونا
(ولا تحرف في الاحرج)

أهدى اليه حبيبه أترجة • فبكي واشفق من محافة زاجر
خاف التبدل والتلون انما • لوان باطنها خلاف الطاهر
(وقال الطائي في الحمام)

هن الحمام فان كسرت عفاة • من حاتن فاهن حمام
(وكان) اشجب بختك اي قينة بالابنة فلما اود الطروج سألها اذ نه طيسه خاتم ذهب
في يدها ليد كعابه قالت انه ذهب واخاف أن ذهب ولكن ه ذا العرد فلهال أن تعود

• (باب الطيرة) •

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم فله لا يكذب بسم من أحد لا طير ولا خلق ولا حسد قبل فها
الخروج • من برسول الله قال اذا تابت دلائر جميع واذا قامت فلا تفتق وانما سمعت
فلا تبغ (وقال أبو جاسم) السائح اول الان • يا منى رابح ساول لا يصامره والحاد
ما له يتبلس من مجاهد والتصيد الذي يا منى • من سفة (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم
لا يهوى ولا طيرة (وقال) ليس صامره فخير (وقال) اذا رأى أحدكم الميرة فقال اللهم
لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا مغيرة الا مغيرة (وقد) كانت العرب تطير ويأمن
ذلك في أيامهم وقال بعضهم

وما والله قتل الطير يوم لقينا • وما كان من لالة بناجيا
(وقال احسان رضي الله عنه)
يا ليت شعري ولين الطير تخفي • ما كان بين علي رابح حنان
له مني • ما كان في ديارهم • الله أكبر يا فان عشا

أصبح القلب بالرباب يهيه • فله الله القريا يوم الله ان سلفه • لا تفتن من شاول ولا تين من عشا (وقال)

عليه قال انك لثابت شيرك انت وبيع ٢٢٨ اهل الامير واستخفظه ايب قال وما حاجه هذا منك فقلت ذابت خروجه

الناس الى الحج وذكرك قول
عمر خففت الى مكة فقال أنت
وحسينك وان كنت بفراقك
ضيقا وسيفيئك ما تحتاج اليه
فسر مصاحبا قال فسرت لي
رجلي فأتيت على مال وثياب ومطايا
ودواب وسرت الى مكة من فوري
وكان عمر على غزاه وماذا كرتي
شعره عقبها (حدث الفقيه بن
صهيد الرحمن عن أبيه قال دخلت مع
أبي مكة بجلاء عرف فلم عليه وأما
غلام شاب وعلي حبة فجعل يأخذ
بخصلة منها ففقدت يده ثم سألها
فجرح فيقول واشباباه فقال لي
يا ابن أخي قد سمعت في قات لها
وقالت لكل عمل لولتي - تران
كنت قط كنت من فرح حرام
قال فتمت وفي نفسي من بينه
شي فسألت عن رقيقه فقيل لي
أما في هذا المول فسمعون
ويحس قول عمر في المساعدة
وخل كنت عين النعم منه
إذا ظهرت وصقعا مطيعا
أطاف بيقية فميت عنها
وقلت له أرى أضر أشيعا
أردت رشاده جدي فلما
أبي وعمر اتينا أجدنا
وهذا ما أخذ سن قولك ويزن
العمة البشعي
أمرتهم أرى بغيرهم المأوى
فلم يستدروا الرشد إلا شئ النقد
فقلت لهم فلتوا بالني سبب
سراهم بالثأر من المأمور
فلا عصروني كنت منهم رقة أرى
غوا بهم أرى أني غير صهيبي

(وقيل لبعض الزلاّة كم مديقال قال لأدري الدنيا مقبلة عليّ والناس كلهم أم أعدائي
وإنما أعرف ذلك إذا أدبرت عني * ولما صارت الخلافة إلى المنصور كتب إليه رجل من
أخوانه كتاباً فيه هذه الآيات

أنا بطاعتك الأني • كناسكايه ماتسكايه

ونرى فنعرف بالعدا • وة والبعاد لمن تعاقد

وَنُيِّتَ عَنْ شَقِّقِ عَلَيْهِ سَكْرَةُ الْبَيْتِ وَالْمَيْلِ هَاجِدِ

فلما وصلت الآيات إلى أبي جعفر وقع على كل بيت منها صدقة ودعا به فألقمه يا خواته
 (مع) معاتبة الصديق واستبقا مودته (فألت الحكيم) مما يجب للصديق على الصديق
 الأغصاء من رلانه والنجاب وزعن سبانه فان وجع وأعتب والاعتابه ولا كثار فان كثرة
 العتاب مدونة للقطعية (وقال علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه) لا تقطع أخاك
 على ارتياب ولا تحرم دون استعجاب (وقال أبو الدرداء) من لبأ أخيك كله (وقالوا)
 أي الرجال المهذب (وقال بشار العقيلي)

اذا أنت لم تنشر بامر اراعى القذى * ظلمت وأى الناس تصفو وعشار به
(وقالوا) معاتبه الاخ خير من فقهه (وقال الشاعر)

إذا ذهب العتاب فليس ود • ويبقى الود مانق العتاب

(ولاحدین امان)

اذا انما اصبر على الذنب من اخ ه و كنت اجزبه فان التفاضل
ولكن ادا به فان سمع سرفى ه وان هو اعميا كان ه به فقام
(وقال الاحدق) من حق التمسيد ان يهضم ثلاث غرام الغضب ويؤخذ الدار الغوالم الم تنوة
(لهما الله من عاود)

وگه تیا دی ساجی بقایه و ولست بچش و حساب بقایه

عَلَيْكَ يَا خِرَانُ الْعُقَاةُ فَأَنْهَمُ ۝ قِيلَ فَصَلُّهُمْ دُونَ مَنْ كُنْتَ تَعْبُدُ

وما بالذين آمنوا من قبلهم فماتوا وهم يفتنون ۝

﴿فصل الصلوة على القبر﴾ قيل لبرزخ رضى الله عنه ما أحزنك أو حسرتك فقال ما أحب أنى إذا كنت صديقا (وقال أكرمتم منى) القبر أشتاح إلى ردة والموعة لأشتاح إلى القبرية (وقال عبد الله بن مياصم) القبرية تقطع المعروف بغير موارأية كتقلب القلوب (وقالوا) أياكم ومن فكر حذوكم فأن القبر بغير نوى (وقال عبد الله بن مظهر الخراساني)

أُمَيْلُ مَعَ الرُّوَّاقِ عَلَى ابْنِ أُمَى ۝ وَاحِلُ السَّيِّدِ عَلَى الشَّقِيقِ

وان أقميني ملكا مطاعا و قائمك و اجدى عبد الله مطبق

افرق بين مصروفى ويوقى واجهـ مع بين مالى والحقوق

(وقال حبيب الطائي)

ولقد بعثت الناس ثم خيرتهم • ووصفت ما وصفوا في الدنيا والآخرة

(ومن جلد شعره) يقولون الى لست اصدق في الهوى ٢٢٩ واني لا ازال حين تقليب لحياتي طرفي حقا فماتت اساطفت

له أنف من معشر وقلوب
عسبية لا يستكر القوم ان يروا
شفاهي عن بقال ليبي
ولا تشمن ناسك ومضته
بعين الصبا كسلي القيام لغوب
ترقح برحون تحط ذنوبه

فأب وقد زيدت عليه ذنوب
وما التفتك اسلاني ولكن للهوى
على العين منى والفردا رقيب
ونظر عربا في ربيعة الى فني من
قربى يكلم امرأه في الطواف

فما ب ذلك عليه فذكر انما ابنة
عنه فقال ذلك أشنع لأمره
قال اني خطبت الى عسى وانه
زعم انه لا يزوجني حتى أصدقها
أو بمسماة دينار وأنا غير
قادر على ذلك وذكر من حاله
وجه لها فاني عمره فكلمة

في امره فقال انه علق فزوجته
وساق عمره المهر وكان عمر
حين أسس دهمنا لا يقول
دينا الا أعترق رقبته فانصرف
الى منزله يحدث نفسه فجعلت
جارية تكلمه ولا يجيبها فقالت
ارثك لسانا وأراي تزيدي ان تقول

شعرا فقال

تقول ولبيد في لمارثني
طربت وكنت قد أقصرت حينا
أراك اليوم قد أحدثت أمرا
وهاج لك الهوى وأدقينا
وكنت زعمت انك ذو عزاء
اذا ما نلت ذاقك القرمية
لعمرك ل رأيت لها جميعا

فما نلت ام لبت لها خديرا ففبت شكالي احسب • كعوض رما تبا اذ تعلمينا • فقص على ما لي في يده • فقد كر بعض ما كان يد

فاذا القرابة لا تقرب باطما • واذا المودة اقرب الانساب
(والمراد)

ما القرب الان سمحت مودته • ولم يفتك ولين القرب للقب
كم من قريب دوى الصدرة مظن • ومن بعيد سليم غير معة قرب
(وقالت الحكما) رب أخ لك لم تلده امك (وقالوا) القرب بين من قريب فعنه (وقالوا) رب
بعيد اقرب من قريب (وقال آخر)

رب بعيد ناصح الحبيب • وابن أب منهم المغيب
(وقال آخر)

أخو ثقة يسر بعض شاف • وان لم تدنه منى قسرا به
أحب الى من ألقى قريب • نيت صدوره لم يسترا به
(وقال آخر)

فصل حبال العبدان وصل السبل وأنص القرب ان قطعه
فد يجمع المال غير أكله • ويأكل المال غير من جبهه
فأرض من الدهر ما أناله • من شر عينا به شبه فعنه
(وقال)

لكل ضيق من الهموم سعه • والليل والصبح لا يقامعه
لا تحضرن التقية على ان • تركع يوما والدمر قد رفعه
(وقال ابن هرمة)

لقد دوك من فني فجعت به • يوم البقيع حوادث الايام
هش اذا نزل الوفود بيا به • سهل الخطاب وذب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه • لم تدروا جميعا اخو الاردام

(التعجب الى الناس) في اخذت المرفوع احب الناس الى الله اكبرهم تحبوا الى
الناس (وفيه) ايضا اذا احب الله عبدا حبه الى الناس ومن قولنا في هذا المعنى

وجه عليه من الحما سكينه • وشجبة تجرى مع الانه من
واذا احب الله يوما عبده • ألقى عليه حجة للناس

(وكتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ان سعد بن أبي وقاص ان الله اذا احب عبدا
حبه الى خلقه فاعظم منزلتك من الله بمثلتك من الناس واعلم ان مالك عند الله مثل
مالك الناس عندك (وقال أبو دهمان) سعد بن مسلم ووقف الى باب حجب حيا ثم أذله فخل
بين يديه وقال ان هذا الامر الذي صار اليك في يدك قد كاد في يدي غير لك فامرني
والله حديثنا ان خير انخير وان شرا فشر تعجب الى عباد الله بحسن البشر وتسهل
الخطاب ولين الخطاب فان حب عباد الله موصول بحب الله وبفقههم موصول بفض
الله لانهم شهداء الله على خلقه ورقبائه على من اعوج عن سبيله (وقال الجارود) سو
الخلق يقصد العمل كاي قصد انظر العمل (وقيل لمعاوية) من احب الناس اليك قال

أردت بعداها فسلدت عنها
وان حين الفراق بها جونا
ثم دعاسعة من رقيقه فاعتهم
(قال عثمان بن ابراهيم) حجت
أنا وأصحابنا فلما رجعنا من مكة
مررنا بالمدينة فرأينا عمر بن ابي
البرعة وقد نزل وتلك قول الشعر
فقال بعضنا لبعض هل لكم فيه
فلمنا اليه وسألنا عنه و جلسنا
وهو ساكت لا يكلمنا فقال له
بعضنا لا يجيبك قول الفرزدق
سرت لعينك على بعد مغفها
فبت مستهيا من بعد مسراها
فقلت أهلا وسهلا من ههنا
ان كنت فتاهها وكنت اياها
فأقرب الى باح القى من نحو بلدتك
حتى نزلت دنيتنا برياها
وقد تراخت بهم عن اوى ذنبي
هيأت مصيها من بعد عساها
من اجلها ألقى بالذيق
من نحو بلدتها ناع فينها
كعبا قول افترقا لا اجتماع
وتضمر النفس ما ستم تزلها
وارتعدت لراحتي وقت اياها
يا ويني لدمع لبت الدهر ايقاها
لم يشك ذلك فقال لا تسرا يجيبك
قول العدي

لو جرت بالسيف وأمن في مودتها
كترت بي سرها وحرارتي
ولو لي نعت الطيف الثرى جسدي
لكنت في وما يقبلك ناسي
أو يقبض الله من سائر كركو
رودا يمشي به ههنا في الناي
لولا نسيم لكرام كبروتي
لكنه محترقا من سرائفني

من كانت له عدى يد صالحة قيل له ثم من قال من كانت له عدى يد صالحة (وقال محمد
ابن زيد الهذلي) اتيت الخليل فوجدته بالساعلي طنسة صغيرة فوسعي وكرهت أن
أضيق عليه فاقبضت فأخذ بعدي وفر إلى أبيه وقال انه لا يضيق سم انبياء
بمعاين ولا تسع الدنيا متباغضين (ومن قولنا في هذا المعنى)
صل من هويت وان أبى معاشه • فأطيب العيش وصل بين القين
واقطع حبال خدن لا تلائم • فربما ضاقت الدنيا بالين
(صفة الهبة) أبو بكر الوراق قال سألت المؤمن عبد الله بن طاهر ذا الرباحين
عن الحب ما هو فقال يا أمير المؤمنين اذا تقادحت جواهر النفوس التقاطعة بوصل
المشاة كذا تبغض من ماله ثم تستضيء بها واطن الاعضاء فتعرك لاشراقها طبايع
الحياة فيصور من ذلك خلق حاصر للنفس متصل بخوارها يسمى الحب (وسئل حماد
الرواية) عن الحب ما هو قال الحب شجرة أصلها الفكر وعروقها الذكر وأغصانها
الدهر واوراقها الاسقام وغرتها القية (وقال معاذ بن مهمل) الحب اصعب ما دك
وأسكبر ما شرب واقطع مائي وأحلى ما شهي وأوجع ما بطن وأشهى ما عطن وهو
كما قال الشاعر

ولعب آفات اذا هي صرحت • تبت علامات لها غرر مر
فياطنه مقم وظاهر جرى • وأوله ذكر وآخره فكي
(وقالوا) لا يكن حبك كلفا ولا ينيل سرقا (وقال ابن ارقم)
هل تظنين وراى الحب تزل • تدمي اليك فان الحب أنه انى
(وقال غيره)

أحبك حبال الرحيب مشله • اسالك من وبنه على جنون
لشقا من الاشياء ما تبار • حسنه واما ليسه فأنين

(وقال امرؤ القيس) كان في اصل ابله • من حديث ابن ابي شيبة ان النبي صلى الله
عليه وسلم لا تقطع من كان في اصل ابله تقطع ذلك فوره فانه وثله وذليل (وقال عبد الله
ابن مسعود) من بر الحى بالميت أن يصل من كان بين يديه (وقال ابن بكير) الحب والبغض
يتواردان (ومن أمثالهم) في هذا المعنى ذم من كان سر جروا (وقال الشاعر)
تربوا الوليد وقد استأبوا والده • وما جاولك بعد الله الولد
(واجتمع) عندك من ملوك العرب غيب سره • بكر بن رائل توتعت غيبه ما ضاعة
ومفاجئة ففلا أجا الملك اعطاه سبعين نسلا له ما بين يدي حتى يصل بنا اجله فامر
الملك فقتل له ما عاف من عود فاعطاه أجلا يضطربان ملدا من التبارفة قال بكر بن
رائل • لو كان بسبع ما حديده قطعا • قال غير من مره اوتنه من جعل تصدعه
وسال الملك بينهما فقال نعم من مره ليكر بن رائل • أما جاك الله انما بفضله
بكر • وان دنت افرزها البنية • فيقال ان عدرة بكر ونعيم من اصيل ذلك الى اليوم
(أبو زيد) قال أبو عبيد • بنى كان يحبستان بنته بكر بن رائل فمدهته نعيم ثم بته نعيم

أثافي حالدا لذل قال ان هذا وازاها موضع كذا وكذا من الصرا أيام ٢٣١ في سبع فقلت كيف الحسنة فقبال سلم

وتكفل ككأنك طالب خالة

فقط قد فدت الحسن فظن

بأعراي ما تطلب قلت خالتي

فقلن قد ككأت يا أعراي

ذو جلت فأصبت من حديثك

وأصبت من حديثك وله لك تروح

الى وجود خالتك فقلت فلما

امتد الحديث بنا حشرت هند

لناي وقالت اترادخه متنا نحن

والله خدعة العار بعنة السك

حالدا رأيت خالعة منظر افانك

ونظرت في دري فاجعني ما رأيت

فقل يا أبا الخطاب فقال عرفقات

ليدك

(وفي ذلك أقول)

ألم تسأل الاطلال والتراب

يطن خليات دوارس بلقا

في العصر من وادي الشمس بقلت

معاليه وبلاد نكبات عزرا

فجئنا أو يفجرنا بالعلم بعد ما

نكنا نقرأه كان قد ما وجمعا

نهت وازاب لهذا اذ الهوى

جميع واذ لم نقش أن يشهدنا

واد لا تطع العاذين ولا تری

لواثر لمة يا تطلب الهجر مطعنا

واذ نحن مثل الماء كان مزاجه

كاصق الساق ابر حيق المشعنا

توحي حتى عاد القلب خيلة

وحق قد كرت الحديث المودعا

فقلت لطرهين يا حسن انما

ضربت فهل تستطيع تعافا فتعافا

واثریت فاستمری وقد كان قد صا

فؤاديا مال الما كاز مولعا

ان كان باحة شدة حسنا فإدري

كئال الاي اطوب في الناس اربعا فقال

فهذه به بكر فتوا فها في ذلك اربعة وعشرين وقبعة فقال ابن حنبل في الشكرى في ذلك

قر يا خالي ويحك دعني • لقب حر بنا وحر بقم

اخوة تترشوا الذنوب علينا • في حديث من درهم وقديم

طلبوا صلحا ولات أو ان • ان ما يطلبون فوق الجرم

(الحسد) قال علي رضي الله عنه لا راحة لحسد ولا خال ملول ولا لعب لسي

الخلق (وقال الحسن) ما رأيت ظالما شبه بظلم من حسد نفس ذاته ورحم لازم وغم

لا يشغل (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) كاد الحسد يقلب القدر (وقال معاوية) كل

الناس أقدر أرضهم الا حسد نعمة فانه لا يرضيه الا زوالها (وقال الشاعر)

كل العداوة قدر جى اياتها • العداوة من عاد الثمن حسد

(وقال عبد الله بن مسعود) لا تعادوا نعم الله قبل له ومن يعادى نعم الله قال الذين

يحبسون الناس على ما آتاهم الله من فضله (يقول الله) في بعض الكتب الحسد عدو

نصمتي متسخط لقضائي غير راض بقمي (ويقول) الحسد أول ذنب يصي الله به

في السماء وأول ذنب يصي الله به في الارض فأما في السماء فالحسد بايس لادم وأما

في الارض فالحسد قاتل هابل (ولاي انما به)

يا رب ان الناس لا يصفونني • وكيف ولو أنصفهم فالوفى

وان كان في شيء تصدوا لآخذ • وان جئت أبى منهم منعوني

وان نالهم بنى فلا شك عندهم • وان تألم أبذل لهم شقوني

وان طرقتي نسمة فرحوا بها • وان صيبتني نعمة حسدوني

سأمنع قلبى أن يحسن إليهم • وأجيب عنهم فأكفوني

(ابو عبيدة) معمر بن النخعي قال هرير بن زهير ببلاد خفافان فرأى ثروة وعددا

فككهم ذلك فقيل له أب ولم ما يبر الناس قال انك لا تدري ان مع النعمة والقوة

الغصا والفتا والاشع القلة الصا والناصر (قال) وكان يقال ما ترى قوم قلة

الاتصا ودوا ويجادوا (قال بعض الحكماء) أزم الناس كاهن اربعة رجل حديد ورجل

حسود وخيل الادباء وهو غير ادب وسكر محقق لدى الاقوام (على بن بشر

المروزي) قال كتب الى ابن المبارك هذه الايات

كل العداوة قدر جى اياتها • العداوة من عاد الثمن حسد

فان في القلب منها عقدة عقدت • وليس يفتحها راق الى الابد

الا الاله فان رحم يهلها • وان اياه فلا رجوه من احد

(سئل بعض الحكماء) اى اعدائك تشب ان بعد ذلك صديقا قال الحاسد الذي لا يرد

الازوال نعمتي (قال سليمان التيمي) الحسد يصف اليقين وبسر العين ويكثر

الهم (الاحنف بن قيس) صلى على حارة من قدامة السعدى فقال رحمتك الله كنت

لا تصد غنيا ولا تشقر فقيرا (وكان يقال) لا يوجد الحر برضا ولا الصكر برحم حسودا

(وقال بعض الحكماء) سمح البلاء أن تظهر المدة وتطول المدة وتجز الحسد له ثم لا يعدم

كئال الاي اطوب في الناس اربعا فقال

فقال اكتبتم ثم التفت فأتى باخاه فقال ولا تكذبان تنورا ٢٢٢ فأقبلت أمي مثل ما قال ما حبي لو عند أبي فلو صاموها

فلا فواتها وصلت اقلت
وجوه زهاها الحسن ان تنقما
تباين بالمر كان لمرا في
وقلن امرؤ باغ أكلى تواضعا
وقرن اسباب الهوى تميم
يقين ذراعا كل نفس اصعبا
كل تنازع الا حديث قلنى
أخفت علينا أن نقر ونقدعا
فيا لاسر اسنابك الخلد
اليل ويناله الامر اجعا
فما جئنا الا على وفق موعد
على ملا منا خرجنا المعما
وأنا خلا من عيون ومنظرا
دميت الى سهل الهلج عرجا
وقلن كريم بال وصل كرائم
خفى في اليوم أن تنقما
لوه وجوه زهاها الحسن ان تنقما
يقول هذه الوجوه مدية عجمها
فلا تهمتر قستش أعين الانارين
النيا وقد اشار الى هذا المعنى
الشيخ بن خرا قال مصنف
فأنته
كان خذرا يذراع مدية
بعد الشباب حاوات ان قد روا
من البيض اعطافا اذا انقده
فرا من غنى أوليها بن يعبرا
بها شرفه زعفران وعنب
إظهار من الحسن الرضا زهرا
قال وكانت عائشة بنت طلحة بن
عبيد الله لا تسير بوجهها فلما
دخلت على مصعب بن الزبير قال
لها في ذلك آيات الله تعالى
وعني عيني جمال فأجبت أن
يرا الفاني والله ما يرضى
استتراها (و قال في من الهوى في الروي) بعصية لم يصعب عودها راحية ولا تعجز وجهه الى السمر

مدى يقاموليا وابن عم شامنا وجار احسدا ووليا قد تحول عدوا وزوجة محتسمة
وجارية مستعدة وعبد يحرق ولدا ينترك فاقترأين موضع جهنم في الهرب
(لرجل من قريش)

حسدوا النعمة لما ظهرت • قسروها بابا طيل الكلم
واذا ما لقه أسدى نعمة • لم يضرها قول أعداء النعم
(وقيل) اذا سر لك أن تسلم من الحاسد فم عليه امر لك (وكانت عائشة رضی الله عنها) تمثل
بهذين البيتين

اذا ما الدهر جوى على اناس • حوادثه أبلغ باخريا
فقل لك اتمنين بنا أيقوا • سيلقى الشامتون كالقينا
(ولبعصم)

اياك والحسد الذي هو آفة • فتوقه ووق فرقة من حسد
ان الحسود اذا أرا المودة • بالفول فهو لك العدو والمجدد

(البيت بن حسد) قال بلقي ان ابليس لى فوحا سلى الله عليه وسلم فقال له ابليس انى
الحسد والشح فالى حسد آدم خرجت من الجنة وشيع آدم على شجرة واحدة فمنع منها
حتى خرج من الجنة (وقال الحسن) أصول الشر وغروعه ستة فالأصول الثلاثة الحسد
والحرص وحب الدنيا والفرور كذلك حب الرياسة وحب النساء وحب القصر (وقال
الحسن) يحسد أحدكم أخاه حتى يقع في سريره وما هو عليه الا ذنوبه ويومعه على ما لا يعلمه
ويتعلم منه في الصدقة ما يعبر به اذا كانت العداوة واقعة (أرى هذا جاسم (ابن ابى الدنيا)
قال بلقي عن جرير زارة قال الله بمن أروا ذنبا شرعا كفضاهاى حكمة شئت ما يتوبه
واما راحه (قال ابن عباس) ما حسدت احدا ما حسدت على هاتين (وقال ابن عباس)
لا تهمترن كذا الحكمة ان تسعه هاتين القاجر فانه يحسدك كالحاول الاول فبرية من غير
رام (وقال بعض الحكماء) ما تحق للايمان ولا انك لا تستر من الحسد وذلك ان
الحاسد ما لم يحكم الله باغ على ابيه عات على ربه • ثم دفع الله نصرا ومن يهده
وعدل قضاء حقا للناس حال راء حال ليس مع هذا ليس له ولا يابى بهدومه ولا يتعصبه
عنه محتمل لنعم الله عليه مستغنى ما يهتبه اقدار لا يرد عليه • ولا يؤمن غوائله
ان سائلة وترك ران وأصله هطلك ونصره من بقاء (ذكر ساسد عند بعض
الحكماء) فقال باهيجها لرجل اسلك الشيطان بهاوى الفضالة رار دسهم الهندكة
فصار لنعم الله الى المرصاد ان انالى من احب من مجاهد أش وقبلة الاسب على مالم
يشكره زخاره الكناج بجمال يكن ليه الله (انتهى فتن بارمطة)

اصبر على حسد الحسود • فقلن معك فاقه
الزارة لكل بعضه • ان لم تجد ما تاكله

(وقال بنس اش النفسير) في قرعة على ربنا أروا الذين انتم الان من ابلين والانس
فجعلها تحت أعداء البكوا من الاسمين انه أراد بالذين من ابلين ابليس والذين من

هل يهوج الشمس الى شعبة
 كما تهاجت الشمس الضحى
 فالبهاج حسم اخلعه
 كما تهاجره مسهرها
 رقة تكوى سبقت دمه
 تملى الى قلبك ما دنت
 كما غدا طلع طامه
 يجتمع الطرف لجلاسها
 والحسن والاحسان في بقعه
 ملعل على من حصلت عنده
 فبعض تطفيل فتى رفعه
 ربيع غيث فاتبع روضه
 قد يعاب الحرب بالنعمة
 (وكن) ابن الرومي لا يزال معقنا وكان
 يغضب اذا سئل عن ذلك وسأله
 بعض الرؤساء لم تهن فقال بدم
 يا أيها السائل لا تخبر
 عني لا اراهم معتبرا
 استر شيا لو كان يمكنني
 تهرقه السائلين ما ستر
 (وقد) بن الهيثم التي اوجبت
 اعظامه في قوله
 نعمت احصاها لراى برعة
 من التمر يوما والحرور اذا سفع
 فلما دهم طول التمه ياتي
 راودى به ابعدا لالما والوازع
 زمت على ابن العمامة حيلة
 تتر ما جرت على من الصلع
 فبلا من جان على جنازة
 جعلت اليه من جنازة الفزع
 وأجيب شي كان داني جعلته
 دوني عني عودا وجب ان تنفع
 وهذا كقوله وان لم يكن في معناه
 وقد راى بسمه في نفسه الى كذا
 ٢٠ در ل نظرت الى المرافرة رعتي طالع سينتين المني فاما شبيهة ففترت عنها الى المقرض حبا لتصابي

الانس قاييل وذلك ان ابليس اقول من سن الكفر وقاييل اقول من سن القتل وانما كان
 اصل ذلك كله الحسد (وقال عبد الملك بن مروان للججاج) انه ليس من احد الا وهو يعرف
 عيب نفسه فصف لي عيوبك قال اعطني يا امير المؤمنين قال انت افضل قال الخوارج
 لدود حقد وحسد قال مافي ابليس شي من هذا (وقال) المنصور لسليمان بن معاوية المهلبى
 ما سرع الناس الى قومك فقال يا امير المؤمنين

ان العرائن قلناها بحسنة * ولن ترى لتمام الناس حسدا

(وانشد ابو موسى نصير بن سيار)

انى نشأت وحسادى ذوو عود * يا ذا الخارج لا تنقص لهم عددا

ان يحسدوني على حسن البلاء بهم * فقل حسن بلائي جز لي حسدا

(وقال آخر)

ان يحسدوني فاني غير لاثمهم * قبل من الناس اهل الفضل قد حسدا

فدامى ولهم ما بى وما بهم * ومات ~~أحسنا~~ غفلا بما يجيىد

(وقال آخر)

ان انفراب وكان عشي عسبة * فيما مضى من سالف الاحوال

سعد القطاة فرام عشي مشيها * فاصابه ضرب من العقاب

(وقال حبيب الطائي)

راذا اراد الله نشر فضيلة * طويت اتاح لهالسان حسود

لولا اشتغال النار فيما جاورت * ما كان يعرف طيب عيب العود

(وقال محمد بن منذر)

يا ايها العائبي وماي من * عيب الاترعوى وتزجر

هل لنا عذري رتق طلبه * امانت ما تبت عتسذو

انيك قسم الاله فضلى * وانت صلتك منك معتبر

ذليع دوا السكر والقتامة * والفسود التراب والحجر

الذي يجتني جالسك آو * سيدويه مدك حين يجتبر

قر السورة تذكركنا * فان غير المواعظ امور

أوصت لنا الحكم في فراشنا * ما تصق الاتي اواله كز

أراو رقة فحياا التوفيق به * جاءه عين نينا انش

أرمن اعجيب جاهلينا * فلما حكمة ومعتبر

اراروعن فارس لنا مشلا * فان امثاله لنا مشر

فان تكن ذر بحت ذلنا وذا * ففدك انتا نظرين معتبر

فقت صورنا خبي انتوب به * وبعض ما قد آتت يفتقر

(الاصمعي) فان كان رجل من اهل البصر يذاشر رايدوى جيرانه ويستم اعراضهم

فانما رجل فوعظه فقال له ما بال جيرانك يذرونك قال انهم يحسدوني قاله على اى شي

لدرهمين فقال لي والله محتاج
الى ما حريص عليهما فانا ان
قلت لوسايت سائل من هذا المطر
مكنت نحيه قال او ربما هذا
أحد قلت نعم فقلت قل لعلنا ان
تقول اصابك ما بعد لها الثرى
واتصل بها العرى وقامت منها
الغدر وتنت في مثل وجار الضيع
فكتب الكلام واعطيه
دروهمين فكان هجرى على
الرسالة فذاتت فقلت عليه
وامثل نفسي كافي وقف بين يديه
وقد سلت عليه بالسلامة وهو
بأسقى عن المطر لما انتميت اليه
سألت فانتصت للكلام
فكسر احدى عينيه وقال اني
لا سمع كلاما انت باي عذره
قلت صدقت وحياتك يا أمير
المؤمنين اشتريته بدرهمين
فاستغرب فحكك ثم حسن صلي
(وقال اعرابي فبحر ربه)

حاج مع التقوى شجاع مع الجلى
مدح لا يندى السحاب كوكب
ويجول امرؤ لتتبع غره
لمن حقت ولك لا يذرب
يد يده من ان يمسك بوقف الذي
به القدر اهلين وجيب
حق فوس غير الخلق مدح
ومن عيب تاديب الرجال آداب
(وقال بعض المحدثين مدح)
حق يجعل له روف قيل سؤله
ويجعل دون هذا روف التكرم
اغترقى تصديه فصل فله

تصب وبق طلب به العثم فتم

لا تجمعو انتم ثمنوا نكرتمكم • وان مكف الادى عكم • يؤدوا
الله بسلام الا لهجكم • ولا تلوكمكم ان لم تحبونا
(وقال آخر)

ان الفوس لا جناح مجنده • بالاذن من ربنا تجري وتختلف
فانعارف منها فهو مؤلف • وما تشا كرمنا فهو مختلف
(وقال ايضا)

ذوالودني وذوالقري بنزله • واخوف اسوة عندى واخواني
هصاية جاورت آدابهم ادبي • فهم وان فرقوا في الارض جبري
(وقال ايضا)

ان فترق نسا يؤلف بنا • ادب اقدام معام الواد
أو تختلف فالوصل مناموا • عذب قدوس عمام واحد

(وقال) زور الله صلى الله عليه وسلم الاقر اجناد مجند وانما التسام في الهوى
كما تسام الخيل فالعارف من الالتف وماتنا كرمنا الخلف (وقال) صلى الله عليه وسلم
الصحاب رقة في الثوب فله طرا لاسانهم يرتفع نزه (وقال) عليه الصلاة والسلام
استمروا الناس باخوانهم (وقال الشاعر)

فاعتبروا الارض بسكانها • واعتبروا المساحب اليه حبيب
(وقالوا) قل الف الى الله ينزع (وقال الشاعر)

والالف بنزع فصولا لقين كما • در السما على الاله اتقى
(وقال امرؤ القيس)

اجارتمنا اخويار ههنا • وكل شرب لا مريم يديب
(وقال آخر)

اد كنت في فصاحب جاريه • ولا تقب الاودى تدي مع ابدى
من ار لائل وسن عن خريه • نكسك قرين بالقاء في قفسدى
(وقال آخر)

هـ - في الغضب يراى الدين • فازره نوب الى امرين
أرب • يرمى بدار دل شتا ان بين • عني عن ابيه عن ابن الله سرياديه • هـ ديات
يعد رده على السلام • لما الريح اذ صير وقع على تصرفه • هـ ديات
هو فان لم يمس تصدق في عهد العصر قال ابرى وكسا وجدر ش • يديديه
كده رة ريات عن جبر (وهو)

رجا صدى • هـ ديات
يعد رده على السلام • لما الريح اذ صير وقع على تصرفه • هـ ديات
هو فان لم يمس تصدق في عهد العصر قال ابرى وكسا وجدر ش • يديديه
كده رة ريات عن جبر (وهو)

على رأيه نضم منصفه الله ما فيهم • فقه ليرى كل معوم • لعمري ما غنى من • حبش في الرعي • وخلة راء كاه • ام المصنم

ولفظ مطابق معناه وكلام غرض
المكاسر أتي الجواهر بكاد
الهواء يسرقه لطفها والهوى
يسحقه ظرفها وإن أرى أبا بكر محمد
ابن الحسين بن دريد الأزدى
أغرب بأربعين حديثا وذكر أنه
استبطنها من شيايع صدره
واستبطنها من معادن فكره
وأبداها للإبصار وأبصاره
وأهداهم للإفكار والضمائر في
معارض حممة وأفانق حوشية
لجأه كقمر ما ظهر تبوع بجوه
الطابع ولا ترفع جبهه الإجماع
وتوسع فيها إذ صرف القسطها
ومعانيها في وجوه مختلفة وضروب
منصرفه عارضها بأربع صفاة
مقامها في الكدية تدوير طرفا
وتقطر حسنا لا المناسبة بين
المقامين لفظا ولا معنى وخطاف
مصايلها ووقف مناقمها بين
رجلين سعى أحدهما عيسى
ابن هشام والاخر أبا الفتح
الاسكندري وجعلهما يتأديان
النذر ويتنافان الصرعى في سنان
اضحك الخزين وتحرل الرصين
يتطلع منها بكل طريقة
ويوقف منها على كل لطيفة
وربما أفرد أحدهما بالمكايه
وخص أحدهما بالرواية وسأذكر
منها ما لا يحصى طوله بالشعر
المعقود ولا يتأني حصره أنفرض
المتصور

(كتب إلى أبي نصر أحمد بن علي
الميكالي)

يقاس المرء بالمرء • إذا ما المرء ماشه

وفي الناس من الناس • مقاييس وأشابه

وفي العين غنى للعين • إن تشق أقواه

• (السعاه والبنى) • قال الله تعالى ذكركم يا أيها الناس أنما يغيبكم على أنفسكم (وقال)

عز وجل ثم نبئني عليه لينصره الله (وقال الشاعر)

فلاتسقى على أحديني • فإن البقي مصرعه وخيم

(وقال العنابي)

بنيت فلم تقع الاصرى • كذاك البقي يصرع كل باخ

(وقال) المأمون بن مالبعض ولده أباك إن تعصى لاستقام قول السعاه فانه ماسي رجس

برجل الا انحط من قدره عندى ما لا يتلاؤه أبدا (ووقع في رفته ما عاين منظر أصدق أم

كس من الكاذبين (ووقع) في رفته رجس على الهية بعض مما له قد سمعنا ما ذكره الله

عز رجس في كتابه فانصرف رجس الله فكان إذا ذكره السعاه قال ما نطركم بقوم

يامهم الله على الصدق (وسى) رجل إلى بلال بن أبي بردة فقال له انصرف حتى اكشف

عاذرت ثم كشف عن ذلك فاذا هو لغير رشده فقال أنا أبو عمرو ما كنت ولا كنت

حدثني أبي عن جدى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السامى لغير رشده (وسال)

رجل عبد الملك الخلود فقال لأصحابه إذا كنتم تقوموا فاستأمنوا الرجل للكلام فقال له أياك

إن قد حنى قال أياك نفسي منك أو تسكن بى فانه لا رأى لكذب أو تسبى إلى باحدوان

شئت أقتل قال أقتى (ودخل) رجل على الوليد بن عبد الملك وهو والى دمشق لاييه

فقال لأمرى عندى نصيحه فقال إن كانت لنا فاذكرها وإن كانت لغيرنا فلا حاجة لنا فيها

قال جارى عسى ونرمي بعنه قال ما انت فتنبأ أنك جارسوه وإن شئت أرسلته معك فان

كنت صادقا أقصيناك وإن كنت كاذبا عاقبنا إن شئت ناركك قال تاركى (وفي سر

الحجم) إن رجلا وشى رجلا إلى الاسكندر فقال اتحب أن تقبل منه عليك ومنك عليه قال

لا قال فكشف السر يكف عنك السر (وقال الشاعر)

إذا الواشى بى يوما صديقا • فلا تدع الصديق لقول زائر

(وقال) ذوال رياسة يقول النيرة ثمر من الشيعة لأن الشيعة دلالة القبر لا جازة وليس

من دل على شئ يكن قبله واجازه (ذكر) السعاه عند المأثر نال الزلم يكن في عيه جسم الا

انهم أصدق ما يكونون انقض ما يكونون إلى الله (وعاتب) مصعب بن الزبير الا حنت

فى شئ فانكره فقال أخبرى الثقة قال كلاً أن الثقة لا يئىغ وقد جعل الله الأصم شرك

القاتل فقال ساعون للكذب كالون للصحت (وال) حسبك من شرب اسمه (وقال

الشاعر)

أعرك ما سب الأمير عدوه • ولكن ما سب الأمير الملع

(وقال آخر)

لا تقبلن نية بلذتها • وحفظن من الذى أياكها

كأنى أعر الله الأمير بوقى أن يكونه فاسم به دريه ولكن الحزم من محروم نوبلغ الزنى فاه لولا تفضاه لا

ونصير فقيها وما ذاك على الله عزير

وأنا في مقامه الامير بن نفة
تعد ويدرتعد ولم لا يكون ذلك
والجبروان لم يوفقه فدمعت شعره
ومن رأى من السيف أثره فقد
عابن أكثره واليت وان لم آله فلم
اجهل خلقه وما در اذ كان من ناله
أصل وحسب وطارف نضل وأدب
وبعد همة وصيت فغلام تشهد
بذلك الدفان واخبر المتواتر وتنطق
به الاشعار كما تصدق به الاسفار
والعين أقل الحواس ادراكا
والاذن أكثرها اتساعا وان
بعدت اثار فلا خبريات يسر
البعثين بعد الدار بن وخبر
تقرين قرب القلوب (وكتب اليه
في سنة ثلاث ومائة ومائة)
الامير فاضل والشيخ الرئيس
رفيع مقام الهمسة بعدد منال
اشهره تسع بحال الفضل
وحبيب منصرف الجود وحاب مكه
العود

فلو قلدت الغيا

والشعر نيز قريضا

وكاهل الارض ضريا

وشعب رضى عروضا

وصفت للدر خذا

ولله وانقيضا

بل لو جلت عليه

سودا الثواب يفضا

أواقيت الغيا

لا خصيه مضضيا

والجبر عند لها

يوم العطاء مضضيا

لما كنت الا في ذمة القصور

لا تنقض رجل غيرك شوكة * فتق برجلك رجل من قدسها
ان الذي ابالك عنه غيبة * سيدب عنك بمنلها قدسها
(وقال دعبل)

وقد قطع الواشون ما كان بيننا * ونحن الى ان وصل الجبل احوج
رأوا عور قد استقبلوا هياهم * فلم ينهم حلم ولم ينصرفوا
وكافوا اناسا كنت آمن غييم * فراحوا على ما لا يبت فادخلوا

(الغيبة) قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قلت في الرجل ما فيه فقد اغتته واذا قلت
ما ليس فيه فقد بهته (ومر) محمد بن سيرين يقوم فقام اليه رجل منهم فقال اياك * نا
قد فذامنت خلفنا فقال اني لا احل ما سر الله (وكان) رقية بن معلقة جالس مع اصحابه
فذكروا رجلا بشي فاطلع ذلك الرجل فقال بعض اصحابه الا اخبرك بما قلنا فيه فلا
يكون غيبة قال اخبره حتى يكر غيبة (اعتاب) رجل رجلا عند تيمية بن مسلم فقال له
سلك عليك اهل الرجل فوالله لا تطلبت بضعة طامسا لظننا الكرام (محمد) بن مسلم
الطائفي قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال بلغني انك قلت في قال فغيب اعز من ذلك
وقال البكر بن محمد بن عصة بلغني انك تقع في قال انت اذا عني * كرم من نفسي
(ووقع) رجل في طلمبة واليزيد عند سعد بن ابي وقاص فقال له اسكت فان الذي بيننا يطلع
ديننا (وعاب) رجل رجلا عند بعض الاشراف فقال له قد استدلت على كذوبك
عانتك من عيوب الناس لان طالب العيوب انما يطلبها بقصد ما فيه من الامام
قول الشاعر

لا تتهكن من مساوى الناس مسعروا * فمك الله ستر من مساويك
واذ كرم حسان ما فهم اذا ذكروا * ولا تعب احد منهم بما فيك

(وقال آخر)

لننسه عن خالق وتلقى مثله * عار عليك اذا قلت عظيم
واذا نمتك فانهم اعن فيها * فان انمت عنه فانت حكيم

(وقال) محمد بن السماك تجيب القول في اخيك الخلقين اعم او احده فقلعت تعيب بشي هو
فيك واما الاخرى فان يكن الله عاقلك مما ابتلاه كان شكرك الله فيه على العافية ثميرا
لاخيك على البلاء (وقيل) لبعض الحكماء فلان يصيبك قال انما يقرض الدرهم الوازن
(وقيل) لمرو بن عبيد الله وقع فيك أيوب السخيتاني حتى رحمتك قال اياه فادرجوا
(وقال) ابن عباس اذا ذكر اخاك اذا غاب عنك جليصك ان تذكر به ودع منه ما تصب ان
يدع منك (وقدم) الامام من الحضري على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له هل تروى من
الشعر يا قال نعم قال فاشدق فانشده

تجيب ذوي الاغصان نسب تقومهم * تحببك القرى فقد ترجع النمل
وان حسدوا بالكفر فانت بكرما * وان غيروا عنك الحديث فخلاقل
فان الذي يؤذيك منه سماعه * وان الذي تالوا وراطل لم يقل

وباب التقصير فكيف وان انا قاعد في المدح فاصبر الالة عن السير

ولكني أقول الشا من جسم اني ذاك

والسبى جوده بجاهك وان لم تكن غرة ٢٣٨ لائحة فليحذروا ولا يكرهوا هذه النية وان لم يكن خيرا فليصبروا

وقال النبي عليه السلام ان من الشعر الحكمة (وقال الحسن المصري لاجبة في ثلاثة فاق بجاهر وامام جاسر وصاحب يد له يدع بدعته (وكتب الكسائي الى الرافعي)

ترك المسجد الجامع والركن ليريه

فلا لافله تقضى * ولا تقضى لمكتوبه

واخبارك تأتينا * على الاعلام منصوبه

فارزوت من الغيب * قد زدت من الغيبه

(مداراة أهل السر) * قال النبي عليه السلام شر الناس من اتقاء الناس لشربه

(وقال) عليه السلام اذا قتبت القتيمة فاحذروا واذا قتبت الصكر فاحذروا (وقال)

أبو الهيثم اذا كنت في وجه قوم ان قلوبنا لتعظمهم (وسئل) شيب بن شيبه عن خلف

ابن صفوان قال ليس له صديق في السر ولا عدو في العلانية (وقال) الاحنف ورجل

لا تعيب فرائده وان غاب هو آخرا لم يمت عليه وان احتسب (وقال) كثير بن هراة

ان من الناس ناسا يتقصونك اذا ردتهم فترى منهم اذا خلاصتهم ليس ارضاهم

موضع تعرفه ولا تحفظهم موضع تتخذة فاذا عرفوا اولئك باعهم فاخذلهم موضع

المودة واكرمهم موضع انخاصة يكن ما بذلت لهم من المودة حال دون شرهم وما رمتهم

من انما طاعة طاعة لهم (واشداهم)

في صديق يرى حقوقي عليه * فافلات رخصه الدهر فرضا

لوططت البلاد طولاً * ثم يمد طولها سرت عرسا

اراي ما فعلت غير كثير * واشتبهى ان يندى الارض ارضا

(وهذه الطبقة من الناس من يقول فيه دعبل اسارعه)

اسد ماله من اطمرت بهم * واضمح ابهم من سائده الا

(كتب) سهل بن هرون الى حموي بن عمران في ذي الحيل الخلاف

اذ السبر اسألنا حاجة * لاني اليها نيل اناء البدر

حتى اذ طالت شدادته * رنا زارة فاجبه

(ارتمال بن جندب عبد الله بن)

مجنبة صديق ابراهيم بن جندب * وان اقبلت فدهره فافده

من يعلبه بالمرور فم من شيراه * يجهده وراء البر آثر قران

وقام عرض السموات جندبه * ولكها صخرة وبها ماله

(هالاهم)

يلا ليس ينسج بلاءه * عدو فغدي في بيوتيه

يصلك منه عرضا لم يصفه * ليرتج منك في عرضيه

(عرش) من اية صاحب الدعوة فليس جبراد فقال تقوا الله اذا أصبح مثل هذا

لنرس قالوا انت في عليه العذر قال لا ولكن تركه الى الجاهل فقيم بعينه من جارا اسود

(دم زمان) طات اسلكها جلي الناس على قدم يانهم وقلة الرضا عن اهل دسهم (قد)

وايل نفل وبذل الموحد غاية

الجلود وبعض الجلود آخر اليهود

وماض خبير من لاش وجود

ماثل خبير من عدم ما جلي وقيل

في الجيب خبير من كثير الغيب

ويهد الدليل خبير من دواخل

وجار ايس خبير من نرس ليس

وكوخ في العيان خبير من قصر

في الوهم وزيت شخير من ليت

وما كان اجود من ليد كان

وفذيل عصفور في الكفا اجود

من كركي الحاق ولا تتعاف

شخير من ان تنف ومن ليد

الجيم رجا عشم وس لم ين

صبر لانفق بين ليد ما عقيم

والامر بالريثي آدم انفق نعماد

لا ينظر في راني فيه مالي وكان

ألفاظه اوبه من راضها

يلكن الى ككثرة سدهما

ونفيل دهرها وثقه كتبها وفي

منذ فارقت غصبه جبران

ووطئت عتبة فرا ان انزنها

الامية رلاوة في الاعاليه عدا

علي قد رهي في اعاليه الحسن

وضم ورفي الى ابناء الرن وان كان

الامر بالريثي يرفع اكل لفظ

حجاب دسه ويصعق اكل شعر

قد سطعه في المشرق باد ما تهي

من الطعام ما تهي

ادهي الكس في

في رة ساد لوج

فهو لثامه يباح

لاي الرخصة وح

والتي عرس في

لا يضر نكاح جسم صادق الحس وروح اغناخن الى الابد جال قد ووزوح ٢٣٩ وبك هذا العمر ترمس وهذا الروح ربح

قوامهم رضا الناس غاية لا تدرك (وقولهم) لا سبيل الى السلامة من السنة لعامة
وقولهم) الناس يعبرون ولا يعفرون والله يعفو ولا يعفو (وفي الحديث) لو ان المؤمن
كأقدح فقال الناس ليس ولولا (وقال الشاعر)
من لابس الناس لم يزل من الناس * وضرسوه بانياب واضراس
(هشام) بن عروة عن أبيه عن عائشة انها قالت رحم الله ليذا كان يقول
ذهب الذين يعاش في كتابهم * وبقيت في خاف كجاد الاجرب
فكيت لو ابصر زما تاهذا المدة كان بعضهم يقول ذهب الناس وبقي للناس فكيف
لو ادرك زما تاهذا (قال) عروة ونحن نقول رسم الله عائشة فكيف لو ادركت زما تاهذا
(دخل) مسلم بن يزيد بن وهب على عبد الملك بن هرون فقال له عبد الملك اي زمان
أدركت افضل واى الملوأ ك قال اما الملوأ فلم أرا لاحدا اودا تاهاما الزمان يرفع
أقواما ويضع أقواما وكلهم يذم زما لانه يلى جديدهم ويفرق عديدهم ويهرم صغيرهم
ويهلك كبيرهم (وقال الشاعر)
أبادهران ككنت عابدا * فاقدمت بشاما كما
جعلت الشراو عليا خبارا * ووليتا بسد وجه عفا
(وقال آخر)
اذا كان الزمان زمان يتم * وعكل فالسلام على الزمان
زمان صار فيه الصدر مجزا * وصار الزج قدام السنان
لعل زما تاه جودوما * كما عاد الزمان على بطان
(أبو جعفر) الشيباني قال انما يؤماس الشاعر ونحوه في جماعة فقال ما نتم
وما نتم اكرين قلنا نذكر الزمان وفساد قال كلا انما الزمان وما ان في فيه من خير او شر
كان على حاله ثم انشأ يقول
أرى حلالا نقصان على أمان * واخلاقا تاداس فماتصان
يتولون الزمان به نساد * وهم فساد وما فساد الزمان
(أنشد فرج بن سلام)
هذا الزمان الذي كئنا نذكره * فمات يحد كعب وابنه سحر
ان دام ذا الدهر لم يحدن على أحد * يموت مناه ولم يفرح عيلود
(وقال حبيب الطائي)
لم اكن في زمن لم أرض خلقه * الا بكيت عليه حين خرم
(وقال آخر في طاهر بن الحسين)
اذ كات الدنيا تال بطاهر * تحبب منها كل ما تحب بطاهر
را عرفت عنها عفة وتسكينا * وارجئت ما حق تدور الدوائر
(وقال مؤمن بن سعيد في معلى النخعي وابن أخيه عتق)
لقد بذلت الدنيا وقبذت أهلها * وقبضت أهل الدنيا واتفضل
هذه أطال الله بقاءا لا يبره في الوقت وعشوا الساعة وفي البدية ومساوغة الهموم مساةة الدنيا لهم رجساة الحادة

ينفدت جميع الجسم
اذ أنت طريح
فاستقيها مثل ما لك نطها
الديك الدبج
قبل أن يضرب في الدهر
في القدرح السانج
انما الدهر غروره ولن أصفي نصيح
ولسان الدهر بالوعظ
لواعبه فصيح
انستبج الدهر وما ديام من استبج
لهم لاهون من جد الدنيا
بأعلام الكاس قابا
من انده صريح
ضاع ما تحب من اذ
نفسا وهو صريح
وقد عاينهم الله بالمرقب
انما الدهر بانها نذرة وسطج
وبابكار القوافي
لا على كنه نصيح
يا في يكال وسو داهل من ربح
شرفا لا يجهل في عقل
فيكم نصيح
وعلى قدسة المحسن ربح
ينيك المنهج
فها انصرف الادر
فهم واخرت المصوح
والدرى وانا في النسا
هر راسق اصبح
صرفت في مجده انما ربح
به وبطرح
أي هذا الكرم المنا
قل وانما في السجيع
كم هذا الجوده
منك المنيع
هذه أطال الله بقاءا لا يبره في الوقت وعشوا الساعة وفي البدية ومساوغة الهموم مساةة الدنيا لهم رجساة الحادة

ولم تشجعني لم يفتح له السبع باب
ولم يرفع له القلب بجابه واذا ليس
الامر هذه على علامه اجوت
أن يكون بعدها ما هو افق
وأحسن وأرصد فرأه ابداه
في الوقوف عليها موقفا ان شاء
الله (وله الهم معاجة)
لئن ساء لي أن تلتني بمساءة

لقد سمر لي في خطرت بالآل
(الامر بالناظر) التبع الرئيس
أطال الله بهاء الذي أحر الدماء في
حال بره وحفاة متفضل وفي بوى
ابعاده واتماست طول وعشاه
من حمانا به له وسن عرا ناهيه
ومن أعرا عناما يسجله يار
أدام ألقه عواسترا منية
وكنث افنني بحبسا به مسينا
اليه نادا في قرارة الذنب
وبعناية الحب ولست شعري أي
محبس ورفا الشرة مضربه أو
مفرغ من الخدعة مضربه أو
راحت في الزانية أدامت وهل
كنت الاضيقا أهلا باد شابع
رأدت تل واسع وعدها فقتل
وان غل وهه رأى رائته مل
شتم بلو الذي لم يكال ربه ولم
يعل الا بهم حبلة ولم نعم الا يوم
شعر ولم تشب الا عليهم شكره
شما بهدت عدة الادوية مهابة
رلا انت حرة الانفة صبياته
ولا تصاحبه بهم الا فوان
ضلة ولم تزل التمس به حتى
صار رابل الاطام فقرة وباد
لهم الشياهم مة مة وذلك
التقريب لبرودا وطهر بل الاله

اذا كانت الدنيا تجود بغيرها * الرمشل عثمان ومثل المحول
في است أم دنيا وفي است أم غيرها * وفي است أم عثمان وفي است أم معقل
(وقال محمد بن مناذر)

يا طالب الاشعار والصور * هذا زمان ناسد الحشو
تم له أو ش من ليله * وشوه من اخبث النشو
فدع طلاب الحولانية * ولا تغفل شعرا ولا تزو
تعايجوز اليوم الامر * مستحكم العرف أو الشدو
أو طرمذان فوله كاذب * لا يفعل الخير ولا يزو
(ومن قولنا في هذا المعنى)

ويجادرت أقر به السحاب * ورعد مثل مالمع السراب
ودهر سادت الصدان فيه * وعاشت في جواربه الذئاب
رأيا من خاتمن كل شمر * وديا قد تدور بها الكلاب
كلا لربنا لم ترأيا * لة الواعده نا انقطع الرباب
يعاقب من أساء القول فيهم * وان يحسن قياس لثواب

(كس) عرو بن جهم بن لفظ البعض اخوانه في زمن الزمان بسم الله الرحمن الرحيم
هذه تلك الله حفظ من ونفقه القناعة واسمه له بالاعاءة ككثبت اليك وعلى حال مر
كثفت غمومه واشككت عليه أموره واشبهه عليه حال دهره وشجره امره ونزل عنده
من بين يوفائه أو يحمله منة مائة لاستهالة زمانه فسادا يائنا ودوا انداما وقدما
كان من قدم الحيا به على نسوسكم الصديق في قوله وأمرنا في أموره وتبند المشتبهات
عليه من شربة تحت له السلامة وقاريزه وحظ انعافية وسهولة مكره الامانية
فخترنا اذ حال عندنا كحه وتحوذت دولته فوجدنا الحيا مستعلا بالمرمان والهدوق
أهه على المال والعه في الطاب تله استمه الى العجوة لآن العر ض من طر في النوك
دلسا على مضافة ارأى انصارت المظوفة ابامة والدة السابغة في يوم المشية
وشاء الرزق من جهة تخانة الرخان ملا بنة معناه ارثم فخر في آهذه المتهرب اقواما
والكسار طمعا فاشبهه على ارضه وشاهدا انما هو صار يوما اذوب ساه فيه السهولة
الواضحة والطلب التامينة والكذب البري والتمن المصريح والجمالة المصورة
رر ساك المستعفة وضف البين والامنة بسرعة الهب والخرات تمارسك كل
سرويه واعتدلت أموره وقاربا بهم الاغلب والخط الاوفر والقدرا الفصح والجلوان
الطاهر والاصر الناقد انزل قبل حكم وان اعطأ قبل أسباب وان هذى في كلامه ودوا
بظان في رؤيا صا دتمن نه بة ملاك فنده ججنا والله على من رعون ان الجهل يمتنع
وان البولي يرد وان الكذب يضرون الحبيب ربحي تم ظلم في الوفاء والامانة والنيل
والبلغة حسن المذهب وكال المروا فوسعة الصدوق في القضي بركم انطيمقة التافن
اقتدعوا والحاكم على نهيه والغاليل ليراه فوجدنا فلان بن فلان ثم وجدنا فلان الزمان

لم ينصفه من حقه ولا ظلمه بوظائف فرضه ووجدنا فضائله القائمة بأعذبه فهذا دليل
ان الصلاح أجدى من الصلاح وان الفضل قد مضى زمانه وعفت آثاره وصارت
الدائرة عليه كما كانت الدائرة على من قبله ووجدنا العقل يشق به قرينه كان الجهل
والحق يتعطل به حديثه ووجدنا الشعر ناطقا على الزمان ومعربا عن الأيام حيث يقول
تخامق مع الحق إذا ما لم تقم • ولا تقم بالجهل قبل الحق بالجهل
وخطأ إذا ألقب بما لم يخطأ • يخطئ في قول صحيح وفي عزل
قائى رأيت المرء يشق بقله • كما كان قبل اليوم يسعد بالعقل

فبقيت أهلك الله مثل من أصبح على أوقاز ومن التفت على جهاز لا يسوغ له نعمة ولا
يطعمه غنمة في أهوايا ساركة ومكر وهما وبرأوه عقابها فلوان الدعاء أجيب
والتضرع مع لكات العدة العظمى والرجعة الكبرى فليت أى أخ من استبطته
من المنفعة ومن غاها العيصه قضى شأن وأذن به فكان فوالله ما عذبت أمة برفعة
ولا بخل ولا مضطه • ذاب عني برؤية المغاينة المدمنة والاشبار المهلكة كان الزمان
يوكل به ذابى أو نصب بالبابى فاعيش من لا يسر بأخ شفيق ولا يصطحب فى أول نمائه
الأبرؤ من ينكره ويفقه من يفقه طبعه فقد طالت القصة وواظبت الكربة
وادلهمت الظلمة وخذ السراج وتباطأ الاقتراح (فساد الأخوان) قال أبو الدرداء
كان الناس ورقا لا تلوك به ناصرا وشرقا لا ورق فيه (وقيل) لعروة بن الزبير لا تنتقل
الى المدينة قال ما بقي بالمدينة الا حاسد على نعمة أو شامت بحسبة (الحسن) أنشدنى
الريانى اذا ذهب التكرم والوفاء • وبادر جاله وبقي الفناء

وأسلمنى الزمان الى رجال • كما نمل العتاب لها عواء
صديق كلما استغفبت عنهم • واعدا اذا جهد البلاء
اذا ما جئتهم يندافعونى • كأنى اجرب أعمد امداء
أقول ولا ألام على مقال • على الاخوان كلهم العناء

(وفات) الحسك لائى أضعيع من موطن لا وفاطه واصطناع من لا شكر عند
والشكرم بوالشكرم عن لقية واحدة والقسيم لا يصل أحد الا عن رغبة أو رهبة (وف)
كتاب للهند) ان الرجل السوء لا يتفرغ من طبعه كما ان الشجرة المزرة لو لم يعلها بالعلى لم تنثر
الامرا (وسمع رجل أبا الصاهية ينشد)

فأرى بعرفك حيث شئت • ت فلاترى الا بغيلا
(وتأل) أضافى هذا المعنى

لله درايك أى زمان • أصبحت فيه وائى أحد زمان
كل يواربك المودعاه • يعطى ويأخذ منك بالميزن
فاذا رأى رجحان حبة تردل • ماتت موقه الى الرجحان
(وتأل)

أرى قوما وحوهم سنان • اذا كانت حوائجهم البنا

وعليه شاء لاجرم أى اليوم
ايض وجه العهد واضع حجة
الود طويل عنان القول رفيع
حكمة العذر وقد حلت فلا نمان
الرسالة طنجافى عنه القلم والامير
الرئيس اطال الله بقاءه بنم
بالاصفا لماده ودمه موقفا ان شاء
الله (وله اليه فى هذا الباب) انافى
خدمة الامر الرئيس اطال الله
ببقاء مفرج حين ان اشرب من رنة
ولا اسقيها واتلج منها مضغة
ولا اجيزها وبين أداطوب اعل
غرها ولا ارفع أشتلاف درها
قد انقضى نطاوعى لرفض ولا
هقى توطئى لخدش وبسنى أن
اقرصه بأناهل العتب واحشمه
بأنماط العدل واعرفه ائى
ما طوى مسافة من ارا لا تبسما
ولا طامعنة دافا لا تبسما واست
كن يسطا يده مستعديا أو ينقل
قدمه مستعديا فان كان الابر
الرئيس ايده الله بسرح طرفه
مستفى فى طامع أو طامع فليده
للفراسة تقرا

فما انقر من أرض العذرة ساقنا
المك ولكتا بقرتك تبص
وأجندى كفا استغفرنى الشوق الى
ذلك الحاسن اطير اياها يجناحين
بجلا وادجع بعرجاوين تجلا
ولولان الرضا بذا شرب من
سقوط الهمة وأن العتاب نفع
من أنواع الخدمة لصفت مجله
عن قلى كما صودع من قدحى وللت
الى أرض الدعاء منها ونجى والى

« (قطعة من مفردات الأبيات
لاهل العصر في مائة شق بحري
بحري الامثال) »

(ابن فراس الجداني)

إذا كان غير الله للمعدة

أنته الرضا من وجود المكاسب

(وله) عفاك في انما عفا القتي

إذا عفا عن لذاته وهو قادر

(وقال المتن)

كل حلم أي بغير اقتدار

بجلا جني اليها الثام

(وله) وإذا كانت النفوس كبارا

تعبت في مرادها الاجسام

(وله) وإذا أتت لتمدني من ناقص

فهي الشهادة لي بالفاضل

(وله) لا ينجين مضميا حسن برته

وهل ترون ذنبا جوده الكفن

(وله) من أطاع القياس في غلابة

واقعه بالام باله سؤالا

(وله) براعظم من شيم القوس فان تبد

ذاعة فاهله لا ينظم

(وله) ماذا قيلت من الدنيا وأحبها

إني بما أنا بالشمس محسود

(وله) ذكر الفتي عمره الثاني وجابته

ما فاته وفصول العيش اشغال

والمتبني أكثر الهدى في اقتناها

واستأناني الاغراب بهذا الباب

والاستقصاء يصر عن شرط الكتاب

(وقال السري الموصلي)

خدا من العيش فالاعا فائمة

والدهر منصرم والعيش منقرض

(وله) فالك كماله ودعت سرا

أنهم التسميم على الرياض

(وقال أبو اسحق الصافي)

الضرب والنون قد يري التفرقا

• وليس يري التما والذهب

الا

وان كانت حوائجنا اليهم • يبيع حسن أوجههم علينا

فان منع الاثمة مالههم • فانا سوف نمنع مالهنا

(وقال)

موالينا إذا احتاجوا إلينا • وليس لنا احتياج للموالى

(لقبري)

وخطيل لم اخشعه ساعة • في ذي كفيه ظمأ قد غرس

كان في سري وجهي ثقي • است عنه في مهمات احترس

سرا النفس بالفاظ الهوى • وادعى الولد بغض ودايس

ان رأى قال لي خبير اوان • ثبت عنه قال شر او دحس

شملنا معك تنه فرصة • حال السيف على بحري لنفس

وأراد الروح لكن ناله • قد دأبش من كان نفس

(وأشدد العقب)

إذا كنت تغضب من غير ذنب • وتغضب من غير يوم عليا

طلبت رضلا فان عزني • عددك ميتا وان كنت حيا

فلا نجيبن بمافيديكا • ناكك منه الذي في يديا

(وقال ابن أبي ساذم)

وصاحب كان لي وكنت له • أفتد من والدي على ولد

كنا كافي نسي بها قدم • أركذا عذبات الى عضه

حتى إذا دب الحوادث في • عطلي وحل الزمان من قدري

احول عني وكان ينظر من • طرزي ويربي بسا عدي وسر

(وقال)

وشل كان بهنظ في جناحا • فودعني نابي جسا

فقلت له ولحق عزوف • ذاهب رجمه د

بأبد بالمطامع مشك جاسا • والبار استهجر را

(وقال عبد الله بن مارية بن جعفر)

وأنت أختي ما لم تكن لي حاجة • فان عرفت فبنت لا خالدا

فلا زال ما بيني وبينك بعدا • يد اوقا في اسيات الا لعديا

كلا باغني عن اخيه حيا • ونحن اذا متنا ائز دوايا

وعين الرضا عن كل عيب كليل • كما ان عين المصطفي في الدنيا

(وقال الجعدي)

أشرق أم أغرب يا عيسى • انص من رباب ار

غد نفق نصيبين القوادى • فبدني ابا فداير

وشانني الزملا على رجال • وروهم مهاديم بد

(وقال ابن نباتة) مثل خلعت على الزمان رداه * عوز الدواهم آفة الاجواد ٢٤٣ (وله) يهوى الثناء مبرز ومصر

حب الثناء طبعه للانسان

(وقال أبو الحسن السلاوي)

تبسطنا على اللذات لما

رأينا العفو من غير الذوب

(وقال ابن لسكان البصري)

وماذا أروى من حياة تكذفت

ولو قد صفت كانت كالحلام نام

(وقال أبو طالب المأموني)

في ضمير الدهر سر كامن

لا بد أن تستله الاقدار

(وقال أبو الفضل بن العبد)

الرأى بصدأ كالطعام لهارض

يطرا عليه وصقة التذكير

(وقال أبو الفتح)

بطرتم نظرتهم والعاصر من عصي

وقرير عبد الهون بالهون رادع

(وله) اذا بلغ المرء آمله

فليس له بعده مقترح

(وقال الصاحب) اسمعيل بن عباد

ان أم الصفر في الوفاة تزدور

(وله) من لم بعد نازا امرضا

ان مات لم تشهد الجنائز

(وله) حفظ اللسان راحة الانسان

فاحفظه - حفظ السكر للراحسان

(وقال اسمعيل الشامي)

وكنتم أرى ان التجارب عدة

نخات ثقات الناس - حق التجارب

(وقال أبو الفتح البستي)

لا ترج شيئا خلاصا فعه

فالغيت لا يخون من العيث

(وله) ولم أر مثل لشكرية غارم

ولا مثل حسن الصبر جبة لابس

(وله) وطول مقام المائي مستقره

(وقال أبو الفضل الميكالي)

الآيت المقدس لم تقدر * ولم تكن العطايا والحدود

لهم حل - حسن فتهن يرض * واخلاق سمجن فهن سود

(وقال ابن أبي حازم)

وقالوا لمدحت في كريما * فقلت وكفى بفي بقي كريم

بليت ومزني تحسون حولا * وحسبك بالجهرب من عليم

فلا احسد بعد ليوم خير * ولا احسد بعد علي عديم

(وقال)

قد باتوا الناس طرا * لم اجد في الناس سرا

صاوحوا الناس في العيش اذا ما ذيق مرا

(وقال)

من سلا عنى اطلقته حبالي من حباله

او احذا الوصل سارعت يجهدي في فصاه

انما احسد على فقتل صد يبق بماله

غيره سخر اذا ازور كاني من عياله

لسن يراني ابدا اعظم ذا مال له

لا ولا ادري من يغفل عن سواحله

انما اقضى على ذا * لوه ذابغاله

كيف ما يصرف في الدهر فاني من رجاله

(ومن قولنا في هذا المعنى)

ابا صالح جاءت على الناس غشلة * على غشلة ماتت بكل كريم

فلت الأولى كانوا يبادون بالأولى * اقاموا نفدي طاعن بقم

(من فاده الكبير الى النار) نظر الحسن الى عبد الله بن الهمي يحطرق المسجد قال

انظر والى هذا ليس منه عضوا الاوقه عليه - نعمة وللشيطان فيه امنة (وقال) - عبد بن أبي

وقاص لا يتب ما يخ - انا والكبر وليكن فيما تستعين به على تركه عليك بالذي منه كنت

والذي اليه تصير وكف الكبر مع النطقة التي منها خلقت والرحم التي منها خلقت

والغذاء الذي به غيت (وقال) يحيى بن حيان الشريفي اذا تقوى تواضع والوضع اذا

تقوى تكبر (وقال) بعض الحكماء كيف يستقر الكبر فيمن خلق من تراب وطوى على

القدور ويرى مجرى البول (وقال) الحسن بن علي بن آدم كيف يتكبر وفيه تسع معوم

كاه يفتدي (وذكر) الحسن المتكبر بن فقال بيكي احدهم يصر نصا ينقض مذروبه

ويصرف اسد ربه يملح في الباطل لمخايقول ها انا اذا فاعرفوني قد عرفنا لياحق مقنك

الله ومقتك الصالحون (وقتب) عينة بن حصن ياب من الخطاب رضى الله عنه فقال

استأذوني الى امر المؤمنين وقولوا هذا ابن الاخبار بالباب فاذن له فلما دخل عليه قال

له انت ابن الاخبار قال نعم قال له انت ابن الاشتر او اما ابن الاخبار فهو يوسف بن

يعين رجحا ولوا ومطعما (وله) ما استقامت قامة رأيت الا * بعد ما عرج المشيب قناني

وان غدا أفوم من قدح

(وقال تميم الصافي)

وفي السماء نجوم ماله اعداد

وليس يكسف الا الشمس والقمر

هذا ما يؤمن قول الطائي

ان الرياح اذا ما استهتت تهتت

عبدان تجد فيهم بيان بالترنم

بنات نعش ونعش لا كسوف لها

والشمس والبدومنها الدهر في الرقم

(وقال أبو الحسن علي بن عبد

العزيز القاض)

الهجر أرواح من وصل على حذر

والموت اطمعن من عيش على غرر

(وقال أبو بكر الخوارزمي)

لا تغفل هذه الاوجه الغرر

فيا وب حية في رياض

(قال أبو العيصا) كان عيسى بن

فرخان شاه يقيه على في ولايته

الوزارة فلما صرف رهبني فلة في

فدس على فأخفى فقلت اغلاص

من هذا قال ابو موسى فدفنوت

منه وقلت اعزل الله واقه لقد

كنت اقسع بايمانك دون يانك

وبلغتك دون لفظك فالجده قد

على ما آلت اليه سالك فقلت كانت

اخطأت فيك النعمة فلقد اصابك

فيك النعمة ولئن كانت الدنيا

ابن عفا يه بها بالاقبال عليك

لقد اظهورت بحاسنها بالانصراف

عنك ولله المنه اذا غنا عن

الكذب عليك وزنه من قول

الزورنيك فقد والله اسأحل

النسم وما شكرت حق النسم

فقبل لما اباعد قد اند بالعت في

يعقوب بن ابراهيم (وقيل) لمبعداقه بن عليان كثره في العشرة امثالك فقال لقد

انك تخطا (وقيل) لرجل من عبدا وعظيم الكبر الاتاني الخليفة قال اخشى أن لا يجهل

الحسن في (وقيل) له الاتلس فان المرشد يد قال حسبي يدني (قيل) الصياح كف

وجدت منزلك بالعراق ايها الامير قال خير منزل لو ادرت سم اربعة شرة فقررت الى الله

معناه وتعالى بما هم قسيل له ومن هم قال مقاتل بن صبيح ولى محبتان فأما الناس

فأعطاهم الاموال فلما قدم البصرة بسط له الناس اديهم فمضى عليهم اغفال للمثل هذا

فلعمل العادلون وعبد الله بن عليان خطب خطبة أوجر فيها فناداهم الناس من اعراض

المسجد كثره فينا امثالك قال لقد كثرتم وبكم سخطا ومعبدن زواره كان ذات يوم

جالس على طريق فخرجت به امرأة فقالت لعبد الله بن الطريق ما كان كذا فقال للملئى يقال

يا عبد الله وبك وابوسمك المني اضل مائة فقال والله لئن لم ترد علي تاقى لاصليت ايدا

(وقال) فاقطع يد ونسي الحجاج نفسه وهو خامس هؤلاء الاربعة بل هو اشد هم كبرا

واعلمهم الحادحين كتب الى عبد الملك عطاء عطاءها فتمت اصباه وودعهم

بلفق ما كان من عطاس امير المؤمنين وتعمت اصباه هو رده عليهم فيسألني كنت

معهم فانوزفوا عظيما (وكذا) اليه ان خليفة الرجل في اهلها كرم عليه من رسوله الهم

وكذلك الخلفاء امير المؤمنين اعلى منزلة من المرسلين (العنبي) قال رأيت محمدا مولى

بأله بطوف على بقله بين الصفا والمروة ثم رأته بعد ذلك على جسر بغداد راجلا فقلت له

أما جل انت في مثل هذا الموضع قال نعم اني تركت في موضع يشي الناس فيه فكان

حقيقا على الله ان يرحلني في موضع يركب الناس فيه (وقال بعض الحكماء)

رب البيت الكبير يتطوى مما يؤا • ليا وغدا الارض من اديم

لها الموت الا عيش كل مجدل • وما العيش الا آكل نعيم

واعذر من ادى البطون من الكفا • كريم رأى الدنيا يكذب نعيم

(ومثله في هذا المعنى)

ابا صالح أين الكرام يا مرهم • فله في كرم اهل الكرم

احق باقول الناس في جردتهم • ران من انا كذا فيه

عذري من خلف تخلف منهم • عيا لم لو لم قانج وينا

هجرة بخل متجود وريما • تقهر من سم بلارعا

ولو ان موسى جاء يضرب بالضا • لما يجبت من ضره البدا

بقا تمام الناس موت عليهم • كما ان موت الا كرمه بيا

عزير عليهم ان تجودا كهم • على سم من الله العربي عشا

(ومثله قولنا في هذا المعنى)

ساق ترنم تدوقوق حقا • كاشه طين الصوت مشتاق

يا ضيعة الشعر في بلور امة • تشابه منعتهم في الزم خلا

(قالوا) من عزبا قبل الدهر نزل باداره (قالوا) من أبطره العني اذله النذر (وقالوا)

من

لابي الصقر اسمعيل بن بلبل المائكة الموفى ابو احمد والى في بعض قوله يقول ٢٤٥ ابي الصناب لا زال يومك عبرة لقلبك

وبك بشيوع عن ذي حكمة

فلئن نكبت لظلم المائكة

ياك همة بخت الى سندك

لو تسجد الايام ما صعدت

الا اليوم فت في عضدك

يانعمة وانت غدارتها

ما كان ارفع حسمها يديك

فلقد غدت بردا على كبدى

لما غدت حرا على كبدك

ورأيت نعمى القدر الزائد

لما استبان النقص في عددك

ولقد غمت كل ساعة

لوانها صبت على كتلك

لم يبق لي عمارى جسدى

الا بقا الروح في جسدك

(وله فيه) احياك كثيرا للمائكة

منها قوله

خضعض ابا الصقر فكم طامر

ختر سرى بقاءه بتطويق

زوجه ذمى لم تكن كفأها

فصاها الله بتطويق

لا قدست نعمى تسر بلها

كم همة فيها زنيق

(وكان) ابو الصقر لما ولى الوزارة

مدحه ابن الرومى بقصيده

النونية التى اولها

اجبتك الورد اعصان وكشبان

فيم نعان تقاح ودمان

وفوقك انساب مودة

سودلهم من الظلم الوان

وتحت هاتيك عتاب تلوغه

اطرافهم قلوب القوم قنوان

غمه وبان عليهم الزهر فاكمة

وما القوا كما يحلم البان

وترجمى بات سارى الطل يضربه

واخوان متبر الاون ريان

آلفن من كل نبي طيب حسن

فهن فا كهة شقى ورجعان

من ولى ولا يرى نفسه اكبر منهم ان يتغيراها ومن ولى ولا يرى ولايته اكبر من نفسه
تغيراها (وقال) يحيى بن جبان الشريفا اذا تقوى واضع والوضع اذا تقوى تكبر
(وقال) كسرى اخذ ردا صولة الكرم اذا جاع والقيم اذا شبع (وكتب) على بن الجهم
الى ابن الزيات

أيا جعفر عرج على خطائك • وأقصر قللا من مدى غلواك
فان كنت قد أدت في الزم رفعة • فان وجاتي في غبد كرجاك
(وقال عبد العزيز بن زبارة السكلاي)

لقد عجبت منه البالي لانه • صبور على ضلالتك البلال
اذا نال لم يفرح وليس انكبة • أنت به بالماشع المتضائل
(وقال الحسن بن هاني)

ولقد حرت فلم انت حرا • ولقد فرحت فلم انت فرحا
(كتب) عقيل بن أبي طالب الى اخيه على بن أبي طالب عليه السلام يسأله عن حاله
فكتب اليه على رضى الله عنه

فان نسألكي كيف انت فائق • جليد على عض الزمان صليب
عزيز على أن ترى في كآبة • فيفرح واشواى اوسا صليب

• (باب في التواضع) •

قال النبي صلى الله عليه وسلم من تواضع لله رفعه الله (قالت) الحكمة كل نعمة بعدد علمها
الا التواضع (وقال) عبد الملك بن مروان رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم أنزل الرجال
من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة الحديث (وقال) ابن السماك
أعسى بن موسى تواضعك في شرفك اكبر من شرفك (وأصبح) النعماني يوما جالس على
الارض والناس عليه فأظلمت بطارقة ذلك تسأله عن السبب الذي أوجبه فقال
وجدت فيما أنزل الله على المسيح اذا أنعمت على عبدى نعمة فتراضع اقمتم اعليهم وانه
ولدى هذه الملة غلام فتواضعت شكر الله (خرج) عمر بن الخطاب رضى الله عنه وبعده
على المعلى بن الجارود العبدى فقصته امرأته من قريش فقالت يا عمر فوقف لها فقالت
كأنك رفك مدة غير انك صرت من بعد غير عزم صرت من بعد عمر أمير المؤمنين فائق الله
يا ابن الخطاب وانظر في امورا الناس فانه من خاف الوعد قرب عليه البعد ومن خاف
الموت خشى الموت فقال المعلى ايها أمة الله فقدأ بكيت أمير المؤمنين فقال له عمر
اسكت أتعلم من هذه خولة بنت حكيم التى سمع الله قولها من سمعته فعمد اخرى
ان يسمع قولها ويشهدى به (وقال) ابو عباد ما جلس الى رجل قط الا اخبل الى انى انا
جالس اليه (ورسل) الحسن بن التواضع فقال هو ان تخرج من بيتك فلا تاتي احدا
الا رأيت له الفضل عليك (وقال) رجل ليكر بن عبد عافى التواضع فقال اذا رأيت من
هو اكبر منك فقل سبقنى الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير منى وان رأيت اصغر
منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيئ فان شرمته (وقال ابو العتاهية)

وترجمى بات سارى الطل يضربه • واخوان متبر الاون ريان

آلفن من كل نبي طيب حسن • فهن فا كهة شقى ورجعان

عَلَى صَدَقَ إِذَا جَاءَتْ ظَاهِرَاهُ
يَعْلَى طَوْرًا جَعَلَ ثَمَّ بَعْدَهُ
وَيَكُونُ ثُمَّ يَلْقَى وَهُوَ عَرِيَانٌ
وَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَاتَتْ بِتِ حَرْبِهِ
فِيهَا أَحْسَانٌ كَثِيرًا فَاتَّسَدَّهَا أَبَا
الْمَقَرِّ فَلِجَمْعِ قُوَّةِ
قَالُوا أَبُو الْعَصْرِ مِنْ شَيْبَانٍ قَلَّتْ لَهُمْ
كَلَامُهُمْ وَلَكِنْ مِنْهُ شَيْبَانٌ
قَالَ جَاءَنِي قَبِيلٌ لَنْ هَذَا مِنْ
أَحْسَنِ الْمَدْحِ لَا تَجْمَعُ مَا بَعْدَهُ
وَكَمْ أَكْبَدَ لَهَا بَيْنَ ذُرَى شَرَفِ
كَأَمَاتِ رَسُولِ اللَّهِ عَدَنَاتِ
قَالَ أَبُو سَيْدٍ لَا شَيْبَانَ فِي قَبِيلِ
لَهُ قَدْ قَالَ
وَلَمْ أَقْصِرْ بِشَيْءٍ مِنَ الْغَنَى بَاغَتْ
بِهَا الْمَالُغُ عِرَاقًا وَغَضَامَاتِ
لَهُ شَيْبَانٌ تَوَمَّلُوا شَوْبَهُمْ
وَرَوْعَ إِذَا رَوَّعَ أَبْنَاءَهُ ثُمَّ لَدَانِ
فَقَالَ لِلَّهِ لَا تَبْنِيَهُ عَلَى سَفَا
الشَّمْرِ دُرَّةً هَجَانًا (قَالَ أَبُو بَكْرٍ) مُحَمَّدٌ
ابْنُ يَحْيَى الصُّوْلِيُّ كَتَبَ يَوْمًا عِنْدَ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
وَقَدْ ذَكَرُوا أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ الرَّوْحِيِّ
هَذِهِ التَّرْنِيمَةُ فَقَالَ هَذِهِ دَارُ
الْبَطْنَةِ فَافْرُقُوا فِيهَا أَعْلَى أَدْنَى
فَضْلُهُمْ جَمِيعٌ مِنْ حَضَرٍ وَفِي
هَذِهِ الْقَصِيدَةِ يَقُولُ مِنَ الْخُتَابِ
فِي السَّبَبِ
يَا رَبِّ حَسْبَانِي مَهْنٌ قَدْ دَلَّتْ
سَوَاءً وَفَدَيْتُكَ مِنَ الْأَسْوَاءِ أَحْسَانُ
تَشْكِي الْمَهْجُ وَتَلْقَى إِهْشَاكِي
كَالْقَوْسِ تَصْحَى الرَّمَاةُ وَهِيَ مَرِيَانُ
وَهَذَا كَقَوْلِهِ فِي رَدِّهِ لَمَّا يَصِفُ
فِيهِ أَقْوَسَ الْبَطْنِ
لَهَا زَيْنَةُ أَوَّلُهَا مَعْنَى تَصِيهِ
وَأَجْدَرُ بِالْأَمْرِ لَنْ كَانَ مُوجِبًا

يَا مَنْ تَشْرَفَ بِالْغِنَى وَزَيْفَتَا * لَيْسَ التَّشْرِيفُ رَفْعُ الطَّيْلِ بِالطَّيْنِ
إِذَا رَدَّتْ تَشْرِيفُ النَّاسِ كُلَّهُمْ * فَانْظُرْ إِلَى مَلِكٍ فِي ذِي مَسْكِينِ
(الرَّقِي وَالْإِنَاءَةُ) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَوْفَى حَظَّهُ مِنَ الرِّفْقِ فَسَدَّ أَوْفَى
حَظَّهُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ (وَقَالَتْ) الْحَكِيمَةُ دُرَّةُ الرَّقِي مَا لَا يَدْرِيكَ الْعَنْفُ الْإِزْي
أَنْ الْمَاءَ عَلَى لَبَنِهِ يَقَطُّعُ الْحَجَرَ عَلَى شِدَّتِهِ (وَقَالَ) أَشْجَعُ السَّلْبِيِّ لِيُجْعَلَ مِنْ يَحْيَى زَيْنًا لَمَّا كَلَدَ
يَدْرِيكَ بِالرَّجَالِ وَلَا بِالْمَالِ مَا دَوَّكَتِ بِالرَّقِي (وَقَالَ النَّابِغَةُ)
الرَّقِي عَيْنٌ وَالْإِنَاءَةُ سَعَادَةٌ * فَاسْتَأْنَفَ رَدَّقَ الْإِنَاءَ بِهَا
(وَقَالُوا) الْعَجَلُ بَرِيدُ الرُّزْلِ اخْذَا لَطَايَا التَّغْلِي هَذَا الْعَقْدُ فَنَقَالَ
قَدْ يَدْرِيكَ الْمُنَاقِبُ بَعْضُ حَاجَتِهِ * وَقَدْ يَكُونُ مَعَ السَّجْدِ الْإِلَاحِ
(وَقَالَ عَدَى بْنُ زَيْدٍ)
فَلْيَدْرِيكَ الْمَبْطُيْ مِنْ حَظِّهِ * وَالْبَطْنُ فَيَسْتَقْبِلُ الْخَرِيصَ
(أَسْتَأْجِزُكَ الرَّجُلُ يَكُونُ سِرَّهُ إِلَى صَدِيقِهِ) قَالَ تَرَدَّلَ الْعَرَبُ أَهْضَمَتِ الْإِنْبِشَ تَوَدَّى
وَأَطَاعَتُكَ عَلَى يَحْيَى وَيَجْرِي لَوْ كَانَ فِي حَسَدِي رِصٌّ مَا كُنْتُ (وَقَالَ) اللَّهُ يَرْكُ
رَقَا عَلَى لِكْلِ نَامِ سَتَقَرَّ (وَقَالَتْ) الْحَكِيمَةُ لِكْلُ سِرٍّ مَسْرُودٌ (وَنَارًا) كَلَامَةُ الْأَدَبِ
صَرِيحُ الْعَقْدِ وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَأَبْنَتْ عَرَابِضُ بَابِي جَوَاشِي * رَسْمٌ مِنْ مَرْمِ الْقَبْرِ
وَلَا يَمِينُ شُكْرِي إِلَى نَبِيٍّ يَنْتَبِذُ * إِذَا جَاءَتْهُ رَوْحُهُ فَعَلِمَ
(وَقَالَ حَسِبُ)
شُكُوتٌ وَمَا الشُّكُوتُ لَمْ يَلْ عَادَةً * وَلَكِنْ شَيْعَانُ يَفْسُ مِنْهُ سَمْعُهُ
(وَأَشْدَى أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ الْعَسْرِي)
لَعَبَ الْهَوَى بِعَالِي وَرَسْمِي * وَفَقْتُ حَيَاتِي بِرَدْمِهِ وَهِي
وَشُكُوتٌ عَمِي حِينَ فُقْتُ مِنْ شُكَا * هَذَا يَتَّبِقُ فِي الْمَرْمِ وَمَا لَمْ
(وَقَالَ آخَرُ)
إِذَا لَطُنَ صَبْرًا رَجَعْتُ إِلَى الشُّكُوتِ * وَبَادَتْ بِتِ الدَّلِيلِ بِأَسَامِجِ الْبَحْرِ
وَأَمُطَرَتْ مَحْنُ الْغُلَّةِ غَشَا مِنَ الْكَلَامِ * عَلَى كَيْدِ حَسْرَةِ التَّرْوِيفِ رَوَى
(الاسْتِدْلَالُ بِاللُّظِّ عَلَى الضَّمِيرِ) قَالَتِ الْحَكِيمَةُ أَمِيرُ بَابِ الْقَلْبِ مَا كَانَ فِي الْقَلْبِ
طُحْرُوقُ الْعَيْنِ (أَبُو حَاتِمٍ) عَنْ الْأَصْبَغِيِّ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ مَعْبُودٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُحَمَّدٍ قَالَ إِنِّي لَا أَعْرِفُ فِي الْعَيْنِ إِذَا عَرَفْتُ وَأَعْرِفُ فِيهَا إِذَا أَنْكَرْتُ وَأَعْرِفُ فِيهَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ
وَلَمْ تَنْكُرْ مَا إِذَا عَرَفْتُ فَخُوصَ وَمَا إِذَا أَنْكَرْتُ فَجَمِيزَ وَمَا إِذَا لَمْ تَعْرِفْ وَلَمْ تَكُنْ
بِإِسْجُورٍ وَقَالَ صَرِيحُ الْفَوَائِي
جَعَلْنَا أَسْلَامَاتِ الْمَرْقَةِ يَنْسِنَا * مَسَائِدُ لَطَفِهَا خُذْنَا مِنْهَا
أَعْرِفُ فِيهَا الْوَصْلَ مِنْ طَرَفِهَا * أَعْرِفُ فِيهَا الْوَصْلَ مِنْ طَرَفِهَا
(وَقَالَ مُحَمَّدُ الْوَرِاقِ)

في مدائن وجنة ويا عشرتها
من عبرتي وفهم عاشت ظمآن
(وقتها في مدح بني شيان)
قوم صماحتهم غيث وتجدتهم
غوث وآراؤهم في الخطب شهدان
تلقاهم ورماح انطاحولهم
كالاسد البسها الا جام خفان
صاوا القوس عن القساوا ابتذوا
منهم في سبل العدا ما صاوا
المنعمون وما منوا على أحد
يو ما نعى ولوموا ما ماوا
يقول فيها ابي العنقر
يقديهم في عمة مقدار ديتهم
عن المقاداة قصير وقصان
قوم كاتمهم موقى اذا مدسرا
وما لهم من حبير الشرا كنان
صاحي الطبايع اذا ما الت هواجسه
وان سالت بيده فهو نشوان
يحمسه ذهن ويأني صوره كرم
مستحكم فهو صاح وهو مكران
فرد جميع براه كل ذي بسر
كأية الناس طراوه وانسان
وهذا تقول ابي النليب
ولقيت كل الفاضلين كاشما
رد الاله قوسهم والاعصرا
فسقوا لنا سق الحساب قدما
واني فذلأت اذا نيت مؤثرا
وتقدم وقال
فان بك سياود منكم انقضى
فانك ما الوردان ذهب الورد
مضى وبثوه وانقردت بفضلهم
والف اذا ما جعت واحد فرد
(وقال العتري)
ولم ارا سائل الرجال تشاوتا

ان العميون على القلوب شواهد • فيغيضها للبين وصيها
واذا تلاحظت العميون تفاوضت • وفقدت عياضين قلوبها
ينطقن والافواه صامسة فما • يتخفى عليك برئها ورميها
(وقال ابن أبي حازم)
ختم العيش ما كنا • ومن الدهر ما صفا
مبين من لا يصوم • تدي لك الجفا
(ومن قولنا في هذا المعنى)
صادق في الحب مكذوب • دمه للشوق مسكوب
كل ما نظوى جواحه • فهو في العينين مكتوب
(وقال الحسن بن هانئ)
واني اطير العينين بالعين زاجر • فقد كنت لا يتخفى على ضمير
(الاستدلال بالضمير على الضمير) كتب حكيم الى حكيم اذا أردت معرفة ما لك
عندي فضع يدي على صدرك فمما تجدي كذلك اجسدك (وقالوا) اياكم ومن تجفنه
قلوبكم فان القلوب تجازي القلوب (وقال ذوالاصبع)
لا سال الناس عما في ضمائرهم • ما في ضميري لهم من ذلك يكفيني
(وقال محمود الوراق)
لا تسألن المسر عما عنده • واسئل ما في قلبه من قلبك
ان كان به نكا عندك غيلة • او كان حبا فازنك يصيكا
(الاصابع بالظن) قبل لعمر وبن العاص ما العسل قال الاصابة بالظن ومعرفة
ما يكون بما قد كان (وقال) علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلاد ابن عباس ان كان
لينظر الى الغيب من سرورتي (وقال الشاعر)
قلبا بقلب المكرو صاحب • حتى يرى لوجه الشرا سبابا
وانما ركب الله العقل في الانسان دون سائر الحيوان ليستدل بالظاهر على الباطن
ويفهم الكثير بالقليل (ومن قولنا في هذا المعنى)
يا غا فلا ما يرى الانحاسنه • ولودى ما رأى الا صاويه
انظر الى باطن الغيب انظر حرا • كل الما يجري طر نفاهيه
(ان عدم القرابة وتفضيل المعارف) قال الشيباني اول من آثر القرابة والاولياء
عثمان بن عفان رضي الله عنه (وقال) كان عمر يمنع اقراره ابتغاء وجه الله ولا يرى
افضل من عمر (وقال) لما آوى طريظ النبي صلى الله عليه وسلم ما نغم الناس على ان وصل
رجاوا قرب عا (وقيل) لا اوية بن ابي سفيان ان ذلك يقدم معارفه واصدا في الاذن
على اشراف الناس ووجوههم فقال وليكم ان المعرفة تنتفع في الكلب العقور والجل
الصؤول فكيف في رجل حبيب ذي كرم ودين (وقال) رجل لزيد اصلي الله الامير ان
هذا بديل بكافة عيانتك قال نعم واخبرك ما تفعه من ذلك ان كان الحق له عليك
لدى الجهد حتى عد العباد واحد ومده وعاتبه بقصائد كثيرة فما تجتفت في ذلك قوله في قصيدته طوبى له بدهحه

أنا الزعيم لم أجول بفرقه
ان لا يرى بعد هائب ولا ترحما
بهما إلى الناس من طول ومن كرم
فأخذوا الباب الذي فصا
على المزاج ويعلو الجذعهما
فالموت ان جدوا المعروف ان مرضا
وإني عطاره والربض مولده
فأعطيه من الخلفين ما اقترحا
ان قال لأفأله لا أمر به بها
ولم يقاها لمن يستحق النصا
في كفه قلم ناهيك من قلم
نبلا وناهيك من كعبها القضا
يعمو يثبت أوزاق العباد به
لها المقادير الامامها ووحا
كانما القلم العلوي في يده
يجري به في أي اتجاه البلاد فها
لما تبسم عنك الجدة فقلت له
فقهة ثلاثة لا تبدي رلا قلها
أنتي عليك بعد الله التي عظمت
وقد وجدت بها في القول منفسها
أطيريد التي جنتاني تكسب زهرا
أنت الحبار براه إذا نقضا
أشدت على متوالي الاختبار
وكذلك أجري في كثير من
الاشعار (وقال يعاتبه ويستبكت)
عقيد التدي أطلق مدائح
حياتك حسري قديت ان تسرحا
وكتبت متى تشد مدحها قلته
يرى لك أهجي مابرى لك امدا
عذرتك لو كانت حياء نقشت
بها تها وأكان موضعها وقا
ولكنها سقا حوت برودها
وعارضها ملق كلا كل جفا
واكلها مرفوف حوت جها بها • قد عدا منها الدهل والارث من صمها

أخذت له به أخذ أشد اذ وان كان عليه فضيحة عنه (وقال الشاعر)
أقول بخاري إذا تاني عنصا • يدل بحق أو يدل ما طبل
إذا لم يصل خبري وافت بجاري • البك فاشري البك يا وصل
(العتبي) • قال ولي عبد الله بن خالد بن عبد الله القصري المصري فكان يجالي أهل مودته
فبذل له أي رجل أنت لولا أنك تصابي قال وما خير الصديق إذا لم يقطع لصديقه قطعة
من دينه (وولي) ابن شبرمة فضاء البصرة وهو كاره فاحسن السيرة فلما عرل اجتمع اليه
أهل خاصته ومودته فقال لهم ما واقع لقد وليت هذه الرلاية وأنا كاره وعزلت عنها
وأنا كاره وما بي في ذلك الا عذابة ان يلى هذه الوجوه من لا يعرف حياء غم غم غم
يقول الشاعر
فما السجين ابكاني ولا التند شقي • ولاتني من خشية الموت أجزع
بلى ان أقواما خاف عليهم • إذا دمت أن يعطوا الذي كتبنا منع
(وقال الشاعر)
إذا كان الامر عليك خفصا • فليس تقابل منك الشهودا
(وقال) زياد احب الولاية لثلاث واكرهها لثلاث احب المقع الزايبا ومنه الاعداء
واستترخص الاشياء واكرهها لثلاثة البريد وموت العزل وثمانية الهدى (ويعول)
الحكام احق من شارك في الذعة بشر كاؤل في المصيبة (أخذه الشاعر فقال)
وان اولي الموالى ان يواسيه • عند السرور وان واسا في الحزن
ان الكرام اذا ما سهلوا ذكروا • من كان ياتهم في الزل انفس
(وقال حبيب)
تباع الاعداء لا تتقي • ومودة تليهم الا تقي
(في فضل العشيرة) قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه عشيرة الرجل رجل خير الرجل من
غير العشيرة ان كف عنهم يدا واحد • كفوا عنه ايديا كثيرة مع مودتهم وعفا ظاهم
وأصرتهم ان الرجل ليقضب للرجل لاهرة الانسبه وما تلاو على كهم من ذلك آيات من كتاب
الله (قال) الله عز وجل فيما يحكماء عن لوط لوان لي بكم قوة أو آوى إلى ركن شديد هو
العشيرة ولم يكن لوط عشيرة فوالذي نفسي بيده ما بعث الله نبيا من بعده الا في ثروة من
قومه ومنعة من عشيرته ثم ذكره شيئا اذ قال له قوله ان اترا • فبما ضمتا ولرا • هذا
الرجل الذي كان مكفوا واقفه ماها والاعشيرة (وقيل) ان رجلا هربا من قولي ابن ابي عمير قال هو
عدو لوط وعدو لوط (الدين) من حديث عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الدين يقضي ذا الحسب (وقال) عمر لا يسبق أسبق جويته رضي من ابنه وأما من اب
يقال سبق الحاج الا وانه قد ادا ان معروضا وامع قد قدر به فن كان له عند شي فلما أتيا
بالفداء يقسم ما بين غرماها واياكم والدين فان اوله هم وآخروه من: (وقال مولى قضاة
فلو كنت مولى قيس جيلان لم يجده • على لانسان من الزايب دوهما
رايتك مولى قه اعسة كلها • فاستأبأ ان ادين زرعها

عرفت لا وراى ويحرك زانوه فلا اردن الورد القين ضعضها ٢٤٩ فاولم تردا ورا دغرى مجاده فقلت سر اب التان ترخصا

فذلك جبر الم اجد فيه مشربا
وان كان غيى واحد اذ به مسجها
مدى عصا موسى وذلك اتنى
ضربت به بجر الذى فتضعضها
سامدح بعض الباخين له
اذا طردا لقياس ان يتسما

فبالت شعري ان ضربت به الصفا
أبعت لي منه جداول يسما
كذلك اتنى أبدت ترى الارض يايسا
وشقت عيوننا في الحارة سقما
ملكيت فامسج باأبا الصقرانه
اذا ملك الاحرار منك اصصا
وماضرع الى احد هذا الضراعة
ولا في طوقه هذا الاحتمال وهذه
الايات الاخيرة نغاولا كثرها
من قول أبي تمام الطائي لمحمد بن
عبد الملك الزيات

فانواردت شول عذرت لقاحها
ولكن حرمت الدور الضرع حافل
أ كابرنا عطفنا علينا فافانا
بناظم أبرح وأنتم مناهل
(وفي يقول)

هذا مقامى يا بنى واتل
من مستجير بكم فائد
أنشيب فيه الدهر أظفاره
وعضه بالباب واتناجد

فانصقوا منه أواخرمة
لاذ بكم منه مع الاذن
فأرى الدهر على جوره
يجرح من حكمكم النافذ
(وقال ايضا)

يا أيها السيد الذى وهنت
انصار أموالهم بين

(وقال آخر)

اذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن * قضاء ولكن كان قوما على غرم
(وقال) سعيان النورى الدين هم بالليل وذل بالنام فاذا أراد الله ان يذل عبدا جعله
قلادة في عنقه (ورأى) عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجلا متعظا فقال له كان لقمان
الحكيم يقول القناع غيرة لئلا يذل بالنام ارفقال الرجل لقمان الحكيم لم يكن عليه دين
(وقال ابن المقفع الغنوى)

يعسوفنى بالدين قويم وانما * تدأيت في أشياء تنكسهم جدا
اذا كالألمى وفرت لحومهم * وان هدموا مجدى نيت لهم مجد
(مجانبة النطق والكذب) قال النبي صلى الله عليه وسلم تجانبه

الايان (وقالت) الحكمة ليس لكذب حروة وقالوا من عرف بالكذب لم يجر صدقه
(وقال) النبي صلى الله عليه لا يجوز الكذب في جد ولا هزل (وقال) لا يكون المؤمن كذبا
(وقال) عبيد الله بن عمر خفف الوعد ثلث التفاني (وقال حبيب بن عباد)
يا أكثر الناس وعدا مشوه خلف * واكثر الناس قولاً مشوه كذب
(ومن قولنا في هذا المعنى)

فصدمت جبر الوككت تضرب * من لومه بصا موسى لما انجيسا
كأنما صمغ من يخل ومن كذب * فكأن ذلك دوما وذا نقسا
صحيفة أفتيت لبت بها وعسى * عنوانها راحة الراعى اذا نيسا
وعده هاجس في الغدر قد برمت * أحشاء صدري به من طول ما انجيسا
مواعد غزى منها وميض صفا * حق مددت اليها الكف مقتبسا
(التنزه عن استماع الخفى والقر له) اعلم ان السامع أشريك القاتل في الشر

(قال) الله سبحانه للكذب (وقال العنبي) حدثني أبي عن سعد القصر قال طعمر بن
عنبه رجلا يشتم عندي وجلا فقال لي ويك وما قال لي ويك تباهاته فسلك عن استماع
الخطي كما تنزه لسالك عن الكلام به فان السامع شريك القاتل وان عدا الى شر ما في وعائه
فانفرغ ليو عاتك ولوردت كلمة جاهل في فيه له عداها كما شق قاتلها

(باب في الغلو في الدين) *

توفي رجل في عهد محمد بن زعيم أسرف على نفسه في الذنوب وجاوز في الخلفيات فحقاق
الناس عن جنازته فحضرها عمر بن زور وصلى عليه فلما أدى في قبره قال يرسل الله بأفلاق
صعبت عمر بالتوحيد وعثرت وجهك لله بالسجود فان قالوا مذنب وذو خطايا في منافع
مذنب وذو خطايا (ومن حديث) أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله أمر
المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الثياب واعلموا صالحا وقال
يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يرى أشعث أقصر بعدي به
الى السماء يقول يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام أفاني يستجاب له

فضل أو عدل الذي اتفق

الله عليه أجل موثق

ان كنت في الشعر ناقد افطنا

قلته طق حتى حصة الفطن

وإن أكن فيه ما ساقنا منا

فلتعطى حتى حصة الزمن

هم في ديو الخ الذي عدلت

جدواه بين الصبح والغيم

كثير من من استطعت من الذ

ناس فان لم أترك لم أشن

حاق من لان صدوه لبا

وذا نقاب يجاب حشن

(وقال) ابو العباس الردي رجل

مدحه في كلمة

أبعد لى دوند كل قفر

يدق الشخص فيه أن يلاقى

وإما إلى الملكة انطاليا

وقد ضرب انقلاباً بها وفاقا

ورفضي التوم الان ترائي

أعاني واسطة الكور أعناقا

تسوق بنا المداة فليس تدوى

اشوقا كان ذلك أم صباقا

اصادف ضرة المهر وف شكرى

ليك ولا ذوق لها ذوقا

(يقول فيها)

غدا يعلو الجباد وكان يعلو

إذا ما استقره السبت الرقا

اعنما الشوع فان عراها

حفا الكذا لها طراها

فزوج به قفر منه نعمى

أراني الله صبيته الاطلا

(قال) ابو القاسم على بن حجة بن

شبر دل حدثنى أي آل سأت

أه البقاء عن نسيه فقال أنا محمد

أبن القاسم بن تلاد بن ياسر بن سليمان

(قال) التي صلى الله عليه وسلم ان الله يعنى بالحنيفية السجدة ولم يعنى بالرهانية

المبتدعة سقى الصلوات والتوم والافطار والصوم من رغب عن سقى فليس منى (وقال)

صلى الله عليه وسلم ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فان الميت لأراضاطع ولا نظهرا

ابقى (وقال) على بن أبي طالب رضى الله عنه خبر هذه الامة الخط الاوسط رجع اليهم

العالمى ويطبقهم التالى (وقال) مطرف بن عبد الله بن الشخير لانه وكان قد تعبد يا بنى ان

الحسنة بين السبعة من يعنى الذين بين الاقراط والتقصير وخبر الامور واسطها وشتر السير

الحقيقة (وقال) سليمان القاسم القصد والذومان تأت الخواذ السابق (وقالوا) عامل

البر كما كل الطعام ان كل منه قوتنا صمه وان أسرف فيه منه شمه (وفي بعض) الحديث ان

عيسى بن مريم عليه السلام لقي رجلا فقال له ما صنعت قال تعبد قال نعم يعبد عليك قال

أخى قال هو أعبد منك (ونظم) هذا ان رقة قصن الاشهر بين كوا في سفر فلما تموا قالوا

مارأينا رسول الله بعد له أفضل من فلان كان يصوم النهار إذا رزنا طعام من اللذ حتى

نرجل قال بنى كان يعمله ويكذله قالوا كنا قال كماكم أفضل منه (وقيل) للزهرى

ما الزهد في الدنيا قال انما هو يتبع الله ولا تشك الهمة ولكنه خاف النفس عن

الشهوة (إلى) بن عاصم عن أبي اسحق عن الشبانى قال رأيت محمدا بن الحنفية واقفا

يهرق على بردون وعلمه طرفه غزأ فصر (السدى) عن ابن جرير عن ابن عباس

قال كان يرتدى رداء أبيض (اسجد) بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم عليه ثوبان مصبوعان بالزعتران ردا وعجمة (وقال) مع جرأيت

بعض أبو البختياني يتأدب من الأرض فسالته عن ذلك فقال ان الشهرة كانت فيما

محمدا في سبيل الله مهر رانها اليوم في شهرة (أبو حاتم) عن الأصمعي ان ابن عوف

اشترى ربنا غز على معاذ فهدر به ففالت خلائك باس هذا فذكرت ذلك لابن سيرين قال

أفلا أحببت أن يغيبا الذي اشترى له يا بنى فغنى فيها (قدم) جد ابن سامة البصرة بخاه

فرقة السجى وعليه ثياب بهر وفيه قال له جاد دع عنك ثمر انك هذه فقال له اندرأ يقنا

تظهر ابراهيم وعلمه مصفرة وفيه ترى ان الميتة قد حلت له (أبو الحسن) المداينى قال

دخل محمد بن وادع على تيمية بنه لم والى حراسان في هذه رعة صوف فقال له ما يدعوك الى

لباس هذه فسكت فقال له فتيبة أكلنا لا نجيبنى قال أكره ان أقول زهدا نأثر كى نفسى

أو أقول فقرا فاشكرو وبى فاجوابك الا السكوت (قال) ابن السهال لا يحبب الصوف

واقه لئن كان لباسكم وقال السرازمي فصدح أجمه أن رابع الناس ان كان كمالا

لقد هلكتم (وكان) القاسم بن محمد يلبس الحر وسالم بن عبد الله يلبس الصوف ويتعدان

في مسجد المدينة فلا يكره هذا على هذا ولا ذلك على هذا (دخل) رجل على محمد بن المنكدر

فوجدته قاعدا على حشايا مضاعة وجارية تظله بالعمامة فقال وجهك الله جئت

أسألك من شئ وجدت فيه يدا تترى من حال على هذا أدركت الناس (وصلى) الاعشى

في مسجد توم قال طال بهم الاحام فلما فرغ قال له انما اطل صلاتا فانه كونه خلقك

ذوا طاعة والكبر والتميز قال الامام وانما الحكمة الاعلى انما هي من فقال له الاعشى

أنا

أنا

المصور فلما صار في قبة أعمقه فلو أن الباقى عاشم وكان أبو العيشة ٢٥١ ضرب البصر ويقال إن جسده الأكبر

لقي على بن أبي طالب رضي الله عنه فأسأله عن حاله فقال عليه
 وعلى والده بالعبي فكل من همي
 منهم جميع القسب قال العوفي
 حدثني أبو أعيناه قال لما دخلت
 على المتوكل دعوت له ولكنه
 واستحسن كلامي فقال لي بالفي
 ان نيك شرا فقلت يا أمير المؤمنين
 ان يكن الترد كالحسن باحسانه
 وليس بآسأته فقد رضي الله
 تعالى وذن فقال في الترد كعبة نعم
 العبد انه آواب وقال في التمد
 ههنا زمت عنهم منع العبد مقصد
 اثير وقال الشاعر
 اذا نال الممدح على الخيرا هله
 ولم اذم البشرا اقيم المذمما
 فقيم عرفت اخيرا والشر باه
 وسقني الله المسامحة والعفا
 وان كان الشر كفعل العقوب
 التي تلحق السق والحق بطبع
 لا يميزه فقد صان الله عبده عن
 ذلك فقال لي يا بني انك وافضى
 فقلت يا أمير المؤمنين وكيف
 أكون راضيا بملكي البصرة
 ومنشئ في مسجد جاءها
 واستأذى الاحمري ويصير يخلو
 القرم ان يكونوا أرادوا الدين
 او الدنيا فان كانوا أرادوا الدين
 فقد أباح الناس على نفسي من
 آخروا وتأخير من قدموا وان
 كانوا أرادوا الدنيا فانت وآباؤك
 أمراء المؤمنين لا يس ايلك ولا
 دنيا لامعك قال كيف ترى
 داوي هذه قال قلت رأيت
 قلت نعم العبد قد والله عظم بين

أول رسول الخاشعين اليك انهم لا يجتاجون الى هذا منك (العتيق) قال اصابني الريح
انزاد نشابة على جبينه فكانت تقتض عليه كل عام فأتاه علي بن أبي طالب عاتدا
فقاله كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن قال أحسن لو كان لا يذهب مالي الا بذهب بصرى
انبت ذهابه قال وما قافية بصرى عندك قال لو كانت في الدنيا قديته بها قال لا جرم يعطيك
الله على قدر الدين لا كانت لك فاشفقني في سبيل الله ان الله يعطي على قدر الالم والحسنة
عنده بعدد ضعف كثير قاله الربيع بأمر المؤمنين اني لاشكر اليك عاصم بن زياد قال
وماله قال ليس العدا وترك الملاء وغم أهله وأخبرني ولده قال علي عاصم لما أتاه عيسى في
وجهه وقال وليك يا عاصم أتري الله أباح لك المذاذ وهو يكره أخذك منها أنت اهون
على الله من ذلك أو ما سمعته يقول مخرج العرو بن لميكان بنهم مازنخ ليعيان - حتى
قال يخرج منها اللأواء والمرجان وتأله لا يندل انهم الله بالفعال أحب الي من ان يندلها
بالقتال وقدمه معنه يقول رأيت بومة بك تحفت وقوله قل من حرم منة الله التي أخرج
أعباده والطيبات من الرزق قال عاصم فعلا م اقتصرمت انت بأمر المؤمنين على ابن
النسب وكل الحب قال ان الله اقترض على أئمة العدل أن يقتدوا بأسمهم بأمرهم ثلاثا
يشترط بالقتل بغيره قال فما خرج حتى ابن الملاء ترك العدا (محمد) بن حاطب الجعفي قال
حدثني من سمع عمرو بن شعيب وكنت معنه أو ألقى به ما قال حدثني عمرو بن شعيب
عن أبيه عن حماد عن عبد الله بن عمرو كانت امرأته تطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كيف انت يا أم عبد الله قالت كفا كون وعبد الله بن عمرو رجل قد قضي في الدنيا
قال لها كيف ذلك قالت - ولم تزل تبار ولا يطر ولا يطعم اللحم ولا يؤدي الى الله حقه قال
فأين هو قالت شريح وبوشك أن يرجع الساعه قال فاذ رجعت فاجبه بنى فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم وجاء عبد الله وأوشك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجعة فقال
يا عبد الله بن عمرو ما هذا الذي بلغني عنك انك لا تنام قال أردت بذلك الامن من الفزع
الكبير قال بلغني انك لا تطعم قال أردت بذلك ما هو خير من طعمه في امانته قال وبلغني انك
لا تؤدي الى الله حقهم قال أردت بذلك انما هي - بنهم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الله بن عمرو انك في رسول الله اسود خمسة فمرسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكل الأمر يؤدي الى أهله - فوقع ما يا عبد الله بن عمرو ان الله عليك حقاوات لا يندك
عليك حقا وان لا هلك عليك حقا فقل يا رسول الله نعم تأمرني أن أصوم حجة أيام وأيام -
يوما قال لا لاهل فاعصم أو بضعه أو اطرب يوما قال لا لاهل فاصوم ثلاثة وأطرب يوما قال لا لاهل
فبومين وأطرب يوما قال لا لاهل فبوميا قال ذلك صم أخى داود يا عبد الله بن عمرو كيف بك
إذا بقيت في حفاة من الناس قد مرحت عهدهم ومساوتهم فكأنوا هكذا وخالف
بن أصحابه قال ما تأمرني يا رسول الله قال تأمرني أن أعترف وتعرف ما تنكر وتعمل بمخاصة
نفسك وتندع الناس وعوام أمرهم قال تأخذ خيبر جعلت عني به حتى وضع يده في يد
أبيه وقال له اطعم أباك فلما كان يوم صديق قال له ابو عمرو يا عبد الله اخرج فقال قال
يا أبا عبد الله ما أرى ان أخرج فأقبل وقد صمت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعت
الناس يتوادونهم في الدنيا وان ثبت الدنيا في دارك فقال لي ما تقول في عبيد الله بن جهم

طاعته وخدمته كن ذوقه ورضائه على كل فائدة ٢٥٢ وما عاد صلاح ملكك على كل لغة قال فما تقول في صاحب البريد ميمون

وعهد الى قال انشدك الله ايم يكن آخر ما قال لك ان اخذت يدك فوضعتها في يدي وقال اطع
أياك قال اللهم بي قال فاني اعزم عليك ان تحرج فتقال قال فخرج فقاتل متقلدا
بسيفين ﴿القول في القدر﴾ ﴿في قوم من أهل القدر محمد بن المنكدر فقالوا له أنت
الذي تقول ان الله يعذب الخلق على ما قدر عليهم فصرف وجهه عنهم ولم يصحبهم فقالوا له
أصلحك الله ان كنت لا تحبنا فلا تحننا من بركة دعائك فقال اللهم لا تردنا بقوتك
ولا تحركنا في خلقك ولا تؤاخذنا بقصيرنا عن رضاك قليل أعواننا تقبل وعظيم خطايانا
تغفر أنت الله الذي لم يكن شيء قبلك ولا يكون شيء بعدك ولنا الأشياء ترفع بالهدى من
نشا لان من أحسن استغنى عن عونك ولان من أساء عليك ولان من اعتدى بشي من حكمومتك
وقدرتك فكيف لنا بالمعفرة وليست الا في يدك وكيف لنا بالرحمة وليست الا عندك
يا حفيظ لا ينسى وقديم لا يئيل حي لا يموت بك عزنا وبك اهتنا وبك ولولا أنت لم ندر
ما أنت سبحانه وتعالى فقال القوم قد والله أخبر وما قصر (وقال) ذكر القدر في مجلس
الحسين البصري فقال ان الله خلق الخلق لا يستلهم بطيعة وما كراه ولم يعصوه بقايسة
ولم يهملهم من الملك وهو القادر على ما أقدروا عليه والمالئ لهم ما كان يأمر العباد
بطاعة الله لم يكن مشطاً بل يندهم هدى الى هداهم وتقوى الى تقواهم وان ياغروا
بمعصية الله كان الله قادراً على صرفهم ان شاء وان حال بينهم وبين المعصية في بعد اعدار
وانذار (مروان) بن موسى قال حدثنا أبو ذرعة ان عبدان قدم بكاهم قد صاعها حتى
وقف على ربيعة فقال له انت الذي تزعم ان الله احب ان يعصى فقال له ربيعة انت الذي
تزعم ان الله يعصى كراهاتك انما اقمه مجرا (قيل) لطاوس هذا فتادة يصعب ان يأنبك
فتقال ان جاء لا قوم من قبله انه نفيه قال ابايس أقمه منه قال رب بئساً أغفرني (وقيل)
للشعي رأيت فتادة قال نعم رأيت كنانة بين حسين القدر هو العلم والكتاب
والحكمة والاذن والمشيئة (قال) الاصمعي سألت أعراباً فقلت له ما فضل شيء فلان على
شيء فلان قال الكتاب يعني القدر (وقال) الله عز وجل انا كل شيء خلقناه بقدر (وقال)
كل في كتاب معين (رتال) ولقد سبقت كلتنا لعبادنا المرسلين يعني القدر (وقال) ولولا
كلمة سبقت من ربك لكان لزاما (قال) ان شئ أبو عبة الله محمد بن عبد السلام شاعران
من قول المجاهلية ذهب أحدهما في مذهب الهداية والآخر ذهب مذهب الجبرية
فالذي ذهب مذهب القدرية ناعش يكر حيث يقول

استأثر الله بالفناء وبالسعد دلولى الملامة الرجال

والذى ذهب مذهب الجبرية فليبدن ربيعة حيث يقول

ان تقوى ربنا خير نفل * وبأذن الله بث ونجل

من هدا سبل المخرجة دى * ناعم البال وما شأناضل

(وقال) ابايس بن معاوية كلت الفرق كلها يعض عني وكنت القدرى بعنى كما فقلت
له دخلوا في البصر لان ظلم منا قال نعم قلت ان الامر كله لله (ومن قول) الله عز وجل في
القدر قل الله الخلق الي الغفلة شاء لهداكم أجمعين (وقال) بنو عديك ان اصلوا قل لا تموا

ابن ابراهيم وكان قد علم انى واجد
عليه بتقصير وقع منه في أمرى
فقلت يا أمير المؤمنين يدنسرق
واست تضرط وهو مثل اليهودى
سرق نصف جزية فله اقامهما
أذى واحجم بجاني اسائه
طبيعة واحسانه تكلف قال قد
أردت لجالسقى قلت لا أطبق ذلك
وما أقول ذلك جهلا بل فى هذا
المجلس من الشرف وكنى
محبوب والمحبوب تفرق عليه
الاشارة ويخفى عليه الايعام
ويجوز ان يتكلم بكلام غضبان
ووجهك راض أو بكلام راض
ووجهك غضبان وكنى لم أميرين
هذين هلكت قال صدقت
ولكن تلمنا قلت لزوم القرض
الواجب اللازم فوم لى بعشرة
آلاف درهم (ولابى العيناء)
مع المتوسل مجالس ادخل
الرواة بعضها في بعض وسأورد
مستطرفها ان شاء الله وقال له
المتوكل يوما يا العيناء لا تكفر
الوقية في الناس قال انى
في بصرى لثقلنا عن الوقية فهم
قال ذلك انك طمعت في أهل
العاقبة وقال له يوما هل رأيت
طالبا احسن الوجه قط فقال
يا امير المؤمنين رأيت أحسن
سأل ضري راعن هذا قال لم تكن
ضر براغية قد تم وانما سالتك
عما سأل قال نعم رأيت منهم يشهداد
منه ثلاثين سنة فنى مارأيت
اجل منه قال المتوكل فحمد

كان هو ابراهيم بنك كنت ذواقه ورضائه على كل فائدة ٢٥٢ وما عاد صلاح ملكك على كل لغة قال فما تقول في صاحب البريد ميمون

كفرهم وواقده على القربا قال اسكت يا مؤمن قال مول القوم منهم ٢٥٣ (قال المتوكل) اردت ان اشد في به منهم فاشتيت

لهم منى وكان ابو العيصا احدا
الناس خاطرا واحضرهم نادرا
واسرهم جوابا وبلغهم خطايا
والتوكل أول من اظهر من
خلفاء بني العباس الانم المذلى
شهوته وكان أصحابه يهتفون
ويستخفون بحضوره وكان يهاق
الجلساء وضاغر الرؤساء وهو مع
ذلك من قلوب الناس محبب
والهم مقرب اذا مات ما أحياء
الوفى من اظهار الاعتزال
واقامة سوق الجذال (قال محمد
ابن مكرم الكتاب) من زعم ان
عبدا لهذا كتب من أبي العيصا
اذا احسن بكرم أو شرع في طمع
فقد ظلم كتب الى ابي عبد الله
ابن سنان وقد نكبه وباء المعتد
وهما يطالبان بجال يبيعان له
ما يملكانه من عقار واثاث وعبد
واحدة وقد أعطى بغداد اسود
لعبيد الله خجونه دينار قد
علت اعطى الله ان الكريم
المنكوب اجدى على الاوار من
المكتم الموفور لان الشيم يزدمع
النعمة لو ما والكريم لا يزدمع
النعمة الاكرما هذا متكل على
رازقه وهذا يسيء الظن بخالقه
وعلى الى ملك كافور فقتر وقته
على ما اتصل في يسره لانه يخدمته
السلطان يعسر فقى الرؤساء
والاخوان ولست واحد ذلك
في غيره من الخلفاء فان سمعت به
قتلك عادتك وان امرت بأخذ
نخه قال ما دق ادام الله دولتك
واسمعت قبل بالنعمة نكبتك فأمر به (وسمع ابن مكرم) رجلا يقول من ذهب بصره قال ما اغفلت عن ابي

على اسلامكم بل ايقن عليكم ان هذا كمال الاماني ان كنتم صادقين (ابن شهاب) قال
أزله الله على نبيه اية في القدرية الذين قالوا الاخوانهم وقعدوا الوأطاعوا فلما تساووا في
قادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين (وقال) لو كنتم في سيرة نبيكم لبرزوا الذين كتب
عليهم القتل الى مباحثهم (وقال) محمد بن سيرين ما ينكر القدرية ان يكون الله علم من
خلقه عالما فكتبه عليهم (وقال) رجل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ما تقول في القدر
قال ويحك أخبرني من ردة الله كانت قبل طاعة العباد قال نعم قال على اسلم صاحبكم
وقد كان كافرا فقال الرجل له ليس بالمشيئة الاولى التي انشأ فيها اقوم واقعد
وأقبض وأبسط قال له انك بعد في المشيئة ما الى اسألك عن ثلاث فان قلت في واحدة
منهن لا تكفر وان قلت نعم فانت أثبت القدر أعناقهم ليسمعوا ما يقول فقال له
على أخبرني عنك أخلق الله كما شئت أو كما شاء قال بل كما شاء قال خلقك الله لما شئت
أو لما شاء قال بل لما شاء قال فيوم القيامة تأتيه بما شئت أو كما شاء قال بل بما شاء قال قم
فلا مشيئة لك (قال) هشام بن محمد السائب الكلبي كان هشام بن عبد الملك قد انكر على
غيلان التكم في القدر وتقدم اليه في ذلك أشد التقدم (وقال) له في بعض ما وقع عليه
من الكلام ما أحسبك تنهى حتى تنزلك دعوة عمر بن عبد العزيز اذا احتج عليك
في المشيئة بقول الله عز وجل وما تشاؤون الا ان يشاء الله فزعمت انك لم تنزل لها بالافعال
عمر اللهم ان كان كذا فاقطع يده ورجله ولسانه واضرب عنقه فانت أولى بذلك ودع عنك
ما ضره اليك أقرب من نفعه فقال له غيلان لحينه وشقوته ابعت الى أمير المؤمنين من
بكاهني ويخبرني على فان أخذته بجحى أسكت عني فلا سئل الى ان ران اخذني بجحى
فأسلت بالذي اكرمك بالخلافة الا انقضت في مادعا به عمر على ففاظ قوله هشام فبعت
الى الاوزاعي فحكاه قال غيلان وما رد غيلان عليه فالتفت اليه الاوزاعي فقال له
أسألك عن خمس أو ثلاث فقال غيلان عن ثلاث قال الاوزاعي هل علمت ان الله أعان
على ما حرم قال غيلان ما علمت وعظمت عنده قال فهل علمت ان الله قضى على ما نهى
قال غيلان هذه أعظم ما لي به ذا من علم قال فهل علمت ان الله حال دون ما أمر قال غيلان
حال دون ما أمر ما علمت قال الاوزاعي هذا موات من اهل الزبغ فأمر هشام بقطع يده
ورجله ثم أتى في الكساسة فاحتوشه الناس يجهون من عظيم ما أنزل الله به من نفعه
(ثم) أقبل ورجل كان كثيرا ما ينكر عليه التكم في القدر فقتل الناس حتى وصل اليه
وقال يا غيلان اذ كردعاه فمرفقا غيلان أظف اذا هشام ان كان الذي نزل في يدعاه عمر
او هشام سابق فانه لا حرج على هشام فيما أمر به فبلغ كله هشام فأمر بقطع لسانه
واضرب عنقه فقام دعوة عمر (ثم) التفت هشام الى الاوزاعي وقال له قد قلت يا عمر
فقصم فقال نعم قضى على ما نهى عنه نهى آدم عن أكل الشجرة ونهى عليه يأكلها
وحال دون ما أمر به أمر ابليس بالجدول ادم وحال بينه وبين ذلك وأعان على ما حرم
حرم المينة وأعان المصطفى أكلها (الرياشي) عن سعيد بن عامر عن جويرية عن سعيد
ابن ابي عمرو قال لما سأل قتادة عن القدر فقال رأى العرب يزعمون ان الله يعظم فقات

واسمعت قبل بالنعمة نكبتك فأمر به (وسمع ابن مكرم) رجلا يقول من ذهب بصره قال ما اغفلت عن ابي

وزكا وان جفونه ذبل وذوى
وقد صنى منك جفاء بعدى
واغفال بعد تعاهد حتى تكلم
هدو وثمت حاسد ولعبت
ظنون رجال كنت بهم لاعبا ولهم
بحر سا وقه دراي الاسود في قوله
لا تم في بعد اذا كرمتي
وشيد بعد عاده متزعه
فوق في رفته انا لله الله على
الحال التي مهدت وميل اليك كما
علت وليس من افسانه اهلناه
ولاحن اخر ناه تركاه مع اقتطاع
الشغل لنا واقسام زماننا وكان
من حقت علينا ان تتركنا نفسك
وتعلمنا امرك وقدره فماتك برزق
شهر من تخرج غلثك وتعرف في مبلغ
استحقاقك لا طلق لك باقي
أزفلك ان شاء الله والسلام
(او كان) اذا خرج من داره يقول
اللهم اني اعوذ بك من الركب
والركب والآن ببر وانقلب
والروايا والغرب (قطعة من
خطابه وجوابه) دخل على ابي
الصقر بعد ما نثر عنه فقال
ما نزلنا عنا قال سر قجاري قال
وكيف سر قال لم اكن مع
الاص فاسر قال فلم تاتنا على
غيره قال قصدي من الشراقة
يساري وكرمت ذلة المسكاري
بمنة الواري (وزجره) لي
بالبحر في جماره) فسر بيديه
على اذني الجمل وقال يا فتى قل
لله ما الذي فرقك بيني وبينك
(ودخل على ابراهيم بن المديري)

بل رأى العرب قال فانه لم يكن احدا من العرب الا هو يثب وانشد
ما كان قطعي هول كل ترفه • الا كما قد خلا سطورا
(وقال) اعرابي الناظر في قدر الله كالناظر في عين الشمس يعرف ضواها ولا يحتم على
حدودها وقال كعب بن زهير
لو كنت انجيب من نبي لا يجيبني • سعي الفتى وهو مخبوءه القدر
يسعي الفتى لامور ليس يدركها • فالنفس واحدة والهالم منتشر
والمرمعاش محدوده أمل • لا تنهني العين حتى ينعني الاثر
(وقال آخر)

والخدا نض بالفتى من عقله • فانهم يجدي في الحوادث اودر
ما قرب الاشياء حين يسوقها • قدر وابعدا اذا لم تقدر

(عبد الرحمن) بن القصي قال حدثنا نسي بن ابان عن يزيد بن ابي حبيب ان رجلا قال للنبي
صلى الله عليه وسلم يا رسول الله يا قدر الله على الشر ثم يصيبي عليه ان لم تأت وانت اعظم
(قال) وسعدني ابو عبد الرحمن المتري برفعه الي ابي هريرة عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجالسوا اهل التدبر لا تفتنوا بهم (ومن) حديث
عبد الله بن مسعود قال ما كان كبر بعد نبوة الا كان مفتاحه الكذب بالقدر
(تسمية) بن ائرس قال دخل ابو العاضبة على المؤمن بن المقدم العرقا فامر له بجال
وجعل يحاذيه فقال له يا ماعاني اراس اجهل من القدر به قال له المؤمن انت بصانعك
ابصر فلا تفتنناها الى غير ما قال له يا امير المؤمنين اجمع بيني وبين من انت منهم فاولس
الى فتدخلت عليه فقال له هذا يزعم انك واصحابك لا تصعدكم قلب فاب ال جابده
شركا وانه اعلم به قال من حركه عده قلته ان نالنا منه نة الى ايامنا المزمين من شئني
قلت له فقتل اصلنا يا عاض بنار امه ففحك الامر من فقلت له يا جاهل فمركب لذي ثم تقول
من حركه فاقم اشقتك وان كنت انت الحرك الهاتير فقول له المؤمن عسلك زيادة
في المسئلة (قال الكندي) في القرن التاسع من الترجمة اعلم ان الله الم كامه وسوس
بالقضاء والقدر اعني بالقضاء ما قسم لكل مقول ما علم واحكام واتقن في نسبة
الكل لا يعلم شأوه خلق وابدع مضطرا بغير اختياره الم المصدرة لما كان المختار عن تمام
الحكمة لان تمام الحكمة لم يدع الكل كان لو اطاق في اختياره لاختار كثيرا مما فيه
فساد الكل فقدر جعل شأوه بغير اختياره لتبدير المحكة صير بعضه مباح لبعض مختار
بارادته ومثمنه غير متهور ما علم واحكم في نسبة الكل فقدر بغيره السوايح هو
القدر في القضاء والقدر ساس جعل شأوه جميع ما يدعه في سياسة المحكمة المتقنة
التي لا يدشها زلل ولا نقص فانفجح كل مقول فيما قسم له ربه من الاحوال لا خارج
عنها وان بعض ذلك بانظر اربو بعضه باختيار وان المختار عن سوايح خلقه وبارادته
لا بالكمه فقل (سئل) اعرابي عن القدر فقال ذلك علم الخف من فيه النازون وكفره
اختلقون والواجب علينا ان نرد ما اسكل من حكمه الى سابقين علمه (اصطعب)

قال هذا باب الواحدة حفظها الله فغضب الفضل وانصرف وكان ٢٥٥ الجعزي حاضر فكتب بعد ذلك بقصدته

الى ابراهيم بن المدر التي قولها

ذكر تليك روحه للشعول

او قدت لوعتي وهاجت ظليلي

اي شيء الهالك عن سر من وما

ونظل العيش فيها ظليل

(وفيها يقول)

اقتصارا على احاديث فضل

وهو مستكره كغير الفضول

فعلام اصطفت منكسفا

ل معاد اخر اقرت زرا القبول

ان تره تجده اخلق من شيء

بما افقوا روى نفق الطول

مسر جانيه ارماع الص

مع ان لا جاشعندو التطفيل

غير ان المجلين على ما

لي قلوا انهم يرضى العتول

فاذا اقرنا كرانا من معنى

عن مشن لا شمار والمجهول

قال هـ لثا ونحن كشفتنا

غيبه للسوق والمصول

مهرب الاصمى فيسهام الا

مـ اتمنى الميراث لظليل

جلى مدته وارتفع في القبا

عليه من رايه والتمتعوني

وعزى بعض الدهر افضل اعيها

الاصبر كان الجزاء لك لا طيب

والانصاف خالت واذا كنت البقية

فأمرية عطفية والتعزيت تهنية

(وسئل أبو النساء عن مالك بن

طريق فقال لو كان من رضى بني

اسرائيل وزلنا ذبح البقر فاذبح

غيره قبل فافزع عمر قال كسر اب

بقيعة بمجسمه بطله ان ما رضى

اذا جاءه لم يعبد شيئا وكان موسى

ذلك لابي العياض ما نقول في فجاج

مجوسى وقدرى في سفر فقال القدرى العجوسى مالك لاسم قال ان اذن الله في ذلك كان
قال ان الله قد اذن الآن الشيطان لا يدعك قال فانعم احوالهما (وقال) رجل لهشام
ابن الحكم انت ترمي ان الله في نفسه وكرمه وعده كلشاما لانيقه ثم يعذبنا عليه قال
هشام قد والله فعل ولكن لا نستطيع ان نتكلم (اجتمع) عمرو بن عبيد مع الحرث
ابن مسكين بنى فقال له انتمي ومثلك لا يجتمعان في مثل هذا الموضع فقتر فان من غير
قائده فان شئت فقل وان شئت فانا اقول قال له قل قال هل تعلم احدا انبل للعدو من الله
عز وجل قال لا قال فهل تعلم عددا ابي من عدو من قال لا اقدر فيما تعلم انت انه لا يقدر
عليه قال لا قال فلم تقبل قول من لا اقبل للعدو منه عدوا ولا ابي من عدو فاقطع الحرث
ابن مسكين فلم يرد شيئا (رد المأمون على المحدثين وأهل الاحوال) قال المأمون
للقنوي الذي تكلم عنده اسألت عن حرفين لا اريد عليهما هل يندم صبي سقط على اسنانه
قال بلى قال فالتدب على الاسنة اسألت ام احسان قال بلى احسان قال فالتدب يندم هو الذي
أسأله ام هو غيره قال بلى هو الذي أسأله قال فادى صاحب الخبر هو صاحب الشر قال فاني
اقول الذي يندم غير الذي أسأله قال فندم على شيء كان منه ام على شيء كان من غيره (قال) له
ايضا اخبرني عن قولك يا شين هل يستطيع احدهما ان يخفى خلقا لا يستعين فيه به صاحبه
قال نعم قال فاصنع يا شين واحدا يصطلي كل شيء خبرك واصح (وقال) المأمون لمرثد
انخر اساني الذي أسلم على يديه وجهه معه الى العراق فارتد عن الاسلام اخبرني ما الذي
اوحشك بما كتبه اناس من ديننا فقال له ان اسننيك بحق احب الى من ان اقلبك
يعني وقد صرت مسلما بعد ان كنت كافرا ثم عدت كافرا بعد ان صرت مسلما وان وجدت
عندما دوا اعدائك تدابرت به وان اخطأت الشفاء وتيا عليك الدواء كنت قد ابلت
العدو في نفسك ولم تقصر في الاجتهاد اياها فان قتلنا في الشريعة وترجع انت في نفسك
الى الاستبصار واليقين ولم تقصر في الدخول من باب الحزن قال المرتضى اوحشني منكم
ما رايت من الاختلاف في دينكم قال المأمون لنا اختلافان احدهما اختلافنا في
لاذان وتكبيرنا ثم صلاة المحدثين والتشهد والتسليم من الصلاة ووجه القراءة
واختلاف وجوه القضا رما شبهه ذلك وهذا ليس باختلاف وانما هو تغيير وتوشيح
وتحقيق من السنة فن اذن معنى واقام معنى لم يأت ومن رجع لم يأت والاختلاف
الاخر كهو اختلافنا في ناول الآية من كتابنا وتأويل الحديث عن شيوخنا اجتماع
على اصل القرآن واتفاقنا على عين الخبر كان قال انما اوحشك هذا يعني ان يكون الاتفاق
يجمع بين التوراة والانجيل متفق على تأويله كما يكون متفق على تفريده ولا يكون بين
اليهود والنصارى اختلاف في شيء من التأويلات ولو شاء الله ان يترك كتبهم مفسرة
ويجعل كلام انبيائه ورسله لا يختلف في تأويلها لتعمل ولكلهم عهد يامن أمر راسين والدينا
رفع البناء المكشوفة الامع طول البعب وتخصيل والتفاوت لو كان الامر كذلك
لسقطت السبلوى والمن رذهب انتفاض السبلين رنا عرف الحازم من العاجر ولا
اجاهل من العالم وليس على دينه الذي قال الرشد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
ابن عبد الملك) قد اعتدل فجاج بن سالم في شراب يشره عنده فقال المتوكل بعد ذلك لابي العياض ما نقول في فجاج

ناهان فقال أيا الوزير أردت تسلي فلم تجسد الى ذلك سبيلا الا بدائال أبي العناء الى امير المؤمنين مع عداؤى الى فعاتب عبيد الله بالدينافى ذلك فقال والله ما استعذبت الوقعة فيه حتى ذهبت سريره لك فامسك عنه ثم دخل بعد ذلك أبو العناء على المتوكل فقال كيف كنت بعد قال فى احوال مختلفة خبرها رؤيتك وشرفا غيبك فقال قد والله اشتقتك قال انما يشاق العبد لانه يتعدى عليه لتمامه واما السد ففى ارادة بدعاه وقال له المتوكل من اخصى من رأيت قال ابن ابي دوداد قال المتوكل تأتى الى رجل وفسته فتسببه الى الشفاء قال ان الصدق يا امير المؤمنين ليس فى موضع من الموضع اتفق منه فى محلك واد الناس يغفلون فيمن يتسبوه الى الجود لان شفاء البراءة منسوب الى الرشيد وشفاء الفضل والحسن انجس لم ينسب الى الامير بن جريد ابي دوداد منسوب الى المعتصم فاذا نسب الناس الفتح وعبيد الله ابن يحيى الى الشفاء فذلك مما رواه امير المؤمنين قال صدقت عن ابي يعلى من رأيت قال عمر بن محمد الملك قال وما رأيت من يغسله قال رأيت عبيد الله القريب كما يغسلهم العبيد ويعتذر من الاحسان كما يعتذر من الاساءة

وان المسيح عبيد الله وان محمد اصادق وانك امير المؤمنين (وقال) المأمون لعلى بن موسى الرضا ثم دعون هذا الامر قال بقرابة على من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له المأمون ان لم يكن ههنا الا القرابة فقد خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل بيته من كان اقرب اليه من على او من فى مثل تعدده وان كان بقرابة فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحق بعد فاطمة للحسن والحسين وليس لعلى فى هذا الامر حق وهما حيان فاذا كان الامر كذلك فان عليا قدا ينزههما حقيقة وهما حيضان واستولى على ما لا يجب له فاجابه على بن موسى بشئ (كتب واصل) بن عطاء الغزالي الى عمرو بن عبيد ما بعد فان انساب نعمة العبيد بيده الله وتجهيل المعاقبة ومهم ما يكن ذلك فاستكمال الانعام والمجاورة للبدال الذى يحول بين المروءة له وقد عرفت ما كان يطعن به عليك ونسب اليك ونحن بين نظهر ان الحسن بن ابي الحسن رحمه الله لا يستباح فجع منه ذكركم ومن قد عرفته من جميع اصحابنا ولما اخواتنا الحاء الى الواعين عن الحسن فبالله بل كرامة واعيان وحفظ ما ادمت الطبايع واوزن الجالس وابين الزهد واصدق الاسنة اقتدوا والله بن مضى شياهم واخذوا به هدم عهدى والله بالحسن وعهدكم به اخصى فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرى الى الاجتهاد وآخر حديث حدثنا اذ ذكر الموت وهول الطلع فاسف على نفسه واعترف بذنبه ثم التفت والله عنه ورسيرة معسيرا باكا فبكى انظر اليه بسجس مرفض العرق عن جبينه ثم قال اللهم انى قد شددت وضيق راحتي واخذت فى اهبة تقضى الى محلى القبر وفرض العقوبة فلا تروا اخذنى بما ينسبون الى من بعدى اللهم انى قد بلغت ما بلغنى عن رسولك وفمرت من محكم كتابك ما فند صدقه ريت نيك الاوانى خائف عمرا الاوانى خائف عمرا شكابة لا الى ربه جهورا وانت لانت عن عينى مذبة اقرب الى الله وقد باغى كثيرا مما جالته نفسك وقد نه عنك من تفسير التزويل وعبادة التأويل ثم تظن انك كتبك وما اهدته اليها روايتك من تنقيص المعافى وتفرق المباني فقلت شكابة الحسن عليك بالحقين يظهر وما اذعبت وعظيم ما تمحلت فلا تفررك تدبير من حوائك ونعظيم طولك وحفظهم اعينهم عندك اجلالات غدا والله غنى الله والتمناح وتجهز كل نفس بماتى ولم يكن كافي اليك وتجهلي عليك الاله كرك بعدي الحسن رحمه الله وهو آخر حديث حدثناه فاد المسجوع وانطق بالمقروض ودع تأويلك الاحاديث على غير وجهها وكن من الله وجلا (انتهى التفسير من كتاب الباقوت فى العلم والادب) يتولد باب من اخبايا الخواص (وبعدت) لى بعض الفسخ فائدة او ردتا وهى (ما جاء فى ذم الحق والجمل) قال النبي صلى الله عليه وسلم الجاهل ينظر من خلفه ويعتدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه ويتكلم بغير تحبير وان رأى كريمة اعرض عنها وان عرضت فتنه أردنه وتمزقها (وقال) ابو الغرداء علامة الجاهل ثلاث الحب وكثرة المنطق وان يرمى عن شئ بآتيه (وقال) اودشبر بحسبك دلائل على عيب الجاهل ان كل الناس تنفر منه ويغضب من أن يتسبب اليه

بالسيرة المؤمنين من يستكني بعضهم ألفت خال من خفاف قال علي ٢٥٧ الاحترام من الخوف فصار إلى موسى فاستقر كل

واحدة منهما إلى صاحبه واقترفا
عن صل فلقبه بعد ذلك بالجعفري
فقال يا أبا عبد الله قد اصططنا
فمالك لا تأتينا قال أتريدان
تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس
فقال موسى ما أرانا إلا كما
وقال له المتوكل إبراهيم بن نوح
النصراني واجد عليك قال
ولن رضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم قال
إن جماعة من الكتاب يأمرونك
فقال

إذا رضيت عن كرام عشرين
فذر الرفضنا على ثلثهما
قال المتوكل له أكان أولئك
البلاغة مثلك فقال لو رأي أمير
المؤمنين أبي رأى عبدا له
لا يرضاني به دله (وقيل لأبي
العلاء) أن المتوكل قال لولاه
ضرب البصر لادته فقال إن
اعتقاني من روبة الأله وقرأه
نفس القصص فأما أصلح
للإداسة وأقرب رجلا من
أخوانه في المحرقة بل يحب من
يكرهه فقال أراك قد أدركني
بالفعل وتقدرني بالتعجب ووقف
به رجلا من العامة فأحمر به
فقال من هذا قال رجل من بني آدم
قال صديك أطل الله بقاءك
وبقيت في الدنيا ما طنفت هذا
القلل الا قد انقطع ودخل على
عبيد الله بن سليمان فقال اقرب
معي يا أبا عبد الله فقال اعز الله
الوزير تقرب الأولياء وحرمان

(وكان) يقال لا تغر ولا تغربة ولا اخوة ولا إلف فان أحق الناس بهريق النار أقربهم
منها (وقيل) خصلتان لا تحترقان من الاحق كثرة الآلات وسرعة الجواب (وقيل)
لا تعذب الجاهل فإنه يريد أن يتعلم فيضرك ولبعضهم

لكل داء وادى يستطب به • الا الحماقة أعيت من مداومها
(ولأبي العتاهية)

احذر الاحق لا تعصبه • انما الاحق كالنوب الخلق
كلما رفعته من جانب • زعزعه الرجع يوما فانفجرت
أو كصدع في زجاج فاش • حل ترى صدع زجاج يلتصق
فاذا عاتبته كي برعوى • زاد شر وتمادى في الحسن

(اصناف الاخوان) قال العتاهي الاخوان ثلاثة اصناف فرعائهم من أصله وأصل
متصل بفرعه وفرع ليس له أصل فاما الفرع الباسق من أصله فاما بني على مودة ثم
انقطعت لحفظ على زمام الصلابة وأما الأصل المتصل بفرعه فاما أصله الكرم واعضائه
التقوى وأما الفرع الذي لأصل له فاما هو الظاهر الذي ليس له باطن وقال النبي صلى الله
عليه وسلم صاحب رقة في رقة فافترج عاترقه وقالوا من علامة الصديق أن
يكون صديقه ديقه صديقا وهاد فمد يده عدوا (وقد) دسم الكلب على أمير المؤمنين
على رضى الله عنه لما زال بكرمه وبقطره في مجلسه (فقال على رضى الله عنه)

صديق عدوى داخل في عدواني • وأفي لمن ود الصديق ودود
فلا تقرب مني وانت صديقه • فان الذي بين القلوب بهيعد
(وفي هذا المعنى قول العتاهي)

نود عدوى ثم تزعم أنني • صديقك أن الرأى عنك لها زب
وليس أخمن وقد رأى عينه • وأكر أخمن ودني وهو غائب
(وقال آخر)

ليس الصديق الذي أنزل صاحبه • يوما رأى الغيب منه غيره فقور
وان اضاع له حقا فعاتبه • فيه أنه يزويق المماذير
إن الصديق الذي تلقاه بهذرى • ما ليس صاحبه فيه بهذرى
(وقال آخر)

كم من أخ لك لم يلده أبوك • وأخ أبوك قد ينجو
صاف الكرام إذا أدبت أخاهم • واعلم بان أخا لفظا أخوك
والناس ما مذهب كت أخام • وإذا انتقرت اليهم رفضوك
(وقال بعضهم)

أخوك الذي ألفت باليف عامدا • لتضر به ليستفك في الود
ولو جئت تبني كفه لتبينها • لئلا تلتفقا عليك من الود
يرى أنه في الود مكان مقصرا • على أنه قد زاد فيه على الجهد

فلا تعذبوا بالشفل عنا فاقما

تبادلك الامل ما اتصل الشغل
ثم قال يا سدي قد عذرتك فانه
لا يصلح لشركك من لا يصلح لهذول
واقبل اليه يوما فقال لمن اين
يا ابا عبد الله قال من مطارج
الغفاه (وقال) له مرة نحن في
العطلة مررنا بمومون وفي الو زاوة
معمومون وفي القيامة كل نفس
بما كسبت رهينة وسار يوما
الى باب صاعد بن مخلد فقبيل هو
مشغول يصلي قال لكل جديد فلة
وكان صاعدا نصرانيا قبل الو زاوة
(ودخل) الى عبيد الله بن سليمان
فشكا اليه حاله فقال اليس قد
كنيتك الى ابراهيم بن المدر
فقال كنيته الى رجل قد قصر
من همته طول السقر وذول
الاسر ومعاينة من الدهر
فاخذ نفسه في طلبني قال انت
اخوته قال وما لي اعزاقه الخير
في ذلك قد احتار موسى قومه
سبعين رجلا فما كان منهم
رشيد واختار النبي صلى الله عليه
وسلم ابن ابي مرخ كاتبا فرجع
الى المشركين فمروا فاختاروا علي
ابن ابي طالب ابو موسى حاكما
لحكم عليه وكان ابراهيم بن
المدر اسره صاحب الزنج بالبصرة
وحبسه فاحمال حتى تقب
السجن وحرب فلذلك ذكر ابو
العباس ذل الاسر وكان قد
ضرب في وجهه ضربة بقي أثرها
الى أن مات ولذلك قال البهري

ومدينة شهر المنازل وبعها * واغلب تكبر في الجاهل الكافي كانت يوحى له دون عزمك ادواوا * واذا

(وقال آخر)

ان كنت متخذ خليليا * فتق واتق خليليا
من لم يكن لك منصفا * في الود فاني به بديلا
واقبلنا تلقى التمسك عليك الاستعظام
(وقله طوي)
ممن الود الاعن الاكرمين * ومن بواخاته تنسرى
نكم من أخ ظاهر وده * ضمير مودته أجيف
ولا تفدثر من ذوى خلقه * بما هو هوى لنا أو زخرف
اذا أنت عاتقه في الاثام * تنكر منه الذي تعرف
(وكتب العباس بن برير الى الحسن بن مخلد)
ارح الاثام ابا محمد الذي يصفو وجهه
واذا رأيت منافسا * في نيل مكرمة فكنه
ان الصديق هو الرقي * بهما حيث تقب عنه
فاذا كسفت اناهم * أجبت ما كسفت عنه
مثل الحسام اذا اتخا * ذو والمقنطة لم يعضه
بسي لما يسي * كراما وان لم اتسعه منه

(ولا آخر)

خبرنا عن اهل المشارق والمغربين الشريك في الميثاق
الذي ان شهدت في الحضر اندروا نعتت كان اذا نعتا

(ولا آخر)

ومن العزاء اخ جنايته * علي بن ابي طالب

(وقال آخر)

اذا رأيت اميرا فاقا من اخي ثقة * ضاقت علي بربح الارض او طاني
فان صدقت بوجهي كذا كافه * قاله عيني فغني وقلبي غني غنيان

(وكتب بعضهم الى محمد بن بشار)

من لم يرك فلتردد * هو كمن لم يركه
باعد احلك لبعده * واذا دنا شبرا نزل
كم من اخ لك يا ابن بشير واهلك لم تلبده
واخي مناسبة يسو * على عيبه لم تقفاه
(فاجاب محمد بن بشار)

غاط القسي في قسوه * ممن لم يركه فلا تردد
ممن نافس الاخوان لم * يبعد العتاب ولم يبعد
تائب احلك اذا هشا * واعطف بودك واستعده

نصر الاسار على القصرار يعايب

نام المضلل عن سر الذول لم يفت

عين الرقيب وقصوة البوقاب

فركبته هولا في خضوعها

بقل الجبان امت غير صواب

ماراهم الاسراثة ملصا

في مثل برد الا رقم المنساب

تصحي اغيلة وطائفة الخطا

نصل الثقل خشيمة العلالا

قد كان يمد يبطولك باهرا

حق امضت الميعود مضراب

ذكر من الباس استعدت الى الذي

اعطت في الاخلاق والاداب

ووجدت انت اغردت بفضلها

لولا ما كتبت على الكتاب

(قال ابو بكر الصولي) حدثني محمد

ابن ابي الزهر وقد اكرمه خير

على صاحب الزنج قال ادعي انه

علي بن محمد بن احمد بن يحيى بن

زيد بن علي بن الحسين بن علي بن

ابي طالب رضي الله عنهم فظفرت

مولده ومولده محمد بن احمد الذي

ادعاء • كان بينهما ثلاث سنين

وكان للمحمد بن احمد ولده اسمه علي

مات بعد هذا المذبح اسمه ونسبه

يزمان ثم جوع عن هذا القسب

فاذني انه علي بن محمد بن يحيى بن

الحسين بن رجب بن يحيى المقتول

بجواز اسان ابن زيد بن علي قال ابو

عبيد بن محمد بن علي بن حمزة ولم يكن

ابني ولد يقال له رجب ولا غيره

لانه قتل ابن عماني عشرة سنة

ولولده قال بشر بن محمد بن

السرير بن عبد الرحمن بن رجب

هو ابن عم ابي طاع بن محمد بن

عبيد الرحمن بن رجب ورجب رجل من النجم من اهل ورتين من ضباع الري وهو القاتل لبني العباس

واذا اناك بغيصة • واش فقل لم تعقد

(وقال) علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من لانت كتبه وبيت محبه (وبشد)

كفت اصمحت كفت اميت عا • بيت الود في فواد الكرم

وعلى الصديق ان لا يلق صدقه الا بواجب ولا يؤذي جلس فيه امره بمنزل ولا ياتي

بما يعيب مثله ولا يعيب ما ياتي بكلمه (وقد قال المتوكل الذي)

لاته عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم

(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثلاث يثقلن الود في صدر اخلك ان تسدا

بالسلام وتوسع له في المجلس وتدعو صاحب الامناء اليه (وقال) ليس شيء خير ولا شر

من صاحب (وقال الشاعر)

ان كنت تبني المرأة اصل • وشاهد ابغض من غائب

فانعبر الأرض باسمائها • واعتبر الصاحب بالصاحب

(لهدي بن زيد)

عن المرء لا تسأل وأبصر قرينه • فان القرين بالمقارن يقتدي

(ولعمرو بن جبل التغلي)

سأبصر من صديق ان جفاني • على كل الاذى الا الهوانا

فان الحسرة تاتي في خلاء • وان حضر الجماعة ان يجانا

(قال) رجل لطبع بن ابي جيتك خطيبا مودك فقال له قد زوجتك على شرط ان

تجعل صداها ان لا تسهر في مقالة الناس (ويقال) في المثل من لم يزد ردا ليرى لم يستكف

من الصديق (وما احسن ما قال ابراهيم بن العباس)

باصديقي الذي بذات الود وأزلته على احشائي

ان عينا فشيئا تراعيك على ما بها من الانتداء

ما به حاجبة اليك ولكن • هي مفقودة تجعل الوفاء

(ولابن ابي حاتم)

اوض من المرء في مودته • بما يؤذي اليك ظاهره

من يكشف الناس لي بعد احدا • يصح منه عدا امرائه

يوشك أن لا يثم وصل أخ • في حكل زلانه تنافره

ان سادني صاحبي احفلت وان • سر قاني أخوه ساكره

أصغر عن ذنبه وان طلب العذر فاني عليه عاذره

(واقعه)

اني اذا اطاعت عنيك فآزده • لاحداث دهر لا يزال يهوي

اقد اصمحت نفسي عاكف شقيقة • ومثلي على اهل الوفاء شقيق

أمر بمجانسه سرورك اني • جدير بمكنون الاخاء حقيق

عذرولن عادت سلم سالم • لكل امرئ يهوى هو الصديق

عبيد الرحمن بن رجب ورجب رجل من النجم من اهل ورتين من ضباع الري وهو القاتل لبني العباس

يقى غنا اننا وانتم انا لم • نعمته من لمحتها عقودها ٢٦٠ بنى غنا وليتم التركة امرأه ونحن قدينا اهلها وعودها

فباللهم التركة تقسم فتننا
وتمن ليهى البلاد شهودها
فانقسم لاذقت القراح وان ذق
فبلغه عيش اوياد عجلها
وقال ايضا
اهل نفسى على قصور عذراء
وما قد حوته من كل عاص
وجور هناك تشرب بهجرا
ورجال على العاصى حراس
لست بامر القواطم الزهران لم
أقم الخليل بين تلك العراض
وله في هذا المعنى شعر كثير قد
ناقصه البغداديون وكانت
مدته حين فخم الى أن قتل أربع
عشرة سنة وجعله من قتل ألف
ألف وخمسة آلاف (وذكر أبو
العلاء) جلا فقال ضحك كالملك
فوقد كالعزاء فواد كذب
المولى وكان من ابن مكرم كثيرا
وكذب اليه ابن مكرم وما قد
ابتمت لك عبد الامان بنى فاشترى
من بنى ناعط من بنى رة كذب
اليه فانتابا بعد فان كنت من
الصادقين • وروى لابي العلاء
مولود فأتى ابن مكرم فسلم عليه
وضعه بهما بين يديه وانصرف
فأحس به فقال من وضع هذا
فقبل ابن مكرم قال الله انما
عرض بقول النبي صلى الله عليه
وسلم الزنا لله راس وللعاهر الخمر
وقال لابن مكرم وقد قدم من
سهرم لك لم يسم الله الهاديه قال
لم آت بشئ وانما قدمت في خوف
قال لو قدمت في خوف خلقت

(ولابى عبد الله بن عروة)

هموم رجال في أمور كثيرة • وهى من الدنيا صديق مساعد
يكون كروح بين جسمين فرقا • بهما هاجسا جان والروح واحد
(وقال) بعض الحكماء الاخاء جوهر رقيقة وهى مالم ترها وتصره معرضة لا فأت
فرض الابى بالجداله حتى تصل الى قرية وبالكلم حتى يعذبك بالسك من ظلك والارض
حتى لا تفسد كثر من من نفسك بالفضل ولا من أخيك بالتقصير (ولمجد الوراق)
لابر أعظم من مساعدة • فاشكر أخاك على مساعدته
واذا هاض فافله هفونه • حتى يعود أخا كعادته
فالصغ عن زلل المدين وان • أعيالك خبر من معادته

(لعبد الصمد بن المغيرة)

من لم يردك ولم ترد • لم يستفدك ولم تفده
قرب صديقك ما نأى • ورد التقارب واسترده
واذا هوى أركانه • ومن ألقى نفسه ففسده

(وصية الباقوت في العلم والادب)

(باب من أضرار الخواارج)

لمخرجت الخواارج على على رضى الله عنه وكانوا من أصحابه فلما كان من أمر
الحكيم ما كان واخذوا عرو لابي موسى قالوا لا حكم الله فليسمع على رضى الله
عنه فذا هم قال فله حتى يراد بها باطل وانما ذهب سم أن لا يكون امير ولا يدين امير
كان أو فاجرا (وقالوا) لعلى شككت فى أمرك وسكرت بعد ذلك فى نفسك وخرجوا
الى سروراه وخرج اليهم على رضى الله عنه فخطبهم ثم كناعلى قومه وقال هذا مقام من
أفخ فيه أفخ يوم القيامة انشدكم الله هل علمت ان احدا كان اكره للحكومة حتى قالوا
لهم نعم قال فسلام خالفتموني ونايذتموني قالوا انما أتينا ذنبا عظيما فتننا الله منه فقب
الى الله عنه واستغفره بعد اليك فقال على انى استغفر الله من كل ذنب فرج عوامعه وهم
في سنة آلاف فلما استقر رأيا لكونه أشاعوا ان علبار جمع عن التحكيم وناب منه
وراء ضللا فأتى الاشعث بن قيس علبار رضى الله عنه فقال يا امير المؤمنين ان الناس
قد تصدقوا انذروا رب الحكومة ضللا والافامة عليها كقرار ثبت فخطب على الناس
وقال من زعم انى رجعت عن الحكومة فقد كذب رضى رآها ضللا فهو أضل منها
فخرجت الخواارج من المسجد فحكمت فقيل لى انهم خارجون فقال لا اقاتلهم حتى
يتألفوا ويؤموا هلون فوجه اليهم عبد الله بن العباس فلما سار اليهم رجوا به وكرهه
رأى منهم جباها قرحت لطول السجود وايدى كفتبات الابل وعليهم مص مرضة
وهم مشغرون قالوا ما جبايك يا ابن عباس قال جبايتكم من عند صهر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابن عمه واعلمنا به وسمعة فقيه ومن عند المهاجرين والانصار قالوا انما أتينا
عليكم حين حكمنا الرجال فى دين الله فان تاب كيانا ورضى لجاننا ندعو باوجعنا فقال

ورحلت • واتى الى باب ابراهيم بن رباح فحجب فقال اذا شغل بكاس عمامة وغشي سمره وانتم الى ابن

ابن الاعراب اياه ليحفل بهجابه من آتاه (وقدم اليه) او عصى بن ٢٦١ المتوكل سكا به جعل لانتقم به الاعلى عظم

نقال جعلت نداء هذه قدر

او غيره وبتعاضد راب العيشة فلم يدع

شأ الا اكله فقال با هذا دعوتك

رحمة قد كفى رحمة

(الفاظ لاهل العصر في حفات

للعام وقد مداه وموائد وآله)

افرش طعناك اسم الله والحقة

جدا لله لا يطيب حضور الخوان

الامع الاخوان الجبل الطعام

من اخلاق الطعام الكريم

لا يحفل تقديم ما يحضر قد قامت

خيلاء القدور قدور ايكار

بجوانم النار قد رطار عرفها

وطاب غرفها دهاهم ذكر كلفني

وروح كلسك المتفق مائة

كدارة البدر تبا عدين اناس

لخلاص ما تفتل عروس مائة

المنية محفوفة بكل طريقة مائة

تفتل على يد اتبع الماء كولات

وغرائب الطبيعة مائة كلما

علمها صنع منها جميع بين انواع

الربيع زغار التريف (وقال

الجز) جاءه اعلان بمائة كلما

فمن البرامكة على العفانة (وقد

آخر رجلا) فقال لا يحضر مائة

الا كرم الخلق والامهم يريد

المادة كد الدباب (وقال ابن الحاج

لرجل) دهاه واخر الطعام

قد بين اصحابك من جوعهم

فاقرأ عليهم سورة المائدة

(وبعض أهل العصر يذم رجلا)

خون لا يذم يوف

وعرض مثل حديد الخوان

رغفان كاليدور المنطقة بالجوم

بن عباس نددتكم الله الامامة فتم انفسكم ما علمتم ان الله امر بضمكم الرجال و
أرب تساوى ربح ربح درهم تصادى في الحرم وفي شقاق امر أودوا بها فقالوا اللهم نعم
قال فانشدكم الله هل علمتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهلك عن القتال للهنة بينه
وبين اخيه بندي طالوا ولم يكن عليها نفسه من خلافة المسلمين قال ابن عباس ذلك
بن يلهامه وقد صارع رسول الله صلى الله عليه وسلم بن النبوة قال سهل بن عمر وولعت أهلك
رسول الله ما حاربك فقال لكاتبيا كتب محمد بن عبد الله وقد أخذ على الحكمين ان
لا يصورا فعلى أولى من معاوية وغيره وقالوا ان معاوية يدي مثل دعوى على قال
فاجابا رايته أولى فلو فلو اصدقت قال ابن عباس ومتى جاز الحكيان فلا طاعة لهما
ولا قبول لقولهما فاجتمع منهم ألفان وبنى أربعة آلاف فصرى بهم صلواتهم ابن الكواء
وقال متى حدثت حرب فوكم شئت بن ربي الياي فزير الواعى ذلك حتى اجتمعوا على
السبعة لعبد الله بن زهير الراسي فخرج بهم الى النهر وان فارقهم على قتل منهم القين
وشتامنة وكان عددهم سنة آلاف وكان منهم بالكوفة زهاء القين عزمهم امره فخرج
منهم رجل بعد ان قال على رضى الله عنه ارجعوا وادفعوا السينا قال عبد الله بن حبيب
قالوا كلنا قتله وشرفنا في دمه وذلك انهم لما خرجوا اليهم لقوا اسلموا نصر انما اقتتلوا المسلم
وأوصوا بالنصر انى خير وقالوا احفظوا ذمة نبيكم ولتوا عبد الله بن حبيب وفي عهده
المعصف ودعه امر أنه وهى حامل فقالوا ان هذا الذى فى عنقل يامرنا بقتل فقال لهم
اجبوا أم حب القرآن وامينوا ما مات القرآن قالوا احذثنا عن ايك قال حذثني ابي قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تكون قنينة يموت فيها قلب الرجل كما يموت يده
بى وموتنا يصبح كقرا تفتن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القتال قالوا لما
تقول في ابي بكر ومهر نائني خيرا قالوا في ذلك الى الحكومة والتحكيم قال اقول ان علما
اعلم بالله منكم وأشد تقوى على دينه وابعد بصيرة قالوا انك لست تتبع الهدى بل الرجال
على اسمائهم ثم قرءوا الى شاطي البحر فذبحوه فاندردمه اى يرى مستقيما على رقة رساموا
رجلا نصرانيا بفضله فقال له لكم حسة قالوا ما كنا نأخذها الا بن فقال ما نحب هذا
تقتلون مثل عبد الله بن حبيب ولا تقتلون منا فتنة الابيض * ثم اقرت الخوارج على
اربعة اشرب (الاباضية) اصحاب عبد الله بن اياض (والصفوية) واخذوا على انفسهم
فقال قوم معوا بان الصدا وقال قوم نسيكم الصدا فاصفرت وجوههم (ومتهم
البيسية) واهم اصحاب ابن يهس (ومتهم الازارقة) اصحاب نافع بن الازرق الحنفى وكانوا
قبل على راي واحد لا يصفون الا فى النسي الشاذ فبلغهم خروج مسلم بن عقبة الى المدينة
وقته انه حرقة انه مقبل الى مكة فقالوا يجب علينا ان نغص حرم الله منهم ونغص ابن الزبير
فان كان على يا تانابند فليادوا الى ابن الزبير فووا الله هم وما دعوا الفظا لهم
انه على رايهم حتى اتاهم مسلم بن عقبة واهل الشام فدفعوا الى ارباطى رأى بن يدين
معاوية فويل تابوا ابن الزبير ثم تناظر وافيا يهس فة الوا دخل الى هذا الرجل فتنظر
ما عنده فار قدم ايا بكر وعمر بنى عثمان وعلى وكفرا به وطالطه فابعدوا وان ذكر

جل دهي الدثار قضى الشعار اخطب ما يكون الجمل اذا حلت الشمس الجبل جسد كالفندق

تفدى القوم وطباجة يتفكه
 بها ويحيى يحتم بجزر طباجة
 من شرط الملوك كاعراف الديوك
 وتلية كالعود المطري مضومة
 تفوق غم البائع هريسة قبيصة
 كأنها خبط قشر مشككة كان
 المرى عليها عصاة السلك على
 صبيكة القصة ارنطليونة في
 السكر مدفونة شواء وشراش
 وقالو ذبح دجراج طباجة
 تفدى وقالو ذبحة تفدى
 واضع يداج تصفع فضا الجوع
 لاقرش التنيخ كاسل الحنيد
 دجاجة عيطها من القصة
 جسم ومن الذهب شرة دجاجة
 دينا يدق تشارلونا وهذا محمول
 من قول على بن العباس الروي
 يصف طاما كراهه ما في كبر
 الباقطاني
 وسبطا صفره دينا يد
 تشارلونا زنا الله حنوزو
 عظمت فكذلك أن تكون اوزة
 وغت فكذلك اهايا يتطار
 طقة قمت بقدودها بها جودا
 فاني اباب الونز في السكر
 فلما تفسر جلدها عن جلها
 فكان تبارع طين بقشر
 وتقدمه تابل ذلك ثرائد
 مثل الرياض مثل ذلك قصور
 ومرقات كهن من حرف
 بالبيض منها ما يس ومدثر
 وانت قطا قبع بعد ذلك اصناف
 فرعى اللهاية ام يرضى الخبير
 ضحك الرجوم من الطير ذفرها
 دمع العيان من الله ان يعصر (قال البيهقي)

الآخرى ظهر لنا ما عنده وتناقلنا بما يجدى علمنا فندخلوا على ابن الزبير وهو مبتذل
 واحبائه متفرون عنه فقالوا له اتاجتلك لتعبرنا رأيتك فان كنت على صواب يا هذا فان
 كنت على خلاف دعوناك الى الحق ما تقول في الشيخين قال تبرا قالوا انما تقول في عثمان
 الذي سعى الحمى وآوى الطريد واطهر لاهل مصر شيئا وكتب بخلافه واطوا آل بني
 معيط رقاب الناس وامرهم بنى المسلمين وفي الذي بعده الذي حكيم الرجال واقام على
 ذلك غير نائب ولا نادم وفي ابيك وصاحبه وقد باعها عليا وهو امام عادل مرضى لم يظهر منه
 كفر ثم تكلم بعبه واخر جاعانة فقاتلت وقد امرها الله وصوابها ان يقرن في
 يوتين وكان في ذلك ما يدعوك الى التوبة فان انت قبلت كل ما تقول فذلك الزاني عنده الله
 والتصر على ابدنا ان شاء الله ونسأل الله لك التوفيق وان ايت خذك الله واتصر منك
 بايد يا فقال ابن الزبير ان الله امره بالعزة والقدرة في مخاطبة اكر الكافرين واعنى
 الامانة ياروق من هذا القول قال بلوسى واخيه صلى الله عليه ما اذهب الى فرعون انه طفي
 نقول لا نقول لينا له يد كرا ويخشي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تؤذوا الاحياء
 بسب الاموات فتس من سب ابي جهل من اجل عكرمة ابنه وابو جهل عدواقه وريرة
 والماقي على الشرك والحاد في محاربة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة والحاد
 له بعد هاوكني بالمشرك ذميا وقد كان يغنيكم عن هذا القول الذي مسم في طه والى
 ان تقولوا اتبرا من الظالمين فان كانوا منهم دخلاف ابراهيم المسلمين وان لم يكونوا منهم لم
 تخفوا في سب ابي وصاحبه وانتم تعلمون ان الله جل وعز قال للمؤمن في ابويه وان
 جاهدنا على ان نشرك في ماليس الله على فلا تطعوا وصاحبه اقر الله ما معروفا وقال
 وفروا للناس حسنا وهذا الذي دعيت اليه امره ما بعده وليس يفتنكم الا التوقف
 والتصرح وله مري ان ذلك احرى بقطع الحج وأخرج لمن الحج راوى بان يعرف
 كل صاحب من عدوه وروى الى من عديكم هذا كشف لكم ما انا عليه ان شاء الله
 انه الى فلما كان العشي راحوا اليه فخرج اليهم رقد ايس سلاحه فلما رأى ذلك تجدد قال
 هذا خرويج منا بلكم فجلس على رفيع من الارض فحمد الله واثن عليه صلى على نبيه
 ثم ذكر ابا بكر وعمر احسن ذكر ثم ذكر عثمان في السنين الاوان من خلافته ثم وصاهن
 بالسنيين التي انكر واسد يرفقها فجعلها كاسية واخبره اوى الحكم بن ابي العاصي
 باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحالى وما حدثت فيه من اصلاح فان القوم
 استمتروا ما كان له ان يفعل ولا مصيما غمهم بعد ذلك بحسنا وان اهل مصر لما
 اؤوب بكاب ذكروا انه من بعد ان ضمن لهم العنسي ثم كتب ذلك السكاب باتباعهم فدنوا
 الكتاب اليه خف باقه انه لم يكتبه ولم يامر به وقد امر الله عز وجل بتولي الذين آمن ليس
 له مثل سابقه مع ما اجتمع لهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكافة الامامة وان
 سبعة الرضوان تحت الشجرة انما كانت بسبيبه وعثمان الرجل الذي لم يسمي بين ولحق
 عليا اختلف على حق فافتداهما بجانة آف ولم يخلف وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من خلف باقه غلبه وحق ومن خلف باقه فليقبل وعثمان امير المؤمنين وانا ولى وليه وعدو

بالجهد مجاره ويطرف بالقد
أزاره فقلت ظفرا والله يصيد
وحيلك الله ابا زيد من ابن
اقلت وابن زلت رضى واقت
فهل الى البيت فقال السواي
است باي زيد وانما ابا عبيد
فقلت نعم لعن الله الشيطان
وابعد القبان انساني طول
الهميد بك كيف اوك اشاب
كهدي أم شاب بهدي قال
قنت المرحى عى دمنه وأرجو
أن يصير امة الى جنبه فقلت
اما لله ولا ترة الا لله ومددت يد
اليدوا الى الصدار أريد بقرقه
وأحاول تفريقه فقبض
السواي على خصرى بيحه
وقال لشدة بك بالله لاضرته
فقلت فهدى الى البيت تصبغها
أولى السوق نشتري شواه
والسوق عرب وطعامه أطيب
فاستقرت به القرم وعطفته
ساعة اللههم وطبع ولم يعلم انه
رفع ثم أتت شواه يقاطر شواه
عسرتا ويسايل جوداه بها
فقلت أبر زلاي زيد من هذا
الشواه نمنن له من ثقت الحلواء
واحتزن تلك الاطباي ونفسه
عليها أوراق الرقاق وشباب من
ما الحماق ليا كلة أبو زيد هينا
فأفنى الشواه بساطوره على
زبد تنوره فجعلها كالكل
سقا وكالطحين دقا ثم جلن
وجلسن ولا نيس ولا نيس
حتى احسن شياه وثلت لصاحب

عدوه وأبي وصاحبه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن الله عز وجل يوم أحد لما قطعت اصبع طلحة سبته الى الجنة وقال اوجب طلحة وكان الصديق اذا ذكروا يوم أحد قال ذلك يوم كنه لطلحة والزبير حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وصقونه وقد كراهم ما في الجنة وقال عز وجل لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وما أخبر بغيره انه مضط عليهم وان يكن ما صنعوا احقا فاهل ذلك هم وان يكن زلة في عفو الله فحبسها وفيما وفقه لهم من السابق مع نبيهم صلى الله عليه وسلم ومهما ذكر قوهما فقد بدا انكم بأمكم عائشة فان ابي آب أن تكون له أما بذا من الايمان عنه وقد قال جل ذكره النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم فنظر بعضهم الى بعض ثم انصرفوا عنه (وكتب) بهذا ذلك ما يقع من الازرق الى عبيد الله بن الزبير عدوه الى امره أما بعد فاني احدثك من الله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تروى ان فيها وبينه امدا بعيد فائق الله قريبك ولا تول الظالمين فان الله يقول ومن يتولهم سمك فانه منهم وقال لا يتخذ المؤمنون الكافرين واليسان دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حضرت عثمان يوم قتل فلعمرى الله كان قبل مظلوما لقد كفر قاتلوه وخذلوه وان كان قاتلوه مهتدين وانهم جاهلون لقد كفر من تولاه ونصره ولقد علمت ان آتاك وطلحة وعليا كانوا أشد الناس عليه وكانوا في امره بين قاتل وخاذل وأنت تتولى ابنا وطلحة وعثمان فكيف ولاية قاتله مع مدوم قاتل في دين واحد وكيف ولي على بعده فقتل الشبهات وأقام الجسد ودوا جرى الاحكام بجاريها واعلى الامر حرة فاعيا عليه ولا فبايعه أولك وطلحة ثم خلعا بيعة ظالمين له وان القول فيك وفيهم كما قال ابن عباس وجه الله ان يكن على في وقتهم مصيبتكم ومخاربتكم له كان مؤمنا لقد كفرتم بقتال المؤمنين واثمة العسل وان كان كافرا كازرهم وفي الحكم جارا فقد بنوتم بغضب من الله لقراركم من الزحف وقد كنته عدوا وليس برة عابا كيف تولية بعد موته (وكتب) بخسدة وكان من الضربة العقابية الى نافع بن الازرق لما بلغه عنه استعراضه للناس وقتله الاطفال واستفلا الامانة بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فان عهدي بك وأنت للقيم كالباب الرحيم والضعيف كالخالب لا تأخذك في الله لومة لائم ولا ترى معونة ظالم فلما شريت نفسك في طاعة قريبك ابتغاء رضوانه واصبت من الحق فضة فخر ذلك الشيطان فلم يكن احدا نقل وطاعة عليه من دون اصحابك فاستقالك واستغوا لفقوت وكفرت الذين عذروهم الله في كتابهم بقصدة المسكين وضعفهم فقال جل ثناؤه وقوله الحق ووعده الصدق ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اذا نصحوا الله ورسوله ثم صابهم احسن الاصحاب فقال ما على المحسنين من سبيل ثم استقبلت قتل الاطفال وقدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلهم وقال جل ثناؤه ولا تز وازرة زرا أخرى وقال في القصة خيرا وفضل الله من جاهد عليهم ولا يرفع أكل الناس عملا ومغزلة من هو دونه الا اذا اشتراك في اصل او مله جمعت قوله تبارك وتعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر فجعلهم من المؤمنين الحلواء من لا ي زيد من الوزنج وطبلن فانه أجرى في الحلواء وأمرى في العروق وليس لي العروى والنشر رغب القنير

قال فوزه ثم قد وقعت وجود
وجودت واستوفيت ثم قلت يا ابا
زيد ما هو جنائي ما بينك وبين
بالتج ليعمع هذه الصلوة ويشتا
هذه القمطاطة اجلس ابا زيد
حق آتاك بقاءه يحسبنا بشره
من ماه ثم خرجت وجلست حيث
اراد ولا يراني انظر ما بينك وبين فلما
ابادت عليه قام السوادى الى
سجده فاعتلى الشواء بازاده
وقال ابن عمن ما أكلت قال
ما أكلته الا ضيقا قال الشواء
والك متى دعوتك زين ابنا
القمبة عشرين والا أكلت ثلاثا
وتسعين فجعل السوادى يركي
و يجمع دموعه باردانه ويجعل
عقد يمسكته ويقول كم قلت
لذلك القريد انا ابو عبيد وهو
يقول أنت ابو زيد فاشتدت
اعمل لرقك كل آله

لا تقعن بذل حاله
وانهم بكل عزيمة
فأمره بيجز له
(ومن ملج ما قيل في القطاقت)
قول علي بن يحيى بن أبي منه ور
النعم
قطاقت قد حشيت بالور

والسكر المأذى حش والموز
يسبح في أذى دهن الجوز
سريت لما وضعت في حوزى
سرو عيما بقرى دوزى
(ومن القناط اهل العصر في
الطوا فالورج باباب البرولعاب
التمل كان الله زنيه كواكب

وقضى عليهم المجاهد بن باهمهم ورايت من رايت ان لا تؤدى الامانة الى من يخالفك والله
بأمر الله ان تؤدى الامانات الى اهلها فأتى الله وانظر انفسك واقن يوما لا يجزى واللعن
ولله لا مولود هو جازع والهدى شأن الله بالمرصاد وسكبه العدل وقوة الفصل
والسلام (فيكتب) اليه نافع بن الزرق بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فقد أتاني
كاتبك تعطف عليه وتذكرني وتصح لي وتزجرني وتصف ما كنت عليه من الحق وما
كنت أوتره من الصواب واناسأل الله ان يجعلني من الذين يستحقون القول فيشبهون
احسنه وعبت على ما دنت به من اكثار القصد وقتل الاطفال واسفلال الامانة
واسفلال ذلك ان شاء الله اما هؤلاء القصد فلبسوا كن ذكرت عنى كان بهم لغسل
الله صلى الله عليه وسلم لم لانهم كانوا بمكة مهودين ومحصودين لا يجذون الى الهرب سبيلا
ولا الى الاتصال بالمسلمين طريقا وهو لا قد فعله وافي الدين وقرأ القرآن والطريق لهم
نخرج واضع وقد عرفت ما يقول الله ان كان مثلهم اذ قال الذين نوافهم الملائكة ظالمى
نفسهم قالوا اني كنتم قالوا كذا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن ارض الله واسمعه
فما جروا فيها وقال فرح الخلقون بمقدومهم خلاف رسول الله وقال وجه المذنبون من
الاعراب ليؤذن لهم وقد الدين كذوب الله وروى له بسبب الذين كثر وامنهم عذاب
ايهم فسماهم بالكفر واما امر الاطفال فان نبى الله نوحا كان أعرف بالله ما لم يجد حتى
ومنك قال لا تنزل على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا اعبدك ولا يدركوا
الاخبر اكثرا فسماهم بالكفر وهم اطفال وقبيل ان يولدوا فكيف جازا لك قومه
نوح ولا يجوز في قومنا والله يقول اكثركم خير من اولئككم ام لكم برأتى الزبر وهؤلاء
اكثركم العرب لا تقبل منهم مزية وليس فينا منهم الا السيف والاسلام واما اسفلال
الامانات عنى خالفة فان الله عز وجل أحل لنا أموالهم كل أحل لنا دعاهم فدعاهم حلال
طالق وأهلهم في المسلمين فأتى الله وراجع فنه كنهه لا عذر لك الا بالوبة ولا يسعك
خذلنا هؤلاء القوم ودوتنا السلام على من أقر بالحق وعمل به (وكان مر داس ابو بلال)
من النوارج وكان مسترا فإلارأى حرم ابن زياد في قتل النوارج وحبسهم قال لأصحابه
انه والله لا يبعد المقام بين هؤلاء الظالمين يخبري عيسى أحكامهم بحسبى للعدل منازقة
للعقل والله ان الصبر على هذا العظيم وان تجريد السبب واخافة السبيل لا تخف ولكنا
لا نبشهم ولا نجربهم سبيلا ولا نقاتل من قاتلنا فاجع عليه أصحابه وهم ثلاثون رجلا
فأرادوا ان يولوا أمرهم حرب بن عجل قال فلولوا أمرهم مر داسا بالابل فاضى بأصحابه
اقبه عبد الله بن رباح الانصارى وكان له مديبة اطفاله يا يحيى ابن زيد قال اريد ان اهرب
بديق ودين أصحابى هؤلاء من أكام الحيرة والظلمة فقال له اعلم بكهم أحد قال لا قال
فأرجع قال واخافنى على بكرى وها قال نعم قال فلا تخف فأتى لاجر سيفا ولا سيف احدا
ولا اقاتل الامن قاتلى ثم مضى حتى نزل أبار وهو موضع دون خراسان فبه مال يحمل
الى ابن زياد وقد باغ أصحابه أربعين رجلا فطاف ذلك المال وأخذ منه عطاء واعطيات
أصحابه ورد الباقي على الرسل فقال قولوا لسا بكم اننا قد اعطينا ما قال بعض

يدور بالهفة في جامه

دور اترى الدهى له اوليا

عاون فيه منظر مخبرا

مفحس ساعد مستعذبا

مستكشف الحشور ولكن

أرق جلده من نسيم الصبا

كلنا قد جلا به

من نقطة القطر اذا حجبنا

بجبال من رقة نخر شاة

شارك في الاجتهاد الجندبا

لأنه صوم من خيرة

نفر لكان الواضح الاشبا

من كل مضاعفة انقي

أن يجعل الكفل امركا

مدهر نقر زلفاء مدقوقة

صباح تحكى الازرق الاشبا

قوة عين وقم حدث

وطيب حتى صبا من صبا

ديفله الازرق الثمرة

مررت على الذائق الاأبا

وانتقد السكر قادة

وشاوروا نقد المذهب

فلا اذا العين رأيت

ولا اذا المضرس علا نبا

لا تتركرا الادلال من وادق

وجه تافه كم المطبعا

هذه الايات يقولها في قدسيدة

طويلة عيحد فم ابا العباس

أحمد بن محمد بن عبد الله بن بشر

المردى وبنه تان وقد له اولها

شمس وبدر ولد كركبا

أقسمت بالله لقد انجبا

قال أبو عثمان سعيد بن محمد

الناجم دخلت على أبي الحسن

وهو رجل هذه العصيدة فصف لونهاء في ادب العباس بسبعة من الولدان العباس منكوسا

أصحابه فعلا من دع الباقي فقال انهم يقيمون هذا التي • كما يقيمون الصلاة فلا نقا لهم مع الصلاة ولا يمر داس هذا أشعار في الخروج (منها قوله)

ابعد ابن وهب ذى النزاهة والحق • ومن خاض في تلك الحروب الملهامكا

أحب بقاءه وأرجى سلامة • وقد قتلوا زيدا بن حصن ومالك

فصار بسلام نقي وبصيرى • وهب لى البقا حتى ألقى اولنكا

(وقالوا) ان رجلا من اصحاب زيد قال خرجنا في جيش زيد بن اسان فزنا بابل فاذا نحن

برداء من اصحابه وهم اربعون رجلا فقال أقاصدون لقنا لما انتم قلنا انما تريدن اسان

قال فابلقوا من لقيم اننا لم نخرج لنفسى فى الارض ولا نروع احدا ولكن هربنا من

الضرر ولستنا نقاتل الامم فاقبلوا لنا خذ من انى • الا اعطيتنا ثم قال انب لنا احدا

فقلنا انهم يزرعون الكلابى قال ففى ترابه يصل بنا قبله اليوم كذا وكذا فقل

أبو بلال حبيبنا الله ونعم الوكيل • وبذبح عيسى • الله بن زيد اسلم بن زرع الكلابى

وبوجه الهم فى القبر فلما صار اليهم صاح به ابو بلال انى اقمنا اسلم فانا لا نريدك الا ولا

نخرجنك من الاغلا الذى تريد قال اريد ان اركم اى ابن زيد قال اذا يقبلنا قال وان قتلناكم قال

انفسركم فى دماننا قال نعم انتم حق وانتم مبطلون قال ابو بلال وكيف هو محق وهو فاجر

يطبع الظلمة ثم جالوا عليه جملة رجل واحد فأنهم هو واصحابه فلما رده على ابن زيد

غضب عليه غضبا شديدا وقال انهم زوات فى القبر عن اربعين رجلا قال له اهل والله

لان تدمنى حيا احب الى من ان تحمدنى ميتا وكان اذا خرج الى السوق ومرو به الصبيان

صاحوا به ابو بلال وراى حتى شكوا الى ابن زيد فامر الشرط ان يمسكوا الناس عنه

(يذكر عن عبد العزيز بن رضى الله عنه على شوب الخمارى) • الهيم بن عيسى

قال اخبرني عن ائمة بن الحكم عن محمد بن الزبير قال بعثني عمر بن عبد العزيز مع عون بن

هبة • الله بن مسعود الى شوب الخمارى واصحابه اذ خرجوا بالجزيرة وكتب معا • كتابا

فقد منعناهم ودفعنا كتابه اليهم فنعنوا منار جلا من بنى شيان ورجلا فيه حبسية يقال

له شرب فقه ما من عادى عمر وهو يحاضره فصدوا اليه وكان فى غرفة ومعه • بشه عبد

المالك وحاجبه من احم فاحضرناه فكان اخطار حين قال عمر نقسوها لايك معها حديد

وادخلوه • اذ ادخلوا قالوا السلام عليكم ثم جلسنا فقال لهما عمر اخبراني ما الذى اخرجكم

عن حكم هذا وما قمتم نكم • لا سودتم • ما فقال انا والله ما قمنا عليك فى سيرتك

وتصر بك العدل والامسان الى من ولت ولكن يئنا يئنا امرنا • اعطيتنا فخص مثل

وانت منا وان منعنا فقلت منا واسمانك قال عمر ما هو قال رأيتنا خلقت • هل يتك

وسميتنا فقامت وسلكت غير طر يقيمهم فان زعمت انك على هدى وهم على ضلال فاعلمهم

ابراهم • فهذا الذى يجمع بيننا وبينك او يفرق فمككم عمر فحمد الله وبنى عليه ثم قال

انى قد علمت اولظننا • انكم لن تخرجنكم من اوطانكم وانا نطالب دنيا ومناعها وانكم • أردتم

الاستراحة فخطبتم سيلها واولى سائلكاس • امر فبانه • اصدا فى فيه مبلغ علمكنا لانهم قال

اخبرنا عن ابي بكر وعمر النسان • اسلافكم ايمى • وتولوا • وتشهدنا • نهما بالعبادة قالوا

فر ل

وهو رجل هذه العصيدة فصف لونهاء في ادب العباس بسبعة من الولدان العباس منكوسا

اذا بدعنا في القل
 يسوع في العكس ابا صانع
 لا كذب الله ولا خيبنا
 بل ذاك قال ضامن سبعة
 مثل العقور واستمرقت مرقيا
 يا تون من صلب في ماهد
 وذلك قال لي بعد عطا
 وقد انا منهم واحد
 فلننتظرهم ستة عينا
 في مد تقمر هانفة
 يجعلها الله تريا
 حتى تراها يا صانع
 اجل من رضوي ومن كيبا
 كابدروا في الارض من نوره
 بين نجوم سبعة حاجبنا
 وايضا كرا التاج من هذه
 فانهم ان بعض ما بوا
 سدى واثبت اعلم انزل
 اشكرنا ما اسدى وما نيا
 وكان ابن الرومي منه وما الما مثل
 وهي التي قتلته وكان مجيبا
 بالسلك فوجدته ابو العباس
 المرئدي ان يبعث اليه كل يوم
 بوظيفة لا تنقطع فبعث اليه يوم
 سبت ثم قطعه فقال
 ما لمسته استجنتنا الى
 اخلاص الزائرون منتظرهم
 جاني السبت زورهم فاثبتنا
 من حفاظ عليه ما يكتفيم
 وجعلناه يوم عيد عظيم
 فكانا اليهودي ونحسبهم
 وازاهم مصعبين على الله
 ردف يخطرون من يرضيهم
 قدس بقاوما اثنا وكانوا
 يوم لا يسترن لانهم

الهم من قال فهل علمنا ان ابا بكر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتدت العرب
 قاتلهم فقتل الدماء واخذ الاموال وسيب القدرى قال انتم قال فهل علمنا ان عمر قام بعد
 ابي بكر فردد تلك السبايا الى عشائرها قال انتم قال فهل يرى عمر من ابي بكر وتبرؤا انتم
 من احصى ما قال لا قال فاعترا في عن اهل النهر وان السوا من صالحى اسلافكم وعن
 تهمدون في البصرة قال انتم قال فهل تعلمون ان اهل الكوفة حين خرجوا كفوا ايديهم فلم
 يمشكوا دما ولم يخفوا اسنابهم ياخذوا ما لا حال انتم قال فهل علمنا ان اهل البصرة حين
 خرجوا مع مسعر بن ذئب استعرضوا يقتلونهم ولحقوا بعبدة الله بن خباب بن الارت
 صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه وقتلوا جاريته ثم قالوا النساء والاطفال حتى
 جعلوا يلقونهم في قدور الاقط وهي تقور قال قد كان ذلك قال فهل يرى اهل الكوفة من
 اهل البصرة قال لا قال فهل تعلمون انتم من احدهما المقتن قال لا قال افرأيت الدين
 الير هو واحد ام الدين اثنان قال لا بل واحد قال فهل يسمعكم منه شيء يعجزني قال لا قال
 فكيف سمعكم ان توبيت ابا بكر وعروني كل واحد منهما صاحبه وتوبيت اهل الكوفة
 والصرة وتوبيت بعضهم بعضا وادخلت في اهل الكوفة والبراءة والبراءة والبراءة
 ولا بد مني الا ان اهل بيتي والتبرؤ منهم ورأيت لعن اهل الذنوب فريضة مفرضة لا بد
 منها فان كان ذلك في عهد بلص فرعون وقد قال انا ربكم الاعلى قال ما ذكرا في لعنته
 قال ويحك ايسلك ان تلتن فرعون وهرا خبت ان تلق ولا يسمي ان لا لعن اهل بيتي
 والبراءة منهم ويحكم انكم قوم جهال اذ تم امر اغاظة الله فانتزدون على الناس
 ما تلبس منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علمه اقام الهم وهم... انؤذنا في عالم الى ان
 يجتاز الاوثان وان يشهدوا ان لا اله الا الله وان يشهدوا ان لا اله الا الله وان يشهدوا ان لا اله الا الله
 بذلك منه واحرز ما لم يوجب حرمته واى ربه دور واثبات سلى الله عليه وسلم وكان
 اصوة الامان ركن كان عليه الله اقله لم يلقون من خلق الارض ورفض الاديان
 وشهد ان لا اله الا الله وان شهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الله واثبات سلى الله عليه وسلم وكان
 ذلك واباه من اليهود والنصارى واهل الاديان فهدون ربه وما له فقال الاسود ما سمعت
 كايوم احدا ايقن حجة ولا اقرب ما اخذنا امانا فاشهد بانك على الحق والقرآن... هي يرى
 منك فقال هر لصاحبه يا اخي يا زناة قول انت فار ما اذ... من اقلته وصفت غير
 اني لا اقات على الناس يا هر حتى انتاهم عدا كرتوا فانتظر ما جرتهم قال انت وذاك قال
 الطيبى مع عمرو امره بالاعطاء فلم يلبث ان صعد ونسى الشياطين صحابة فقتل منهم بعد
 وفاة عمر (القول في اصحاب الاهواء) ذكر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
 فذكر ما فضله وشدة اجتهاده في العبادة فمضوا هم ذكره حتى جامع عليهم الرجل فقالوا
 يا رسول الله هو هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وادع الى الله يا ابا هر بن عتبة سبعة من
 الشيطان فاقبل الرجل حتى وقف عليهم فلم فقال هل حدثت نفسك اذ طلعت علينا
 انه ليس في القوم احسن منك قال نعم ثم ذهب الى المسجد فوجد ربه ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم انكم تقوم اليه فيقه فقال ابو بكر انابا رول الله فقام اليه

وقد قال الله احبته

الم تدوان الفتى كالسراب

اذا وعد الوعد اخوانه

فبصر السراب بقوت القلوب

فقل في طلائك جيتاه

وخرج ابن الرومي الى بعض

المنتزهات وقصدوا كرما رازقا

فشرروا هناك عامة نومهم وكانوا

يتمحرون في شعرة فقالوا ان كان

مانشدنا لك فقد في هذا شاة فقال

لا ترعبوا حق اقول في وانشدكم

لوقت

ورازق مخطف الخصور

كله يحاذن الباور

قد سمعت مسكمن الشطور

وفي الاعالي ما هو بدجوري

بلا فرب يد بلا مذور

لهذا ذاك العسل المشور

وبرد من شفه رافقور

ونكهة المسن مع سكا فور

ورقة الماعلي المدور

يا كرترا اطير الزكور

بتمني من ولد المصور

اعلا من ان يدور

حتى انيا خيم اسطر

قبلي و دفاع الشمس لاذور

فاسطع كالباو من الصدور

بطاعة اراغب الاضهور

وخر برد الحلب المشطور

حتى انانا بضرور حور

ملوا من عسل محصور

والطبل مثل الاواثر المشور

ثم جلسنا جلسة الصبور

بين صفاتي جدل مسجور

بين صفاتي خيرة مدور • بين صفاتي خيرة مسطور

فوحده يصلي فيها فانصرف قال ما صنعت قال وجدته يصلي بالرسول الله فهبطه فقال
التي صلى الله عليه وسلم اليكم بقوم اليه فيقتله قال عمر ايا رسول الله فقام اليه فوجده
يصلي فيها فانصرف فقال يا رسول الله وجدته يصلي فهبطه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليكم بقوم اليه فيقتله فقال علي ايا رسول الله قال انتبه ان ادركته فقام
اليه فوجده قد انصرف فقال النبي عليه السلام هذا اول قرن يطلع في أمي لو قتلوه
ما اختلف بعد له اثنتان ان بني اسرائيل افترقت على اثنتين وسبع فرق وان هذه
الامة ستفرق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي الجماعة
(الرافضة) وانما قيل لهم رافضة لانهم رفضوا ابا بكر وعمر ولم يرفضهما احدهما
اهل الاخرى غيرهم والشيعة دونهم وهم الذين يفضلون عليا على عثمان وبنو ابي بكر
وعمر (فاما) الرافضة فقلها غلو شديد في علي ذهب به مذهب النصارى في المسيح وهي
السيائية اصحاب عبد الله بن سباعيلهم لعنة الله (وقوم يقول السد الجعري)
قوم غلو في علي لا ابا لهم • واجتمعا انفسا في حقه نقبا
قالوا هو ابن الله جل جلاله • من ان يكون له ابن او يكون ابا
وقد احرقهم على رضي الله عنه بالسيد الحسن الرافضي (المغيرة بن سعد مولى جيلة قال
الاعمش دخلت على المغيرة بن سعد ذات سنة عن فضائل علي فقال انك لا تحبها لقاتل بي
فذكر آدم صلوات الله عليه فقال علي خير من محمد كرم دونه من الانبياء فقال علي خير
منهم حتى انتهى الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال علي مثله فقلت كذبت عليك لعنة الله
قال قد علمت انك لا تحبني (ومن الروافض) من يزعم ان عليا رضي عنه في الصحاب
فانما اختلف عليهم صحابة قالوا السلام عليا ابا الحسن وقد ذكرهم الشاعر فقال
برقت من الخوارج لت منهم • من الغزال منهم وابن داب
ومن قريه اذكروا عليا • يريدون الله الام علي الصحاب
اللكني احب بك قلبي • واعلم ان ذاك من الصواب
من الله والله دين حقا • • • • •
وهو لا من الرافضة قال ابى الله عز وجل ان يصلي في مسجدك فقالوا
والكسوف لا كان ينزل في نبي الله عز وجل وان مررا كسفا من السماء فطيطوا
صحابا مركبة في كسوف علي وهو في الصحاب ركان المغيرة بن سعد نعم السادة الذين
اخرقهم على علي الله تعالى عنه بالمر وكان يقرئ لوليا على ابناء دار غودا وقرى باير
اذالك كثيرا (وخرج) في المدينه فقتله خالد وصبه بواسط عند قطرة راء انشور (ومر
الرافض) كثير مرة الشعر • ولحضرته الوفا دعائه اخيه فقال يا ابي ان عليا كان
كان يحب هذا الرجل فحببه في علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فقالت فصيح
يا عم مردود عليا • • • • •
(وانشد يقول)

رئت الى الامام ابن ابي عمير • ومن قوس الحروح اجعنا

ايص مثل المهرق المشور • • • • •

بصايف مثل حبة مدور • • • • •

ومتعة من متع الغرور
(الفاط تناسب هذا القول لاهل
العصر في صفات اللهوا كقول القار)
كرم نسفة الماء القراح ويقضينا
أهملت الراح عنقود كافرنا
وعنب كجاذن السلور وضروب
البور وأوعية السرور أمهات
الرحيق في عجانز العقيق نخل
نسلقه الماء ويقضينا العسل
وعب كأنها شهدة بالعقيق
مقعدة وبالعقدان مقعدة
رمان كانه صر الباقوت الاحمر
سفرجل يجمع طيبا ومنظرا
حسنا نجيبا كانه زنبول الخ لاغير
على الديباج الاصفر تقاح تقاح
يجمع وصف العاقب الوجمل
والعشوق الجبل في نسيم العير
وعلم السكر رسول الحب وشيعة
الحبيب نر كانه سفر مضومة
على عسل منسج كانه الشهد في
يادق المذهب قال بعض الرواة
أنشدت اعرايا يقول جرين
عطية بن الخطمي
أبدل الليل لانسرى كواكب
أم طلال حتى حسبت النجم حيرانا
فقال هذا احسن فمعناه وأعوذ
بالحسن مثله ولكني أنشدت في منة
من قولي وأناشدني
وليل لم يقصره رقاد
وقصر طوله وحمل الحبيب
نسيم الحب أوري فيه حتى
تناولا اجناسا من قريب
يمارس لذة لم تنوفيه
على شكري ولا على الذنوب

يخافان ان يلقاه بلفظ • ذممت العيون على الفلوق

فقال له ردي هرايت اطرف

وعسالة

ومن عمر برئت ومن عشق • غدا قدعى أمير المؤمنين
ابن اروي عثمان والروافض كلها تؤمن بالرجعة وقول لا تقوم الساعة حتى يخرج
المهدي وهو محمد بن علي فيلوهاعدا لا تاملت جودا ويحي موتا كم فيرجعون الى الدنيا
ويكون الناس أمة واحدة (وفي ذلك يقول الشاعر)
الا ان الائمة من قريش • ولادة العادل اربعة رواه
على وأهل الائمة من بني • هم الاساطيلس بهم خفا
فسبى بط ايمان وير • وسبى عنيته صكر بلاه
اراد بالاسباط الثلاثة الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وهو المهدي الذي يخرج في
آثر الزمان (ومن الروافض) السيد المجدي وكان يلقي له وعائذ في مسجد الكوفة
يجلس عليها وكان ومن بالرجعة (وفي ذلك يقول)

اذا ما المرشايه قد زال • وعلاه المراسط بالفضاب
فتدخمت بشاشته وواذى • فقام بالانك على الشيايب
فليس بعائذ ما فات عسه • الى احدى الى يوم المائت
الى يوم يؤب الناس فيه • الى دنياههم قبل الحساب
ادين بان ذلك كذلك حقا • وما انا في التشويش ارباب
لان الله خبر عن رجال • محبوس بعد درس في التراب
(وقال برقي أنام)

يا ابن اوى فلتك تقسى وما • كنت ركني وشرعي ورحلاني
واه • دى لا تركك ميتا • رهن ومن ضحك عليك هاله
لوشيك القائل حيا صبحنا • سادس بصرا على غير حال
قد هنتم من القبور فأتتم • بعد امة التمام البرال
أو كسب من واقدام موسى • عازرا هائل من الأهرار
حين راموا من خدعهم رؤية الله رأى برؤية المتد • حال
فرما لهم بصقة آخر قسم • ثم أحياهم شهيد اقال

(دخل رجل) من الحسانية الى المؤمن فقال ثمانية بن أسمر من قله فقال له انقول وما
مذهبك فقال أقول ان الاسبياء كلها على التور وهو انسان وانما يبدل من الناس على
قدر عقولهم ولاحق في الحقيقة فقام اذ به حيلة قطعه لظمه سرت وجهه فقال يا أمير
المؤمنين يفعل بي مثل هذا في مجلسك فقال له نعم نعم فادب بك قال الامام في قال ويعل
اتحادك بالبائ (ثم أنشأ يقول)

ولعسل آدم امنا • والاب عرا في الحساب
والصل ما أبصر من • ييض النامر وهو الدباب
وعسالة حين تعدت ثلث • من جنت هو الانعام
وعسى البصير زينق • وعسى البهار هو السداب

منك شعرا فقال ما هذا الباب فسبقك ولكن انشدك من غيره ٢٦٩ وكنت اذا علفت حبال قوم * صعبهم وشقني الوفاء

وعسانا كل من نرا • لا وان انت تحسبه كتاب

(ومن حديث) ابن أبي شيبة ان عبد الله بن شداد قال قال عبد الله بن عباس لا خير لك
باجب شئ قرع اليوم على الباب وجل كما وضعت ثمانى للظهرة فقلت ما اتى به في مثل هذا
الحين الا امرهم اذخلوه فلما دخل قال متى يبعث ذلك الرجل قلت اى رجل قال على بن
أبي طالب قلت لا يبعث حتى يبعث الله من فى القبور قال وانك لتقول بقول هذه الجبهة
قلت اخرجوه عنى لانه الله (ومن الروافض) الكيسانية قلت هوهم اصحاب المختار بن أبي
عبيد ويقولون اسمه كيسان (ومن الرافضة الحسينية) وهم اصحاب ابراهيم بن الاشر
وكافوا بطوفون بالليل فى ارقعة الكوفة و ينادون يا لوات الحسين فقبل لهم الحسينية
(ومن الرافضة) الغرابية سميت بذلك لقولهم على أشبه بالنبي من الغراب بالغراب (ومن
الرافضة الزيدية) وهم اصحاب زيد بن علي المقتول بخراسان وهم أقل الرافضة غلواغـ
انهم يرون الشروع مع كل من خرج (مالك بن معاوية) قال قال الشعي وذكـ
الرافضة مالما أتت أن يهبطونى فقامهم عبيدا وان علوا بى ذهابا على أن اكذبهم
على على كذبة واحدة فلفوا واكنى والله لا أكذب عليه أبدا يامالك الى دست الا هو
كله ان اذرقوا ما حتى من الرافضة فلو كانوا من الدواب لكانوا اجيرا أركوا من الطير
سكاوا رجائهم قال أحذرلك الا هو المصلحة ثم هال الرافضة فانها يروى هذه الامة بغيضون
الاسلام كما يهبط اليهود النصرانية ولم يدخلوا فى الاسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن
صقنا باهل الاسلام وبقيا عليهم وقد حذرهم على بن ابي طالب ورضى الله عنه بالنسبة وقامهم
الى البلدان منهم عبد الله بن سنان فاه الى ساباط وعبد الله بن سنان الى الحارث وابو
الكروس وذلك ان محبة الرافضة محبة اليهود قالت اليهود لا يكون الملك الا فى الدار
وقالت الرافضة لا يكون الملك الا فى آل على بن ابي طالب وقالت اليهود لا يكون جهاد فى
سبيل الله حتى يخرج المسيح المنتظر وشدى منادى السماء وقالت الرافضة لا جهاد فى
سبيل الله حتى يخرج المهدي وينزل سبب من السماء واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى
تشتبك النجوم وكذلك الرافضة واليهود لا ترى الطلاق الثلاث شأوكدا الرافضة
واليهود لا ترى على النساء عدة وكذلك الرافضة واليهود تستحل دم كل مسلم وكذلك
الرافضة واليهود حرفوا التوراة وكذلك الرافضة حوكت القرآن واليهود تنقض
جبريل ونقول هو عدو ناس الملائكة وكذلك الرافضة تقول غلط جبريل فى الوحى الى محمد
ينزل على بن ابي طالب واليهود لا تأكل لحم الجوز وكذلك الرافضة واليهود والانسارى
فضيلة على الرافضة فى خصلتين سأل اليهود من خير اهل ملتكم فقالوا اصحاب موسى
وستات البصارية قالوا اصحاب عيسى وستات الرافضة من شر اهل ملتكم فقالوا اصحاب
محمد امرهم بالاعتقاد انهم فسقوهم فالسيف محلول عليهم الى يوم القيامة لا يثبت لهم
قدم ولا تقوم لهم راية ولا يجمع لهم كلمة دعوتهم مدحورة وكلتهم مختلفة وجعهم مفرق
كلما وقدا ما العرب أطفالها الله (وذكرت) الرافضة يوما عند الشعي فقال قد بغضوا
الىنا حديث على بن ابي طالب (وقال الشعي) ماشيت تأويل الروافض فى القرآن لا

فاحسن حين يحسن محسنوهم
وأجتنب الاسامات أساسا
أشاموسى مشيتهم فاقى
مشيتهم وارتد ما أشاء
(قال الاصمعي) قرأت على ابي محمد
خلف بن حبان الاحمر شعر يروى
فلما بلغت الى قوله

ويوم كاهم القطاة بحبيب

الى حياء غاب الى باطله

ورفقا به الصيد العزيز ولم تكن

كن تلهى بخرمته وحباله

فيا لك يوم خيره قبل شره

تغيب وشبه وصرع عاده

فقال خلف ويحه شافعه خير

يؤل الى شر فقلت له كذا قرأته

على ابي عمرو بن العلاء فقال الى

وكذا قال جرير ما كان أبو عمرو

ليقرنك الامام مع قلت فكيف

كان يجب أن يكون قال الاجود

أن يقول خيره دون شره فاروه

كذلك فقد كانت الرواة قديما

نصلح اشعار الاوائل فقلت والله

لا أروى بعدها الا كذا • ومن

أجر دما قد لي فى قصر الليل قول

ابراهيم بن العباس

وليله من اليبالى الغر

فابسته فم ابدرها يلى

لمك غدر شوق ريش

حتى تقضت وهي بكر الدهر

(وقال محمد بن أحمد الاصمعي) فيها

يتعلق به جد المعنى وان كان

ذكر لهاد

كيف راحى لقلقى هادق

ورفادى لطرف معنى عدو

باني من نعمت منه يوم • لم ينزل السرور فيه غور يوم له وقد التقت طرفا • فكان الغنى فيه غور

منظروا ونحوها لله تعالى باكرة
 العمرو بكر الدر ليله ظلمتها
 أنوار وطول أوقافهم قصاره كان
 سبب اتصال سعد بن هرم بندي
 الرياستين الفضل وسعى ذا
 الرياستين لانه جمع بين رياسة القلم
 ورياسة التدبير لانه آمن أنه دخل
 عليه يوم ما فقال لاجل آفة الامل
 والمخوف ذنرا الابد والبرغمه
 الحانم والتفرط مصيبة أغنى
 القدرة والمال من رحوه من
 سؤالك فحسن وجهك عن رونا
 وضعا من احسانك بحيث وضعا
 فمنان تأمينا فامر أن يكتب
 كلامه وسماه سعيد الماسبق
 ووصله المؤمن شخص به ملحقه في
 بعض الاوقات ففوت من الفضل
 فكتب اليه باعظ من يضيع
 نفسه عنده واذا كرم نفسي
 فبسته منه ليس ~~كشافي~~ اذا
 كنت ~~سبطا~~ رعا ~~سك~~ اذا
 أمسكت استعذت فكتب مذكرا
 لامتة صمراة لك فوسله
 وحسن الله وقدرى بعض
 هذا الكلام المنسوب الى سعد
 ابن جرم لاني حصص الكرماني
 مع ذى الرياستين يقول أجد
 عذرا تهى أبواب التبعي
 لعمرك ما الاشراف في كل بلدة
 ران غطوا بفضل الاصناف
 ترى علمه الناس بفضل خشمها
 اذا ما بداوا الفضل لله شافع
 توضع لما زاده الله رفعة
 وكل جليل عنده متواضع

ينك وبينه عداوة كانه ولي حليم وما يلحقها الا الذين صبروا وما يلحقها الا ذو حظ عظيم فلما
 وحى من الله عز وجل وكتبت فيه هذه الآداب قال الله تبارك وتعالى لقد جاءكم رسول
 من أنفسكم عزير عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تولوا فقل حسبي
 الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

(باب آداب النبي صلى الله عليه وسلم لامتة)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما ادى به أمته وحضها عليه من مكارم الاخلاق وجعل
 المعاشرة واصلح ذات البين وصلة الارحام فقال اوصاني في تسعة اوصيكم بها ووصاني
 بالاخلاص في السر والعلانية والعدل في الرضا وال غضب والتصدق الغنى والقصر
 وان اعقر عني طائي واعطى من حرمي وأصل من قطعني وان يكون معي ذكركم
 واطفي ذكرا ونظري عبرا وقد قال صلى الله عليه وسلم لم يهتكم عن قبل وقال واضاعة
 المال وكثرة السؤال وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تقعدوا على طهور الطرق فادأبهم
 فغضوا الابصار وأقشروا السلام واهدوا الضلال واعينوا الضعيف وقال صلى الله
 عليه وسلم وكوا السنانوا كثر الاتوا واغلقوا الابواب واطمؤا الماسح فان الشيطان
 لا يفتح خلقا ولا يعمل وكشاولا يكتم الا له وقال صلى الله عليه وسلم الا تبصركم بشر
 الناس قالوا يا رسول الله قال لا اكل وحده ومنع رثته رجلا عمده ثم قال
 الا انبصركم بشر من ذلك قالوا لا يا رسول الله قال من يبص الناس ويبعضونه وقال
 حصن اموكم الله بالزكاة وادوا وارضاكم بالصدقة واستقبلوا بالبلاء بالهدوء وقال ما قبل
 وكفى خيرا مما يكروا الهى وقال المسلمون تنكحوا ذماتهم وبسي ثيابهم اداهم وهم يد
 على من سواهم وقال الميمه المياخير من اليد العلى وايدأبى يقول وقال لا تخمن بينك
 اعلى ثم لا ولا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقال المرفعة راحبه وقال انصروا بين
 حدبكم بالاستخفاف واستهمنو على حواجكم الكفان وقال افضل الاعصاب
 من اذا كرت ثم نكرك ثم نكرك وقال لا يؤم ذو سلطان في سلطانه ولا يعاص على
 تكبره الا بدونه قال صلى الله عليه وسلم يقول ابن آدم مالي مالي وان ماله من مالي ما اكل
 فافنى وايسف لم ووجب فافنى وقال سهر صون على الامارة ففست المرضعة
 وبست القاطنة وقال لا يحكم الحاكم بن الشئ وهو غضبان قال لو تكاثفتم ما تراقتم
 وما تلاحر وعرف قدره وقال الناس كابل مائة لا تنكحوا نهار احاد واناس كاهم
 سواء كاستن المشط وقال رحم الله عبد قال خيرا فقمم وكست قسلي وقال خير المال
 مائة مائة ومائة مائة وخير المال عين مائة مائة وقال ما اذى اخيل بطونها
 كنز وظهورها حوز وقال ما اقل تاجر صدوق وما اقرب فيه ذل وقال قد روا
 العلم بالكتابة رفا درعا تردد حيا وقال علق سوطا حيث برادها

(باب آداب الحكمي والعلماء)

منه في فضله الادب اوصي بعض الحكمي به فقال لادى اكره ان اهرط به ورفقه بها
 قيمه يرفع الاحساب الوضعية وينيد الرغائب الجليل ويعزز الشريعة ويذكر الانصار
 (وقال ابراهيم بن العباس) لتصل بر سر يد تقاصر عن المثل فباطها لمدى وطاهر ذال قبل وبسطه الاقنى

فأمدد إلى يد التوديع لها
بذل التوال وتظهرها التقيلا
(وقال) مدح عبد الله بن عبد الله
ابن طاهر وزاد في هذا المعنى
تشييعا نظريا
مقبل ظهور الكتب وهاب منها
لهاراحة فيم الحطيم وزعزم
فظاهرها للناس وكن مقبل
وباطنها عن العرف عليم
(وكان ذو الراسدين) يقبل
صواب التماثلين بما في قوته من
صفاء الغيرة ووجود التغير فهو
كما قال أبو الطيب
ملك مستند القريض لديه
نضع التوب في يدي يزار
وكانت محال فضله ودلائل عقله
ظهرت ليعي بن خالد وهو على دين
المجوسية فقال له أسلم أجد السيل
إلى اصلنا قال نعم أسلم على يد
الأمون ولنزل في جنبه الآن
وفي المرتبة وذكره يحيى بن
الرشيد فأجمل التثنية فأمر
باحتضاره فلما رأى الخم فتنظر الرشيد
إلى يحيى كالمستفهم فقال يا أمير
المؤمنين أن من أدل دليل على
فراقة الماولان تلك هيبة مولاه
لسانه وفاه فقال الرشيد لئن
كنت سكت لك يقول هذا فقد
أحسنت ولئن كان هذا ما أعتاك
عند الحضر لقد أصبحت وزاد في
إكرامه وقر به وجه لا بد أنه
بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بأصم
أسان وأجوديان (قال سهل)
ابن عرزن وما حنظلم من كلام
ذي الراسدين مما رأينا تخلفه في الكتب ليؤتم به وينتج يحضون - اجتهت قوله من تراجمه وتنعج

لغير ذرية قال بسوده له وترنوه خلة يؤنسكم في الوحشة وجميع لكم القلوب
المتخلقة (ومن كلام علي عليه السلام) فإير وي عنه أنه قال من حلم ساد ومن ساد
استفاد ومن استباحوم ومن هاب خاب ومن طلب الرئاسة صبر على السياسة ومن
أبصر عيب نفسه عي عن عيب غيره ومن مدلسف البني قتل به ومن احتقر لآخره
بثرا وقع فيها ومن نسى زلته استعظم زلته غيره ومن هلك حجاب غيره انتهكت عورات
بيته ومن كابر في الأمور عطب ومن اقتحم الحجج غرق ومن أعجب برأيه ضل ومن
استغنى بقله زل ومن يجبر على الناس ذل ومن تعمق في العمل مل ومن صاحب
الاذلال حقر ومن جالس الغلبة وقر ومن دخل مدخل السوء اتهم ومن حسن
خلفه سهلته طرقه ومن حسن كلامه كانت الهيبة امامه ومن خفى الله فاز ومن
استعاد الجهل تزلط طريق العدل ومن عرف أهله قصر أهله ثم أثنى بقول
البياس أخاك على تصوره * واستر وعظ على ذنوبه
وأصبر على بيت السقيفة والزمان على خطوبه
ودع الجواب تفاصلا * ركل التلاوم إلى حسنه
(وقال شيب بن شبة) اطأوا الأدب فانه مادة للعقل ودليل على المروءة وصاحب في
الغربة ومونس في الوحشة وصلته في المجلس (وقال عبد الملك بن مرداس) لبدك عليكم
بطلب الأدب فأنكم ان ائجتم اليه كان لكم ملا وان استغفتم عنه كان لكم جبالا
(وقال) بعض الحكماء اعلم ان جبالا لال انما يحجبك ما يحجبك المال رجاه ان لا يدب غير
رائل ذلك (وقال) ابن ابي عمير اذا كرمك الناس مال أو أمانة فلا تبصن ذلك فان
الكرامة تزول بزوال ما يحجبك اذا كرمك ما ليس بأدب (وقال الأصمعي بن عيسى) رأس
الأدب المنطق ولا خير من قول الأديب ولا زوال الوجود ولا في مدح في التوفيق ولا
رفقه الأورع ولا في مدح الأديب (وقال طائفة الزيدية) لا بد من الأدب عن ثلاث
وأثنين فاما الثلاثة فالساعة والقصة وحسن البداية وأما الاثنان فالعلم بالآخر
والخلق للغير (وقالوا) الحبيب يحتاج إلى الأدب والتميز في التجرية (وقال
برزنجهر) ما ورث الآباء إلا بنا شأنا من الأدب لأن الأدب يكره من المال وبالجهل
يتفوقه (وقال القاسم بن عيسى) رأس الأدب من مدح في الرجل فبهر (مدحوا) حسن
الثنائي خير قرن والأدب خير ميراث من التوفيق غير قائم (وقال سميان الثوري) من
عرف نفسه لم يضرب ما قاله الناس فيه (وقال أبو عمرو) لا يسد عن لغتهم بالعربية
ما كان أفضل الأشياء قال الطيعة الدقة تركت من الأدب بالانحياز من العلم بالاشارة
وكما عوت المذنب السباح كذلك عوت الحكمة عوت السابيه قال له صدقت ونحى
لهذا قلنا لك ما قلنا لك (وقيل) لا بد من الأدب ما أعجب أيام المشقة فقال الأدب زاد في
العقل ونشهر للرأي ومن كسبه للصواب والمأجبة أملاك لانهم لا يعتادونها
الفراسة وتسام الفناء (وقيل) لم يصب الحكماء شيء أعز من العقل بعد ما لم يصبه المودة
قال أدب مكسب (وقالوا) الأدب ادبنا أدب التمريرة وهو الأصل وأدب الرواية وهو

يعدم من الله صنعا ومن ترث الله
شيئا لم يجد له تركا فقد آمن من الناس
بمحبة الله جدا عاذ ذلك على
ملتقى دما ومن طلب بخلاف
الحق لهدوكا عاذما أدرك من ذلك
المعروف بما وذلك أوجب الفلاح
للمحسنين وجعل سوء العقوبة
للمسيئين المقصرين (ووقع)
في رقعة ساع لهن نرى قبول
السعاية شرارها لأن السعاية
دلالة القبول اجازة وليس من
دل على شيء مؤخريه كن قبله وأجازه
فانقروا الساعي فانه لو كان في سعائته
صادقا لكان في صدقه آثما اذ
لم يحفظ الحرمة ويسترا المودة
والشئ يقرب مع جنسه (كتب
محمد بن علي) الى محمد بن يحيى بن خاله
وكانه واليالي ارمينية للرشد
ان قوما صاروا الى سبيل النصح
فذكروا ضايا عابارمينة قد عفت
ودرت برجع منها الى السلطان
مال عظيم راني وقتت عن المطالبة
حتى أعرف رأيك فكتب اليه
قرأت هذه الرقعة المذمومة
ونهمها وسوق السعاية بمحمد الله
في أيامنا كسدة وألثة الساعة
في أيامنا كليله خسمة فاذا قرأت
كلني هذا فاجل الناس على قانونك
وخذهم عافى دنائك فانما نوك
الناحية لتبع الرسوم العاقبة ولا
لاحياء الاعلام الدائرة ويخبرني
وتعجب من جرير خطاط القرزق
وكتبت اذ حلت بد رقوم
وحلت بجزية وتركت عارا

الشرع ولا يتفرع عن الاصل ولا ينظر الا لاصل المادة (وقال الشاعر)
ما السيف الا زهرة لوتر كتبه • على الخلقه الاولى لمسا كان يقطع
(وقال آخر)

ما ربه الله لا مري هبة • أفضل من عقله ومن أدبه
هما حياة القتي فان قددا • فان قددا الحياتنا أحسن به

(وقال ابن عباس) كمالنا من علم الدين ان تعرف ما لا يبعلك جهله وكفالتنا من علم الادب
ان تروى الشاهد والمثال (قال ابن قتيبة) اذا أردت ان تكون اديبا فتقتن في العلوم
(وقالت) الحكمة اذا كان الرجل طاهرا الانواب كثيرا لاداب حسن المذهب تأدب
بأدبه وصلح لصلحه جميع أهله وولده (قال الشاعر)

رأيت صلاح المرء يصلح أهله • ويقصد بهم وب الفساد اذا قدس
يعلم في الدنيا الفضل صلاحه • ويحفظ بعد الموت في الازل والولد

(رسئل ديماس) أي الحاصل أحد عاقبة قال الايمان بالله عز وجل وبر الوالدين ومحبة
العلماء وقبول الادب (روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم) انه قال من لا ادب له لا عقل
له (وقالوا) الادب ينزل العقل فضلا لربنا به وبفقه ونظر فاق (وقرعة الادب) قال
أبو بكر بن أبي شيبة قيل لابي عباس بن عبد المطلب انت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال هو أكبر مني وأنا أسن منه (وقيل) لا بل وأهل بيكا أكبر أنت أم الربيع بن خثيم قال اذا
أكرمته سناوهرا أكبر مني عقلا (وقال) انا بن عثمان لطويس المعنى أنا أكبر أم أنت قال
جاءت فدلنا فقد شمرت ذفاف أمك المباركة (وقيل لعمر بن ذر) كيف رابتك بك قال
ما مشيت منها راقط الامشي خلقي ولا لاسلا الامشي امي ولا رقي عليه وانما تحفه (ومن
حديث عائشة) قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل احدا فيجعله له العباس
وكان عمرو عثمان اذ لقي ابا عباس نزلا عنهما له اذا كانا كين (الرياض عن الاصمعي)
قال فان هرون الرشيد لعبد المالك بن صالح هذا ملة ثلاث وقد تقدم هذا الخبر الذي فيه
مخاطبة المنوك وكذلك قول الطاج في شعبي كم عطفوا (ومن قولنا في رقعة الادب)

أرسلت الماء لو فرغته • يوما لعال كليسيل الماء

(أحمد بن أبي طاهر) قال قلت لابي يحيى حاربت أكل اديانك فان كيف لو رأيت
اصبح بن ابراهيم فقلت ذلك لا يهمني بن ابراهيم قال كيف لو رأيت ابراهيم بن المهدي
فقلت ذلك لا يهمني فقال كيف لو رأيت جعفر بن يحيى (وقال عبد العزيز بن عمر بن عبد
العزيز قال لي رجا بن حمزة ما رأيت أكرم أدبولا أكرم عشرين من يك سمعت عطفه ليله
فيما نحن كذلك أغشى الصباح ونام الغلام فثابت دأبه ان يغمض قرعته المصباح
ونام الغلام فلما أدت لي اصلته ففكرت له ليس من مرواة لرجل ان يستخدم ضيقه ثم حط
رداه عن منكبها وقام في الدقة فصب من الزبد في المصباح واخصخ للتسلي ثم رجع
فلم يرقم احد فقال جري بن عبد الله دأبه ان يغمض في الاسلام قروم فترضوا (الرياض عن)

فقال حشمتي القزويني أسير في الحبس

يسق الطرف ويستغرق الوصف
(وأهدى) عبد الله بن طاهر إلى
الأمور فرسا وكتب إليه قد بعثت
إلى أمير المؤمنين بقرص يلق
الارباب في الصعداء ويجاوز
القلباء في الاستواء ويسبق في
الحدود ويرى الماء فهو كما قال
تأبط شرا

وبسبق وفد الرمح من حيث تتعفه
بمخرف من شدة التمدادك

(وقال) رجل لبعض الغضائين اشتر
في فرساجيد القميص حسن
القمص وثنى القصب نقي
العصب يشير بأذنيه ويدهن
برجله مكانه مروج في بطة
أوسيل في حدوده جمع محمد بن
الحسين بن هذين البيتين الكلامين
وزاد فيه فقال يصف فرسا هو

حسن القمص جيد القمص
وثيق القصب نقي العصب يصير
بأذنيه ويقيع يديه ويدخل
برجله كأنه مروج في بطة
أوسيل في حدوده ويناب المشي
قبل أن يبعث ويلقى الارباب
في الصعداء ويجاوز جوارى
القلباء في الاستواء ويسبق في
الحدود ويرى الماء ان عطف
جار وان أدلى طار وان كان
السير أمن وساد وان حبس
صحن وان استوقف قلن وان
رعى ابن فهو كما قال تأبط شرا
وذكر البيت وأول هذه الايات
وأي لمه من ثنائى فقاصد

به لابن عم الصدوق من ماله
كثير الهوى في النوى والمسالمة

إلى طالب رضوان الله عليه لا يابى الكرامة الا حار (وقال) سعيد بن العاص جليسي على
ثلاث اذ اذا نار حبت بمواد اجلس وسعد لهواذ احدثت اغبت عليه (وقال) اني لا خاف
ان يمر الذباب بجليسي بخافة ان يؤذيه (الهيثم) بن عدي قال دخل الاحنف بن قيس على
معوية فاشارة اليه الى وسادة فجلس عليها فقال له ما منعك يا احنف ان تجلس على
الوسادة فقال يا امير المؤمنين ان فيها وصي به قيس بن عاصم ولما قال لاتسع السلطان
حتى يملك ولا تقطعه حتى ينالك ولا تجلس له على فراش ولا وسادة واجلس بينك وبينه
يجلس رجل اورجلين (وقال) الحسن بن الحسن بن احمد بن عيسى بن علي بن ابي طالب
آية بحالة التوكي وذلك قال شبيب بن نسيه لابي جعفر واقبه في الطواف وهو لا يعرفه
فاجبه حسين بن عيسى وصيته اصلحك الله أي احب المعرفة واجلست عن المسئلة فقال انا
فلان بن فلان (قال زياد) ما أتيت مجلسا قط الا تركت منه ما لو جلست فيه لكان لي وزك
ما لي احب الي من اخذنا ليس لي (وقال) ابو عمرو الجاهلي وان مدرك صاحبها فانها
بجالس قلعة (وقال) لان ادعى من بعد الله بن طاهر وعنده استحق بن ابراهيم فاستدعى
(ذكروا) انه كان يوما ابو السمر احمد بن عبد الله بن طاهر وعنده استحق بن ابراهيم فاستدعى
عبد الله اصحق فناداه بشي وطالت التجوى بينهم قال فاعتزني حيرة فبما بين القعود على
ما هو عليه والقيام حتى اقطع ما بينهما ما رتقي اصحق في موقفه ونظر عبد الله الى
فقال اذا التفتين سرا عنك امرهما • فابح بسبعك بجهل ما يقولان

ولا تحذماهما ثقلا ثلوه فوسما • على تناجيهما بالجلوس الذي

فأرأيت أكرم منه ولا رقي أدبارك مطالعتي في حقوقي بحق الامر اوديني أدب القلراء
(وقال) الذي صلى الله عليه وسلم غشا • اذ كمرأة آخيه فاذا رأى عليه اذى فليطه عنه
واذا اخذ احدكم عن اخيه شفا فليقل لباك السوء وصرف الله عنك السوء (وقالوا) اذا
اجتمع مرثان اسقنت العفري الكبرى (وقال) المهلب بن ابي صفرة العيش كله
في المجلس المتع (الادب في المعاشاة) • وجهه هذا من عبد الملك ابنه على الصائفة
ووجهه ابن آخيه وأرضى كل واحد منهما بما صاحبه فلما قدم عليه قال لابن اخيه كيف
رايت ابن عك قال ان شئت اجلت وان شئت فسرت قال بل اجل قال عرضت بيننا جادة
فتركها كل واحد من صاحبه فاركبنا هاتحي وجعلنا البك (وقال) يحيى بن اكرم ما شئت
الامور وما من الام في بستان مؤمنة بنت المهدي فكنت من اطائب التي يستمر من
النفس فقال لا تلهي ولكن كن بجالت حتى استرك كما سرتني فقلت يا امير المؤمنين
لو قدرت ان اتك حرا لافعلت فكيف التمس فقال اس هذا من كرم العصبه ومشي
انزل من الشمس كما سرت (وقيل) اس من ذكرك برأيتك قال ما شئت فمارقظ الا
مشي خلفي ولا ليل الا مشي امي ولا ليلتي • طباوا ناخمتيه (رقيل) لزيادك تسخلف
حارثة بن زيد وهو رواق الشراة فقال وكيف لا تسخلفه وما سألته عن شي قط الا
وجدت عنده من علم ولا استودعته سرا قط فضيحه ولا را كبتى قط فستد كبتى ركبته
أهز به يدوة الحى عطسه • كما هز عني بالهجان الاوائل قليل التمشي للمر يصيبه •

إذا خاطبته كرى النوم لم ير
 له كلى من قلب صمان فائق
 إذا طلعت أولى العذو فتفتر
 إلى سلة من صدم العز فائق
 ويجعل عينه ريشة قلبه
 إلى ضربة من حدأخلق صابك
 إذا هز في عظم قرن تملت
 فواحدة أفواه المنايا الضواحد
 يرى الوحشة الأنس الاتيس ويهتلى
 بحيث اهتدت أم النجوم الشوايك
 (راهدى) عمرو بن العاص إلى
 معاوية ثلاثين فرسان من سوابق
 خيل مصر هزفت عليه وعنده
 عقبه بن سنان بن يزيد المداق
 فقال لمعاوية كيف ترى هداياها
 يا أبا سعيد فان أهلك همرائد
 أطب في وصفها فقتل وأها
 يا أمير المؤمنين على ما وصف
 وأنها تخيل بكل خبرائهم السامية
 النصور لاحقة البطون - صفية
 الأذان أقباء الأسنان خضام
 الرصينات مشرفات الجليات
 رحاب المناخر صلاب الحوافر
 وقهها تجل رونقها تعامل فهد
 ان طلبت سبقت وان طلبت
 لحقت قال له ساوية امرها
 إلى رحلت فانها معافى وبقيت
 إليها حاجبة (وقال الثانية)
 الجندى
 وأنا ناس لا نفور دخلنا
 إذا ما التقينا أن نجد رسترا
 وتشكر يوم الزع أو أن خيلنا
 من المعين حتى تحسب الجرد مشقرا
 فليس عمر وفنا ارتدنا
 معاقولا مدي بكر أن تقصرا (وقال بعض العرب) ولقد تمهقت أن يذل يوم طردنا • بسم الله الرحمن الرحيم

(محمد) بن زيد بن عمر بن عبد العزيز قال خرجت مع موسى الهادى أمير المؤمنين •
 جرحنا فقال لي أمان تعملتى وأمان أهلك فقلت ما أريد فأنشدت يا أبا عبد الله
 أو صيكم بالله أول وهلة • وأحسابكم والبر باله أول
 وان قومكم سادوا فلا تحسدوهم • وان كنتم أهل السادة تاعدوا
 وان أنتم اعوزتم تهمقوا • وان كان فضل المال فيكم فافضلوا
 وان نزلت إحدى الدواهي بقومكم • فانفسكم دون العشرة فاحملوا
 وان طلبوا عرفا فلا تحرموهم • وما جلوكم في الملمات فاحملوا
 قال فأمرني بعشرين ألف درهم (وقيل) ان سعيد بن سالم راكب مع موسى الهادى وأمره
 يدعدا لقبين مالك • وكانت الرضى في التراب وعبد الله يله • وضع سر موسى
 فيسلكن في سر على محاذيه وإذا أحادناه ذلك التراب فإطال ذلك عليه أول على
 سعيد بن سالم فقال أماري ما تلقى من هذا الخائن • قال والله بأه الموء • ما مبرى
 الاجتهاد ولكن حرم النوفى

• (باب السلام والادب) •

قال النبي صلى الله عليه وسلم طهروا الكلام وآتوا السلام وأطعموا الأيتام
 وصلوا باليتيم والناس نيام (وقال) صلى الله عليه وسلم ان اجل الام الذى يعزل
 بالسلام (واى) رجل اتي على اخيه عليه السلام فسلم عليه فسلم له الله فقال
 لا تفل عليك السلام فانما تحية الموتى ولى السلام عليه (وقال) ما أحب من عمر بن
 عبد العزيز خرج عر في يوم عيد وعابيه ليس كان - امة على فادوة ملطه فذرت اليه
 رسلت عليه فقال له أنا واحد راى جماعة الام على والار عليه ثم لم يرد دحابة
 وشى فشبنا معه الى المجد (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم في يوم النابى على الامام
 والراكب على الواجل والكبير على الصغير (دخل) رسول على لى صلى الله عليه وسلم
 فقال له اى فرتك السلام فقال عليه السلام على أيتك السلام (انراهم) • رذال قال
 عبد الله بن مسعود انكيت عرفت أرا لسه السلام طال فتمسه فذرا اسمهم فقال
 وعليك وعليه السلام (دخل) معون بن مهران على سبيل من شام وهو الى الجربة
 فقال السلام عليكم فقال له سعيان ساندان - لم الأسرة فقال تعال فاعلم على الى الوا
 بالامرة اذا كان غده الناس (بوكر بن ابي شيبه) قال كان اوسا راية القبر معون بن
 مهران يكرهون ان يقول الرجل - صلى الله عليه وسلم حتى يقول السلام (وسيد) عبا الله بن عمر
 عن الرجل يدخل المسجد او البيت ليعرفه احد فقال يقول السلام ليس اعنى عباد الله
 الصالحين (ومر) رجل بالى على الله عليه وسلم وهو راى فسلم عليه فلم ير عليه السلام
 (وقال) رجل لعائشة كيف أصبحت قالت خدعة من الله (قال) رجل لرسول الله
 أصبحت قال أصبحت طار بالأمل قهر الجلى سيقا على (وقال) • سبيل الذي كعب
 أصبحت قال أصبحت في دار سارت فيها الادلاء (استاذن) رجل من عمر بن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو في بيت قال أبلغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اخرج الي

فدعوا لفلان فكنت اول نازل وعلام اركه اذالم ازل (وصف) اعرابي فرسان قال ٢٧٧ لما ارسلت الخيل جارا بشيطان

في اسنان فارساه فلع لم الرق
واستعمل استعمال الرق فكان
اقر بهم اليه الذي يقع عينهم
بعده عليه (ذكر) اعرابي رجلا
فقال عنده قوس طويل العذار

امر العذار فكنت اذا رأته عليه
ظننته بازيا على صربا عليه رخ
طويل يقصر به الاجال (وقال)
بعض الحديثين في هذا التطابق
لقيناهم بارماح طوال

تشرهم بأحمار قصار
ووصف اعرابي خبالا يربوع
فقال خرجت عليا شيبيل من
مسطخر تقع كأن حواديجها
أعلام وأذانتها أقلام وفرسانها
أسود أجام (والأشند) العماني

الرشد يصف فرسا
كان أدنيه اذا تشوقا

قادمتا وحلا محروفا
ولس فقههم ذلكا كثر من حضر
فقال الرشد اجعل مكان كأن
فحال فقبجو الصرعة تمديه
والطائيب في هذا النوع اشعار

كثيرة منه من اختيارها كثرة
اشعارها وسأشند بعض ذلك
(قال ابوتام)

سامقرب يحنالى الشيطان
ملا من صانعه وتاهوق
بجوافر حفر وصلت اصلت

واشاعر شعر رشاق اخلق
ذوا لوق تفت الحاج وانما

من همة افراط ذلك الاولين
صلى الاديم كائما البسته

من سندس بردا من استبرق
مبيض شطر كايض المهرق

هذا فعلا لا يستندان وقد يقول السلام عليكم ادخل (جابر بن عبد الله قال استأذنت
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال من انت فقلت انا قال انا ما (وقال) النبي صلى الله
عليه وسلم الاستئذان ثلاثة فان اذن لك والى فارحع (وقال) علي بن ابي طالب رضي
الله عنه الاولى اذن والثانية مؤامرة والثالثة عزة اما ان ياذنوا واما ان يردوا

• (باب في تأديب الصغير) •

كانت الحكيم من ادب ولده صغيرا صر به كبيرا (وقالوا) الطبع الطين ما كان رطبا
واعمر العود ما كان لينا (وقالوا) من ادب ولده غم حاسده (وقال) ابن عباس من لم يجلس
في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يجب (قال الشاعر)

اذا المرء اعنته المرؤاة نائما • فظلمها كهل عليه شديد
(وقالوا) ما شذ فطام الكبير واصبر رياضة الهرم (قال اشاعر)

وتروص عرسك به دما حوت • ومن العناء رياضة الهرم

(كتب شرح الى معلم ولده)

ترك الصلاة لا كتاب يسي بها • يتي الهراش مع العواذ الرخص

فاذا انا لك ففعله بعلامه • وطته موعظة الاديب الكيس

فاذا همت بضربه فبصدرة • واذا بلغت ثلاثة لك فاجلس

واعلم بانك ما اتيت نفسه • مع ما يجترعني اعز الاض

(وقال صالح بن عبد القدوس)

وان من ادبته في الصبا • كالعود يسقى المله في غيه

حتى تراهم ورقا فاضرا • بعد الذي ابصرت من ربه

والشيخ لا يترك الاخلاق • حتى يوارى في ثرى ربه

اذا ارعوى عاد به جهله • كذى الصبا عاد الى بلسه

ما يبلغ الاعدام من جاهل • ما يبلغ الجاهل من نفسه

(وقال جبر بن عتبة) لمعلم ولده انك اول اصلا حاك لولدي اصلا • كالتسك فار
عمرهم معقود فبعض الحلس عندهم ماصب والقمي عندهم مارك علمهم كتاب
اقل ولا تعلم فيه فيزكوه ولا تتركهم منه فيجبروه روه من الحديث اشرفه ومن
الشعر اعفقه ولا تقولهم من علم الى علم حتى يحكموه فان اردحام الكلام في القلب منته
لأفهم وعلمهم بسنن الحكماء وجنهم بمهادة النساء ولا تشك على عذمتك لا فقد
استمكت على كفايتك

• (باب في حب الولد) •

أرسل معاوية الى الاحنف بن قيس ذنابا يابهر ما تقول في الولد قال غيرة لو بنا وعاد
طوبونا ونحن له ارض ذليلة وما نخلد • فان طلوبا فاعطهم وان غضوبا فاضهم
يخولك وهم ويحولونجودهم ولا تسكن عليهم • ثم يقلبوا فاحباتك ويحبوا فاك

املية امليدة لم تعلق • في ميوته اليك تعلق • مسو شطر مثل ما المود النجي • مبيض شطر كايض المهرق

واى الضلوع بشدة قد سرامه
يوم اللقاء على معم مخول
يهرى كاهوت العقاب اذا رأت
صيدا وينصب اصحاب الاجدل
متوحش بدقيقتين كالتما
تريان من ورق عليه موصل
كل رائح الشوانا كقرميه
عرض على السن العبد الاطول
ويظن ريعان الشباب يروعه
من نشوة ارجنة او افكل
هزج الصهيل كان في نيرانه
نغبات عبيد في التمثل الاول
تنوهم الجوزاء في ارامه
واليد رغوته وجهه المتال
صافي الاديم كالتما عفت
بصفاء نقبته مداوس صبتل
وكلمنا كسى الحدود نواحيها
مهملات اظلمها بغض بحجل
وكلمنا نقضت عليه صبغها
صعب البروان اقطر دل
ملائك العيون قال بدا اعطيه
تدرب الحب الى الجيب المحجل
(وقال اسحق بن خلف التهراني)
لا يدي دلف وكان له قوس اندم
يسميه غرابا
كم تم تجرعه المقتون ويسلم
لو يستطاع سجع شكا البث لا لقم
من كل منبت شعرة من جفائه
خطا بيقه الحسام الخادم
ما تملك الارواح ادنى جويته
حقى بقوت الرمح رسوبه تدم
رجسه اطراف السنة تقرا
واللون ادهم حين ضربه الدم
وكافا عقد التبريد بطرته
وكاه يعرى الجيرة صلبهم (وقال ابو النجب)

فقال له انت يا احنف لقد دخلت على واني ملوء عضيا على يزيد فسالته من كاي الم
خرج الاحنف من عنده بعث معاوية الى يزيد بما بقي ألف درهم وعائتي ثوب ذهبت يزيد
الى الاحنف بمائة ألف درهم ومائة ثوب شاطرة البعثة (وكان) عبد الله بن عمر يذهب
بوله ما لم كل مذهب حتى لامة الناس فيه (فقال)
يلوموني في سالم والوهمهم • وجلدى بين العين والانتف سالم
وقال ان ابني سالم يحب الله حيا ولم يخفه ما عساه (وكان) يعيى بن الجبان يذهب بولده
داود كل مذهب حتى قال يوما أئمة الحديث اربعة كان عبد الله ثم كان عاتمة ثم كان
ابراهيم ثم أنس ياداو وقال تزوجت ام داود لما كان عندنا في الله فمضى حتى ائتمرت له
شكوكي وقد اتى (وقال) زيد بن علي لانه ما بين ابني الله لم يرضك فواصلني ورضيتي لك
لقد ذنبتك را علم ان خبر الالباب لا شام من ابدعه في التفریط وخبر الالباب لا شام من
لم يده التقصير الى العقوف وفي الحديث الوقوع ربح الزلف في ربح الجنة وفيه ايضا
الاولاد من ويحان الله • وقال النبي صلى الله عليه وسلم لما نشر بقاطرة ومائة اشبهها
ورزقه على الله (ودخل) عمر بن العاص على معاوية وبين يديه بنته عائشة فسال من
هذه فقال هذه فاحاة القلب فقال له اني قد عايتك فوالله ما من لي بادن الاعداء ويقر بن
العداء ويورث الضمان قال لا تغفل الدنيا عرو ووالله ما مرض المردي ولذت ابوق
ولا اعان على الاسرار مثلهن وور ابن اخنت ذنوع حناه (وقال الهادي العائفي)
لولا بنيات كزغب القطا • خطط من بعض الى بعض
لكن في مضطرب واسع • في الارض ذات الملول والعرض
واما أبو لادنا يفتنا • احكيادنا عني على الارض
(وقال) عبد الله بن أبي بكر موت الولد فصدع والكسد لاجبعا فرانيد (وذكر) عمر
اس انه طاب الى رجب يحمل طفل على منقه فقال ما هذا منك فلما بينا يما العبر انزله قال
امانه ان عايتك وانا ما من حزنك (وكانت) فاطمة اب رسول الله صلى الله عليه
وسلم تزقت الحبيب بن علي رضي الله عنه او هنزل
ان بني شبيه النبي • ليس شبيهه بهي
(وكان) الزبير بن رصص مبرور يقول
أبهي من آل أبي شيبة • مبرور من رصص هذا صبي
تأله كالأدبي •
(وقال) اعرابي وعويرض ولد
أحب حب الشجع ماله • قد كان ذاق القدر ثم ناد
واذا يريد له بدله
(وقال) آخر وهو يرتد ولده
اعرقه قلة النعاس • وخشع من راسه في فواسي
(وكان) رجل من ضبي يتطعم الطريق ثيابا ويزك في يارده • فبالت له ركة • ويغني
(وقال) ابو النجب

وكاه يعرى الجيرة صلبهم (وقال ابو النجب)

(وقال أبو الفتح كتابه) قدما تحت الصبيل مقل ٢٧٩ اذلاح في السرج المجلل الادهم دياح ألوان الجباد ولم يكن

ليخص بالصباح الا الاكرم

فصلك القين على سواد آدعه

وكذا الظلام تنبريه الايهم

فكانه ينات نعش ملب

وصكاعاها واليا لملم

(قلت هذا من قول ابن المعتز)

الا فاسقاني والظلام مقوض

ونجم النجاشات المغارب بر كض

كان الثريا في اواخر ليلها

تفتتح زوايا مقام مقضض

(وقال ابو الفتح)

من شك في فضل الكعبة فستفه

فيه وبين بقية الفضائل

في منزل مستحسن محمود

اخباره اذ تبذل الاخبار

ما تدفق طاعة وسلاسة

فاذا استدر الحضر فيه ففادر

واذا عطف به على اورد

لندره فذكره في كار

وصف الخلق اذعه فكتما

اهدى الخلق لجلده عطار

قصرت فلاله فخره وعذاره

والرغ وهي من العتاق قصار

وكانها اذ به جذع بشرف

وكانها الصنيع فيه وجار

يرد الضماض غير نالي شريك

ويرود رة ن شلقه قصار

ولم تكن الخيل نسمة خلقه

ما كنه من اشكالها الاطيار

(وقال ابن لغز)

وخيل طواها القود حق كانها

أنايب ممر من قنا الخط ذيل

هيناعليها اظالمين مساطنا

فطارت به الايسراع وارجل

قرلة ظالمين من ابدع شوبري

اذا حاج شوق من معاهد اذكر

باليته قد قطع الطريق • ولم يرتق امر مرفقا

وقد اخاف الفج والمضيقا • قتل ان كان به شقيقا

(وقال) عبيد الملك اضربنا في الولد حينما فلو نوديه وكان الوليد ادبنا (وقال هرون

الرشيد) لانه اعظم ما فعل وصيفك حال ما فاستراح من الكتاب قال وبلغ منك

الكتاب هذا المبلغ والله لا حضرة ابدأ ووجهه الى البادية فتعلم القصاصة وكان أميا

وهو المهر وفيا من مودة (وفي) بعض الحديث ان ابراهيم خليل الرحمن كان من اغدير

الناس فلما حضرة الوفاة دخل عليه ملك الموت في صورة رجل انكره فقال له من

ادخلك دارى قال الذي اسكنك فيها منذ كذا وكذا سنة قال ومن انت قال انما ملك

الموت جئت افحص روك قال اتار كى انت حتى اودع ابني امحق قال نعم فارسل الى

اصحق فلما اتاه اخبره فتهلق اصحق بيا به ابراهيم وجعل يقطع عليه بكاء فخرج عنهم

ملك الموت وقال يارب بديك اسمع متعلق بجذلك فقال له الله قل له اني قد امهلتك

ففعل وانحل امحق عن ابيه ودخل ابراهيم في ايام فيه فقبض ملك الموت روحه وهو

نام

(باب الاعتناء بالولد)

قال الله تبارك وتعالى في صلحكاه عن عبده زكريا ودعاه اليه في الولد زكريا اذ مادي به

رب لا تذقني فردا وانت خير الوارثين وقال واني خفت الموالى من وراقى وكانت امرأى

عاقرا فبقي من ذلك واباس يئس ويئس من آل يعقوب وبواجعه له رب رب انا الموالى

ههنا بنوالم (وقال الشاعر)

من كان ذا عهد من طلائمه • ان الدليل الذي است له عهد

تدبريه اذا ما قيل ناصر • وبأنف الضم ان اثرى له عدد

(الاشعري) قال لما اسن ابراهيم من مالك وضعفه بنواخيه وخوفوه ولم يكر له ولد

بهميه (انشأ يقول)

دفعتم عني رماد في راحة • بشي اذ لم تستعن بالانص

يضعني حلي وكثرة هلككم • على واني اضعه بجاهل

(وقال آخر)

نه در الزناب على من لا كلابه • ويتق سريرة المستقر الحادى

(باب في التجارب والتأديب بالزمان)

هات الحسكاه كنى بالتجارب ناديه وارتقاب الانام عظة (وقالوا) كذا به هرومدا

وبالقلم مر شفا (وقال محبوب)

احاولت ارشادى فاقلى مرشد • ام است نادى بي قد مرى مؤدب

(وقال ابراهيم بن شكلة)

معن لم يرد به والداه • اسبه اليسل والنهار

في بيت وكابن المعتز اشار الى قول امرأى مود

وعود قليل الذنب عاودت ضربه • اذا حاج شوق من معاهد اذكر

أَوْ اجْعَلْ فِيهِ الْبَاعُ وَجِي

كَدَحِ النَّبِيْعِ فِي الرِّيشِ الْقَوَامِ

يَادُهُمْ كَالْقَلَامِ اغْرِ بِجِلْدِ

بَغْرُهُ دِيْلَجِيْرِ الْقَلَامِ

تَرَى اِجْمَالَهُ بَعْدَ نَفِيهِ

صَعْدُودِ الْبَرْقِ فِي جَوْالِقِ الْفَامِ

(وَقَالَ اَيْضًا)

قَدْ اغْتَدَيْتُ وَالصَّبْحُ كَالنَّسِيْبِ

فِي اَفْقٍ مِثْلُ مَدَالِ الْطَيْبِ

يَقَارُحُ مَسْمُومٌ يَعْجُوبُ

ذِي اُذُنٍ كَخَصْوَةِ الْعَسِيْبِ

أَوْ أَسَةِ اَوْفَتْ عَلَى قَضِيْبِ

يَسْبِقُ شَاوُلَ النَّظَرِ الرَّحِيْبِ

أَسْرَعُ مِنْ مَاءِ الْيَنْصُوبِ

وَمِنْ رَجُوعِ غَالِغَةِ الْمَرْيَبِ

(وَقَالَ)

وَبِرْكَبٍ عَزَمُوا ثَمَّ هَبُوا

لَهُمْ اَسْرَاجٌ وَشُدُوحَالُ

وَعَدُونَا بِأَعْنَةِ خَيْلِ

نَا كُلِّ اِلْرَاضِ بَالِدِ الْجَهْلِ

زَيْنَتُهَا غُرُوضُ احْكَامَاتِ

كَيْدُ وَرَفِ وَجْهِهِ لِيَالِ

(وَقَالَ عَلَى بَرٍّ مَجْمَدٍ اِيَادِيْ)

مَسَحَ الْقَلَامُ بِعَرَفِيْهِ

وَمَشَى تَقْبِيلُ وَبِهِمُ الْبَسْدُ

(وَقَالَ النَّاسِيُّ أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ الْقَاهِ

ابْنُ مُحَمَّدٍ)

أَحْوَى عَلَيْهِ مَصَالِحُ مِنْ لَيْطَةِ

شَهَبٍ تَسْبِيلِ عَلَى فَوَاشِرِ سَاقِهِ

فَكَانَهُ مَنَاقِعُ قُبْطِيَّةِ

اِثْنَاوُهَا سَعْدُودُ قِطَاقِهِ

فَسَوَادُهُ كَاللَّيْلِ فِي اَغْلَامِهِ

وَيَسَاضُهُ كَالصَّبْحِ فِي اَشْرَاقِهِ

صَافِي الدَّيْمِ كَرِيْمَةُ اَنْسَاقِهِ

أَحْسَنُ لَقَاءَهُ عَلَى اَعْرَاقِهِ

فَإِنْ

كَمْ قَدْ أَذَلَا كَرِيْمٌ قَوْمٌ • اَيْسَرُ لِمَنْ هَمَّ اِتِّصَارُ

مِنْ ذَايِدِ الدَّهْرِ لَمْ تَنْتَلِ • اَوْ اَلْحَمَاتُ بِهِ الدِّيَارُ

كُلٌّ عَنِ الْحَادِثَاتِ مَغْضُ • وَعِنْدَهُ اَلْزَمَانُ ثَارُ

(وَقَالَ آخَرُ)

وَمَا بَقِيَ لَكَ اِلَّا يَامُ عَذْرَا • وَبِالْيَامِ يَنْتَهِي الْغِيْبُ

(وَقَالُوا) كُنِيَ بِالْدهْرِ مَجْمَعًا عَمَانِي (وَقَالُوا) كُنِيَ الزَّمَانُ مَجْمَعًا لَذَوِي الْاَلْسَابِ

مَاجِرِيَا (وَقَالُوا) لِعَبْسِي بْنِ مَرْثَمٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ اَدَبِكَ قَالَ مَا دُنِي أَحَدٌ رَأَيْتُ

الْجَهْلُ قِيَصًا فَاجْتَنِبْتُهُ

• (بَابُ فِي مَجْمَعِ الْيَامِ بِالْمَوَادِعَةِ) •

قَالَتِ الْحَكَمَاءُ: مَجْمَعُ الْيَامِ بِالْمَوَادِعَةِ وَلَا تَسْبِقِ الدَّهْرُ قَسْبَكَ (وَقَالَ الشَّاعِرُ)

مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ بِكَ كِبَرَةٌ • لَمْ يَسْتَقْبَلْهُ مِنْ خَطَايَا الدَّهْرِ

فَاصْطَحَّ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا نَظَرَ • وَاجْرَمَ مَعَ الدَّهْرِ كَيْفَ يَسْرِى

(وَقَالَ بَشِيرُ الرَّاهِطِيِّ)

أَعَاذَلِ اِنْ الْعَاذِرُ سَوْفَ يَفِيْقُ • وَإِنْ بَسَارًا مِنْ غَدِ نَخَافِي

وَمَا كُنْتُ اِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا ضَاعَ • صَحْوَتُ وَارْتَدَّ الزَّمَانُ أَعْوَفِ

(وَقَالَ آخَرُ)

تَحَامَقَ مَعَ الْهَنَى إِذَا مَا تَقَبَّلْتُمْ • وَلَا قِيَمَ بِلَهْلَهْ فَعَلَّ ذَرَى الْجَبَلِ

رَخَاطَ إِذَا لَقِيتُمْ يَوْمًا مَخْطَلًا • يَحْطَلِقُ قَوْلُ صَحْبٍ وَفِي رَدِّ

نَاقُوهُ رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَنْتَقِي بِعَدْلِهِ • كَمَا كَانَ تَقْبَلُ الْيَوْمَ بِرَبِّ الْعَتَلِ

(وَقَالَ آخَرُ)

اِنْ الْمَشَادِيءَ إِذَا مَا سَعِدَتْ • اَلْحَقَّتِ الْمَاجِرُ بِالْمَازِمِ

(وَقَالَ آخَرُ)

وَالسَّبَبُ اِلْمُتَّاعُ حَقًّا اَلْمَقَالِي • هُوَ الَّذِي سَبَّحَتْهُ اَلْجَلَالُ

(وَمِنْ مِثَالِهِمْ) لَيْسَتْ قِطَاعُنِ اِلْهَاطِصَاتِ

(وَمِنْ وَلَوْ لَقِيَ هَذَا الْهَنَى)

اَقَامُنَ لِلزَّمَانِ يَجْزِلُهُ عَفْوًا • وَإِنْ قَالُوا لَيْلٌ قَلِيْلٌ

(وَقَالَ حَبِيْبُ)

وَكَاثَتْ وَرَعْدَةُ نَهْمِ اَلْمَاهِ أَمَتْ • كَذَلِكَ اَلْمَكْرُ مَا لَبِثَتْ زُرْ

(وَقَالَ آخَرُ)

مَاذَا يَرِيكَ اَلْدهْرُ مِنْ هَوَانٍ • اِنْ زَنِى اَلْمَرْءُ السُّوقَ فَيُزَامُ

(وَلَا آخَرُ)

اَلْدهْرُ لَا يَلِيْقُ عَلَى حَالَةٍ • لَا يَجِبُ اِنْ يَقْبَلُ اَوْ يَدِيْرُ

(كتب ابو منصور جلال الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي الى الامير ٢٨١ أبي الفضل عبد الله بن أحمد بن ميكال وقد زانه

الامير في داره

لا زال يحدك للسماك زسبلا
وعلى حذائك بالخلود كسبلا
يا غرة الزمن الهيم اذا غدا
أهل العلاء منهم تحبلا
يا زائرا مدت مصائب طوله
فلا على من الجبال ظبلا
وأنت بصوب جواهر من افنقه
حتى انتظمن لقرقأ كابل
بابي وغير أبي هلال نوره

يستجمل التسميع والتمبلا
نقت حوافر طرفه في عرصي
نقشاحوت رسومه تقيلا
ولو اسطعفت فرشت مسقط خطوه
بعميون عين لا ترى التكمبلا
ونفرت روي بعد ما مكتبدي
ونخرت بين يدي هواه قنبلا
(وقال أبو القاسم بن هاني) يصف
خيل المنز

له الخربات الجرد ينعلها ادماء
اذا فرغت هام السكاك السابك
يريق عليها الزواجر الطبع ماه
ويسبك فيها ذات التبر سابك
صقلا تاجسام البروق كاسما
اهرت عليها بالشهوس المداور
(وقال يصف فرسا) لجه فرين على
ابن جردون

تهل مصقول النواهي كانه
اذا جال ماه الحسن فيه غريق
من الهيم ورد اللون شيب بكمة
كاشيب بالمسك الشيق خلوق
فلو ميزته كل لون بذاته

جري سيج منه وذاب عقيق
(وقال في قصيدة يمدح بها أبا

فان نفلك بمكرهه • فاصبر فان الدهر لا يصبر

(ولا آخر)

اصبر لدهر فالمنك فهكذا مضت الدهور

فوما وحزنا صرة • لا الحزن دام ولا السرور

(ولا آخر)

عفاقه عن صبر الهمة واحدا • وأيقن ان الدائرات تدور

تروح لنا الدنيا بغير الذي غدت • وتحدث من بعد الامور امور

وتجسرى السالى باجتماع ونفقة • وتطلع فيها الهيم وتغفور

ويطمع أن يبقى السرور لاهلا • وهذا محال أن يدوم سرور

(ولا آخر)

ما تنظر الايام فيك لعلها • تعود الى الوصل الذي هو اجل

• (باب التمتع من المقالة القيمة وان كانت باطلا)

فالت الحكماء بالو ما يعتد زمته (وقالوا) من عرض نفسه للتمتع فلا يأمن من اساءة الظن

(وقالوا) حسبك من شر سماعه (وقالوا) كفى بالقول عارا وان • ان باطلا

(وقال الشاعر)

ومن دعا الناس الى ذمه • ذموه بالحق وبالباطل

• قتالة السوء الى أهابها • أسرع من مضد سائل

(وقال آخر)

قد قيل ذللتان حقا وان كذبا • فما اعتذرارك من قول اذا قيل

(وقال) ارسطاطاليس لا اسكت ذرات الناس اذا قدروا ان يقولوا قدروا ان يقولوا

فاحترس من ان يقولوا تسلم من ان يقولوا (وقال اصر و القيس)

وجرح اللسان بجرح اليد

(وقال الاخطا)

والقول بقدم لا تنفذ الايدي

(وقال يعقوب الحمادي)

وقد برز بلرح السيف برز • ولا برز بل جرح الاسنان

(ولا آخر)

قالوا ولو صرح ما قالوا القربى • من لى بصدق ما قالوا وتكذب

• (باب الادب في تسميت العجاس)

(ومن) حديث ابي بكر بن ابي شبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشمت العاطس

حتى يمد الله فان لم يمدده فلا تشمت (وقال) اذا عطس احدكم فشمه الله فشمته وان

لم يمد الله فلا تشتموه (وقال) على رضى الله عنه شمت العاطس الى ثلاث فان زاد فهو

٣٦ ل (الفرج) الشيباني فتكلمكم ربح الجلاله بنبر • وأمدكم فلقى الصباح المسفر

وحيثم غرقوا فقاموا بها بالصر من ورق الحديد الأخضر ٢٨٢ أبى العزالى السهرية والسبهوف المشرقية والعديد الأثر

من منكم المات المطاع كانه

تحت السوابغ تبغ في جبر

القائد الخليل العتاق شوازيبا

خرزا إلى خط السنان الأخر

شعت النواصي حصرة آذانها

قب الأياطل دامت الانصر

تلبوسنا بكم عن عفر القرى

فيضان في خلد العزرا لاصغر

في قبة صدا الحديد عيرهم

وخلوقهم ملق الجميع الأجر

لايا كل السرمان شلو معتهم

سما عليه من القسا المتكسر

(وكانت قصيدة) عديج بها

ابراهيم بن عفر بن علي

نغرا طرف أعرجي أنت في

صهوانه والسن والتعلم

يدي لعلك تحو فكي

ملك تدن في الملوك عظيم

هاد على الخيل العتاق كانه

بين الجبعة والصباح صريم

ساحي القذال لمعه عافه

تحت الدبس وطرنه تعيم

أذن مؤلة وهذ أصح

وحشم أقب وكل كل عارم

فالطرد من صهوانه متزل

والجيس من أنفاسه هزوم

تغرق السبون فضل عن الونه

وصة أفانما عافه أديم

فيكا غابحت عليه مننة

والنجاب عنه عارض صر كور

وكانما غرت عا هواون

وكانما كسب عا عجم

وكانما ابن الله له عازون

قصر ما و كانه الجهدوم

(وقال علي بن محمد الأيادي) بصف ورس أبي عبد الله

بعض من أبي التامس القناعم

وأقبص على أيداد كانه

وكتب

دايمض من واسه (عطس) ابن عمر وشاؤوا إلى رجله فقال بيديكم الله ويصلح بالكم

(وعطس) علي بن أبي طالب حمد الله فقبل ليرجلك الله فقال يعفر الله لنا ولجميعكم

(وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا عطس أحدكم شتموه لأنما فان زادة قولا

المكفون (وقال) بعضهم التثنية مرقوا حدة

• (باب الأذن في القبلة) •

(عبد الرحمن بن) أبي ليلى عن عبد الله بن عمر قال كانا ببلد البري صلى الله عليه وسلم

(وكبر) عن سفيان قال قيل أبو عبد الله عن ابن الخطاب (ومن سبه) الشبهى عن

النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم بعفر بن أبي طالب قالتموه وقد بل بين عينيه (وقال)

أياس بن دغفل رايت أمانضرة يقبل شدا الحرس (الشيداء) عن أبي الحسن يوم ذهب

قال رأيت بولا دخل على علي بن الحسين ورضي الله عنهم في المسجد فجلوا ورضعها

على عينيه ولم يلمهم (العنبي) قال دخل رجل على هشام بن عبد المطلب فبأهتال آفه

العرب ماقلت الأيدي الأهلوعا ولا بلنا العجم الأنا (وأنس) رجل المأمور

في قبيل يده فقال ان القبلة من المؤمنين ذلة ومن ادعى خديده را حة كذا كذا

ساجدة ان تفسدع (واسناذن) أبو دلامة المردى بن تميم يده

شبا أيسر على عاتق ففدا منه (الاصمعي) قال دخل أبو بكر

فقال يا أمير المؤمنين يقضي وأنت أعلم بمتحركا أذن في ذلك كمل لعل الله

كان يصمت على ما ذكر من أناني قال أشعر بهادري جانز

أخون يذهب درهم من المائتة لا يشترقي ما كذا

(رواه) فبلة الأمام في البند رقبلة الباب الراد

في الصلوة وقلة الزرجة في القم

• (باب الأدب في البيت) •

مرض أبو جريز الأعرابي من أهداه

قال أنا سمعته في واما متلي فاله افقة لا يات في

الله ان يهب لاهل العافية اشكر لاندل المدة لغير

المرين مروان وهو صيرورة عال اياه سر

ان بصرف ما ملك الى واكن اسال اسمك آية

فهذه وأمره بجا تخرج (وهو يقول)

وتعود سيدنا وسيد غيرنا

لو كان يقبل فديه لندية

(ركعة) وجل من أذن الرب اله عير

نبتة الله مثل نقات لهم

بالت عاتبه في كماله

وكتب

(وكتب آحواى عليل)

وقبلك لو يعطى الهوى قبلك والمضى * لكان بنا الشكوى وكان لك الاجر
(وكان شاعر) يختلف الى يحيى بن خالد بن برمك ويتحدثه فقاب عنه اياما لعله عرضت له
فلم يفتهقه يحيى ولم يسأل عنه فلما افاق الرجل من علته (كتب اليه)
أه يا اذا الامير اكرمك الله وابقائل بقا طوبى لا
اجيلا تراه اصلحك الله كما اراء ايضا جيل
اننى قد اذقت عنك قليلا * لا ترى منفذا السك رسول
الذنب فاعلمت سوى الشكر لما قد اولتته جزيل
أم مسللا فلما عاك لك لما * فظمت على الزمان مسلولا
قد أن الله بالصلاح ما نكرت عما عهدت الا الاقليل
وأكلت الدوايح وهو غداء * أفلت علقى عليه أفولا
وكانى فطعت قلبك آتيتك غدا ان أجهد اليك سيلا
(فكتب اليه الوزير يمتدو)

دفع الله عنك نائبة الدهر وحداثة ان تكون عليل
اشهد الله ما علمت وما ذا * لئمن العذر جائز مقبولا
وليسى لو قد علمت لعاود * تلك شهرا وكان ذاك قنيسلا
فاجهلى الى التعلق بالعد * رسيلا ان لم اجسدلى سيلا
فتد يا ما جاءوا الفضل بالفضيل وما سلخ الخليل خيلا
(وكتب المصنف الى عبد الله بن طاهر)

اعز زعلى بان اراد عليل * او ان يكون بك السقام نزيلا
فوددت انى مالت الى سلام * فاعبدها للابكرة وأصيل
تسكون ببقى ما لبس لى * واكون عن قد دعرك بديلا
هذا آخ لك يشكى ما تشكى * وكذا الخليل اذا أحب خيلا

(ومرض) يحيى بن خالد فكان اسمع من صريح الكاتب اذا دخل عليه يعمره وقت
عنده رأسه ودهاله ثم يخرج فيسأل الحاجب عن مناعه وشرابه وطعامه فلما افاق قال
يحيى بن خالد ما قادتى فى مرضى هذا الامام جميل بن صبيح (وقال الشاعر)
عمادة المروجين يومين * وجلس لك مثل اللط بالعين
لا تبر من مر بضا فى مسالة * يكفى من ذاك التساكن بحرين

(وقال) بكر بن عبد الله قوم عادي فى مرضه فاطلوا بجلوسه المريض بعاد
والصبيح يناد (وقال) سقناك الموتى حق القراء أسد على المرضى من امر اضهم
يجبون فى غير وقت ويطلون بجلوس (ودخل) رجل على عمر بن عبد العزيز يعمره فى
مرضه فساله عن شئ فلما سبه قال من حده الهامات فلان وهات فلان فقال له عمر
اذا عدت المرضى فلا تبع الهم الموقر واذا خرجت عنك فلا تبعه انينا (وقال) ابن عباس

(و يخرط فى سلك هذه المعنى مقامة) من مقامات الامام كندى فى الكندية مما انشاء ببيع الزمان وأمداه فى شهر

وكتبا انقبر الصباح وجهه
حسنا أو احبس الظلام عنه
قيد العيون اذا بصرت بشخصه
ورسا القلوب اذا اصطلي بصفته
منسبط بالرا كين كانه
بالتزوح به الجنوب لو كنه
يستوقف اللطاف فى خطرانه
بكمال خلقته ودقة حسنه
حلو الصهيل عقال فى لهوانه
حادي صوغ بدائع من لحنه
متغير فخي بعقوى بخاره
اشراف كاهله ودقة أذنه
ذو خفة شفت به عن نده
وشهامة طمعت به عن قرنه
وكنه فلان اذا حركته

جار على سهل البلاد وحرته
قد راح يحمل جعفر بن محمد
جل التسمير لاول من حرته
(وما أحسن ما قال أبو انطبيب
التي)

ويوم يكون العاشقين كنه
أرا رب نيه الشمس ايان تغرب
وعينى الى اذنى أغرق كانه
من الجبل باقى عينيه كوكب
له فطلة عن جسمه فى اهابه
تجى على صدور حبس وتغيب
شفت به الطلأ اذنى عنائه
فيطفي وأوجهه عرا اذ يلعب
وأصرع أى الوحش فقتبه به
وأرسل عنه مثله حين أركب
وما الخيل الا كاصديق قليلة
وان تكتر فى عين من لا يجرب
اذ لم تشاهد غير حسن شياتها
وأعضائها فاطمن عنك هقيب

مرض عليه فرس حتى مات في العين
فيه سهل فلفظته الجامعة فقال
سيف الدولة يا بكم أحسن صقته
جعلته صقته فكل جهده
ويقل ما عنده فقال أحل حذمه
أصلح الله الأمير رأيت بالامس
رجلا يطأ القضاة يديه وقف
الانصار عليه يسلي الناس ويشفي
الباس ولو أمر الأمير بأحضاره
لفضلهم بمضاره فقال سيف الدولة
علي به في هيتته فصار الخدم
في طلبه فجاء الوقت به ولم يوافه
لاي حال دعي به ثم توب واستغنى
وهو في ماسرين قد أكل الدهر
عليه ما وشرب وحسين حضر
السماء اسم الباطن وقت
فقال سيف الدولة لفلتنا عنك
عارضة فأعرضنا في هذا القوم
وصفوه فقال أصلح الله الأمير كيف
به قبل ركوبه ورفقه وكشف
عوبه فقال اركبه فركبه وأجراه
ثم قال أصلح الله الأمير هو طويل
الاذنين قليل اللاتين واسع
المرات لين الثالث غليظ الاكراع
غامض الاذنين شديد النفس
لطيف الناس ضيق الذات رقيق
اللسان شديد السمع غليظ
السبع رقيق اللسان عريض
الثان شديد الضلع قصيرا السبع
واسع السجرة يده الشري يأخذ
بالساخ ويهلق بالرايح ويطلع
بلاخ ريفع عنك فأرحح يمز
وجه الكديد بمذاق الحديد
يمض كالبحر اذا ما حيا والناسيل
اذا حيا فقال سيف الدولة لك القوس مباركة

عيسى بن هشام قال حضرنا مجلس سيف الدولة يوما وقد
اذ اذخلم على الرجل وهو في الموت فبشره ليلتي ربه وهو حسن الذن وقصوه الشهاده
ولا تنجروه (ومرض) الاحمش فأبرمه الناس بالسؤال عن حاله فكذب قصته في كتاب
وبعله عند رأسه فاذا سأل احد قال عندك القصه في الكتاب فاقرأها (ومرض) محمد
ابن عبد الله بن طاهر

(فكتب الى اخيه عبيد الله بن عبد الله)

اني وجدت على جفا * تلك من ذمك شاهدنا

اني اعتكلت فما فقدت سوى رسوات عائلنا

ولو اعتكلت فلم اجده * سيدا السلك مساعدا

لا استعرت عين الكرى * حتى اعودك راقدا

(فأجاب)

كأنت مقيت بشوك التناد * لم أذق مره اطعم ترقاد

يا بني الباذل المودر انما * زل من ثمن كان السرا

منه حتى عمتك رقة فاني * من مشي الىك في القود

ر باذني سمعت فلان انما * اتقي مع الاتيين فؤادي

(وبله بن زيد)

يا غليظا اقلية من الم الفيلة * من ال الى امامه ميل

ان يبل درك الخياط شيئا * بب عن يث العنبر الدربل

(وانشد) محمد بن يزيد قال انما * انما به قد دخل ما بين الامراء

يعوده

يا شمسنا بالطارق والسم * هتافا في عتمة من دهم اراي

بنا مشرا وادماك من انما * فان امة وراة اقبل في وجهك

زوت يا بوعلم الماني المالك من اير في شكك انا

كم لو انك فيكم لسن * لعدو ولا رقت من قاتله

الاسد لك منه عا به * ان زله لاله ترقه في اوز

يخرج من جسد السم كمال * انما يدم الما من انا

(ودخل) محمد بن عبد الله بن التمر كل في سنة مودع الما

الهيض عن نفس الامان انا * وكما لانا يادنه من رت

قلت ان الذي بعرو من من عند * باننا بن جيهام رت

فيا الامام انما غيرنا عوش * واير زهيد من انا عوش

فما بان ادا ما من معات * ربا على عا انا عوش رت

(وقال انما بن الما)

و رت لياض الرنا الما * واعقل فاعقل في الما

لما عا بار الما موات * عفا الما بار الما

ثم انصرف وتبعته وقالت لك على ما يليق بهذا القدر من خلعة ٢٨٥ ان نصرت ما وصفت فقال سل ما احببت

فقلت ما معني قولك بعيد

العشر فقال بعيد النظر

وانطو واعلى الجنين وما بين

الوقبين والجاريتين وما بين

الغمرتين والمخرتين وما بين

الرجلين وما بين النقبه والصفاق

وبعد القامة في الباقي فقلت

لاخض فقلت ما معني قولك قصير

التسع قال خالص قصير الشرة

قصير الاطرة قصير العصب

قصير القضيب قصير العضدين

قصير الرسقين قصير النسا قصير

الظهر قصير الوظيف فقلت لله انت

فما معني قولك عريض الثمان

قال عريض الجمجمة عريض

الصهوة عريض الكتف عريض

الجنب عريض الورك عريض

العصب عريض البيلة عريض

صفيحة العنق فقلت احسنتمها

معني قولك غليظ السبع قال

غليظ انواع غليظ الحزم غليظ

العكوة غليظ الشوى غليظ

الرسغ غليظ الفقطن غليظ

احبال فقلت لله درك فاما معني

قولك رقيق الست فقال رقيق

الجفن رقيق الساقفة رقيق

الخطفة رقيق الاديم رقيق

أعلى الاذنين رقيق العرضين

فقلت احدث فاما معني قولك

لطيف الخس قال لطيف الزور

لطيف القصر لطيف الجبة لطيف

الجماية لطيف الركبة فقلت

حيالك الله فاما معني قولك

غامض الاربع قال غامض اعلى

(وبلغ قيسا) مجنون بن عامر ان ليالي بالعراق مريضة فقال

يقولون ليالي بالعراق مريضة * بحالك تحقرها وانت صديق

شقي الله مرضي بالعراق فاني * على كل شاك بالعراق شقيق

(ومجد بن عبد الله بن طاهر)

أليسك الله منه عاقبة * تغنيك عن دعوتي وعن جملتك

سقمك ذالاعله عرض * بل سقم عيبك رقي جسدك

(وقال غيره)

يا أملي كيف أنت من الملل * فكيف ما تمسككم من سقمك

هذان يومان لي أعدهما * مذل يلج لي يروق مبتعدك

حسدت حالك حين قبل لها * بأنها قبلت لك فوقك

(ولسجين بن عبد بن الحساس)

يجمعن شقي من ثلاث وأربع * وواحدة حتى كملن غمايها

وأقبلن من أقصى الخيام بعدني * لا انما بعض العرائذ دانيها

(والعباس بن الاحنف)

تالت سرخت فعدتها قبرت * وهي الصبيحة والمريض العائد

والله يوقست الترابوب كتمها * ماروق لاوله الضعيف الوائد

(وقال الواثق)

لايك السقم ولكن كان بي * وينفسي وبأبي وأبي

قبلي في تلك صدمت فما * خلطت معني حتى دبرني

(وانشد مجدي بن زيد المازني في المهدى)

تمارنت كذا أنجي رماك * ترين قسلي قد ظفرت بذلك

وقولك للعزة كيف نرور * فقالوا قبلا قلت أهون هالك

لئن حافني ان تنسني بمائة * لقد مررتني خطرتي هالك

(بن قولاني هذا الماني)

روح الندى بين اثواب العلا وصب * يهتق في جسد العجبر صروب

ما أنت وحيد مكسوة مشوب ضي * بل كلنا منك من مضى مشوب

يا من عليه حجاب من جلالتك * وبار بذلك يوما غير محجوب

أنتي علينا يد الضرب كاشفة * كشاف ضربي أنت الله ايووب

(ومثل من قولك)

لاغر وان نال من الالام والضرر * فقد تكسرت الشمس لا يي يصف القهر

يا غرة القهر المروى غسارتهما * فندى لربك مني المصح والبصر

ان عيس جسدك موعوك بالية * فكذلك اعد الضرعامة الهصر

أنت الحسام فان تغفل مضاربه * فقبلك ما قبل الصادم الذكر

الكثفين غامض المرتقين غامض الخباكين غامض التلثا قلت فاما معني قولك لن الثلاث قال ابن المردعي بن القرقيان

روح من الجهد في جثمان مكربة * كأنها الصبح من خديه ينفجر
لوعال بجلاوده شئ سوى قنبر * أ كبرت ذلك ولكن غاله القدر
(ومن قولنا في هذا المعنى)

لاغر وان نال منك السقم ما سالا * قد يكسف البدر احيا اذا سالا
ما تشكى علة في الدهر واحدة * الا تشكى الجوده من وجد بها علا

﴿ (الادب في الاعتناق) ﴾ أبو بكر بن محمد قال حدثنا سعيد بن اسحق قال كنت
جالسا عند مالك اذا سفيان بن عيينة يستأذن بالباب فقال مالك لرجل صالح صاحب
سنة أدخله فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد السلام فقال سلام
خاص وعام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله فقال مالك وعليك السلام يا أبا محمد ورحمة الله
فصاحه مالك وقال يا أبا محمد لو انهم ابدعوا لعافتنا فقال سفيان قد عانق من هو خير منا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالك جعفر قال نعم فقال مالك ذلك حديث خاص
يا أبا محمد ليس بعام فقال سفيان ما علم جعفر ايعنا وما خصه بخصنا اذا تكلمنا
أفتأذن لي ان أحدث في مجلسك قال نعم يا أبا محمد فقال حدثني عبد الله بن طاوس عن ابيه
عن عبد الله بن عباس انه لما قدم جعفر من أرض الحبشة اعشقه النبي صلى الله عليه
وسلم وقبل بين عينييه وقال جعفر أشبه الناس بي خلقا وخلقا

﴿ (باب الادب في اصلاح المعيشة) ﴾

قالوا من أشبع أرضه علا أشبعته خيرا (وقالوا) يقول الثوب لصاحبه أ كرمي داخل
أ كرمي خارجا (وفات) عائشة الخزل يد المرأة احسن من الرمح يد الجاهل في سبيل الله
(وقال) عمر بن الخطاب لا تنهكوا وجه الارض فان شهدها في وجهها (وقال) فزقوا بين
المناء واجعلوا الرأس رأسين (وقالوا) امسكوا المجين فانه أحد الرايين (وقال) ابو بكر
لغلام له كان يصير بالشباب اذا كان الثوب سابغا فانشروه وانت قائم واذا كان قصيرا
فانشروه وانت جالس وانما البيع مكالس (وقال) عبيد المالك بن مروان من كان في يده
شئ فليصله فانه في زمان ان احتاج فيه فأول ما يبدل دينه

﴿ (باب الادب في المؤاكلة) ﴾

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم اذا كل أحد كتم قلبا كل مجتهه ويشرب بينه فان
الشیطان يأكل شمله ويشرب بشماله (محمد) بن سلام الجعفي قال قال بلال بن أبي بردة
وهو امير على البصرة للجلود بن أبي سبرة الهذلي ان حضر طعام هذا الشيخ يعني عبد
الاعلى بن عبد الله بن عامر قال نعم قال فضعه في قال نأيه فبعد منه طبعا يعني نأهنا فنجاس
حتى يستقيظ فيأذن فنساقطه الحديث فان حدثنا هـ حسن الاستماع وان حدثنا حسن
الحديث ثم يدعو عمائدته وقد تقدمت الى جواره وأمها ت اولاده ان لا تلفظ واحدة
منهن اذا وضعت مائدته ثم يقبل حياز فيعمل بين يديه قائما فيقول له ما عندك فيقول
عندي كذا وكذا فيبعد ما عنده يبدل ان يجلس كل رجل نفسه وشهوته على ما يريد

من الثغور الاموية وبلاد
الاسكندرية قلت انه أنت مع هذا
الفضل تعرض وجهك لهذا
البذل فأنشأ يقول
حاشا زما لك جدا

فألهر جدي خفيف

دع الجبة نسيا

وعش بخير ورف

وقل لعبدك هذا

يحيى لنا برغيف

سقط عنا تفسيره في ابن الثلاث

وأكل هذا التفسير يحتاج الى

تفسير ولم يدعيا ورد انهم العوام

والبلاغة لخدمة البلاغة الثو

أخت البلاغة الشعر وقد قال البصري

والشعر لم تكن اشارته

وليس بالهذر عاقل خطبه

وصافون في شرحه بكلام وجيز

زيادة في الاقادة الوقبان فقرتان

فوق العينين والجبايعتان من

الفرس موضع الرقتين من الحمار

وهما منتهى ضربه بنبه اذا حركه

والغرابان الناثان من أعلى

الوركين وذكر النقبه هنا وهو

الذي يعرف المنقب وهو من السرة

حيث ينقب البطار والحقاق

الخاصرة وقد قيل جلد البطن

كله صفاق والذي أراد انفاصرة

وأراد يبعد القامة في السباق

امتداده اذا جرى مع الارض

والاطرة هنا طرف الاجهر وهي

طفرة غليظة والاهر سمرق

يستعلن الظاهر فيحصل بالقلب

وقيل هو الاكل والعصب عظم

لا يسمع المنى والوطيق لكل ذي ادب مع ما فوق الرسخ الى الساق والصهوة ٢٨٧ الظهور والبلد متماين عنيه والعكوة

مفرز القتب والشوى الاطراف
والجبال حبلا العائق والظهر
والجفلة من ذوات الحافره
الشق من الانسان والغرضان
من القوس ما القدر من قصبة
الانف من جانبيه والزور الصدر
والسفر في الحافر لجة يابسة في
أسفله تشبهها الشعر بالزوى
والجيسة التي فيها الحوشب
والحوشب حشوا الحافر والجمابة
عظم في قوائم الفرس والبشير
مركب نفسه فصوص من
عظام كأمثال الكعاب تكون
عند الرسخ والحجابان الغلفان
الطيفان العين والشفة عظم لاحق
بالذراع والمضان جاليا الظاهر
وسقط عنا تفسير الثلاث من
تفسر المقامة (قال الجاحظ) قال
أبو القاسم بن من المصعودي
أدبني بن موسى أيها الأمير
ما انتفعت بك منذ عرفتك ولا في
خبر وصلت منك منذ صهرك
فقال ولم ألم أكلمك أمير المؤمنين
في كذا وكذا قال لي فهل استعجرت
ما وعدت وعادوت ما ابتعدت
فقال حالت دون ذلك ما مورفاطة
وأحوال عاذرة قال أيها الأمير فما
زدني على ان نيت المهم من
رقده وأثرنا الحزن من ربه
ان الوعد الذي ربه به انما ربه به
مكان كلف لا معنى له وجسم
لاروح فيه (وكلم منصور) بن
زيد يحيى بن خالد في حاجته لرجل
فقال عده قضاءها قال فقلت

من الطعام وتقبيل الاوان من ههنا ومن ههنا فتوضع على المائدة ثم يرفق بغيره شهيا
من القفل وقطاع من الحص ذات خفافين من العراق فبا كل مقدار حتى اذا غلظ ان
القوم قد كادوا يغفلون حتى على ركبته ثم استأنف الاكل معهم قال ابن ابي بردة قد ر
عبد الاعلى ما ربط جاشه على وقع الاضراس (وحضر) اعرابي سقره هشام بن عبد
المطلب فيناه يا كل معه اذنه ملقت شعرة في لقمة الاعرابي فقال له هشام عندك شعرة
في لقمته يا اعرابي فقال وانك لتلاحظني ملاحظة من يرى الشعرة في لقمته والله
لا كانت عندك أبدا ثم خرج وهو يقول

والموت خير من زيادة باخل * يلاحظ أطراف الاكيل على عمد

(محدث زبد) قال كل فائد لا يجره المنور معه وما كان على المائدة محمد المهدي
وصالح ابتداء بينا الرجل بأكل من ترديد بين ايديهم اذ سقط بعض الطعام من فيه في
الغضارة وكان المهدي وأخوه عافا الاكل معه فاخذ أبو جعفر الطعام الذي سقط من
ثم الرجل فأكله فالتفت اليه الرجل فقال يا أمير المؤمنين أما الدنيا فهي أقل وأيسر من
ان أتركها لك ولكن والله لا تركن في مرضاتك الدنيا ولا آخره (وحدث) ابراهيم بن
السدي قال كان فتى من بني هاشم يدخل على المنصور كثيرا فأنابه يوما فأنذاه ثم دعاه الى
لغداء فقال قد تغديت فأمله الريح حاجب المنصور حتى ظن انه لم يسمعهم المظيفة فلما
انصرف وصاروا السردف في قضاء فلما رأى من الحاجب دفعه في قضاء شكا الفتى
حاله وما ناله الى عومته فاقبلوا من غدا الى أبي جعفر وقالوا ان الريح نال من هذا
الفتى كذا وكذا فقال لهم أبو جعفر ان الريح لا يقدم على مثل هذا الا في يد هبة فان
شئتم أمسكن ذلك وأعطينا وان شئتم سألتهم وأمسكنكم قالوا بلى يا أمير المؤمنين
ونسبح فلدعاه فسأله فقال ان هذا الفتى كان يأتي فيسلم ويصرف من بعده فلما كان أمس
أذناه أمير المؤمنين حتى سلم من قرب وتقبل من يده ودعاه الى غدا فبلغ من جهله بحق
المرتبة التي أحلها فيها ان قال قد تغديت واذوا ليس عندك لمن كل مع أمير المؤمنين
وشاوره في يده الاستدلال الجوع وصل هذا بالقومه القول دون الفصل فسكت القوم
وانصرفوا (وقال بكر بن عبيد الله) أمت الناس بطومة من أفي طعاما لم يدع اليه وأحق
الناس بلطمة من يقول لصاحب البيت اجلس ههنا فيقول لا الههنا وأحق الناس
بثلاث لطعات من دعى الى طعام فقال لصاحب المنزل ادع ربة البيت تأكل معنا (وقال)
أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لا ينبغي للفتى أن يكون له لعل ولا مقبيا ولا مكوبا ولا
شكامدا ولا خدامدا ولا تقامدا ثم فسره فقال أما المكبل فالتى يلقى يعرف العظم حتى
يدعه كأنه مكبل حاج والمقبب فالتى يركب اللحم بين يديه حتى يجعله كأنه قبة والمكوكب
الذى يصق في الطشت ويضع فيها حتى يصير بصاقه كأنه الكواكب في الطشت
والخدامد الذي يأتي في وقت الغداء والعشاء فيقول ما تأكلون فيقولون من بغضه مما
فدسلسل يده ويقول في حرم العيش بعدكم والشكلمد الذي يقع اللقمة بأخرى قبل أن
يسمى فيها فيجتنق كأنه ذب قد يتلع تأتو والتعامد الذي يضع الطعام بين يديه يأكل من
أصلحك الله وما يدعول الى العدة مع وجود القدرة فقال هذا قول من لا يعرف موضع الصنائع من الصلابة ان الحاجة

لا تريدوا غرة الفضل ومن
يطالب الغرة في خيس الأسد
ملك تدفع ما تشتهي به
وبه نصلح ما ما قصد
ينجز الناس إذا ما وعدوا
وإذا ما أنجز الفضل وعد
(وقال ابن الرومي في هذا المعنى)
له موائد بالخيرات مادرة
لكنها تسبق الميعاد بالصدق
يعطيك في اليوم حق اليوم متيدنا
ولا يضع بعد اليوم حق غد
(خطب سليمان بن عبد الملك) فقال
أيها الناس من لم يعلم أبواب مدخله
في الكرامة وجهه - ل طريقته
التي وقعت به على التهمة كان
بسرور رجوع إلى داوود هوان
وانقلاب ضاح خسران فقام
إليه أبو زائدة السديسي وهو
حاجبه فقال يا أمير المؤمنين كما
كما قال الله تعالى هل أتى على
الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا
مذكورا ثم صرنا كما قال زهير
يد الملك الجليل تتاولهم
يا حسان فليس لهما من يذل
لأن الخليفة أجمع في يديه
ورب الجبر لم يكدل
فقال سليمان هذه والله المعرفة
نقد السمعة والعلم بما يجب المصنع
(وروى) يونس بن الخثاري
دار المأمون ومربته في أعلى
مراتب بني العباس فاعدا على
الأوص فقال الحاجب ارتفع
يا أبا الهادي إلى مرتبتك قال قد
رفعني الله إليا يا أمير المؤمنين

ومن أحسن الكتابة الطامعة عن المعنى الذي يقع ظاهره قبل لعمر بن عبد العزيز وقد
ثبت له حين فحنت اتسمه أين تبت بك هذا الحين قال بين الرأفة والصنف (وقال آخر)
ونبت به حين فباطه أين تبت بك هذا الحين قال تحت منكبي (وقد) كنى الله تعالى في كتابه
عن الجماع بالاماسة وعن الحديث بالغايط فقال أوجاه أحدكم من الغائط والغائط
النقص وجهه غيطان وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام وإنما كفى من الحديث
(وقال تعالى) واشتم يدك إلى جناحتك تخرج فيها من غير سوء فذكرني عن البرص
(ودخل الريح بن زياد) على الزمان بن اندرود به وضع فقال ما هذا اليأس بك فقال
سيف الله جللاه (ودخل) سارته بن بدر على زياد في وجهه أثر فقال له زياد ما هذا الأثر
الذي في وجهك قال وكبت فرسي الأشقر فجرحني فقال أما لك لو كبت الانهيب لما
فعل ذلك فذكرني طرفة بالاشقر عن النيد وكثر زياد بالانهيب عن اللبن (وقال معاوية
للأحنف بن قيس أخبرني عن قول الشاعر

إذا ما مات ميت من عجم • فسر لك أن يعيش في مبراد
يغض زور يفسر أو يسمعن • أو الشئ الملقف في الصناد
ترامد يوطئ في الاقاق حرما • لما كل رأس لقمان بن عاد

ما هذا الشئ الملقف في الجبار قال الأحنف السخينة يا أمير المؤمنين قال معاوية واحدة
بأخرى والبادي أظلم والسخينة بالحام كانت تعمله قريش من دقيق وهو الحوريرة فكانت
تسببه وفيه قول حسان بن ثابت

زعمت سخينة أن تغيب ربيها • وليخيل مغالب الغلاب
(وقال آخر) فعمشوا من حريقهم فناءوا • (ونما) عزل عثمان بن عفان عروبن

العاص عن عصر وولاه ابن أبي سرح دخل عروبي عثمان وعليه حبة محشوة فقال له
عثمان ما شوجحتك يا عمرو قال اتقال قد دعيت لك فيا ثم قال له يا عمرو أشعرت أن
القايق دبرت بعدد ألبانها فقال لانكم أنهنتم أولادها فذكرني عثمان بن خراج مصر
باللقاح وذكرني عمرو بن جود الوالي بعده وأنه حرم الرزق أهل الطاع ووفره على
السلطان (وكان) في المدينة رجل يصيح جعدة يرجل شره ويتعرض للنساء العربات
فمكتب رجل من الأنصار كان في الغزو إلى عمر بن الخطاب ورضي الله عنه

ألا أبلغ أبا نصر رسولنا • فدى لك من أخى ثقة أراوى
قلنا نسنا هذا الله الله • شغلنا عنكم زمن الحصار

بعضهم جعدة شطمي • ويذكر معقل الزور الطوار
ذكرني باللقاص عن النساء وعرض برجل يقال له جعدة فسأل عنه عمرو فدل عليه جفر
شعره وناه عن المدينة (وسمع عمر بن الخطاب) امرأ في الطواف تقول

فمن من نسيت بعذب صرد • فتاح فتلكم عند ذلك قرت
ومن من نسيت يا خضر آسن • أجاج ولولا خشبة فقهرت

فهم شكواها فجت إلى زوجها فوجده فقير التهم فغيره بين جسمه تهم الدرهم

فقال هذا واقعة الشكر ومثله تدرا التيم ٢٩٠ (وقال رجل لا على بن أيوب وقد رفته المعتصم الى مرتبة اهل بيته ما ينزلك

التعريب الاتباع فقال يا هذا
الى اسون تقر به اباي بقباعدي
منه ثلاثا فقد حرم على عنده بقله
الشكر على نعمته (ولما استعان)
المقصود بالمرتب بن حسان قال له
يا حارث اني قد مكنتك من حسن
واي فلك حافظه برك اغضال
ما يجب عليك قال يا امير المؤمنين
من اغفل سبب سؤلوا للخدمة
ولها عن الحال التي اصابته اليها
اصحيب الناس من تيسل مثلها
وانقطع رجاء ومن الزيادة فاقال
ابو جعفر من كانت عنده هذه
المعرفة دامت النعمة له وبقي
الاحسان اليه (ولما قال المأمون
لعبد الله بن طاهر قد قدومه من
مصر ما سرت الله منذ وابت
الخلافة بشي عظيم موقعه عندي
بعد جميل غايصة الله هو اكثر
مروري بقدومك فقال لعبد الله
انك اني يا امير المؤمنين في تفرق
اموال من طارف وتائد قال ولم
قال شكرا على هذه الكلمة والا
قصر في الشياء عن النظر الى امير
المؤمنين فقال المأمون لمن حضر
من اهل بيته وازواجه ما شئ من
الخلافة في انفسهم الله يعرض
شكركم (ونال ابو نواس)
قد قلت للعباس معتذرا
من ضعف شكره به معرقا
انت اصررت لثمة به
او متخري ذكرى ففقدت بها
فالك من البرم فتمت
قلنا يا ايها المصنف

وطاقلها فاستارا الدرهم فاعطاه وطلقةا (ودخل) على زياد رجل من اشرف البصرة
فقال ابن مسكك من البصرة قال في وسطها قال له كم لك من الرمال قال تسعة فلما خرج من
عنده قبل له انه ليس كذلك في كل ماساته وليس له من الرمال الا واحد وهو ساكن في
طرف البصرة فلما عاد اليه ساء له زياد عن ذلك فقال له ما كذبتك لي تسعة من الرمال قدمت
منهم غنية ففهم لي وبقي معي واحد فلا ادري ان يكون ام على رمني لي بين المديتين والحياتة
فانابن الاحياء والاموات ففكر في ويط له بصره قال صدقت (الكذبة توري ما عن
الكذب والكثرة) (لما همز الجاح عبيد الرحمن بن الاشعث وقتل اصحابه وأسر
بعضهم كتب اليه عبد الملك بن مروان ان يعرض الاسرى على السيف فبن اقتر منهم
بالكفر في سبيله ومن ابي يقتله فاني منهم بعامر الشعبي وعازف بن عبد الله بن الضبير
ومعبد بن جبر فاما الشعبي ومظفر فذهبا في التعريض را كذا فلم يصرحا بالكفر
فقبل كلامهما واذعناهما وماءه بن جبر فابى ذلك فسل ورنه بعرض الشعبي
وقال اطلع الله اميرنا القتل والمغزول الجباب واستعسنا الحوافر والصلال السمر
وشبه طائفة لم تكن فيها رذائيا ولا شرة فخرنا قال له ذوق والله ما يروا بهم
لينا ولا دووا خلد اعنه ثم قدم اليه مظفر بن عبيد الله فقال الجاح انظر على نفسك
بالكفر قال ان من شئ العصا وسلك الاما ونكث اليه راذف السان بلعبر بالكفر
قال خلد اعنه ثم لم يصعب من جبر فقال لا ترض نفسك اليه قال ما كثر بالله
مذا منته قال امير بوا عفته (الموتى الزاني كرا حسنا) (الاحمد بن ابي
في القرآن ودنا به النفاق) (انظر في المرفق به سكر في سبيل الله ان اذنته انقوى
قال اشهد ان التوراة والاقي را في بورور له في قوله تعالى وادعوا اصحابه
الاربعة فعرض بها وكنى عن خلق القرأه وكنى عن عبيد الله بن ابي ربيعة بن ابي
فقيه ففقد ادعى الكذبة فافاد فقال له (ودخل) (منازل) (الاحمد بن ابي
طاهره فقال الله لا تاكل بالامم المرتسبين) (اذ عني في القبر في سبيل الله
كرهه) (الاصح) (من عيسى بن) (والاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
استقبله انطوا جيعه (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
قالوا قال فامر ابا عبد الله بن ابي ربيعة (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
ويده سيف فقال له انما جردا لا تملك بها على رماله على ورم غلمان
بوي (ابو بكر) (ابن ابي شبة) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
اشهر بها الاطام فادابها رجل من اهل الكوفة سار له ربه هذا الذي يقول الملك
فيقول انا الذي سميتك اشهر بها ركنه وادابها (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
في طريق المدح (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
قال لا يملك الا في الامم (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
تري (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
فقطه البهض (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)
عازف بن ابي ربيعة (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن) (الاحمد بن)

ان أنت لم تحدث الى هذا • حتى أقوم بشكر ما سلفا لم أحظ منك ٢٩١ ينال أبدا • ورجعت بالمرمان منصرفا
وقال ابن الرومي

عاقنا ان نعود انك ألبست
امورا يضيق عنها الجوارح
غمرتنا منك الايادي اللوافي
مالعشارها لذي ينالكها
فمن اناعذك الحياء طويلا
ثم قد ودنا اليك الحياء
ولما حق ان قربت التناهي

ولما حق ان برزت الجفاء
غيرنا انشاء شكر اربحت

وقديما اربحت الانشاء
(الفاظ لاهل العصر في العجز عن
الشكر لكنا الانعام والبر)

عندي من بره ممالك الاعذار
بأزمته وقبض السنة أمراء
الكلام وأتمته عندي له مائة
أعجزني شكرها كما أعوزني
حصرها شكرها وأبعد لبلغه
أشواطي ولا تلافى التقرب في
حقه باقراطي احسانه بعيد العرب
فيهما والقصص بكما قد رضى من
مكارمه ما يحصر عنه المين
ويحبه الهى وبز القرن وقال
اعرابي

رؤيت يدى بالهز عن شكره
وموافق شكرى لشكره من يد
ولو كان شيئا يستطاع استطاعته

ولكن ما لا يستطاع شديدا
وقال يحيى بن اكرم كنت عند
المامون فأتني رجل عذرا فراقه
فلما مثل بين يديه قال المأمون
كفرت نفسي ولم أنكر معروفى
فقال الأمير المأمون وابن يقين
شكرى في جنب ما أتم الله بك على
فقطر الى المأمون وقال مقولا

رجل على عيسى بن موسى • وسند ابن شبرمة فقال له أن تعرف هذا الرجل وكان رعى عنده
برية فقال ان له ميتا قد ما وشرا فأتني سبيلا فلما انصرف ابن شبرمة قال له اصحابه أكنتم
تعرف هذا الرجل قال لا ولكنى عرفته ان له ميتا يادى اليه وقد ما وشرا فأتني
اذناه ومنكبه (وخطب) ورجل لرجل الى قوم فسأله ما قرئت فقال شخص الدواب
ازرق جوه فلما كشف عنه وجدوه يسبح السنانير فلما عثوه في ذلك قال أو ما السنانير
دواب ما كذبكم في شيء (ودخل) على الطائي على ابن السري بعدد في مرضه فأنشد
شعره يقول فيه

فأقسم اذن من الاله بخصه • ونال السرى ابن السرى شفاء
لا تحلن العيس شهر البجعة • ويعتق شكر ما لم وحفاه
فلما خرج من عنده قال له اصحابه والله ما نعلم عبدك ما لولا عبدك حفاء فغن أردت أن
تعق قال هما تران عندي والحق فريضة واجبة فعلى في قولى شيء ان شاء الله
• (باب في الكفاية والتعريض في طريق الدعابة) •

مثل ابن سيرين عن رجل فقال تولى البارسه فلما رأى جوع السائل قال الله يتوفى الانفس
حين موتها والى لم تقف في منامها وانما أردت بالوقاة النوم (ومر عن) زيادة قد دخل عليه
شريح القاضي يعود فلما خرج بعث اليه مسروق بن الابدع يسأله كيف تكتب الامير
قال تركته بأمر وينهى فقال مسروق ان شريها صاحب تعريض فأسأله قال
تركته بأمر بالوصية ونهى عن البكاء (وكان) سنان بن مكملة القيرى يسأله عن هبة
الفرزاري يوما على بغلة فقال له ابن هبة فغض من عثمان بغلة فقال انها مكتوبة أصلى الله
الامير أراد ابن هبة قول جرير

فغض الطرف منك من غير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا
(وأراد سنان قول الشاعر)

لأننا من فز اربا خلوت به • على قلوبك واكتبها بأسيار
(ومر رجل) من بني غمر رجل من بني قيس على يده يذرى فقال التميمي القيرى هذا البازي
قال له القيرى نعم وهو يسمي القفا أراد التميمي قول جرير

أنا البازي المطلق على غير • اتبع لها من الجوافع بايا
(وأراد القيرى قول الطرماح)

تيم بطرق الزوم أهدى من القفا • ولولا كنت سبل المكارم ضلت
(ودخل رجل) من محارب على عمه الله بن زيد الهلالي وهو والى ارمينية وثرب منه
غديره فضاغ فقال عبد الله بن زيد لما تركنا شيوخ محارب شام الملية فقال له الهلالي
أصلح الله الامير أو تدرى لم ذلك قال لم قال لانها أضلت برقعها قال فبصك الله وتيم
ما جئت به أراد ابن زيد الهلالي قول الاخطل

تتق بالخشى شيوخ محارب • وضلعها كانت ترين ولا تدرى
ضاد ع في طلبه ليل تجاوت • فقل علم احصرتها حية البحر

فما أتوا بصل إلى المدح حتى تذهب لذخاؤه ورائق طلاوته وانما ٢٩٣ : انتهية : في قشيب بأيات مسنونة ثم قال

هات المطايا تشكك لانها

وأنتد الأيسن وكان أبو

العتابية لما مدحه بهذا الشعر

ناخر عنه بره قليل لا تكتب اليه

يستبطه

أصاب عينا جودك العين يا عمر

فصن لها بيني القمام والغمر

أصابك عين في سخاوتك صلبة

ويا رب عين صلبة تعلق الحجر

سفر يك بالانها وحق قلها

فان لم تفرق منها ايقنة بالسور

وقال

يا ابن العلاء ويا ابن القرم مر ادس

اني امتدحتك في صهي وجلاص

أني عندك ولي حال تكذبني

فما أقول فأسحى من الناصع

حتى اذا قيل ما وألأ من صفد

طاطات من سور على عند اراعي

فأمر حاجبه أن يدفع اليه المال

وقال لا تدخله على فاني استحي

منه (وذكر بعض الرواة) ان

المهدي خرج من صيدا فسمع

رجلا يتغنى من القصيدة التي

حرت منها الايات في عشرين

الولاء آتفا

يا من تقدر باجنان فأتري

عيني على أحد سواء جالا

أكرت في ذولي عليك من الرقي

ونشرت في شعري لك الامهالا

فايت الاجفوة وقطعة

وأيت الانخرة ودلالا

بالله فولي ان سألنك واصدق

أوجدت قتلي في الكتاب حلالا

أم لا فقيم حقوقني وطلعتي

وجعلتني للعالمين نكالا

فصلى عليه وسلم ثم قال معاوية مالك لا تسلم أبصر قال أخاف ان صدقت
وأخاف الله ان كذبت (وقال المهلب بن أبي صفرة) لا ترى لعقل الرجل فضلا على لسانه
أحب الى من ان أرى لسانه فضلا على عقله (وقال سالم بن عبد الملك) فضل العقل على
اللسان مرواة وفضل اللسان على العقل هجئة (وقالوا) من ضاق صدره اتسع لسانه ومن
كثر كلامه كثر صدقه ومن ساء خلقه قل صدقه (وقال هرم بن بيان) ما صاب الكلام
بين منزلة ان قصر فيه خصم وان أعرف ذمهم (وقال شبيب بن شبة) من سمع الكلمة
يكرها فسكت عنها انتفاع ضره عنه (وقال أكيثم بن صبيح) مقتل الرجل بين فكيه
(وقال جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم)

يموت الفتي من عقرة بلسانه • وليس يموت المرء من عقرة الرجل

فمقرنه من فيه ترمي برأسه • وعقرته بالرجل تداعى مهـ

(وقال الشاعر)

العلم زين والسكوت سلامة • فاذا انطقت فلا تسكن مكمارا

ما ان ندمت على سكوتي مرة • اندمت على الكلام مرارا

(وقال الحسن بن هانئ)

دخل جندك رام • وأضغى بتيلام

تبداء الصمت خيره للثمن داء الكلام

رب انطق ساق آتيا • لثمن وقنام

انما السالم من الثمن • فاه بلجام

(وقال بعض الحكماء) حظي من الصمت في نفسه متصور على وحظي من الكلام

لغيري وبالله راجع على (وقالوا) اذا عجبك الكلام فاصمت (وقال وجل) لعمر بن عبد

العزيرمقي : كلام قال اذا اشتيت أن نصمت قال غي أصمت قال اذا اشتيت أن تسلكم

(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) ما أعطى العبد شرا من طلاقة اللسان (وسمع عبد الله

ابن الأدهم رجلا يشكك فيخطي فقال بكلامك رزق الصمت الحجة

(باب في المنطق)

قال الذين فضلو المنطق انما عرفت الاقرب من الكلام ولم يعرفوا بالسكوت وبالكلام

وصف فضل الصمت ولم يوصف القول بالصمت وبالكلام ينظم بالمعروف وينبغي عن

المسكروا البيان من الكلام هو الذي من الله به على عباده فقال خلق الانسان على البيان

والعلم كله لا يؤتبه الى أوعية القلوب الا اللسان فضع المنطق عام لقائمه وسامعه وضع

الصمت خاص لقائه (قال ابو عدل شقيل في الصمت والمنطق قولهم الكلام في الخبر

كله أفضل من الصمت والصمت في الشراكة أفضل من الكلام (وقال عبد الله بن

المبارك) صاحب الزقاق يرى ما ليس في أنس الدنيا

صوت اذا ما الصمت زين أهله • وتناق ابصار الكلام الختم

وعى ما وحى القرآن من كل حكمة • ونيطت له الارب بالعلم والدم

لأنه لو كنت أسمع موله • قد لا تحي ونهي وعدو قالا وقال المهدي على بهجاء فقال لمن هذا الشعر قال لا سمعيل بن

ارمى بحايل برقهواشيم ولقد تسعت الرياح لحاجتي • ٢٩٥ واذا الهامن واحديك نسيم ولزنا السقاسم اقول لا ان الذي ضمن الصباح كرم

فحينئذ بالشعر فقال علي بن عيسى
فأنت فقال ما صنعت قالت
ذكرت ذلك لولائي فأبته وكرهه
فلفعل امر المؤمنين ما يريد فقال
ما كنت لأفعل شيئا تكرهه
فأعلنت أبا العتاهية بذلك فقال
قطعت منك حياثا لا آمال
واوحت من حل ومن ترسل
ما كان اشأم اذ جأوك قاذي
وبنات وعدك يعطين يائي
ولئن طهعت لرب برقي خاب
مالت بنى طمع ولعة آل
وقد تقطعت هذه الحكاية صلي
غير هذا الوجه والله اعلم بالحق
في ذلك • وضرب المهدي أبا
العتاهية مائة سوط لقوله
الا ان ظلي الخلفه صادني
ومالي على ظلي انما يفتن عدوي
وقال ابي يونس وطريحي يعترض
و بنسائي يهتف ونفاه الى الكوفة
وفي ضربه يقول ابو دهمان
لولا الذي أحدث الخليفة لك
عشاق من ضريم اذا عشقوا
بعت باسم الذي احب ولست كمن
امر وقد ثأني الفرق
وكان ابو العتاهية بالكوفة
لما نفي ذكر عتبة ويكنى اسمها
(في ذلك قوله)
قل لي لست اسمي
بأبي انت وامي
بأبي انت لقد
اصيبت من اكبرهمي
ولقد قلت لا هلي

اذا ذاب الحب لي وادادوا لي طيبيا • فاكبر امني بعلي

أعجبية (وأشد المهلب في مدحه اياه)

ففي زاده السلطان في الجدة غيبة • اذا غر السلطان كل حليل
يريد السلطان وذلك ان بين التاء والطاء انساب الان التام من مخرج الطاء وأما الغيبة
فقد تحسن من الجارية الحديثة السن (قال ابن الرافع)
ترجي أغن كأن ابن روقه • فلم أصاب من الدوا ومدادها
(وقال ابن المقفع) اذا كثر قلب اللسان رقت حواشيه ولانت عذبه (وقال العتابي)
اذا كثر اللسان من الاستعمال اشددت عليه مخارج الجروف (وقال الرازي)
كان فيه لفظا اذا لظي • من طول تحميس وهم وأوق
«(باب في الاعراب واللعن)»

(أبو عبيدة) قال مر الشعبي بقوم من الموالي يذكرون الصوف فقال لهم لئن أصحتموه
انكم لا تزل من أفده (قال أبو عبيدة) لبيته مع لحن صفوان وخالد بن صفوان وخاقان
والفتح بن خاقان والوليد بن عبد الملك (وقال عبد الملك بن مروان) اللحن في الكلام
أقبح من التفتيق في الثوب والحدود في الوجه (وقيل) لما قد جهل عليك الشيب بأمر
المؤمنين قال شيبني ارتقا المنابر ووقع اللحن (وقال الطحاوي) لا ينحمر ألسنتي الخمر
قال الاربعاء سبقت لسانك ببعضه في أن وإن قال فاذا كان ذلك فعرفني (وقال المأمون)
لاي على المعروف بالي بعلي المتقري بلقي الخ أمة وانك لا تقسم التسع رانك تلحن في
كلامك فقال بأمر المؤمنين أما اللحن فرجاسية في لساني بالنبي منه رأما الاصبو كسر
الشعر فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أميا وكان لا ينشد الشعر قال المأمون سألتك
عن ثلاث عيوب فقلت في عيبا ربا وهو الجهل بالجاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه
وسلم فضيلة وفيك وفي أمثالك نقصة وانما منع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم لئلا يفتنه
عنه لا هيب في الشعر والكتاب وقد قال تبارك وتعالى وما كنت تتلون من قبل من كتاب
ولا تحفظه يمينك اذا لازا بالمطالون (وقال عبد الملك بن مروان) الاعراب جمال
للوضيع واللحن هجنة على الشريف (وقال) تعلوا التعلوا تتعلون السنن والقراء
(وقال وجل) للحسن أن لنا اما ما يلحن قال أميعوه (وقال الشاعر)
التعلو يبط من لسان الا لحن • والمرء فمكرمه اذا لم يلحن
فإذا طلبت من المعلوم أحطها • فاجلها منها مقيم الا لحن

(وقال آخر)

الشعر صعب وطويل حله • اذا ارتقى فيه الذي لا يعنه
زانت به الى الحضيض قدما • يريد ان يترفع فيجعله

(وقال رجل الحسن) يا أبا سعيد فقال أعجب ان الله وانيت شطكت عن أن تقول يا أبا
سعيد (وكان هجر بن عبد العزيز) جالس عند الوليد بن عبد الملك وكان الوليد طائفا فقال
يا غلام ادع لي صالح فقال الغلام يا صالح طاله الوليد انقص الله فقال عمر وأنت يا أبا
المؤمنين نزلنا (ودخل) على الوليد بن عبد الملك رجل من أشرف عريش فقال له

أبسى بعد اذ ظلي است اذ كره
الابكيت اذا ما ذكره خطرا
ان الهب اذا شطت منازل
عن الحبيب يكي اوحن اود كرا
يارب ليل طوي ليلت اوقه
حق اضاء عود الصبح فاقفيرا
ما كنت احسب الا مذكر فستكم
ان المضاجع عما نبت الابرا
والليل اطول من يوم الحساب على
عين النسي ادا ما نوه ففرا
ولما فطمت عتبة بغداد قد قدم
معها ابو العتاهيه وبلغت حتى
اتصل بالرشيد في خلافه ابيه
المهدي وتمكن منه وبلغ المهدى
شبهه فاحضره فقال يا بنيس
أنت مسمة قتل وسأله عن حاله
فأشده فمهدت التي يوز فيها
أنت المقاتل والمدار
في المناسبات والعديد
بين العمومة والغازي
لقد اذبحوه والجلود
فاذا انقبت الى أيسر
فأنت في المجد المشيد
واذا انقبت الى الخلف
خلف يا بريم مريد
يريد يزيد بن هند وركنت
أم المهدى أم موسى فمستور
الجهري وأنت
علم العالم ان الناس
سأله انك تدين
فاذا بدينهم فأنه خطا
وجئت ترعفتة تننا
واران البرج باركنا
في معاصيهم فمستور
وأنت

الوليد من خشك قال له فلان اليهودي فقال ما تقول ويحك قال اهلك ان قال عن شدة
بأمر المؤمنين هو فلان بن فلان (وقال عبد الله بن مروان أنس بن مالك الوليد حبيبه لم
يلزمه المادية (وقد يستعمل الاعراب في بعض المواضع كما يستعمل النسي في بعضها
(وقال مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري معاق بارع ويلين وخير الحديث ما كان
لنسا وذلك انه من حكى نادى مضحكة وأراد ان يروى حروفا سخاها من الاعراب طهر
حسنا واخرها عن مقدوها الا ترى ان من كل طعنا ما فكله وقد لاه الا نقي قال
وما في خزانتي * ولطم جدى حرق امرأتى طلق لو وجدت هذا فبالا كته قال وكذلك
يستعمل الاعراب في غيره وضعه كما يستعمل عيسى بن عرّاذ قال رابن جبيرة يسره
بالسياط والله ان كانت الالباب في اسقاط قبضه اغشاه ولولا (وسكى) من بعض القريه
للعن ان جارية غنمته

اذما جعلت اللوم تهازله * فيد حرم اذني ويخرج من ثاري
فقال رابن من أخرى باغاه اما لمك ان من تنقص (وخال وبيد) ان من باغاه فقول في
رجل يوفى وترك اباه وأخيه فقال له أباه وأخاه قال لا وأخيه قال
أنت علقني فما صنع (وقال بعض الشعراء) وأدلت عليه وسرور السهم ينال
حفص سلق في شعره وكان حفص به اختلاف في عنته وشر في وجهه (فقال فيه)
فقد كان في عيني يا قهر شاذ * وأنت مثل اليهود عارح
تسع طمان من كلام مرتز * اخذك مني النور أجمع
فصيت اقراء وانفذ من مستنار * وجهها اطاعها لمصرع
(ابن أبي السمو والنجيب)

(وكان أبو سفيان لما نال على الله كذب في اقتبائه انما له ابو احمد (يه المرحل)
يوم انفق له ائمة واشرجل تنال من شعره * يوم راس رجله تسليقه وقال لا
ولو لم يه نابا لير (وكان شعر المرسوق) قول ساسا * يوم الله اكرم الخواص على
أحسن الوجوه والله عافهم قاسم التمارد وما يصبه * تماردنا الزمان الزمان
الانسافير والله مكارها * ففقت له راسي
بشعر الميريسر دأمر في الالباب لير الالباب * ان كان يبرج باجه ليشر
اجيب من لمن شعر (وخلف شبيب بن شيبه) * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب
يا تال في بعض كلامه أصلي الله الامار لندنا * راسه نازلي باب باقة يقول
لا أدخل حتى يدخل الراوي قال انصت بين شيبه * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب
امامه من قول الراجز

في اذا انشئت لاحسن ظلي * ولا احب كرمه لقطوي
قال شبيب بن شيبه الى سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب
القصير لا يثبت انك تباين بقدره عوارفها فله كنه امره * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب
حائل زيار الطاه في محبة * والله شبيب بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب * يا سمر بن جندب
امامه من قول الراجز

فلم تزل تلعن الاله * ولم يك يصلح الاله * ولولوا بها احد غيره ٢٩٧ زلزلات الارض زلزالها ولولم تلعن نبات القلوب

لمقابل الله أعمالها

فقال له المهدى ان شئت اذنبك

بضرب وجيع لا قد اذنبك على

ما نيت عنده واعطيتك ثلاثين

الف درهم جازتني على مدحك لنا

وان شئت عفونا عنك فقط

فقال بل يضيق امير المؤمنين

الى كريم عفوه جيل هرونه

ومكر متان اكبر من واحدة

وامير المؤمنين أولى من شفع

نعمه واتم كرمه فأمره بثلاثين

الف درهم وعقاه عنه (ولما) قدم

الرشيد الرقة اظهر أبو العتاهية

الزهدي والصفوف وزلزال الغزل

فأمره الرشيد ان يتغزل فاني

تجسسه ففني بقوله

شليلي ماني لا تزاله ضرفي

تكون على الاقدار حسان المسمر

كناك بحق الله ما قد ظلمني

فهذا مقام السجبر من الظلم

الاف سيد الله جسمي وقوتي

الامعة حتى افوح على جسمي

فأمره باحضاره وقال بالامس

ينالك امير المؤمنين المهدى

عن الغزل ثاني الالها ومحاكا

واليوم امرتك بالقول قناني

برومة علي وقد داما فقتال

باصير المؤمنين ان الحسنات

يذهبن السيئات كنت اقول

في العزل وفي شباب وجدوني

حوال وقوة وأنا اليوم شيخ ضعيف

لنحسن بشئ تصاب فرده الى

حسنة كتب اليه

انا اليوم لي واحد لله اشهر به

وما كنت تواليك لعلك تذكر

البصرة لابن واما الالمة المديسة والكوفة والالمة المحرقة هي الارض ذات الحجارة
السود (نوادير الكلام) * يقال مائة نخاع الماء العذب وما غرات وهو اذ عذب العذب
وما نخاع وهو شديد اللوعة وما نخاق وهو الذي يخرق من ملوحته وما مشروب وهو
دون العذب قليلا وما مسوس وهو دون الشروب وما مشويب وهو دون العذب
(اجتمع) الفضل الضبي وعبد المالك بن قريب الاصمعي فأنشد المفضل يصمت الماء توبيا
بعد عافاته له الاصمعي توبيا جذعا والجذع السي الفداء فصاح المفضل رأ كثر فقال له
الاصمعي لو شئت في الشجر وما تفك تكلم بكلام القمل وأصب (وقال مروان) بن أبي
حقصة في قوم من رواة الشعر لا يعلمون ما هو على كثرة استكثارهم من روايته
زوامل للشاعر لا علم عندهم * بجيدها الاصمعي لم الاباعر
لعمرك ما يدري البعير اذا غدا * باوصافه او راح ما في القرائر

(باب نوادر من النور)

(قال) الخليل بن أحمد أنشدني اعرابي

وان كلابا هذه عشر ابطن * وانت ترى من قبائلها العشر

قال فجعلت اعجب من قوله عشر ابطن فلما رأى عبي قال ليس هكذا قن الاخر

وكان عبي دون من كنت اتقي * ثلاث شخصوس كاعيان ومعه مصر

(وقال) أبو زيد قلت للخليل قال قالوا في تصغير واصل أو يصل ولم يقولوا ووصل قال

كرهوا ان يشبه كلامهم بنبيج السكلاب (وقال) أبو الاسود الدؤلي من العرب من يقول

لولا لي مكان كذا وكذا وقال الشاعر

وكم موطن لولا لي طبع كجاهوى * باجرامه من قلة النسيق منهوى

وكذلك لولا انتم ولولا لكم ابتداء وشبهه مخدوف (وقال) أبو زيد وروى قدام لا يصرفان

لانهم امرؤ ثمان وقصير قدام قديمة وتسع غرور ومروية قدام خمسة أحرف لان

الدال مشددة فاسقة والالف لانها زائدة ولثلاث لا يصرف اسم على خمسة أحرف (ابو جهم)

قال يقال امينة الاسومة وعم بن العمومة وبة الماء وم اذا شج ماء ومه ورجل

موم اذا أصابه الموم (وقال) المذني يقال في حساب الرجلة اصابة ووصة وابنة وكذلك

يقال لله صا اذا كان فيها عيب ويقال قذبت عينه اذا أصابها الرمد وقد يقال في التقديم

والتأخير مثل قول الشاعر

شرب يومها واخر انماها * ركبته هذبحج جلا

يريد ركبته هذبحج جلا في شربه من او شرب يومها نصب لانه ظرف وتدبرسى النسي

باسم النسي اذا جاوره (وقال الفوزق)

أخذنا با فاق اسماءكم * لما شرعوا والبحوم الطوالع

قوله لما شرعوا يريد الشمس والقمر وكذلك قول الماس في اله مر برأى بكر وعمر (الرياشي)

يقال له أخذ قصتها وكعبها اذا أخذ عذرتا (قال) أبو عبيدة المعبون الذي له منظر لا يخبر

والعين الذي قد أصيب بالعين والمعين المظهر (أبو عبيدة) قال سمعت روبة يقول

يا يوم لي واحد لله اشهر به

٢٨ فر ل بروح على الفم منك ويكر نذ كرام الله حق ورحمتي * وما كنت تواليك لعلك تذكر

التي بها من ماء المذرة تنظر
فبعث الله لآباس عليك فقال
كان الخلق ركب فيه روح
له جسد وانت عليه راس
امير الله ان الحسن باس
وقد وقعت ليس عليك باس
فأخرجك اخذك الميت الاول
من هذين علي بن جبلة وزاد فيه
فقال لا يا غلام الطوسي
دجلة نسق واوغام
يطعم من نسق من الناس
وانتاق جسم وامام الهدى
راس رانت العين في الراس
وكان عمر بن ابي لهب مدحا وفيه
يقول بشار بن برد
اذا ايقظتك حروب العدى
ففيه لها عمر انتم
دعاني الى عرجوده
وقول العشرة بجر منكم
ولولا الذي ذكرتم امكن
لامدح رجلا تقبل من
فتى لا بيت على دمنة
ولا يشرب الماء الا يدم
اخذ هذا البيت ابو سعيد
الخرزي فقال
وما يريدون لولا الجوز من رجل
بالليل مشعل بالجر مكحل
لا يشرب الماء الا من قليب دم
ولا بيت لبار على رجل
(وقال ابو الطيب)
تعود لان تقسم الحب شيئا
اذا الهام لم ترفع جنبه العلاء
ولا تزد الغريبان الا موازاة
من المكارم كان يثب الشقا في
(وقال ابو القاسم بن هانئ)

أنا روق يريدي الريق (الاصمعي) قال لي أبو عمرو بن الملا عيسى بن عمرو قال له كيف
وجك قال ما تزداد الامثلة قال فهاهنا العبود التي تركض يريدها هذه الجيرة التي تركب
يقال معبودا ومشيروها ومعبوداه (قال) الاصمعي انما يقال اقرأ عليه السلام وأنت قد
اقرأ على عصر الشباب تحية • واذا اقيت ددا فاطنى من رد
(وقال الفرزدق)

وما شبق القيسي من ضعف عقله • ولكن طفت علماء قلادة خالد
وهذا آخر كتاب سيبويه (وقال بعض الوراقين)

وأيت يا حاد في الصيد • أنا نيتاؤخذ باليدي
ان ذوى النحل لهم أنس • معروفه بالذكر والسيد
يضرب عبد الله زيدا • يريدهم مدحه من زيد
(وأنتدأ وزيدا انصارى)

يا ترطاط ططي لأالككم • بأسطاني عليكم خاتمة احذر
قلتم لي ارجع عيالا بأالككم • ففهم قائل هذا الرب وجر
فان بيت تميم ذرعت به • بيت برأعت في برهه دسر
ذوهنا في مكان لندي لا يتغير عن حاله في جميع الاعمال • وهذه ابي جهم في مكال
الذي (وقال الحسن بن عاتق)

سب المداومة معه • لم يبق في قنبر هذا فلا

و بعض العرب يقول لا لك مكان لا لك مضنا فانه لا يثبت الا في الف و انت غير
محبية لقلت لا ب لك بغية انت وليس في الاضافة شي يشبهه • الدار سال في المضاف
والمضاف اليه وقال الشاعر

أبالموت الذي لا يذم • ما في لأ لا تشرفين
(رسال آخر)

وتد مدح شيوخ ربات مزبد • وفي كرسى زينة

(وأنتدأ القراء لابن مالك الغضيل)

اذا انالتم ارسن عابك لم يكن • اعدك الامن من امر

هذا مثل قولهم بين بين (وقال محمود الرافعي)

مزيح الصدود وسالو • وفجأ من من بين

(وقال الفرزدق)

واذا الرجال رايزيدوا بينهم • خذنح القابض را من الايام

(قال) أبو العباس محمد بن يزيد الحموي في هذا البيت شيء • عندك من العو

وذلك ان جمع فاعل على فواعل واذا كان هذا المكي يرا المندومون شدي لانك

نعدل ضاربين وناوب را يقال في المندوم فواعل الا في مودهم وذلك لراهم فوارس

وهوائت ولكم اصطاري الشعر فاخرجه عن الاصل ولولا ان نره عما جازله (قال)

من لم يربد ان لم يربد • ان شربا واما لاسد كرسا

أبو غسان تليد أبي عبيد

تفكرت في العوحي ملئت • واتعبت نفسي لهو البدن
وأعيت بكرا وأصحابه • بطون المسائل في كل فن
سوى ان بابا عليه العفا • للقائ اليه لم يكن
فصحت بظاهره علما • وكنت يماطنه ذافن
وللواو باب الى جنبه • من المقت أحبه قد لعن
اذا قال في الفاء ماذا • لست بآتينا وتأتين

• (باب في الغريب والعريب) •

دخل أبو علقمة على أعين الطيب فقال اصطبك الله أكلت من طوم هذه الجواز
وطببت طسة فاصابني وجع بين الوالدة وداية العنق فليزل يغوير بوحى خالط
الحالب والشراب فيل عندك دواء قال نعم خذو بقا ولسقا وشربا فزهرقه واغله
بماء رطب واشربه • فقال له أبو علقمة لم أفهمك فقال ما أفهمك الا كما أفهمتي (وقال)
له مرة أخرى اني أجدهم مرة وقرقرة فقال امامهم فلا عرفها وأما القرقرة فضرط
لم يضيغ (وقال) أبو الاسود الدؤلي لاني علقمة ما حال ابنتك قال أخذته الخي فطبخته
طبخا ورخصته ورضعنا فتركه ترنا قال فماتت فوجسه التي كانت تشره وتماره رغباه
وتزاده قال طلقها فترجعت بعده فخطبت وخطبت قال فخطبت فقال له عرف من
الغريب ليبلغك فقال يا ابن أخي كل حرف لا يعرفه منك فاستره كما تستر السور خراها
(ودعا) أبو علقمة بحجاب يحجبه فقال له أني غل المحاجم واشدد قصب الملازم وأرهف
ظلمات المشارط واسرع الوضع وهمل النزاع وليكن شرطك ونزأومصك من زاولا
تزدن انما ولا تكهرن اني انوضع احكام محاجة في جودته ومضى عنه (وسمع) اعرابي أبا
المنكسر الهوى وهو يقول في دعاء الاستغاثة اللهم ربنا والهنا وولانا فصل على محمد
ينينا ومن أراد بنا سوءا فاحط ذلك السوء به كاحاطة القلانيد باعناق الولائد ثم ارشده على
هامته كرسوخ السجيل على هام أصحاب القبيل اللهم اصنعنا غنما غنما مريها
مجيلا سمعة فمرواها مسموعةا طباقا قد فاضعنا انا فاعلمنا غنما وغرنا غنما صنفنا فقال
الاعرابي يا خليفة فوج هذا الطوفان ورب الكعبة دعني حتى آوي الى جبل يعصمني من
الماء (وسمعه) مرة أخرى يقول في يوم بردان هذا يوم له عصم صيب بارد هلوف فارتعد
الاعرابي وقال والله هذا عاين يدي بردا (وخطب) أبو بكر المنكور فاعرب في خطبته
وتعهور في كلامه وعند أصل المنبر رجل من اهل الكوفة يقال له حنش فقال للرجل الى
جنته اني لا بغض اخطيب يكون فصيحيا بلغنا مقهورا وسمعه أبو بكر المنكور اخطيب
فقال له ما أحوجك يا حنش الى مدح محققول لبن الجلالدين الموزة عظيم الثمرة قد أخذته
من مغرزا العنق الى عجب الذنب فستكرهه انا من غير جدل (وقال حبيب الطائي)

فمالك الغريب يدولكن • تعاطيك الغريب من الغريب
امالوا أن جهلك عادعلما • اذا الرخصت في علم النسيوب

أو بكتسى بدم الفوارس طليبا
(قال) وبلغ عرب الملا ان بابا
العنايه عليه عاتب في غناة
فاهامته في مجلس وكان كثير
الانقطاع اليه فتخاف عنه
فساء ذلك عرف كتب اليه قد
بلغني الذي كان من تجنبك فيما
استخف به سوء الادب عن علم
حقته في نصرت • ترددا من

العمى في بلاميع الشبهة ولو
كان معك من علمك داع الى
اقتا ليكتشف لك مورد الامر
ومصدره لترجع الى الصلة
فقال او تأتي الا امرية مقصرم
وقد قال الاول

ومستعب ابدى على الظن عتبه
واخرج منه الحقة فظنات غليل
كشفت له عذرا فاقاصروه

فعاد الى الانصاف وهزليل
فأجاب ابو العتاهية لم اجز بعني
الحقيقة الى الشبهة ولم اجسدة
مع عظيم قدرتي الى حال الاثمة
فصبري الخوف من مصطك
على زلماة بك لان المعاتبة
لا تجتني الا من المساوي ولودعت
عن الصلة الى القطيعة لتقاضيتك
ذلك عن طول العصبية وسالف
المددة وانا القول

رخصت ببعض المذل خوف جميعه
وليس لئلي بالمولك يذان
وكنت امرأ اخشى العقاب وانني
منية ما تجني يدي ولساني
فهل من شقيع منك يضمن نوبتي
فاني امرأ اوفي بكل ضمان

فقد اجعل الى احسن ما كاعليه وانما الم ابو العتاهية في قوله ان المطلب ان تمليك وما يليه يقول في اخنوخا نصيب الاكبر

تنتدأ في أيامه

بالسن ماله في أفواه

إذا صرنا على الأصم بها

أغشته من مسجبه عيناه

وهذا المعنى من القضية الدالة

بذاتهما التي ذكرتهما من الملاحظ

في أقسام البيان (وقال بعض

الخطباء) أنهم دان في السموات

والأرض آيات ودلائل وشواهد

فأشأت كل يردى عندك العجبة

ويشهد لك بالبرهينة (وظهر هذا

قول أبي العباس) وروى أنه

جلس في كان وراق وأخذ كتابا

فكتب على فاهه

فوجهها كيف يهوى الما

ثم كيف يجدها الجاحد

وله في كل تحريك

وأسكنة في الوري شاهد

وفي كل شئ آية

بدل على الله واحد

وانصرف فاجد أربابا في الموضع

فراى الأسيان فقال لمن هذا

فلودتهما في يوم شعري فقبل

لأصم بل بن التامم فرفع عنها

سجارت من خلق الخا

من هين بن

فصاحه بن زراد

التي أركبي

يجول شيئا شيئا

في أعلي دور العيون

حتى بدت حركات

مأذنة من سكنون

(وقال النضر بن عيسى الرقاشي)

سلى الأرض من تحتها شجارات

وسقى أنهارها من تحتها نهارات

(ومن قولنا قد خرج جلا ناسمها بالانقاص حسن الكلام)

قول كان فسرته • شخصي على ذهن الأبي

لا يشتر على النسا • نولا يشد على التراب

لم يزل في شنع النفا • ت ولا يوحش بالفسر

سفا فله منقه • عطف القضيبي على القضيبي

هذا مجذبه الرقا • ب وذات مجذبه الخطوب

• (باب في تكليف الرجل ليس من طبعه) •

فالو ليس القصة بالتفقه ولا الفصاحة بالانفصاح • انه يريد به يدق كلامه الا ان تص

يحيه في نفسه • وما اتفقت عليه العرب والجم قولهم المبيع أملاك (وقال) حنص

ابن النعمان • ان المرء يبيع نفسه في ما يبيع الى العرف (وقال ام ج)

يا أيها المتعالي غدا • وشعته • ومن شعثه الشعث لوالتي

اربع الخلفك المعروق دينه • ان لا تبقى باقى ودا لتي

(وقال آخر)

ومن يتدع ماله من سوس نفسه • دعهز فاقبه على المنص • بها

(وقال آخر)

كل امرئ راجع ما شجته • زار لوقا تلوقا لسين

(وقال الفرزدق)

يلام أبو النسل في جوده • وهل يملك ال • د لا يدين

(وقال آخر)

ولانما الصلح يات من في النسي • فله ما يملك • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • د • D

أرادت شعث العطر من عاذق • ومن قد اتى على الدنيا • د • د • د • د • د • D

(وقال حبيب)

تودد به السك حتى لراء • د • د • د • د • د • D

(وقال آخر)

رفق مع أمارته • د • د • د • D

(وقالوا) ان ملكا من ملوك فارس كان له وزير حرد عسيرة • د • د • D

وتعرف العين في شوره ثم انه ملك ذلك الما • د • د • D

وسرته فقبل له ان ياله • د • د • D

فامر له فقال له • د • د • D

اعاب لانها أصل والادب فرع وكل • د • D

أجاب • د • د • D

• د • د • D

الى الله الخ • د • D

• د • D

• د • D

• د • D

يقولون ان النعمان بن المنذر تحت صخرة فقال أتدري ما تقول هذه ٣٠١ النسخة أجم الملك قال وما تقول قال يقول

رب ركب قدأناخوا حولنا
يشربون الخمر بالماء الزلال
ثم انصوا لعب الدهر هم
وكذا الله الدهر ما لا بعد حال
وترى عصف الدهر هم فتكند
حال النعمان وما كان فيه من لذة
* (الفاظ لاهل العصر في الشكر
بدلالة الحال) *

لو سكت الشاكر لانتفت الماتر
لو صفت المخاطب لانت الحفائب
ولهم دلت شواهد حاله على
صدق مقالته ان يحدث ما اولايته
وكفرت ما عطفانه نطقه آثار
أبديته على ولعت اعلام عوارفه
لدى (ولاي الفضل المبكالي)
من رسالة ورد فلان فتعاطى
من شكره على نعمه التي اليه
بجالها واسهب أذبالها مألوم
يتحدث به باشرا ومثليا ومعبدا
ومبدا لا تلب به حاله وشملت
به رحاله حتى اقتدا ثلاث يذكره
الحافل وسارت بضميره الركان
ولقوا فلول وصارت الالسنه على
الشكر والثناء لسانا والجماعة
على النشر والدعاء انصارا وخوا
على انه ران الغر في هذا الباب
ويجاوز حده الاكثر والاسهاب
نما يتسه القصور دون واجبه
والسقوط عن أدنى درجاته
وصرايته (ومما يقتن أهم هذا
المعنى من ذكر الشكر) قال أبو
الفتح البستي الحرف في الشكر ان
أبناء المرء من خير مشكرا أجناء
من يرشدها (غديره) الشكر

في خط ويحني به فأنابه الغلام فقعد في سببته وطرحه في كفه ثم راح من الغدا الى
الملك فلما حضرت سفره أقبلت السناني بالشمع حتى حفت بها غل الوزير القادر من
سببته ثم ألقاه بها فامسقت السنانيه ودمت بالشمع حتى كاد البيت ينظرم عليهم
نارا فقال الوزير كيف رأيت غلبة الطبع على الأدب ورجوع القرع الى أصله قال
صدقت ورجع الى ما كان أبوه عليه به فاستمدار كل شيء على طبعه والتكلف
مذموم من كل وجه (قال) الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل يا محمد وما بأمن المتكلمين
(وقالوا) ومن تطبع بغير طبعه نزعته العادة حتى ترده الى طبعه كما ان الماء اذا
امتنته وتركته عاد الى طبعه من البرودة والشجرة المرة لو طليتها بالعسل لا تنثر الا مررا

• (باب في ترك المشاركة والمداواة) •

دخل السائب بن صفي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتعرفني يا رسول الله قال
وكيف لا أعرف شريكى في الجاهلية الذي كان لا يشارى ولا يعارى (وقال) ابن المغيرة
المداواة والمداواة بفسدان الصداقة القديمة وبحلان العقدة الوثيقة وأبسر ما فيها
انهم سادورية الى المناسفة والغالبية (وقال) عبد الرحمن بن أبي ليلى لا تخيار أخاك فاما ان
تغصبه وامان تكذبه (وقال شاعرهم)

فأياك أياك المراء فانه • الى السبب دعاء والصبر جالب

(وقال) عبد الله بن عباس لا تخافوه فيها ولا تمنعوا فان الفقيه يعلبك والناس فيه يؤذون
(وقال) التي صلى الله عليه وسلم سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر

• (باب في سوء الأدب) •

دخل عروة بن مسعود الثقفي على النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يحذره ويشير بيده اليه
حتى غمر لحيتهم والمدة بن شعبة واقف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم يده
السيف فقال له اقض يداك عن لحية رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان لا ترجع اليك
فقبض يده عروة وعروة هذا عظيم القرين الذي قالت قریش لولا نزل هذا القرآن على
رجل من القرينين عظيم ويقال انه الوليد بن المغيرة الخزرجي (ولما) قدم وفد قريش على النبي
صلى الله عليه وسلم ناداه رجل من رواء الجدار يا محمد اخرج النفا فارتل الله تعالى ان الذين
يادونك من رواء الجدار ان كانوا لا يعقلون وفي قراءة ابن مسعود بنو عجم أكثرهم
لا بدعون وأتزل الله في ذلك لا تتبعوا لادعاء الرسول ينكم كدسا بعضكم بعضا (ونظر) أبو
بكر الى رجل يبيع ثوبا فقال له أتبيع الثوب قال لا عافاك الله قال فقد علمت لو تتعلم قل
لو عافاك الله (وخطب) الحسن في دم قاجاه صاحب الدم فقال قد وضعت ذلك الدم لله
ولو جوهكم قال له الحسن ألقاقت وقد وضعت ذلك لله خالصا (وذكر) أمير أبي جلابسوه
الادب فقال ان حدثت ما يهلك الى ذلك الحديث وان تركته أخذ في الترهات (ودخل)
بعض الرواة على المهدي فقال له انشدني قول زهير ان البيارقنة الجبر فأنشدها حتى
أتى على آخرها فقال له المهدي ذهب راقه من كان يقول هذا فقال له كاذب والله من
كان يقال فيه فاستجبه له واستصممه (ولما) رفع قنطرة البصوى كليه في القرآن الى المؤمن

ترجمان النبية ولسان الطوية وشاهد الاخلاص وعنوان الاختصاص الشكر نسيم التم وهو السبب الى الزيادة

وقد سرت ايديهم نار غالب

يريدانه وهو غالب بن مصعب بن

ناجبة بن عقال بن محمد بن سفيان

ابن تميم ناعرض عنه سليمان

كالمغضب لانه اعلم اراد ان يفسد

مدح نفسه فقههم نصب مراده

فقال يا امر المؤمنين قد قلت اياتنا

على هذا الروي ليست بدونهم افعال

هاهنا فاننا نصب يقول

اقول الربك فالتن نصيبهم

فقتاذات ارشال ومولاك فاقب

فقد اخبروني عن سليمان اني

لمعرو من آل ودان طالب

فما جوا فائروا بالتي انت اهل

ولو سكتوا اننت عليك الحقائق

فقالوا انكاه وكل ليله

يطيق من طالبي العرف راكب

ولو كان فوق الناس حتى فاعاله

كده لك اوله فعل منك يقارب

لقلنا له شبه ولكن تعذرت

سوال عن المستشفين المطالب

هو البدور الناس انكواكب حوله

وهل تشبه البدور المنير الكواكب

فقال سليمان احسنت والتفت

الى التورق فقال كيف تسمع

يا افراس قال هو اشعر واحل

جلته قال واهل جلدته فخرج

الفرزدق وهو يقول

وخير الشعر اكرمهم رجالا

وشعر الشعر ما قال العبيد

قال ابو العباس محمد بن زيد وهذا

باب في المدح حسن متجاوز متدع

لم يسبق اليه قول نصيب من آل

ودان قال اصبح بن ابراهيم

الموصلي ذك محمد بن كاسه والزيدي

ان نصيبا من اهل ودان وكان عبد

الرجل من بني كانه هو واهل

فيته وزعم ابو هفان انه

انت اصلك الله قال منك وبين الحائط قال اسمع مني قال قل سمع قال افي رجل من اهل الشام قال مكان مصبي قال وتزوجت عندك قال بالراغوا البدين قال وارتد ان اولها قال الرجل احب اهلك قال وشربت لهادارها قال الشرط املك قال فاحكم الا سنينا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن املك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك اراد شريح اقراه على نفسه بالشرط فكان شريح صاحب حكم عويص (ودخل) شريك بن عبد الله على اسمعيل وهو يتعصر بعد وقال لنادم جئنا بعد لابي عبد الله فغاب يربط فقال اسمعيل اكسره وقال لشر بن اخذوا البارحة في المرس وجلسا ومعه هذا البربط وقال بعض الشعراء في هي النادم

وسقى ادعها بكاس من الماء * اتقني بصعفة وزيب
(وقال) حبيب بن نقيب من اهل الجزيرة بصفهم بالفاوقلة الادب مع كرم النفوس لارفة الخصر الطيف قدتهم * وتباعدا عن فطنة الاعراب
فاذا كنتهم وجدتهم * كرم النفوس وقلة الآداب
(وكان) فقيح الجاسي الشعبي وكان كثير الصحة فالتفت الى الشعبي فقال له اني لاجد في نقاي حكمة انما في بالجماعة فقال الشعبي الحمد لله الذي حولنا بعد الله الى العجامة (وبعث) رجلا من التجار وكيله الى رجل من الاشراف يقتضيه ما لعله فرجع اليه مضروبا فقال له والله ما لك سبيل سميت فخر بنى قال وما لك قال قال ادخل ابر الجار في سوامن ان سركت قال دعني من افتراءه على وسبه في واخبرني كيف جعلت انت لاير الحار من الحومة ما لم يتجمل الحرام من ارسالك هلا قلت ابر الجار في هن ام من ارسالك

باب تحنك الفتى *

قبل لعمر بن الخطاب ان فلانا لا يعرف الشر قال ذلك احرى ان يقع فيه (وقال) سفيان الثوري من لم يحسن ان يتقني لم يحسن ان يتقري (وقال) عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر انما العاقل الذي يعرف خير الشرين ومثل ذلك قول الشاعر
رضيت ببعض النمل خوف جميعه * كذاك بعض الشر أهون من بعض
(ومثل) المغيرة بن شعبه عن عمر بن الخطاب قال كان واقفه فقل ينعمة من ان يتخذ مدع وعقل ينعمة من ان ينفذ (وقال) اباس لست يحب والحب لا ينفذ عن ينفذ عن ابن سيرين والحسن (وكان) الحسن يرى كل مسلم جائز الشهادة حتى يظهر عليه سقطه او يجرحه المشهور وعليه وكان اباس لا يرى ذلك فاقبل بجل الى الحسن فقال يا اباس عبيد يقول الله تعالى من تزوون من الشهداء وهذا مما لا رضاه (وكان) عامر بن عبد الله بن الزبير في غايه الفضل والدين وكان لا يعرف الشرف فاجاب في المسجد اذ في عطائه فقام الى منزله فتنسبه فلم اصار الى يمينه ذكره فقال ثامنه اذهب الى المسجد فاتقني عطائي فقال له و ان تجده قال سبحان الله وبي أحد ياخذ ما ليس له (وقال) ابو ايوب من اصحابي من ارتجى بركة دعائه ولا قبل شهادته (وذكرت) فاطمة بنت الحسين عليها السلام عندهم بن عبد العزيز وكان لهما معظما فقبل انها لاتعرف الشرف قال عمر عدم معرفتها بالكرجتها الموصلي ذك محمد بن كاسه والزيدي ان نصيبا من اهل ودان وكان عبد الرجل من بني كانه هو واهل فيته وزعم ابو هفان انه

فمن من القوم من يرضى بياضه
فما خير أو أرى سوادى وانى
لكل من لا يلبس من السك ذات
(وقال جيم عبد بن الجحاش)
أشعار عبد بن الجحاش من له
معد الفخار مقام الأصل والورق
ان كنت عيدا فقمى حرة كرم
أو أسود اللون أنى أيضا نلت
(وقال أبو الطيب المتنبى) لكافور
الاشمدي

انما الجلد ملبس وايضا من السك
خلق خير من ايضا من القبا
(وقال نصيب) لبعض ملوك بني
امية ان لى شات نفقت عليه
من سوادى فقال ما أحسن
ما تطلعت لى وأمر له بصل (وكان
ابو تمام حبيب بن أوس) الممدوح
أبا جعفر محمد بن عبد الملك الزيات
بقصيدته التى اولاها
له ان علينا أن نقول ونفلا
ونذكر بعض الفضل منك ونفلا
وهي من احسن شعره وقع له على
ظهرها

وأنتك مع البيع سهل وانما
بغالى اذا ما ضرت بالى بانه
فاما اذا هانت ضائع به
فيو شك ان تبقى عليه بضائعه
هو الما ان اجتمه طاب ورده
ويقصد منه ان تباح مشاعره
فأجابه بقصيدة طويلة واحتج
عليه واعذذ واليه في مدحه لغيره
فقال فى بعض ذلك
اما القوافى فقد حصفت غرما
فما يصاب دم من اولا لب
منعت الامن الاكثا آيها

وكانه ذلك عليها العصف والحذب ولوعضت عن الاكثا آيها * ولم يكن لى فى انظها رها ريد

الشمر (وكافوا) يستحسنون الحنكة لللقى والصبرة للحدث ويكرهون الشيب قبل اوانه
ويشبهون ذلك ييوس الفترة قبل تضجها وان ذلك لا يصح كون الامن ضرر فيها فامتع
الاخوان بجلساؤا كرمهم عنرة واشدهم حذقا وانهم هم قفاسن لم يكن بالشاطر المقتل
ولا الزاهد المتسك ولا الما جن المتطرف ولا العابد المتقشف ولكن كما قال الشاعر
ياخذهل لى فى شيخ فنى ايدا * وهل يكون شباب غير قتيان
(وقال آخر)

وفى وهو قد ناف على الحنك سين ياقال فى ثياب غلام

(وقال آخر)

فلك منى جانب لاضيعه * وللهوى والباطل التجانب

(وقال حبيب)

كهل الاناة فى السراء اذا غدا * لاروع كان القسم الغطر بقا

(ومن قولنا)

اذا جالس القتيان ألتيمه فنى * وجالس كهل الناس ألتيمه كهلا

(ونظيره قول ابن حطان)

يوما عيان اذا لاقت ذأين * وان لى بى بعد باعد نان

وقول عرين حطان هذا يحتمل غير هذا المعنى الا ان هذا أقرب اليه واشبه به لانه لو اراد انه مع
اليماني عيان ومع العدياني عدياني فيحتمل ان ذلك مخوف منه اوسا عداة بكل ذلك داخل
فى باب الحنكة والحدق والتجريد (وقالوا) احبب البولتاسى به والشاجر لتحنك به (وقالوا)
من لم يصيب البر والفاجر لم يؤدبه الرضاؤا لشدة مرة ومن لم يخرج من النفل الى الشمس
مرة فلا ترجمه (ومن هذا) قولهم حلب فلان الدهر اشطوه وشرب اغاؤا ربه اذا فهم خبره
وشره فاذا نزل به الغناء عرفه واذا نزل به البلا لم شكره (وقال هذبة العذوى)

ولست بفراح اذا الدهر سرتى * ولا جازع من صرفه المتقلب

ولا تأسى الشر والشر تاركى * ولكن متى اجد على الشر أركب

(وقال عبد العزيز بن زرارعة فى هذا المعنى)

قد عشت فى الدهر اطوارا على طرق * شتى فسادت منه الخير والنقلعا

كلا عرفت فما النعمة تبطرنى * ولا تشبهت من لا واقه جزعا

لا يلا الامر صدى قبل وقعته * ولا اضيق به ذرعا اذا وقعها

(وقال آخر)

عليكم يذارى فاهدموها فانها * تراث كرم لا يخاف العواقبا

ولم يستشر فى امره غير نفسه * ولرب ضال الاقام السيف صاحبا

اذا همم الى بين عيني عزمه * واضرب عن ذكر العواقب جالبا

سأغل على العار بالسيف جالبا * على قضاء الله ما كان جالبا

(وسئل) هذ عن معاوية فقالت والله لو جعت قريش من أقطارها رعى به فى وسطها

كانت ثبات نصبه بين من بها * على الموالى ولم يتقبل بها العرب (وقد قيل) ٢٠٥ ان ابا تمام اجابه بقوله

ابا جعفر ان كنت اصعب شاعرا

اساع في ربي لمن ابيعه

فقد كنت قبلي شاعرا انا راجه

تساهل من عادت عليك متاعه

فصرت وزيراً والوزار تمكرع

يفص به بعد الذاذة كلوعه

وكمن وزير قدراً بناء سلطا

فعداد وقد سدت عليه مطالعه

وقله قوس لا تطلش سم امها

وقله سيف لا تفل مقاطعه

قال ابو بكر محمد بن يحيى الصولي

وبال ان هذه الايات منجولة

لطبيب وليس مثل ابي جعفر في

جلالة قدره واصطناعه لطبيب

يقابل بمثل هذا الجواب ولا

ينتهي به لحيب ان يقابل

ما موله ومن ربحي جليل القادة

منهم هذه الايات وقد قيل بل

قالوا ولم يشده احدا وانما

ظهرت بعد موته وكان ابن الزيات

كما قال شاعرا ومدح الحسن بن

سهل في وزارته للمأمون واعطاه

عشرة آلاف درهم فقال

لم اشد حلق رجاء انما اطلبه

لكن تلبسني العجبل والغزرا

ما كان ذلك الا انتي رجل

لا اقرب الورد حتى اعرف الصدرا

قال الصولي وكان السبب الذي

اوجده ابا جعفر على ابي تمام حتى

قال ما يتك صبح السبع الايات

قول ابي تمام قصده الشهورة

في ان ابي دوانق ازلها

سقي عهد الحى سبل العهاد

وروى حاضره انه وبأدى

نزلت به ركني الذم لما

واعلى الوضيب بها والنجاد

نخرج من اى امر اضهاناه وهذا نظير

برقت الى الرحمن من كل صاحب * اما حبه الاعمال بن نائل

وعسلانه بين السماكين انه * سنجو يحيى اوسنجو ياطل

(وقال آخر)

اثن كنت محتاجا الى الملم اتنى * الى الجبل في بعض الايام اخرج

وما كنت ارضى الجبل خدنا وصاحبنا * وابكنى ارضى به حسين اخرج

فان قال قوم ان فيه مماجبة * فقد صدقوا والذل بالسر امج

ولى فرس للعلم بالعلم ملجم * ولى فرس للجبل بالجبل مسرج

فمن شاء تفويجى فاني مقوم * ومن شاء تفويجى فاني مدحج

(وقال) معاوية في سفيان بن عرف العامرى هذا الذي لا يكف تكفى من عبادة ولا يدفع

في ظهره من يطه ولا يضرب على الاود وضرب الجبل النقال (وقال الحسن بن هانئ)

من الخداع اذا الميدان ماطلها * بكل مطلع الغابات قد قرحا

من لا يصفق من عنده الميوس اقله * ولا يصد اطراف الزياقرا

(وقال جرير)

وابن اللجون اذا مال في ذنرت * لم يستطع صولة البزل المتاعيس

(باب في الرجل النفاع الضرار)

يقول انه شراخ ولاج وانه لحول قلب اذا كانه تصرف في اموره ثم اعادوا لما نه ضرارا

لا عدائه واذا كان على غير ذلك قيل ما يحلى ولا يبرى ولا يصد في الهوى ولا في القبر وما فيه

خبر يربى ولا شربى (وقال) بعضهم لا يرضى العاقل ان يكون الامام في الخير والشر

(وقال الشاعر)

اذا انت لم تنفع فغير فانما * يربى النقي كما يضربون نفعنا

(وقال حبيب)

ولم ارفه صاعدا من ايس ضرارا * ولم ارض اعطه عن ايس نفع

(وسمع) اعرابي رجلا يقول ما في فلان يوم خير فقد قال ان لا يكن ابي يوم خير فقد ابي

يوم شر (وقال الشاعر)

وما فلت يزدنيان شررا * ولا فلت يزدنيان شررا

(وقال آخر)

فبح الاله عداوة لا تتقى * وقرابيد بل بالانتفع

(وغر) رجل فقال ابي الذي قتل الملوكة وعصب المنابر وفعل وفعل فقل له رجل سكته

امر وقسل وصاب فقال دعني من امر دونه واه وصابه ابر له حديث نفسه بنى من هذا قاط

(وقال) رجل يذم قومه وانما رتب شريشان على ايدى فاستبعدهم فلم يجردوه وكان فيهم ضعف

فقال فيهم

لو كنت من مازن لم تستج ايلي * بواله يهضم ذهل بن شيبانا

٢٩ في لي رأيت الامم من خير امتداد يفرق في في ملاحه هم عظيم الامم من نزار * واعلى الوضيب بها والنجاد

بفرح عنهم القمرا تبيض
جلاد تحت قسطة الجلال
وحشوح وادث الايام منهم
معاقل مطرد ونوطراد
لهم جهل السباع اذا انما
تمشت في الوغى وحلوم عاد
لقد انت مساوي كل دهر
محاسن احمد بن ابي دود
مقى تحل به تحلل جنابا
رضعا للسواري والقوادى
وما اشتبهت سبيل الجدا لا
هذالك لقلة المعروف عاد
وما سافرت في الاقالا
ومن جدوا والاحلى وزادى
مقيم الظن عندك والامانى
وان قلعت ركابي في البلاد
وهذه التكتاتى احققت ابا
جعفر واعنته على ابي غمام (وفى
هذه القصيدة يقول عسذرا
السدى الذى قرب به عنده من
هيام مضر)

أتانى عابرا الانبياء تسرى
عقابه بداهية نساد
نشاير كان القلب منه
يجوز به على شوك القناد
بأنى نلت من مضر وشبت
البك شكتى فحب الجواد
وما ربع القطيعة لى ربع
ولا نادى الاذى منى بناد
وأين يجوز عن قصد لسانى
وتلى زائع برضاك غاد
ومما كتبت الحكمة قالت
لسان المرء من خدم القواد
وقدما كتب معسول القوافى

اذا القام بنصرى معشر خشن * عند الحفظلة ان ذلولته لانا
لايسألون اناهم حين يندبهم * فى الثابتات على ما قال برهانا
قوم اذا التشرأبى ناجديه لهم * طاروا اليه زرافات ووسدانا
لكن قوى وان كانوا ذوى عدد * ليسوا من الشرف فنى وان هانا
كان ربك لم يخلق بحسبته * سواهم فى جميع الناس انسانا
ولم يرد هذا انه وصفهم بالحلم ولا بالخشية لله وانما اورد به الذل والجز كمال التباين
فى رده طبعهم بن مقبل

فيسلته لا يحقرن بنمسة * ولا يظنون الناس حين خردل
ولا يردون الماء الاعسة * اذا صدر الورد عن كل منهل
وكل من نفع فى نبي فقدر فى نبي وكذلك قول ائمتهم بن عمرو
يصطاد اعناقنا بمصلة * وبذلك اعناقنا من الرق
(وقال الحسن بن هانى)
يرجو ويخشى حاتيك الورى * ككانك الجنة والتار
(ومن قولنا فى هذا المعنى)
من يرتجى غيرك اويتقى * وفى يدك الجود والباس
ما عشت عاش الناس فى امة * وان تمت مات بك الناس
(وقال آخر)

وليس فى القيان من راح واعتدى * اشرب صبور أو واشرب غبور
ولكن فى القيان من راح واعتدى * اضرع دق أو لنفع صدق

* (باب فى طلب الرغائب واحتمال الزعائب)

فى كتاب الله من لم يركب الاحوال لم يزل الرغائب ولم يزل الامر الذى له ان ينال منه
حاجته مخافة عاقله هو فاه فليس يبالغ جسماء وان الرجل ذالمروءة ليكون ضاملا للذكر خافض
المنزلة فتأبى مرؤته الا ان يستعلى ويرتفع كالشعلة من النار التى يصونها صاحبها وتأبى
الارثاعا وذو الفضل لا يفتنى فضله وان أخفاه كالمسك الذى يختم عليه ثم لا ينع ذلك
ربحه من التدكى والظهور (ومن قولنا فى هذا المعنى)

ختمت فارة مسك * فأبى الا التدكى
ليس يفتنى فضل ذى الفض * لى يزور وبافسك
والذى يعزى فى النض * لى غنى عن منكى
ربما غم هلالا * تنظر فى ليله شك
ثم جلى وجهه النو * وبغلى كل حلك
ان ظهر الم لا تر * كمن غير فلك
ونظام الدر لاته * قد غنى غير فلك
ليس يصفو الذهب الا بغير زالا بغيرك

نساب السعداء من قال وكل من بالعراق من ابادخلوا في النعم والهم ٣٠٧ يسبون ومن كان بالشام نهم على نسيبهم

نزار وابن أبي دواد برى بالعدوة
والكثير من اختياره يخرج الى
ما ساقه من تطويل التصرف
في محلول التكاثف وكان ابن أبي
دواد عالما بضروب العلم والادب
منصرفا في صناعة الجدل على
مذهب أهل الاعتزال وكانت
السعداوة بينه وبين ابن الزيات
ينة والنفاضة في الرياضة بينهما
مفككة وقاله بعض الشعراء
أكل أبي دواد من اباد

فكل أبي ذؤيب من هذيل
قال أبو مسلم مائة الاوضاع
ولا فخر الا سقط ولا تعصب
الا دخیل (وقال رجل) مدني
لرجل عن أنت فقال من قريش
والجدة قال يا بني أنت الحميد
ههنا رية واسم أبي دواد عجمي
قال أبو القظان وهم من قبيلة
يقال لها بنو زهرة اخوة بني حذاف
وقد ذكره الطائي في قوله

والقيت من زهر مصابرة
والركن من شيبان طوبى
ذكريشان لان خالد بن يزيد
الشياني شفع له عند ابن أبي
دواد فيها فساق الحديث اليه
من موحدة فليس به قال محمود
الوراق كنت جالسا بطرف
المحرم مع أصحابي فتر بنا أبو عامر
يجلس النفاضة الى رجل من بني أبي
تمام أي رجل أنت لو لم تكن
من البن قال ما أحب اليه
الموضع الذي اختاره الله فيمن
نحب أن نكون قال من مضى قال
انما مضى مضى بالله صلى الله عليه وسلم

هذه جملة امنا * ل فن شافكي
أبطلت كل يافى وشاى ومكي
ليس ذا من صوغ عيني ولا من نسج عي
(وقالوا) لا ينبغي للعالم ان يكون الا في احدى منزلتين اما في القبا من طلب الدنيا واما
في القبا من تركها ولا ينبغي له ان يرى الا في مكانين امام الملوكة مكرما وامام العباد
متبذلا ولا بعد الغرم غرما اذا ساق غنا ولا الغنى غنا اذا ساق غرما (ونظر معاوية الى
عسكره على رضى الله عنه يوم صفين فقال من طلب عظيمنا خطر بعظيمه وأشار الى رأسه
(وقال حبيب الطائي)

اعازلق ما أختن الليل مركبا * وأختن منه في الملمات راكبه
ذري في أهوال الزمان قاسما * فاهواه العظمى تليها رعايته
(وقال كعب بن زهير)

رئيس لمن لم يركب الهول بنية * وليس لرحل حظه الله حامل
اذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنأ * أصبت حايما أو أصابك جاهل
(وقال النماخ)

فتى ليس بالراضى بادي معبشة * ولا في ميرت الحوى بالمسويج
فتى بلا الشيزى وبروى سناه * ويضرب في رأس الكفى المدحج
(وقال امرؤ القيس)

فلوان ما أسى لادنى معبشة * كفاي ولم أطلب قليل من المال
ولكنه أسى بجد مؤئل * وقد يدرك الجهد المؤئل امثالي
(وقال آخر)

لو لا شامة اعداوى حسد * أو أن أقال بتقى من برجىنى
لمت ملبت من الدنيا ما ملها * ولا بذلت لها عرضى ولا دىنى
لكن منافاة الأعداء تملىنى * على أمورا داهسا سوف تردىنى
وكيف لا كىف ان ارضى بقرعة * لادنى عسدى ولا دنيا تواتبى
(وقال الخطيب في جهاته الزبرقان بن بدر)

دع الكارم لا تحرج ابقى * واقعد فانك انت الطاعم الكاسى
فاستعدى عليه عرب بن الخطيب وأمعجه الشعر فقال ما أرى بما قال يا ساقا لاقه يا أمير
المؤء بن ماهيت بيت قط أشد على منه فارس الى حدان فدا لاهل جهاد فقال ما جهاد
واكنه سبط عليه (ودعا) تذهبا المعنى من الخطبة جض الحمد بن فقال

أنى وجدت من الكارم حبسكم * أن تفسوا خرا الشيا وبشعوا
فأنا تذكيت المكارم مرة * فى مجلس أقمه فققعوا
(وقالوا) * لم يركب الأهوال بل الرغائب ومن طلب العظام خاطر بعظيمه (وقال)
يزيد بن عبد المالك ما أبى برأس يزيد بن المهلب فقال منه بعض جلسائه قال ان يزيد ركب

انما مضى مضى بالله صلى الله عليه وسلم ولولا ذلك ما قيسوا بما كانوا أدانته وفيما كذا ومن كذا يتفرذ كذا عابها

مضر ونفي الخبر الى ابن أبي ذر وادور يذنيه ٣٠٨ فقال ما أحب ان يدخل علي فقال بعثوا اليه بقصيدة أولها
سعدت غربة الأنبياء

في طالع الاتهام والابحاد

يقول فيها

بعد أن أصابت الوشاة سيفها

قطعت في وهي غير سدا

من أحاديث سيد وختها بال

سرى كانت ضعيفة الأسناد

فنفى عنها زعنوف القول مع

لم يكن فرضه غير السداد

ضرب الحلم والوقار عليه

دون عور الكلام بالأسناد

ملائك الأحساب أي حياة

وحيا أزمه من حجة واد

عائق معق من الرق الا

من مقامه قفرم او حجاد

للمالات والحقاقل فيه

كعوب المواردا لاداد

فماضي عنه حتى تشع الصب

بجاء بن يزيد بن مزيد الشيباني

فقال في قصيدة

أسرى طريق الجيا من اني

زعموا وليس لقوله بطريد

كنت الربيع أمامه ووراء

فخر القبايل خالدين يزيد

وغدا تبين ما رافتم ساق

لو قد قصفت تهاجي ونجودي

قله دولك أي باب لمحة

لم ير فيه البسك بالاقبلد

لما أظلتني غمام أصبحت

قلت الشهود على رضى شهردى

من بعد ما طنوا بأن سكر نلى

يوم يزعمهم كيو معيد

يريد عبيد بن الأبرص الأسدي

وكان التعان من المنذر ليه يوم

بؤسه فقده وكان ابن ذر واد كرميا فصباح لا

عظيها وطلب جسيمات كرميا (وقال بعض الشعراء)

لا تلتعن ومطلب لك مكر ٩ فاذا انقابت المطالب فافزع

(ومما جيل عليه الحرا كرميا) أن لا يقع من شرف الدنيا والآخره بشئ مما انبسط له

أملافها واسم منه درجته ارفع، ولذا قال جرير: بعد الله ربك كين الزبرجان

فصا فواقه فاذا بلغت في دريت الى اشرف من مائتي فبعين ما رزقك قال لذلك وهو عامل

سليمان بن عبد الملك فلما سارت اليه الخلافة قد بعده عن كين فقال له: انما كيا علمنا ان

نفسا فواقه وان نفسى نأقت الى اشرف منازل الدنيا فالبغلة، وبعدتم اتوق الى اشرف

منازل الآخرة (ومن الشاهد) لهذا المعنى ان موسى صلوات الله عليه لما تكلم الله تكليما

سأله النظر اليه اذ كان ذلك فواصل اليه اشرف من المنازل التي بانها انما بسط له الى ما

سبيل اليه لئلا يتبدل بغيره ان امر الكرميا لا يتبع بغيره فاذا ارادى ما هو الله فيه (ومن قول)

في هذا المعنى)

يا رب لا تكتبني من قبل كرم ١٠ حتى يروم الى سن من الله

يسى يا من سوفه جيل ١١ كرهه وذهب بذه عراب

لذا لماسال موسى ربه ان يتركه ان يتركه من ذهاب

يعنى القيد فيما نال من كرم ١٢ وغوا الى به الوحى وكتب

(وقال باسط شراقي بن عم له بحقه يكره الا هو الوفا الاموال

والعلم من ثنائى ما سدد راء لاوع العبد من زمان

ادبره في قهوة انا و عده ١٣ كرميا علم يا ربني

وابسل الشكى لاصحابه ١٤ كرهه الشوى معنى لربنا

وبسوقه الرخ من سبت آتسى ١٥ بقه رث من سبت الله اماره

نظام عومة ويمى قصده ١٦ عده اودى وكرهه ارمال

اذا خاطع فيه كرى التوم لم يزل ١٧ له كافي من راب سيات

اذا هره من علم من نهات ١٨ نوا من فواه الدنيا

(وقال غيره من الشعراء)

اذا المرء لم يحتمل رجا جسد حده ١٩ اصاع وقامى امره

ولكن اخوا الحرم الذى ليس بالزلا ٢٠ لادهر الارض

فذا قد رجع الدهر ما عاش حده ٢١ اذ لم يصره

(يا رب اكره ان اكره)

قال وهب بن منبه مكتوب في التوراة ان آدم خلقت من التراب

بعض) الكتاب ابن آدم امدد ببله الباب من اللسان فخلق

ابن ربيعة آخاه شريفة بن ربيعة في الجنة وقال ان

من ذلال الله اس من ابن من يعرض لذل

أراد بان يعرى الفنى وهو وادع ٢٢ ولن يقوس

الاب الطلاء هو رابض

بؤسه فقده وكان ابن ذر واد كرميا فصباح لا (قال أبو اليمان) كما مر ان ان ذر واد

(وقيل)

محمود الوراق وجماعة من أهل الأدب والعلم في أمه رسول إيتاخ فقال أن ٣٠٩ الحاجب بالأمصور مقرأ على القاضي السلام

ويقول القاضي يتعني ويحيى في
الأوقات وقد تفاقم الأمر ينسه
وبين كاتب أمير المؤمنين بديان
الزيات فصار يضربنا عنده بعد
القاضي وما أحب أن يتعني إلى
لهذا السبب إذ كنت لأصل إلى
مكافاته فقال أجبه و عن رسالته
فلم يرد ما تقول وفطر به ضنا إلى
بعض فقال أمانه كم جواب قلنا
القاضي أعزه الله أعلم بجوابه
منا فقال للرسول اقرأ عليه
السلام وقل له ما أتيتك منكنا
بك من قله ولا مت زنايك من
ذله ولا طالبنا منك ربه ولا شاكيا
إليك كره ولكنك رجل ساعدك
زمان وسرك سلطان ولا علم
يؤلف ولا أصل يعرف فان
جئتك فبسلطانك وان تركك
فانفك فحينما من جوابه (صعد
سادين عبد الله القسري) المنبر
يوم الجمعة فخطب وهو اذال
أمر على مكة فذكر الحاجب ناخذ
طاعة وأثنى عليه خيرا فلما كان
في الجمعة الثانية ورد عليه كتاب
سليمان بن عبد الملك بأمر بغيته
بشم الحاجب وذكركم محبوبه
واظهار البراءة منه فصعد المنبر
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان
ابليس كان ملاك من الملائكة
وكان يظهر من طاعة الله ما كانت
الملائكة ترى به بذلك فضلا وكان
الله تعالى قد دعاه من غشه وأخفى
عن الملائكة فلما أراد الله فضيخته
أبلاه بالصعود لا تدم قطره لهم
كان يحفيه عنهم فلهذه وان الحاجب كان بطرس طاعة أمير المؤمنين ما كثارى به بذلك فضلا وكان الله عز وجل أطلع أمير

(وقيل) لا عشي يكر إلى كره هذه التبعة والاعتراب ما ترضى بالخفض والدعة فقال لو
دامت الشمس عليكم لما تلوها أخذ حبيب فقال

وطول مقام المروءة إلى محقق * وليا حبيته فاخترب تجسد
فاني رأيت الشمس زبدت بحبة * إلى الناس اذ ليست عليهم بسرمد
(قال) أبو سعد جاذب من عبد الله المكي سمعت القاضي يقول قلت يتعني من شعر وأشد
اني أرى نفسي تنسوق إلى مصر * ومن دونه اخوض المهامه والفقر
فوالله ما أدري إلى انخفض والغنى * أقاد إليها أم أقاد إلى دعوى
ودخل مصر فمات (وقال موى بن عمران عليه السلام) لا تدموا السرفاني أدركت فيه
ما لم يدرك أحد بربان الله عز وجل كلفه فيه كلبيا (وقال المأمون) لائق فمن سفر في
كثابة لا نك في كل يوم تحل محله لم تحملها وتعاشر قوم لم تعاشرهم (وقال الشاعر)
لا يهتك خض العيش فدعة * من ان بدل أوطانا بأوطان
تلقى بكل بلاد ان حلات بها * احلنا باهل واخوانا باخوان
مع ان المتابع بالتمه الواحد يورث الالة (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) زرعنا تزدحمنا
(وقالت المسكينة) لا تنال الراحة الا بالتعب ولا تدرك الدعة الا بالصب (وقال حبيب)
بصرت بالملحة العليا فلم زها * نال الاعلى جسر من التعب
(وقال ايضا)

على اني لم احو وفرانجا * فترت به الايشعل مبدد
ولم تطفئ الابام وما مسكا * ألذه الا يوم مشرد
(وقال ايضا)

وركب كاطراف الاسنة رسوا * على مثلها والليل تسطو غياها به
لا مريم اسم ان يتم صدوره * وليس عليهم ان يتم واقبه
وبعد نهل يجوز فيهم أو يمثل في عقل أو يصح في قياس ان يصد زرع بغير بذر
أو يتجنى غرة بغير غرس أو يروى زبد بغير قدح أو يفرم البغير بطلب (ولهذا) قال الخليل
ابن احمد لا تصل إلى ما تحتاج اليه الا بالوقوف على ما لا تحتاج اليه فقال له أبو شمس
المكلم متداحتجت اذا ما لا تحتاج اليه اذ كنت لا تصل إلى ما تحتاج اليه الا به قال
الخليل ويحك ودي يطع السيف الحسام الا بالضرب أو يجرى البارد الا بالركض
او هل تنال ما به او قدرك غاية الا بالسن اليها والاياع تحرها وقد يكون الاكداء
مع المكاء والخبيثة مع الخبيثة (وقال الشاعر)

وماربا قطع عرض البلاد * من المشرقين إلى المغربين
وأدزع انارت في صف الرحا * واستعجب الجندى والفرقدين
واطوى واشرقوب الجود * إلى ان رجعت بتجني حنين
إني ان كان على حالة * من ملأ من المال سقر البدين
فقير الصديق غنى العدو * قليل الجدوى إلى الوالدين

كان يحفيه عنهم فلهذه وان الحاجب كان بطرس طاعة أمير المؤمنين ما كثارى به بذلك فضلا وكان الله عز وجل أطلع أمير

المؤمنين من غلده وشبهه على ما خفي عنا ٣١٠ فلما أراد الله فضيحه أجزى ذلك على يدى أمير المؤمنين فالعنوا لعنه الله ثم نزل

ومثل هذا قليل في كثير وانما يحكم بالاعم والاشب والنج مع الطلب والحرمان للجزر
اصحب (وقد شرح حبيب هذا المعنى فتال)

هم القى في الارض اعصان الغنى * غرمت وليست كل بين يورق
(وقال اسمعيل بن ابراهيم الحمدوني في الطالب)

لك الحظ كلال هراض ١ غير أن العارف عنها كل
وأرى خديك ورد انصيرا ٢ قد جلا من دموى ظل
عذبة الانساظ لولم يشتما ٣ كره تنيد بهى يظل
ان عبرى التي ابقتى ٤ من دواها كثر ما لقل
ثلث في افناء طلق حرقى ٥ طل نوى للرب اطل
اباوى نيكى لاي ارام ٦ لا يبل الهرل حبيب
ملعتاى رضى قاطع ٧ سنة فى صامم اقبل
ولسناى مثل روضة حزن ٨ انهم كى ادية تشتمل
ودليس بين فسكى يسلو ٩ كن صعب يض يسلو
نملان نخرة الفخر اسقى ١٠ نملان يده فى على
ان يكن فرك غنى جليل ١١ فاقول الحرم منه افس
اقبدا للقبلة الكا ١٢ كل القى امدى شمل
ويلك ليس اليك بالليل يصدى ١٣ نخر جهم عة فخر غلوك
طار كى يما ولو ما يدى ١٤ وعلى الاقتدارى كى حبيب
وسمى بى محمد بردناه ١٥ بده ابرم حين يسيل
لايسك الجمع حين يراه ١٦ ايه باليه ما صبح اول
ين نوبه اغو عزماته ١٧ يقبها الماى كى المتصل
ليس نوبى رجال ريسه ١٨ ان جاله عدى زل رشى
فاتلى بعض عذلى مقل ١٩ لا يرى صرنا الزمان بقل
ان وجد العيش اثمار رزق ٢٠ يلقبها الماى كى المتصل
لا فلى حقد عزمى بلوم ٢١ اتى للشرم والفرح نزل
فالفسى من ليس برحى حياه ٢٢ طمحا يوم الله مسته
من اذا خطب اطل عليه ٢٣ سله عسى عليه سله
بعصب البيل الوليد الى ٢٤ يهرم البيل زمان يمل
ويرى البيل بليل منه ٢٥ منه تان سكهها لافضل
شموت انايه فقت لبيل ٢٦ نوبه فى عليه وورق
ما سمع النور كياترى ٢٧ ومضى ميمى مدام فى محن
فاقتبه العزهم شبارى ٢٨ وانحلال العزم يروحل

باب القلم الرزق وما يعود على الاهل والولد ٥

(وكان ابو تمام قد مدح الانشين
التركي واسمه حيدر بن كلوس وكان
من اجل قواد المعتمض وابلى فى
اهربا بك انشرى بلا حمله فلما
مخطا المعتمض عليه لما نسب
اليه من سوء السيرة وقبح
السيرة وانه يخطب درجة بابك
ويريد القصر بموضع يخلع فيه
يده عن الطاعة وأظهر القاضي
أجد بن أبى دؤاد عليه على غير
الاسلام قال أبو تمام معذرة ذرا
للمعتمض من تقديعه واجتباؤه
ولنفسه من مدحه واطرائه

ما كان لولا غش عذرة حيدر
ليكون فى الاسلام بخار
هذا الرسول وكان سقوطه به
من خبر يادى الامام وقار
قد خص من اهل التفانى عداية
وهم اشد اذى من الكفار
واختار من سعد قيس بن أبى
تربح لعمر الله غير خیار
حتى استضافت على الدوراقى
رفعت له ستراس الاستار
ثم ذكر فى هذه القصيدة ان قتل
الافشين بابا لم يكن به حقد
بصيرة ولا لخصه سريرة فقال
والهاشون استقلا طعنهم

عن كرم لا ياتل الاوزار
فشفاهم المختار منه ولم يكن
فى دينه المختار بالاختار
أما ما ذكر من اهل النفاق فقد
كافوا بظهور غير ما يرون حتى
أطلع الله نبيه عليه السلام
على أخبارهم ونشر لهم طوى

أسراهم وأما بن أبى سرح فهو عبد الله بن سعد بن أبى سرح بن الحسام بن الحارث بن حبيب بن خزاعة قال

ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي اسلم قبل الفتح واستكتبه النبي ٣١١ عليه الصلاة والسلام فكان يكتب مؤنث

الغفور الرحيم العز بن الحكيم
وأشياء لا تطلع الله عليه النبي
عليه السلام فسر ب إلى
مكة هربا ثم أتى فيه ومن قال
سأزل مثل ما نزل الله فأهدر
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح
دمه فهرب من مكة فاستأمن له
عثمان رضي الله عنه فأمنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو أخو عثمان من الرضاعة
واسلم تحسن اسلامه وولى مصر
سنة أربع وعشرين فأقام
عليها إلى أن حصر عثمان ومات
بجساده ثم لم يدخل في شيء
من القتل المجازية في ذلك الوقت
وأما المختار الذي ذكره فهو
المختار بن أبي عبيد بن مسعود
ابن عمرو بن عيسى بن عوف بن
عقبة بن عروة بن عوف بن قيس
وهو ثقيف وكانت لاسيه في
الاسلام آثار جسيمة وأخت
المختار صفية بنت أبي عبيد زوج
ابن عمر والمختار هو كذاب ثقيف
الذي جاء فيه الحديث وكان يزعم
أنه نوحى إليه في قتل الحسين
فقتلهم بكل موضع وقتل عبيد
الله بن زياد وله أجمع صنفها
والفطاط يفتدعها ويزعجهم أنها
تدلى عليه ونوحى إليه (وقيل)
لأدب من قيس أن المختار يزعم
أبو يحيى الله فقال صدق ونلا
وأن الشياطين لبوح بعضهم
إلى بعض وأخباره كثيرة ليس
هذام وضعها لها هزم أمية بن

قال النبي صلى الله عليه وسلم العاقل على أهله وولده كالجاهد المرباط في سبيل الله (وقال)
صلى الله عليه وسلم اليد العليا خير من اليد السفلى وأبداً عن تعول (وقال عمر بن الخطاب)
لا ية عدأ أحدكم عن طلب الرزق ويقول اللهم ارزقني وقد علم أن السماء لا تحطرها
ولا أفصة وإن الله تعالى أنما يرزق الناس بعضهم من بعض وتلى قول الله جل وعلا فإذا
قضيت الصلاة فانتشر في الأرض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا العلكم
تفلحون (وقال محمد بن ادريس الشافعي) احرص على ما ينفعك ودع كلام الناس فإنه
لا سبيل إلى السلامة من السنة العالمة (ومثله) قول مالك بن دينار من عرف نفسه لم
يضره ما قال الناس فيه (قال طاهر بن عبيد العزيز) أصبر ناعلى بن عبيد العزيز قال
انشدنا أبو عبيد القاسم بن سلام

لا ينقص الكامل من كاله * ما ساق من خير إلى عاله

(وقال عمر بن الخطاب) يا معشر التمراء اتقوا الرزق ولا تكونوا عالة على الناس (وقال)
أكرم بن صفي) من ضيع زاده اتمكلى على زاد غيره (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم خيركم
من لم يدع آخره لندابه ولا دنياه لآخرته (وقال عمرو بن العاص) اعلم بذلك عمل من
يعيش أبدا وعلى لآخرته عمل من يموت عدا (وذكر) رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم
بالاجتماع في العبادة والقوة على العمل وقالوا يصعبان في سفر فخاراً بنا بهدك يا رسول
الله اعبد منه كان لا يشتغل من صلاة ولا يفطر من صيام قال النبي صلى الله عليه وسلم من
كان عبده ويقوم به قالوا كنا قال كلكم اعبد منه (وهو المسيح) رجل من بني اسرائيل
يتعهد فقال ما تصنع قال اتعبه قالي ومن يقوم بك قال اتى قال اتولك اعبدك (وقد
جعل) الله طلب الرزق مصورا على الخلق كله من الانس والجن والطير والبهائم
منهم يتعلم منهم بالهام واهل الحصيل والنظر يطلبونه باحسن وجوه من التصرف
والبحر والاهل البحر والكسل يطلبونه بافجع وجوه من السؤال والالة كالواخلابة
والاحتمال

د (باب فضل المال)

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا
وخيرا (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) للعجاسي ان كان لك مال فلك حسب وان كان
لاك خلق فلك مرواة وان كان لك دين فلك كرم (وقال عمر بن الخطاب) حسب الرجل ماله
وكرمه دينه ومرواه خلقه (وفي كتاب الادب) لبا حط اعلم ان فقير المال آفة المكارم
وعون على الدين وتألف للاخوان وان من فقد المال قلت الرغبة اليه والرهبة منه
ومن لم يكن بموضع رغبة ولا رهبة استهان الناس به فاجهد به لكاه فان تكون
القلوب معلقة منك برغبة أو رهبة في دين ودنيا (وقال حكيم لاسيه) يا بني عليك بطلب
المال فلو لم يكن فيه الا أنه عز في قلبك ذل في قلب عدوك كنى (وقال عبد الله بن عباس)
الدنيا العاقبة والشباب الصحة والمرواة العبر والكرم التقوى والحسب المال
(وكان سعاد بن عباد) يقول اللهم ارزقني جهدا ومجدا فانه لا مجد الا به مال ولا فعال

خالد بن اسيد لم يدرك الناس كيف يقولون له قد دخل عبيد الله بن الهم عليه فقال الحمد لله الذي نظر لنا بها الامر علينا ولم ينظر

لأن علينا فقه تعرضت للعلماء في هذه المسألة ٢١٢ لأن الله علم حاجة أهل الإسلام إليك فأبناك اللهم بخلاف من معك فصلا
 الناس عن كلامه

و يتعلق بهذا المقامة فصل في
 غرائب الكتاب *

كتب جدون بن شراف الى عامل
 عزل عن عمله بلمنى اعز الله
 انصرافك عن عملك ورجوعك
 الى مسرتك فسررت بذلك ولم
 اسفله له وأجزع له على بان
 قد راجل وأعلى من ان يرفعك
 عمل متولاه يضعك عزل عنه
 وواقه لم تحت الانصراف ورد
 الاعتزال لكان في لطف بمدبرك
 وثقوب مدبتك وحسن تأنيك
 ما تزيل به السبب المذموم الى
 عزائك والبسات على صرفك
 ونحن الى ان ننبئك بهذه الحال
 اولى بان ان ننبئك اذا اردت
 الانصراف فاقبته واحببت
 الاعتزال فاعطيتك فبارك الله
 لك في منة بلك وهناك التزم
 بدوامها ووزنك الشكر
 الموجب لها الزائد فيها (وكتب
 ابن مكرم الى نصراني اسم) اما
 بعد فالحمد لله الذي وفقك لشكره
 وعزتك هدايته وطهر من
 الارتباب قلبك وما زالت بحالك
 ممثلة لنا حقة ما وهب الله فيك
 حتى كأنك لمزل بالاسلام
 وسوما وان كنت على غير مقام
 وكما مؤمن لما صرف اليه
 مشفق مما كنت عليه حتى اذا
 كادنا فاقنا ان يستعجل بجاننا
 انت السعادتنا تزل الانفس

الاجال (وقالت الحكام) لا خير في ان لا يجمع المال بسون به عرضه ويصحب به ضرر
 واصل به وجه (وقال عبد الرحمن بن عوف) يا حبيذا المال اوص به عرضي را شرب
 الربي (وقال سفيان الثوري) المال سلاح المؤمن في هذا الزمان (وقال النبي صلى
 الله عليه وسلم) نعم العون على طاعة الله الفئدة التي لم يلد الله على رتبته انهم
 اقاموا التوراة والانجيل وما ازل اليهم من دين لم يكلوا من فوقهم من ثمة ما وجدهم
 وقوله اسفة روايتكم انه كان غفارا يرسل اليه الناس كهم درا اريد كماله ان
 (وقال خالد بن صوان) لا يشبه ياني اوصافنا تميز ان رال بجهة ساسنة هم سادرون
 لما شك ودينك اعداك (وقال عرو بن اورد)

ذريتي للعتى اسحقى فاني * رايته اسهرهم انهم
 واحقرهم واهونهم عليهم * رايته في كرم رايته
 بباعه القرب وتزود * رايته في دهره رايته
 واني ذا الغنى له جلال * رايته في صاحبه رايته
 قابيل ذنه والذئب حتم * رايته في النصف رايته
 (وقال آخر)

ما كسب مالاً أو اموالاً * يقول * ما كسب المال مع علمه
 (وقال آخر)

سأعز الله العيش حتى كفى * رايته في مال رايته
 فالبون خير من يافق حله * رايته في مال رايته
 اذا نال لم يرح طيسه * رايته في مال رايته
 كان ان من ادله يورثني * رايته في مال رايته
 (الرباعي) قال: انما فاقو كرم رايته

حسبان بصل ان المال ساق * رايته في مال رايته
 لولا ثلاثون الفاسه * رايته في مال رايته
 فون يكتفي كرام الناس * رايته في مال رايته
 (وقال آخر)

اجل انهم حن حن الى الغنى * رايته في مال رايته
 ولو كذب ذاقه لم توف * رايته في مال رايته
 (وقال آخر)

ارى ككل ذي مال يسر * رايته في مال رايته
 ثم رايته في الاموال بيت لقيهم * رايته في مال رايته
 (وقال آخر) لو لم يكن رايته في مال رايته
 وكنت اذا اخذت خصما كيفة * رايته في مال رايته
 لما قبلنا عننا المصرة * رايته في مال رايته
 (وقال آخر)

حسنة وفي الآخرة حسنة وبقيك عذاب النار قال بعض الكتاب من الحق ٣١٣ ما يستحسن تركه ويستحسن عمله وقد

يقع من ذلك فيما يحبه الشرع
وبكرهه الأدياء وكثير عن يقاب
على طبعه هذا المعنى براهم
نفس وعلاومة حتى رايتهم
لا يحضر تزويج كريمه ويولى
أمرها غير نفسه ورايتهم يحاور
ذلك إلى أن لا ينكح مستسكحا
وزاد به العسا إلى ما ترك ذكره
أولى • وكذا عرفنا حال انسان
ترجبت امره فنعلم لذلك همه
وانقرض عن اودائه وتوارى عن
اصفيائه حيا من لقائهم وكرها
لتهنئتهم له او عزائهم واضطرنه
الوحشة إلى قصد من خلق به منهم
المسكة في تحاي خطابه فيما
احتجب لاجله خلانه وفارق
لسببها خواتمه وتخيّل ذلك المقصود
أنه انما خلق الله ليهيبه فأفاض
معه فبقا قدراته قصد له من المعنى
الذى جعله وحيدا خوف
المفاوضة ثم مضى الأيام واختلف
الحال ورجع إلى العشرة وانياء
الموثة فكان عنده من لم يحاط به
أخفى وفي نفسه أوفى وعلى قلبه
أخفى وفي نفسه أشرف وتقم على
ذلك الصديق وعتب اذ لكل من
الناس الامن طاب محبته وطال
سودده حال من الالف والرغبة
نخص المساوى ثم حال من المال
والزهادة فتبع المحاسن واعتذر
المتكاف من التسليبة بما لم يلزمه
ولم يردده فانه فعل ما أوجبه
الاخوة حقوق الخلطة واسباب
العشرة وانسباط المفاوضة وديت

(وانشد في الرائي)

لم يبق من طلب الغنى • الا التعرض للصوف

فلا قدس بجنتي • بين الامة والسيف

• ولا طنب ولو رأيت الموت يلج في الصوف

(وكان لاحد من الجلاح) بالزوراء مائة ناضح فدخل بيتا ناله ثم فلق قطعا فغوت
في ذلك فقال غرة إلى غرة ثم اتى رجل إلى رجل ذود (ثم أنشأ يقول)

اني معكم على الزوراء • ان الكريم على الاخوان ذو المال

فلا يترك ذوقه وذوئب • من ابن عم ومن عم ومن خال

كل النداء اذا ناديت بجذني • الا نادى اذا ناديت يا مالى •

(ومن قولنا في هذا المعنى)

دعى ابن حردجى عن رذالته • وان تقربت عن أهلى وعن ولدى

قالوا نابت عن الاخوان قلت لهم • مالى أخ غير ما يحوى عليه يدى

(صوفى المال) قال معاوية لمعصية من صوحان انما انت هاتف بل انك لا تظفر
في اود الكلام ولا في اسقامته فان كنت تتظرف في ذلك فأخبرني عن أفضل المال فقال والله
يا أمير المؤمنين انى لادع الكلام حتى يتخرفى صدرى ثم أذهب به ولا ألهف فيه حتى اقيم
أوده وأجبرته وان أفضل المال ليرة بهراء في تربة غيراه أو نجيعة صفراء في نسيعة
خضراء أو عين خروارة في ارض خواراة قال معاوية لله أنت فاقين الذهب والفضة قال
عمران يصطلك كان اقبلت عليه ما تفادى وان تركتهم الميزان (وقيل لاعمريه) ما تقولين
في مائة من المعز قالت قنى قيل لها فمائة من الضأن قالت غنى قيل لها فمائة من الابل
قالت منى (وقال عبد الله بن الحسن) غلة الدور مشلة وغلة النخل كفاف وغلة الحب
مالك (وفي الحديث) أفضل اموالكم فرس في بطنها فرس تتبعها فرس وعين ساهرة لعين
فائمة (وانشد فرج بن سلام لبعض العراقيين)

ولقد اقول لحاجب نصهاله • خيل العروض وبع لنا أرضا

الى رأيت الأرض بيني تقعها • والمال بأكل بعضه بعضا

واحدنا ناسا يظنهم من عجة • وعمومهم وقولهم مرضى

حتى اذا امكنهم فرصة • تركوا النداء وأظهروا البغضا

(تدبير المال) قالوا الاخرق ولا عسلة على صلح وخير المال ما أطمعك لا ما أطعمته
(وقال صاحب كلبه ودمته) لئن بقي ذو المال ماله في ثلاثة مواضع في الصدقة ان اراد
الآخرة وفي مصانعة السلطان ان اراد الذكرو في التساكن ان اراد العيش وقال ان صاحب
الدنيا يطلب ثلاثة ولا يدركها الا بربعة فاما الثلاثة التي تطالب فالبسة في المعيشة والمزلة
في الناس والزاد إلى الآخرة واما الربعة التي تدركها هذه الثلاثة فاكتساب المال
من أحسن وجوهه وحسن اتيام عليه ثم التسهيل ثم انفاقه فيما يصلح للمعيشة ويرضى
الاهل والاخوان ويعود في الآخرة تنفعه فان اشاع شيامن هذه الربعة لم يدرك شيامن

٤٠ فر ل عقارب الطيور والوشاية إلى ان خرجا بالملاحة إلى الممادة فلبس بعض الناس منها من معاودة

المقوت بقدر ربع المات بقدر
 امه التي تبش من كلامه فيه
 فضلا وتكلم من خطابه عليه
 محاسنه خلافاً قاضي الامر
 الى الاوتاد وطلب الشارح
 اضطر الى القول في هذا المعنى
 احداً من قاهر من السلطان او
 حوادث الازمان او تطارح
 الاخوان فليقل وليكتب
 ما مثلنا ان لم يجدهم بدا انت
 بفضل الله عليك واحسان تبصره
 بالذين اهل الدين وخلوص
 اليقين فكما لا تتبع الشهوة في
 شظور تبصره فكذا لا تتبع
 الانتفا في مباح تحضره واتصل
 بنها اختاره الله والقضاء ذات
 الحق عليك المتسوية بعد نفسك
 اليها اليك عمارك اباؤك الديني
 لا اولها ورضيه الحلال الدين
 لهولها فمن تعزبك عن قائم
 محبوبك وغنيك في الشهوة في
 اختار الفسدة لك ونسأل الله
 أن يجعلها بيدك فيما رزقت
 وكرهت وأيت وأيت فهذا
 ونحوه أصوب وأسلم ان اضطررت
 اليه وتركه أحسن وأحرمان
 مملكتك وأيك فيه والتلطف
 الكتابة عما يسبح من ولا تبسطن
 التواضع من أحسن الأشياء
 وأسرها
 * (وكتب أبو الفضل ابن العميد
 في باب) * الحمد لله الذي كشف
 عننا ستر الخيرة وهدانا لستر
 العورة وجددع بشارع من
 الحلال أنف البغية ومنع من عضل الامهات كما منع من وأد البهات استر لا للشموس الاية عن حجة (وقال

عده الثلاثة ان لم يكتب لم يكن له مال يعيش به وان كان داموا كتبوا لم يحسن
 القيام عليه وشك ان يقضى ويبي بالمال وان هو اتفق ولم يفر لم يتبعه الاتفاق من
 سرعة التفاد كالمكيل الذي انما يؤخفه على المدل مثل الغار ثم هو مع ذلك سر يسر
 نفوذه وان هو كتب واسلم وعرف فيبقى الاموال في ابوابها كان بمنزلة القدر الذي
 لا مال له ثم لا يمنع ذلك طاله من ان يضارقه ويذهب حيث لا متعة فيه كما يسي الماء في
 الموضع الذي تنصب فيه الماء ان لم يخرج منه بقدر ما يدخل فيه فمثل وسأل من نواحيه
 فيذهب المال ضياعاً (وهذا نظير) قول الله تعالى والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا
 وكان بين ذلك قواماً وقوله عز وجل لنبيهم صلى الله عليه وسلم ولا تجعل يدك مغلولة الى
 عنقك ولا تبسطها كل البسط فتهدم ما يحسب (وقطر عبد الله بن عباس) الى درهم
 يدربك فقال له انه ليس لك حتى يخرج من يدك يداه لا يتبعه به حتى يشقه ويستفيد
 غيره مكانه (قال الخطيب)

مفيد ومثلا اذا ما سألته • تهلل واهتر اهتر از المهدد

(وقال مسلم بن الوليد)

لا يعرف المال الا بالثبوت • أو يوم يجمعه للذهب والاد
 (وقال آخر) مهلا مال ومعد مال (وقال سفيان الثوري) من كان في شيء فليصلحه
 فانه في زمان ان احتاج فيه فاذل ما يبدله في دينه (وقال المتامل)

وحبس المال أسمر من فناء • ورش في الادب عزاد

واصلاح القبل يزيد فيه • ولا يبق ان كثير من القاد

(سعد القصر) قال ولا يبق عتامة والبا لجازفة لادعة قال لا يسهده ما هذ صغير مالي
 ولا تضع كثيره فيصغر فانه ليس بشيء في كثير ما عتدى عن اصلاح كثيره مالي ولا عتدى
 قليل ما في يدي الصبر على كثير ما عتدى قال فقه مذهب المدينة في حديثه بالاثم فريش
 ففرقوا بها الكعب على الكلاب (في الاقل) قال ارطاطا ليس الغنى في القرية
 وطن والمثل في أهله غريب (أخذ الشاعر فقال)

أعمر لنا الغريب في التناقى • ولكن المثل هو الغريب

اذا ما المرء أعوز ضائق ذمعا • فالحار وأنى مقسرا مات من حرج

(يا ان مكشوبان بالذهب)

فكل مثل حين يغدو حاجة • الى كل من يلقى من الناس مذهب

وكان بنوعه يقولون مرحبا • فلما رأوني مقسرا مات من حرج

(ومن قولنا في هذا المعنى)

اعاذل قد لا أمت • بك ذلوى • رما بلغ الاشر الذنب عديم

لقد اسخطت حتى عليك صباي • كما أسقط الافلاس حتى غريم

واعذو من أدنى الحقون من البكا • كريم رأى الدنيا بكف انيم

أرى كل قدم قد نبح في الغنى • وذو الطرف لا تلتاه غيم عديم

للمجاهلة ثم عرض العجز بل من الاجرم استسلم لواقع قضائه وعوض ٣١٥ جزيل الثواب من صبر على نازل بلائه

وهناك الله الذي شرح للفقير
صديقه وسع في البؤى صبرك
ما اله منك من التسليم لمشيئته
والرضا بقضيته ووفقه له من
قضاء الواجب في احد ابويك
ومن عظم حقه عليك وجعل
الله تعالى حقة ما تجرعه
من آثم وكلفته من اسف
معدودا يعظم الله عليه أجرك
ويجزله بذخرك وقرب بالمناصر
من امتصاص لقلعها المستقر
من ارتياض لذتها وعوضك
من اسرة فرسها اعداد نعشها
وجعل ما ينم به عليك من بعدها
من نعمة معزى من نقمة وما
يوليک بعد قبضها من منحة مبرأ
من محنة

• (القفاظ لاهل العصر

في الثماني بالبنات) •

ها الله سيدي وورد الكريمة
عليه وغرما أعداد النسل
الطيب لديه وجعلها مؤذنة
باخوة بررة يعمرون أئمة الفضل
ويغرون بقة الدهر انصلي
خبر المولود كرم الله غرمتها وأنبها
بناحنا حسنا وما كان من تغربك
بعد انصاح الخبر واتكارتك
ما اختاره الله لك في سابق القدر
وقد علت انهم أقرب من القلوب
وان الله تعالى بدأ بهم في الترتيب
فقال جل من قائل هل ينلني يشاء
اننا لو جئ بلي يشاء الذكور وما
سماح به فهو بالشكر اوفى
وبحسن التقبل أخرى أهلا

(وقال الحسن بن هاني)

الحمد لله ليس لي نسب • تخف ظهري وملني وادي

من نظرت منه الى نقد • أحاط عليهما حوته يدي

(وكان أبو الشقيق) الشاعر ادبيًا نظر في ما حذر فاعلمو كتمير ما قدر لم يتبه في اطمار
مصعقة وكان اذا استفتح عليه أحد بابه خرج فنظر من فرج الباب فان أعجبه الواقعة
فتخله والاسكت منه فاقبل اليه بعض آخراته فدخل عليه فلما رأى سوء حاله قال له ابشر
أبا الشقيق فاناروني في بعض الحديث أن العاديين في الدنيا هم الكاسون يوم القيامة
قال ان كان والله ما تقول حقًا لا كون برأيا يوم القيامة (ثم انشأ يقول)

ان في حال تعالى الله ربي أي حال

ليس لي شيء اذا قيل لمن ذاقك ذلي

ولقد اهزلت حتى • محبت الشمس خيالي

ولقد اقلت حتى • حل اكل ليالي

من رأى شيا عمالا • فانا عين الخيال

في حرم الله طرا • من نساء ورجال

لأرى في الناس حرا • لم اكن في ذل المثال

(وقال أيضا) اتراني ارى من الدهر يوما • لي فيه مطية غير وجلي

كلما كنت في جمع قضاوا • قربوا الرحيل قربت نعلي

حيثما كنت لا اختلف حلا • من رأى فقد رأى في وجلي

(وقال أيضا)

لو قد رأيت سريري كنت ترجي • الله يعلم مالي فيه ليس

والله يعلم مالي فيه شاككة • الا الحسرة والاطمار والديس

(وقال أيضا)

برزت من المنازل والقباب • فلم اهرس على أحد عجابي

غزني القضاء وسقف بيتي • معاه الله أقطع المسحاب

فانت اذا اردت دخلت بيتي • على مسلم من غير باب

لائي لم ادع مصراع باب • يكون من الحجاب الى التراب

ولانشق الثرى عن عودتحت • أوتل ان أشد به ثيابي

ولا تخفت الاباق على عيدي • ولا تخفت الهلاك على دوابي

ولا حاسبت يوم ما هجرنا • محاسبة فأغلظ في حسابي

وفي ذراحة وفرغ ايل • فدأب الدهر ذا ابداد اب

(وفي كتاب الهند) ما التسع والاخوان والاعمال والامسدة والاعوان والحشم الامع

المال وما راى المرأه تظهرها الا المال ولا راى والقوة الا المال ووجدت من لامل له

اذا اراد أن يتناول امرأته بعد العدم فيبقى مقصرا عما اراد كماله الذي يبقى في

وسهل بقله النساء وام الاثاء وجالبة الامهار واولاد الاطهار والمبشرة باخوة يتناسقون ونجباء لا يحقون

فلو كان القسا مكشكلاً حتى • قلضت النساء على الرجال ٣١٦ فما التائب لادم الشعر عيب • ولا التذ كبر فخراً لال

والله يعرفك البركة في مطلعها
والسعادة في مرقعها فادع
اغتياباً واستأنف نشاطاً
الذي مؤنته الرجال يخدمونها
والتي مؤنته والنساء يخدمون
يعبدونها والأرض مؤنته ومنها
نطقت البرية وفيها كثرت الذنوب
والسماء مؤنته وقد حلت
بالكواكب وزينت بالشمس
الثواب والنقص مؤنته وهي
قوام الأبدان وملأ الحيوان
والحياة مؤنته ولو لأهلها تصرف
الاجسام ولا عرف الأنام
والجنة مؤنته وهم أوعد المتقون
وفيها يتم المرسلون فهاك الله
ما أليت وأوزعت شكراً
ما أعطيت وأطال الله بقاءك
ما عرف التسلسل والولد وما بنى
العصر والابد انه فعال لما يشاء
والتصرف في النساء صنف الطاف
شديد الخناق وأكرم ما دح به
الرجال ذم لهم ووصم عليهم
(قال ابن الرومي)
ما الحسن مساتت باولنا
الى المسبات طول الدهر تحنان
فان يحسن بعد قتل معذرة
اناسنا وفي السوان نسيان
لا نلزم الذكرا ما نسميه
ولا مخننا بل للذكرك زكران
فضل الرجال علينا أن يستقيم
جود وبأس وأحلام واذهان
وان منهم وفاء لا تقوم له
وهل يكون مع النقصان رجحان
(وقال أبو الطيب المتبي)
يقضى الخيال الزاوى بعد جمعة • وقولته في بعدنا العوض نظم • علام والاول الجمل والحرف عنده • وإذا

الاولية من مطر الصيف فلا يجرى الى البحر ولا نهري بل يبقى مكانه حتى تنشف الارض
وجدت من لا اخوان له لا اهل له ومن لا اول له لا ذكر له ومن لا عقل له لا دين له ولا آخرة
له ومن لا مال له لا شيء له لان الرجل اذا افتقر رفضه اخوانه وتطعه ذو رحمه وربما
اضطره الحاجة لنفسه وعياله الى القس الى الرقي بما يقرب فيه يدينه ودينه فاذا هو
قد خسر الدنيا والآخرة فلا شيء أشد من الفقر والشجرة النابتة على الطريق المأكولة
من كل جانب امثل حال من افتقر المحتاج الى ما في ايدي الناس وانفق دراع صاحبه
الى يمت الناس ومثل للعقل والمرأة ومذهب للعلم والادب ومعدن للبيعة وجمع
للبلايا • ووجدت الرجل اذا افتقر سابه النمل من كان له مؤنة وليس من خصه هي
لنفي مدح وزين الا وهي لفقير ذم وشين فان كان شجاعاً قيل أحمق وان كان جواداً
قيل مفسد وان كان حليماً قيل ضعيف وان كان قوياً قيل بليد وان كان صبوراً قيل
عبي وان كان بليغاً قيل مهذا والموت أهون من الفقر الذي يشترساحه الى الهلاك
ولا سمح مثله القمام فان الكريم ان يدخل يده في فم نين ويخرج سما فيطلع كان
أخف عليه من مسئلة التميم

(السؤال) قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اخذن أحدكم أحبه فيه عيباً على
ظاهره أو هو عليه من ان يأتي رجلاً اعطاه الله من فضله فيسأله اعطاه الله (وقالوا)
سنفتح على نفسه يا ابن السؤال فبع الله عليه سبعين باباً من التمر (قالوا كم من صيني)
كل سؤال وان قل اكثر عن كل نوال وان قيل (وأتى على من أتى طالب كرم الله وجهه)
رجلاً بل يعرفات فذعه بالمرط وقال ويك في مثل هذا اليوم تسأل أحد غير الله
(وقال عبد الله بن عباس) السائل لا يعبدون من يرضوا ولا يشهدون جنسية
ولا يحضرون جمعة واذا اجتمع الناس في أعيادهم ومساجدهم يسألون الله من فضله
اجعوا يسألون الناس ما في أيديهم (وقال النعمان بن المنذر) من سأل نوق فقد استحق
الحرمان ومن ألتف في مسئلة استحق المثل والرفق بين والرفق ثموم رحمة السخاء
ما وافق الحاجة وخبر الله فروع القدرة (وقال شريح) من مال حاجته نفسه عرض
نفسه على الرق فان قضاها المسؤول منه استعبد به وان وده عنها رجع كرهماً لا لاهذا
بذل الجمل وذو البذل الرد (قال حبيب)

ذل السؤال شجي في الخلق معترض • من دهره شرق من خلقه حرس
مال كفضلك ان جادت وان بخلت • من ما وجهي ان افسد عرض
(الحسن) قال قال أبو عسان أخيراً في أبو زيد قال سأل سائل: سجد الكوفة وقت الظهور
فلم يعط شيئاً فقال اللهم انك بها جيتي عالم لا تعلم أنت الذي لا يعرفك نايل ولا يصفك
سائل ولا يبلغ مدحك قائل اسألت سبعاً بجيلاً وفرجاً بياً وبصر بالاهدي وقوة
فيما تحب وترضى فتبادروا اليه يعطونه فقال والله لا رأتكم الا بقلبي (ثم خر وهو
يقول)

ما نال باذل وجهه بسؤاله • عوا ولونال الغنى بسؤال

وقولته في بعدنا العوض نظم • علام والاول الجمل والحرف عنده • وإذا

لقلنا أبو جعفر عليه السلام ألا ترى أن الجود والوفاء بالعهود والشجاعة ٣١٧ والظن وما جرى في هذا السنن من

فضائل الرجال لومدح النساء به
لكان نقصا عليهن وقدما لهن
ولمدح النساء إيجاب تفرقت في
الكتاب (أنشد رجل زبيدة بنت
جعفر بن أبي جعفر المنصور)
أزبيدة ابنة جعفر

طوبى لرائد المنايا
تعلين من رحلت ما

تغنى الأكنف من الرغاب
فوب اليه التمدد بضر بونه
فغنتهم من ذلك وقالت أراد خيرا
وأخطأ وهو أحب البنات من أراد
شرا فاصاب مع قولهم شالك
أندى من عين غيرة فظن أنه إذا
قال هكذا كان ابغ اعطوه
ما امل وعرفوه ما جهل (وقال
كثير)

ولما قضينا من مني كل حاجة
ومص بالادران من هوامح
وشدت على حذب المطايا راسنا
ولاد لم الغادى الذى هو راح
أخذنا باطراف الاحاديث بنتنا
وسالت باعناق المطى الا باطع
نقعا قلوبا بالاحاديث واشتقت
بذ الصدور منضجات قرائح
ولم تخش ريب الدهر في كل حالة
ولاراعنا منه منيع وبارح
(وقال)

تفرق آلاف الحجج على منى
وتنتم خط النوى مشى أربع
فريقان منهم سالت بطن نخلة
وأسمهم جازع ظهر نصرع
فلم أرد لأمثله ادا رغبة
ولهواذا التف الحجج بجمع

واذا التوال مع السؤال وزقه • ربح السؤال وشال كل نوال
(وقال مسلم بن الوليد)

سل الناس انى سائل الله وحده • وصاتن عرضي عن فلان وعن فلا
(وقال عبيد بن الابصر)

من سال الناس بحرموه • وسائل الله لا يخبى
(وقال ابن أبي حازم)

لطفى يوم وليلتين • وليس ثوبين بالبين
أهون من منة اقوم • اغض منها جفون عيني
انى وان كنت ذا عيال • قليل مال كثير دين
لاحد الله حين صارت • حوائجي ينسه ويغنى
(ومن قولنا في هذا المعنى)

سؤال الناس مفتاح عقيد • لباب الفقر فاكب بالسؤال
(سؤال السائل من السائل) • مدح أبو التميمي مروان بن أبي حفصة فقال له
أبا التميمي أنت شاعر وأنا شاعر وغابتنا كلنا السؤال (وذكر) اعرابي رجلا بالسؤال
فقال انه أسأل من ذى حصون (وقال حبيب)

لم يخلق الرحمن أحق لحبة • من سائل يرجو الفنى من سائل
(الاصمعي) عن عيسى بن عمر الحوى قال قدمت من سفر فدخل على ذوالرمة الشاعر
فعرضت لأن اعطيه شيئا فقال أنا وأنت تأخذ ولا تعطى (الشيب) • قال قيس بن
عاصم الشيب خطام المنية (وقال غيره) الشيب نذر الموت (وقال) النخري الشيب عنوان
الكبر (وقال) المعفر بن سليم الشيب موت الشعر وموت الشعر على تلوث البشر (وقال)
اعرابي كنت أنكر البيضاء فقصرت أنكر السوداء (قيل) خير صيدل ولا شر بدل (وقيل)
للنبي صلى الله عليه وسلم جهل عليك الشيب يا رسول الله قال شيبتي هو ذواتها (وقيل)
لعبد الملك بن مروان جهل عليك الشيب يا أمير المؤمنين قال شيبتي ارتقاء المنابر وتوقع
الحسن (وقيل) لرجل من الشعراء جهل عليك الشيب فقال وكيف لا يجهل وأنا أعصر قلبي
في عمل البرجى ثوابه ولا يؤمن عقابه (وقال حبيب الطائي)

غدا الشيب تحت طابقي حطة • طريق الردى منها الى النفس ضيع
هو الزود يحنى والمعاشر يحتوى • وذو الانف يسل والجديد يرقع
له منظر فى السنين أيضا ناصع • وإيكنه فى القلب اسود اصفع
(وقال محمود الوراق)

بكيت اقرب الاجل • وبعد فوات الامل
وواند شيب طرا • بعقب شباب وحل
شباب كان لم يكن • وشيب كان لم يزل
(وقال ايضا)

اقل مقيارا ضيا بكناته • واكثر جارا طاعنا لم يودع • فاضرب لخلق خبا عهده • بضربه او ناده لم تدرع

في الجبلين فقال ولم ذلك قالت
لا تدري يا لاهوت يا ابن جابا
عند الغراني منك في شعره
وأضرع خد التساموه الذي
يقول
يا أيها اللاتي في الأمصرها
أكثر لو كن يغف عنك أكثر
أقصر قلت طعنا أفوت بها
لا القلب سال ولا في جهاد
(ويجيب قوله)

ادويولا ان اري ام جعفر
يا سائكم مادوت حيث ادور
وما كنت زوارا ولكن ذا الهوى
اذا لم يزل ان سرور
لقد منعت معروفها ام جعفر
واني اليه معروفها القبر

(ويجيب قوله)
كم من دني لها قد كنت اتبعه
ولو صحا القلب عنها كان لي بها
لا استطيع نزوعا عن محبتها
او يمنع الحب في فوق الذي صعا
ادعوا لي هجرها قلبي في تبعي
حتى اذا قلت هذا صدق زعا
وفاد في رغبة في الحب أن منعت
أشبهني الى المروم دنيا ما منعا
(رقوله)

اذا أنت لم تعش ولم تدم ما الهوى
فكن هجر من يابس الضرع جلد
وما العيش الا ما تذوقته
وان لا م فيه ذوالشنان وقدنا
والي لا هو اهل الهوى لقاءها
كأشبهني الصادي الشراب المبردا
علاقة حب في سقي الصبا
قائي وما يزداد الاتحادا

لا تظن أني أربعين • فالشيب احدى المتقين
ابدي حقا في كل حين • وعجا محاسن كل زرين
فاذا رأيتك الغائب • تدأين منك غرابين
ولربما نافسني فيبك وكن طوعا لا يدري
أيام عملك الشيب • وانت سهل العارفين
حتى اذا نزل المشيب وصرت بين عماسين
سوداء حالكه • ويسعد المانشاء كالسعين
مزج الصدود وصالحني فكن امرأ بين بين
وعبرن ما صبر السوا • دعي مصانعة ودبر
حتى اذا شمل المشيب بخار ظر الحاجبين
فتقن شربة • واخذن منك الاطمين
فاقن الحيا أول نفسك أو زمانا أشر قدس
ولئن أصابك الخطوب بكل مستكره ورين
فاهد أنت بان يصيبك ناخر أبدا بهين
(وقال حبيب الطائي)

تطرت الى بعين من لم يعدل • لما تكتن حبا من تنلى
لما رأته وضع المشيب ياني • صدت حدود مجانب من حل
فجاءت اطلب وصلها بنا لاف • والشيب يغفرنا بان لا على
(وقال آخر)

صدت امامة الماحجت زائرها • عني بطرقة انسانا غرق
وداعها الشيب في دأسي فقلت لها • كذا ليعتبر بعد ان اشره الزرق
(وقال محمد بن أمية)

وأين الغراني الشيب لاح بهارني • فاعرض عني بالحدود التواضر
وهكني اذا بصرتني أو سمعني • دين فريسن الكرا • (ساجر)
(وقال الهادي)

عبرتني بشيب رأسي نوار • يا بنة الم لم يس في الشيب سار
انما العار في القرار من الاحتف اذا ديسل أين أين اسرار
(ومن قولنا في الشيب)

بدا وضع المشيب على عذاري • رهل ليل يكون بالانهار
شريت سوادا يباض هذا • فبدلت له امامة بالجمار
والسقي التي توأجديدا • وبردي من الثوب الممار
وماءت الهوى يعا يشرط • ولا استتب فيه بالتب
(ومن قولنا فيه)

اجادها استعصمت من قولي قالت قولك

وكنت اذا ما جئت اجل مجلي * ٢١٩

واظهرن حتى عية لاتعبهما

يحاذرن مني غيرة قد عرفتها
قد عيا قلا نصكن الاتسما
تراهن الان يحالسن نظرة
بمؤعين وبقلب معصما
كواعظم لا يطاقن الامحورة
وجبعة قول بعد ان تنههما
وكن اذا ما قلن شيأ يسره
أسر الرضائي نفسه ومحرما

وقولك

وددت بيت الله انك بكرة
هجان وأني مصعب ثم نهرب
كلانا به هرقن برنا يقل
على حنهار به تعدي واجرب
نكون لذي مال كنرمفقل
فلا هو يرعانا ولا نحن نطلب
اذا ما وردناه لم لا صاح اهله
عائنا متفك نرذى ونضرب
ويحك القداردت في الشقاء انما
وجدت امنية او طامن همة
نخرج حلالا * وقد غنى بثل همة
الامنية الفرزدق * واغرب من
هذا قول أبي صخر الهذلي
تخيت من حي عليه اتنا

على ومشي الصبر ليس لنا وفر
على دائم لا يعبر القلق موجه
ومن دوتنا الاحوال والبعج الخضر
نفقضي هم النفس في غير رغبة
ويفرق من نخشي نعيمه البحر
(وقيل) الامل رفيق مؤمن ان لم
يلغك فقد اهلك (وقال مسلم)

ابن الوليد

واكرافا لعل اساءة
واكرما تلي الاماني كواذبا
(وقال آخر)

قالوا شيا بك قد ولي نقتل لهم * هل من جديد على كرا لجد يدن
صل من هويت وان ابدأ معانية * فاطيب العين وصل بين القين
واقطع سبائل خدن لا تلتاعه * فر بما ضاقت الدنيا على اثنين
(ومن قولنا فيه)

جارا المنيب على رأسى فغره * لما رأى عندنا الحكماء قد جاوروا
كانما جبن ليل في مفارقة * فاعتاقه من ياض الصبح اسفار
(ومن قولنا فيه)

سواد المرء تنفذه اللالي * وان كانت تصبر الى نقاد
فا سود بعدو الى يياض * وأبيضه يعود الى سواد
(ومن قولنا أيضا)

اطلال لهولك قد أقوت مغانيها * لم يبق من عهد هذا الا ما فيها
هذي المارق قد قامت شواهداها * على فتائل والنسب ان كيا
الشيب سقبة فيها معنونة * لم يبق للموت الا ان يصيبها
(ومن قولنا أيضا)

نجوم في المارق ما تغور * ولا يجري بها فلك يدور
سكان سولته ظلام * اغار من المشيب عليه نور
الان القدر وعيد صدق * لتالو كان يزيرنا القدر
نذير الموت أرسله الينا * فكذبنا بجلاء التدبير
وقلنا للنفوس لعل عسرا * يطول بنا واطولة قصير
متى كذب مواعدها وخانت * فاولها وآخرها ضرور
لقد كاد السلايميت شوق * ولكن قلنا ظم الكبير
سكانى لم أرق بل لم يرقى * شعور في الالهة او يدور
ولم الت المسى في ظل لهو * بانقار مصائبها السطور

(الشباب والصحة) قال أبو عمرو بن العلاما بكت العرب شيأ ما بكت على
الشباب وما بلغت به ما يستحقه (وقال) الاصمعي أحسن انما الشعر المرائي والبكاء
على الشباب (وقيل) لكثرة عز ما تقول الشعر قال ذهب الشباب فما اطرب ومات عبد
العز يزنا وغب (وقال) عبد الله بن عباس الدنيا العافية والشباب الصحة (وقال محمود
الوراق)

أليس عجيبا بان الفتى * يصاب ببعض الذي في يديه
فمن يسين باله موجع * وبين همز مضد اليه
ويسلبه الشيب شرخ الشباب * فليس يعز مخلق عليه
(وقال ابن أبي ساتم)

ولى الشباب غلى السمع ينمل * فقد الشباب بقعة الروح متصل

من ان تكن حقا تكن احسن الخ * والافقه عن غلبها زنا وغدا اماني من ايلي حسانا كانا * سقني بها الي على ظما بردا

فقال بمارحة الحب ومحادثة
الصديق وأمانى تقطعها الأيام
(ويشد)
عليه يجمع

وأعطى ما حبيت به
ودعني أفوز مني
بجوري تطلبه
فهي يغم الزمان

بجنى فينتبه
(وكان) كثير من عبد الرحمن بن
أبي جعة الخزازي ويعرف بعزة
على حيلة خاطره ووجوده شهره
أحق الناس ودخل عليه نفر من
قريش وهو عدل يهزؤ به فقال
بعضهم فقلت له كيف تجدك
قال بغير هل سمعت الناس
يقولون شيئا فقلت نعم سمعتهم
يقولون أنك الجبال فقال والله
لئن قلت ذلك لاني لأجد في عيني
التي ضامتها أيام وكان
واقفاً يابدين بالرجعة ويقول
بأمانة محمد بن الحنفية والرافض
يزعمون أنه دخل في شعب الجبلين
في أربعين من أصحابه ولا بد من

ظهوره وفي ذلك يقول
الان الأتمة من قريش
ولادة الحق أربعة سواه

على الثلاثة من بيته
هم الأسباط ليس بهم خفاه
فبسط سبط إيمان وبر

وسبط غيبة كراه
وسط لا يذوق الموت حتى
يتودع ليلته قد دمه اللوا
تغيب لا يرى عنهم زمانا

برضوى عنده عمل وما

لا تكذب في الدنيا بأجعه • من الشباب يوم واحد بديل
(وقال جرير)

ولي الشباب حيلة أيامه • لو كان ذلك يشتري أو يرجع
(وقال صريع الغواني)
وأها لا يام الصبا زمانه • لو كان أسعف بالقيام وليسلا
سل عيش دهر فمضت أيامه • هل يستطيع الى الرجوع سبيلا
(وقال الحسن)

ولذا في أذناك في طاعة الجهل وفوق من الصبا امرأه
ترب عيش لربط في فضل ذيل • ولأرض ذراية ذراعها
بقناع من الشباب جديده • لم ترقه بالصلاب السبا
فبسل ان يلبس المشيب عذارى وتبلى عماء في السوداء
(وقال اعرابي)

لله أيام الشباب وعمره • لم يستعار حبيده فيهار
ما كان أقصر ليله ونهاره • وكذلك أيام السرور وقصار
(ومن قولنا في الشباب)

ولي الشباب وكنت تسكن ناله • فأنظر لنفسك أي ظل تسكن
ونهى المشيب عن الصبا لأنه • يدلي بجزئته الى من يلتن
(ومن قولنا)

فالواشباب لك قهصت أيامه • بالعيش قلت وقد مضت أيامي
قد أهتمة ههنا كان الصبا • لرائتها وصلت بطول دوام
حسب المشيب قناعه عن وجهه • رجاءه أوائل بعد طول ملام
فكان ذلك العيش ظل غمامة • ونات ناله بالهوى لم يسه نام

(وقال آخر)

ان شرخ الشباب والشعر الاسود ساهم • ان كان جفونا

(وقال آخر)

فالت عهدك جفونا فقلت لها • ان اسباب يمشون برؤسكم
(ومن قولنا في الشباب)

كنت الف الصبا فودعني • وداع من بان غيره نسرف
أيام لهوى كطل امحله • وذات سبابي كرونه أنف
(ومن قولنا في الشباب)

شبابي كيف صرت الى تداد • وقلت اليه من من اسواد
وما اني الحوادث منك الا • كما بقى من بقى من اسود
فراقت عرف الاحزان قلبي • وفرق بين جنسي والرقاد

أحدث منك فقال يا أمير المؤمنين
لو سألتني بحقك ما أخبرتكم
بنا أنا سيري في بعض القلوات إذا
أتا برجل قد نصب حباله فقلت
له ما السبل لك فقال أهلكني
وأهلي الجوع فنصبت حبالتي
لاصيب لهم ولم ولن نفسي ما يكتفينا
صهابة يومنا قلت أرأيت إن أتت
مهلك فأصنا صيدا أنجعل لي
منه جوا قال نعم فيناله من كذلك
أذ وقعت عليه فخرنا مبتدئين
فأمرع الهياكلها وأطلقتها فقلت
ما جلا على هذا قال دخلتني لها
رقعة لشبهه بالبلبل وأنشأ يقول
يا شبيه لي لئلا تراه فاني
للك اليوم من وحشة له ديق
أقول وقد أطلقته من وفاقها
لأت للبلبل ما حبيت خليق
(ودوي) الكلبي بن ذابانه لما
حلها قال
أذهبي في كلاه الرحمن
أت معني في ذمة وأمان
لا تخافي بأن تمجي بسوء
ماتني الحمام في الانحصان
ترهين والجيد منك للبلبل
ولحشا والبقام والعينان
(وقال قيس بن الموح)
راحوا يصيدون الطباء واني
لأرى تصيدها على حراما
أشبهن منك محاجر أو سواها
فأرى على أهابها الذنابا
أعز زعي على بأن روع شبيهها
أوان يذوق على يدي جاما
(ومن جديد شعر كثير)
وكأنت تقطع الحبل بيني وبينها
كأذرة تدرا وقت فاحلت
إذا وطئت يومها لها النفس ذلت

في التعميم عيش قد تولى • وبالفيل حزن مستفاد
كأن منك لم يبع برجع • ولم أرتد به أحلى مراد
سقى ذل القري وبل القريا • وغادى بنصب القوادي
فكبر لي من غل فيمخاف • وكمل من عويل فيه باد
زمان كان فيه الرشد غيا • وكان الغي فيه من الرشد
يقبلني بدل من قبول • ويسعدني بوصول من سعاد
واجبته فعميتني قصادا • ويخيفني فاعطيه قبادي
(الغضب) قال النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الشيب • وكان أبو بكر يخضب
بالحناء والكتم (وقال) مالك بن اسماء بن خارجة بخاريته الحصبى رأسى وخطبى فقالت
دعني قد صيت مما أرقعك (فقال مالك بن اسماء)

عيرني خلقا أبليت جده • وهل رأيت جديد اليمع خلقا
(ودخل) أبو الأسود الدؤلي على معاوية وقد غضب فقال لقد أصبحت يا أبا الأسود جبلا
فلو علمت قيمة فأنشأ أبو الأسود يقول

افنى الشباب النى فارت بهجته • من الجديدين من آت ومنطلق
لم يبقالي في طول اختلافهما • شيئا يخاف عليه لذعة الحقد
(ودخل) معاوية على ابن جعفر بن عوف فوجدوه مقبوا وعندهم جارية في جرها ود فقال
ما هذا يا ابن جعفر فقال هذه جارية أروم أرقى الشعر فترده حسنا حصن نفعها قال
فلتسل فخرت ودهوا غنت وكان معاوية قد غضب

أليس عندك شكر للذي جعلت • ما ليض من قدامات الریش كالجم
وجددت منك ما قد كان خلقه • وبب الزمان وصرف الدهر والقسم
خولته معاوية زجلا فقال له بن جعفر لم سركت وحلف يا أمير المؤمنين قال ككل كريم
طروب (وقال محمود الوراق في الغضب)

للضيف أن يقرى ويبره حقه • ولشيب ضيفك فأقره بغضب
واني كاذب شاهد ولربما • وافي المشيب بشاهد كذاب
فأزح شهادته عليك بغضه • تنقي الظنون به عن المرتاب
فأذا دنا وقت المشيب فخله • والشيب يذهب فيه كل ذهاب
(وقال آخر)

وقائله تقول وقد رأيتني • أرفع عارض من القنبر
عليك أنظر هل لك أن تكفي • التيض ترابهن حور
فقلت لها المشيب نذير محرمي • ولست مسودا وجه النذير
(وقال غيره)

إن شيئا صلاحه بغضب • لعذاب • وكل بعذاب
فوحى الشباب لولاه والبس • وارتدت من قعر الكمام

ثم ياتي الشبان من الحب مبعوثين ثم ولاعيهم الاقبلت ٣٢٢ اباحت حتى لم يرعه الناس ذلها وحلت تلاعالم تكن قبل حلت

لا رحت الخدين من وضرا الخطر وأذنت بالقضاء الشباب
(وقال غيره)

بكرت تحسن لي سواد خضابي * لكن ذال الشيب يدني شيباني
واذا أديم الوجه أخفقه البسلا * لم يفتقع فيه بحسن خضابي
ما تترى يجسدي عليك سواده * وغلاف ما رصيك تحت ثيابي
ما الشيب عندي والخطاب ان أصف * الا كشمس جللت بهجاب
تخفى فليس لا ثم يقشعها الصبا * فمسير ما سرت به لذهاب
(ومن قولنا في هذا المعنى)

اصم في الغصاية ام بابا * وشيب الرأس قد أنشيت الشبابا

اذ انصل الخطاب بك عليه * ويضعك كلما فصل الخطابا

كان جامدة ضاء ظلت * تقابل في مفارقة غيرا

(فصله الشيب) قال النبي صلى الله عليه وسلم من شاب شيبه في الاسلام كانت له
نور يوم القيامة (وقال) ابن أبي شيبه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تعف
الشيب وقال هو نور المؤمن (وقالوا) أول من رأى الشيب ابراهيم خليل الرحمن فقال
يا رب ما هذا قال له هذا الوفا قال رب زدني وقارا (وقال ابو نواس)

يقولون في الشيب الوفا لاهله * وشيبه بيحه الله غير وفاري

(وقال غيره)

يقولون هل بعد الثلاثين لمعب * فقلت وهل قبل الثلاثين لمعب

لقد جل قدر الشبان كان كذا * بدت شيبه يجرى من اللوم ربك

(ودخل) ابو دلف على المؤمن وعنده جارية وقد تزلت الخطاب ابو دلف فغفر المؤمن

الحارة فقالت شبت انا دلف انا لله وانا اليه راجعون عليك فبككت ابو دلف فقال له

المؤمن اجع انا دلف فاطرق ساعة ثم رفع رأسه فقال

تهزأت أن رأيت شيبه فقلت لها * لا تهزئي من يطس عرو به بشب

شيب الرجال لهم زين ومكرمة * وشيبك لكن الويل! فا كتني

فينا لكن وان شيب بدا أرب * وليس فيكن بهد الشيب من أرب

(وقال محمود الوراق)

وعائب عابني بشيب * لم بعد لما ألم وقته

فقلت لعابني بشبي * يا عائب الشيب لا بلغت

(وقال محمود بن منذر)

لا سلام على الشباب ولا حيا الا له الشباب من معهود

قد لبست الجديده من كل شيء * فرجعت الشباب شر ما يد

صاحب ما يزال يدعو الى العيب وما من دعا له برشيد

ولنم الشيب والوازع الشيب ونم المقاد للمستفيد

هنا شاعر يتأفد انما

لعزة من اعراضنا ما استحل

اسبق بنا او احسن لاصولة

لدينا ولا مقبلة ان تقات

وواقه ما تاريت الاتسادت

بمجر ولا استكثرت الاقلت

وما من يوم على كيوها

وان عظمت أيام أخرى وجلت

في أعجاب القلب كيف اعترافه

والنفس لما وطئت كيف ذلت

وانى رتبه يابى بهزقه بدما

تخليت عياني نانا وتخت

لكا لرقبي ظل القمامة كذا

تتوأمنا للقميل اضععت

(وكان) كثير صير ادم جاولا قال

فان آلمعروق العظام فاني

اذ اما وزنت القوم بالقوم وازن

(ودخل) كثير على عبد الملك بن

مروان في أول خلافته فقال

أنت كثير فقال له نعم فافهمه وقال

تسمع بالله يدى لان ترام فقال

يا أمير المؤمنين كل انسان عند

مجدد حب القضاء شامخ لبناء عالم

السناء وأنت يقول

ترى الى رجل الصف فتدريه

وفي أنوابه اسد هصور

ويحبك الطائر اذا تراه

فيضف ظلك الى رجل العارير

بغاث الطير أطولها رقابا

ولم تفل البراة ولا الصقور

شاش الطير أكثرها رقابا

وأم البازمة لا تزور

ضعاف الاسد أكثرها زورا

وأصمرها الوراق لا تزيرو

وقد عظم البعير بغيراب * فليس نحن بالعلم البعير

وقد عظم البعير بغيراب * فليس نحن بالعلم البعير يتوخى يضرب بالهراوى ولا يعرف لديه ولا تكبر

(مكتبة)

يقوده الصبي بكل ارض * ونصر عفة على الحبس الصغير ٣٢٣ فاعظم الرجال لهم بزين * ولكن زينةهم حسب وخير

فقال قاتله الله ما أطول لسانه
وأمد عنانه وأوسع جنانته اني
لاحسه كما وصف نفسه (وانشد)
احد بن عبيد الله لسانه قديم
وعاذله هبت بديل تلومني
ولم يعقرني قبل ذلك عدول
يقول انشد لا يدعك الناس ملقا

وزري عن يابن الكرام تقول
فقلت ابنت نفس على كرمه
وطارق لب عتقد ذلك يقول
الم فعلى يامر لك الله آتني

كرم على حين الكرام قليل
واني لا أخزي اذا قبل ماني
مضى واخرى أن يقال بديل
فلا تتبع النفس الغوية وانظري
الى عنصر الاحساب كيف بدول
ولا تذهبن عيناك في كل سر يخ
له قصب جوف الغمام اسيل
عسى ان تحق عرسه آتني لها

به حين يشد الزمان بديل
اذا كنت في القوم الطوال فقلهم
بمارة حتى يقال طويل
ولا تخفي من حسن الجسوم وطولها
اذا لم تزن حسن الجسوم عقول
فكائن رأيت من فر وع طويله
توت اذا لم تقين اصول
فالا يكن جدي طويلا فاني
له بالفعال الصالحات ومول
ولم ادر كما المعروف انا مذاقه
فخلوا انما وجهه فغيب
(وقال ابن الرومي)

وقصيف من الرجال شريف
راجح الوزن عند وزن الرجال
في اناس اولوا احلام العاصف
فلم تقفهم جد يوم البغال

اخذ من قول حسان بن ثابت وقال له بنو البليان حاربون قد كثر نضول باجسامنا على العرب حتى قلت

(كبة السن) قبل لاعرابي قد اخذته السن كيف اصعبت فقال اصعبت نفسي في
الشعرة واعقب بالبعرة قد اقام الدهر مصرى بعد ان اقتصره (وقال) لقد كنت
انكر البضاء فصبرت انكر الدوداء فاني عميدول وياشر بديل (ودخل) المستوخر
ابن ربيعة على معاوية بن ابي سفيان وهو ابن ثعلبة فقال كيف تجدك يا مستوخر
فقال اجدني يا امير المؤمنين قد لان معنى ما كنت احب ان يشته واشتد معنى ما كنت
احب ان يلين وايض معنى ما كنت احب ان يسود وادوم في ما كنت احب ان يبيض
ثم انشأ يقول

سلى اثنيك يا آيات الكبر * نوم العشاء وسعال البحر
وقلة الزاد اذا زاد حضر * وترك الحسنا من قبل الظهر
والناس يسألون كاي لي الشجر *

(وقال اعرابي)

اشكو الى الله وجهي كسبي * وهذا جاني مكن في مشيتي
* كهمدجان الزحف المبقة *

(وقال آخر)

والكبير رئيس اربع * الركبتان والتوا لا خدع
(وقال جرير)

تجبي العظام الراحقات من الميل * وليس لدهاء الركبتين دواء
(وقال اعرابي في امراته)

يا بهر حوامن الاولاد * واقدم العالم في الميلاد
عمرك ممدود الى التاد * فخذ ثنيا بحدوث عاد
ومبتدأ فرعون ذي الاوتاد * وكيف جاء السيل بالاطواد
(وقال آخر)

اذا عاش الفتي سبعين عاما * فتمذهب المسرة والغناء

(كان) في غطفان نصر بن دهمان فادع غطفان وسادها حتى خرف وعمره تسعون ومائة
سنة حتى اسود شعره ونبت اضره وعاد شابا فلا يعرف في العرب ابجه به مثله (وقال)
محمد بن منذر في رجل من المعمرين

ان معاذ بن مسلم جل * قد ضج من طول عمره الابد
قد شاب وأمس الزمان واكمل الدهر واواب عمره جدد
يا نسر لقمة ان كم تعيش وكم * نصيب ذيل الحياة بالبد
قد اصعبت دار آدم خربت * وانت فيها كائن الموت
نساء غربانها اذا هملت * كيف يكون الصداع والرمد

(ودخل) الشهي على عبد الملك بن مروان فوجده قد كساه ثوبا فقال ما بال أمير المؤمنين
قال يا شهبي (ذكرت قول زهير)

لأباص بالقوم من طول ومن عظام
جسم البغال والاحلام الصافير
فتركتنا لأزرى أجسامنا شبا
والعرب يتدح الطول وتفتي عليه
وقال عشرة بن شداد

بطل كأن شبابه في مرحلة

يعقدي نعال السبب ليس بتوأم
قوله ليس بتوأم يريد ليس بمن
ز وحكم في الرسم فضده ف قال
الشعبي وقد دخل على عبد الملك
ابن مروان فجعل يتقرأ به وكان
الشعبي قد دلفوا ما مع أخيه
فكان ضحيفا فقال يا أم المؤمنين
انني زوجت في الرسم (وقال أعرابي)
ولما التقى الصغان واختلف القتا
فما الاواسباب المايلين الها

تبين لي ان القفا مقلدة

وان أعز الزال جال طوالها

(وقال أبو نواس)

وكنا اذا ما انما نحن الخدغرة

سما برق غادأ وضيق رعاد

تردى له الفضل بن يحيى بن خالد

بماضي القديز هاهما ملول فجاد

أمام خبيس أو جوان كأنه

شخص محوكم من قننا وجياد

ومن هذا البيت أخذ أبو الطيب

المتقي قوله

وعلومة زوروفها

ولكنه بالتشاكل

(ودخل) كثير على عبد العزيز بن

مروان وهو لميل وأخيه يمتون

أن يتسم فقال لولان سر وولك

لا يتم بان تسلم وأسقم له عوث الله

أن يصرف ما بك الي ولكني

كأنني وقد جاوزت تسعين حجة • خلعت بها عن عندي ردا ثوبا
ومتي نبات الدهر من حيث لا أرى • فكيف بمن يرى وليس يران
فلو أنني أرى بفسل رأيتها • وأكنى أرى بفسر سهام
على الراحتين تارة وعلى العصا • أنوه ثلاثا بدهن قباي
قاله الشعبي ليس كذلك يا أمير المؤمنين واكن كما قال لبيد بن ربيعة وقد بلغ سبعين سنة

كأنني وقد جاوزت سبعين حجة • خلعت بها عن عندي ردا ثوبا
(فما بلغ سبعا وسبعين سنة قال)

باتت تشكي الى النفس مجبهة • وقد جعلت سبعا وسبعين
فان تزدى ثلاثا بدي أملا • وفي التسعة لاث وفاة لثا ثوبا
(فما بلغ مائة سنة قال)

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤل هذا الخلق كيف لبيد
(فما بلغ مائة سنة وعشر قال)

اليس في مائة قد عاشت جرجل • وفي تسكامل عشر بعد هاجر
(فما بلغ ثلاثين ومائة وقد حضرته الوفاة قال)

عني شاق أن يعيش أبوهما • وهل أنا الامن ربيعة أمه ضر
فقدوما وقسولا بالدي لعلها • ولا تفد سائر بها ولا تاتعشر
وقولا هو المرء الذي لا صديقه • اضاع ولا خان الخليل ولا غدر
الى الخول ثم اسم السلام عابكها • ومن ينك ولا كمال فقد اعتذر

قال الشعبي فقد رأيت السرور في وجه عبد الملك طعنا أن يعيشها (وقال لبيد أيضا)

اليس ورأى ان تراخت متيق • لزوم الله اتقى عليها الاضاع

أخبر أخبار القرون التي مضت • أدب كأنني كلما تراه كع

فاصبت مثل السبا خلق جفنه ثمة ادم عهد الجفن والتدل طامع

(وقال) مكتوب في الربو زمن يبلغ السبعين سنة كي من غير عله (وقال) محمد بن حسان

النبطي لا تسأل نفسك اها ما عطفك في اعام الماضي (وقال) مديار بن ماس ماهر

شي كت استلذه وانما شام فاجده البروم كما جده الالابن والحديث الحسن (عاش)

ضرار بن عرسق وله ثلاثة عشر ذكرا فقال من ينو سانه نفسه (وقال ابن أبي عمي)

من عاش اخلف الياام جدته • وخاه ثقتاه السمع والمصر

قالت عده ملحة مجنونا فقلت لها • ان السبا بخون جرؤه الكبر

(قال أبو عبيدة) قبل اشج ما بقي منك قال يسبقني من أعمى ويدركني من خلفي واذا كر

القديم وأنس الحديث وانص في الملا واسهر في اللها واذا تفت قربت الارض مني

وادا قفعت تباعدت عني (وقال جند بن ثور الهلالي)

أرى نصري قد رابني بعد صفة • وحسبك دانا نصع ونسلا

(وقال)

اسأل الله ايا الامير لعافسة لا تولى في كنفك فضحت وامرله بمال فخرج وهو يقول

ونعود سيدنا وسيدتنا * ليت النسي كان العواد ٣٢٥ لو كان قبل قدينا لهدية * بالمصطفى من طارقي وتلاوي

(وقال آخر)

• كانت قناني لاتلين لغامز • فالأنم الاصباح والامساء
• ودعوت ربي بالسلامة باهدا • ليعصني فاذا السلامةءاء

(وقال أبو العباس) أسرع في نقص امرى غمامه وقالت الخنساء ما زاد مني الا نقص ولا هام الا شئخص (وقال بعض المحدثين)

• بجمعی عضو فعضوا فلم یذیع
• ولو كانت الامانة بدخلها الي
• وما لي لا ابل لسبعين حجة
• وسبع ائمة من دونهاستان
• اذا عن لي شيء ففصل دونه
• شبهه ضباب اوشبهه دخان

(وقال الغزالي)

اصبحت واقفه محمود اعلیٰ امد • من الحیة قصیر غیر ممد
حتی بقیت بمحمد الله فی خلف • کان فی بینهم من وحشة وحشی
وما فارق یوما من افارقه • الاحسب فراقی آخر العهد

(وقال آخر)

• بامن الشيخ قد تحدد رجه • افنى ثلاث عمام الوانا
 • سودا حالكه وبرد مقوف • واجد لونا به ذالها
 • قصر الالبابى خطوه قعدانى • وحنون قائم صلبه قعدانا
 • والموت باقى به ذالك كله • وكنا معا فى ذال السوا

(من صحب من لیس من نظر انہ فیہ) کا حارثہ بن ہذیل عدوانی فارس بن عقیقہ و کان شاعرا اذ یاطریقا و کان یعاقب الضراب و یعصب زیادا ففصل زیادا فانک تصب هذا الرجل و لیس من شا کلک انہ یعاقب الضرب قتال کبف لا یحب و لم اسالہ عن شی الا وجدت عنہ منہ عالا و لامشی امامی فاضطری ان انادہ و لا شی خلق فاضطری ان التقت الیہ و لا را کبف فمت رکتی و رکتہ فلما هک زیاد قال فیہ حارثہ ابن مدر

ابن بدر

أبا المغيرة والديا مغيرة • وان من غرت الدنيا مغرور
قد كان عندك المجرور معرفة • وكان عندك للشيرير تنكير
لو خلد الخير والاسلام ذاقدم • اذا خلدك الاسلام واخبر

وعام هذه الايام قد وقعت في الكتاب الذي اقرهنا بالمرائي (وكان) زياد لا يعاين في مجلسه ولا يضيحك فاختتم اليه بنور اسب وبشوا الطفاوة في علام انشه هولاء. وهؤلاء فقصر زياد في احوالكم فقال لما رثته بنو بدر عسدي اكرم الله الامير في هذا الغلاء امر ان اذن لي الامر تكلمت به فيه قال وما عندك فيه قال اري ان ياتي في دجلة فان ربيب فهو لي راسب وان طغى فهو لي الطفاوة تقسم زياد واخذت عليه ودخل ثم خرج فقال لما رثته ما حلت علي الدعا في مجلسي قال طيبة حضرني اصلي الله الامر عفت

قال محمد بن سلام الجعفي قال
 ايذا كنت من وان بن ابي حفصة
 شعجور والفرد زدي وكثير
 فذهب اتي تقديم كثير وجعل
 بطربه ويقول هو امده هم
 الخفاف فقات امن جودقه مدحه
 الخفافوه له اعد المائ من وان

زى ابن ابى العاصى وقد صفدونه
عائون الشافى فانت كوالها
يقلب عيني حجة عفاة
اذا امكنه سنة لا يقبلها
فقال هذا التولية قد دونه عافون
الفا وجعل قلب عيني حجة
وقوله

وان أمير المؤمنين هو الذي
غزا كائنات الوثنيين فبالحا
زعم ان أمير المؤمنين استعطفه
حتى غزا كائنات صديقه وقوله لعبد
العزيز بن مروان

وما زلت رفاة تسلي ضغني
وتخرج من مكانها ضبابي
ورزقي للخالوا ونحني

أجابك حية تحت الحجاب
زعم ان عبد العزيز ترككاه
واحتال له ودخان من أباد

أ كذا قدوح الماولك فاسكتة
• (فصول قصار) من كان له من
نفسه واعظ كان من الله عليه
حافظ

العبد سران قنع

والمر عبدان قنع

الاماني محمد علي وعنده الحقائق

مکان العام ادوا کا

عزّ عن مفض الصبر اظني انا الضم

والشذور لاهل العصر في هان شي
قطعة من كلام الامير فوس بن
وشمكير شمس المعالي في اشعاره
هذا الشمع نوري نار الصباح ومن
كف القبح فظفر فوز القبح
الوسائل أقدم ذرى الحاجات
والشفاعات مفاتيح الطلبات
الغفوع الجرم من موجبات
الكرم وقبول المعذرة من محاسن
الشيم وبالغوازم والنفوات
قوة الجناح وبلاسة العوالي
تجمل الرماح الفيداد تقرير
وشداع وملقى ساهم لوداع
والناس منصرون بين كل ورد
وصدو وصاؤون خبير بعد أثر
جاية كل مقصر الى سكوت ونهاية
كل متكون أن لا يكون وآخر
الاحياء فنه والجسز على
الاموات عنه وإذا كان ذلك
كذلك فلم التمالى على الهالك
حشو الدهر أمرا رهموم
وصفوم من غير كدر معدوم
إذا سمع الدهر بالجد فابشر
بوشك الانتشاء وإذا اعاد
فاحسبه قدر آثار الله ر
طه مان حلوهي والايام
ضربان عسرويسر ولكل شي
قاية ومنتهى وانقطاع وان بلغ
السدى ترك الجواب داعسة
الارتباب والحاجة الى الاقتضاء
كسوف الى وجه الرجا هم
المنظر الجواب شقيل والمدى
فيه وان كان قصير الطويل
القيص اذا جرى لم يشق قبله
واذا جرى لم ينف أن له من أين الضباب صوب الحساب والغراب هو العقاب وهيأت أن تكتب (قولهم

ان تتوفى قال لا تعد الى مثلها (ولى) ولي عبيد الله برزاد بعد موت ابيه اطرح حارثة
ابن بندو جفاء فقال له حارثة مالك لا تتزنى المتزلة التي كان يزنى ابوك أنت على انك افضل
منه واعقل قال له انى كان برع في القتل برعوا لا يضره هبة مثلك وأنا حدث
الخشى ان تحرقني بنارك فان كنت فارتك الشرايب وتكون أول داخل وآخر خارج قال
والله ما تركته لله فكيف أتركك قال قصير بلدا أوليكه فاختار سرق من ارض العراق
فولاه اياها فكتب اليه ابو الادم وداد فولى وكان صدقاه

احار بن بدر قد وليت ولاية • فكن حوافيها تروى وتسرق
وباه غيبا بالغي ان لغني • اسبابه المير الهيوبه ينطق
وما الناس الا اثنان امامه • يقول بياهي وامامه صدق
يقولون أقوالا ولا يحكمونها • فان قيل بما حقها لم يهتقوا
فدع عنك ما قالوا ولا تكثرهم • فخطك من مال العراق سرق
فوقع في أسفل كاه لا يبقا عليك الرشيد (وكان أبو الادم البجلي) وهو ابن أخت خالد بن
عبيد الله القسري في أصحابه وكان رجلا منتهيا منتهيا فقدم عليه جزي بن من بن
عوف في صحبته فقبل له ان مثل جزي لا يصحب مثلك انه صاحب كلاب رله وفيه ثالبه
ثلاثة آلاف درهم وأمره بالانصراف قال فيه

يا ابن الوليد المرتضى صبه • ومن يحلى الحديث الخالكا
يسيل معرفك منى على • بالغباني على بالكا
شوقى شاعر مقلق • والبودامى شرس بالكا
ياومك الناس على صهي • والمسل قد صعب الامكا
ان كنت لا تصعب الاقى • مثلك لى توفى بملكا
انى امرؤ حيث اريد الهوى • فقد عن جهلى بأسلاكا
قال له صدقت وقربه وسدقت عفته (وكان) عبد الرحمن بن الحكم لامر قد عتب على
قدماته فامر نصر القتي باسقاطهم من ديوان عطائه ولم يبد تبديلهم لما كان بعد أيام
استوحش لهم فقال النصر قد استوحشنا لا محابنا أولئك فقال له نصر قد اناهم من سخط
الامير ما فيه أدب لهم فان رأى ان يرسل فيهم أرسلت قال ارسله قبل القوم وعلمهم
كأية السخط فخذوا بحالهم ولم يشرحو ولا خاضر فيها كانوا يحضرون فيه فقال
الامير لنصر ما يمنع هؤلاء من الانشراح قال عليهم انى الله الامير وجه السخط الذى ناله
قال قل لهم قد عرفونا فلينشروا قال فقام عبد الرحمن بن الشمر الشاعر المتبحر حتى بين
يديهم ثم أثنى شعره أقدم فيه على بعض أصحابه الا انه شتمه بيتين بدعيين وهما
فما رحة الله في خلقه • ومن أبدا جوده يترك
لئن عفت هبة أهل الذنوب • لقل من الناس من يصعب
(واحسن ما قبل في هذا المعنى قول النابغة)
ولست بعد تبق أخالته • على شعث أى الرجال المهذب

الارض لطافة الهواء ويصير البدر كالشمس في الضياء ٣٢٧ (وقد ترجم عن شمس المعالي ابو منصور والتعاليف في كتاب الله له)

قال في آوله اما على امرج الله الذي
هو اول كلبه واخر دعوى ساكني
دار ثوابه والصلاة على خيرته من
بريه وعلى الصقوة من ذريته فان
خير الكلام ما شغل بخدمته من
جمع الله له عزة الملك الى بسطة
العلم وفور الحكمة الى تقوى
الحكم وجهه عجزا على ملوك
العصر ومدبري الارض وولاة
الامر بضائص من العدل
وجلائل من الفضل وذائق
من العكر المحض لا يخل
يسرها تحت العادات ولا يدرك
أقلاها بالعبارات ومحاسن سير
الايام تحرسها أسنة الاقلام
وتدبرها أسنة القياص والايام
وهذه صفة نفسي عن تشبيه
الموصوف لاختصاصه بها
واستحقاقها واستشارته في
جميع الملوك بها واعلم سامعها
يديمه السماع انم اللامع شمس
المعالي خالصة وعليه مقصورة
وبه لائقه وعن غيره نافرة اذ هو
عبادة الآثار وشهادة الاخبار
واجابح الاولياء واتفاق الاعدا
كافل الجهد وكافي الخلق وواحد
الدهر وغرة النساء ومفرج
الورى وحسنة العالم ونكتة
القلوب الدائر فليبه الله اقصى
نهاية العسر كما بلغه أقصى
غاية النضر وملكه أزمة الامر
كماله عنة الفضل وأدام
حسن النظر للعباد والبلاد بادامة
أيامه التي هي أمياد الدهر

﴿قولهم في القرآن﴾ كتب المرسى الى أبي يحيى منصور بن محمد اكتب القرآن
خاتى أو مخلوق فكذب اليه عافا الله وبالله من كل فتنة وجعلناك من اهل السنة
وعين لا يرغب بغيره عن الجماعة فانه يفعل فاعظم بهامته وان لا يعلم نهى الهلكة
ونهى تقول ان الكلام في القرآن بدءية شكك الجيب ما ليس عليه ويتعاطى السائل
ما ليس له وما تعلم خالقا الا الله وما سوى الله مخلوق والقرآن كلام الله فانه بنفسك الى
أسمائه التي سماه الله بها فكون من المهتدين ولا تم القرآن باسم من عندك
متكون من الضالين جعلنا الله وآياته من الذين يحشون بهم القيوب وهم من الساعة
مشفقون

• (كتاب الجوهر في الامثال) •

قد مضى قولنا في العلم والادب وما يتولم منها ونسب اليها من الحكم النادر
والفطن البارعة ونحن فائقون بعون الله وتوفيقه في الامثال التي هي وثى الكلام
وجوهر اللفظ وحلى المعاني التي تخرتها العرب وقدمتها الجعم ونطق بها كل زمان وعز
كل لسان فهي أنقى من الشعر وأشرق من الخطابة لم يسر شي مسيرها ولا عم عومها
حتى قبل أسير من مثل ما أنت الامثل سائر = يعرفه بالاهل والظاهر
(وقد ضرب) الله عز وجل الامثال في كتابه وضرب بهار رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كلامه (قال) الله عز وجل يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له (وقال) ضرب الله مثلا
رجلين (ومثل) هذا كثير في آي القرآن فاول ما بدأ به اذ مال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم امثال العلماء ثم امثال أكرم بر صبي وبزرجهر القارص وهي التي كان يستعملها
جبه شرب يحمي في كلامه ثم امثال العرب التي رواها ابو عبد وما شابهها من امثال
العامة ثم الامثال التي استعملها الشعراء في اشعارهم في الجاهلية والاسلام

• (امثال رسول الله صلى الله عليه وسلم) •

(قال) النبي صلى الله عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى خبي الصراط
ابواب مفتحة وعلى الابواب ستور مص خفية وعلى رأس الصراط داع يقول ادخلوا
الصراط ولا تعرجوا فالصراط الاسلام والسور رحدود الله والابواب محارم الله
والداعي القرآن (وقال) صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كالحمامة من الزرع يعاها
الريح مرة كذا مرة كذا ومثل الكافر مثل الارزة الجذنة على الارض يكون
الجمعة فها مرة (وسأله حذيفة) أبعد هذا الشرخ يا رسول الله فقال جماعة على أفذا
وهذ على دخن (وقوله) جرد ذكر الدنيا وزينتها فقال ان مما بينت الريح ما يقتل حيطا
أو يمل (وقال) لا يبق من ابوسمبان كما قالوا اكل الصبي في جوف القرا (وقال)
حزب كرا المعالي العباد فان التبت لا ارضا قطع ولا ظهر أنقى (وقال) صلى الله عليه
وسلم اياكم وخضراء الدمن قالوا وما خضراء الدمن قال المرأة الخساعة في التبت الدمن
(وذكر) الربا آخر الزمان واقتتان الداس به قال من لم يأكله اصابع غباره (وقال)

ومواسم العين والامن ومطامع الخير والسعد وراودولته شبابا ونحوها في الشرع علوا حتى تكون السعادات وفديابه

لِقَوْلِهِ وَهَذَا مَعْقُودٌ عَلَى مَنْ
 الْمَوْصُوفُ إِلَى قَوْلِ أَبِي الطَّيِّبِ
 بِرَأْسِ اسْتِغْفَارِ الدَّوْلَةِ
 يَا نَسْتِ شَرِخَ بَانَتْ خِرَابِ
 كَلَّابَةٍ جَمَاعَةٍ عَنْ شَرَفِ النَّسَبِ
 أَجَلُ قَوْلِهِ أَنْ تَعْمَى وَتُتَمَّ
 وَنَدَعَاكَ مَقْدِسًا لِلْعَرَبِ
 (وَقَدْ شَمَسَ الْمَعَالَى بِقَوْلِ الْأَمِيرِ) بُو
 الْقُضْلُ الْمِكَالَى
 لَا تَعْمَى شَمْسُ الْعَالَى قَابُوسَا
 نَسْ عَصَى قَابُوسَ لِقَوْلِ بُو
 وَلَهُ يَقُولُ بِدَيْعِ الزَّمَانِ فِي قَصِيدَةٍ
 قَطَعَهَا فِي تَضَاعُفِ رِسَالَةٍ
 مَوْثُوعَةٍ
 أَنْ مَن كَتَمَ مِنْ مَنَاءِ جَمْرٍ أَرَى
 وَتَعْدَاكَ سَبِي الْأَفْرَاحِ
 بَيْنَ بَشِيرٍ وَغَائِظٍ جَاهِي
 وَقَبُولٍ يَبْعِدُ رَشَّ جَنَاحِي
 وَبَسَاطَةٍ وَدَفٍّ مَشْرِعَةِ الْأَنْدَامِ
 بِهِ وَاقْرَعَتْ بِرَدِّ الْجَنَاحِ
 قَاضٍ أَو طَارَا لِقَوْلِ الْمَعَالَى
 فِي نِظَامٍ مِنَ التَّنْبِيهِ وَتَضَاعُفِ
 مَلِكٌ دُونَهُ قَطْعُ أَصَا
 الْمَعَالَى بِوَمَانْدَى
 مَلِكٌ لَوْ شَاءَ مَدَّ عَلَى التَّجَسُّمِ
 رَوَا قَاوِرُ قَوْلِهِ فِي رِجَالِ
 قَاوِرَةٍ فِي خَشْوَةِ الدَّهْرِ تَقْلًا
 وَطَوْرًا فِي حَسَنِ ذَاتِ الْوُشَاحِ
 مَلِكٌ كَلَّابَةٍ أَتَقَفُ الْأَنْدَامُ
 بِهِ بَابُهُ وَفَرَطُ الرِّبَاحِ
 هَكَذَا هَكَذَا كَوْنُ الْمَعَالَى
 طَرِيقُ الْحَدِّ غَيْرُ طَرِيقِ الْمَزَاجِ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ كَتَبْتُهَا عَلَى طَرِيقِ
 الْاِخْتِيَارِ (رَبْعَةٌ لِدَيْعِ الزَّمَانِ
 إِلَى شَمْسِ الْمَعَالَى وَقَدْ بُوَدَّ حَضْرَتِهِ)

الْإِيمَانُ قَبْدُ الْفَتَكِ (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لَا فَرَسَ وَلَا عَاهِرَ الْخَرَجِ (وَقَالَ)
 فِي فَرَسٍ وَجَدْتُهُ بِجَرَا (وَقَالَ) أَنْ مَن الْبَيَانُ لِحَصْرَا (وَقَالَ) لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ
 (وَقَالَ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ مِنْ جَهْرٍ مَتْنِ (وَقَالَ) الْغُرَبَاءُ خُدَعَةٌ (وَلَهُ)
 عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى آلهِ أَمْثَالُ كَثِيرَةٍ غَيْرِ هَذِهِ وَلَكِنْ لَمْ يَذْهَبْ فِي كُلِّ بَابٍ إِلَى اسْتِغْفَارِهِ
 وَأَعْلَانِ ذَهَبْنَا إِلَى أَنْ نَكْتُمَ بِالْبَعْضِ وَنَسْتَعْدِلَ بِالْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ لِيَكُونَ أَهْلُ حَاشِدَا
 لِلْحَفِظِ وَأَبْرَأَ مِنَ الْمَلَالَةِ وَالْهَرَبِ (وَقَدْ بَرَهَا) أَمْثَالُ الْأَوَّلِ قَدْ دَفَعَهُ الْأَنْبِيَاءُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (وَأَمَّا) قَوْلُهُ الْإِيمَانُ كَلَامُهُ وَآءُ كَاكَرًا لَا دَفْعَانَهُ شِبْهُ الْإِيمَانِ فِي أَنْصَرَفِ الْأَيَّامِ
 بِهِ وَمَا يَلَهُ مِنْ بِلَاثَتِهَا بِأَنْطَلُغُ مَعْنَى الزَّرْعِ يَقْبَلُهَا الرِّيحُ مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا وَتَنْطَلُغُ فِي
 قَوْلِ أَبِي عَبْدِ النَّصِيبِ الرُّطْبَةُ مِنَ الرِّيحِ وَالْأَرَزَّةُ وَاحِدَةٌ الْأَرَزَّةُ وَهُوَ شَجَرَةٌ تَقْرَبُ الْقَلِيلَ
 الْمَصْنُوعَ وَبِالْجَدِيدَةِ الثَّابِتَةِ فِيهَا أَهْلَانِ ذَتْ بِيَدَتْ وَأَجْدَتْ يَجْدُ وَتَوَالِجُفَافِ
 لَا تَقْلَاعُ يَقَالُ جَفَفَتْ الرُّجُلُ إِذَا قَامَتْهُ وَصَرَعَتْهُ وَضَرَبَتْهُ الْأَرْضُ (وَقَوْلُهُ) لَحْدَيْفَةُ
 هَذِهِ عَلَى دَمَشٍ وَجَاعَةٌ عَلَى أَقْدَا أَرَادَتْ تَطْوِي عَلَيْهِ الدُّلُوبَ مِنَ الضَّعَائِفِ وَالْإِسْقَانِ
 فَتَسْبِيهِ ذَلَّتْ بِأَعْيَانِهِ بِالْجَفُونِ عَلَى الْأَقْدَا وَالْدُخَى مَأْخُوذٌ مِنَ الدَّخَانِ بِحَالِهِ مِثْلًا لِلْمَالِ
 الصَّدِيقِ وَرَمَنَ الْغُلَّ (وَقَوْلُهُ) أَنْ مَعَانِيَتِ الرِّبَاعِ مَا يَنْقَسِلُ حَبِطًا أَوْ لَمْ يَلْخُطْ بِكَازِ كَرَابِ
 عَمِيدَةٍ عَنِ الْأَصْحَى أَنْ نَا كُلَّ الدَّيَاةِ حَتَّى تَنْشَجَ بَطْنَهَا وَقَرْنُهَا مَسْهُوقٌ بِطَبَقِ الدَّيَاةِ
 تَحْبُطُ حَبِطًا (وَقَوْلُهُ) أَوْ لَمْ مَعْنَاهُ أَوْ قَرِيبَ ذَلِكَ مَسْهُوقٌ وَقَوْلُهُ إِذَا كَرَاهِي الْجَنَّةُ فَمَالُ أَنْ
 أَحَدُهُمْ إِذَا نَظَرُوا إِلَى مَا عَدَا اللَّهَ فِي الْجَنَّةِ لَوْلَا أَنَّهُ مَقْضَاهُ اللَّهُ لَهُ أَنْ يَذْهَبَ بِصَرِّهِ لِمَا رَى
 فِيهَا يَقُولُ لِقَرِيبٍ أَنْ يَذْهَبَ بِصَرِّهِ وَقَوْلُهُ لَا يَسْتَبِيحُ كُلَّ الصُّبْحِ فِي جَرْفِ الْقَرَارِ مَعْنَاهُ
 نَكَلَ فِي الرِّجَالِ كَلَّتْ رَأْيُ الصُّبْحِ وَهُوَ الْحَارُ الْوَسْطَى وَقَالَ لَهُ ذَاتُ بَابِهِ إِلَى الْإِسْلَامِ
 رَفَعَهُ بِهَذَا كَرَاهِي الْعِبَادَةِ أَنْ الْمَثَبُ لَا رَأْسَ قَاطِعٍ وَلَا ظَهْرًا أَبْنِ يَقُولُ أَرَادَ الْعَدُوُّ
 السَّيْرَ إِذَا نَظَرُوا فِي الْعَدُوِّ رَأْسَهُ مَن قَبِلَ أَنْ يَأْخُذَ حَابَتَهُ أَوْ بَعْضُ شَرِّهِ فَنَسَبَهُ
 بِذَلِكَ مَن افْطَرَفَ فِي الْعِبَادَةِ حَتَّى يَبْقَى حَسِيرًا (وَقَوْلُهُ) فِي الرِّبَاسِ لِمَا كَاهُ أَصَابُهُ غِبَارُهُ أَلْمَا
 هُوَ مِثْلُ الْخَسَالِ النَّاسِ مِنْ حَرَمَتِهِ وَمِنْ هُنَاكَ غَمَامُ (وَقَوْلُهُ) الْإِيمَانُ قَدْ لَقِيتُكَ أَيُّ مَنَعَ
 مِنْهُ كَأَنَّهُ قَبْدُهُ (وَفِي حَدِيثٍ) آخِرُ الْيَقِينِ مَنْ مَرَّ فِي فَرَسٍ وَجَدْتُهُ بِجَرَا وَأَنْ مَن
 الْبَيَانُ لِحَصْرَا أَعْلَانِ غُشْلَ لَاعِي الْخَشْيَةِ (وَكَلَامُ) قَوْلُهُ الْوَلَدُ لَا فَرَسَ وَلَا عَاهِرَ الْخَرَجِ
 مَعْنَاهُ لَا حَقَّ لَهُ فِي نَسَبِ الْوَلَدِ (وَقَوْلُهُ) صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَرْفَعُ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ أَعْلَانِ
 الْأَدَبِ بِالْقَوْلِ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ تَرْفَعُ عَنْهَا عَصَا (وَقَوْلُهُ) لَا يَدْخُلُ الْإِيمَانُ مِنْ جَهْرٍ مَتْنِ مَعْنَاهُ
 أَنْ لَا يَدْخُلَ مِنْ تَحْفِظِ آخَرٍ (وَقَوْلُهُ) الْغُرَبَاءُ خُدَعَةٌ غَيْرُ دَائِمٍ بِالْكَرِّ وَالْمَدَدَةِ

هـ (أَمْثَالُ رُوحِهَا الْعَالَمِ) هـ

خُطِبَ الْحَسَنُ بْنُ بَشِيرٍ عَلَى مَنْسَرٍ بِالْكُوفَةِ فَقَالَ يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ إِنِّي جَدْتُ مِثْلِي
 وَمِثْلَكُمْ كَالصَّبْعِ وَاللَّهْلَبِ أَيْمَا الْأَصْبِ فِي بَحْرِهِ فَضَالًا بِأَجَلٍ فَالْإِسْمُ كَمَا قَالَ جَدُّكَ
 فَتَحْتَمِمْ قَالَ فِي يَمِينِهِ يَوْفَى الْحَكْمَ قَالَتْ الصَّبْعُ فَحَتَّ عَيْنِي قَالَ فَعَلِ النَّاسُ فَعَلْتَ هَاتِ

بين حلواسترقى ومهاضقني
 وشمرارالي وخبرصرت اليه
 وانافى خلال هذه الاحوال اربع
 الاقافا كون طورا مشرقا
 للمشرق الاقصى وطورا مغربا
 للمغرب ولا مطمح الاحضره
 الرنيعة وسقنه المريعة ولاوسيلة
 الامتزج التاسع والامل الواسع
 وقدصرت اطال الله بقاءه الامير
 مولانا بيق انساب التوائب
 ونجست حول الموارث وركبت
 اكاف المكاره ورضعت
 اسلاف العرائق ومهت
 اطراف المراحل حق حضرت
 الحضرة البهية اوكبت وبلفت
 الامنة اوزدت ولاامير السيد
 في الاصفاء الى المهد والبط من
 عنان الفضل بتكبي خادمه من
 الجلسي لياقه بقدمه والبساط
 بلغمه يقسمه تقضله فله الرأي
 العالي ان شاء الله (وله اليه بعض
 الرؤساء وقد وعد بحضور مجلسه
 بالقدادة وامره ان يرف اليه
 ما انشاء فبعث به وكتب اليه)
 مرحبا بسلام الشيخ سيدي
 ومولاي اطال الله بقاءه ولا
 كالرحب بطلعته وقد وصلت
 نخبة فسكرتها وعدنه الجميلة
 بالاضور وقد افاقتظرتا ودعوت
 انه ان يطوى ساعات النهار
 وينج الشمس في المغار ويقرب
 مسافة القلث الدور ويرفع البركة
 من سيره ويجهز الحركة الى دوره
 ويسير في قد السلام وقد نزل
 ثم بليت الار يشارحل وقد

فاظطت غرة قال حلواجنبت قالت فاخططها فاما قال على نفسه بئى لعنة اسم الثعلب
 الذكروالاحي قالت فلطمته لعنة قال حناقصبت قالت فلطمني اخرى قال كان حرا
 فاختصر قالت فاحكمم الا ان مننا قال حدث امر احدثين وان لم تفهم فاربعة
 (وقال) عبد الله بن الزبير لاهل العراق وددت والله لو ان بك من اهل الشام صرف
 الدينار بالدرهم قال له رجل منهم ان تدري يا امير المؤمنين ما مثلنا ومثلكم ومثل اهل
 الشام قال وما ذلك قال ما قاله اعشى بكر حيث يقول

علقتم اعراضا وعلقت دجلا * غري وعلق اخرى غيرها الرجل
 احيينا النخن واحبت انت اهل الشام واحب اهل الشام عبد الملك (مثل في الربا)
 يحيى بن عبد العزيز قال حدثني نعيم عن اسمعيل رجل من ولد ابي بكر الصديق رضوان
 الله عليه عن وهب بن منبه قال نصب رجل من بني اسرائيل فخاخا من صفورة فنزلت
 عليه فقالت مالي ارا لمضنا قال لكثرة مصلاتي الخبت قالت فالي ارا لزيادة عظامك
 قال لكثرة صباي بدت عظامي قالت فالي اري هذا الصوف عليك قال زهادني في الدنيا
 لبست الصوف قالت فاخذها المعاصدك قال او كاعليها واقصى حواشي قالت فاخذ
 الحبة في يدك قال قربان ان مررت مسكين ناولته اياه قالت فاني مسكينة قال فخذها
 فذنت فقبضت على الحبة فاذا الفخ في عنقها فجعلت تقول قهي قهي تقسيرة لا غري ناسك
 مراد عبد الله (داود بن ابي هند) عن الشعبي ان رجلا من بني اسرائيل صاد قبرة فقالت
 ما تريد ان تصنع بي قال اذبحك قال قلت والله ما اشقي من برم ولا اعني من جوع
 ولكني اعلمك ثلاث خصال هي خير لك من كل شيء اما الواحدة فاعلمكها وانافى يدك والثانية
 اذا صرت على هذه الشجرة والثالثة اذا صرت على الجبل فقال هات هات لانهض على
 ما فانك تخفي عنم افلا صارت على الشجرة قال هات الثالثة قالت لا تصدق بما لا يكون
 انه يكون ثم طارت فصارت على الجبل فقالت يا شقي لو ذهبتني لانخرجت من حوصلي دبة
 فم ازنة عشرين مثقالا قال فنعص على شفتيه وتلف ثم قال هات الثالثة قالت هات
 قد نسيت الا اثنين فكيف اعلمك لثلاثة اقل لك لانهض على ما فانك فقد تلهفت
 على اذقك وقلت لك لا تصدق بما لا يكون انه يكون فصدقت او اعظمي ويرثي لا اذن
 عشرين مثقالا فكيف يكون في حوصلي ما ربتنا (وفي كتاب للهندي مثل الدنيا واوقاتنا
 ونحارها الموت وللمعاد الذي اليه مصير الانسان) قال الحكيم وجدت مثل الدنيا
 والمغرور بالدينا المملوءة آفات مثل رجل الجأء خوف الى بئر تدلى فيها وتلق بغصنين
 بابين على شفير البئر ووقعت رجلاه على شئ فندمه ما فنظر فاذا بجبات اربع قد اطلعن
 رؤوسهن من مجهرهن ونظرن الى اسفل البئر فاذا بهن بان فاغر فامضوه فرفع برصه الى
 الغصن الذي يتعلق به فاذا في اسفله حردان اغص واسود يقرضان الغصن دائمين
 لا يفتران فيمتاها مغنا بنفسه وابتغاه الجملة في تجاها اذ نظرها فاذ بجباب منه جهر مثل قد
 وضع شيما من عسل قطعا عنه فوجد حلاوة شغلته عن الفكر في امره والتماس
 النجاة له نفسه ولم يذكر ان رجلاه فوق اربع حبان لا يدري من تساوره منهن وان الجرذين

ان كان المام الاحبة في غزو
 هـ (وله الى ابي الطيب سهل بن
 محمد يسأله ان يوصله باني ابراهيم
 اسميسيل بن احمد) لو كان
 للكرم عن جناب الشيخ مولاي
 اطال الله بقاءه وادام تأييده
 ونعماءه عن جنبه منصرف
 لانصرف اول الامر منحرف
 الى سواه انحرفت اول الصبح باب
 سواء لو لمحت اول فضل شهاب
 غيره لم توجت ولكن ابي الله ن
 بعد الاعله الخضر اويشعل
 الابصار ضله الدهر ولا يزال كذا
 يقسم بعد بسيمته ويحجب الهلا
 به سمته وبسعد الدين بشاره
 والشيخ احمد الوغلامه انا الواسع
 الدهر لسانا واتخذ الرمح ترجانا
 لي شمع النعمه حتى الاشاعة
 لقصرت عنه يد الاستطاعة
 فليس الآن وليس مكارمه ضافة
 سائفة ويرد مشارعه صاففة
 سائفة ويجعل الجزاء على يد قصور
 والشكر على لسان قصير ثم ان
 حاجاتي اذا لم يعرض دند الجهد
 شعرها ولم يعط عن حلى الجود
 صدرها كبريها وعز كبرها
 ولم أجدها الا واحد احضر
 الجلدة في بيت العرب او ما جدد
 يلا الدول الى عقد الكرب وهذه
 حاجة انا ارفها الى الشيخ الامام
 حرس الله موجهه واسوقها
 منظومة من الصدر الى الجوز كما
 يساق الماء الى الارض الجرز
 وانا من مقتضى اليوم الى محققه

داثيان في قرص العصف الذي يتعلق به وانهم ما اذ أرقعه ارقع في لهوات الذين ولم يزل
 لا هبنا نال حتى هلك قال الحكيم فسميت الدنيا المملوءة آفات وشروا وشاؤف البغر
 وشبهت الحيات الاربع بالاخلط الاربع التي في جسد الانسان علمها من المرتين والبلغم
 والدم وشبهت الفصن الذي يتعلق به بالحياة وشبهت الجرفين الايض والاسود الذين
 يفرضان الفصن دائبين لا يفتنان بالليل والمهاردود وانهم ما في افناء الايام والاسجال
 وشبهت الزمبان الفاعرفاء بالموث الذي لا بد منه وشبهت السبلة التي تقطعها بالذي يرى
 الانسان ويسمع وبليل قبله ذلك عن عاقبة امره وما له يصيره (من ضرب به
 المثل من الناس) قالت العرب أضحى من ستم وأصبح من ربيعة بن مخم وانكس
 نيس بن زهير وأعزم من كليب بن وائل وأوفى من السعوال وازكى من اياس بن ربيعة
 واحود من قيس بن عاصم وامنع من الحارث بن ظالم وبلغ من حسان بن وائل واحلم من
 الاحنف بن قيس واحسد من ابي ذر الغفاري واكذب من مسيلة الخثعي واعبى من
 اقل وامضى من سليلك المقاة وانهم من خريم الساعم واجور من عثينة واقتل من
 البراض (من يضربه المثل من النساء) يقال اشأم من البسوس واجور من
 دغة وامنع من أم قرفة وازنى من ظلمة وابصر من زرقاء العائمة البسوس جارية حسان
 ابن مرة بن ذهل بن شيان ولها كانت الناقة التي قتل من اجلها كاذب بن وائل وبها ماتت
 بن بكر بن وائل وتقلب التي يقال لها حرب البسوس وام قرفة امرأة مالان بن حذيفة بن
 بدر التزاري وكان يتعلق في بيتهم انجسون سيفا كل سنة منها الذي يحرم لها ودغة امرأة
 من بجل بن نجيم تزوجت في بني الصنوبرين عروبن قيم وزرقا بنى غير امرأة كانت بالعائمة
 بصرا مشرفة في الابن وظهر الراكب على مسيرة ثلاثة ايام واثت تذرة قومه الجديوش
 اذا غزتهم فلابايتهم جيش الاوقداستعدوا له حتى احتال لها بعض من غزاها فامر
 اصحابه فقطعوا شجر اوامه كوهها ما هم باليدهم ونظرت الزرقاء فقالت اني ربي الشجر
 قد اجبت اليكم قالوا لها قد نرفت وذهب عقلك وورق بصرك فكذبوا بها وصنعهم المجلد
 واغارت عليهم وقتل الزرقاء قال فقور واعينها فوجدها عروق عيناها ذغرقت في الانغد
 من كثرة ما كانت تسكحل به وظلما امرأة من هذا زنت اربعين عاما لما بلغت من الزنا
 والقود المتخذت تبايعا وعزافا كانت تنزى النيس على المتزفة قيل لها لم تفعلين ذلك قالت
 حتى اجمع اقماس الجاع (ما تلوا به من المائيم) قالوا الصبح من اسد واجين من
 الصافر وامضى من ليل شرين واحذر من غراب رابصر من عقاب وازهى من
 دباب واذل من قراد وامع من فرس وانوم من فهد واعقم من ضب واجين من
 صفرد واضرع من سنور وامرق من زبابة واسد من عود واطم من حبة واخر
 من ناب واكذب من فاختة وأعزم من ياض الانوق واجوع من كلبة حويل واعزم
 الابلق العتوق العصارا الصغرين الطير والعودا من من الجمال والانوق طير يقال
 انه يبيض في الهواء والزبابة الفأرة تنرق ودود الحارير وفاخنة طير يطير بالربط
 في غير ايامه (ما ضرب به المثل من غير الحيوان) قالوا الهدى من الصبح واجود

ذو النحل والنحل وما أتاها النظر إلى ما لا يليق والسؤال عما لا يعنى ٣٣١ واليوم لما انتفضنا عذرة الصباح ملائت

جفوني من منظر ما وجهه بلا
عيب بصرف عين كاله عن جاله
فقلت لن حشر من هذا فاحذوا
بحر كون الروس انتظرا فافا
لحالي ويتقاسرون نهبيا من
سوالى وقالوا هذا الشيخ الفاضل
أبو إبراهيم اسمعيل بن أحمد قلت
حسن الله بهجته وأدام غيبته
فكيف الوصول إلى خدمته
وأنى ما في عرقته قالوا إن الشيخ
الامام أدام الله تأليده يضرب
في ودة بالروح المعلى ويؤخذ
فمعرفة بالحظ الأعلى فان رأى
الشيخ أمال الله بقاءه أن يجعل
عنايم صرف الصلة وتفضله لام
المعرفة فعل قال الرشيد ليجي بن
خالد يأبى أنى أردت أن أجعل
الامام الذى في القل إلى جعفر
وقد احتشمت منه فأكفبه
فكتب إليه يحيى قد أمر أمير
المؤمنين أعل الله أمره أن يجعل
الناس من يمينك إلى شمالك
فأجاب القل قد سمعت ما قاله أمير
المؤمنين في أخى وقد اطاعت
على أمره وما انقلبت عن نعمة
صارت إليه ولا عزفت عن رتبة
طاعت عليه فقال جعفر له أخى
ما أنفست نفسك وأين دلائل
النضل عليه وأقوى منة العقل
فيه وأوسع في البلاغة ذروعه
وأرحب ما جاباه يوجب على
نفسه ما يحبه ويجعل بكرمه
فوق طاقته ذكر جعفر بن
يحيى في مجلس غلمة بن أشرس

من الدم واصبح من الصبح واسمح من البحر وأور من النهار وأقود من الليل
وامضى من السيل واحق من رجلة واحسن من دمية واتز من روضة واسمع من
الدخاء وأنس من جدول واضيق من قرار حافر وأوحش من مقازة وانقل من جبل
وابقى من الوحى في صم الصلاب واخف من ورش الحواصل (ومحاضر بوابه المثل)
قولهم قوس حاجب وقرط مارية وجمام سباط وشقائق النعمان وندامة الكسبي
وحديث خرافة وكثرة النطف وخفا حنين وعطر منشم اما قوس حاجب فقد نسرنا
خبره في كتاب الوفود واما قرط مارية فانها مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية
الكندى واختها هند الهنود امرأتهمجر كل المرار وابنه الحرث الاعرج الذى ذكره
التابعة بقوله والحرث الاعرج خير الامم وايضا يعنى حسان بن ثابت بقوله
أولاد جفنة حول قبرا بهم * قبرا مارية الكريم المفضل

واما جمام سباط فانه كان يحجم الجيوش بنسبة إلى انصرفهم من شدة كساده وكان
فارسيا وما باط هو سباط كسرى ونسب شقائق النعمان اليه لان النعمان بن المنذر
أمر بان تحمى وتضرب قبة فيها استسما ناله اذ ثبت اليه والعرب تسعها الشقر واما
خرافة فان أنس بن مالك يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما نسي الله عنى
ان من اصدق الاصدقاء حديث خرافة وكان رجلا من بني عذرة بنته الجن وكان معهم
فاذا استرقوا السمع اخبروه فيضرب به أهل الارض فيجدونه كما قال واما كثر النطف فهو
رجل من بني بروع كان فقيرا بهمل الملاء على ظهره فينطفى اى يقطر وكان اغار على
مال بعث به باذان عن اليمن إلى كسرى فاعطى منه يوما حتى غربت الشمس فضربت به
العرب المنسل واما خفا حنين فانه كان اسكافا من أهل الحيرة ساومه اعرابي بفتين
فاختلفا حتى أغضبته فاراد ان يغيظ الاعرابي فلما ارتحل اخذها حديدان فلقها في
طريق الاعرابي ثم أتى الآخر موضع آخر على طريقه فلما امر الاعرابي بالخلف الاول قال
وما أشبه هذا بخف سنين لو كان معه صاحبه لاخذته فلما امر بالآخر ندم على ترك الاول
فاما خراجه وانه انصرف إلى الاول وقد كثر له حنين فوثب على راحلته وذهب بها وقبل
الاعرابي ليس معه غير حتى حنين فذهب مثلا واما عطر منشم فانها كانت امرأة تنبيع
الحنوط في الجاهلية قبل الاسلام اذا تجاروا بدواهم عطر منشم راد ذلك طب الموتى
واما ندامة الكسبي فانه رجل رعى فاصاب نفلن انه اذ علف كسرقوه فلما علمهم على
كسرقوه فضر به المثل (امثال كثر من صنى ويزجر القارى) في العقل
بالتجارب صاحب مناسب الصديق من صدق عينيه الغريب من لم يكن له حبيب
رب بعيد اقرب من غريب القريب من قرب نفعه لو تكاشفت ما ند افتم خير اهلك
من كذاك خير اهلك ما وراك خير اخرائك من لم يتجره رب غريب ناصح الحبيب وابن
اب مهم العيب اخذ من صدق الاخ امرأته اخيه اذا غزا خولت من مكره أخاك
لا بطل تباعدوا في الديار وتقاربوا في الحبسة أى الرجال المذهب من لك يا خيل كله
اذك ان فرت لا قربا احسن اليك ارحم ترحم كما تدبر تدان من بريوما

فقال ما رأيت أحدا من خلق الله كان أبسط اسما ولا ألحن بحججه ولا أودر على كلام ينظم حسن وألفاظه ذب ومنطق

يخرج من فن الى غيره حتى يبلغ آخر ما فيه وكان لا يرى شيئا الاحكام ولا يحكي شيئا الا كان اكثر منه ولا يريد منه شي الا حفظه وكان اذا شاء اضعف الشكلى واذهل الزاهد وخشن قلب العابد قلت فكيف كانت معرفته قال كان من أعلم الناس بالحسب الباهر والشعر النادر والمثل السائر والقصاحة النامة واللسان البسيط (قال سهل بن هرون وقد كرمي بن خالد وابنه جعفر) فقال لو كان الكلام مقصورا دارا وباقية المنطق جوهر الكان كلامهما والمتقى من الفاظهما وقد عبرت معهما وأدرت طبخة المتكلمين في آياهما ما هو برون البلاغة لم تستكمل الا فيهما ولم تكن مقصورة الا عليهما ولا افتادت الالهة ما وانما السباب الكرم عتق من نظرو وجوده خبر ومهولة لفظ ويرا التنطق وزهادة نفس وكال خصال حتى لو فاخترت الدنيا بقليل آياهما وما المأثور من خصائصهما جميع آياهما من سواهما من لدن آدم الى ان ينفع في الصور ويعت أهل القبور حاشا انبياء الله الكرام وسلف عباده الصالحين لما باهت الابهما ولا عوت في القبر الا عليهما وقد كانا مع تهذيب أخلاقهما ومعهول مدققهما وسنا اشراقهما وكال خصال

بريه والدر لا يفتقر عين رقت في كل شربة عبرة من مأمته يؤق الحذر لا بعد والمرزقة وان حرص اذا نزل القدر على البصر واذ نزل الحيز نزل بين الاذن والعين الخمر مفتاح كل شر الغناء وقمة الزناء الفخاعة قال لا يتقد خبر الغنى عن النفس مقاسا الى ما انت لاق خذ من العافية ما اعطيت من الانسان الا القلب واللسان انما لك ما مضيت لا تتكلف ما كفت القلم احدا لاساقين قل العيال احدا ليسارين ربنا ضاقت الدنيا باثنين ان تقدم الحسنة مالم يدم القاي لا عالا بك في اهلك كالجنانة لا تخسر من شيء فيجوز بك آخر الشرف اذا شئت فسمه صغير الشريوشك ان كبر يبصر القلب ما يبعي عنه البصر الحر حر وان مسه النمر العبد عبد وان ساعده جده من عرف قدره استدان امره من سره يوه سائة نفسه من تعلم على الزمان اهانته من تعرض للسلطان آذاه ومن تطامن له خطاه من خطا يخطو كل مسذول يحاول كل ممنوع مرغوب فيه كل عزيز تحت القدرة ذليل لكل مقام مقال لكل زمان رجال لكل أجل كتاب لكل عمل ثواب لكل نامسة ثمر لكل سر مستودع قيمة كل انسان ما يحسن اطلب لكل غلق مفتاحا لكفى الباطل يكن حقا عند القنط باقي القرج عند الصباح يحمد القبرى الصدق مخفا والالكذب مهواة الاعراف يمدم الاقتراف رب قول ان قد من صول رب ساعة ليس بها طاعة وبها علة تعقب ريثا بعض الكلام اقطع من الحسام بعض الجهل ابلى من الحلم ربيع القلب ما شتى الهوى شديد لعسى الهوى الاله المعبود الرأى نام والهوى يقطان غلب عليك من دعا اليك لاراحة مسرود ولا رفاء لاسرور كطيب النفس الامر اضمر من أن يتحمل الهجر أحق الناس بالعفو أقدروهم على العقوبة خير العلم مانع خبر القول مانع اللطنة تذهب الفطنة شر المعنى عى القلب أوفى امرئ كلمة التقوى التسامح بائ الشيطان الشيايب شعبة من الجنون الشقى من شقى في بطن امه السعد من رعت بغيره لكل امرئ في نفسه شغل من يعرف البلاء بصبر عايمه المقادير ترك ما لا يخاطريه لك افضل الزاد ما تزد للمعاد الفعل احي للشول صاحب الحظوة غدا من باخ المدى عواقب الصبر مجودة لتبلغ العايات بالاماني الصبرية على قدر العزيمة اضيق بلى او يدم من تفكر اعتبر كم شاهد لك لا يطق ليس منك من عشتك ما نظرا لهرئ مثل نفسه ما سد نقر لك الا لك عينك ما على عاقل ضمعة الغنى في الغربة وطن المقل في اهل غريب اول المعرفة الاختبار بدلتك وان كانت شلاء انقل منك وان كان اجدع من عرف بالالكذب باز صدقه الصحة داعية الهم الشباب داعية الهم كثره الصباح من القتل اذا قدمت المصيبة تركت التعزية اذا قدم الاماسج الشاء العادة أم لك من الادب الرقيقين وانخرق شوم المراقبة حانة وليست بقورمانة الدال على الخير كفا له المهاجرة قبل المناجرة قبل الرماية قتلا الكائن لكل ساقطة لاقطة مقتل الرجل بين فكاه ترك الحركة غفلة الصحة حسنة من خبر خبر ان يسع عطر كفى بار خيانة ان يكون أمينا لقوته قيدا النعم بالشكر من يزرع المعروف يحصد الشكر

عند من ذنب قد قدمت طاعتك وظهرت نصيحتك ولا تنقلب سبينة حسنتين ٣٣٣ • وقع ولقيتم أكنافا فاسمسن خطه انخط

خط الحكمة ينظم فيه مشورها
ويفضل فيه شذورها وهاهنا
رجلان يجضرة فقال لاحدهما
أنت خلتي وهذا شحبي فكلامك
يجري على برد العافية ويجوابه
يجري على حر المصيبة (ودخل)
مر وان بن أبي حفصة على جعفر
ابن يحيى فانشده
أبرقت رجوا الجدا لما حقه
أبو الفضل سباق الاصابع جعفر
وزير اذا ناب الخلافة سادث
أشار بجماعه الخلالة تصدر
فقال جعفر أنشدني مر بيتك في
معين بن زائدة فانشده
أثنا بالبيعة أونسينا
مقاما ما نريد به زوالا

وقلنا أين ذهب بعدد معون
وقد ذهب النوال فلانوالا
وكان الناس كاهلهم
الى أن زار حرقه عبد الله
حتى فرغ من القصيدة وجعفر
يرسل دموعه على خديه فقال
هل أتابك على هذه المنيعة أحد
من أهل بيته وولده قال لا قال
فلو كان معي حيا ثم سمعها منك
كم كان يشبك عليا قال أربعمائة
دينار قال فانا كذا أنظن انه
لا يرضي لك بذلك وقد أمرنا لك
عن معين رحمه الله انصف عما
ظننته ورؤيتك مثل ذلك فاقبض
من الخمارين ألفا وسثمائة دينار
قبل أن تخرج فقال مروان يذكر
جعفر وما صح به بن معين
نصبت مكاننا عن جود معين •

لا تشقر عودة الامير اذا غشك الوزير اعظم من المصيبة سوء انخلق منها من اراد البقاء
فلدوطن نفسه على المصائب لقاء الاحبة صلاتهم قطعة الجاهل كسلة العاقل
من رضى على نفسه كثرا ساخط عليه قتلت ارض جاهلها وقتل ارضا عارفها أدوا
الدا انخلق الله واللسان البذي اذا جعلك السلطان أخا فاجعله ربا احذر الامين ولا
تأمن الخائن عند الغاية يعرف السبق عند الزمان يحسد المضاعف السؤال وان قل
أكثر من التوال وان جل كافي المعروف بجهله وانشره لاخته مع عيلة الامر واتمع
ضر ولا يصبر مع شكوى ليس من العدل سرعة العقل عدي غيرك حرمك لا بدع
الخسار من استشار الوضيع من وضع نفسه الميمن من نزل وحده من أكثر أهجر
كنى بالمره كذبا أن يحدث بكل مامع ﴿ ومن أمثال العرب ﴾ عاروى أبو عبيدة
جودناهم من الاذباب التي ادخل عليها أبو عبيدة اذ كاد امرؤا للادب والمواظع كتابها
هذا وضعنا الى امثلة العرب القديمة ما جرى على السنة العامة من الامثال المستعملة
وفسرنا من ذلك ما احتاج الى التفسير (فن ذلك) قولهم في حفظ اللسان التي ملجم لعمر
ابن عبد العزيز لا يكرى الصديق البلاء موكل بالناطق لابن مسعود ماني اولي بطول
حصن من لسان لان من مالك لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يحزن من لسانه ولسان غيره
احذر لسانك لا يضرب عنقك جرح اللسان يجرح البد رب كلام اقطع من حسام
القول ينفع ما لا ينفع الابر (واحكمها قول الشاعر)

وقد يجرى بجرح السيف بر • ولا يره لما يجرح اللسان

احببنا هذا البيت لانه قد صار مثالا للامة وجعلنا لامثال الشعراء في آخر كتابنا
هذا بابا (وقال) اكتم من صبيح مقتل الرجل بين فكبيه (وقال) رجعا علم فاذا ربريدانه
يدع ذكر النسي وهو به عالم لما يحذر من عاقبته ﴿ اكنار الكلام وما ينطق منه ﴾ قالوا
من ضاق صدره اتسع لسانه من اكتم اجبر اى خرج الى الهجر وهو التقيج من
القول (وقالوا) المكنار كطاب ليل وجالب خيل رجاء شته الحية وألغته العقرب في
استطابه ليل (وقالوا) اول الى الاختلاط واسوأ القول الافراط ﴿ في الصمت ﴾
قالوا الصمت حكم وقليل فاعله (وقالوا) هي صامت خير من هي ناطق والصمت يكسب
اهل المحبة (وقالوا) استكتم من الهيبة الصموت والندم على السكوت خير من الندم على
الكلام (وقالوا) السكوت سلامة ﴿ (الصدق في المدح) ﴾ منه قولهم من حضا او
رفنا فلنقصده يقولون من مدحنا فلا يقولون في ذلك (وقولهم) لا تهرف بما لا تعرف
والهرف الاطناب في المدح والثناء (ومنه) قولهم شاكة أبا يسار من دون ذائق
الحار اخبرنا أبو محمد الامري عن رجل من بني عامر بن صعصعة قال لي أبو يسار رجلا
بالمر يدب مع جارا ورجل بسوءه ففعل أبو يسار بطري الجار فقال المشتري أعرفت الجار
قال نعم قال كيف سيره قال يصطاد به النعام معقولا قال له البائع شاكة أبا يسار من دون
ذائق الجار والمشاكمة المقاربة والقصد ﴿ (صدق الحديث) ﴾ منه قولهم من
صدق الله نجحا (ومنه) قولهم سبني وصدق (وقالوا) الكذب دعاوا الصدق شقا (وقولهم)

لنا فيما تجود به سجلا فجلت العلية يا بن يحيى • لسانه ولم ترد المظالا فكنا عن صدى معن جواد باجودرا حقت لوالا

في كتابه الأولي • بنافى المكاري بن سالا ٣٤ كان البرمكي لكل مال • تجود به يداه بقاد الا (أخذ هذا من

كول زهير)

ثم اذا ما بشئ من ذلك

كانت عليه التي أنت سائلة

وهذا البيت زهير من قصيدة

يقول فيها

وذي نعمة فتمها وشكرتها

وخصم بك الذي غاب الحق باطله

دفعت به روف من الحق صائب

اذا ما أضل القاتلين معاضله

وذي خطي في القول بحسبانه

مصيب فإيلمه به فهو قائله

عانت له حلا وأكرمت غيره

وأعرضت عنه وهو مائة تله

وأبيض فياض يداه نعمة

على معنقه ما تظن نوافله

غدت عليه غدة فقرأينه

فعود اليه بالصرم عواده

يقدره طورا وطولاً يئنه

وأعيا يلدو بن أين خناته

فأعرض عنه من كريم مدره

جوع عن الامر الذي هو فاهه

أخى ثقة لا يذهب انجر ماله

ولكنه قد يذهب المال ناقله

قال أبو الفرج قدامة بن جعفر

في معنى أبيات زهير الاولى لما

كانت فضائل الناس من حيث

هم : ان من طريق ما هم

مشركون فيه مع سائر الحيوان

على ما عليه أهل الانبياء من

الاتفاق في ذلك انما هي العقل

والعفة والعدل والشجاعة كان

القاصد لأمدهم بهذه الاربعة

مصيبا ومبأسا ما خلتا وقد قال

زهير

أخى ثقة لا يذهب انجر ماله • ولكنه قد يذهب لك المال ناقله

اذا قالت حذام فصدقها • فان القول ما قالت حذام

• (من اصاب حرة واخطأ حرة) • منعه قولهم شخب في الاناء وشخب في الارض

شبهه بالخالب الجاهل الذي يحلب شخبيا في الاناء وشخبيا في الارض (وقولهم) يشخب حرة

ويأسو اخرى (وقولهم) سهمك ومهم عليك (وقولهم) اطرق ويمشى واصله ان

يخلط الوبير بالصوف والمطراق العود الذي يضرب به بين ما خلط • (سوء المسئلة

وسوء الاجابة) • قالوا اساء معك اساءية • كذا تحكي هذه الكلمة جارية يغير الف

وذلك انه اسم موضوع يقال اجابني فلان جابة حسنة فاذا ارادوا المعصية وقالوا اجابة

بالاث (وقالوا) حدث امرأة مدنيون فان لم تفهم فابعية كذا في الاصل والذي أحفظنا

فاربع أي امك (وقولهم) اليك يساق الحديث • (من صحت نطق بالقهاقه) •

قالوا سك القفا ونطق خلفا الخلف من كل شيء الردي • (المعروف بالكذب يصدق

مرة) • قولهم مع انطواطي سهم صائب ووردية من غير رام (وقولهم قد يصدق

الكذوب) • (المعروف بالصدق بكذب مرة) • قالوا الكل جواد كذبة ولكل صارم

نبوة ولكل عالم حقوة وقد يعبث الجواد ومن لك باخيك كاذب وأي الرجال المهذب

• (كفان السر) • قالوا صدرك واسع اسرك وقالوا لا نقض سر لك إلى أمة

ولا تقبل على أكلة بقول لا نقض سر لك إلى امرأته فتدبه ولا تبلى على من كرمه فقبده

عورتك ويقولون اذا أسروا إلى الرجل ابعده هذا في وعاء صغير شرب (وقولهم) سر لك

من دمك (وقيل) لا عراي كيف كفائك السر فقال ما صدرى الاقبر • (انكشاف

الامر بعد اكتماله) • قولهم حصص الحق (وقولهم) أبدى الصريح عن الرعوة

وفي الرعوة ثلاث لغات فتح الراء وهذه ما وكسرهما (وقولهم) صرح الخفض عن الزبدة

(وقالوا) افرخ القوم يضتم أي اخرجوا فخر خمار يدون الظاهر واسرهم (وقولهم) برح

الخنفاء وكشف الغطاء • (ابداء السر) • قالوا أنصبت اليك بشقوري أي اخترتك

بأمرى واطلعتك على سرى (وقولهم) أعبرتك بعجري ويجري أي اطاعتك على معاين

والعبر العروق المعقدة واما الجبر فهي في البطن خاصة وتقول العامة لو كان في جسد

مرض ما كنتك • (الحديث يند كرهه غيره) • قالوا الحديث يخون وهذا المثل

لضمة بن ادو كان له ابنتان سعد وسعد فخر في طلب ابل لحما فرجع سعيد ولم يرجع سعد

فكان ضبة كالأرأى رجلا معقلا قال أهدام سعيد فذهبت من العلم ان ضبة ينه يسير

يومامو معه الحوت من كصيفي الشمر الحرام فأتى على مكان فقال له الحوت اترى هذا

الموضع فأتى أتمت في همته كذا وكذا فقتله واخذت منه هذا السيف فاذا اصبه

سعد فوصفه بالعفة لانه لم يبعه في البادات والله لا يتصدقها ماله سعد

وبالصناعة لانه لا يملك في النوال والخرافة عن غير ذلك من اللذات وذلك هو العدل ٣٣٥ ثم قال قراء اذا ما جئتموه

كانت نقطته الذي أنتسائله
فراذلي وصف الصنعة بانه يمش
ولا يلطقه مضض ولا تنكره لقله
ثم قال

نحن مثل حصن في الحروب ومثله
لانكارضيم اولامر بمحاولة

فأني في هذا البيت بالوصف من
جهة الشجاعة والعقل فانه توفي
ضروب المدح الاربعة التي هي
فضائل الانسان على الحقيقة
وزاد لوفاء وان كان دخلا

في الاربعة فكثير من الناس
لا يعلم وجه دخوله فيها حيث قال
أخى ثقة فوصفه بالوفاء والوفاء
دأخل في هذه الفضائل التي
قد سماها وقد يفتن الشعراء

فعدون أنواع الفضائل الاربعة
وقسمها وكل ذلك داخل في
جائته امثل ان يذكروا نهاية العروة
والحيلة والبيان والسياسة

والصنيع والتجنيو العلم والحلم عن
سفاة الجهالة وغير ذلك مما يجري
هذا الجري وهو من أقسام العقل
وكذلك هم القناعة وقلة الشراء

ومهازة الازار وغير ذلك أيضا
من أقسام العقدة وكذلك هم
الحياة والاخذ بالثأر والدفاع
والنكاية والمهاينة وقتل الاقربان
والسوق للمهامة والقتار وما

سعد فقال له منبهاً أن في السيف انظر اليه فاوله تعرفه فقال له ان الحديث نجون ثم
ضربه به حتى قتله فلامه الناس في ذلك وقالوا قتلنا في الشهر الحرام قال سبق السيف
العقل فذهبت مثلاً ومنه ذكر في الطعن وكنت فاسياً واصل هذا ان رجلاً لاجل
لقتل رجلاً وكان سيد المحمول عليه ربح فانساه الدهش والجزع ما في يده فقال له الحامل
ان اترج قال لا تخرفان ربحي ابي ذكر في الطعن وكنت فاسياً ثم ربحي صاحبته فمزحه أو
قتله ويقال ان الحامض حضر من ربة السلي أخوانه فاداهوا المحمول عليه يزيد بن الصق
(العدو يكون للرجل ولا يمكن ان يسديه) منه قولهم رب سامع خبري لم يسمع
عديري ورب ما لم اذنب له ولعل له عذراً وأنت تلوم وقولهم المرء اعلم شأنه
(الاعتذار في غير موضعه) منه قولهم ترك الغضب ابصر من الغضب العذو ترك
الغضب ابصر من طلب التوبة (التمريض بالكناية) منه قولهم أعن صبح ترفق
ومنهم قولهم اياك العني واسمعي يا جارية (المن بالعرف) قالوا سوى أخوك فلما
ان صبح رمة وقولهم فضل القول على الفعل دأمة وفضل الفعل على القول مكرمة
(الحديث في الاختيار) يقولون لا تدع امة عام اشتراها ولا حرقاء بنائها (وقولهم)
لا تمرف قبل ان تعرف يقولون لا تدع قبل ان تحبهم (وقولهم) ادخل المعرفة الاختيار
(المجاز الوعد) قالوا أنجز حرماً وعد وقولهم العدة عطية وقولهم من آخر ساجدة
فقدن منها وقالوا وعد الحرف فعل ووع الميم تسويق وقالت العادة الوعد من العهد
(العقود من المفاة القبيحة وان كانت باطلا) حسيبك من شرماعه وما اعتدوا
من شيء قبل (الدعاء بالخير) منه قولهم القدام من سفره خبرها ورد في اهل ومال
اي جعل الله الله كذلك وقولهم بلغ الله بك كلاً العمر اى اقصاه وقولهم نعم عوفك اى
نعم بالك وقولهم في النكاح على بالغير واليمن وقولهم بالرفاع والبيتين يريدان الرفاء والكثرة
يقال منه وفاته اذا عوفت بالكثرة وقولهم هبت ولا تنكداى اى اصابت خبرولا اصابت
ضر وقولهم هوت أمة وهبت أمة بدعون عليه وهم يريدون الجدله ونحوه فأنله الله
واخزاه الله اذا حسن (ومنه) قول امرئ القيس ماله لا عد من قهره (تعبير الانسان
صاحبه بعبية) قالوا رمتني بامم وانسلت (وقولهم) غير بغير بغير نسي بغير خبره
(وقولهم) مختص من مثله وهو حارس (وقولهم) تبصر القذى في عين أخيك ولا تبصر
الجدع في عينك (الدعاء على الانسان) منه قولهم فاها امك يريد الارض فدين
(وقولهم) فحيك الحبر وبك اذ تلب (وقولهم) لا بد من القم (والا في) على بن أبي طالب
رضي الله عنه يسكران في رمضان قال له القمض بن أولة اتنا صيام وأنت مفطر وضربه
ماتة سوط (ومنه) قولهم لجنه نليكن الوجه يريد الصرعة (ومنه) قولهم من كلاً
جانمك لا ليك اى لا كانت لك تلبية ولا سلامة من كلاً جانمك والتلبية الاقامة بالمكان
وقولهم بك لا يظني (وقال الفرزدق)

أقول له لما أناني نعيه • به لا يظني بالصريعة اعقرا
(ومنه) قولهم جلع الله مسامه (وقولهم) اعقرا خلقاً يريد عقره الله وحلقه (ومنه)

وهو من أقسام العدل فأما تركيب بعضهما على بعض فتحدث منه أسنة أقسام يحدث من تركيب العقل مع الشجاعة الصبر على

قولهم لا لعل له أي لا قامه الله قال الاخطل • ولا لعلني ذكوان اذعمر • (وطيب)

صفرا مصفرة صمعة قد ركبت • جسمانه في نوب سقم اصفر

قتلتهم سرا ثم قالت جهمرة • قول الفرزدق لا ينبغي أعفر

﴿ في الرجل غيره بالفضلات ﴾ منه قولهم رماه باخفاضاً • وراه بثلثة الاثافي
يريد قطع من الجبل يجعل الى جنبه الثقبان وتكون هي الثالثة ومنه العصية والافسدة
اذا رماه بالهتان وقولهم كنا أفرغ عليه ذنوباً اذا كلفه كلمة يستكثرها • (المكر
والخلافة) منه قولهم قتل في ذروته أي خادعه حتى أتى الذنوب • وقال أبو عبيد يورى
عن الزبير حين سأل عائشة عن الخروج الى البصرة فأبى عليه فما زال يقتل في الذروة
والغارب حتى اجابت • (وقولهم) شرب الخاسا الاسداس يريدون المداكرة • (وقال آخر)
اذا اراد امرؤ مكر اجنى عللاً • وظل يضرب الخاسا الاسداس

﴿ ومنه ﴾ قولهم الذئب يأدو الغزال أي يحمله ليرقه • (الاهو والباطل) • منه قولهم
جاو فلان بالتره وجرى فلان السهم وهذا من اسماء الباطل • (وقال) صلى الله عليه وسلم
ما نمن ددو ولا ددني وفيه ثلاث لغات دد وددا مثل قفا وددن مثل حزن • (خلف
الوعد) • منه قولهم ماعده الابرق خلب وهو الذي لا مطرعه • (وهنه) ما وعده
الا وعده عروب وهو رجل من العسالي أي أخوه بسأله فقال اذا طاعت هذه الخلفة
فذلك طاعها فاقام العدة فقال دعها حتى تصير لها فلما أبليت قال دعها حتى تصير طافلاً
أرطيت قال دعها حتى تصير غراً فلما أغرت حمد الهاعر عروب خبرها لم يبطا خاساً فصارت
مثلاً سارفاً لثالث • (قال الأعشى)

وعدت وكان الخاس مثلاً صبية • مرعيه عروب أخاه يترب

﴿ (اليمين الغموس) ﴾ منه قولهم جدها جده العير الصلبة • وذلك ان العير عما اقتلع
الصليته اذا ارتعاها • (وهنه) الحديث المرفوع اليمين الغموس مدح الذيار بالاقع • (قال)
أبو عبيد اليمين الغموس هي المسبورة التي يوقف عليها الرجل فيلقبها وصيت غموساً
لعمسها حالقتها في المأثم • (ومنه) قولهم اليمين خنساء ومنذمة • (ونال) النبي صلى الله عليه
وسلم من كان حالفاً لم يلف باه

﴿ (امثال الرجال واختلاف قوتهم) ﴾

﴿ (في الرجل المبرز في الفضل) ﴾ قولهم ما يشق خبره وأصله السابق من الخيل وقولهم
جرى الذي حسرت عنه الجراى • كما يبق النرس الذراع الحر وقولهم جرى
المد كان غلاؤه وغلاب وقولهم ليست همة دون الغاية القصوى • (الرجل النية
الذكر) • قولهم ما يحجر فلان في الحكم الحكم الموقر يريد أنه لا يخفى مكانه وقولهم
ما يوم حلية نسر وكانت فيه وقفة مشهورة قتل فيها المذنب من ماء العمامة ضربت مثلاً
لكل امرئ مشهور وقولهم أشهر من أباقي وقولهم وهل يخفى على الناس الهار ومثله
وهل يخفى على الناس الصبح وقولهم وهل يجهر فلان الا من يجهر القمر • (الرجل
العزير يعزبه الدليل) • منه قولهم • ان البغاث بارضنا ناستسر • العاث صغار

والهفة السنزه والرقبة عن
المسئلة والاقتصا على أدنى
معشنة وما أشبه ذلك وعن تركيب
النجاعة مع الصفات الاتلاف
والاخلاف وما أشبه ذلك وعن
تركيب النجاعة مع العفة
انتكار القواحب والغيرة على
الحرم ومن الصفات مع العفة
الاسعاف بالقوت والانشاع على
النفس وما شاكل ذلك وكل
واحد من هذه الفضائل الأربع
وسط بين طرفين مذمومين وقد
قال أبو جهم قريح بن مديون
بح الرشد مع البرامة
أنا ناسخ الاملاك من آل برمك
في طبيب اخبار ويا حسن منظر
لهم رحلة في كل عام الى العدى
وأشرف الى البيت العتيق المطهر
فتظلم بعد ادويهم ليل النسا
بمكة ما يحجز الملائكة أقر
اذا نزل بطحا مكة أشرفت
يحيى وبانفضل بن يحيى وجهه
فيما خلقت الجلود أقرهم
وأقدمهم الا أعراد منبر
اذا واصل يحيى الاصر ذلت رايه
رحسك من راعه ومدر
ترى الناس اجلالاً وكانهم
غرائق ما نجت باز مصرصر
(قطعة من شعر الأمير أبي الفضل)
المكالي في طرف أخذ بطرف من
التجنيس من طرف في ضرب
من الغزل قال
لقد راعني بدر الجاهل دوده
وكل أحقاني برعى كواكبه
فيا جري مهلا عابعدوني • ويأ كبدى صبراً على ما كواله • (وقال) مواعيده في الفضل احلام نائم

أشبهها بالقطر وأبصره
 فن لي بوجه لا يخبرني الدنيا
 أخوسفر في ليل غيم سراه
 (وقال)
 صل حجاباً أعياء وصف هواه
 فضاء ينوب عن ترجمانه
 كلما راقه سوا التصدت
 مقلتا به معه ترجمانه
 (وقال)
 يا ذا الذي أرسل من طرفه
 على سيفه فأتني لوفرا
 شفا نفسي منك تخشعة
 تفرس لي خذلك نيلوفرا

(وقال)
 يا مبتلي بضانه رجودجة
 من مالك يشقيه من أوصابه
 أو صاله هرجفونه بسمه
 وتبلة قة بليت ما أوصابه
 اصبر على مضض الهوى فديما
 تحلو امرأه صبراً وصابه
 (وقال)
 كتبت اليه استمدى وصالا
 فعلقني بوعدي الجواب
 ألا ليت الجواب يكون شبرا
 فيطقي ما أحاط من الجوابي
 (وقال)
 ن كنت تأنس بالحبيب وقربه
 فاصبر على حكم الرقيب وداه
 ان الرقيب اذا صبرت طبعكم
 بوالف شوى الحبيب وداه
 (وقال)
 شكوت اليه ما ألاق فقال لي
 وريديني حكم الهوى أنت وتلي

الطير تستسر صبر تسورا وقولهم لاسر بوادي عوف يردون عوف بن ملحم الشيباني
 وكان منيعا وقولهم قرد مارد وعزالا بلي مارد حصن بدومة الجندل والابلق حصن
 ومن عزيز ومن قل ذل ومر أمر قل أمر كثر (الرجل الصعب) منه قولهم
 فلان الوي بعيد السقر وقولهم ما بليت منه بافوق فاصل وأصله السهم المكسور التوق
 الساقط النصل بقول فخذ اليس كذلك وقولهم ما يقع على الشنان وقولهم ما يصطلي
 بناره وقولهم ما يقر به الصعبة (الجدي بلي قرنه) منه قولهم ان كنت ربحا فقد
 لاقت اعصارا والحديد بالحديد يفلح والفلح الشق ولا يفل الحديد الحديد والنيح
 يجرع بعضه بعضا وري فلان يجبر ما يقرن بملح (الارب الداهي) هو هتر اهتار
 وصل أصلال أصله من الحيات شبه الرجل به او مثله حية ذكر وحية واد وقولهم هو
 عضله من العضل وهو باقة من البواق وحول قلب ومودم مبشر بقول نفسه ليز
 الامة وخشونة البشره فلان به لم من حيث فوق كل الكنف (التنبيه بلام نظرو لا
 سابقة) قال أبو عبيد هو الذي تسميه العرب الخارجى يريدون خروج من غير اولية
 كانت له (قال الشاعر)

ألا يا مرسولت بخارجي • وليس قديم مجدل يا تها
 وقولهم تسع بالبعدي خبير من أن تراه وهو تصغير رجل منسوب الى معد وقالوا نفس
 عصام سودت عصاما (الرجل لعالم الحرير) قالوا انه لنقاب وهو القطن الذي
 وقالوا انه لعصر وهو العالم الحرير وقولهم انا جديله المحكك وعذيقها المرجب قال
 الاصمعي الجذيل تصغير الجذيل وهو عود ينصب للابل الجربا تصكب به من الجرب فاراد
 ان يشق برأيه والعذيق هو عذق والعذق بالقض الخلة تقسم فاذا ماتت الخلة الكربة
 بنوا من جانبها المائل بناء من ثمعا يدعها لكي لا تسقط فذلك الترحيب وصغرهما للمدح
 ومثله قولهم انه لجلد حكاك ومنه قولهم عنه تشي الجرب والعنقش تعالج به الابل
 ا. ا. جرب وقولهم هلاي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصاه وأول من قرعته العصاه
 ابن مالك الكناي ثم قرعته لعاصم بن الظرب المدواني وكان حكم في الجاهلية فكبر حتى
 انكره قلة فقال لبنه اذا أنا غت فتقوموني وكان اذا غ قرعته العصاه متعزع عن ذلك
 ومنه قولهم انه لالحى وهو الذي يصيب بالظن وقولهم ما حككت قرعة الا ادميتها وقولهم
 الامور تشابه مقابلة وقطهر مدرته ولا يعرفها مقابلة الا العالم الحرير فاذا جرت عرفها
 الجاهل والعالم (الرجل الجرب) منه قولهم انه اشرب بانفع أى هادول وغيره والشر
 وقولهم انه لنزاج ولاج وقولهم حلب الدهر اشطره وشرب أقاويقه أى استعبر من
 الدهر غيره وشربه فالشطر هو شطر الخلبة والقيمة ما بين الخلتين وقولهم رجل لا يخذ
 وهو الجرب واصله من النواجذ يقال قد عض على ناجذه اذا استصكم وقولهم اول
 الغزو أنرق وقولهم لاتعدوا لايغلام قد غذا وقولهم زاحم يعود اودع وقولهم
 العوان لا يعلم الخمر قوالت العامة الشارب لا يصفره (الذبح الحرم) قالوا
 الفعل يصحى شوله وانليل تجري على مساويها يقول ان انليل وان كانت لها عيوب فان

بما كان إذا أن قوتك

(وقال)

لوي بعدا كثر السوال

حبيب أن يسأل بالثوال

فلمرت أنجاز الوعدى

عليه أي الوفا بما عوى لى

وكان القرب منه ثمة نفسى

فقد قضت الثواب بالنوى لى

(وقال)

سقياء هرمضى والوصل يحبنا

وليس ضحكى عنا فاشكلى توين

فصرت اذ علفت كفى حبا فلكم

فسهم هبرك ترمى تم توين

(وقال)

صدف الحبيب لومه

بخنار فادى اذ صدف

ونثر اولوا مع

أضفى لها جفى صدف

(وقال)

يا من يقول الشعر غيره هذب

ويومى التعذيب فى تهذيبه

لوان كل الناس فىك مساعدي

لجنت من تهذيب ماتم فذيبه

(وقال)

أراد أن يحنى هواه وقد

نهم على حنى اساديره

وكيف يحنى داهم مدنف

قد ذاب من فرط الاسى ريره

(وقال)

ومعقوف تم قوبلب

المرمى شمائل

فالردف دص هائل

والقدح من مائل

والخندور شقائى

نشق عنه خنائى

كره ما يحملها على الجرى وقولهم التسامح علم على وضو الاماذب عنه وقولهم التسامح حبايل

الشيطان وقولهم كل ذات صدر خالقة يريد اني يصحها كما يصحى خالته (وقال)

والنطاعة (وقال) منه قولهم لا شريك في لارى لك ما رى لنفسه وقولهم انما يصن

بالضيق وقولهم من خلد سيد من وهى سقاؤه وقولهم التى حبله على غاربه وقولهم لو

كرهنى بدى قطعها (الرجل ياخذ حقه مقصرا) منه قولهم ركب الصعب من

لاذلوله وقولهم بجاهرة اذالم اجد محتلا يقول آخذ حتى قسر اعلاية اذالم اصل

اليه بالبر والعافية وقولهم حليم بالاسعد الاشد يقول اخذتها بالقوة والشدة اذالم

اقر علم بالرفق وقولهم التجلد خير من التلذد والمنه خير من الغنم ومن عز بز

(الاطراق حتى تصاب القرصة) منه قولهم محرتنى لنداع محرتنى مطلقا لنداع

لينبعت يقول كنى يصيب فرصته فيب عليها وقولهم قد سهبا حقا وهى بانصر

وقولهم خبر فى صدره وقولهم آسى بالغ يقول مع حقه يدرك حبايته (الرجل الجلد

المصير) طوى فانك ناعله اصله ان رجلا قال لراعية له كانت ترعى فى السهولة

وترك السهولة فقال لها طوى أى خدى طر الرواد وهو نواحيه فانك ناعله يريد

فان عليك غلين وقولهم بهدا نظى معنى ان ليس بالقوى داء وقالوا اجماع موق

(الذل بعد العز) منه قولهم كان جلا فاستوى أى صار ناقة وقولهم كان جلا

فانه آتى أى صار انا وقولهم السور به الكور وقولهم ذل لو وجد ناصر اصله ان

المرث بن شمرا فى سال انس بن ابي النجيب عن بعض الامراء انه قد فاطمه به المرث

فقال انمر ذل لو وجد ناصر فاطمه ثاية فقال لونهيت الاولى تمام التامة فذهبتا

مئتين (الانتقال من ذل الى عز) منه قولهم كنت كراعا فصرت ذروعا وقولهم

كنت عترافا فتبست وقولهم كنت بذا نفاستفست أى دمرت ثبرا (تأديب

الكبير) قالوا ما اشد طعام الكبر وقولهم عود يفلح أى جمل من تيق اسنة انه

اشد الهبر يرد قالوا من العناء رياضة الهرم (قال الشاعر)

وتروض عرسك بهذ ما هرت ومن العناء رياضة الهرم

وقولهم أعيننى بأشرفك يدور بقول أعيننى وانت شابة فكيف اذ ابدت رادرك

وهى مغار زالسان (الدليل المضعف) منه قولهم لان لا يعوى ولا ينج من

ضعفه يقول لا يتكلم بخير ولا شر وقولهم أهون ظلم مقام قروب وهو السقاء الذى

يكفى حتى يابغ الوان الخضر وقالوا أخون مظلوم عور زعومة وقولهم هاندل ن

بالت عليه اشعالب (الدليل يستعين بالذل منه) قالوا جمل سر يدماه وقولهم

سفل اسنة ان يذقه واصله البير يحمل عليه الجمل الثقيل فلا يقدر على التروض به

ويجهد على الارض بدقته وقولهم العبدى لا عبا له (الاجح المذنب) قالوا و

الرجل حقه وصدقه عسقه وقولهم خرافا عباية وهو الاجح الذى يجب الناس

وقالوا لى الرجل اذا اشبهه قبه جدنا طامة مدت بقاء الناطة الحاة فاذا اصابها

ازدادت ذما او رطوبة (الذى تعرض له الكرامة فيضنار هواها) منه قولهم

وتجنب روضة واختار بدو يقول ترك النصب واختار الشقاء وقواهم لا يتحسسون
 السوء من عرف السوء يقول لا يكن جلد زل الا والريح المتنموج جوده فيه ومنه
 قول العامة قيل للشيء علم الى المعادة قال حسي ما اتانفه ومنه قول العنترة * ان
 الشيء بكل جبل يحتق وقواهم لا يعدم الشيء مهراً أي لا يعدم الشيء رباطه مهر
 (الرجل تريد اصلاحه وقد اعيانك أبو قبيل) * منه قولهم لا تقضي من كلب سوء
 جروا (وقال الشاعر)
 ترجوا الوليد وقد اعيانك والده * وما رجاؤك بعد الوالد الوالد
 (الواهن العزم الضعيف الرأي) * منه قولهم ما له كل ولا صبور أي ليس له
 رأي ولا قوة قال الاصمعي لمبأعرباً ثوباً من تاجر فقال اعطني ثوباً له * كل
 يعنى قوة وحصافة ومنه قولهم هو راحة وهو امرأة قال أبو عبيدة هو الرجل الذي
 لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل أحد على رأيه ولا يثبت على شيء وكذلك المرأة التي
 يتابع كل أحد على امره ومنه قولهم بيت الجبل ومعناه المدي يجيبك من الجبل أي
 هو مع كل من تكلم يجيبه بمنك كلامه (الذي يكون ضاراً لا تقع عنده) * منه قولهم
 المعزى لا يكون منها الابنية وهي بيوت الاعراب وانما تكون من وبر الابل وصوف
 الضأن ولا تكون من الشعر ورجل صعد المعزى الى انخبا منفرته فذلك قولهم ينهى
 يقول انيبت البيت اذا اخرقته فاذا اخرق قبل ميت ناه (الرجل يكون ذا منظر ولا
 خير فيه) * منه قولهم يرى الشبان كالفل وما يدريك ما الرجل وقال الخفاف
 الجعد الرحمن بن الأشعث انك تظن اني قال فلهم ونحبر اني * (اسأل الجماعات رسالتهم
 من اجتماع الناس وانفراقهم) * قال الاصمعي ويقال لمن يزال الناس يجبر ما ينوا
 فاذا اساءوا واهلكوا قال أبو عبيدة معناه ان الغالب على الناس الشر والخير في القليل
 من الناس فاذا كان التساوى فانهما هو من الشر (ومن أشد الجحائب) قول القائل
 * سواسية كاسنان الحمار ومنه قولهم الناس سواء كاسنان المشط وقولهم الناس
 اشبه بياه وثني في الشيم وقولهم الناس اخشاب أي مفرقون في اخلاقهم والاضيف
 من الخشب الذي احده يعبث به زرقاه والاخرى كحلاه ومنه قولهم بيت الاسكاف فيه
 من كل جلد رقة (المساويان في الخير والشر) * هما كثر من ردهان وكر كبتى
 بعير وهم ائذنانى وعاء وهذا في الخير وامافى الشر فيقال هما كمارى العبادى
 (الفاضلان واحده افضل) * منه قولهم مرضى ولا كالسعدان وقولهم ماء
 ولا كمداء ومدا ركية ذات ماء عذب وقولهم فنى ولا كالك وقولهم في كل الشجر
 نار واستجد المرخ والعقار وهما اكثر الشجر ناراً (الرجل يرى لنفسه فضلاً على
 غيره) * منه قولهم كل مجرب بالخلايسر وأمله الذي يجرى فرسه في المكان الخالي فهو
 يسر مجرى منه (المكافاة) * منه قولهم سنة ثبات وقولهم أضى على أقدم لك أي
 كن لي أكن لك وقولهم اسوق راقش انها ساقية يقول أحسنوا لها انها محسنة

(الامثال في القربى)

والعرف منهم حدائق
 نمت بين شمائل
 والطرف سيف ماله
 الالعدار حائل
 (ولا في القمع البسقي) في هذا
 المذهب
 انى في الهوى لسانا كتوما
 وجنا نايحي حريق جواء
 غيرة في أخاف دمي عليه
 ستره يفتنى الذي ستره
 ولا في القمع البسقي في مذهب هذا
 البيت الأخير
 فاعرفه فباي ناطره
 أودعاني أمت بما أودعاني
 (وله)
 خذ العفو وأمر بعرف كما
 أمرت وأعرض عن الجاهلين
 وان في الكلام لكل الانام
 فحسن من ذوى الجاهلين
 (وله)
 الى حتى سعى قدى
 أرى قدى أراق دى
 فها تفك من دى
 وليس ينافى دى
 (وله)
 ان هز اقلامه بما لم يعلمها
 انسانك كى هز عامله
 وان اقترع على رقى انامله
 اقتر بارق كاب الانام
 وقال لمن استدعاء الى موته
 فديك قل الصديق الصدوق
 وقل الخليل الحق الوفي
 ولى راغب فيك اماوفت
 نهل راغب انت في ان تني

(ولاميرابي الفضل)
احلاني حواء اصغر

بكفة قد حوت قديما
طرقته لا اهاب سوا
اباحني حبه الحريما
لخادم فيه لي براح
تتني حرقاب قديما
اندي حريقا اباح ريقا
لا بل حريقا اباح ريجا
(وله)

من لي بشعل المني والانسان اجمعه
بشادن حل فيه الحس اجمعه
ما زال يعرض عن وصلي واخذته
فالا ن قد لان بعد الصدا اخذته
(وقال)

ياي غزال نام عن وصي به
ومرا قد دعي للنوى صبيبه
يا ليتني عرف على ولسي به
لعرام ظلي في الهوى ولهيه
(وله في هذا الباب) من غير هذا
الخط يصف غلاما ينجور شمس
وجهه
هيه تفعم حائل عن عهده

وروي فزادي بالصدر فذاع بها
هابال نرجسه حول وردة
والورد في خديه عاريف فجا
(وله في هذا المعنى)
وريم على الكرخ شسته
بقرص بعارضه اثرا
فانصبح نرجسه وردة
ورودة خديك يانوزنا
(وقال في وصف العذار)

ظلي كسار امي المشيب بعارض
ثم العذار بجانيه فلا حيا

(التعاطف لذوي الارحام) قال الكلب من قولهم يابض دعي بعضا واصل هذا
ان زوارتين عدس زوج ابنته من حو يدن ربيعة فكان لهمنهاته عة شين وان سويدها
قل ان اصغرا العمرين هند المثلث هرب ولم يقدر عليه ابن هند فاولس الى زوارتان اتفق
بولده من ابنته خفاهم سم فامر عمر بقتلهم فقتلوا ويجهدهم زارة فقال يابض دعي بعضا
فذهبت حسلا (ومن امثالهم) في العنن الى الاقارب قولهم لكن على بلدح قوم يحيى
وقولهم لكن بالاثلاث سلم لا ينظلل واصل هذا ان يهسا الذي يلقب بنمامة كان يبر
اهل بيته وبين قوم حرب فقتلوا سبعة اخوة لهم وامروا بهسا فلم يقتلوه امقره
وارتعدوا به قتلوا امير لافي سقرهم ويحروا وروا فقال بعضهم ظلوا لهم جزو وكم نقل
يهسا لكن بالاثلاث سلم لا ينظلل يعني سلم اخوته لقتي ثم ذكروا كثرة ما غفروا فقال
يهسا لكن على بلدح قومي يعني ثم انه اقلت اولوا سيدة فرجع الى امه وقالت ثجوت
من جنهم وكانت لا تحبهم حاله الرخيت لا خربت فبالم لكن لها ولد غير رقت له وتعتفت
عليه فقال يهسا لك ارامها وذهبت لك انه هذه الاربع كلها امثالا ومنه قولهم
لا يهدم الحوار من امه حنة وقولهم لا يضر الحرام ما وطنته امه وقولهم واياها اوجبه
التي (حبة القريبون حصار مبعضا) من ذلك قولهم اكل الحى ولا اعه
يؤكل ومنه لا تعدم من ابن عمك نصرا وقولهم المذاظ فخلل الاسقاد وقولهم في
ابن العم عدو وعدو وعدوهم كقولهم منك واركانه شلاء وقولهم انصر اخاك طاب
او مظلاما (الهاب الرجل باهله) في منه قولهم كل فتاة يابض امهية وقولهم
القرني في عينها حسنة وقولهم زين عي والدولده وقولهم سم حور وكل عير
من نود وقولهم من يدح العروس الا اهلها (شبه الرجل نايه) في منه قولهم من
اشبه اياه فاطما وقولهم العصية من العصا وقولهم اشبه بجمل الجبال بالار صهرها
وقولهم نأشبهنا قول بالقتل وما أشبه بالله بالارسة وقولهم شسته اعرفها من
انزمن يقال هذا في الولد اذا كانت فيه طبيعة من آية قال زهير
وهل نبت الخطى الارضية رنعر من الاقي مناتها النحل
ومنه قول العامة لا تله القديسة الا ذنبا وقولهم انه السبل بالحل رحدو القفزة بالقفزة
والقفزة الريشة من ويش الله سم تحذ على صاحبه في تحاسا الاقارب في من
ذلك قولهم الاقارب هم العقارب (وقال) عرت اوررا ولا تجاور ررا (وقال) كتم
تبعادوا في الديار رتتلوا في المحبة (قال) رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهريرة
زرعنا تردحبا ومنه قولهم فرق بين معقد تحب يدان دوى القري اذا اندنوا
تحاسدوا وتباغضوا (قولهم في الارلاد) قالوا من سره ومسا به شمس يرى
فيم اسم ابسر يرى في نفسه ما ومه وقولهم

ان بني صبية صبيون • اطلع من كان له ربيون
الولد الصبي الذي يولد للرجل قد آمن والربي الذي يولد له في عفة وان شابه اخذ من
ولد البقرة الربى والصبي ويقال له راة اذا نبت غير ولها البشك من دعي عبيك

العبادي

﴿الرجل يؤق من حيث آمن﴾ قالوا من آمنه يؤق الحذر وقال عدى بن زيد

لو بغير الماء خلق شرق • كنت كالنصفان بالماء اعتماري
قال الاصمعي هذا من اشرف امثال العرب يقول ان كل من شرق بالماء لامسته غائله
(وقال الآخر)

كنت من كرتي اقترالهم • فهم كرتي فابن الفرار
(ومثله قول عباس بن الاحف)

قلبي الى ما شرفي داع • يهيج احزاني وأوجابي
كيف احترامي من عدوي اذا • كان عدوي بين اضلاحي
﴿لما نزل في مكالم الاخلاق﴾

﴿الحلم﴾ قال ابو عبيد قمن امثالهم في الحلم اذا نزل الشر فاقعد أي فاحلم ولا تسارع
اسمه ومنه قول الاخر الطير مطية الطيرول وقولهم لا يتصف سلهم من جاهل وقولهم
آخر الشعر فان شئت تهجته وقولهم في الطير انه كواقع الطير وكساكن الريح وقولهم
في الحلم كقام على رؤسهم الطير ومنه قولهم ربحا سمع فاذا ر وقولهم حللي اصم
واذني غير صماء ﴿العفة عند المقدرة﴾ من قولهم ملكت فاصبح وقد فاته عائشة
رضوان الله عليها التي بن أبي طالب كرم الله وجهه يوم الجبل حين ظهر على الناس فدان من
هودجها وكلها فاجابته ما كنت فاصبح ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة وقولهم
اذا ارجس صاحبها فارق بدا يقول اذا رايته قد خضع واستمكن فاكشف عنه
والشاصي الراقع رجليه ﴿المساعدة وتزلة الاخلاق﴾ من ذلك قولهم اذا عزا خولك
ومن قولهم لولا الآم هلك اللئام الوأم المياهاة يقول لولا المياهاة لم يذهن الناس خيرا
﴿سد اواة الناس﴾ قالوا اذا لم تغلب فاخلب يقول اذا لم تغلب فاخضع وددار
والطغ وقولهم الاخفاية فلا آية معناه ان لم يكن حظوة فلا تقصير والايالو وبانلي
وهو التقصير وقولهم سوء الاستسالة خير من حسن المصرة ومنه قول أبي الدرداء انا
لنبتش في وجود قوم وان قالو بناتلعتهم ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم شرار
الناس من داراه الناس شره ومنه قول شيب بن شيبه في خالد بن صفوان ليس له
صديق في السر ولا عدو في العلانية يريد ان الناس يدارونه شره وقولب الناس
تغضه ﴿محاكمة الرجل أهله﴾ من قولهم كل امرئ في بيته صبي يريد حسن
الخلق والمفا كية ومنه قول أمير المؤمنين بن عمر بن الخطاب انا اذا خلونا قلنا ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم خياركم خيركم لاعله ومنه قول معاوية انهن يغلبن الكرام
ويغلبن اللئام ﴿اكتساب الحمد واحتساب الذم﴾ قالوا الحمد مضمم والذم مغرم
وقولهم قليل الذم غير قليل وقولهم ان خير من الخير فاعله وان شر من الشر فاعله
(وقولهم)

التحير يبقى وان طال الزمان به • والشر أخبث ما أوعيت من زاد

فكانما أهدى اعاد من شدة

شعري ظلاما واستعاض صباحا

(وقال في غلام اقصده)

ومعه هف غرس الجاهل

بجفده ووضاها بها

فصد الطيب ذراعه

بجري له دعى ذريعا

وأحسنى وقع الحد يد

بعرقه ألمو جيعا

فأريته من عبرتي

ماسال من دمه لها

(فقر في ذكر العلم والعلماء الخفاء

ورثة الانبياء العلماء أعلام

الاسلام العلم في الارض كالبحر

في السماء (ابن المعتز) لعلم اغرباه

لكثرة الجهال (وله) العلم جمال

لا ينجي ونسب لا ينجي (وله) نزه العالم

كان كساده خيبة قد فرق ويفرق

معهما خلق كثير (غيره) اذا نزل

العالم زلزل زلته عالم (غيره) الملوك

حكاهم على الناس والعلم احكام

على الملوك من لم يحقل ذل التلم

ساعة ينفي في ذل الجهل أبدا

ما صين العلم على يده لاله من

كنم علمائه كانه جاده العلم منع

أهله ان ينعموه أهله (أبو الفتح

كناجيم)

لا تنفع العلم امرأ

والعلم منع بائنه

اما الغي فليس يشتم

لطفه وغرائبه

وتكون حاضرة القواهـ

عنده كالغائيه

واخوا الحفاصة مستحق

ان يرال مطالبه

فبعه احبته

من فضل علمك واجبه
ومن رغب وجهه عند السؤال رقب
علمه عند الرجال علم بلا علم
الكثرة بلا شمس كالانبات المطر
الكثير الضفر كذلك لا يتبع
البليد كثرة العلم من ترفع بعلمه
وضعه الله بعده الجاهل صغير
وان كان صغيرا وكبيراً والعالم كبير
وان كان صغيراً من اكثر
مذاكرة العلماء نفس ما علم
واسعة ادما لم يعلم (ابن المعتز)
التواضع في طلب العلم اكثرهم
علماً كان المكان المتفضّل اكثر
البقاء ماء اذا علك فلا تذكر
من دونك من الجهال واذكر من
فوقك من العلماء النار لا تمشي
ما اخذ منها ولكن ينقصه ان لا تجد
طباً كذلك العلم لا ينقصه
الاقتباس منه وقد الحاملين له
سبب عدمه مات خزنة الاموال
وهو احياء وعاش خزان العلم
وهو اموات مثل علم لا يتبع
كثرة لا يتفق منه ازهد الناس
في عالم جيرانه (وقيل للصائب بن عطاء)
وكان مقدماً عند البرامكة كيف
غلبت عليهم وعندهم من هو ادب
منك قال ليس للقرابة نظافة الغرباء
وكنتم امرأ بعد امار فاقى المزار
غريب الاسم قليل الجرم كثير
الاتواء ضيقه بالاملاء فرغهم
في رغبتي عنهم وزهدني فيهم
ورغبتهم في علم لا يعبر معك الوادي
لا يعبرك الناري لو كنت من

(السبع على المصائب) من ذلك قولهم • هون عليك ولا تولى باشقاه
وقولهم من أراد طول البقاء فليوطن نفسه على المصائب وقولهم المصيبة للصابر
واحدة والبارع اثنتان (وقال اكنم بن صفي) حيلة من لا حيلة له الصبر (وذكروا)
عن بعض الحكماء انه اصيب بان له فبكي حوله ثم سلا فليل له ما لا ينبغي قال كان جرحاً
فبرئ (قال ابو خراش الهذلي)
بلى انها قهقرو الكلام وانما • يوكل بالادنى وان جلد ما يعضى
ومنه قولهم لا تلطف على ما فات (الحض على الكرم) • منه قولهم اصطناع
المعروف يقي مصارع السوء وقولهم الجود محبة والبخل مغصة (وقول حطية)
من يعمل الخير لا يعدم جوازه • لا يذهب العرف بين الله والناس
(الكريم لا يبعد) منه قولهم نبي بخل لا امانا وقولهم بالساعدة تسلس الكف (وقولهم)
ما كلف الله تساقط طائفتها • ولا يوجد يد الايمان تجد
(وقال آخر)

تري المرأ احباً ما اقل ماله • من الخير ناراً ولا يسطيعها
مقي ما يرميها يمت الشكر كفه • فيضع غيرها في يديه
(القناعة والدعة) • منه قولهم • وحسبك من غنى شيع وري وقولهم
• يكتيك ما يفلح الخل • (وقال الشاعر)

من شأان • ثم اوقفلا • يكفيه ما بلغه الخلا
(السبع على المكاره) هذه العواقب • قالوا عواقب المكاره محردة (وقالوا)
عند الصباح يحمد القوم السرى وقولهم لا تدرك الراحة الا بال تعب (أخذ حبيب
فقال)

على اني لم أحوم الا جمعا • ففترت به الابتهل مبدد
ولم تعطى الايام يوماً سكا • ألهذ اليوم مشرد
(وأحسن منه قوله أيضاً)

بصرت بالراحة العليا فلم ترها • تنال الاعلى جصم من النعب
(الاستغفار بالمال) • قالوا اخبر مالك ما تفعلك ولم يضع من مالك ما وعطك (ونظر ابن
عباس) الى درهم يد رجل فقال انه ليس لك حتى يخرج من يدك (وتراهم) تقية المرء
على نفسه فوقع منه على غيره (قال الشاعر)

أنت للمال اذا أمسكته • فاذا انقضت فالمال لك

(التصانيف) • منه قولهم • هاء كدعاني جذية قال الكبي هو جذية الارش
المالك ونديماء رجلان من بلقيس يقال لهما مالك وعقيل بلقيس ربه بن نبي النير (وقولهم)
وكل أخ مقافقه اخوه • لعمريك الا القرقران

ومنه قولهم في ابن شمام وهما جبلان (خامة الرجل) • • منه قولهم عيبة

لا يعلم اسقط الاختلاف اذا

ازدحم الجواب شفي الصواب

الفاظ تحت القسط خرق الاجماع

خرق المخرج بكل شئ ينسحق

(استعارات فقهية تلحق بهذا

المكان) دخل اوقام اللاتي

على احمد بن ابي دوداد في مجلس

حكيمه وانشد ابياتا يستعطر

بائله وغشرفضائه فقال سيأتيك

نوايا ايا انعام ثم اشتغل بتوقيعات

فيده فاحفظ ذلك بانعام فقال

احضر ايد الله فالت غائب واجتمع

فالت معترق ثم انشده

ان حراما قبول مدحتنا

وترك ما نرتجي من الهمة

كما الدنيا نريد والاراهم في السرف

حرام الايدايه

فأمر بتوفير حبايه وتجميل عطائه

(ولما اوى طاهر بن عبد الله بن

طاهر خراسان دخل الشعراء

يهنونه وفيهم تمام بن ابي تمام

فأنشده

هناك الزب الناس هنا

ما من جزيل الملك اعطا

قوت جماعا عطي اذا الخي

والباس والانعام عينا

اشرفت الارض بمجانته

واورق النود يجودوا

فاستغفرت الجماعة شعره وقالوا

يا عبد الله عينا وبينا به فقال طاهر

لبعض الشعراء اجه فقال

حيال الزب الناس حيا

ان الذي أملت أعطاك

الرجل يريدون خاصته وموضع سره ومنه الحديث في خراعة كالأعينة رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنهم وكافهم (من يكسب له غيره) منه قولهم ليس عليك غزله فاصحب وجر وقولهم ورد ساقا قاعد وقولهم ختم المال عن ساهرة اصب نائمة (المرأى مع الحاجة) منه قولهم تجوع الحرة ولانا كل شديها وقولهم شر الفقر الخسوع وخير القناعة الغنى ومنه الحديث المرفوع أجلو في الطلب (قال الشاعر) فاذا اقتقرت فلا تكن • محبها وتقبل

(ومنه قول هذيل العذري)

ولست بفساح اذا الدهر شرتي • ولا جازع من صرته المتقلب

ولا اغنى الشر والشر تارك • ولكن متى احل على الشر اركب

(المال عند من لا يستحقه) منه قولهم خرفاه وجدت صعدا وعند مالك عبدا

وقولهم من يطل ذيله ينطق به ومرعى ولا كولة وعشب ولا يبر يعق مال ولا منفق

(الحض على التكبس) منه قولهم اطلب تطفر وقولهم من بهز عن زاده اتمكل

على زاد غيره وقولهم من العجز تحت القافة وقولهم لا ينترس اليث الطبي وهو

رايض وقول العامة كلب طوافي خبر من أسد رايض وقولهم

أورد هاسد وسعد مشتل • يأسد لآزوى على ذال الابل

(الخبر بالامر البعير به) منه قولهم على الخبير سقطت وقولهم كفى قوما

بصاحبهم خبيرا وقولهم لكل اناس في جباههم خبير وقولهم على يد دار الحديث

وقولهم تعلى نصب اناحر شته بقول تخبرني بأمر أنا وليته وقولهم ول القوس باربها

وقولهم الخليل اعلم بقرب سلمها وقولهم كل قوم اعلم بصانعهم وقولهم قتل ارضا عظمها

وقتات ارض جاهلها (الاستخبار عن علم الشيء وثيقته) من ذلك قولهم ما ورا له

يا عصام أول من تكلم به النافذة الذي ياتي له صام صاحب النعمان وكان الله ان مرضا

فكان اذا فيه النافذة قال له ما ورا له عصام وقولهم سيأتيك بالانخبار من لم تزود

اليك بساق الحديث (اتعمال العلم بغير آله) منه قولهم لئلا الحادى وليس

للك بعير وقال الحطامه • لك الماشى وابس له داء • وقولهم ابناض بغير توبير

وكفا بياض على الماء (أخذه الشاعر فقال)

ومن يأمن الدنيا يكن مثل قابض • على الماء حاته فزوج الاصابع

وتركا فاذت نيفة يضرب للرجل الجاهل بأمر يدعى معرفته (من يوصى غيره ويوصى

نفسه) أطيب طاب لنفسك ومنه لانه ظني ونفطه ظني أى لا توصني وأوصي نفسك

(الاحتذى في الأمور بالاحتياط) منه قولهم ان ترد الماء جماء أكيس وقول العامة

لا نصب ماء حتى تجده ماء وقولهم عس ولا تتر يقول عس ارك ولا تقتر بما تقدم عليه

(و يروى) عن ابن عباس وابن عمر وابن الزبير ان رجلا اتاهم فقال كمالا تتبع مع الشر

عمل كذلك لا يصير مع الايمان تقصير فكلمهم قال عس ولا تقتر وقولهم ليس بأول من

غره السراب وقولهم اشترى لنفسك وللشوق ومنه الحديث المرفوع عن الرجل الذي

فقلت قولهم ما زانه

ولو رأى مديحاً لساكا

فما ان شئت بما مدحه

مثل الذي أعطيت أعطاك

فقال تمام أمر الله الامير ان الشعر

بالشعر دبا فاجعل بينه ما صبح

من الدر اھم حق يحصل لي ولك

ففضلك وقال الا يكن معه شعر

أهه فمعه ظرف اياه اعطوه ثلاثة

آلاف درهم فقال عبد الله بن

اصحق لو لم يعط الا تقول اياه في

الامير ابى العباس وجه الله يريد

عبد الله بن طاهر

يقول قوم من عبيي قد اخذت

منه السرى وشطط المهرية القود

امطلع الشمس تبني ان قوم بنا

فقلت كلا لكن مطلع الجود

فقال ويعطى بهذا ثلاثة آلاف

وكان سبب ولاية طاهر

خراسان بعد ابيه ما حدث

به ابو العلاء قال كان عبد احمد

ابن ابي دوانقاه الخبر ان السكت

وردت على الواثق من خراسان

ب وفاة عبد الله بن طاهر وان

الواثق به زوى عنه وانه قدولى

مكاته خراسان اصبح بن ابراهيم

وكان عدوا له لاخرطه في سلك

ابن الزيات فليس شيا به ومضى

وقال لا تبرحوا حتى أعود اليكم

فلبث قليلا ثم عاد اليه فثبته

دخل على الواثق فعزاه عن عبد

الله وجلس قال فقال لي الواثق

قد ولينا اصحق خراسان فاعندنا

قلب وفق الله أمير المؤمنين ولا يذمه

قال أرسل نأق وأبو كل قال اعقلها ووق كل الاستعداد للامر قبل نزوله

قولهم قبل الرى يرش السهم وقولهم قبل الرماية قلا الكناش وقولهم خذ الامر

بقواجه أى باستقباله قبل ان يدبر وقولهم بشر الراى المبرى وقولهم المجازة قبل

المناجزة وقولهم التقدم قبل التزول وقولهم بما عاقد كرحلا وقولهم شبر الامور

احداها مقبة وقولهم ليس للدهر بصاحب من لم يتقارق العواقب

بمسألة التامر

قولهم من سلك الحد من العشار واحذر سلم ومنه قولهم خسير

الخطير من حولك الخطير زمام الساقفة ومنه قولهم لا تنكى ادفى العبرين الى السهم

يقول لا تكن ادفى سهامك الى موضع التلف وكن ناحية أو وسطا

قال كعب ان لكل قوم كبا فلا تكن كبا أصحابك وتقول العامة لا تكن لسان قوم

الامور

من ذلك قولهم لا تكن حلوا فتسقط ولا مرا فتقتفى أى تلتظ بقال أعنى

النبي اذا اشتدت حرارته وتقول العامة لا تكن حلوا فتؤكل ولا مرا فتلتظ وتوسط

الامور ادفى الى السلامة ومنه قول مطرف بن الشخير الحسنة بين البيتين وخبر الامور

أوسطها وشرب السيرة الحسنة قوله بين البيتين يريد بين الجوارض والنسبية ومنه قولهم

بين المنجة والعجفاء بين السمين والمزول ومنه قول علي بن أبي طالب رضى الله عنه

خير الناس من هذا الخط الاوسط يلحق بهم التالو ويرجع اليهم العالى

الانابة بعد الاجرام

منه قولهم اقصر لك أبصر ومنه اتبع السيئة الحسنة والتائب من الذنب

كن لاذنبا والتدم توبة والاعتراق بهم الماتراف

مدافعة الرجل عن نفسه

جاسم فلان بن خط رقبته وخط رقبته القناع يقول دافع عن دمه

ومحجته وقالت العامة وأية نفر بعدة فسك تنفع

ادفع عن نفسك اذا لم يكن معها دافع

قولهم فى الاقتراء

الذنب سبب السعد يقول اذا وجدك شيئا لا جتر عليك

ومنه الحديث المأثور الخيل شيطان وفي الحديث الا تخرع عليكم بالجماعة

فان الذنب انما يصيب من الغم الشاردة

من ابتلى بشئ مرة فثابه اخره

الحديث المرفوع لا يلبس المؤمن من خمر مرتين يريد ان اذا لمع مرة تحفظ اخرى

وقولهم من لغتته الحمية يفرق من الرسن وقولهم ومن يشترى بئى وهذا امره

يضر به المثل الذى قد اختبر وجرب وقولهم كل الخدابة يمتد الى الحافى الوقوع

الوقع الذى يمتد الى الوقوع وهى الجبارة

قال اعرابي

يا ليتى تعلمين من جلد الضبع كل الخدابة يمتد الى الحافى الوقوع

بنوع الهوى

قال ابن عباس ما ذكر الله لهرى نبي الا زمه قال النعمى

قل له هوى افعى هوى به

ون امثاله فبه

بك النعمى ويصم وقالوا الهوى

المعبود

لخدر من العطب

قالوا ان السلامة منه ترد ما فيها وقولهم أعور

عينك والخر وقولهم الليل واخطم الوادى

واصله ان يسير ليلاي طون الاودية

حذر ذلك وقولهم دغ خيرها لشرها

وقولهم لا تخرأى على الصعبة وقولهم أعذر

من انذر

حسن التدبير والهمى عن الخرق

الرفق بين الخرق قوم وربا كلة

يحرم أكالات وقولهم قلب الامر ظهر البطن وقولهم وجه الامر وعينه وآخر
الامور على اذلاله اى على وجوها وقولهم وجه العجز وجهتها وقولهم ولي حارها
من تولى قارها (المشورة) قالوا اول الخمر المشورة ومنه لا يملك امرؤ عن مشورة
قال ابن المسيب ما سئرت في امر واستخرت وبأبلى على اى جنى سقط (الجدق)
طلب الحاجة) ابل عذوا وخلل ذم ومنه هذا وان الشفاقة ترى ذم وقولهم
رب عليه حردك اى ومان عليه نفسك ومنه اجمع عليه جرمك واشدد عليه
جبارك وقولهم ثمزلا واقرع ليللا ومنه انت به حسك وبك ومنه قول العامة
يخبه من حيث ابصر ولير وابصر الموجود وليس المعدوم (التأني في الامر)
من ذلك قولهم رب بعله تعبيرنا وقولهم التبت لأرضاً تقع ولا ظهراً أبقي (وقال
القطامي) قد برك المأبى بعض حاجته وقد يكون مع المستعمل الزلل
ومنه ضح رويدا اى لا تهيجل والرشق انتفع اى ادوى يقال شرب حتى تقع ومنه
لا تزل الساق الامسكاً ما (وقال الملائكة) من عرف نفسه لم يعرفه قول الناس
فيه وقول أبي الدرداء ان قارفت الناس فارضوك وان تركتهم لم يتركوك (سوء
الجوار) منه قولهم لا ينهك من جارد فوق والجارد السوء قطع من نار ومنه
هذا الحق بقر يقول (سوء المرافقة) أنت تقني وأنا متق فمتق التق السريح
الشمر والمتق السربع البكاء ويقال المتقلى من الغضب والتقى والمتقى هو موزان
وقولهم ما يجمع بين الاروى والنعام يريد أن مسكن الاروى الجبل ومسكن النعام
الرمح الاروى جمع اربوة ومنه لا يجمع السيفان في غمد ومنه لا يلاط هذا بعشري اى
لا يلحق بقلبي (العادة) قالوا العادة ما لم تكن الادب وقالوا إعادة السوء ثم من
المقرم وقالوا عط العبد ذوا عا يطلب باعاً (ترك العادة والرجوع اليها) منه
قولهم عاد فلان في حافرة اى في طريقته ومنه قوله تعالى أنتم لردودون في الحافرة ومنه
رجع فلان على قروانه ومنه الحديث لا ترجع هذه الامة على قرواتها (الاستغال
الرجل بما يعينه) منه كل امرئ في شأنه ساع وقولهم هك ما هك هك ما أدأك
وقولهم ولي حارها من تولى قارها (قلة الاكتران) منه قولهم ما بأبالي باله اصبح
يسمع لك ومثل ابن عباس عن الوضوء من الابن فقال ما بأبالي به وقولهم الكلاب
على البقر يقول خل الكلاب وبقر الوحش (قلة اهتمام الرجل بصاحبه) كان على
الاماس الماتى الدبر وقولهم ما بلى النجى من التالى قال ابو زيد النجى مخفف والتالى
مشدد ومنه قول العامة هان على الصبي ان يقول للمرء لا بأس عليك (الجنس
والطعم) منه قولهم قطع اعناق الرجال المطامع ومنه قولهم عكك خبرك لمن سجن
غيرك وقولهم المسألة خوس في وجه صاحبها (وقال) ابو الاسود في رجل دنى اذا سئل
أرز واذا دعى اتهمز ومنه قول عون بن عبد الله اذا سأل الخف واذا سئل موقف
(الشبهة الطعام) منه قولهم وحى ولا حبس اى لا يدكرنى الاشياء كشهوة
الحلى وحى الوحى ومنه المرفوع فى الى المائل وقولهم يبعث الكلاب على مرابضها

قال فل ما عندك في هذا قلت امر
قد مضى فمضيت أن أقول
فيه قال لتفعلن فقلت يا امير
المؤمنين خراسان منذ ثلاثين سنة
في يد طاهر وابنه وكل من بها
صنائعهم وقد خلف عبد الله
عشر قبيلة كثرهم رجال وجب
جيش خراسان لهم عبد اموالى
أو مناديه وسبقولون اما كان
فقد اصف طمع وكان يجب ان يجرنا
أمير المؤمنين فان وفينا بما
كان يقبى ابوانا وجئنا والا
استبدل منا بعد عذر فبنا
ويقدم خراسان امحق وهو
رجل غريب فينا فنه هو لاه
ويتصب اهلها لهم فينتفض
ما لهم ويسعد ما صلح قال
صاقت يا ابا عبد الله والرأى
ما قلت اكتبوا به يد طاهر بن
عبد الله على خراسان فكتب
كتب طاهر وحرق كتب امحق
فخرجت الزبيج تطير به ثم لقيت
امحق داخل فقلت يا ابا الحسن
لا عدت عداوة رجل ازال عنك
ولاية خراسان بكلمة ومدح ابن
الروى ابا العباس بن قوبة
فعارضه اخوه ابو الحسن بصعيدة
يدح اخاه فقال ابن الروى
ابن القوافى يات الفتى
اذا صورة الحق لم تقسح
فلا تقبلن ما يدعيه
حرام نكاح يات الاخ
ولما انشد ابو تمام قصيدته
في انتم

أى يطرد هاطمعا ان يجد شيئا يأكله من تحتها ومنه قولهم اراد ان ياكل بالدين
ومنهم الحديث المرفوع الرغبة شوم (الغلط في القياس) مثل قولهم ليس غطا
مثل قلى وقال ابن الاسلم

ليس غطا مثل قلى ولا العسر عرى في الاقوام مثل الراعى
ومنهم قولهم مذ كية تقاس بالذراع يضرب بمن يقاس الكبير والصغير والمذ كية هي
المسنة من الخليل (وضع الشيء في غير موضعه) منه كسبغ القوالى هجر وهجر
معدن القور (قال الشاعر)

فانا ومن يهدي القصاد فحونا * كسبغ عرا الى أهل خيرا
ومنهم قولهم كعلها الرضا ومنهم الحديث المرفوع رب حامل قته ان من هو أقره
منه وفين وضع الشيء في غير موضعه ظالم من استرى الذئب الغنم (وقال ابن هرمه)
كأركة يضها بالعرا * ولحنه يض أخرى جناحا
بصف النعمة التي تحض يض غيرها وتضيع بغيرها (كفران النعمة) منه
سمن كليك يا كاك ألسك وترونى قاله في مخاطبة فرسه أعطك الحشيش وترونى على
ومنهم قول الآخر

أعلمه الرماية كل يوم * قلا اشتد ساعده رماي
(التبذير) منه قولهم لاملأ ما ألبقت ولادرتك ألبقت وقولهم لأول بغير
ولا التراب بقداصل هذا المثل لرجل قال لبتى أعرف قبرا بى حتى أخذه من ترابه على
رأى (الهمة) منه قولهم عسى الغور أبوا والابوس جمع باس قال ابن
الكلى الغور ما معروف لكب وهذا مثل تكلمت به الزباؤد لآلها وجهت قصيرا
الشيء بالغير ليجاب لها من بزاعراف وكان يطلبها بدم جديعة الارض فجعل الاجال
صناديق وجعل في كل صندوق رجلا معه السلاح ثم تنكب بهم الطريق وأخذ على
الغور فسألت عن خبره فأخبرت بذلك فقالت عسى الغور أبوا اتقول عسى أن يأتى
الغور بشر واستكبرت أخذه على غير الطريق ومنه سقطت النصبة على القادة
أى نصبت فاتهمك ومنه لا تنقش الشوك بملها يقول لانسمة من فى حاجتك من هو
المطوب عنه الحاجة أنصح (تأخير الشيء وقت الحاجة اليه) منه لاعط بعد عروس
وأصل هذا ان عروسا أهديت فوجدتها الرجل قلته فقال لها أين الطيب قالت أذخرته قال
لاعط بعد عروس وقولهم لابقا العجبة بعد الحرمة يقول انما يجمع الانسان حرمه
فاذا ذهب فلا عجة له (الاساءة قبل الاحسان) منه بسبق ذرته غراره الغوار
قله البن والدره كقره ويسبق سله مطره (الخلل) مانعه خبر ولا مير سواء
هو والدم العدم والعدم لغتان مابض بجره والبض أقل السيلان ما تبدل أحدى
يديه لآخرى (الخبث) ان الخبان حتمه من فوقه فى القرآن يحسبون
كل صيحة عليهم ومنه كل أرب تمور ووقف شعره واقشعرت ذوائبه معناه قام شعره
من القزع وشرق بريقه (الخبثان يواعد بالافعل) الصدق بنى عسك

السيف اصدق اليامن الكتب
قال له افسد جلوت عروسك يا ابا
قام فأحسنت جلاها قال يا امير
مؤمنين واقبلو كانت من الحور
العين لكان حسن اصفاك اليها
من اوى مهرها (وقال الامير)
ابو الفضل الميكالى
اقول لاشادن فى الحسن انهى
يصيد بلطفه قلب الكسى
ملكك الحسن اجمع فى قوام
فاذرك كاة منظر لالهى

وذلك أن يجدو دستام
بريق من مقلب الشوى
فقال أبو حنيفة فى امام
فغندى لاز كاة على السبي
ورجعا لاند هذه الايات على
فانته اخرى فقال
اقول لاشادن فى الحسن فرد
يصيد بلطفه قلب الجليل
ملكك الحسن اجمع فى قوام
فلا تفتح وجوباعن وجود
وذلك أن نجدو دستام
برشع رضاك العذب البرود
قال أبو حنيفة فى امام
فغندى لاز كاة على الوليدة

لا الوعيد يني ويدفع عنك من يني ومنه أو سعيهم شاو أو أودوا بالابل وقيل لأعرابي
 خاسم امرأته إلى السلطان فكما الله لوجهها فقال ولو أمرني إلى السجن
 (الاستغناء بالماض عن الغائب) قولهم ان ذهب عير فغير في الرباط ومنه
 اذا غاب منها كوكب لاج كوكب وقولهم واس براس وزيادة خمسة فاهلها
 الفرزدق في رجل كان في جيش فقال من جابر أس فله خمسة مائة ثم برز ثابة فقتل فكي
 عليه أهله فقال لهم الفرزدق اما ترضون رأسا برأس وزيادة خمسة مائة (المقادير)
 منه قولهم المقادير ترك ما لا يحيط برأسك وقولهم اذا نزل القدر غشى البصر واذا نزل
 الحين غشى العين ولا يغني حذر من قدر من مأمنه يؤق الحذر وقولهم كيف ترقى
 نلهم ما أتراك به (الرجل باقي إلى حقته) منه قولهم أنتك بجاش رجلاه
 لا تكن كالباحث عن المديبة وقولهم حقهما تحمل شأن باطلا فلها (ما يقال للباحث
 على نفسه) يد الما وكا وقولهم نفع وأصله ان رجلا نفع زفاو كبه في النهر فاحمل
 الوكا وخرجت الربع وغرق الرجل فاستعان بأعرابي على شفة النهر فقال يد الما وكا
 وقولهم نفع (جالب الخير إلى أهله) منه قولهم دلت على أهلها فاش ورفاش كلبه
 حتى من العرب ترجم جيش ليلا ولم يفتبهوا لهم فنصب رفاش فدلعت عليهم وقالوا
 كانت عليهم كراعية البكر يعنون ناقة غود وقال الاخطل

ضفادع في ظلمة ابل تجاوبت • فدل عليها صوتها حية البحر

(نصرف الدهر) منه قولهم مرة عين ومرة جيش ومنه اليوم خير وغدا
 امرأه امرؤ القيس أو مهمل أخو كلب لما أناه صوت أخيه وهو شرب وقالوا عش
 رجبا ترى عجبا وقالوا أنى الابد على لبد وقول الشاعر

فيوم علينا ويوم لنا • ويوم نسا ويوم نسر

وقولهم من يجمع يتعقعه عده وأنشد

اجارتان يجمع يتفرق • ومن يك وهنا للعراد ينطلق

(الامر الشديد المعضل) منه قولهم أظلم عليه يومه وابن يضع الخنوق يده
 ومنه لو كان ذا حيلة تحول ومنه قولهم رأى الكوكب ظهرا (قال طرفة)
 وتره العجم بهوى بالظهور (علا القوم) منه قولهم طادت بهم الفقاء وطادت
 بهم عقاب ملاح يقال ذلك في الواحد والجمع واحسب معدولة عن مبيع والمنايا على
 الخوايا قال أبو عبيد يقال ان الخوايا في هذا الموضع مركب من مركب النساء
 واحسبها حوية واحسب أصلها ان قوما قتلوا الخوايا على الخوايا فاصارت مثلا ومنه
 أنهم الدهم ترمي بالرفض معناه الداهية العظيمة وهذا امر لا ينادى وليسده معناه ان
 الامر اشتد حتى ذهبت المرأة ان تدعو وليدها ومنه التفت خلقنا البطان وبلغ
 السبيل الزبي وجاوز الحزام الطبيعي وقول العامة بلغ السكين العظم (اصلاح
 ما لا صلاح له) منه قولهم كد ابغة وقد علم الادب حلم تن وكب الوليد بن عتبة إلى
 معاوية بهذا البيت

(وقال)

يقع في غزال صار الحسن قبله
 يجمع من البيت القتيق ويقع
 دعاني الهوى فيه فليت طامعا

وأحرمت بالاخلاص والسبي وشهد
 فطرق بالتسبيد والدمع فادن

وقلى عليه بالصباية مفرقا

(وقال أبو الفتح كشاجم)

فدبت زائري العبد واصلة
 والهجرى غفلة من ذلك المنهج

فلم يزل خذها ركلا أطوف به
 والخلال في خذها يغني عن الطير

(و ينضاف إلى هذا التظم قطعة
 من رسالة طويلة كتبها بديع

الزمان إلى أبي نصر بن المرزبان) •
 كما يا أطال الله بقاء الشيخ وأنا

سالم والحمد لله رب العالمين كبريت
 تعلق الشيخ في درع العافيه

وأحواله بتلك الناحية فاني
 يعبده متفص شرعة العيش

مقصود من أجنحة الانس ورد
 كتابه المشغل من خبر سلامته على

ما أرغب إلى الله في ادامته
 وسكنت إليه بعد انزاجي لتأخذه

وقد كان رسم أن أعزفه بسبب

فأنت والكاتب إلى علي • كدابة وقد علم الأديم

في شعره (منه العذوق) يقال في العذوق أزرق العين وإن لم يكن أزرق

وهو وأصحاب الكبد وأصحاب السبال ﴿الجبلى يعطى العسر﴾ منه قولهم لم قبل
البحاء كان وجهك عابداً ومنه قبل لناس كنت معفرة ﴿اعفوا ما به على الجبلى﴾
وان قل منه خذ من الرخصة ما عليها وخذ من جندع ما أعطاك قال السكلى وأصل
هذا المدل ان غسان كانت تؤذى الى الحولك لمجديناوين كل سنة عن كل رجل وكان
الذى بلى ذلك من طينة من المذخر السكلى فجاءه سبعة الى مذبح من عود الغسانى يسأله
الدينارين فدخل جندع وتبره واسم على سبعة ثم خرج فغضب به سبعة حتى مكث ثم
قال له خذ من جندع ما أعطاك فاشتت من اذن من الدينارين بسبعة ذلك وصاروا المال لها
حتى أتى الاسلام ﴿الجبلى يمنع غيره ويورد على نفسه﴾ منه قولهم مكث فى
أنبيكم ومنه ما هو المال كل ما عذب ومنه قول العامة الحار حابه والجارأ كله
﴿وت الجبلى وما فى﴾ منه ما فى فلان عريض الطنان ومات يداها
يقصص نهائى والقصص النصارى ﴿الجبلى يعطى صرة﴾ منه قولهم ما كان
عظيمة الاية العفروى بضة الدين (قال) الزبيرى الدين ريبان يسفة
أنشدوا

قد زرتني زورة في الدهر واليلة • أتيتني على أبيضه الديك

والليل طويلا وأنت مفر وأصله ما لا يبين ملكة أن ثابته ستملا بجم رجل
على صدره وقال له اسلمه فقال له الليل طويلا وأنت مفر يا غيث فنهضه فنهضه
منها فقال له اضرب رأيت الأعلى فذهب أيضا سلا (طلب حاجته اعترضه)
منه فقله سم تسألني براهين سلما وأصله ان امرأة تشبهت على زوجها اسلمه وادو
يلد فقر وقال له انه الماعلة والسليم المذت ومنه ما زال امره عالين ومنه ما زال
فوق حفة: حقي الجرمان ومنه قولهم

اِنَّكَ اَنْ تَكَلِّفَنِي مَا لَمْ اُطْلَقْ • «اَلَمْ يَأْمُرْكَ مَنِي مِنْ خَلْقٍ

(الرضا بالبعض دون الكل) منه • قدر لابي الصغب من لادله • وقولهم
 حدين جذعاً عاتكاً • وقولهم فخص طفلك ما مكدت اى رش رشه • وقولهم فوج
 من عود خير من عود • وقولهم ايس الرى اشرف اى لى برى الشرب بشرب
 الشفة كلها وهى بنية الماء فى الاناء ولكنه يروى قبل بلوغ ذلك ونولهم ليحرم من
 فصوله ومناهجهم كانوا اذا لم يتدوا على ذرى الصغى قد سدوا به افعوا وعالجوا دمه بشى
 حتى يمكن ان يأكوه • ومنه قول العامة اذا لم يكن شحم فليس أصل هذا ان اصراً
 لست بيا بتم شت وأظهرت الهرق شيت بابر خاع قد • واذا راجل فقال لها الى
 أعرفت • هزولة فن أين هذا اللحم قالت ان لم يكن شحم فنتس • وقال ابن هانى
 قولى ترضى بى • كاذب • قلت ان لم يكن شحم فنتس
 (التنوق فى الحاجة) • منه قوام • فعلمت فيها نعل من طيب لمن أحب • ومنه قوام

نرو وجمن جرجان ووتوي
بقراسان وسبب غضب السلطان
وقد كانت القصة أني لما وردت
من ذلك السلطان - حضرة التي
هي كعبة المحتاج لا كعبة الحاج
وسقتر الكرم لامتة الحرم
وقبله الصلات لاقبله الصلاة
ومنى الضيف لامتى الخلف
ووجدت بهادنة من بيت
العلم اجتمعوا قضية كلب على
تلقيني خطب اعزجني عن ذلك
القاء وأشرف بي على الفناء
ولولا ما يدرك الله بجميع
صنعه ومن دونه ولا أعلم
كيف احتالوا ولا ما الذي قالوا
وبالمجدة ان غيروا رأى السلطان
فأشار على اخواني بمراقبة
المكان وبقيت لاعلم أيمته
أنسربم شامه ونجد أنفسنا
لم تهاه

ولو كنت في سبلى اجاوشه امها
اسكان الحجاج على دليل
وقد علم الشيخ ان ذلك السامان
مما اذا انعم لم يرج صفوه وما اذا
نعم لم يشرب صفوه وهلا اذا

جاءت ضرب الثانية على الحاجة منها لشدته مره عليها (وقال بشر بن أبي حازم)
 خيل لضرب ثلثه الماتم (استقام الحاجة) استقام القوس لجامها يريد انك قد
 جئت بالقوس والجمام أيسر خطباتهم الحاجة ومنه تعلم الربيع الصيف وأحد في
 المطر الربيع أوله والصيف آخره (المصانعة في الحاجة) من يطلب الحسنة يعط
 مهرها وقولهم المصانعة تيسر الحاجة ومن اشترى فقد اشترى يقول من اشترى
 لحاسن قدأ كل شوا (تجمل الحاجة) قولهم السراح من التماس النفس واحدة تعجب
 العاجل (الحاجة تمنكن زوجهين) منه قولهم كلا جاي هرشي لمن طريق
 هرشي عقبة ومنه هو على جبل ذراة لا لا يبال ذلك (من منع حاجة قطب أخرى)
 منه قولهم الآله فلا ده قال ابن السكيت ما من كاهنة اشقى اليهود بلان من العرب
 فقالا أخبرنا في أي شيء شئنا قال في كذا وكذا قال لا لآله أي اظفره هذا لتظفر قال
 الآله فلا ده قال لاسمعي معناه ان لم يكن هذا الا ان فلا يكون بهد الا (الحاجة
 يحول دونها حائل) منه قولهم قد علفت دلوها أو أخرى وقولهم الامر يحدث هذه
 الامر وقولهم اخلف درويما ظنه وأصلها زارعا اعتمادا مكانا لخاير عا فوجده قد
 تغرر وحل من عهده ومنه قولهم سدا بين يضي الطريق سدا وابن يضر رجل عقر ناقة
 في وامن ثنية فسدتها العاريق (البأس والخيبة) منه قولهم من لي بالساحج يور
 الباسح أي من لي باليمن بسد الشؤم وقولهم جابحني حنين وقد فرنا في الكتاب
 الذي قبل هذا ومنه أطال الغيبة وجاب الحبيبة وتظير هذا قولهم سكت ألفا ونفاق
 خلفا أي أطال السكوت وتكلم بالقبيح وهذا المثل يقع في باب التي وله هنا
 وجه أيضا (وقال الشاعر)

وما زلت أقطع عرض البلاد • من المشرقين الى المغربين
 وأدبر الخوف تحت الدجى • واستهوى السر والفرقة بين
 وأطوى وأتسروب الاموم • الى أن رجعت بخفي حنين

(طلب الحاجة بعد فوتها) منه قولهم لا تطاب أثرنا بعد عين وقولهم الصيف
 ضيبت العين معناه ان الرجل اذا لم يدرق ما يشقه في الصيف كان مضيعا (الرضا
 من الحاجة بتركها) منه قولهم من نجأ برأسه فقد ربح وقولهم رضى من
 الغنية بالاياب وقول لعامة الهزجة مع الصلاة غنية (وقال امرؤ القيس)
 وقد سافرت في الافاق حتى • وضيت من الغنية بالاياب

(وقال آخر)

الليل داج والكباش تنطاح • فغن نجأ برأسه فقد ربح

(من طاب لزيادة فاقته) منه كطال القر في ذنه وقولهم كطال الصبيد
 في ترسة الاسد وقولهم سقط العسايب على بر من يدها يخرجه طاب العشاء
 فصادت ذببا وتظير هذا من قولنا

طلبت بك التكبير فازددت قلة • وقد ينصر الانسان في طاب الربح

منه قولهم يتشتر عقوه وليس بين
 رضاه والخطب عرجه كاليس
 بين غصبه والصيف عرجه وليس
 من وراء خطبه مجاز كاليس
 بين الحياة والموت معه مجاز فهو
 من يمين يفضيه الجرم الخلق ولا
 يرضيه العذر الجلي وتكفيه
 الخيانة وهي ارجاف ثم لا تشفيه
 العقوبة وهي اجفاف حتى انه
 ليرى الذنب وهو أفس - في من ظلي
 الرمح ويعبى عن العذر وهو
 أبن من عهود الصبح وهو ذو
 أذنين يجمع بين هذه القول وهو
 بيتان ويحجب عن هذه العذر
 وله برهان وذو يدين يسط
 احدهما الى السفك والسفح
 ويقبض الاخرى عن العفو
 والصفح وذو عينين يقبض
 احدهما الى الجرم ويغض
 الاخرى عن الحلم فخرجه بين القدر
 والقطع وبتنه بين السيف
 والقطع ومراده بين الظهور
 والكمون وأمره بين الكاف
 والذون ثم لا يعرف من العقاب
 غير ضرب الرقاب ولا يهتدى

﴿الخلاصة المحاجة﴾ منه قولهم **«خلالك الجوف مفضي واصفرى»** وعنه برنسك على غار بك وهذا المثل قاله عائشة لابن اخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ذهبت والله ميمونة وروى برنسك على غار بك ﴿او ساك في المحاجة من تنبيه﴾

أرسل حكمه لاوله **«و»** وقوله **«الحريص يسهل لك الخلود يقول ان الذي يحرص بجاهتك هو الذي يقوم بها لا الأقوى عليها اذ احم يحرص لك ومنه لا يدخل رحلك من ليس معك ومنه في المعنى بالمحاجة جعلها نصب بعينه ومعها لمن اذنه وعاقته ولم يجعلها بظهر»** ﴿فناء المحاجة قبل السؤال﴾ منه قولهم **«أت الصاوخ وانظر ماله يريد لم يأتك مستصرخا الا من ذعر اصابه فأعنه ذبل أن يسألك ومنه كثر برغائهم اشدابا ومنه يجبر عن مجهوله وقوله لم يفت فراره يعنونه في انظر الى القوس ما به يتك عن أن يقر»** ﴿الانصراف بمحاجة تامة مقننة﴾ جاء فلان ثيابا من عثاته فان جاءه بغير قضاء حاجته قالوا جاءه بصرى او ربه أى عطا به وقيل انما جاءه وجبا سبب الا ان جاءه بعد شدة قبل جاءه بعد التيسار والى وجابه له الهياط والمباغ ﴿تبدل الحرب بعد أن يركب منه﴾ منه قولك **«حولك لها من حوارها تنصن»** وهذا المثل يرمى من غريز العاص انه قال لماربة حين أراد أن يسه صر أهل الشام **«من ليس من ثمن رضوان الله عليه الذي قتل فيه ففعل ذلك»** او بية قاذوا **«كرب ففعل»** اقال عرو وحولك لها حوارها نحن ﴿بما عاها اقال ظلم﴾ منه قولهم **«الظلم صرقة»** شيم وفي الحديث الظلم ظلمات يوم القيامة ومنه قولك **«لشئ من الشوك العنب راوله»** من الحرب غشوم ﴿الظلم من نوعين﴾ منه **«أحشاؤنا»** رة ذبل ومنه **«أغدة كعدة»** ليعبر وموت في بيت بلولة وعنه المثل لعاصم بن الطقيس حين أصابه الداعون في انصرافه عن أبي جلى صلى الله عليه وسلم **«المباغى الى امرأته سبل فله خمدنا»** ومنه **«أغرة»** وجبنا قاله امرأة من العرب لزوجهما تعبير حين فخذت عن **«سدرته»** من له وراها تطر الى القتال فصرى بافتالت **«أغرة»** وجبنا ونولهم **«أكتفارا»** عما سأل أصله **«رجل يقاتل»** مجوس ركل مع مجسول ومع وقوله **«سما يعمرى مقبلة»** يسهم رية مدبرة يصرب للامير الذي يكر من وجهين ومنه قول العامة **«الملك»** تعجب من الرضا بالثار وقولهم الموت يفرغ وللموت يدور قولهم **«الاشقران»** تقدم فخر وان تأخر عسر وقولهم **«كالارقم ان يقتل منكم وان يترك بكم»** بدول ان دلسه نال لمن يقيم له منك وان تركه قتلك ومنه هو بين **«اذف»** وقادف الحاذف **«الارب»** بالعصا والقاذف الراى بالجر ﴿من يراذ غما على غمه﴾ منه قولهم **«صحت على المالة الضعت الحزنة الصعوبة»** من الخطب والامالة الكبيرة ومنه وقدمنا في ام جندب انما الخلواء ﴿المعجون في خجرة﴾ قولهم **«صفقة»** لم يشمها حاطب وأمله **«ن»** من أهل طابيع **«سمة»** غنيمتها ومنه أعطاه اللقاء غير الوفاء ﴿سرعة الملامة﴾ منه ليس من العدل سرعة العدل ومنه رب ملوم لا ذنب له التعصب يؤكل ويذم وقول العامة **«أكل لا ذنما»** وقول الجاهل **«تج الله منا الحسن»** ﴿الكره من عنده البئس﴾ رذات سوارطه من

من التائب الى الالى ازالة التيم ولا يصلم من التاديب غير اراقة الدم ولا يحتمل الهنت على جسم الفذة ورققة الشعر ولا يصلم عن الهقوة كوزن الهبة ولا يفضى من السقطة بحرم النقطة ثم ان التقم بين افقه وقله والارض صحت به وقدمه لا ياقاه الولي الانفسه ولا العدة والافقه والارواح بين حبسه واطلاقه مكان الاجسام بين حله ووثاقه فنظرت فاذا أنا بين جودين اما ان أجود سببى واتان أجود برامى وكره بين اما المقساة واما المقساة وبين طارتين اما الفرية واما الزبة ربهين فرائين اما ان أفارق أرضى أو أفارق عرضى وبين راحلتين اما طهور الجبال واما اعتناق الربال فاشتقت السباح بالوطن على الله ابح بالبدن وأنشدت اذ لم يكن الا المنية صر كى فلا رأى العيول الا كروكها ولا ما ذكر من **«كعبة»** المحاج لا كعبة الحاج من قول أبي تمام

ومنه ذل لأجد ناصرا ﴿ (الاستصمان من الظلم) ﴾ هذه بقلك والبادي أظلم ومنه
من لم يزد عن حوضه يهدم ﴿ (الظلم ترجع عاقبته على صاحبه) ﴾ قالوا من حقر مقرة
وقع فيها والمقرة البرقصر للذئاب ويجعل فيها جدى يسقط الذئب فيها ليصيده فيصطاد
ومنه يعدو على كل امرئ ما ياتر ومنه عاد الرمي على الفرقة وهم الرماة يرجع عليهم ربه
وتقول العامة كالباحث عن مغبة ومنه قولهم رمى بجمره وقتل بسلحه ﴿ (المقصر
الى القتال) ﴾ مكره أخوك لا بطل قد يجعل العبر من دعر على الأسد ﴿ (الماخوذ
بذنب غيره) ﴾ جانيك من يجنى عليك ومنه كذى المركبى غيره وهو واقع ومنه
كالنور يضرب لمنا عافت البقر ﴿ (بغى عافت الماء) ﴾ (وقال أنس بن مالك)
الى وقتلى ما يكأتم أعقله • كالنور يضرب لمنا عافت البقر

يعنى نور الماء وهو ثوانه يقال نار الماء نور أو نارا ومنه قولهم كل شاة برجلها تناط ويريد
لا يؤخذ رجل بغير ذنبه ﴿ (المتجرى من النسي) ﴾ ما هو من يسلم ولا مفره ما هو من يرى
ولا من عطرى ما لى فيه ناقة ولا جمل ومنه قولهم رثت منه الى الله ومنه لست منك
ولست منى وما أنا من دلا لا الهدى ﴿ (سومعا شرة الناس) ﴾ قالوا الناس شجرة بينى
لا سبيل الى السلامة من السنة العامة وروا الناس غاية لا تدرك ومنه الحديث
المرفوع الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة ومنه قولهم الناس بغيرون ولا
بغيرون والله يفر ولا يعبر (وقال الشاعر)

قد زرت ناصرة فى الدهر واحدة • نثى ولا تجعلها بيضة الديك

(ومنه قول الشاعر)

لا تجبن نسييرى عن يده • فالكوكب الحص بسقى الارض أحيانا
ومنه مع الخواطرى سهم صائب ﴿ (الجبان وما يهزم من أخلاقه) ﴾ منه قولهم ان الجبان
خفته من فوقه (وهو قول عمر بن أمية)

لقد وجدت الموت قبل ذوقه • ان الجبان خفته من فوقه

قال أبو عبيدة أحسبه أراد خذله وتوقيه أبس بدافع عنه المنة وهذا غلط من أى عبدة
عندى والمنى فيه أنه وصف نفسه بالجن وإنه وجد الموت قبل أن يذوقه وهذا من الجبن
ثم قال ان الجبان خفته من فوقه يريد أنه نظر الى منته أنها تحوم على رأسه وقال الله
تبارك وتعالى فى المنافقين يحسبون كل صيحة عليهم (وقال جرير لا تخطئ بعمر)

جئت على بك رجال قيس خيلها • شفتا عوا بيس تحمل الاطلا

ما زلت تفعل كل شئ بعدهم • خلافة كركم عليهم ورجالا

ولو كان معناه ما ظن أبو عبيدة كما كان معناه يدخل فى هذا الباب لانه باب الجبان وما يهزم
من أخلاقه وليس الاخذ فى الخذر من الجبن فى شئ لأن أخذ الخذر محمود وقد أمر الله
به والجن مذموم من كل وجه ومنه الشعر الذى يقتل به سعد بن معاذ يوم لندندق
لبث قليل يدرك الهيجا بل • ما حسن الموت اذا كان الاجل

شأن ههما الا نام فهذه

بج الفقى وتلك المعتم

وشتم بعض الطالين البلى

النفل بن جعفر البصري الى ابو

على والله ما نعا من جوايك ولا

بجز عن مسابك ولكنك كوث

خير القسبك منك ولحفظه

ما أضعت فاشكر توفيرا ما وفرا

منك ولا يتركك بالجمل علينا

عنك (وسأل أبو علي البصري بعض

الروساء حاجة ولفيه فاعتذر اليه

من تأخره فقال ابو علي فى شكر

ما تقدم من احسانك شاغل عن

استقبام ما تأخرته • وأبو علي

أحمد من جمع لحظ البلاغة فى

الموزون والمنثور وهو القائل

المتينا يوم الرحيل اختلاصة

فاضرم نيران الهوى النظر انطلس

تأبت قللا لوى ترعد خفة

سكاتبى حين تعذل النجم

نظا طما صفى عما نامض

وأبست حتى ليس يسمع فى حسن

وولت كاولى السباب لطبة

طوت ذنبا كصاعلى بأسمها التقى

(وقال سيف بلاغة الفخ) بن

خافان وشعره

لقبته لجأة من غير أن تريد قلت لقبته نقابا ولقبته التقاطا اذ لقبته من غير طلب
(وقال الرازي) • ومنهل وردته التقاطا • وان لقبته مواجهة قلت لقبته صفحا • ولقبته
كفا • ولقبته كفة كفة (قال ابو زيد) • فان عرض لك من غير أن تذكره قلت رفعى
رفعا • وأشب إلى اشبابا • فان لقبته وليس ينك ويسته أحد قلت لقبته صخرة بحرف وهى
غير جخرة • فان لقبته في مكان قفر لا أنيس به قلت لقبته صخرة صخرة • أصمت غير بحرفى أيضا
ولقبته بين مع الارض • وبصرها فان لقبته قبل الفجر قلت لقبته قبل صبح ونظر النظر
التفرق • وان لقبته بالهجرة قلت لقبته مصكة عى (قال رؤبة) • نصف القلادة اذ الملت
بالسراب في الهجرة • شبيهة بسم قوس لها • صك عى زاجر اذ برعا • فان لقبته في
اليومين والثلاثة قلت لقبته في القرم • ولا يكون القرم في أكثر من خمس عشر ليلة
فان لقبته بعد شهر ونحوه قلت لقبته في عقر • فان لقبته بعد الحول ونحوه قلت لقبته عن
هجر • فان لقبته بعد اعوام قلت لقبته ذات العويم • فان لقبته في الزمان قلت لقبته
ذات الزمن • والغيب في الزيادة وهو الاطباء فيها • والاعتماد في الزيادة وهو السرد فيهما
(في ترك القاء) • منه قولهم لا آتيك ما تحت التيب • ولا أطت الابل وما اختلف
الدرة والجرة • وما اختلف الملوان • وما اختلف الحديدان • ولا آتيك الشمس والقمر
وأبد الابد • ويقال أبدأ الآتين • ودهر الداهرين • وحتى يرجع السهم الى فوقه • وحتى
يرجع الابن الى الضرع • ولا آتيك من الحسل تفسير التيب جمع ناب وهى المسنة من
الابل • والدرة الحليبة من اللبن • والجرة من اجترار البعير • والملوان الحديدان الليل
والنهار • والحسل هو ولد الضب • يقول حتى تسقط أسنانه ولا تسقط أبد حتى يموت
(استعمال الرجل ونفى العلم) • منه قولهم ما يعرف الحومون المو • وما يعرف الحى من
الذى • ولاهر من غير • ولا قبلا من دبير • وما يعرف أى طريقه أطول وأكبر • وما
يعرف من جرد من يره • والقبيل ما أقبلت به من قبل الحبل • والديبر ما أدبرت منه وأى
طريقه أطول • أنسب إليه أم نسب أمه • (أمثال مستعملة في الشعر) • قال الاصمعي
لم أجد في شعر شاعر شيئا أوله مثل وآخره مثل الاثلاثة آيات (عنها بيت الخطيب)

من يفعل الخير لا يعلم جزاؤه • لا يدب العرف بين الله والناس

(وبت امره القيس)

وأقلن علبا جريضا • ولو أدركته صقر الوطاب
وقاهم جدم بنى أيهم • وبلاسن ماء كان العتاب
ومثل هذا كثير في القديم والحديث • ولأدري كيف أغفل القديم منه الاصمعي
(منه قول طرفة)

سبدي لك الانام ما كنت جاحلا • ويأتيك بالاخبار من لم تزود

وفي هذا مثالا من أشرف الامثال • ويقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع هذا
البيت فقال ان معنكم كلام النبوة (ومن ذلك قول الآخر)

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها • ولا تجود يد الاعمال تجد

الا زدت في حبة وسفلها • ولا
تسلطوا وتمكنوا الا زدت نفسك
عن الدنيا عزوا وتفرجوا ولا تقربوا
واختصا الا زدت بالعامية
رأفة • وعليه احد بالايحرجك فرط
التصح له عن النظر لعينه • ولا
اشارحه من الاخذ بها عنده
ولا القيام بها • ولا يهول به عن ضمير
ما هو عليه • ولا يثقل معاناه • كبار
الامور عن تقصصها • ولا يلهو
في صلاح ما يصلح منها • عن النظر في
عواقبها • قضى ما كان الرشد في
امضائه • وترى ما كان الحزم
في ارجائه • وتذل ما كان الفضل
في بذله • وتقع ما كانت المصلحة في
منعه • وتلين في غير تكبر • وتخص
في غير بسيل • وتعم في غير تصنيع
لا تفي بك الحق • وان كان عدوا
ولا يبعد بك المبعطل • وان كان
وليا قال السلطان بعند الثمن الغناه
والكفاية • والذبح والحياطة
والصنع والامانة والعفة والزراعة
والنصب فيما أدى الى الراحة بما
بالذمعه • حيث انتهى احسانه
الىك مستوجبا للزيادة وكفاية
الرعية الامن تحط بهم النعمة
مننون عليك بحسن السيرة • وعن
النقيب ربهون من ما ترك
أنك لم تدحض لاحد جعة • ولم تدفع
حقا لشبهة • وهذا يسر من كثير

(ومن ذلك قول الحسن بن هالي)

أيها الكتاب عن عمرة • لست من ليلي ولا عمره

لا أزدوا الطير عن شجرة • قد بلوت الطير من غمره

ان العرب تقول اتاب فلان عن عمرة أى تباعد عن أصله لست من ليلي ولا عمره مثل
فان وليس في البيت الثاني الامثل واحد (ومن قولنا في بيت أوله مثل وأخره مثل)

قد صرح الاعداء بالين • وأثبر الصبح لذي العين

(وبعد آيات في كل بيت منها مثل (وذلك قوله)

وعاد من أهواء بعد القلا • شقيق روح بين جسمين

واصبح الداخل في سينا • كسقاط بين فراشين

قد لبس البغضاء من ذأودا • لا يصلح الغمده لسبعين

مبال من ليست له حاسة • يكون أنفاس بين عينين

(ومن قولنا الذي هو امثال سائرة)

قالوا شيباك قد ولي فقلت لهم • هل من جديد على كثر الجديدين

صل من هويت وان ابدى معاتبة • فأطيب العيش وصل بين الفين

فأقطع حباتك خل لا تلاحقه • فدر جماعات الدنيا بأشيعين

(وقال بعد هذا في المدح)

فكبرت فيك أبحر أنت أم قمره • فقد تحير فكري بين هذين

ان قلت بحرا وجدت البحر مقصرا • ويحير جودك عند العياين

أوقلت بدرا وأنت البدر منقصا • فقلت شأن ما بين الزيدين

(ومن الامثال) التي لم تان الا في الشعر أو في قليل من الكلام (من ذلك قول الشاعر)

ترجوا النجاة ولم تسلك مسالكها • ان السفينة لا تجري على اليبس

(كتاب الزمر في المواعظ والزهد)

قال أحمد بن محمد بن عبد ربه قدمه على قولنا في الامثال وما ننشئنا فيه على كل لسان ومع
كل زمان ونحن نبدأ بكون الله وفوقه في القول في الزهد ورجال المشهورين به وقد كرر
المتمثل من كلامهم والمواعظ التي وعظت بها الانبياء واستلهمتها الانبياء
وجرت بين الحكماء والادباء ومقامات العباد بين أيدي الخلفاء (فابلق المواعظ كلها)
كلام الله تعالى الاعز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكم
جديد قال الله تبارك وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى آخر
السورة وقال جل ثناؤه كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
ثم إليه ترجعون وقال ألم ير الانسان اذا خلقنا من نضرة ذاهو خصب مبين الى قوله
عليه فهدانا بلق الحنج وأحكم المواعظ ثم وعظ الانبياء صارات الله عليهم ثم وعظ
الا الانبياء ثم وعظ الحكماء والادباء ثم مقامات العباد بين أيدي الخلفاء ثم قولهم في
الزهد ورجال المعروفين به ثم المشهورين من المفتسين اليه والموعظة تقبله على السمع

لوقد نال قصده لا نقدا الزمان
قبل قصده ثم كان قصده ان الوقوف
دون المغايبة منه (وله الى عبيد الله
ابن يحيى) يقطع عن الاخذ بخلق
من لقائك وتعرف بخلق ما نال عليه
من شكر انعامك واقرادي اياك
بالتأمل دون غيرك يخطي عن منزلة
انفاضة ورغبتى عن الحلول محل
العامة وانى لست معتاد الخدمة
والالزامه ولا قوا يعالى المغادة
والمراوحة فلا تبتعد ارتقاع
قدرك وعلو أمرك وما تقيه
من جلائل الاحوال الشاغلة
من ان تطول بتبديد ذكركى
والاصغاف الى من يحضك على
وصلى وبرى ويرغبك في اسداء
حسن الصنعة عندي (وله اليه
آخر فصل كتاب) وأنا سأل الله
الذى وحى به العبادك على حين
انتقارهم اليك ان يعذبهم من
قدرك ولا يعذبهم الى المكاره
الى استقذهم منها يملك • ولنى
وجل رجلا خارجا من مصر يريد
المقرب فقال يا أخى أتتبع القطر
وتدع مجرى السيول فقال
أخرجنى من مصر حتى مضاع
وشع مطاع واقتر الصكر كرم
وسرعة الميم وتغير الصديق بين
السعة والفقير والهروب الى
التزبد بالفر من طلب الوفرة

مستحرجة على النفس بعدد من القبول لاعتراضها الشهوة ومضادتها الهوى الذى هو ربيع القلب وهو اذ الروح ومربع القهر ومشرح الامانى الامن وعظه عليه وارشد قلبه واحكمته بتجربته (قال الشاعر)

لن ترجع النفس عن غيها • حتى يرى منها الهاواظ

(وقالت الحكماء) السعيد من وعظ بغيره لا يهتون من وعظه غيره ولكن من رأى العبد في غيره فانظروا الى نفسه ولذلك كان يقول الحسن اقرعوا هذه النفوس فانها طلبة وحادوثها بالذكر فانها امر بعبادة الدثور واعصوها فانها ان اطعت برعت في الشريعة وكان يقول عند انقضاء حمله وختم موعظه بالهاتمين موعظة لومصادفت من القلوب حسنة (وكان ابن السكيت) يقول اذا فرغ من كلامه اثن نصف وقلوب تعرف واعمال تتخالف (وقال يونس بن عبيد) لو امرنا بالجنح لصبرنا بريدنقل الموعظة على السمع وجنوح النفس الى مخالفتها (ومنه قولهم)

• أحبنى الى الانسان ما منعا • وقولهم • والنبي يرغب فيه حين يمتنع •

والموعظة مانهة لك عما تشتهى حاملة لا على ما تكره الا ان تلقاها بسبع قد نقتله العبد وقلب قد صحت فيه الفكرة ونفس لها من عليها زاجر ومن عقلها رادع فيفتح لك باب التوبة ويوضح لك سبيل الانابة (قال النبي صلى الله عليه وسلم) حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات يريدان الطريق الى الجنة احتمال المكروه في الدنيا والطريق الى النار ركوب الشهوات وخبر الموعظة ما كانت من قائل تخلص الى سامع منصف (وقال بعضهم) الكلمة اذا خرجت من القلب وقعت في القلب واذا خرجت من اللسان لم تضأ ولا تاذن (وقالوا) ما احسن التاج وهو على رأس الملك احسن وما احسن الدر وهو على فخر القائد احسن وما احسن الموعظة وهي من الفاضل التي احسن (وقال زياد) آج الناس لا ينعمكم سوء ما تعلمون منها ان تنفقوا باحسن ما تسمعون منها (قال الشاعر)

اعمل بقولى وان قصرت فى على • يتبعك قوى ولا يضرك تقصيرى

(وقال عبد الله بن عباس) ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتفعت بكلام كتبه الى علي بن أبي طالب رضى الله عنه كتب الى أم بعد فان المرأة بسره ادرالك ما لم يكن ليقونه ويسمعون ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نالت من أمر آخرتك ولكن أضحك على ما فاتك منها وما نلت من أمر دنالك فلا تكن به فرحاً وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً ولكن هك ما بعد الموت (وقب حكيم) يباب بعض الماويل فحجب فتلطف رقعة وصلت اليه فكتب فيها هذا البيت

ألم تر أن القفر يرجو له الغنى • وإن الغنى يخشى عليه من الفقر

فما فرأ البيت لم يلدن ان تنقل وجعل لاطمة على رأسه وخرج في ثوب فاضل فقال له والله ما انظعت بشئ بعد القرآن اتعاطى بيتك هذا ثم قضى حوائجه (مواظب الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم) أبو بكر بن أبي شيبة رفته الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكن

بذل العز (وأوصى بعض الحكماء)

صديقه الله وقد اذاع سقر القفال

انك تدخل بلاد الاقرفه ولا يعرفك

أهله فقل لك بوصيتي تنفق بها به

عليك بحسن الشتماتل فانها

تدل على الحرية وفناء الاطراف

فانها تشهد بالموكمة وتطافة العرة

فانها تأتي من التشن في النعمة

وطيب الرائحة فانها تظلمر

المسرة والادب الجليل فانه

يكسب المحبة ولكن عتلك

دون دينك وقولك دون ذللك

ولباسك دون قدرك ولزم الحياء

والانفة فانك ان اسلمت

من العضاة اجبت الخساسة

وان انفتت عن الغلبة لم يتعدك

تظفر مرتبة (قال الاصمعي)

صمت أعرايا يوصى آخر اذاد

سفر اقال آخر به فله معادك

ولا تدع لثمتك رشادك ولكن

عقلك وزرك الذى يدعوك الى

الهدى ويحبب لك من الردى

واحس هوالك عن القواش

وأطلقه في المكارم فانك تبر

بذلك سلكك وتسد به ثمرتك

• وأوصت امرأة ابنها في سفر

فقال يا بني انك تجاور الفرياء

وترحل عن الاصدقاء ولعلك

لا تلقى عيلا لاعداء فخاذا

الناس بجميع البشر واقولك

في العالين والسر

من

أحدكم من المشاقد زاد الرأى (وقال صلى الله عليه وسلم) ابن آدم اغتمت خمساً قبل خمس شيائك قبل هروك وصحتك قبل سقمك وعقلك قبل فترتك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك (عبد الله بن سلام) قال لما قدم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنية أتيتني فلما رأيت وجهه علت له ليس بوجه كذاب فسمعت يقول أيها الناس أطيعوا الطعام وأنشروا السلام وما أوالوا إلا من أياهم (وقال عيسى ابن مريم عليه السلام) ألا أخبركم بخيركم بحالسة قالوا بلى يا روح الله قال من تذكرتم بالله رؤيته ويزيد في علمكم منطقة ويتوقظكم إلى الجنة عمله (وقال عيسى بن مريم عليه السلام) للعوازين ولبكم يا عبيد الدنيا كيف تخالف فروعكم أصولكم واهواءكم عقولكم قولكم شقاء بيئى الداء وفعلكم داء لا يقبل الدواء الستم كالكرامة اتقى حسن ورعها وطاب غيرها وسهل مرتعاها وانكسركم كالسورة التي قل ورعها وكثر شوكرها وصعب مرتعاها ولبكم يا عبيد الدنيا جعلتم العمل تحت أقدامكم من شاء أخذته وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم لا يمكن سؤلها فلا أنتم عبيد نعصا والاحرار كرام ولبكم يا أبراء السوء الاجر تأخذون والعمل تفقدون سوف تفلتون ما تحذرون انظر ورب العمل في عمله الذي أقدمتم وأجره الذي أخذتم (وقال عليه السلام) للعوازين اتخذوا المساجد سيوتا والبيوت منازل وكوايتل العربية واشربوا الماء القراح وانجسوا من الدنيا ما لجن (وقال عليه السلام) للقواريين لا تنظروا في أعمال الناس كأنكم أرباب وانظروا في أعمالكم كأنكم عبيد فانما الناس وجلان حبلى ومعافى فارحوا أهل البلاء واجدوا الله على العافية (وقال عليه السلام) لهم أيضا انجسوا بانكم تسمعون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل ولا تعملون إلا خرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بعمل (وقال عيسى) بن ذكر يا عبيد السلام المكذبين من بني اسرائيل يا ناسل الافاعي من ذلكم على الدخول في المساحط الموبقة بكم ولبكم تقربوا بعمل صالح ولا تفرقكم قرايبكم من ابراهيم فان الله قادر على أن يستخرج من هذه الجنادل لدا لابراهيم ان القاس قد وضعت في أصول الشجر فاخلى بكل شجرة مرة الطم أن تقطع وتلقى في النار (وقال شعيب) لبني اسرائيل اذ أطلق الله لسانه بالوحى ان الدابة تزداد على شتمها الرياضة لينا وقولكم لا تزداد على كثرة الموعظة الا قسوة ان الجسد اذا صلح كساه القليل من الطعام وان القلب اذا صلح كفاه القليل من الحكمة كم من سراج قد أظنانه الرشح وكمن عابد قد أفسده الهجب يابني اسرائيل اسمعوا قولى فان قائل الحكمة وسماعها انى مكان ولا هم ابى امن حقة بها بعمله (وقال المسيح صلى الله عليه وسلم) ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين نذرنا الى باطن الدنيا انظر الناس الى ظاهرها والى آجلها انظروا الى عاجلها فاما قوامها ما خشوا ان يعيتم وتركوا ما علموا ان سترتهم اعدا ما سال الناس وسلم ما عاين الناس لهم خير يوجب وعندهم اخير العجب بهم نطق الكتاب وبه نطقوا وبهم علم الهدى وبه علموا لا يرون أمانا دون ما يربون ولا خوف دون ما يحذرون (وهو بن منبه) قال قال داود عليه السلام

المولك الحكيم وقد أراد سقرا
فقسى على أشسام من حكمتك
أعلم بانى سقرى قال اجعل نائيك
أمام يهلك وحلك رسول شدتك
وعزتك مالت قدرك وأناضامن
أنت قلوب رعينك ما لم تخرجهم
بالشفعة لهم أو بطهرهم بالاحسان
اليهم وقال ابن بن تغلب شهدت
اعرابية قصى ولدا لها أراد
سقرا وهى تقول اى بنى اجلس
أصحك وصيقي بالله توفيقك قال
أبان فوقت من حتما اكلامها
مستحسنا لوصيها فاذا هى تقول
اى بنى اياك والنعمة فانها تزرع
الضعفة وتشرق بين الهيبين
وبالن والتمرض للعيوب فتعجز
فرضا وتخلق أن لا يثبت القرض
على كلمة السهام ولما اعتوت
السهام غرضا لا يكتفى حتى يهوى
ما استمد من قوته وياك والبلود
يديك والبخل عيالنا واذ اهزرت
فاهزركم يا بلى لهزتك ولا تهز
لثيما فانه حفرة لا ينفسر ماؤها
ومثل ينسك مثال ما استصفت
من غيرك فاعلم به وما استقيمت
من غيرك فاجتنبه فان المرء لا يرى
عيب نفسه ومن كانت مودته
بشره وشاف منه ذلك فله كان
صديقه منه على مثل الرمح فى
نصرتها ثم أمسكت فدنوت منها

فقلت لها يا الله يا عزة الامازنة
 في الوصية قالت اوقد انجيتك
 كلام العرب يا صغرى قلت نعم
 قالت العذر اقم ما تعامل به
 الناس بينهم ومن جمع الحسب
 والسعة فقد اجاد الله رعايتها
 وسر بها (فقر في مدح السقر)
 أو القاصم بن عباد صاحب الخمر
 المنقول شهيد أن المقبوض غريبا
 شهيد في الحديث سافر وانفقوا
 السفر وأحد أسباب العيش التي
 بها قوامه وعليها نظامه ان الله
 لم يجمع منافع الدنيا في الارض
 بل فرقها وأوحى ببعضها الى
 بعض المسافرين ليعلم المجتاهد
 ويكسب الصواب ويحصل
 المكاسب الاسفاد مما يزيد
 علمه بقدره الله وحكمته وتدعو له
 الى شكر نعمته ليس ينك
 وبين بلد نسب نجر البلاد ما جلت
 السرى من أخلاق الرجال
 أوحش أهلها اذا كان في الجحاش
 أنسك واهجر وطنك اذا ذابت
 عنه نفسك وما أحقر السقر عن
 الظفر وتعد في الوطن قضاءه
 الوطر وانشد
 ليس ارحالك تزداد الغنى سفرا
 بل المقام على خشف عن السفر
 وهذا يقول الطائي
 وما القفر بالبعد القضاء بل التي
 تبتني وقها اسأ كنوها هي القفر

يا رب ابن آدم ليس منه شعرة الا وضعها الله نعمة وفوقها نعمة فمن أين يكافئك بما
 أعطته فأوحى الله العباد اود الى أعطى الكثير وارضى من عبادي بالقليل وارضى من
 شكر لعق بن يعلم العبدان ما به من نعمة فمن عني لامن عند نفسه (ولما أمر الله عز
 وجل ابراهيم) صلى الله عليه وسلم بغير ولده وأن يجعله قربانا وأسرد ذلك الى خليله يقال
 له العذر وكان صدقا فقال له الصديق ان الله لا يبتلي عتلا هذا ملك ولكن يري أن
 يصحبه لك أو يصبرك وقد علمت انه لا يبتليك بعقل هذا البفتك ولا ليلتك ولبعثتك ولا
 لينة ص به بغيرك وبما لم يبتيك فلا يربو عنك هذا ولا يرد أن الله ظنك وانما رزق
 الله اسمك في الملا الاعلى على جميع أهل البلاحة حتى كنت أعظمهم محنة في نفسك وولدت
 لم نعمك بقدر ذلك عليهم في المنازل والدرجات والفضائل فليس لاهل الصبر في فضيلة
 الصبر الا فضل صبرك وليس لاهل الثواب في فضيلة الثواب الا فضل ثوابك وليس هذا
 من وجوه البلاء الذي يبتلي الله به أوليائه لان الله اكرم في نفسه وأعدل في حكمه
 وأرحم بعباده من أن يجعل ذبح الولد المليب يد الولد التي المطلق وأنا أعوذ بالله أن
 يكون هذا من حق تعالى الله ورد الاله أو مضطحا لحكمه ولكن هذا الرجا فيه
 والظن به فان عزم ربك على ذلك فكن عند أحسن علمك فاني أعلم انه لم يرضك
 لهذا البلاء الحليم وانظرب العظيم الحسن علمك ومصدقك وتصبرك ليعلمك اماما
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم (ومن وحى الله تعالى الى أنبيائه) أوحى الله عز وجل
 الى نبي من أنبيائه اني انا الله مالك السلوك قلوب الملوك يد في طاعني جعلت الملوك
 عليه رحمة ومن عصاني جعلت الملوك عليه نقمة (ومما انزل الله على المسيح في
 الانجيل) شوقناكم فلم تشا قرا وفعلنا لكم فلم تكبروا يا صاحب الحسنين ما قدمت
 وما أخرت يا صاحب الستين قد نأصا لك يا صاحب السبعين هلم الى الحساب
 (وفي بعض الكتب) القدسية العزلة يقول الله عز وجل يوم القيامة يا عبادي طاب علمكم
 وتفاضت في الدنيا شفاهكم وغارت أعينكم عطشوا وجوعوا فكلوا واشربوا هنيئا بما
 أسلفتم في الايام الخالصة (وأوحى الله تعالى) الى نبي من أنبيائه هب في من قلبك
 النشوع ومن نفسك انطوع ومن عبيدك الدعوع وسلي فانا القرب المليب (وفي
 بعض الكتب) عدي كم اتحب اليك يا نبي وتبغض الى بالعامى خبري اليك نازل
 وشرك الى صاعد (وأوحى الله الى نبي من أنبيائه) ان اردت أن تسكن غدا عظيمة
 القدس فكن في الدنيا فريدا وحيدا طريدا مهموما حزينا كالطير الوحيد الذي يظل
 يارض القلاة ويرد الماء العيون ويا كل من أطراف الشجر فاذا جنى عليه الليل أوى
 الى وحيد ما يتجاشا من الطير واستنسا ابريه (ومما أوحى الله الى موسى) في التوراة
 يا موسى بن عمران يا صاحب جبل امان أنت عبيدي وأنا الهك الديان لا تستذل
 الفقير ولا تقبض الغنى وكن عند ذكرى خاشعا وعند تلاو وحى طائعا اجمعني
 لذاتك التوراة بصوت حزين (وقال وهب بن منبه) أوحى الله الى موسى عند النجدة
 لا يهينك ذنبتك فصرع ولا مانتع ولا تمدن ذلك حينك شهادة الحياة الدنيا

اخذ الحق فقال

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا
 ان لا تقادروهم فالراجلون هم
 (تقصر ذلك في ذم السفر والغربة)
 في الحديث ان المسافر وماله لم ي
 قلت الاما في الله اى على هلاك
 هشبان لا يعرفهما الا من اقبل
 بهما السفر الشاسع والبناء
 الواسع السفر والسقم والقتال
 ثلاث متقاربة فالسفر شقية
 الاذى والسقم حرق الجسد
 والقتال منبئ المتاب اذا كنت
 في غير بلدك فلا تنس نصيبك من
 المال الغربة كربة النقلة مثله
 الغريب كالفرس الذي زائل
 ارضه وفقد شربه فهو ذليل ولا يفر
 وذليل لا ينضر الغريب كالوحش
 البالي من وطنه فهو لكل سبع
 فريسة ولكل رام رمية واشد
 اقرب المدا في الاقتار وخير
 من العيش الموسع في اغتراب
 (وقال ابو النعمان البستي)
 لا يقدم المرء شيئا يستعين به
 ومنه بين اهليه وامهجه
 ومن نأى عنهم قلت مهابته
 كالتبصر لما غاب عن غايه
 (كتب ابو عبيد الله) الى المهدي
 بعد عزله بانه عن الدواوين لم يذكر
 اسم المؤمنين حالي في قرب
 المؤانسة وخصوص الخلقة من

وفرية الخرفين ولو شئت ان اوتيتك فريضة يعلم فرعون حين ينظر اليها ان مقدرة تعجز عنها
 فعلت ولكني اذ غبتك عن ذلك وارو به عنك فكذلك افعلي ما ياتي افعلا قد وهب من
 نعمها ولذا تها كايذود الراعي الشقيق فتمه عن مرااتع الهلكة واني لاجم عيشها
 وحلوها كما يحصى الراعي ذوده عن مباركة العادة (وذكر عن وهب بن منبه) ان يوسف
 لما لبث في السجن بضع سنين ارسلكه جبريل اليه بانشاره فخر وجهه فقال اما تعرف
 اياما الصديق قال يوسف ارى صورة طاهرة وروحا طيبا لا يشبه ارواح الخاطئين قال
 جبريل انا الروح الامين ورسول رب العالمين قاله صف فما دخلت مدخل المذنبين
 وانت سيد المرسلين ورأس المقربين قال اثم تعلم اياما الصديق ان الله بطهر بطهر اليسوت
 بطهر النبيين وان البسعة التي تكون فيها هي اطهر الارضين وان الله قد طهر بك
 السجن وما حوله يا ابن الطاهر بن قاله صف كيف تشبهني بالصالحين ونسبني باسماء
 الصادقين وتعزني مع اباي الخلفين وانا امير بين هؤلاء الجرمين قال جبريل لم يكلم
 قلبك الخزع ولم يفرغ قلبك البلاء ولم يتعاطك السجن ولم تعافئ اسس مدك ولم ينسك
 بلاه الدنيا بلاه الاخرة ولم تنسك نفسك ابدا ولا اولئك ريك هذا الزمان الذي بك
 الله فيه عتقك ويعتق فيه رقتك وبين الناس من معه حكمته وبصدق رؤيتك
 وينصقك من ظلمك ويجمع لك احببك ويهب لك الله حصرك عاك ما عاكها وتذل
 جبابرتها وتضمر عن ظلمها وتذل لك اعزتها وتصدقك سوقها وتضولك خولها
 وترحمك مساكنها وتلقى لك المودة والهينة في قلبهم وتقبل لك ايدي العلياء عليهم
 والازال الصالح فيهم ويرى فرعون حليما شرع منه حق يسلم وامله وينهب فومه ويحصى
 عليه تقصيره وعلى السيرة والكنه وعلمك ناوله (حواء هذا الحكيم) قال هل بين
 أي طالب كرم الله وجهه اوصيكم بتمسك راسه بفت عليها اذ لا ابل اسكان قلبه لا
 لا يرجون أحدكم الا ربه ولا يخافن الا ذنبه ولا يستجى اذا سئل عما لا يعلم ان يقول
 لا اعلم واذا لم يعلم الشيء ان ينهله واعلموا ان الصبر من الامان بمنزلة الرأس من الجسد فاذا
 قطع الرأس ذهب الجسد (وقال ايضا) من اراد العني بعير مالا والتمرة لا عنه فليجول
 من ذل المعصية الى عز الطاعة في الله الا ان يذل من مصاه (وقال الحسن) من خاف الله
 اخاف الله منه كل شيء ومن خاف الناس اخذوا من كل شيء (وزال بعضهم) من عمل
 لا تحتره كناه الله امره دنياه ومن اقبل ما يسهو بين الله اصلح الله ما يسهو بين الناس
 ومن اخلص سريرة اخلاص الله علا به (قال العيني) اجفقت العرب والهم على اربع
 كلمات قالوا لا تتعلم على قلبك ما لا تطيق ولا تتعلم عمل لا ليس لك فيه منفعة ولا تنق
 باسراء ولا تقترع على وان كثر (وقال ابو بكر الصديق لعمر بن الخطاب رضي الله عنهما)
 علمونه حين استخلفه اوصيك بتقوى الله فان الله عزلا بالليل لا يلبس بالليل وعلا
 بالتم ارا يقبل بالليل وانه لا يقبل بالليل حتى تؤدى الترائض وانما قلت موازين من
 ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق رفعة عليهم وحق ميزان لا يوضع فيه الا الحو
 ان يكون ثقيلًا وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في

الدين واخفته عليهم وحق لمن لا يوضع فيه الا الباطل أن يكون خفيفا وان اقلد كره
 أهل البغاة فذكروهم باحسن اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا سمعت بهم قلت اني
 اشف ان لا يكون من هؤلاء وذكراهل النار يا قبح اعمالهم وامسك عن حسناتهم
 فاذا سمعت بهم قلت ان احسن من هؤلاء وذكراة الرحمة مع آية العذاب ليكون العبد
 راغبوا اهل الايمان على الله غير الحق فاذا اخفئت وصيقي فلا يكون غائب احب اليك
 من الموت وهو آتبك وان ضيعت وصيقي فلا يكون غائب اكره اليك من الموت ولن
 تفجز (ودخل الحسن) بن ابي الحسن على هذا الله بن الهمم يعود في مرضه فقرأ يصوب
 بصرفي صندوق في بيته ونصحه ثم قال يا سعيد ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق
 لم أؤم منها كاة ولم أصل منها رجلا قال نكلك أمك ولن كنت تصعبها خالدا وعة
 الزمان وجفوة السلطان ومكثرة العشرة قال ثم مات فشهد الحسن فلما نزع من
 دفنه قال انظروا الى هذا المسكين آناه شيطانه فذره ووعزماته وجفوة وسلطانه
 ومكثرة عشرته عمارقه الله اياه وغرفه انظر واكيف خرج منها سوا ما خرجونا
 ثم التفت الى الواثق فقال ايها الواثق لا تخضعن في خادع صوميلك بالامس انك هذا
 المال حلالا فلا يكون عليك وبالا انك لا تصفو اصفوا عني كان لهجوعا موعنا من
 باطل جمعه ومن حق منعه قطع فيه بلج البصائر ومقاوذا الفقار لم تنكح فيه بين ولم
 يعرف لك فيه جبين ان يوم القيامة يوم ذو حشرات وان من اعظم الحشرات غدا ان
 ترى مالك في ميزان غير انفسا بائنة فلا تقال روية لا تتال (ووعظ حكيم) قوما قال يا قوم
 استبدلوا العواري بالهيات تقصروا والعقب واستقبلوا المصائب بالصبر تصفحوا
 النعمى واستدعيوا الكرامة بالكسوة تستوجبوا الزيادة واعرفوا فضل البقاع في
 النعمة والغنى في السلامة قبل القنينة القاششة والماله البينة وانتقال العمل
 وحلول الاجل فانما انتم في الدنيا اغراض الدنيا وأوطان البلايا وان تنالوا نعمة
 الا بفرأى اخرى ولا يستقبل منكم معمر يوما من همرة الابانة قاص آخر من أجله
 ولا يصح له اثر الامانة اثر فائمه اعوان الخنوف على اتقاكم وفي معاشكم أسباب
 منايا لم لا يمنع شأمنها ولا يشغلكم شئ عنها فانتم الاخلاق بعد الاسلاف وستكونون
 أسلافا بعد الاخلاف بكل سيل منكسر صريع منعصر وفائم منتظر غن أي وجهه
 تطلبون البقاء وهذا البيل والتهار لم رفعا شأنا فط الاسراف الكثرة في هدمه ولا اعتدا
 أمر اقط الاربعاء في نفسه (وقال أبو الدرداء) يا أهل دمشق ما لكم تبزون ما لا تسكنون
 وتأمالون ما لا تدركون وتجمعون ما لا تأكلون هذه عادو قد قدموا ما بين
 بصري وعدن اموالا ولادا غن يشتري حتى مات كوا بدوهمين (وقال ابن شبرمة)
 اذا كان البدن سقيما لم يصنع فيه الطعام ولا التراب واذا كان القلب غمر ما يجب الدنيا
 لم تصنع فيه الموعظة (وقال الريح بن خثيم) اقل الكلام الامن تسع تكبير وتهليل
 وتسبيح وتحميد وسواك الخسيرة وتغفل لمن الشروا أمر لك بالعرف ونهلك عن التفكير
 وقرأ انك القرآن (قال رجل لبعض الحكماء) عظمي قال لا ير الله بحيث نهال ولا يفقدك

حالى عنده قبل ذلك في ليلاي
 بواجب خدمته التي أدتني من
 نعمته ووطدت لقدمي من كرامته
 فلم أجعل أعز الله امير المؤمنين
 حال التباعد ويقرب في محفل
 الاقصاء وما يعلم الله مني فيما قلت
 الامام له امير المؤمنين فان رأى
 أكرمه الله أن يعارض قولي
 بعلمه بدأ وعاقبة فعل ان شاء الله
 فلما قرأ كتابه شديده بقية قلبه
 فقال ظننا يا عبيد الله فليرد الى
 حاله ويعلم ما تجد له من حسن
 رأي فيه والامر بالمؤمن ان
 يحجب عنه الفضل بن الريح
 لسبب تألم قلبه منه كتب اليه
 يا امير المؤمنين لم يغنى التقريب
 حالى ايام التباعد ولا اغفلتني
 الموانسة عن شكر الابتداء فغلي
 اى الحالف بعد من امير المؤمنين
 ولحقني ثم التقصيرى وواجب
 خدمته وامير المؤمنين أعدل
 شهودى على الصدوق في ما وصفت
 فان رأى امير المؤمنين ان لا يكتم
 شهادتي فعل ان شاء الله وقال
 ابو جعفر المنصور لابي مسلم حين
 ازمع على قتله هل كنت قبل قيامك
 بدو لتناجوا الامر على عدين قال
 لا يا امير المؤمنين قال فلم تعرض

من حيث أمره (وقيل حكيم) عظمى قال جميع المواضع كلها منتظمة في حرف واحد
 قال وما هو قال جمع على طاعة الله فإذا أنت قد حوت المواضع كلها (وقال أبو جعفر)
 اسمن عظمى قال وما علمت فيما علمت فأعظك فيما جهلت (وقال هرون) لابن العماد
 عظمى قال كني بالقرآن واعظا بقول الله تبارك وتعالى المتركف فعل وبك بعد ارم ذات
 العماد التي لم يخلق مثله في السلاد الى قوله لبنا المراد به (مكتبة سرت بين الحكيم) في
 عتب حكيم على حكيم فكاتب المصنوب عليه الى العاتب يا اخي ان أيام العمر أقصر من ان
 تحتل الهجر فرجع اليه (وكتب الحسن) الى هرون بن عبد العزيز ما بعدد فكأنك لم تله لنا
 لم تكن وبالاخرة لم تزل والسلام (وكتب السبع عمر) ما بعدد فكأن آخر من كتب
 عليه الموت قد مات والسلام (ابن الماركة) قال كتب سامان القاري الى أبي
 الدرداء ما بعدد فأنك ان تال ما تريد لا تبرئ ما شئتني ولن تال ما نامل الا بالصبر على
 ما تكره فليكن كلامك ذكرا وصحتك فكرا وفطرك عمرا فان الدنيا تملب وبهجتها
 تتغير فلا تغربها ولكن يترك المسجد والسلام فاجاب أبو الدرداء سلام عليك ما بعدد
 فاني أوصيك بتقوى الله وان تأخذ من صحتك اسعة ومن شبابك لهرة ومن فراغك
 لشغلك ومن حياتك لموتك ومن جفائك لموتك واذا كرهت الموت فم في إحدى
 الميزتين اما في الجنة واما في النار فأنك لا تدري الى أيهما صانع (وكتب أبو موسى
 الأشعري) الى عامر بن عبد القيس ما بعدد فاني عاهدتك على أمر وبلغني أنك تغتفر فان
 كنت على ما عهدت فأتق الله ودم وان كنت على ما بلغني فأتق الله وعد (وكتب محمد بن
 النضر) الى أخ ما بعدد فأنك على منبر وجاهك منزلة لا بد لك من نزول أحدهما ولم يأتك
 امان فاعط من ولا يراة فتشكل (وكتب حكيم) الى آخر اعلم حفظك الله ان النفوس
 جبلت على أخذها ما أعطيت وضع ما شئت فاجعلها على منية لا تميط اذا ركب ولا
 تسبق اذا قدمت فانها تحتفظ النفوس على قدر الخوف وتطلب على قدر الطمع
 وتطلع على قدر السبب فاذا استطعت ان يكون معك خوف المشقة وقناعة الراضى
 فافعل (وكتب) هرون بن عبد العزيز الى رجا بن حيوة ما بعدد فانه من أكثر من ذكر
 الموت اكثرت في اليسير ومن علم ان الكلام عمل قال كلامه الا فيما يقفه (وكتب
 هرون بن الخطاب) الى عتبة بن غزوان طالع على البصرة ما بعدد فقد أصبحت أميرا تقول
 يصيح لك وتأمرك فينقاد أمرك فبالهاتمة ان لم ترعك فوق قدرك وتطغى على من
 دونك فاحترس من النعمة أشد من احترامك من المهية وبالأن تسقط سعة
 لاشئ لها وتفرغ مرة لالها أي لا تأله (وكتب الحسن) الى عمران فيما أمره الله
 به شغلا عما نهى عنه والسلام (وكتب عمر بن عبد العزيز) الى الحسن اجمع في
 أمر الدنيا وصفك أمر الآخرة فكتب اليه انما الدنيا حلم والآخرة يقظة
 والموت متوسط ونحن في أضغاث أحلام من حسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر
 ومن نظرفى العواقب شجا ومن أطاع هواه ضل ومن حلم غم ومن خاف سلم ومن اعتبر
 أبصر ومن أبصر فهم ومن فهم علم ومن علم حل فاذا زلت فارجع واذا دمت فاقبل

حالى صبرتك ومواتك على
 ايماننا وتعرف لنا ما يعرف غيرك
 من اجلنا واعظامنا حتى
 لا يزارك الذين عشان الطمانينة
 قال قد كان ذلك يا امير المؤمنين
 والى الزمان واسأله قلبا
 ما كان من حسن صديقى
 قال فلا مرغوب فيك ولا
 مأسوف عليك وفي الله خلف
 منك وأمر بقتله (جمله من شعر
 ابي القحط كنيابته في الاوصاف)
 قال يصف اجرا من القرآن
 من يئس خشيته العتاب فاني
 ثبت انسا هذه الاجزاء
 بعثني على القراءة والتسكك
 وما علمتني من القرآن
 حين جاءت تروفي باعبدال
 من قدود وصيغة واستواء
 سبعة أشبهتني السبعة الانجم
 ذات الانوار والاضواء

واذا جهلت فاسأل واذا غضبت فاسك واعلم ان افضل الاعمال ما كرهت النفوس عليه (مواظب الانبياء) قال لقمان لابنه اذا أتيت مجلس قوم فاقمهم بينهم السلام ثم اجلس فان أفاضوا فذكر كراهه فأجل سمك مع سهامهم وان أفاضوا في غير ذلك غفل عنهم واتقص فوبك (وقال) يا بني استبد بالحق من شر الناس وكن من خيارهم على حذر (ومثل هذا) قول كثر بن صبي احذر الامين ولا تأمن الخائن فان القلوب يبدعك (وقال لقمان لابنه) لا تركز الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تحزن لها وما خلق الله خلقا أحزن عليه منها فانه ليصعب تعيها أو يالمطيعين ولا بلاها عقوبة للعاصين يا بني لا تضعك من غريبي ولا تنس في غراب ولا تسأل عما لا يعينك يا بني لا تضع مالك وتصلح مال غريبك فان مالك ما قدمت ومال غريبك ما تركت يا بني انهم يرحم برحم ومن يصعب يسلم ومن يقل الظلم يعض ومن يقل الباطل يأنم ومن لا يملك لسانه يندم يا بني زاحم العلم امر كبتك وأنتع اليهم بالذك فان القلب يحيا بنور العلماء كتحيا الارض الممتدة بهطر السماء (وقال خالد بن صفوان) لا ينسكن أحسن ما تكون في الظاهر حالا أقل ما تكون في الباطن مالا ودع من أعمال السر ما لا يصلح لك في العلانية (وقال اعرابي) لا ينسك يا بني انه قد أسعدك الله وأعدراك العذاب وانتهى الامر فيك الى حده ولا أعرف أعظم رزية من ضيع البقيع وخطاه الأمل (وقال علي بن الحسين) لا ينسك وكان من أفضل بني هاشم يا بني اسبر على التواب ولا تعرض للتوف ولا تصب أخاك من الامر الى ما مضى عليك أكثر من منغته لك (وقال حكيم) لنبه يا بني انكم والجزع عند الحساب فانه شجرة لهم وسوط بلرب وشماعة للعدو وياكم ان تكونوا بالاحداث مقترين ولها آتسين فاني والله ما مضى من شيء الا نزل بي مثله فاحذروها ووقعوها فانما الانسان في الدنيا عرض تتوارده السهام فجاوزه ومقصده وموقع عن يمينه وشماله حتى يصيبه بعضها واحملوا ان لكل ثني جزاء واجل عمل نواب وقد قالوا كما تدبر تدان ومن يزوم يزيه (وقال الشاعر)

اذا ما الدهر بر على اناس * حوادثه اناخ بالحرى

فقل للشامتين بنا افيقوا * سلقى الشامتون كانهما

(وقال حكيم) لا ينسك يا بني اني حبيبك بوسية فان لم تحفظ وصيتي عنى لم تحفظها عن غيري اتق الله ما استطعت وان قدرت ان تكون اليوم خيرا منك امس وغدا خيرا منك اليوم فاعمل وياك والطمع فانه فقر حاضر وعليك اليأس فانك لن تياس من شيء قط الا غناك الله عنه وياك وما يعتذر منه فانك لن تعتذر من خير ابدا واذا عثر عثر فاحمد الله ان لا يكون هو يا بني خذ الحسب من اهل ودع الشر لاهله واذا انتهت الى صلاتك فصل صلاة مودع وانت ترى ان لا تصلي بعدها (وقال علي بن الحسين) عليهما السلام لا ينسك يا بني ان الله لم ير منك في فاور النبي ووضي لك فخذركي منك واعلم ان خير الانبياء الانبياء من لم تدعه المودة الى التقرب فيه وخير الانبياء الانبياء من لم يدعه التقصير الى العقوله (وقال حكيم) لا ينسك يا بني ان أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير الله

كسبت من ادبها المال الكو
ن غشاء أحجب به من غشاء
مشها صيغة الشباب ولما
ت العذاري وابسة الخطايا
ورأت انهم الحسن بالشد
فتاحت بجلية ينشأ
فهي سودة الظهور ووقيا
نور حتى يجلو دجى القلب
مطبقات على صحائف كالريش
تخبر من مسوك الظباء
وكان المخطوط فيها رياض
شكرات صنعة الافواه
وكان البياض والتقط السو
دعبر رشتة في حملاه
وكان الشوروا الذهب السا
طع فيها كواكب في مهدها
وهي مشكولة بعدة أشكا
ل ومقرواة على اشغاه
فاذا شئت كان حزة فيها
واذا شئت كان فيها الكسافي
خضرة في خلال جبر وصفه
بين تلك الاعضاع والاشباه
مثل ما تراعيه بين من الذر
على جلد بضة عقراء
ضفت بحكم الكتاب كتاب الله
ذي المكرات والاشلاء
لغفني على ان اتوا لفر
آن فبين مصعب ومساقي
(وقال) يصف التفت الذي ينير به
عليه حساب الهند

في صفة بطريركها حساب
 بكثرة الفخروا الضراب
 من قنوان يسود الكتاب
 حقه بين الحق والصواب
 وليس اجماع ولا اعراب
 فمسه ولا شك ولا ارباب
 وقال يصبر كاد استمدها
 جدك ببركك الذي صنعت
 فيه يد اقمته الاعاجيبا
 ملئتم السبعين معدل
 خاشعين من جانب ولا عجا
 شخصان في شكل واحد قدرا
 وركنا القول تركبا
 اشبه شيئين في اشتكالهما
 بصاحب ليل لا يصير
 اوتق مسامره وغيب عن
 فواظرا لثاقيدين قريبا
 فعير من يبعثه به سبه
 في قالب الاعتدال مصوبا
 قد ضم قطره بمحكا لهما
 ضم محب اليه محبوبا
 يرتاد حوصا عليه مبصره
 ما زاده بالبيان تقريبا
 ذو مثله بصيرة منسبة
 لم تاه ورة وعهديا
 يتفرقا الى الصواب كما
 بهما زال الصواب طوبا
 لولاه ما سخط دائرة
 ولا وجدنا الحساب محسوبا

فادخل الكثر واودع من عمل فيه بطاعة الله فادخله الجنة (عمر بن عتبة) فاحل الحجة
 خشي صبره فمستسنة قال لي يا بني قد قطعت عنك شرائع الدنيا فاذم الدنيا فكن
 أهله ولا تزاله فبين منه ولا يفركك من اغتربا لله فيك قدسك بجماعتهم خلافة من تستسنة
 فاقه من حال فيك من الخير ما لم يعلم اذ ارضى قال فيك من الشر مشهلا اذا مضط فاستسنة
 بالوحد من جلساء السوء تعلم من غيب وعاقبهم (وقال عبد الملك بن مهران) لبيد كثر
 الاذي واخذوا المعروف واضفوا اذا قدرتم ولا تبخلوا اذا شئتم ولا تلحفوا اذا شئتم
 فانه من ضيق ضيق عليه ومن اعطى اخلف الله عليه (وقال الاشعث بن قيس) لبيد
 ذلوا في اعراضكم واتخذوا في اموالكم واتهم بطونكم من اموال الناس
 وظهوركم من دماهم فان اكل امرئ ثبته واياكم وما يستدثره من اوبسعي فاني
 يستدثر من ذنب ويستحي من عيب واصدوا المالحطون والسلطان وثقه المالحطون
 وكفوا عند الحاجة المسئلة فانه كفى بالرد منها واجلوا في الطلب حتى وافق الرزق قدرا
 وامنعوا النساء من غير الاكفاء فانكم اهل بيت تأسي بكم الكريم ويثرف بكم
 اللثيم وكم وفاء في عوام الناس ما لم يضر ب الجبل فاذا اضطر ب الجبل فاطقوا
 بعشائركم (وكتب عمر بن الخطاب) الى ابنه عبد الله في غيبة تمام اما بعد فان من
 اتقى الله وفاء ومن اتمك عليه كفاء ومن شكره زاده ومن اقترضه جزاه فاجل
 التقوى عكركك وجلا بصرك فانه لا ملل ان لا ينقه ولا خربان لا خشية ولا
 جديد بل لا خلقه (وكتب علي بن ابي طالب) الى ولده الحسن عليه السلام من
 على اسم المؤمنين والوالد اثنان المقر للزمان المنتم للدينان المدبر العصر
 المؤتمل باليدرك السالك سبيل من قد هلك غرض الاستقام ودهينة الايام وبعد
 الدنيا وتاجر الغرور واسم الدنيا وقرين الرزايا وصريع الشهوات وفسب
 الاثام وخلقة الاموات اما بعد يا بني فان مما تشكركت فيه من ابدار الدنيا على
 واقبال الآخرة على وحق الدهر على ما ترضى عن ذكر سوائى والاقتيام بما ورائى غير
 انه حيث تفردى هم نفسى دون هم الناس وصدقى حوائى وصريحى بحض راي فأنضى
 بي الى جد لا يروى به لعب وصدق لا يشوبه كذب وجنتك يا بني بعضى بل وجدتك
 كلنى حتى كان شيئا لو اصابك لاصابنى وحتى كان لمرت لو انا لآنى فغنت ذلك ما عانى
 من امرتك ما عانى من امر نفسي كبت اليك كائن هذا يا بني ان بقيت اوفيت قال
 موصيك بتقوى الله وحمارة قلبك بذكره والاعتصام بعباده فان الله تعالى يقول
 واعصوا ما يحب الله جيعا ولا تقرواواذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فأناف
 بن قلو بكم فاصحبتم بعمته اخوانا وائى سبب يا بني اوتق من سبب ينك وبين الله تعالى
 احب قلبك بالموظعة ونور بالحكمة وقوم بالهدى وذلة بالهوان وقوم بالفسق عن الناس
 وحسد فرة صورة الدهر وتقلب الايام والى اللى واعرض عليه اخبر بالماضين وسرى
 ديارهم وانارهم فانظر ما قصلوه واين حلوا فانك تجدهم قد استقلوا من دار الغرور
 ونزلوا دار الغربة وكانك عن قليل يا بني قد صرت كادهم فمع ذنبك باخرتك ولا

تبع آخرتك ذنبك ودع القول فيما لا تعرف والامر فيما لا تكلف وامر بالمعروف
 ببدك ولسانك وانه عن المنكر بك ولسانك وباب من فعله وحسن الغمرات الى
 الحق ولا ياحذل في القلوة لائم واحفظ وصيقي ولا تذهب عنك صفحا فلا خير في علم
 لا يتبع واعلم انه لا خير بك من حسن الارتداد مع بلاغك في الزاد فان أصبت من أهل
 القاعة من تصحل عنك زائد فيواقبك في معادك فاعتنه فان املك عقبة كوزا
 لا يبارزها الا اخف الناس جملا فاجعل في الطلب واحسن المكتسب فرب طلب
 قد جري الى حروب وانما الهروب من حروب دينه والمساروب من سلب يقينه واعلم انه
 لا خير بعدد بلخنة ولا فقر بعدل النار والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (وكسب) الى
 ابنه محمد بن الحنفية ان تفقه في الدين وعود نفسك على المكره وكل نفسك
 في امورك كلها الى الله عز وجل فانك تنكها الى كاف حزين ومائع عزيز واخص
 المستله لربك فان يده اعطا والحرم ان واكثر الاستخارة واعلم ان من كان
 مطية الليل والنهار يساده وان كان لا يسير فان الله تعالى قد ابى الخراب الذي
 وعادة الآخرة فان قدرت ان تزدحمها زهدك فاعمل ذلك وان كنت غير قابل
 فصبري اياك فاعلم عاليا يقينا انك لن تبلغ اهلك ولا تعد واجلك فانك في دوان من كان
 قبلت فاكرم نفسك عن كل دنية وان ساقك رغب فانك فقتاض بما ابتذلت من نفسك
 واياك ان يوجب بك مطايا الطمع وتقول متى ما عرفت نزلت فان هذا أهلك من هلك
 قبلت وامسك عليك لسانك فان تلافيك ما فرط من صحتك أيسر عليك من ادراكك
 ما فاتك من منطقتك واحفظ ما في الوعاء وشذا الوكا فحسن التدبير مع الاقتصاد ابقى
 لك من الكثير مع الفساد والحققة مع الحرفة خسر من السرور مع العجور والمر
 أحفظ لعمرك ولبعاسي فيما يضره واياك والاتكال على الاماني فانها باضائع التوكل
 وتنبط عن الآخرة والاولى ومن خسر حظ الدنيا القرنين الصالح فقارن أهل الخسر
 تبتك منهم وباب أهل الشر تب عنهم ولا يفتن عليك سوء الظن فانه لن يدع بك
 وبين خليل صلبا أدلك قلبك بالادب كما تذكى النار بالخطب واعلم ان كثر النعمة
 لؤم وبهجة الاحق شوم ومن الكرم منع الحزم ومن حلم ساد ومن قههم ازداد
 اعصى أشك النجعة حسنة كانت أو قبيحة لا تقصر أخاك على ازياتك ولا تقطاعه
 دون استعاب وليس جراحه من شرك أن تسواه الزرق زرقان وزرقه تطلسه ورزق
 يطلبك فان لم تأت أهلك واعلم بان ما لك من دنياك الا ما أصحبت به من منواله فافترق
 من خيرك ولا تكن خازنا لغيرك وان جرت على ما يفتك من يدك فاجزع على ما لم يصل
 اليك ربما أخطأ البصير رشده وابصر الا عي رشده ولم يلك امر واقتصد ولم يفتقر
 من زهد من اتقن الزمان خانه ومن قنطم عليه أهاته رأس الدين اليقين وقام
 الاخلاص اجتناب المعاصي وشرا المقتال ما صدقه القهال سل عن الرقيق قبل
 الطريق وعن المطار قبل الدار واجعل لصديقك عليك واقبل عذره من اعتذر اليك
 وأخر الشر ما استطعت فانك اذا شئت نجاسته لا يكن أخوك على قطيعك أقوى

الحق فيه فان عدلت الى
 سواء كان الحساب تقريبا
 لو عين اقل عين به بصرت
 ثوبا لا يجوز ديكبوا
 قابضة وابضني بمسطرة
 تلب الهوى بالشاء مجنونا
 (وقال يصفى سكتا)
 روح من الماء في جسم من الصفر
 مولد يلطيف الحسن والتظفر
 مستعبر لم يقب عن طرفة سكر
 ولم يبت من ذوى ضغن على حذر
 له على الظهور أجمان بحجرة
 ومقلة دمعها جار على قد
 ينشئ لمر كل من اسأله
 كأنها كانت الماء في الشجر
 وفي عالمه حسان يقصده
 لتأخرين بلا ذن ولا فكر
 اذا بكى دارى احشائه فلك
 جاني المسبر وان لم يبك لم يدور
 مترجم عن مواقيت يصغرها
 بهما قير جفده باصداق النهر
 تقضى به النجس في وقت الوجوب
 وان
 غطى على الشمس ستر القيم والمطر
 وان سهرت لا وقلت تفرق
 عرفت مقدرا ما اتى من السهر
 مجدد كل مبعات تخيره
 ذووا القصر الاسفا والخصر
 وخرج لك بالاجزاء العفها
 من التهار وقوس الليل والبحر

واليه العالم والتكبر مودود
 بالقبول ببدء الافتكاد في العود
 (وقال) نصف اسطرلابا
 ومستدير بحزم البدو مسطوح
 من كل رافعة الاشكال مصفوح
 صليبا على قطب يثبت
 فقال لطف بشكم المذق مكبوح
 بل اللبان وقد اذوت صفاحه
 هل الاقاليم من اقطارها الفج
 تملق به السبعة الافلاك مهددة
 بالمانع والناور الارضين والريح
 تتيك من طامح الابراج هيته
 فالتحصن طور اوطورا بالمصابيح
 وان مضت ساعة او بعض نايه
 عرفت الذل علم فيه مشروح
 وان تعرض في وقت بقدرة
 لئلا التشتك جلاء بتعديج
 بعزى خباياات الضلوع به
 بين المشائم منها والمناجيع
 فاعلى الظهور عينا حكمة بها
 يحوى الضياء عجبته من الموح
 وفي الدواوين من اشكال الحكم
 تنعم العقل فيها أى تنفع
 لا يستقل الماشيه بمعرفة
 الا الحضيف القليل الحس والروح
 حتى ترى الغيب فيه وهو متعلق الا
 بواب عن سواء حلة مفتوح
 نقيصة الذهن والتكبر مودود
 ذوو العقول المصحات المراجع
 (وكان أبو شعاع) فتناخس وعسد

منك على قلبه وعلى الاسماء أقوى منك على الاحسان لا تغفل عن المرائين منهم
ما يجوز تسهوا فان المراد ربحا ولا يست بقهر مائة فان ذلك ادوم حالها ولزني
البائها واخضع بصرها بسنة واكتفها بجمها بك واكرم الذين بهم قبول فانها
تداولت تطول اسأل الله ان يهلك الشكر والرشد ويقولك على العمل بكل خير
ويصرف عنك كل محذور برحمة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ﴿مقامات
العباد عند الخلق﴾ قام صالح بن عبدالميلس بين يدي المهدي فقبل له انه لمسه
عليه ما نوعر على غير ما من الوصول اليك فقام مقام الاداء عنهم وعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم باظهار ما في اعناقنا من فريضة الامر والهمم باقتطاع عذر الكتمان ولا سيما
حين اتيت بجميع التواضع وعبدت الله وحملت كآبه اياتا للخلق على مساواة بخدمته
وابالاشهد من مشاهد التعيين وقد جئت في الاثر من حجب الله عنه العلم عذبه على
الجهل واشد منه عذابا من اقبل اليه العلم قادر عنه فاقبل يا امير المؤمنين ما هدنى اليك
من السنتا قبول تحقيق وعمل لا قبول محذور يا فاتحها وتبين غفلة وتذ كبر من
سوء وقد وطن اقله على نزولها فقال تعالى وما ينزل عنك من الشيطان نزع فاستمع
يا الله انه مبيع عالم ﴿مقام وجل من العباد عند المتصور﴾ بينما المتصور في
الطارق باليت ليل الاذمع فالا يقول اللهم اني اسكوا اليك ظهوري والبي والقساد في
الارض وما يقول بين الحق والهمم الطمع فزع المنصور فخلص بناحية من المهد
وارسل الى الرب فقبل ركعتين واسلم الركن واقبل مع الرسول فسلم عليه بالخلافة فقال
المنصور ما الذي سمعتك تترك من ظهور والقساد والبي في الارض وما الذي يقول بين
الحق والهمم الطمع فوالله لقد حدثت مسامحي ما امرضني فقال ان امنتني يا امير
المؤمنين اعلمك بالامور من اصولها والا احبرت منك واقصرت على نفسي في فيها
شاغل قال نأنت آمن على نفسك فقبل فقال يا امير المؤمنين ان الذي دس له الطمع
وحال ينهوبين ما ظهرو في الارض من القصاد والبي لانت فقال فكيف ذلك ويحك
يدخلني الطمع والصفر والبيضاء في قبضي والمال والخاص عدي قال وهل دخل
احد من الطمع ما دخلك ان الله اسرع اكرام عباد و أمو الهمم فاقف امو وهم
واهتمت بجمع امو الهمم وجعلت بينك وبينهم حجابا من الحب والاجر وابوا ايمان
الحديد وحراسا عنهم السلاح ثم مضت تسك عنهم فيها وبعت مالك في جبايات
الاموال ووجهها وامرت ان لا يدخل عليك احد من الرجال الا فلان وفلان فقرأ
جميعهم ولم تأمر بايصال المظالم والمالهوف والالمانع العاري اليك ولا احد الاولة في
هذا المال حق فلما لك هؤلاء النور الدين انخلصهم لنفسك واثرهم على وعيكم
وامرت ان لا يجيبوا دونك تجبي الاموال وتجمعها قالوا هذا قدس الله قالها
لا تخوشه فاقترعوا ان لا يصل اليك من علم اخبار الناس شيء الا ما ارادوا ولا يخرج لك
عامل الا خوفه عندك وتقره حتى تسقط مغزله عندك فلما انتشر ذلك عنك وعظم عنهم
الناس وهاج بهم وصانعوهم فكان اول من صانعهم مالك بالهدايا والاموال

ليقروا بها على عظم رحمتك ثم فصل ذلك ذوا المقدرة والثروة من رحمتك لينا والاعظام
 دونهم فامتسلات بلاد الله بالسمع والعلو وبغيره وسادوا وصاروا لا تقوم شر كلمة
 في سلطانك وانت غافل فان جاءتمك جبل بينك وبينه فان اراد رفع قصته اليك عند
 ظهورك ووجدك قد نبتت عن ذلك واوقفت الناس رجلا يتطرق في مطالعهم فان جاء
 ذلك المتكلم فبلغ بطاعتك خبره الى صاحب الخاتم ان لا يرفع من خلفه اليك فلا يزال
 المتكلم يتخلف اليه وياؤذه ويشكو ويستغيث وهو يدقه فاذا اجهدوا خرج
 ظهره صرخ بين يديك فيضرب بصره بما بهما يكون نكالا لغيره وانت تنظرها تتكررها
 بقا الاسلام وقد كنت يا امير المؤمنين اسافر الى الصين فقد عثمت امر وقد اصيب ملككم
 بسمعه فبكى بما بكاشد بالغته جلوسه على الصبر فقال اما اني لست ابي العلية لنازلة
 ولكني ابكي لظلم يصرخ بالباب فلا اسمع صوته ثم قال اما ان قد ذهب صبحي فان
 بصري لم يذهب نادوا في الناس ان لا يلبس ثوبا اجرا لامتظلم ثم كان يركب القمل
 طرقي النمارق ينظر هل يرى غلوا فها يا امير المؤمنين مشرك بالله بلغت راقته بالمشركين
 هذا المبلغ وانت مؤمن بالله من اهل بيت نبيه لا تفليك رافتك بالمشركين على شمع نفسك
 فان كنت انما لتجمع المال لولدك فقد اراد الله عبرا في الطغسل يسقط من بطن امه ماله
 على الارض مال وما من مال الاودونه بشهية تقويه فها يزال الله يلطف بذلك الطفل
 حتى تعظم رغبة الناس ولست الذي تعطي بل الله تعالى يعطي من يشاء ما يشاء فان
 قلت انما لتجمع المال لشد يد السلطان فقد اراد الله عبرا في ابنة ما اتى عنهم
 جمعهم من الذهب وما اعدوا من الرجال والسلاح والكرام حين اراد الله بهم ما اراد
 وان قلت انما لتجمع المال لطلب ما ينهي احدهم من الغاية التي انت فيها فواقه ما فوق
 ما انت فيه الامثلة ما تدرك الاجتلاف ما انت عليه يا امير المؤمنين هل يعاقب من هاصل
 بائس من القتل فقال المنصور لا فقال فكيف صنع بالملك الذي شاوله ملك الدنيا وهو
 لا يعاقب من هاصل القتل ولكن بالملود في العذاب الاليم قد راى ما عده عليه قلبك
 ورحمته جوارحك ونظرا اليه بصرك واجترحتك يدك ومثت اليه وجلالك هل يغفر
 عنك ما نصحت عليه من ملك الدنيا اذا انتزع من يدك ودعا الى الحساب قال فيكي
 المنصور ثم قال ليتني لم اخلق ويحك كيف احتال لتقصي فقال يا امير المؤمنين ان الناس
 اعلاما يقرعون اليهم في دينهم ويرضون بهم في دنياهم فاجعلهم بطاعتك يرشدوك
 وشاورهم في امرك يسدوك قال قد بعثت اليهم فهر بواقي قال خافوك ان تحملهم
 على طرقتك ولكن افزع اليك وسهل جهالك وانصر الظلوم واقمع الظالم وخذ الي
 والصدقات على حالها واقسمها بالحق والله مد على اهلها واناضا من عنهم ان ياولد
 يساعدوك على صلاح الامة وجاء المؤمنون فاذا نوموا لاهلها وعاد الى محله وطلب
 الرجل فلم يجد **﴿** مقام الاوراهي عند المنصور **﴾** قال الاوراهي دخلت عليه
 فقلت يا امير المؤمنين انظر ما تقول فان مكحول احد ثقي عن عطية بن بشير ان رسول الله

الدولة قد نكبت اما انضج الصالحين
 على تقبيلهم في الكتابة ومكانه في
 البلاغة واصح من امواله من غير
 ابداع في تقبيلهم اهدى اليه في
 يومهم سر جان اسطرلابا باليد
 الدرهم وكذب اليه

اهدى اليك بنو الحاجات واحتشدوا
 في مهر جان عظيم انت عليه
 لكن مدك ابراهيم حين راى
 معوقك من شئ يساميه
 لم يرض بالارض جهديك فقد
 اهدى لك الله الاعلى بما فيه
 وتول ابى الفتح ملة البنان
 البيت فليقول على بن العباس
 الروي يصفن امرأته

بسع السبعة الاف درهم طرا
 وهو في اصبعين من اقليم
 كذبه الفواد يلثم الدنيا
 ويحويه دفنا حيزوم
 وانما اخذته ابن الروي من قول
 بعض الشعراء يذكر كركابا
 في كفه اخرس ذو منطق

بقائه والادام والميم
 شرا اذ اقبس ولكنه

في غفله مثل الاطالم
 مخدوف الراس وسوده
 كارة الروق من الريم
 وهذا البيت الاخير مقابو من
 قول عدي بن الرقاء العاملي وقد
 وصف قرن ديم وشبهه بظلم عليه

صلى الله عليه وسلم قال من بلغته من الله نصيحة فدينه فليس يدعه من الله سبيل اليه
 فان قبله من الله شكر والا فلهي عجز من الله عليه انما اذا علموا ان الله عليه سبيل
 ثم قلنا امير المؤمنين انك تعلمت امانة هذه الامة وقد عرضت على السموات والارض
 فابين ان يصحها واشفق منها وقد جاء من جسدك عبد الله بن عباس في تفسير قول الله
 عز وجل لا ينادي بصغير ولا كبير الا احصاها قال الصغرة التسميم والكبرية الضحك
 فحاطت بالقول والعمل فاصعدك بالحق امير المؤمنين ان ترى ان قرابتك من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تنفعك مع مخالفة الامر فقد قال صلى الله عليه وسلم باصفية عمة محمد
 وبافاطمة بنت محمد استوها انفسكم ان الله فاني لا افي عنكم كما من الله شيئا وكذلك جسدك
 العباس سأل اماره من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عم تقس جميعا خير لعمامه
 لا تحسبها تقرا المموشة عليه من ان يلبى فيجيب عن سنه جناح بعوضة لا يسمع له
 نفعه ولا عنه دفعا وقال صلى الله عليه وسلم فاني راعيت فاشا لرعيت الاحرم الله عليه
 راحة الجنة وحقق على الوالي ان يكون لرعيت ناضرا ولما استطاع من عورتهم سائرا
 ويا طي فيهم قائما فلا يصفق بحسبهم رخصا ولا يمتهم عدوا لافقد كانت يد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حريصة تستألفها ويرد عنه المشركين بها فانما جبريل فقال يا محمد
 ما هذه الجارية التي معك اتركها لا تخالها فلو بهم وعيا فاطمناك عن سفك دماءهم وقطع
 استأواهم ونهب أموالهم يا امير المؤمنين ان المغيرة لما قتلهم من ذنبه وما تأخر دعائي
 القصاص من نفسه بخدش خدشه اعرايا لم يمهده فقال جبريل يا محمد ان الله لم يبعثك
 جبارا انكسرت وزأمتك واوليا امير المؤمنين ان كل ما في يدك لا يبعد شره من شراب
 الجنة ولا غر من غارها ولو ان ثوبا من ثياب اهل النار على بين السماء والارض لاهلك
 الناس راحته فكيف بين تقصصه ولو ان ذنوبا من النار صب على ماء الله لاجمع فكيف
 بين حجره ولو ان حلقة من سلاسل جهنم وضعت على جبل لا ذابته فكيف بين سلاسلها
 ويرفض لها على عاقبة ﴿كلام أبي حازم سليمان بن عبد الملك﴾ عرج سليمان بن
 عبد الملك لما قدم المدينة لزيارة بعث الى أبي حازم الاعرج وعنده ابن شهاب فلما دخل
 قال تكلم يا ابا حازم قال فيما ذكره بكم يا امير المؤمنين قال في الخبر من هذا الامر قال يسير
 ان انت فعلته قال وماذا قال لا تأخذ الاشياء الا من حلها ولا تضعها الا في أهلها قال
 ومن قوى على ذلك قال من قلده الله من أمر الرعية ما قلده قال عظمي ابا حازم قال اعل
 ان هذا الامر لم يصبر اليك الا بوجع من كان قبلك وهو خارج من يدك بمنل ما صار اليك
 قال يا ابا حازم أمر على قال انما أنت تسوق لخاتق عندك حل اليك من خير او شر فاحذر
 أم حاشيت قال مالك لا تأتينا قال وما صنع يا امير المؤمنين ان أدبني فتنني وان
 أقصيتني أخزيتني وليس عندك ما اوجوك له ولا عندى ما أخافك عليه قال فارفع اليها
 حاجتك قال قد رفعت الى من هو اقدر منك عليها اعطاني منها قيات وما مني فيها
 رضيت ﴿مقام ابن السجاء عند الرشيد﴾ دخل عليه فلما وقف بين يديه قال له عظمي
 يا ابن السجاء وأوجر قال كني بالقرآن واعظا يا امير المؤمنين قال الله تعالى بسم الله

ضد ادركه كطيلة
 ترجى ما كان ابرة وقوة
 قتل ما صاب من الدواة مسداها
 وقلب المعنى اذا تمكن من اخفاء
 جبر على السرعة وقد ترى تكنير
 الشعر من تشبيهه او والد القسوان
 بالرمل والكثبان قال الشاعر
 في يخفى فضايلات الوجوه كأنها
 تأزرن دون الا زور ملات عاجل
 خدال الشوى لا تحتش غير خالها
 اذا الرعي لم يصبر دون المناجف
 يذون حروط الخيل ملاي كأنها
 قصار وان طالت بأيدي التوامج
 وهذا المعنى مستداول متساقلي
 الجاهلية والاسلام فأغرب
 ذوارمة في قلبه وأحسن (فقال)
 يصغر ريدا
 ويرد كادك العذارى قطعته
 وقد جعلته المظلمات الخناس
 وكذلك مدحهم في صور الكشح
 وجولان الوشح وصعوت القلب
 والخيل والامتناع الخدم من
 الجبال قال خالد بن يزيد بن معاوية
 ونسكرو رسالة بنت الزبير بن
 العوام
 يقول خلا خيل النساء ولا أرى
 لملح خلنا لا يجوز ولا قلبا
 أحب بنى العوام طر الحبا
 ومن أجلا أحببت أخوالها كلبا
 (وقال الثانية)

٢ قوله وفي السر القرة في نسخة
وفي السرة المعززة

على ان عليها وان قلت أوسعها
صوتان من مل موقلة منقطع
(وقال الطائي)
مها الوحش الآن هانا أو المني
قنا انطنا الآن تلك ذواننا
من الهيف لو أن الخلائيل صيرت
لها وتما جلت عليها الخلائيل
وقال ابن أبي زرععة الدمشقي
استمكت خلتها الهاوشت
تحت الظلام به قنا تظا
حتى اذارى المصابحت
ملا العبير بيسرها الطرقا
(وقال المتنبي)

وخصر تبت الابصار فيه
كان عليه من حد قنطاقا
قلب هذا كله أو عثمان الناجم
(فقال) مهجوقينة
مسألة البكل غير بطن
منقل فهي عتكبوت
جوها المهر في امهاتاب
وشمها كلم صموت
(وقال) أو عثمان مدح قينة
محسنة في كل الحانها
لا كاتي تحسن في التدب
ثم قلبه في هيام (فقال)
عجت منها ويحها كيف لا
تظني بالاحسان في التلطف
وهذا مأخوذ من قول محمد بن

الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين اذا اذكروا على الناس يستوفون الى قوله لرب
العالمين هذا يا امير المؤمنين وعيلى طلق في الكليل فماتت بك بمن اخذه كله (وقال)
لهمة عظمى واني بما ليس به فقال يا امير المؤمنين لو حسبت عنك هذه السربة ا كنت
تفديها بملكك قال نعم قال فلوحسب عنك خروجهما ا كنت تفديها بملكك قال نعم قال فما
خبر في ملكك يا سيدي شربة ولا لوفة قال يا ابن السملك ما احسن ما يعلق عنك قال
يا امير المؤمنين ان لي عيوبا لو اطلع الناس منها على عيب واحد ما بقيت في قلوب احسد
مودة واني لما اتيت في الكلام القننة وفي السر القرة ٢ واني لما تعلق على نفسي من قلة
خوفي عليها (كلام عمرو بن عبيد عند المنصور) دخل عمرو بن عبيد على المنصور
وعنده ابنه المهدي فقال له ابو جعفر هذا ابن امير المؤمنين وولي عهد المسلمين ورواني
ان تدعوه لقتل يا امير المؤمنين أو التذوق ضيقه أم ورايصر اليها وانت عنه متغول
فاستعير ابو جعفر وقال له عظمي يا امير المؤمنين ان الله اعطاك الدنيا باسرها
فاستعير نفسك منه ببعضها هذا الذي اصبح في يدك لو بقي في يدي من كان قلبك لم يصل اليك
قال يا امير المؤمنين اعني يا صاحبك قال ارفع علم الحق بقلبك اهل ثم خرج فاتبه ابو جعفر بصرة
فلم يقبلها وجعل يقول

كلكم خاتل صيد • كلكم بشي ذويدا

غير عمرو بن عبيد

(خبر شعبان النوري مع أبي جعفر) لقي أبو جعفر شعبان النوري في الطواف
وشعبان لا يعرفه فشر به يده على رقبة وقال ان عرفني قال لا ولكنك قبضت على قبضة
جبار قال عظمي ابا عبد الله قال وما علمت فاعلمت فاعلمت فاعلمت قال فما جعلت قال فما جعلت ان
تأنيبا قال ان الله نهي عنك فقال تعالى ولا تزكوا الى الذين ظلموا فمقسكم النار فسمع ابو
جعفر يده به ثم التفت الى أصحابه فقال القينا الحب الى العلماء فلقطوا اما كان من
شعبان فانه احبنا انرا (كلام شبيب بن شعبة المهدي) قال العنبي سالت
بعض آل شبيب بن شعبة انصفون شيبا من كلامه قالوا نعم قال للمهدي يا امير المؤمنين
ان الله اذا قسم الاقسام في الدنيا جعل لك اسماها واعلاها فلا ترضى لنفسك في الاخرة
الامثل ما رضى الله من الدنيا فاصيبك بقوى الله فعلمك زلت ومنكم اخذت
والعصم ترد (من كره الموعظة ليهض ما فيها من القلق أو الخرق) قال رجل
لرشيديا امير المؤمنين اني اريد ان اعظم بغضتها بعض الفطلة فاحتلها قال كلاد ان الله
أمر من هو خير منك بالآية القول لمن هو شر مني قال لشيعة موسى اذا رسله الى فرعون
فقلوا له قولا لينا له يذكروا ويحشئ (دخل) اعز على سليمان بن عبد الملك فقال يا امير
المؤمنين اني مكلمتك بكلام فاحقة ان كرهته فان وراه ما تحب ان قبلته قال هات
يا اعز بي قال اني سأطلق لساني بما خست عنه اللسان من عنك تأدية لسلوق الله تعالى وحق
امامتك انه قد اكنفك رجال أساؤا الاختيار ولا تقسم فاتباعوا دنيا لغيرهم ورضاءك
بسهط دهم خافوك في الله ولم يحزنوا الله فذلك لهم حرب الاخرة سلم الدنيا فلا تأمنهم

• (يايحيى كلام الزهاد واخبار العباد) •

قيل لقوم من العباد ما اقامكم في الشمس قالوا اطلب الظل (قيل) لعقمة الاسود بن يزيد
 كم تعذب هذا الحسد الضيف قال لا تتال الى اسة الابالتعب (وقيل) لا تخرولورقت
 بنفسك قال الخمر كله فيها تخرت الثغوس عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم حق
 الجنة بالمكاره (وقيل) لم يروى بن الاجدع لقد اضرعت سيدك قال صكرامته او يد
 (وقالت) له امرأته فبرو زلمرائه لا يطر من صيام ولا يفتر من صلاة ولا يمسرور
 اما بعد الله عيرك اما خلقت النار الا لك قال لها ويحك يا فيرو وان طالب الجنة لا يصام
 وحارب النار لا ينام (وشكت) ام الدرداء الى ابى الدرداء الحاجة فقال لها اصبري فان
 اما عن عتبة كود الايجوزها الا اخف الناس حملا (ومر) ابو حازم بسوق القما كمة
 فقال هو عدل الجنة (ومر) بالجزاير فقالوا لهما بالازم هذا الحزم عمن فاشترى قال ليس
 عندي غنة قالوا فترى قال ناواخر نفسي (وكان) رجل من العباد يا اكل الرمان بفسره
 قيل لم تفعل هذا فقال انما هو عدو فادخل فيه لئلا يملكك (وكان) على بن الحسين عليهما
 السلام اذا قام الى الصلاة اخذ نعره فقتل عن ذلك فقال ويحكم اندرون الى من اقوم
 ومن اريد ان اناجي (وقال) رجل يونس بن عبيد هل تعلم احد يعمل بعمل الحسين قال
 لا وانه ولا احد يقول بقلوبهم (وقيل) لمحمد بن علي او لعل بن الحسين عليهم السلام ما اقل
 ولدك قال العجب كيف ولدته وكان يصلي في اليوم واليلة اثنى عشرة مرة فحق كان يقرغ
 للنساء سبع خمسة وعشر بنجة راجلا (ولما) ضرب بعبدين المسبب اقيم للناس قالت
 له امرأته قد اقامت مقام نبي فقال من مقام الخنزير ففوت (وشكا) الناس الى مالك بن
 دينار لعمد فقال انتم تـ قبطنون المطر وانا اسه على الجارة (وشكا) الى الكوفة الى
 الفضل بن عباس القمط فقال امد بر اغير الله تريدون (وذكر) ابو حنيفة ابو ب
 السخشي قال رحمه الله تعالى لا تال قد قدم المدينة مرة وانا لم افعل لا فعدت اليه
 لعلى ان اعلق منه بسقطه فقام بين يدي القبره فاما ما ذكره الا اقمته لمجلدى (وقيل)
 لاهل مكة كيف كان عطاء بن ابي رباح فيكم قالوا كان مثل العائنة التي لا يعرف فضلها
 حتى تقفد وكان عطاء اطمس اسود اشل اخرج ثم هي وامه ودامت بركة (وكان)
 الاوقس الخزومي غاضبا بمكة فغار وى مثله في صفاته وزده فقال لو ما جلسنا له قالت لى اى
 يابى انك خلقت خلقا لا تعلم معها الجماعة للقيان عند اقيان فعلبك بالدين فان الله
 يرفع به النسبة ويته به النقصه فتضعى الله تعالى بكلامها واطلعنا فقلت القضاء
 (الفضل بن عياض) قال اجتمع محمد بن واسع ومالك بن دينار في مجلس بالبصرة فقال
 مالك بن دينار ما هو الاطاعة الله او النار فقال محمد بن واسع ما هو كانه يقول ليس الا هو
 الله والنار قال مالك صدقت ثم قال مالك انه يهيجنى ان يكون للرجل معيشة قدر ما يقونه
 قال محمد بن واسع ولا هو كانه يقول ولكن يهيجنى ان يصير الرجل وليس له قدم او عصى وليس
 له عشاء وهو مع ذلك راض عن الله قال مالك ما احوجنى الى ان يعلمنى مثلك (جدهم بن

يشنا الغيث وهو جديح
 رب حرم في بغضة المومق
 قلبه البصري فقال
 يسرى الى قديس وكم
 فوه يومما جامل لقيه
 قال ابو الفضل احمد بن ابي
 طاهر المعنى قد المصراع الاول
 منه في التائه الا ترى انه لو قال انه
 ليسوك الشئ قد يسر كان مثل
 ذلك المعنى مستويا الا انه قلب
 لحاجته (قال ابن الرومي) يعجو
 مغنية

سليمان) قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لما رأيت أحدا أشقى من شعبه ولا أجهل
من مقيس النوري ولا أحفظ من ابن المبارك وما أحب أن ألقاه بصحبة أحد إلا
بصحبة بشر بن منصور مات ولیدع قليلا ولا كثيرا (عبد الأعلى بن حماد) قال دخلت على
بشر بن منصور وهو في الموت فآذاه من السرور في امر عظيم فقلت له ما هذا السرور قال
سبحان الله أخرج من بين الظالمين والباغين والحاسدين والغفارين وأقدم على أرحم
الراحمين ولا أسر (جعج هرون الرشيد) فبلغه عن عابد بمكة بحجاب الدعوة معتز في جبال
تهامة فآذاه هرون الرشيد فساله عن حاله قال له أوصني وصرني عما شئت فوالله
لا يصيبك فسكت عنه ولم يرد عليه جوابا فخرج عنه هرون فقال له اصحابه ما صنعتك إذ
سألت أن تآمره بما شئت وحلف أن لا يصيبك أن تآمره بقتل الله والأحسان إلى
وعيته فخط لهم في الرسل أني اعظمت الله أن يكون باعده في عصبه وأمره أن لا يعطيني
(عمر بن حزن ابن اخت سفيان الثوري) قال لما مر من سفينة امرضه الذي مات فيه
ذهبت يوهي إلى ديراني فآذيه أياه فقال ما هذا يقول شئني قلت أي والله من خباياهم قال
فأنا ذهبت معك إليه قال قد دخل عليه ورجس عرقه فقال هذا رجل قطع الحزن كبده
(مورق الجبلي) قال لما رأيت أحد ألقه في ورعه ولا أروع في فقهه من محمد بن سيرين
ولقد قال يوما ما غشيت امرأه قط في نوم ولا بقطة إلا امرأتها عبد الله قال أرى المرأة
في النوم فأعلم أنها لا تفصل لي فأصرف بصري عنها (الاصمعي) عن ابن عون قال رأيت
ثلاثة لم أوتلهم محمد بن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالجواز ورجا بن حيوة بالشام
(العتبي) قال سمعت أناسا يخافون أن ينهي الزهد إلى غفلة من التابعين عامر بن
عبد القيس والحسن بن أبي الحسن البصري وهرم بن حيان وأبي مسلم النخعي وأويس
القرني والربيع بن خثيم ومسروق بن الأجدع والأسود بن يزيد (كيف يكون
الزهد) العتبي يرفعه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الزهد في الدنيا قال أما
أنه ما هو بتجريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهد في الدنيا أن تكون بما في يد الله أغنى
منك بما في يدك (وقيل) الزهري ما الزهد قال أما أنه ليس تشعب الأمة ولا ضعف الهيئة
ولكنه صرف النفس عن الشهوة (وقيل) لا آخر ما الزهد في الدنيا قال أن لا يغلب الحرام
صبرك ولا الحلال شكرك (وقيل) لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الزهد في الدنيا قال من أزهدهم
الناس في الدنيا قال من لم ينس المقابر والي وأثر ما يلقى على ما يلقى وعد نفسه مع
الموت (وقيل) لمحمد بن واسع من أزهدهم الناس في الدنيا قال من لا يبالي بدينه من كانت الدنيا
(وقيل) للخليل بن أحمد من أزهدهم الناس في الدنيا قال من لم يطلب المفقود حتى يفقد
الموجود (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الزهد في الدنيا مفتاح الرغبة في الآخرة (وقالوا)
مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له امرأتان شريتان إحداهما المعصية الأخرى
(وقال النبي) صلى الله عليه وسلم من جعل الدنيا أكبر همه نزع الله خوف الآخرة من
قلبه وجعل الفقر بين عينيه وشغلها فباع عليه لاه (وقال) ابن السكك الزاهد الذي أن
أصاب الدنيا لم يقرح وإن أصابته الدنيا لم يحزن بضحك في الملا ويبيكي في الملا (وقال)

تزينه لموتهم أجلاها
رفض الإلهو معان رفضه
فأذا غشيت ترى في حلقها
كل عرق مثل بيت الأوضة
فقلبه ابن المعتز فقال بعض أروضة
كأنه كتاب
تأني أما يبب لها فيها سبل
مثل العروق لا ترى فيها خلل
وهذا كبر يكفى منه باليسير
ومن المعاني ما لا يقلب إلا ترى
أنك تقول نام القوم حتى كنهم
موق ولا يحسن أن تقول ما نوا
حتى كنهم نيام وقيل أخذ على

القبيل) أصل الزعد في الدنيا الرضا عن الله تعالى ﴿صفة الدنيا﴾ قال رجل لعلي بن
 أبي طالب كرم الله وجهه يا أمير المؤمنين صف لنا الدنيا قال ما أحسن من دار أولها عناء
 وآخرها فناء حللها حساب وحرماها عقاب من استغنى فيها فق ومن اقتصر فيها حرز
 (قبيل) لا يسطع اليبس صف لنا الدنيا فقال ما أحسن من دار أولها قوت وآخرها موت
 (وقيل) حكمهم صف لنا الدنيا قال أمل بين يديك واجل مطل عليك وشيطان فتان
 وأمانى جراحة العنان تدعوك فتصيب وترجوها فتصيب (وقيل) لعامر بن عبد القيس
 صف لنا الدنيا قال الدنيا والدة الموت ناقضة للعزم مرشجة للعطية وكل من فيها يجري
 إلى حال لا يدري (وقيل) ليكر بن عبد الله المزني صف لنا الدنيا فقال ما مضى منها فمحل وما بقي
 فاماني (وقيل) لعبد الله بن ثعلبة صف لنا الدنيا قال أسكت مذموم فبك ويومك غير
 محمودك وعزك غير مأمون عليك (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم الدنيا بمن المؤمنين
 وجنة الكافر (وقال) الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة وعبد
 صدق يحكم فيه مالك قادر يفصل الحق من الباطل (وقال) الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها
 بخصه أبورك لأنها ومن أخذها بغير حقها كان كالأسك الذي لا يشبع (وقال ابن
 مسعود) ليس من الناس أحد إلا وهو ضيف على الدنيا وماله عارية فالضيف مرهق
 والعارية مردودة (وقال المسيح) عليه السلام الدنيا إبليس مزروعة وأهلها حراثون
 (وقال إبليس) ما بالي إذا أحب الناس الدنيا أن لا يعبدوا صفوا ولا وثنا الدنيا أقتل لهم
 من ذلك (وكان النبي) صلى الله عليه وسلم يسمي الدنيا مذخر المذخر (وقال النبي) صلى
 الله عليه وسلم للضحاك بن يسافان ما طعمك قال اللحم واللبن قال ثم إلى ماذا تبصر قال
 بعسيري إلى ما قد علمت قال فإن الله عز وجل ضرب لمن ضل عن دينه آية (وقال
 المسيح) عليه السلام لا تصحابه القصدوا الدنيا قطرة فاعبروها ولا تعمروها (وفي بعض
 الكتب) أوصى الله إلى الدنيا من خدمتي فأخدمه ومن خدمك فاستخدمه (وقيل)
 لنوح عليه السلام يا أبا البشر ويا طويل العمر كيف وجدت الدنيا قال كبيت له بابان
 دخلت من أحدهما وخرجت من الآخر (وقال لقمان) لابنه أن الدنيا بحر عريض قد
 هلك فيه الأولون والآخرون فإن استطعت أن تبطل سفينةك تقوى الله وهدى التوكل
 على الله وزادك العمل الصالح فإن سموت فبركة الله وإن هلكت فذنوبك (وقال ابن
 الحنفية) من كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا (وقال) إن المولود خلوا لكم الحكمة
 فخلوا لهم الدنيا (وقيل) محمد بن واسع أنك لترضى بالدون قال أغمرض بالدون من رضى
 بالدنيا (وقال المسيح) عليه السلام للبوارين أنا الذي كتمت الدنيا على وجهها فليس لي
 زوجة قوت ولا يتضرب (شكا) رجل إلى يونس بن عبيد وجهه يجهده فقال له يا عبد الله
 هذه دار لا توافك قال فس لك دارا توافك (لن رجل) رابها فقال يا راهب صف لنا الدنيا
 فقال الدنيا تخلق الأبدان وتجدد الأموال وتبعد الأمانة وتقرب المشية قال فما حال
 أهلها قال من نظر بها تعب ومن فاته نصب قال فما الغنى عنها قال قطع الرجا منها
 قال فأن اخرج قال في سألته المنهج قال وما ذلك قال بذل الجهد والرضا بالوجود

أبي نواس في قوله يصف دارا وقتها

جها

كانها الذخيرة من جارم

بين يدي نفسيه مطرق

قالوا الغم يصيب أن يشبه الجارم

إذا عدلوه فسكت وانقطعت

بهم بالدار والخالية التي لا تصيب

واخذوا قوله

كان نبراتي في جنب حصرهم

معصرات على أوسان قصار

وقد تبعه أو غمام الطائي فقتل

في الأفق بين الحرق

ما زال صر الكثر بين ضلوعة

حتى أصطلى من الزناد الواري

(قال الشاعر)

ما الناس الا مع الدنيا واصحابها • فحب ما انقلب يومه انقلبوا
يعظمون احدا الدنيا وان وثبت • يوما عليه بما لا يشهى وثبوا
(وقال آخر)

يا خطيب الدنيا الى نفسها • فخرج عن خطيبك السلم
ان اتى فخطب غدا • قرية العرس من الماتم

(داود بن الجهم) قال اخبرنا عبد الواحدين الخطاب قال اقبلنا فافلين من بلاد الروم حتى
اذا كنا بين الرصافة وجن جننا صوتا من تلك الجبال تسعها اذا تاولم تبصره ابصارنا
يقول يا مستور يا محفوظ انظر في ستر من أنت انما الدنيا شوك فانظر اين تضع قد صدك
منها (وقال ابو العتاهية)

رضيت بنى الدنيا لكل مكاثر • ملج على الدنيا وكل مغاثر
الم ترها تزقي حقي اذا ضاها • فرت حلقه منها بشفرة جازر
ولم يررض بالدنيا ثوبا لمؤمن • ولم يررض بالدنيا عقابا لكافر
(وقال ايضا)

هي الدنيا اذا كملت • وتم سرورها خذلت
وتفعل في الذين بقوا • كما في من مضى فعلت

(وقال بعض الشعراء يصف الدنيا)

لقد غرت الدنيا جالا فاصبحوا • بمنزلة ما بعد ما متحول
فساخط امر لا يبدل غير • وراض بامر غير سيبدل
وبائع امر كان يامل دونه • ويحتجب من دون ما كان يامل

(وقال هرون الرشيد) لو قيل للدنيا منى لنا تنسك وكانت بمنى نطق ما وصفت نفسها باكثر
من قول أبي نواس

اذا امتحن الدنيا اليب تكشفت • له عن عدد وفي ثياب صديق
وما الناس الا هالك وابن هالك • وذو نسب في الهالكين عريق

(وقال آخر في وصف الدنيا)

فرحنا وراح الشامتون غشية • كان على اكاننا فلق المضمر
لحافقه نيات دخل السترا لها • وتهتك ما بين الاقارب من ستر
(ولابي العتاهية)

كلنا نكثر الملامة للدنيا وكم يصحك • بصها امضون
والمقادير لا تناولها الاور • هام لطفنا ولا تراها العيون
وغير القسقى وفي كل يوم • حركت كلهم من سكون
(ومن قولنا في وصف الدنيا)

الانما الدنيا نضار أبكة • اذا اضر منها جانب جف جانب

فاز يساور جسمه من حرها
لهب كما عصفرت نيرانها
طارث له شغل يهدم لقمها
أو كأنه هدم ما به غير غبار
فصان منه كل جمع مقصود
وقعان فاقرة بكل نقاد
صل لها حيا وكان وقودها
مننا وبداخلها مع السكار
وكذلك أهل النار في الدنيا هم
يوم القيامة جل أهل النار
أردت البيت الثاني قالوا وانما
تشبهه الثياب المعصرة بالنار
فهذا وما أشبهه لا يتوازن انعكاسه

هي الدار وما الاآمال الاغنياء • عليها ولا اللذات الامصابت
فكم مضت بالامس عين قريرة • وقرت عيون دمعها البرم ما كب
فلا تكحل عينك فيها بسيرة • على ذاهب منها فانك ذاهب
(وقال ابو العتاهية)

اصبحت الدنيا تافسة • والمجده على ذلكا
قد اجمع الناس على ذمها • ما ان ترى منهم لها تاركا
(وقال ابراهيم بن ادهم)

ترفع دنيا باعتريق ديننا • فلا بدنا يبق ولا مآثره
وما مضت في صفة الدنيا والسبب الذي يصحها له الناس لاجله يبلغ من قول القائل
نرا عذ كرا الموت في حين ذكره • وتعرض الدنيا لمنهول وتلعب
ولمن بنو الدنيا خلقتا الفيرها • وما كنت منه مفهوش محجب
قد كرا ان الناس بنو الدنيا وما كان الانسان منه فهو محب اليه واعلم ان الانسان
لا يحب شيئا الا ان يحاسبه في بعض طباعه وان الدنيا جانت الانسان في طباعه كلها
فاحبها بكل اطرافه (وقال بعض ولد ابن شبرمة) كنت مع ابي جالس قبل ان ياتي القضاء فر
به طارق مولود زباد في موكب نيل فلما رآه ابي نفس السعداء وقال
أراها وان كانت تحب كأنها • صحابة صنف عن قليل تنزع

ثم قال اللهم في ديني ولهم دنياهم فلما ابلى بالقضاء قلت يا رب ائذ كرم طار في فقال
يا بني انهم يجدون خلفنا ما لا نرا وان اباك لا يجد خلفنا منهم ان اباك خطب في اهل اثمهم
واكل من حلوا اثمهم (وقال الشعبي) ما رأيت مثلتا ومثل الدنيا الا كما قال كعب عزة
اسبي بنا واحسن لاملومة • لدينا ولا مقلبة ان قلت
(واحكم بيت) قبل في عقل الدنيا قول الشاعر
ومن يامن الدنيا يكن مثل فاحض • على الماخنة فروع الاصابع
وانشد العباس بن القزح الرابن قال رأيت الامم ينفذ هذا البيت ويحسنه
في صفة الدنيا

ما عذوم روضة بكل • من الموت تقطع من غدت
(وله طري بن الغضامة) في وصف الدنيا خطبة مجردة تقع في جلة انقلب في كتاب الواسطة
(قوله في الخوف) مثل ابن عباس عن الخائفين لله فقال هم الذين صدقوا الله في
مخافة وعبدوا قلوبهم بالخوف فرحة واعينهم على انفسهم باكية ودموعهم على خدودهم
جارية يقولون كيف نفرح والموت من وراءنا والقبور من املنا والنامية موعدا
وعلى جهنم طريقنا وبين يدي ربنا موقفنا (وقال علي) كرم الله وجهه الان عباد الله
الخالصين كن راى اهل الجنة في الجنة كما بين واهل النار في النار هذين شرورهم مأمومة
وقلوبهم محزونة وانفسهم خفيفة وسوايهم خفيفة صغروا بالماقلة لعق راحة
طويلة اما بالليل فصغروا اقدامهم في صلاتهم تحيرى دموعهم على خدودهم يجارون الى

وتنشد قضاياء وانما يصع القلب
فيما يصعق تضائه او يتقارب
(قطعة من شعر اهل العصر) في
ذكر النجوم قال ابو الفتح البستي
قد غضر من أملى اى ارى على
أقوى من المشتري في اقول الجبل
وتفى راحل هماً طوله
كانتني أستاذ راخط من راحل
وقال
اذ غدا ملأ الله الهوى مشغلا
فاحكم على ملكه بالويل والحرب

ربههم ينزلنا بطولون في كذا رعايم وما بالنا نهار فعلنا لمبر وقتا نقباء كلهم القذاح
 القذاح السهام يريد في خبرتها ينظر اليهم الناظر فيقول مرضي وما بالقوم من مرض
 ويقولون خولطوا وقتلنا القوم امر عظيم (وقال منصور بن عمار) في مجلس الزهد
 ان الله عباد اجعلوا ما كتب عليهم من الموت مثالا لغيرهم وقطعوا الاسباب المتصلة
 بقلوبهم من علائق الدنيا فمهم انما عبادته سلفا مطاعته قد نضبوا شدة ودودهم واولي
 دموعهم وانفروا جباههم في محاربيهم بناجون ذالك كبرياء والعظمة في فكلك رعايم
 (ودخل) قوم على عمر بن عبد العزيز يعودونه في مرضه وقيم شاب ذابل ناضل فقال له عمر
 باقني ما بلغ بك ما اري قال يا امير المؤمنين امراض واقام قال له عمر تصدقني قال لي
 يا امير المؤمنين ذقت يوما حلاوة الدنيا فوجدتهم امره عواقبها فاستوى عندي بغيرها
 وزعمها وكان في انظر الى عرش ربابا ربا والى الناس يد اقون الى الجنة والنار فاحاطت
 نهاري واسهرت لسلي وقليل كل ما انا فيه في جنب ثواب الله وخوف عقابه (وقال ابن ابي
 الحوارى) قلت لسفيان بلفظي في قول الله تبارك وتعالى الامن افي الله قلب سليم الذي
 ياتي به وليس فيه احد غيره فيكي وقال ما سمعت منذ ثلاثين سنة احسن من هذا التفسير
 (وقال الحسن) ان خوفك حتى تلي الامن شير من امك حتى تاتي الخوف (وقال ينجي)
 ان يكون الخوف اغلب على الرجاء ان الربا اذا غلب الخوف فسد القلب (وقال الحسن)
 عجب ان خاف العقاب ولم يكف وان رجا الثواب ولم يعمل (وقال علي بن ابي طالب) كرم
 الله وجهه لمرحل ما صنع فقال ارجو واخاف قال من رجا ما طلبه ومن خاف ما هرب
 منه (وقال الفضيل بن عياض) اني استحي من الله ان اقول لو كنت على الله ولو كنت
 عليه حق التوكل ما خفت ولا رجوت غيره (وقالوا) من خاف الله اخط الله منه كل شئ
 ومن لم يخف الله اخطه الله من كل شئ (وقال) وعبد من الله ان يدخله الله الجنة
 وتلاقوه عز وجل ولن خاف مقام ربه جنتان (وقال) عمر بن عبد الله لا تغتر واطول
 حلم الله واحد روا اسفه فانه قال عز وجل قلنا استقونا انتم نعم امامهم فاغرقناهم اجمعين
 بقطعناهم صفاء ومثالا لآخرين (وقال محمد بن سلام) سمعت يوسف بن عبيد يقول
 لا آمن من قطع في خمسة دراهم اشرف عضوفك ان تذكر نعمة وبتة في الاخرة
 باضعاف ذلك (وقال الربيع بن خثيم) لو ان لي نفسين اذا علق احداهما سمات الاخرى
 في فك كما لو كانت نفس واحدة فان ادا وقتها من بشكها (وفي الحديث) من كانت
 الدنيا همه طال في الاخرة عنه ومن خاف الوعيد لها عاصي ربه ومن خاف ما بين يديه

انما التمس في الميزان هابطة
 لما قد ابرج ليعلم الله والطرب
 وقال
 وقد تد في الملوك لدى رضاها
 وتبعد حين تتخذ احتقادا
 كما المروء في التلب بعلبي
 وفي الترسع سلبا آفاذا
 وقال
 الا فتعوا في فاني كما
 قلعت فليخفن من عجب

يا خافلا ترفو بعيني راقدا • ومشاهد الامر غير مشاهد
 فصل الذنوب الى الذنوب وترقي • ذلك الجنان بها وفوز العابد
 ونسيت ان الله اخرج آدم • منها الى الدنيا بظن واحد
 (وقال نابغة بني شيبان)
 ان من ركب لشوا حسيرا • حين يخالو بسره غير حال

كيف يحفلو وعنده كتابه • شاهد له ورثه ذوالجلال

(قولهم في الزيادة) قال المطالع لا تشبه على أحسن أهل القبلة بحسن ولا ينار
يرجى الحسن ويتخاف عليه ويخاف على المسي موسى له (وفي الحديث المرفوع) ان الله
يفقر ولا يعير والناس يعيرون ولا يفرون (وفي حديث آخر) لا تكفروا أهل الذنوب
(وفي رجل) في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسرفاً على نفسه فرفع برأسه
وهو يكذب نفسه فاذا ابواه يبكيان عندها سه فقال ما يبكيكما قال ابني لاسرافك على نفسك
قال لا تبكيان فوافقه ما يسرفني ان الذي يسد الله من امرى يابديكما ثم مات فاق جبريل عليه
الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره ان فتى توفي اليوم فاشهدناه من أهل
الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو يعن عمله فقال ما علمنا عنده شيئاً من خير
الا انه قال لنا عند الموت كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ههنا اوفى
ان حسن الظن بالله من أفضل العمل عنده (وفي رجل يقول ابن زدر وكان مسرفاً على
نفسه فقماى الناس من جنازه وبلغ ذلك عمر بن ذر فامرهم اهل اذاجهم فزعموا قد توفي
فقتلوا فشهدوا والناس معه فلما ادلى وقت على قبره فقال رجل الله ايا فلان فقتله هببت
هولك بالقرحيد وعقرت وجهك لله بالصعود فان قالوا مذهب وذو خطابا في مناجرة مذهب
وذى خطابا (الاصحى) قال سمعت اعرابياً يقول في دعائه وابها له الهى ما توهمت سعة
رجسك الا ان كان نعمة عقولك تفرع مسامحي ان قد عقرت لك فصدق قلبي بك وحقق
رجائي فبلك يا الهى (ومن احسن) ما قيل في الزيادة هذا البيت
والله لا رجوعا له حتى كاتني • ارى بجيمل الظن بالله ما صنع

(ومن قولهم في التوبة) مر السجى صلى الله عليه وسلم يقوم من بين اسرائيل
يبكون فقال لهم ما يبكيكم قالوا ابكي لدنو بنا قال اتركوها ففرركم (وقال علي بن ابي
طالب كرم الله وجهه هبنا من هلك ومعه النجاة فليس لموماهى قال التوبة والاستغفار
(وقالوا) كان شاب من بني اسرائيل قد عبد الله عشرين سنة ثم عصاه عشرين سنة فحينما
هو في بيته يقرأ في امرأته نظر الى الشيب في طيبه فساء ذلك فقال الهى اطعنك عشرين
سنة وخصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك تقبلي فممع صوتا من زاوية البيت ولم ير
شيئاً الا حينما فاحينك وتركتنا فتركاك وخصيتنا فامهناك وان رجعت الناقيلناك
(عبد الله بن العلاء) قال خرجنا هاجرا من المدينة فلما كنا بالحليفة نزلنا فوق فحبسنا
رجل عليه ثوب رثة لم نطفر ريشة فقال من يبغى خادما من بيني سابقا من يلا قربة
او ادا وتقتلنا ونك هذه القرب فاملا ما فاحذوها واطلق فلم يلبث الا يسيرا حتى اقبل وقد
امتلأت اوثابه طينا فوضعهما وهو كالسرور المضحك ثم قال انكم غير هذا فلما اوطعنا
قرصا باردا فاحذوه وحدها وشكروا ثم اعتزل وقعد يا كل اكل جائع قادر كفى عليه الرقة
فقميت اليه بطعام طيب كثير وقات قد علمت انه لم يضع منك القرص موقعا فاذنك هذا
الطعام فكله فنظر في وجهي ونسب وقال يا عبد الله انما هي فوروته فله النار قد اطقنا
وضرب يسده على بطنه فريحت وقد انكسفت بالي لمارأيت من هيبته فقال لي رجل كان

فما كوكبي راجعا في الوفا
ولا برب قلبي بالتقلب
وقال
لئن كسفتوا بالاعمال
وقاوت قد احبهم بالظلم
فقد يكسف المر من دونه
كأيكسف الشمس يوم القيامة
(وقال)
شرف الوعد بوعده
مثل ما فيه ذريع وحال
ودليل الصديق فيما قلته
شرف الموعود في بيته رحل

الجبائي أقهره قلت ما عرفه قال هذا رجل من بني هاشم من ولد العباس بن عبد المطلب
 سكن بسكن البصرة فتاب وخرج منها فقه و ما يعرفه اثار قاضي قوله ثم انشبه
 وناشدته الله وقلت له هل لك ان تعادني فان معي فضلا من راحلتي وانا رجل من بعض
 اخواني الجفائي خيرا وقال لو اردت شيئا من هذا الكنان لي سعد اني ارجو اني
 وقال انا رجل من ولد العباس كنت اسكن البصرة وكنت ذا كبر شدة وجبروت وبذخ
 واني اهرت خدامي ان يمشوا في فراش من حور بوردين وخذت قطعتا فاني انا ثم اذ
 أبغضتني فم وردة اغتسلته الخادم فقامت اليها فاجتمعتا ضربا ثم عدت الى مضجعي بعد ان
 خرج ذلك القمع من الخدة فاني آت في منامي في صورة قطعية فنهزني ويزبني وقال اني
 من غشيتك وابصر من حيرتك ثم انشأ يقول

ياخذ انك ان تود لنا • وسدت بعد الموت صم الجندل

قامه دلت نفسك سالحا تجوبه • فقلت من هذا اذا لم تقبل

فانتهت فزاع وخرجت من ساعتي هار يابدين الى ربي (وقالوا) علامة التوبة الخروج
 من الجهل والندم على الذنب والتجافي عن الشهوة وترك الكذب والانتفاء عن الخلق
 السوء (وقالوا) التائب يسمى الذنب كن لا ذنب له واقل التوبة الندم (ومن قولنا) هذا
 المعنى

ياويلنا من موقف ما به • اخوف من ان يعذل الحاكم

ابارز الله بهميانه • وليس من دونه راحم

يا رب غفرانك عن مذنب • اسرف الا انه نادى

(وقال بعض اهل التفسير) في قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين آمنوا قوا الى الله توبة
 نصوحا ان التوبة النصوح ان يتوب المذنب عن الذنب ولا يتولى العود اليه (وقال ابن
 عباس في قول الله عز وجل انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من
 قريب ان الرجل لا يركب ذنبا ولا ياتي فاحشة الا وهو جاهل وقوله ثم يتوبون من قريب
 قال كل من كان دون المعايضة فهو قريب والمعايضة ان يؤخذ بكظم الانسان فذلك قوله
 اذا حضر احدكم الموت قال اني نبت الان قال اهل التفسير هو اذا أخذ بكظمه (وقال
 ابن شعبة) اني لا اعجب من يحق مخافة الضرر ولا يدع الذنوب مخافة النار (البدار
 بالعمل الصالح) قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرتي من ربكم وجنة وقال تعالى
 والسابقون السابقون اولئك المقربون (وقال الحسن) ابادر واما العمل الصالح قبل العمل
 الاجل فان لكم ما اخصيت ما اقيمت (وقالوا) ثلاثة انا فتمن المبادر بالعمل الصالح
 ودفع الميت وانكاح الكف (وقال النبي) صلى الله عليه وسلم ابن آدم اغتصب خذ اقبل
 خمس شيئا قبل هرمك ومهتك • لي سقمك وفرغك قبل شغلك وحياثك قبل موتك
 وغناك قبل فقرك (وقال الحسن) صم قبل ان لا تقدر على يوم تصومه كاذك اذا غلظت لم
 تكن رويت وكانك اذا رويت لم تكن غلظت (وكان يزيد الرقائبي) يقول يا يزيد من
 يصوم عنك أو يصلي لك أو يترضى لك اذ مات (وكان خالد بن معدان) يقول

(وقال)
 قل الذي شرته عز مملكتي
 حتى اخل بطاعة النعماء
 شرف الملوكة بعلمهم وبرايمهم
 وكذلك اوج النعم في الجوزاء

وقال
 وقد يفسد المرء بعد الصلاح
 فسادا لا مكن وان شر يعدي
 كما السعد يقبل طبع الهوس
 اذا كان في موضع غير سعد

إذا انت لم تزرع وأبصرت حاصدا • نمت على التفرط في زمن البذر
(وقال ابن المبارك) كنت مع محمد بن النضر في سفينة فقلت يا بني! • تخرج منه الكلام
فقلت له ما تقول في الصوم في الشرف فقال انما هي المبادأة يا بني! فاني والله بنيتا غير
تعبا ابراهيم والشعبي (ومن قولنا في هذا المعنى)

بادر الى التوبة لخلصا مستبدا • والموت ويحك لم يعد اليك يا
وارث من الله وعدا ليس بحلقه • لا يدقه من الجحار ما وعدا
(وقال علي بن ابي طالب) رضى الله عنه لاجل ما به فم انتم قالوا ترجوا واثقاف قال من رجا
شيأ طلبه ومن خاف شأ هرب منه (وقال الشاعر)

ترجوا الجحاة ولم تفسد حالكم • ان السفينة لا تجري على اليبس
(وقال آخر)

اجعل وانك من الدنيا على حذر • واعلم بانك بعد الموت تبعوث
واعلم بانك ما قدمت من عمل • يصح عليك وما خلفت من موث

(وقد تمت عائشة) رضى الله عنها الى النبي صلى الله عليه وسلم حفصة فيها خبر شعير وقطعة
من كرش وقالت يا رسول الله بهذا اليوم شاة فاما مسكلمها فغير هذا فقال بل كاهها أمسكتم
غير هذا (الهمز عن العمل) قال رجل لورق العجلي اشكر اليك نفسي انما لا تريد
الصلاة ولا تسطيع الصبر على الصيام قال بس النساء اثبت على نفسك فاذا ضعفت عن
الخير فاضعف عن الشر فان الشاعر قال

احزن على انك لا تحزن • ولا تنس ان كنت لا تحسن
واضعف عن الشر كما تدعى • ضعفا عن الخير وقد يمكن

(وقال يكر بن عبد الله) اجتمعوا في العمل فان قصر بكم فاضعف فامسكوا عن المعاصي
(وقال الحسن رحمه الله) من كان قويا فليعتد على قوته في طاعة الله وان كان ضعيفا
فليكف عن معاصي الله (وقال علي) لا تمكن كن يجزع عن شكر ما اوتي فبيني الزيادة فجا
بق وبني الناس ولا ينهي (وكان الحسن) اذا وعظ بقول يالهوا وعظ فلو صادقت من
القلوب حجة اسمع حسبا ولا اري انيسا مالههم تفاقدوا عقولهم فرائس نار ونياب
طبع (وكان ابن السكيت) اذا فرغ من موعظته يقول السنة تصف وقلوب تنفوا وعمل
تتالف (وقال) الحسن فوري القلب وقوة في العمل والبيئة طلبة في القلب وضعف في
العمل (وقال بعض الحكماء) يا أيها المشيخة الذين لم يره كوا الذنوب حتى ترككم الذنوب ثم
نزلوا ان تركها لهم توبة وليتهم اذهب عنهم لم يقنوا عودها اليوم (وكان مالك بن دينار)
يقول ما اشد فطام الكبير ونشد

تروض عرسك بعد ما هربت • ومن العناء رياضة الهرم

(ومن حديث محمد بن وضاح) قال اذا باغ الرجل اربعين سنة ولم يقب معص ابلس بيده على
وجهه وقال يا بني وجهه لا اظلم ابدا (قال الشاعر)

فاذا راى ابلس غرة وجهه • حبا وقال غديت من لا يظلم

(وقال)
ما أنس فلما نجا به بارد
من بعد طول المعنى والوارد
الا كما نسي بكتاب وارد
من بعد بعض البهار ما جد
كلما استلما من عطار

(وقال)
يا معشر الكتاب لا تعرضوا
لرياسة ولصاغروا وتضاحوا

(وقال رجل الحسن) انا سجدت البارحة ان اصيلي فلم استطع قال فبذلك ذنوبك
 (قوله في الموت) قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله
 عليه ما عندك من ذكرك الموت يا حفص قال اسي نفسي اري اني اصبح واصبح غدا اري اني
 اسي نفسي اري اني اصبح واصبح غدا اري اني اصبح واصبح غدا اري اني
 (وقال عبد الله بن شداد) اري دامي الموت لا يقطع ومن مضى لا يرجع ومن بقي فاليه
 ينزع (وقال الحسن) ابن آدم انا انت عدد فاذا مضى يومك فقد مضى بعضك (وقال
 أبو الصاهبة)

الناس في غفلاتهم • ورحى المنية تلعن

(وقال عمر بن عبد العزيز) من أكثر من ذكرك الموت اكتفى بالسيرة ومن علم أن الكلام
 عمل قل كلامه الا فيما يقع (وكان) أبو الدرداء اذا رأى جنازة قال اغدى فاننا نأهون
 أو دوسى فاننا دون (وقال رجل الحسن) مات فلان فانه قال لم يمت فانه لم يمت فانه لم يمت
 ثم مات (وقال) يعقوب صلوات الله عليه للبشير الذي اناه بفسه من يوسف ما ادري
 ما اتيك به ولكن هون الله عليك سكرات الموت (وقال) أبو عمرو بن العلاء لقد جلست
 الى جبريل وهو يلى على كتابه • ودع امامه حاتم بن حمريل • ثم طلعت جنازة فانه
 وقال شيعتي هذه الجنازة قلت فلم تساب الناس قال يذوقني ثم لا أعفوا واعتدي ولا
 ابتدي (ثم انشأ يقول)

ترعنا الجنازة مقبلات • فنلهو حين تذهب مدبرات

كروعة هجمة لغار سبع • فلما غاب عادت رائعات

(وقالوا) من جعل الموت بين عينيه لها عاقب يديه وقالوا اتخذ فوحي بيتا من جهنم فقبل
 لو نبت ما هو احسن من هذا قال هذا كثير من يموت (واحكم) بيت قاله العرب
 في وصف الموت بيت (امية بن أبي الصلت) حيث يقول

بوشك من فرس منيته • في بعض غتراته يوافقه

من لم يمت غطه بيت هرما • للموت كاس والمرء انقها

(وقال) اصبح بن الفرج كان يضر ان عابده يصيح في كل يوم صيحته من ذنوبه البيت

قطع البقامطالع الشمس • وغدوها من حيث لا تخشى

وظلوعها جوار فانية • وغروبها صفراء كالزرس

اليوم يخبر ما يجي به • ومضى بقصل قضائه اسي

(وقال آخر)

زيت نيك جاهلا وعمره • ولعل صهر لك صاحب البيت

من كانت الايام سائرة به • فكأنه قد سجل بالموت

والمرء من يوسف ولقي • وهلاكه في السوف واليت

لله در فتى تدبر أمره • ففقد اوراق مبادر الموت

(وقال صريح الغواني)

ان الكواكب كثر في اشراقها
 الاطوار حين صور آدم

(وقال)

دعاني الى بيتك
 لهاتلق الاشرى الاطرف

فلا زمت بيتي ولا طقت

بهدو الاطرف الاطرف
 مطارد مجي ولا تلت أن

مطاردي بيتك اشرف

كم رأيت من أناس هلكتوا • فبكوا أحباهم ثم بكوا
تركوا الدنيا ثم بعدهم • وقدموا لوقدماء ثم كروا
كم رأيت من ملوك موقرة • رأيتهم موقرة فملكوا
(وقال السلطان العبدى)

أشباب الصغرى فاني الكبيش • ركر إلى يلى ومصر العنى
إذا ليلته هزمت يومها • أتى بعد ذلك يوم فنى
نروح ونفقد ولما جاتنا • وحاجة من عاش لا تنقض
عقوت مع السر • حاجاته • وتبقى له حاجة ما تلى

(وكان) سفيان بن عيينة يستحسن قول عدى بن زيد

أمر أهل الأيام من قوم نوح • ثم عاد من بعدها ونوح
يففهم على الأسرة والآن حاط أفضت إلى التراب المعود
وصحبح أسمى يعود مرىضا • وهو أدنى للموت عن يعود
ثم لم ينقض الحديث ولكن • بعد ذلك كله وذالك الوعيد
(وقال أبو العتاهية في وصف الموت)

كان الأرض قد طويت عليها • وقد أخرجت عما في يديا
كأنى صرت منفردا وحيدا • ومرتها في يدك بما عليها
كأن الباكى كان على • وما • ولا يبقى البكا على شيئا
ذكر من ينقى فتعبت نفسى • الا بعد أخيك يا أخيا
(وقال)

سخطت جدة وتجدد حال • وعند الحق تحبب الرجال
وللنسا ودائع في قلوب • بهاجرت القطيعة والوصال
تخوف ما لعل لا تراه • وترجو ما لعل لا تتال
وقد طلع الهلال لهدم عرى • وأفرح كلما طلع الهلال
(وله أيضا)

من يعيش يكبر ومن يكبريت • والمنايا لا تبالى من امت
لمن في دار بلا • وأذى • وشقاء وعناء وعنت
مستزل ما يثبت المرء به • سالما الا قليلا ان ثبت
ايها المقرور ما هذا السبا • لو نيت النفس عنه لانت
رحم الله امرأ أنصف من • نفسه اذا قال خيرا أو سكت
(ومن قولنا في ذكر الموت)

من لى اذا جدت بين الأهل والولد • وكان منى نحو الموت قيس يدى
والدمع يهل والافتقار صاعدة • فالدمع في صيب والنفس في صعود
ذاك القضاء الذى لا تثنى بصرفه • حتى يفرق بين الروح والجسد

(وقال)

لئن تنفقت من دار إلى دار
وصرت بعد نواه • ومن أسفاد
فالحر حر عزير النفس حيث نوى
والشمس في كل يوم ذات أنوار

(وقال)

لئن صدع الدهر انشئت ثملنا
وللدهر حكم للجميع صدوع
فلتحم من بعد الرجوع استقامة
ولنفس من بعد الغروب طلوع

(ومن قولنا فيه)

اتلوه بين باطية وذير • وأنت من الهلاك على صغير
فلمن غره أكل طويل • يؤديه الى أجل قصير
انفرح والخنة كل يوم • قريب مكان قبرك في القبور
هي الدنيا فان مرتك يوما • فان الحزن عاقبة السرور
سلب كل ما جمعت منها • كعارية ترد الى المعير
وتعتاد اليقين من التلقى • ودار الحق من دار الغرور

(ولابي العتاهية)

وليس من نزل بأرضه مر محل • الا وادوت سيفه مسلول

(وله أيضا)

ما قرب الموت منا • تجاوز الله عنا • كأنه قد سقانا • بكاه حيث كنا

(وله أيضا)

أو تسل ان اخلد والمثالي • يشن على من كل النواحي
وما أدنى اذا مسبت حيا • لعلى لا يعيش الى العياحي
وقال الفزأل

اصبحت والله يهودا على امل • من الحيلة قصير غدير محمد
وما فارق يوما من افارقه • الاحسبت فراق آخر العهد
انتظر الى اذا ادرجت في كفى • واقترالى اذا ادرجت في لمدى
واقعد قليلا وما من من يقيم معي • بمن يشبع نعشى من ذوى ودى
هيأت كلهم في شأنه لعب • يرمى التراب ويثبثوه على خدى
(وقال أبو العتاهية)

فهي لا تظل الشباب المشيب • ونادتك باسم والخطاب
فكن مستعدة الريب المنون • فان الذي هوأت قسريب
وقلت ادوى الطيب المريض • فعاش المريض ومات الطيب
يخاف على نفسه من يتوب • فكيف ترى حال من لا يتوب

(وله أيضا)

أخى آخرهم ما استطعنا • ليوم يؤسك واقفارك
فلست نزلن بمنزل • يحتاج فيه الى ادخارك

(وقال أبو الاسود الدؤلى)

أجم الاصل ما ليس له • رجلا غير مفعلا اصله
دب من مات بين نفسه • حال من دون مناه أجهله
واللقى الخيال فيما نابه • رجلا ضاقت عليه حيله
قل لمن قدماء في اشعاره • جهل المرء بين مناه

(وقال الجبوس)
حبست ومن بعد الكسوف تليج
تضي به الا فاق البدر والنجم
فلا تفتقد للعبس نعا ورحمة
قاول كون المرقى اضيق الحبس
(وقال أيضا)
يا من تولى المشتري تدبيره
حاشاك أن تنقاد للمزنيخ
(وقال)

نامس الحسن في احسانه • فيسكنك مسأله
(وقال علي بن زيد العبادي)

ابن كسرى كسرى الملوكة اوشره • وان ام ابن قيسه ساور
وبنو الاصغر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذ كور
واخو الحسن اذناه واذا دجسه تنجي اليه وانسابه
شاده مر مرا وبناله • ككسا فطير في خذاه وكور
لم يبهه ريب المتن فباد السمك عنه فبايه مهجور
وتفكر ريب انورني اذا شرف بوما ولهدي تفكير
سره ماله • وكثرة ما يملك والبصر معرضا والسدير
فارعى قلبه وقال لما غبطة حتى الى المات يصير
ثم بعد الفلاح والمالك • والنسبة وادهم هنالك القصور
ثم صاروا كآهم ورق جف فآوت به السبا والدبور

(وقال جليل بن حرب العذري)

يا قلب انك في الاحياء مغرور • فاذا كرهك بقعتك اليوم تذ كبر
حتى متى أنت فيها متدفوله • لا يستقر نك منها البذر والحدود
قد بعت بالطمع لا تخفبه عن احد • حتى جرت بك الاطلاق محاضر
تريد امرها لانا تدري اعاجله • خير لنفسك ام ما فيه تأخير
فاستقدر الله خيرا وارضى به • فبينما العصر اذا دارت مياسير
وبينما المسرة في الاحياء مقبضا • اذا صار في الراس تعفوه الاعامير
حتى كأن لم يكن الا توهمه • والدهر في كل حال به دهاير
يكي الفرب عليه ليس يعرفه • وذوق قرأته في الحى مسروره
فذلك آخر عهد من أخيك اذا • ما خفت شاولي اللحد المحافير

(قوله في الطاعون) قال ابو عبيدة بن الجراح لعمر بن الخطاب رضوان الله عليه
لما بلغه ان الطاعون وقع في الشام فأنصرف بالناس أفرار من قدر الله يا أمير المؤمنين
قال عمر لو غيرت قالها يا عبيدة نعم فمر من قدر الله الى قدر الله أرايت لو انك بالاهبط
ما وادى بالجهة ان احدا هما خصية والاخرى حديبة أليس لو رعت في الخصية رعتما
بقدر الله ولو رعت الحديبة رعتما بقدر الله وكان عبد الرحمن بن عوف غائبا فاقبل
فقال عندي في هذا علم سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعته في ارض
فلا تقصدوا علمه واذا وقع في ارض وأنتم بها فلا تخبروا أفرار منه فحمد الله عزهم
انصرف بالناس (وقيل) الوليد بن عبد الملك حين فر من الطاعون يا أمير المؤمنين ان الله
يقول قل لن يفعلكم الفرار ان فررت من الموت او القتل واذا ائتمنوا بالقتل قال ذلك
القليل فطلب (العبي) قال وقع الطاعون بالكوفة فخرج صدوق لسريح الى النجف
فكتب اليه سريح ما بهد فان الموضع الذي هربت منه لم يسق الى اجلت فماده ولم

لا تفر عن كل شيء مغزج
ما كل تدبير البهيم يضائر
(وقال يونس بن ابي القاسم صاحب)
فقد نامنا تم واعتم بالعلل
كذلك كسوف البدر عند مقامه
(وقال ابو سعيد عبد الرحمن بن)
محمد بن درست لابي الفضل
المكالي)
اذا ما با وجه البدو عتا
فوجهك عندنا البدو المقيم

يسله أيامه وان الموضع الذي صرت اليه ليعين من لا يجهز طلب ولا يقوته هرب وانا
واياله على بساط ملك والتجسس من ذي قدرة اقرب (لما) وقع الطاعون الجارف اطاق
الناس بالحسين فقال ما احسن ما صنع بكم وبكم اقبح مذنب وانفق هملك (وتخرج)
اعرابي هاربين الطاعون فلذغته اقبى في طريقه فبات فقال اخوه يريته
طاف بيني بنجوة * من هلالك فهلك لست شعري ضلة * اى شئ قتلتك
أبحاف سائل * من جبالك والمنايا رصد * للفق حيث سلك
كل شئ قاتل * - ين تلقى اجلك

(حكى) ان ماء المطر اتمل في وقت من الاوقات فتطعم الحسن بن وهب عن لقاء محمد بن عبد
المالك الزيات فكتب اليه الحسن

يوضع العذرة في تراخي اللقاء * ما نوالى من هذه الانواء
فسلام الاله اهديه في * كل يوم ليد الزراء
لست ادري ماذا اذم واشكوه من سماء تعرفني عن سماء
غير انى ادعولها تيك بالثك لى وادعولها هذه بالبقاء
(اتصل) لمحمد بن أبي داود ان محمد بن عبد الملك جاء بتصيد فيها تسعون بيتا فقال
احسن من ثمنه بن بيتا سدى * جمعك معنا في بيت
ما حوج الناس الى مطرة * تريل عنهم وضرا لبيت
فبلغ قوله محمد فقال

يا ايم المأفون رايالقد * عرضت لى نفسك للهوت
قيرتم الملك فلم يعنه * حتى قلنا القار بالزيت
الملك لا يري يا حيايتا * احسانا معروفه اليك

(وقيل) لابن أبي داود لم لاتسأل حوائجك انما ليقة بمحضرة محمد بن عبد الملك فقال لا احب
ان اعلمه شأني (وقد حدث) أبو القاسم جعفر بن محمد الحسنى قال اخبرنا محمد بن زكريا
العلاقى قال حدثنا محمد بن نعيم التوبجى قال حدثنا يحيى ان سليمان قال حدثني ابي
وكان عن علي الحضاية قال دخلت الكوفة فاذا انا برجل يحدث الناس فقلت من هذا
قالوا بكر بن الطرماع فسمعتهم يقول سمعت زيد بن حسين يقول لما قتل أمير المؤمنين على
ابن أبي طالب عليه السلام أتى بجبهه الى المدينة كالثوم بن عمرو فكانت تلك الساعة التي
أتى فيها أسسه بالساعة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من بالرباكية وصارخ
وصارخ في اذهادات عبدة البكاء عن الناس قال اصحاب رسول الله الى الله عليه وسلم
فما لو احق تذهب الى عائلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فتدظر حزنها على ابن عمه ول
الله صلى الله عليه وسلم فقام الناس جميعا حتى اتوا نزل عائلة ونسب الله عنها فاستاذنوا
عليه اوفجوا والتجسس قد سبق اليها واذا غي في غمرة الاحزان وعبدة الامتحان ما تفرعن
البكاء والخبيب منذ وقت سمعت بجزيرة فلما نظر الناس الى ذلك ما انصرفوا لما كان
من غديق انما غدت الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في المسجد احد من

فان دبت نجوم السعد يوما
فوجهك نجم علم مستقيم
(وقال سكويه التالدي)
لا يجهلك حسن القصر تنزله
فضله الشمس لست في منازلها
لوزيت الشمس في أبراجها مائة
ما زاد ذلك شأني فضايلها
(وقال أبو بكر التلوازني)
رأيتك ان أبسرت خيمت عندنا
زما وان أهرت زويت لما

المهاجر بن الاستقبله اسلم عليه اوهى لاسلم ولا تردوا تطبيق الكلام من غزوة الجمعة
 وغرة العسيرة تغشق بعينها وتغشقر انوارها والناس من خلقها حتى انت الى الجيرة
 فاحذت بعضادى الباب ثم قالت السلام عليك يا بنى الهدى السلام عليك يا ابنا القاسم
 السلام عليك يا رسول الله وعلى صاحبك يا رسول الله انا ناعية اليك اعطى اجابك
 وذا كركة لك اكرم اودائك عليك قتل والله حبيبك المتهنى وعصفك المرفضى قتل والله
 من زوجة خيرا النساء قتل والله من آمن ووفى واتى تاديبه فكلوا وعليه يا كية حواء
 فلو كشف عنك القرى لقلت انه قتل اكرمهم عليك واخطاهم عليك ولو امرت ان يجيب
 النداء لآلت حتى ما عرضى له منذ اليوم والله يجزى الامور على السداد (قال المحدث) عزى
 احمد بن يوسف الكاتب وذا الريح فقال عظم أجركم ووجه الى فقيهكم وجعل لكم من
 وزام مصيبتكم كالا يجمع شملكم ولم تغشكم ولا يفرقكم (كم) (وقيل لاعرابية) مات
 لها بنون عدة ما فعل ببولك قالت اكلهم دهر لا يشبع (وعزى) رجل الرشيد فقال يا امير
 المؤمنين انك لا اجرا لك وكان الغزاة لا عنك (وعيا) روى ان عبيد الله بن عباس
 رضى الله عنهم ما نعى اليه ابنه وهو فى السفر فاسترجع ثم قال عورة متهرا لله ومؤنة كذاها
 الله وابو ساقه الله (قال امامة) بن زيد رضى الله عنهم ولما عزى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بانيته رقية قال الحمد لله دفن البنات من المكرمات وفى رواية من المكرمات دفن
 البنات (قال الغزال) مات ابنه لبعض ملوك كندة فوضع بين يديه بدوقن الذهب وقال
 من ابلغنى التعزية فقهى فدخل عليه اعراي فقال اعظم الله اجر الملك كفتب المؤنة
 وسرت العود ونعم الصهر القبر فقال له الملك ابلغت واوجرت واعطاء البكرة (من
 احب الموت ومن كرهه) فى بعض الاحاديث لا يجنى احدكم الموت فقصي ان يكون
 محسنا فزاد فى احسانه ويكون مسيئا فبزغ عن احسانه (وقد) جاء فى الحديث يقول الله
 تبارك وتعالى اذا احب عدى لفاى احبب لقائه واذا كره لقائى كرهت لقائه وليس معنى
 هذا الحديث حب الموت وكرهه ولكن معناه من احب الله احبه الله ومن كره الله كرهه
 الله (وقال) أبو هريرة كره الناس ثلاثا واحببهم كرهوا المرض واحببته وكرهوا الفقر
 واحببته وكرهوا الموت واحببته (عبد الاعلى بن حماد) قال دخلنا على بشر بن منصور
 وهو فى الموت واذا هم من السرور فى امر عظيم فقلنا له ما هذا السرور قال سبحان الله
 اخرج من بين الظالمين والحاسدين والمغتابين والباغين واقدام على ارحم الراحمين ولا اسر
 (ودخل) الوليد بن عبد الملك المسجد فخرج كل من كان فيه الا شيئا قد خلد الصبي
 فارادوا ان يخرجوه فاشار اليهم ان دعوا الشيخ ثمضى حتى وقف عليه فقال لما شغب قبح
 الموت قال لا يا امير المؤمنين ذهب الشهاب وشره واتى الكبر وخيره فاذا كنت حدث
 الله واذا قدمت ذكرته فانا احب ان تدوم لى هاتان الخلفتان (عبد الله بن عمر) جاء رجل
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لى احب الموت قال هل لك مال قال
 نعم قال فقدمه بين يديك قال لا اطيع ذلك فقال اتبى عليه السلام ان المرمع ماله ان قدمه
 احب ان يلقه وان اخره احب ان يتخلف معه (وقال الشاعر فى كراهية الموت)

فماتت الا اليدوان قتل ضوة
 اغيب وان زاد الضياء اظلاما
 وهذا كقول ابراهيم بن العباس
 الصولى فى محمد بن هبدا الملك
 الزيات
 اسد ارا اذا ما نعته
 واببرا اذا ما قدرنا
 يعرف الان بعد ان اترى ولا
 يعرف الا دق اذا ما اقتفرا
 (وقال ابن المعتز)

فأنت تشجني حينئذ قلت لها • إن الشياطين مقررون بها العطب
 لا التي منع الألباب رؤيته • ما ينتهي الموت عندي من لأدب
 (وقالت) الحكمة الموت كربة (وقالوا) أشد من الموت ما إذا نزل بك أحييت له الموت
 وأطيب من العيش ما إذا فارقه ابغضت له العيش (التجدي) • الصغيرة من شعبة
 قال فأم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ومرت قدماه (وقيل) للسن ما بال المنجدين
 أحسن الناس وجوها قال أنهم خلوا بالرحن فأسفر نورهم من نوره (وكان) بعضهم يصلي
 الليل حتى إذا نظر إلى القمر قال عند الصباح بمحمد اتقوم السرى (وقالوا) الشناء يبيع
 المؤمنين بطل بليلهم للقيام ويقتصر ثمارهم للقيام (وقال) صلى الله عليه وسلم أطيعوا
 الطعام وأفشوا السلام وصلوا بالليل والناس نيام (وقال) الله تبارك وتعالى وبالاصباح
 هم يستغفرون وهذا يوافق الحديث القى رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن
 الله تبارك وتعالى ينزل إلى سمه الدنيا في الثلث الأخير من الليل فيقول هل من مائل
 فاعطيه هل من داع فاستجب له هل من مستغفر فاعف عنه هل من مستغيب فاعف عنه
 (ابوعوانة) عن الأئمة قال قلت لأبراهيم الخليل ما تقول في الرجل يرى الضوء بالليل قال
 هو من الشيطان لو كان خبر الأريه أهل بدر (البكاس من خشية الله عز وجل) قال
 النبي صلى الله عليه وسلم حرم الله على النار كل عين تنكي من خشية الله وعين غضت عن
 محارم الله (وكان) يزيد الرفاعي قد بكي حتى سقطت أشقار عينيه (وقيل) لأغالب بن مبد
 الله أما تخاف على عينيك من العصى من طول البكاء فقال شاهداه أريد (وقيل) ليزيد بن
 يزيد ما بال عينك لا تخف قال إني إن الله وعدني أن عصيته أن يبغضني في النار ولو
 أوعدني أن يبغضني في الحمام أكنتم حرايان لا تخف عني (وقال) عمر بن ذر لا يهالك
 إذا تكلمت أبكى الناس فإذا تكلم غلبك لم يبكهم قال يا بني ليست النائمة المشكلا
 مثل النائمة المسبورة (وقال) الله انبي من أنبيائه هب من قلبك الخشوع ومن
 عينيك الدموع ثم ادعني استجب لك (ومن قولنا في البكاء)

إذا ما أرا إذا الحاسدون انهماده
 بناءه غالب العز فاهره
 وماذا يريد الحاسدون من أمرى
 تزييم اخلاقه وما تزيه
 إذا ما هو استغنى اهتدى لاقتفاره
 ولا تهتدى يوما اليهم مفاقره
 وكانوا كرام كوكبا يصافه
 فردعهم به وهو ماطره
 وهذا البيت كما قال بعض العرب

مدامع قد خدعت في الخدود • وأعين مكبولة بالهجو

ومعشر أوعده هم دهم • فبادروا خشية ذاك الوعد

فهم عكوف في محارهم • ييكون من خوف عقاب الجيد

قد كاد أن يعشب من دمهم • ما تأملت أعينهم في الهجو

(وقال قيس بن الأسم في هذا المعنى)

صلى الله على قوم شهدتهم • كانوا إذا ذكروا أو ذكروا شفقوا

كانوا إذا ذكروا ناراً طميت بكوا • وإن تلا بعضهم مخوفاً صغفوا

من غيرهم من الشيطان يأخذهم • عند التلاوة والالتوف والشفق

صرخي من الحزن قد مجوازيهم • بقية الروح في أوداجهم رمق

حتى تخالهم لو كنت شاهدهم • من شدة الخوف والاشفاق قد زهقوا

(الهمي عن كثرة الضحك) في الحديث المرفوع كثرة الضحك تفتت القلب وتذهب

بها المؤمن (وفيه) ولعلمت لبيكتم كثيرا ولضحكتم قليلا (وفيه) ان الله يكرمكم العيب في الصلوات والرفق في الصيام والضحك في الجنائز (وعمر الحسن) يقوم بضحككم في شهر رمضان فقال يا قوم ان الله جعل رمضان مضمارا لخلقك يسابقون فيه الى رحمة فسبق قوام ففازوا وتخلف اقوام غلبوا فالعجب من الضاحك الاله في اليوم الذي فاز فيه السائقون وغلب فيه المتخلفون اما الله لو كشف الغطاء لشغل بحسنا احسانه ومسا اماته (وقطر) عبد الله الى رجل يضحك مستغرقا فقال له انضحك واملأ كفاتك قد أخذت من الفصاء (وقال الشاعر)

وكم من فقيح يسي ويصيح آمنا • وقد نصبت كفاه وهو لا يدري

(الشمس عن اتيان الملوكة وخدمة السلطان) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل على الملوكة خرج وهو ساخط على الله (ارسل) أبو جعفر الى مقبان فلما دخل عليه قال سلني حاجتك يا عبد الله قال وتقصي ايا أمير المؤمنين قال ثم قال فان حاجتي اليك ان لاترسل الي حتى أتيك ولا تعطيني شيئا حتى أسألك ثم خرج فقال أبو جعفر القينا الخب الى العلماء فلنقطوا الا ما كان من سفاهة الثوري فانه انما فرار (وقال) عمر بن الخطاب رضي الله عنه الدخول على الاغنياء قسنة للفقراء (وقال) زياد لاصحابه من اغبط الناس عيشا قالوا الامير واصحابه قال كلان لاعواد المنسبر لهيبة واقرب عليم الرب يد رقة ولكن اغبط الناس عيشا رجل له دار يسكنها وزوجة صالحة ياوي اليها في كفاف من عيش لا يعرفنا ولا نعرفه فان عرفنا وعرفناه أنفسنا آخرته وديناه (وقال الشاعر)

ان الملوكة بلا حياء - لو • فلا يسكن لك في كفاهم ظل

ماذا تريد يقوم انهم غضبوا • جاؤوا عليك وان ارضيتهم ماوا

فاستغن بقاؤه عن اتيانهم ابدا • ان الوقوف على ابوابهم ذل

(وقال آخر)

لا تصحب ذوى السلطان في عمل • تصعب على وجل عسى على وجل

كل التراب ولا تعمل لهم عملا • فالشر أجسه في ذلك العمل

(وفي كتاب كلبه ومنه) صاحب السلطان مثل واكب الاسد لا يدري متى يهجم فيقتله (ودخل) مالك بن دينار على وجل في السجن يزوره فنظر الى رجل جندى قد استكا في رجليه يقول قد قربت بين ساقه وقد أتى بقرعة كثيرة الاوان قد عامالك بن دينار الى طعامة فقال له اخشى ان اكلت من طعامك هذا ان يطرح في رجلي مثل كبولك هذه (وفي كتاب الهمد) السلطان مثل النار ان باعدت عنها احتجت اليها وان دونت منها احرقتك (أبوب السحتاني) قال طلب ابو قتادة لقضه البصرة فهرب منها الى الشام فاقام حيا ثم رجع قال أوب فقالت له لو اوبت القضاء ومعدت كالك اجران قال يا أوب اذا وقع السباح في البحر كعسى ان يسبح (وقال بقرعة) قال في ابراهيم باقرية كن ذنبا ولا تسكن رأسا فان الرأس يملك والذنوب ينجو (ومن قولنا) في خدمة السلطان وصحه ته

في احدى الروايات
رماي باصر كنت منه ووالدي
بريئا ومن جل الطوى رماي
الجول والبال التاحية والطوى
البشر يريد رماي بناعد عليه
والرواية المشهورة ومن أجل

تجنب لباس الخزان كنت عاقلا • ولا تختتم يوما بقميص زبرجد
ولا تنقل بالغوالي تعطرا • وتجنب اذيال الملاء المعصد
ولا تنصغر صيب النعل زاهيا • ولا تصدق في القراض المهد
وكي تنفلا في الناس أغبر شاعنا • تروح وتغفوق في الزاوي برجد
تري جلد كبت قصه كل ما استوى • عليه سر يرفوق صرح عمود
ولا تطعم العنان منك الى امرئ • فطوات بالاسان وباليد
زامت له النسا بزرع عيشها • فطانت له الاطماع غير مفود
فأمن كشبه واهزل دينه • ولم يرتقب في اليوم عاقبة الفود
فيوما تراه تحت صوط مجردا • وفيوما تراه فوق سرع مجود
فرحم تارات ويحسد نارة • فذاشمر حوم وذاشمر حسد

الطوى فعلى هذا القسط المناسبة
يفسه وبين قول ابن المحدث قال
بعض الرواة كاسع أبي نصر رابطة
الاصمعي في ديار من المذاكرة
تجني غارها وتجني على أنوارها
الى أن انفسا في ذكر أبي سعيد

(القول في الملوكة) • الا معي قال يلقى ان الحسن قال يا ابن آدم انت اسير بلوع
صريع الشيع ان قوما دبوا هذه المطارف العتاق والعصام الرقاق وسعوا دورهم
وضيقوا قبرهم واحسنوا دواهم واهزلوا دينهم يتكبر احدهم على ثمة له ويا كل
غيره انه ثم يقول يا جارية هاتي هاضمك ويلا وهل تمضم الا ذلك (يعني بن يحيى) قال
جلس مالك يوما فاطرق مليا ثم منع رأسه فقال يا حسرة على الملوكة لاهم تركوا في نعيم دنياهم
وماؤا قبل ان يموتوا حزننا على ما خلفوا وجزعنا عما استقبلوا (وزال الحسن) او ذكر عنده
الملوك اما انهم وان هم لم ينجسهم البغال وأطافت بهم الرجال وتغيب لهم الاله وال
انذل المعصية في قلوبهم أي الله الان ينزل من عصاه (الاصمعي) قال خطيب عبد الله بن
الحسن على منبر البصرة فانشد على المنبر

أي الملوكة التي عن حظها غفلت • حتى سقاها بكاس الموت سلقها

(بلا المؤمن في الدنيا) • قال ابي صلى الله عليه وسلم المؤمن كالخامة من الزرع
تميل به الريح مرة كذا ومرة كذا والكافر كالوزة المجسدة حتى يكون الشجرة افهامة
ومعنى هذا الحديث تردد الرزاق على المؤمن وتجاها عن الكافر ليزداد انما (وقال) وهب
ابن منبه قرأت في بعض الكتب اني لاذود عبادي الخلفين عن نعيم الدنيا كما يذود الراعي
الشفيق ابله عن موارد الهلكة (وقال الفضيل بن عياض) الاترون كيف يروى
الله الغنيان عن حبل من خلقه يمررها عليه مرة بالطور ومرة بالعري ومرة بالحاجة كما
تصنع الامم الشقيقة بولدها تقطعه بالصبر مرة ومرة بالسفوف وانما يدب ثلث ما هو خير له
(كتمان البلا اذ انزل) • قال النبي صلى الله عليه وسلم من ابتلى بيلا فمكته ثلاثة
أيام صبرا واحتسابا كان له اجر ثم بد (وجمع) الفضيل بن عياض رجلا يسكو بلا منزل به
فقال يا هذا انت سكومن يرحك الى من لا يرحك (وزال) من شكامة صبية تزالت به فكأما
شكاريه (وقال دريد بن الصمة) برقي أنا عبد الله بن الصمة

قليل التشكي للمصاب ذكرا • من اليوم أعقاب الاحاديث في غند

(وقال تايض شرا)

قليل التشكي الم يصبه • كثير النوى شتى الهوى والمسالك

(الشياني) قال أخبرني صديق لي قال سمعت شريحاً وأنا تشكي بعض ما نحن في الحديث
فاخذ يدي وقال يا ابن أخي يا شوا الشكوى إلى غير الله فانه لا يخلو من تشكو إليه أن
يكون صديقاً أو عدواً فاما الصديق فخير منه ولا يتفكك واما العدو فيشتبك انظر إلى
عيني هذه وأشار إلى إحدى عينيه فوالله ما أبصرت بها شخصاً ولا صدقاً منذ خمس
عشرة سنة وما أخبرني بها أحد إلى هذه الغاية أما سمعت قول العبد الصالح إنما أشكو
بني وحرني إلى الله فاجبه لمشكالك وعجزك عند كل ثانية تنوبك فانه أكرم مسؤول وأقرب
مدعو إليه (كتب عقيل) إلى أخيه علي بن أبي طالب برضوان الله عليه ما يسهل من حاله
فكتب إليه

فان تسألني كيف أنت فإني • جليدي وب الزمان حليب

عززي على أن ترى بي كآبة • فيفرح وإن أوساه حبيب

(وكان) ابن شبرمة إذا نزلت به فآلة حال صابرة ثم تنشق (وكان) يقال أربع
من كنوز الجنة كتمان الحمية وكتمان الصدقة وكتمان الفاقة وكتمان الوجع
(القناعة) قال النبي صلى الله عليه وسلم من أصبح وأمسى آمناً في سره معافى
في بدنه عسده قوت يومه كان كن حيزت له الدنيا بهذا أثرها السرب المسلك يقال فلان

واسع السرب يعني المسلك والمذهب (وقال) قيس بن عاصم يابني عليكم بحفظ المال فانه
منهبة الكرم ويستغنى به عن التيم واياكم والمستهة فانما تحركب الرجل (قال)

سعد بن أبي وقاص لا شيء يابني إذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة فانما مال لا ينفد وبالك
والطمع فانه فقر حاضر عليك بالأس فانك لم تبأس من شيء قط إلا غفل الله عنه (وقالوا)

الغنى من استغنى بالله والفقير من افتقر إلى الناس (وقالوا) لا غنى إلا غنى النفس
(وقيل) لا يحرزم ما مالك قال ما لان الغنى بما في يدي من الناس والبأس على أيدي

الناس (وقيل) لا تحرم ما لك فقال التبعيل في الظاهر والقصد في الباطن (وقال) آخر
لا بد مما ليس منه • البأس حروا الرجاء عيب • وليس يفي الكد إلا الجد

(وقالوا) ثمرة القناعة الراحة وغرة الحرص التعب (وقال الجعفي)
إذا ما كان عندي قوت يوم • طرحت الهم عن يأس عيب

ولم تحطره - يوم غدا يالي • لأن غدا له رزق جديد
(وقال عروة بن أذينة)

لقد علمت وخبر القول أصدقه • بأن رزقي وإن لم يأت يابني
اسعى إليه فيعني تطلبه • ولو قنعت أتاني لا يعنني

(وقد) عروة بن أذينة على عبد الملك بن مروان في مجال من أهل المدينة فقال له عبد
الملك الست القائل يا عروة • اسعى إليه فيعني تطلبه • فأراك لا قد سمعت لا تخرج

عنه عروقه شخص من قوره ذلك إلى المدينة فأتته عبد الملك فقبل له توجه إلى المدينة
فبعث إليه بالقد يار فلما أتاه الرسول قال قل لأمير المؤمنين الأمر على ما ألت قد

عبد الملك بن قريب الأصمى
فقال رحم الله الأصمى أنه لم يلدن
حكم ويحرم علم غير أنه لم يرق مثل
اعرابي وقبينا فلم فقال أيكم
الأصمى فقال أنا ذلك فقال
أنا ذنون بالجلوس فأنذاه وهبنا

سبب له فضائلها به وقعت عنه فأتى لا يعنيني (وقال النبي صلى الله عليه وسلم) إن
روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها فاتقوا الله وأجروا في
الطلب (وقال تعالى) فيساكن في السعوات أوفى الأرض بأثم الله أن الله لطيف بعباده (وقال)
الحسن ابن آدم لست بسابق أحلك ولا يا إلغ املك ولا مغلوب علي رزقك ولا جروؤك
ماليس لك فعلام تقتل نفسك (وقال ابن عبد ربه) قد أخذت هذا الحق فنتظمه في شعري
فقلت

لست بقاض أملي • ولا بصاد آجلي

ولا مغلوب على الرزق الذي قدر لي

ولا معطي رزق غشري بالشقا والعلل

فلت شعري ما الذي • أدلى في شغلي

سبكون الذي قضى • غضب المرء أم رضى

(وقال آخر)

(وقال مجمر الرزاق)

أما عجب أن يكفل الناس بعضهم • بعض فيرضى بالكسب المطالب

وقد عكف الله الملى بنفسه • ففرض والانسان فيه عذاب

عليه بأن الله موف بوعده • وفي قلبه شك على القلب دغيب

أي الجهل الان يصير بعلة • ففرض عنده علمه والتجارب

(وله أيضا)

انطلب رزق الله من عند غيره • وتصح من خوف العواقب آمنة

وترضى بصراف وان كان مشركا • ضما ولا ترضى بربك ضلعا

(وقال أيضا)

غنى النفس يغنيها اذا كنت قائما • وليس يغنيك الكثير من الحرص

وان اعتقاد الهم للخير جامعا • وقلة هم المرء يدعوا الى التقص

(وله أيضا)

من كان ذاملا كثير ولم • يتنع فذاك المومر المعسر

وكل من كان قنوعا وان • كان مقبلا تهر المعسر

الفقر في النفس وفيها العنى • وفي غنى النفس العنى الاكبر

(وقال بكر بن حاد)

تبارك من ساس الامور بعلمه • وذل له اهل السموات والارض

ومن قسم الارزاق بين عباده • وفضل بعض الناس فيها على بعض

فمن ظن ان الحرص فيها يزيد • فتقولوا له يزاد في الطول والعرض

(وقال ابن أبي حاتم)

ومن تنزل الموت في كل ساعة • يشهد بي دأبا ويحسن

له حين تباوه مضيقه موفن • واقهاله افعال من ليس يوقن

من حسن أدبه مع حقه أدب
الاعراب قال يا أحمى أنت الذي
يرغم هؤلاء النفر أنك أنفهم
معرفة بالشعر والعربية وحكايات
الاعراب قال الأصمعي فيهم من
هو أعلم في ومن هو أدنى قال

عبان كان كاره ولا يلهل عليه • بشك به في كل ما يقين

(وقال أيضا)

أضرع الى الله لا نضرع الى الناس • واقنع بأس فادى الله في الناس
واستغن عن كل ذي قرني وذى دحم • ان القنى من استغنى عن الناس

(وله أيضا)

فلا تحرم من فان الامور • بكف الله ما دبرها

فليس يا نبيك منها • ولا قاصر عنك ما مورها

صكهم الى كم أنت الحر • ص وللا مال عبد

ليس يجرى الحرص والسعي اذا لم يك جد

مالنا قد قد والله من الامر مرد

قد جرى بالشر فصر • وجرى بالخير سعد

وجرى الناس على جر • بهما قبل وبعد

أمنوا الدهر وما الدهر والايام عهد

خالهم فاصطلم الجمع وافق ما عدوا

انها الدنيا فلا تحسقل به اجر ومعد

(وقال الاصب بن قريع)

ارض من الدهر ما تاكل به • من يرص وما بهينه تقعه

قد يجمع المال عند اكله • وبأكل المال غير من جمعه

(وقال مسلم بن الوليد)

ان يبطى الامر ما أملت أو بنه • اذا عانك فيه وفقه

والدهر أخذ ما أعطى مكدرما • صنى ومفسد ما هو يبد

فلا يغرنك من دهر عطيه • قلبس يترك ما اعطى على احد

(وقال كلثوم الغنابي)

تلوم على ترك القنى باهلة • لوى الدهر عنها طارفي ونافى

رأت حولها السوان برقلن في الكساء • مقلدة أجيدها بالصلائد

يسرك انى قلت ما نال جعفر • وما نال يحيى في الحياة ابن خالد

وأن أمير المؤمنين أعشى • معضها بالمرضات الحدائد

ذرى فحقن منى مطمنة • ولم تقصر هول تلك الموارد

فان الذى يسمو الى الرتب العلى • سيرى بالوان القرى والمكايد

وحديثه اذا ان الحياة مشوبة • بمستودعات فى بطون الاساود

حتى متى أنا فى حبل وترحال • وطول شغل بادبار واقبل

ونازح الدار ما أتفك مقتربا • عن لاجبة ما يدرون ما حلى

بشرق الارض طور اثم، فربها لا يخطر الخوف من حرس على بالى

(وله أيضا)

تتشددنى من بعض شعر أهل
المطر حتى اقتدى على شعراء
أصحابنا ألسنة شعر الرجل
استدح به سلة بن عبد الملك
أسلم أنت البصران باه واد
وليت اذا ما الحرب طار عجاج

ولوقعت آتاني الرزق في دعة • ان اتنوع العلى لا ثرة المال
(وقال) عبد الله بن عباس الفئاعة مال لا تنافده وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
الرزق رزقان فرزق طلبه ورزق يطلبك فان لم تأته أأناك (وقال حبيب)
فالرزق لا تكمد عليه فانه • يأتي ولم تبعث عليه رسولاً
(وفي كتاب الهند) لا ينبغي للمغنى أن يلبس من العيش الا الكفاف الذي يرفع الحاجة
عن نفسه وما سوى ذلك انما هو زيادة في تعب وعمله (ومن هذا) قالت الحكيمة أقل الدنيا
يكنى وأكفرها لا يكنى (وقال ابو ذؤيب)

والنفس راغبة اذ رغبته • واذا تزداني قليل تقنع
(وقال) المسيح عليه السلام عجباً متكم انكم تعملون للناس وأنتم ترزقون فيها بلا عمل
ولا تعملون للاخرة ولا ترزقون فيها الا بالاعمال (وقال) الحسن عيرت اليهود عيسى عليه
السلام بال فقر فقال من الغنى آتيتهم أخذوا هذا المعنى محمود الوراق فقال
يا عائب الفقير ألا تزدجر • عيب الغنى أنك لم تروته
من شرف الفقير ومن فضله • على الغنى ان يصح منك النظر
انك تعصى كي تنال الغنى • وليس تعصى الله كي تنسحق

(سفيان) عن مغيرة بن ابراهيم قال كانوا يكرهون الطلب في اطوار الارض (وقال)
الاعمش اعطاني الساني مضاربة أخرج بها الى ما فسانت ابراهيم فقال لي ما كانوا
يطلبون الله بهذا الطلب وبين ما وبين الكوفة عشرة أيام (الاسهي) عن يونس بن
حبيب قال لبي دون الايمان غنى ولا بعد فقر (قيل) هذا الذي صفوا ما أصبر على
هذا التوب فقال أحق ما صبر عليه ما ليس الى مفارقة سبيل (وقيل) لرحل من أهل
المدينة ما أصبر على النظر والفرق الى ما صبر على (الرضا يثني الله) قالت
الحكيمة أصل الرشد الرضا عن الله (وقال) الفضيل بن عياض استعبروا الله ولا تغفروا
عليه فربما اخذوا اعداءهم اهلا كذبه وقامت الحكيمة وب محسود على رضاء هو شقاؤه
ومر حوم من سقم هوشة اوه ومغبوط شعمة هي بلاؤه (وقال الشاعر)

قد نيم الله بالبلوى وان عظمت • وبينني الله بعض القوم بالهم
(من قرع على نفسه وترك المال وارثه) • زياد عن مالك قال من لم يكن فيه شيء
لنفسه لم يكن فيه خير فغيره لان نفسه أولى الا تقصر كلها فاذا نسيها فهو لمساواة واضيع
ومن أحب نفسه طاعها وأبغى عليها ونجس كل ما يبيعها أو تحقيرها فيها السرقة مخافة
القطع والزنا مخافة الحد والقتل خوف القصاص (علي بن داود الكاتب) قال لما افتتح
هرون الرشيد حرقة وأباحها ثلاثة أيام وكان بطريقها الخاريج عليه فسيل الرومي فظفر
اليه الرشيد مدق بلا على جدار فيه كتاب باليونانية وهو بطيل النظر فيه فدعا به وقال له لم
تركت النظر الى الانتهاء والغنية واقبلت على هذا البلد او تمد رقبته فقال يا أمير المؤمنين
قرأت في هذا البلد كتاباً هو أحب الي من هرقة وما فيها قال له الرشيد ما هو قال بسم الله
الحق المبين ابن آدم غافس القرصة عند امكانه وكل الامور الى وليها ولا تحصم على

وانت كسيف الهند والحد ان قذت
حوادث من حرب يعجب بها
وما خلقت اكرومة في امرئ
ولا غاية الا اليك ما بها
سكانك ديان عليها موكل
بها وعلى كفاك يجري حسابها

قبلك هم يوم ولم يأت بعد ان يكس من اجلك يا نك الله برزقك فيه ولا تجعل معك في طلب
المال اسوة بالمغفورين فرب جامع لعل حليته واعلم ان تقية الرعي تقية هو فرب منه
على غيره قال السعيد من اتقوا هذه الكمات ولم يضعها قاله الرشيد اعداها على بائس
فاعداها عليه حتى حفظها (وقال الحسن) ابن آدم انت اسرى الدنيا ريت من يفتها
بما يقضى ومن تعيها بما يحضى ومن ملكتها بما تنفذ فلا تصبح الاوزار لنفسك
ولا هلك الاموال فاذا مت حلت الاوزار الى قبورك وتركتم اموالكم للاحق (اخذ ابو
العنابة هذا المعنى فقال)

ابقبت مالك سيرا نال وارثه * فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال تسوؤهم * فكيف بعدكم دارت بك الخال
ملوا البكاء لما يكذبك من أحد * واستحكم القتل في المعوات والقال

(وفي الحديث المرفوع) أشد الناس حسرة يوم القيامة رجل كسب مالا من غير حيلة فدخل
به النار وورثه من عمل فيه بطاعة الله فدخل به الجنة (وقيل) لعبد الله بن عمرو بن زيد بن
حارثة وترك مائة ألف قال ابنه لا تتركه (ودخل) الحسن على عبد الله بن الاخير فعمده
في مرضه مرآة بعد بصرة في صندوق في بيته ويصوبه ثم التفت الى الحسن فقال يا ابا عبد
الله ما تقول في مائة ألف في هذا الصندوق لم أؤد منها زكاة ولم أصل بها رجاء فقال له فكذلك
أنت وإن كنت تجمعها قال ربعة الزمان وخفة السلطان ومكثرة العشرة ثم مات
فشهد الحسن جنازة فلما فرغ من دفنه ضرب يده على القبر ثم قال انظروا الى هذا اتاه
شيطان فخذروا زمانة وخفوة سلطانه ومكثرة عشرته مما استودعه الله عنه وعمره
فيه انظروا اليه يخرج منها مذموم ما مدحورا ثم قال ايها الوارث لا تفتد من كما خدع
صويحك بالامس انك لهذا المال حللا فلا يكون عليك وبالا انك نوا صفوا
من كان له جوعا متوجعا من باطل جمعه ومن حق منعه قطع فيه بلج البصار ومقاو
ز الفقار لم تكدح فيه بيمين ولم يعرفك فيه بيمين ان يوم القيامة يوم حسرة وبندامة
وان من اعظم الحسرات عدا ان ترى مالك في ميزان غيرك فمالها حسرة لانفصال
ويرة التماس (الحاضر) هشام بن عبد الملك الوفاة نظروا الى اهله يسكنون عليه فقال
جادلكم هشام بالدينار وجدتم له بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما حصل ما اعظم
منقلب هشام ان لم يغفر الله له (قصص الخيرة وزيادة الشر) عاصم بن حميد عن
معاذ بن جبل قال انكم لن تروا من الدنيا الا بلا وفتنة ولا يزيد الا امر الاشد ولا الاثمة
الاغلظا وما باتكم امر يهولكم الا حرقه ما بعدد (قال الشاعر)

الخبر والشر مزداد ومنقص * فانه ومنقص والشر مزداد
وما سائل عن قوم عرقهم * ذوى فضائل الا قبل قبادوا

(العزلة عن الناس) قال النبي صلى الله عليه وسلم استأنسوا بالوحدة عن الجلاء
السوء (وقال) ان الاسلام باغر ياب ولا تقوم الساعة حتى يعود غريبها كايديا (وقال)
العتابي ما رأيت الراحة الا مع الخلق ولا الانس الا مع الوحدة (وقال النبي) صلى الله عليه

اليك رحلتا العيس اذل لم يجد لها
أناقة بر حاد به نواها
قال قيسم الاعرابي وهزأه
ففتنا ان ذلك لا تنصاه الشعر
ثم قال يا صعي هذا امر مهمل
حقيق السج خطوه اسكر من

وسلم خيمكم الاتقياء الاصفياء الذين اذا حضروا لم يعرفوا واذا غابوا لم يفتقدوا (وقال)
لا تدعوا حنظلكم من العزة فان العزة لكم عبادة (وقال) لقمان لابنه اسعف نفسك من
شر الناس وكن من خباياهم على حذر (وقال ابراهيم بن ادهم) فمن الناس فراروك
من الاسد (وقيل) لا يراهم بن ادهم لم تجتنب الناس فاننا يقول
ارض باقصاحها * وذو الناس جانيها

(وكان) محمد بن عبد الملك الزيات يأنس بأهل البلادة ويستوحش من اهل الزكاة فاستل
عن ذلك فقال مؤنة الصفا شديدة (وقال) ابن حجر يزان استطعت ان تعرف ولا تعرف
وتسال ولا تستل وتغنى ولا تغنى اليك فافعل (وقال ايوب السخاوي) ما أحب الله عبدا
الا أحب ان لا يشعربه (وقيل) لثلاثي من مجالس اليوم قال من أبصق في وجهه ولا
يفضب قبل لهون هو قال الحافظ (وقيل) لذهيل الشاعر ما الوشحة عندك قال النظر
الى الناس ثم أنشأ يقول

ما أكره الناس لأبل ما اقلهم * الله يعلم الى لم أقل فعددا
اني لا فزع عيني حين أقصها * على كثير ولكن لا أرى أحدا
(وقال ابن أبي نزم)

طبع من الامر نفسا * ووض بالوحشة أنسا
ما عليها أحد يستوي على الحسرة فلما
قديوت الناس طيرا * لم أجدي الناس حرا

(وقال آخر)

صارا على الناس في العيشن اذا ما قد مرا

﴿هجاب الرجل بعلمه﴾ قال عمر بن الخطاب ثلاث مهلكات شبع مطاع وهوى
شبع وإعجاب المرء بنفسه (وفي الحديث) خير من العجب بالطاعة ان لاتأني طاعة (وقالوا)
ضاحك معترف بذنبه خير من باك مدلل على وجه (وقالوا) سبعة قد يهلك خير من حسنة
تجيبك (وقال الله تبارك وتعالى) ألم تر الى الذين يزكون أنفسهم بل اقمه ين كمن يشاء
(وقال الحسن) ذم الرجل نفسه في العلانية صدق له في السريرة (وقالوا) من أظهر عيب
نفسه قد زكاه (وقيل) أوصى الله الى عبده داود وداود الى الناس باخلاصهم واختر
الايمان بيني وبينك (وقال ثابت البناني) دخلت على داود فقال لي ما جاء بك قلت أزوجك
قال ومن أنا حتى تزورني امن العباد انا لا واقفه ام من الزهاد لا راقه ثم أقبل على نفسه
يوجها فقال كنت في النسبة فاسقامت فصررت اثار الله ان المرائي شر من الفاسق
(لحق) عابد عباد فقال أحد هما صاحب الله فأحبك في الله قال والله لو اطلعت على
سري في لا يفتن في الله (وقال معاوية) بن أبي سفيان لرجل من سبيد قومك قال انا قال
لو كنت كذلك لم تله (وقال محمود الوراق)

نعصى الاله وان تطهر حبه * هذا محال في القياس بديع

لو كنت تضر حبه لاطعته * ان الهب لمن احبه طبع

(وقال ابو الاشعث) دخلنا على ابن سيرين فوجدنا يصلي فقلنا يا شيخنا ما لا تله فانا نقل

صوابه يعطى عيوبه حسن الروي
ويرويه المفسر يشبهون الملك اذا
استدح بالاسد والاسد انجرت في
المنظر وبها طرده شرفة ما لنا
وتلاعب به صيادنا ويشبهونه
بالبحر والبحر صعب على من ركبته

منها التفت لنا فقال الرب يا خاف (زيد) من مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ياكم
والشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله قال الرباء (وقال عبد الله بن
مسعود سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول للرباء ولا سمعته من جمع مع الله به (وقال)
صلى الله عليه وسلم ما أسرارهم وسريرة الألبسة الله قد أعطانا خير الخبير وإن شرا فشر
(وقال) لقمان الحكيم لابنه اسجدوا لخلق الله أهل العذر قال وما هي قال يا ولد أن ترى
الناس أنك تفتنى الله وتلبك فاجبر (وفي الحديث) من أصلح سريره أصلح الله علاقته
(وقال الشاعر)

وإذا أظهرت شيأ حنا • فليكن أحسن منه ما عسر

تسر الخبير موسوم به • وسر السر موسوم بشر

(على أشعث) نكثت الصلاة فقبل له ما أخف ملائك قال أنه ليصا لخطابه (وعلى)
رجل من المراتين قبل له ما أحسن ملائكت فقال ومع ذلك أتى صائم (وقال) طاهر بن
الحسين لا يعبده المروزي كم لك منذ نزل بالعراق قال منذ عشر سنه وأنا صوم
الدهر منذ ثلاثين سنه قال يا عبده الله ألتأتى سنه فاجبتنا عن مستلين الأصمى
قال اخبرني إبراهيم بن القطاع بن حكيم قال امرع بن الخطاب لرجل يكس فقال
الرجل آخذنا ليط قال عمرض الكيس (قال) رجل الحسن وكتب عنده كتابا يتجمل في
في حل من تراب ساطك قال يا ابن أخي بلى وروك لا يشكر (وقال محمود الوراق)

أظهرنا لله دينا • وعلى الدنيا داروا

ولمعا واصلوا • وله جوا وزاروا

لو بدا فوق الثريا • ولهم ريش الطاروا

(وقال مساور الوراق)

ثم نيايك واستعد لقائى • واسكك جبينك للقضاء بنوم

وعليك بالعلوى فأجلس عنده • حتى تصيب وديعة ليقيم

وإذا دخلت على الريح مسلما • فأخص صبابة منك بالتسلم

(وقال)

نصوف كى يقال له أمين • وما معنى التصوف والإمامه

ولم ير دالاهبه ولكن • أراد به الطريق إلى الخلياته

(وقال الغزالي)

يقول لى القاضى معاذ مشاورا • وولى امرأ فجارى من ذوى المعدل

فعدك ما ذى يصيب المرء فاعلا • فقلت وماذا يفعل الرب فى التحل

ينقى خللاها ويا ترى كل شهدها • ويترك للذبان ما كان من فضل

(يعني) بن عبد العزيز قال سمعتني نعيم بن اسمعيل وبل من ولد أبي بكر الصديق عن
وهب بن منبه قال نصب رجل من بني أمرا ئيل لخالفات مصفورة فوقع عليه فقال
ما لي أراك منحنيا قال لكثرة صلاتي اغتيت قالت فإلى راءك بأدبا عظامك قال لكثرة
صباي بدت عظامي قالت فإلى ارى هذا الصوف عليك قال زحادني في الدنيا ليست

مر على من شره وبالسيف
ورسلنا في الحقيقة وتباعد
الضريبة إلا أنشدني كما قال
صبي من حنا قال الأصمى وماذا
قال صاحبكم فأنشده
إذا سألت الوري من كل مكرمة
لم يعز أكرمها إلا إلى الهول
ففي جواد أديا لسل نائله
فأنبل يشكر منه كفة النبل

الصوف قالت يا هذا الصاعنك قال أو كما عليها ألقى بها حواشي قالت لها هذه
الحبة في يدك قال قربان ان حربي مسكن فاولئك اياه قالت فاني مسكنة قال فليست بها
فقبضت على الحبة فاذا التفت في عنقها فخلعت تقول تعي لعي قال انشفت في تفسيره لا تفرقي
ناسك مرءا بعدك ابد **(الدعاء)** قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء سلاح المؤمن
والدعاء مرد الشدة والبرزني في العسر **(وقال)** الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد **(وقال)**
النبي صلى الله عليه وسلم استقبلوا البلاء بالدعاء **(وقال)** الله تعالى ادعوني استجب لكم
(وقال) تعالى فاولوا اذانهم بأسمائهم واسمائهم ولكن قست قلوبهم **(وقال)** عبد الله بن
عباس اذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
عليه مقبولة والله اكرم من ان يقبل بعض دعائك وردد بسا **(وقال)** سعيد بن المسيب
كتب بالاسمين القبر والمنبر فسمعت قائلا يقول اللهم اني اسألك عملا بارا ورزقا دارا
وعيشا قارا فالتفت ظم ارا احدا **(هشام)** بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت فانه مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة النصف من شعبان فلما لصق جلدي بجداره اغضبت ثم
اتهمت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس عندي فاذا ركني ما يدرك التسام من القبر
فانفتحت حرطى اما والله ما كان خزا ولا فزا ولا ديبا ولا قفنا ولا كانا قبيل فما كان يأثم
المؤمنين قالت كان سدا من شعر وجمته من ارباب الابل قالت فخنوت اليه اطلبه حتى
القيته كالثوب الساقط على وجهه في الارض وهو ساجد يقول في سجوده مصداق
خاتمي وسواي وآمن بك فوالله ادى هذه يدى وما جنت به اعى قصى ترجى لكل عظيم
فاذعن لى الذنب العظيم فقلت يا نبى آت وأبى يا رسول الله انك لى شأن والى لى شأن فرفع
رأسه ثم عا دساجدا فقال اعوذ بوجهك الذى اضاء له السموات السبع والارضون
السبع من بخاة تمسك وتحول عافيتك ومن شركاك قد سبق واعوذ برضائكم من خطيئتي
وبعدولكم من عقوبتيك وبك منسك لا احصى شاة عليك انت كما اثبت على نفسك فلما
انصرف من صلاته تقدمت امامه حتى دخلت البيت ولى نفس عال فقال مالك يا عائشة
فاخبرني الخبر فقال وحيها تين الركبتين ما لقيتا في هذه الليلة ومسح عليهما ثم قال اندري
أى ليلة هذه يا عائشة فقلت الله ورسوله اعلم فقال صلى الله عليه وسلم هذه الليلة ليلة
النصف من شعبان فيها انزلت الآجال وثبت الاعمال **(العقبى)** عن ابيه قال خرجت مع
عمر بن ذر الى مكة فكان اذا لى لم يلب احد من حسن صوته فلما لباه الحرم قال يا رب ما زلنا
نخط وهدى ونصعدا مكة ونفعلون شرا ويبدو لنا علم حتى جئنا شيئا نقتبه اخفاءها ديرة
ظهورها ذابله اسفها وليس اعظم الموتة علينا اعداء ابدنا ولكن اعظم الموتة علينا
ان ترجعنا خائفين من رحمتك يا خير من نزل به النازلون **(وكان آخر)** يدعو بهرات يارب
لم اعصك اذ عصيتك جهلا لى بحقك ولا استغفقا فاعقبوك ولستكن الثقة بعقولك
والاعتذار بستره المرحى على مع الشقوة الغالبة والقدر السابق فالان من عذابك من
يستغفركى ويجعل من اعنصم ان قطعت حبل عني فبما اسقى على الوقوف بين يديك اذا
قبيل للتحقيق جوزوا وللمذنبين خطوا **(أبو الحسن)** قال كان عروة بن الزبير يقول

الموت بكروا ان يلقى منيته
في كره عند القليل بالليل
لوزاحم الشمس ابقى الشمس كاسفة
أوزاحم الصم ألهاها الى المبل
أمضى من الصم ان نابتة نائمة
وعند اعدائه أجرى من السبل
لا يستريح الى الدنيا وزينها
ولا تراه اليها صاحب الذيل

في جناحه بعد ان قطعت وجده ومات ابنه كافر اربعة يعني بشيه فاخذت واحدا وابقيت
ثلاثة وكن اربعة يعني يديه وورجليه فاخذت واحدة وابقيت ثلاثا فلما ابتليت لطالما
عافيت ولئن عافيت لطالما اتعنت (وكان داود) اذا دعا في جوف الليل يقول نامت
العيون وغارت النجوم وانت حي قلوب اغفر لي ذنبي العظيم فانه لا يغفر الذنب العظيم
الا العظيم اليك رفعت رأسي نظرا العبد القليل الى سيده الجليل (وكان) من دعاء يوسف
يا علي عند كربتي ويا صاحبي في غربي ويا غايبي عند شوقي ويا رجلي اذا تقطعت
جبلتي اجد لي فرجا وخرجا (وكان عبد الله) بن ثعلبة البصري يقول اللهم انت من
سلكت تعصي فكانك لا ترى وانت من جودك وفكك تعطى فكانك لا تعصى وای زمان
لم تعصك فيه سكان ارضك فكانك تعلم بالعصو عوا ويا فضل جوادا (وكان) من دعاء
علي بن الحسين رضي الله عنهما اللهم اني اعود بك ان قصص في مرأى العيون ولا يبق
وتقيم في خفيات القلوب سريري اللهم كما اسأت فاحسنت الي فاذا عدت فعد علي
واورثني مواساة من قربت عليه ما وسعت علي (الشياني) قال اصاب الناس في هذا ادر يح
مظلة فانتميت الى رجل في المسجد وهو ساجد يقول في سجوده اللهم احفظ محمد في أمته
ولا تنته بنا اعداءنا من الامم فان كنت اخذت العوام بذنبي فهذه ناصيتي بين يديك
(وكان الفضيل) بن عياض يقول الهي لو عدتني بالدار لم يخرج حبك من قلبي ولم
اتس اياك عندى في دار الدنيا (وقال عبد الله بن مسعود) اللهم وسع علي في الدنيا
وزهدني فيها ولا تزوها عني وزعني فيها (مراد الوداد) رجل يقول في سجوده اللهم
اني سائل فقير فاعنني من سعة فضلك خائف مستجير فاجزني من عذابك (الاصمعي)
قال كان عطاء بن أبي رباح يقول في دعائه اللهم ارحم في الدنيا غريبي وعند الموت
صرعتي وفي القبر وروحتي ومقامي غدا بين يديك (العتبي) قال حدثني عبد الرحمن
ابن زباد قال اشتكى ابي فكتب الي ابي بكر بن عبد الله يسأله ان يدعو له فكتب اليه
حق ان عمل ذنبا لا عدوله فيه وخاف موثلا بدله منه ان يتركه ومن متفقاسا دعواك
ولست ارجو ان يستجاب لي بقرة في عملي ولا راء من ذنب (العتبي) قال كان عبد الملك
ابن مروان يدعو على المنبر يا رب ان ذنوبي قد كثرت ورجلت عن ان توصف وهي صغيرة في
حسب عقولك فاعف عني (كثي يكون الدعاء) سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عن
عكرمة عن ابن عباس قال الاخلاص هكذا وبسط يده اليسرى و اشار باصبعه من يده
اليمين والدعاء هكذا و اشار براحمته الى السماء والابتهال هكذا ورفع يده فوق رأسه
وظهوره الى وجهه (سفيان الثوري) قال دخلت علي جعفر بن محمد رضي الله عنهما
فقال لي يا سفيان اذا كثرت همومك فاكثري لاجل ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا
تداركت عليك النعم فاكثري من الحمد لله واذا ابطأ عنك الرزق فاكثري من الاستغفار
(وقال عبد الله بن عباس) لا كبير مع استغفار ولا صغير مع اصرار (وقال علي بن ابي
طالب) رضي الله عنه جعبا عن يديك والنجاة مع قبيل له وما هي قال الاستغفار (دعاء
البي صلى الله عليه وسلم وابي بكر الصديق وعمر ورضوان الله عليهم) اللهم سلم قالت كان

يقصر الحمد منه في مكرمه
كما يقصر عن انعامه قولي
قال ابو نصر فابيتنا والله سامعنا
من قوله قال فتأني الاعرابي ثم قال
لا اسمي الا تشدني شعرا تراح
اليه القس ويسكن اليه القلب
فاشده لابن الرفاع العالمي
وزاعة فجاوبه وداراكة
مؤثر يسي المعاني طيبها

كان من اجرائه فلهذا
 اذا ارسلت بعد الرقاد غروبها
 اراها الى جبل قن وانما
 من كل نفس حيث كان جميعا
 تنبسم الاعراب وقال يا احمي
 ما هذا بدون الاول ولا فوره الا
 انشدني كما قلت قال الاعمى
 وما قلت جعلت فداك فاشدده
 فقلت يا بكر او علفت حبا
 فقلبي عن كل الورى فارغ بكر

كان من اجرائه فلهذا
 اذا ارسلت بعد الرقاد غروبها
 اراها الى جبل قن وانما
 من كل نفس حيث كان جميعا
 تنبسم الاعراب وقال يا احمي
 ما هذا بدون الاول ولا فوره الا
 انشدني كما قلت قال الاعمى
 وما قلت جعلت فداك فاشدده
 فقلت يا بكر او علفت حبا
 فقلبي عن كل الورى فارغ بكر

كان من اجرائه فلهذا
 اذا ارسلت بعد الرقاد غروبها
 اراها الى جبل قن وانما
 من كل نفس حيث كان جميعا
 تنبسم الاعراب وقال يا احمي
 ما هذا بدون الاول ولا فوره الا
 انشدني كما قلت قال الاعمى
 وما قلت جعلت فداك فاشدده
 فقلت يا بكر او علفت حبا
 فقلبي عن كل الورى فارغ بكر

عما روي وتصرفه عن الشرا كرهما أخافه استجيب له بادن الله ﴿١﴾ الدعاء عند
 الخلق على السلطان ﴿٢﴾ سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال فدخلت على السلطان
 الجعبي فقال ان يسطر عليك ثقل الله كبراهه اكبر واعز مما أخافه واحسن اللهم رب
 السموات السبع وديب الأرض العظيم كن لي جارا من عبدك فلا تخونه واسأله
 وأتباعه تبارك وتعالى وجل شأوك وعز جارك ولا اله غيرك (والحسن) المدائني قال
 لما جى أبو جعفر المقدسي بالمدية فقال للربيع على يهجر بن محمد قتلني الله ان لم قتله
 قتال به ثم لم يمهض غيا كثره السرقة وعينه ومثل يزيده حسن جعفر شقيقه ثم
 تقرب وسلم فقال لا اله الا الله عليه يا بعد وانه فعل لي الفواكل في ملكي قتلني الله ان لم اقل
 فقال له جعفر يا أمير المؤمنين ان سلجان على الله عليه وسلم اعطى فشكر وان اوبى ابلى
 فخير وان يوسف ظلم فغفر وأنت على امتهم واحق من تأييدهم فكس أبو جعفر
 رأسه مليا ثم رجع اليه فقال له يا بعد الله غات القريب القرابة وانت ذوالرحم
 الواشحة السلم الناصية القليل الفالقة ثم صاغه بيته وعماقه يساره واجلسه
 معه على فراشه والحرف له عن بعضه وأقبل عليه بوجهه يساه ويحاده ثم قال لهوا
 لا ي عبد الله اذنه وكسونه وجازته قال الربيع فلما تخرج وخطرت السرا مسكت
 بنوبة فارناع وقال ما أرا تا يا ربيع الا وقد حبستك قلت هذمتي لانه قال فذلك أبسر
 قل حاجتك قلت اني عنده ثلاث اذفع عنك وادوى عليك ورأيتك اذ دخلت هممت
 بتفتيك ثم رأيت الامر الطلي عنك وأنا خادم سلطان ولا غنى بي عنه فاجبتك ان
 تعنسه قال نعم قل اللهم احسن حسبي عنيك التي لا تمام واكتفى بكنفك الذي لا رام ولا
 احلف وانت رجا في حكم من نعمة انعمت علي قل عندها شكرى فلم تحرمي وكن من بنية
 ابتليقي بها قل عندها صبري فلم تحذني اللهم بك أدوا في شره وأعوذ بصبرك من شره
 ﴿٣﴾ (الدعاء على الطعام) من قال على طعامه بسم الله خير الاسماء في الأرض وفي السماء
 ولا يضر مع اسمه داء اللهم اجعل فيه الدواء والشفاء لم يضره ذلك الطعام كائنا ما كان
 (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي من علينا وهذا
 وطعمنا واورا وكل بلاه حسن ايلانا ﴿٤﴾ (الدعاء عند الاذان) من قال اذا سمع
 الاذان رخصت بالله ربنا بالاسلام ديننا ومحمد نبينا غفر له ذنوبه (وقال النبي) صلى الله
 عليه وسلم اذا سمع الاذان فقلوا امسل ما يقول اوذن ﴿٥﴾ (الدعاء عند الغيرة) من
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من الطير شيا يكرهه فقال اللهم لا طير الا طيرك ولا
 خير الا خيرك ولا اله غيرك لم يضره ﴿٦﴾ (الساعة التي يستجاب فيها الدعاء) الفضيل
 عن ابي حازم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهم اجعوا ان الساعة التي يستجاب فيها الدعاء آخر ساعة من يوم الجمعة ﴿٧﴾ (الورد)
 أنس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني أعوذ بك من علم لا ينفع
 وقلب لا يشفع وعين لا تبصر ودعاء لا يسمع ونفس لا تطيع (وقال) صلى الله عليه
 وسلم من قال اذا أمسى وأصبح أعوذ بكلمات الله التامة المباركات التي لا يجاوز عن بر

ادع حبيبك لم يكنك البدر
 ونكحك ضوء البدر ان حب البدر
 وما الحب من ان سميت به جدته
 جيل اوله في حلقها حبس الصبر
 وحبك من خير وثقك ريقها
 وواقه من ريقها حبسك الحجر
 ولو ان جلد الذر لا من طارها
 لكان الحبس الذر من جلد هات

ولا تاج من ثمر ما ينزل من السماء ومن شر ما يخرجه فيها ومن شر ما ذاق في الأرض وما
 يخرج منها يضربه من الشياطين والهوام (مسروق) عن عائشة رضي الله عنها قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما بهذه الكلمات
 أعوذ بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وعلة (وكان إبراهيم
 صلى الله عليه وسلم يعوذ بها إسماعيل وإسحق وقال إبراهيم بصفته ودة)

وسأريه ثم صرف في الأرض تنقي • محلا ولم يقطع بها اليد فاطم
 تنزل وراء الليل والليل ساقط • باروا فيه مبر وهاجع
 فتح أبواب السجدة لوفدها • إذا قرع الأبواب منقذ فارع
 إذا سألت لم يرد الله سؤلها • على أهلها وألقها وسامع
 وأنى لأرجوا الله حتى كأنما • أرى يحمي اللبن ما الله صانع
 (ومن قولنا في هذا المعنى)

يقى • لأن أعبا الطبيب ابن مسلم • ضناك وأعباد البيان المشيع
 لا يهملن تحت الظلام بدعوة • متى يدها داع إلى الله يسمع
 تغفل من بين الضلوع أشبهها • له نافع من عبوة وتضرع
 إلى فارح الكرب المحب لمن دعاه • فزعت بكري أنه خير مفرج
 فينا خير مدعو دعوتك فاستمع • ومالي شفيح غير فضلك فاستمع

2545
518

ولو لم يكن للبذر ثمة أجالها
 وتفضل في جنبها الصفا البدر
 قال أبو نصر قال لنا الأصمعي
 استبوا ما معتم ولو بأطراف
 المدي قد قاف الأيكاد فالوأطام
 عندنا شهر الجوع له الأصمعي
 شماعة دينار وكان يماهدنا
 في الحين بعد الحين حتى مات
 الأصمعي وتفرق أصحابنا

تم الجزء الأول وبالله الجز الثاني أول كتاب القدر
 في النعازي والمراني

